



ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْوَعْدَةِ  
الْحُسْنَىٰ وَجَاهِ لِهَدْمِ الْبَاقِي هِيَ أَحْسَنُ

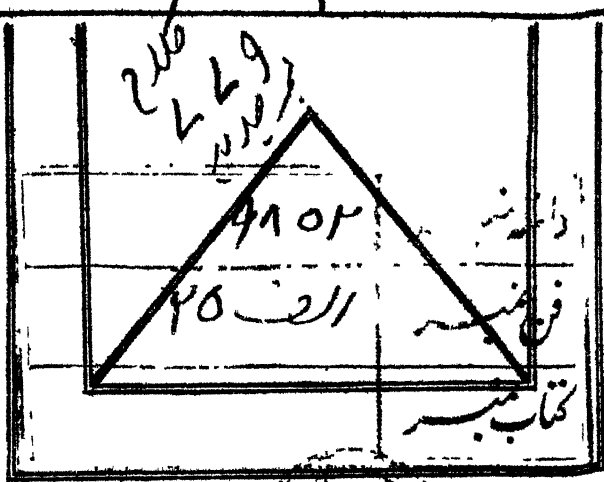
محمد سرمد کورین نریزکی زبان این کتاب ثبت عنوان سرمد کورین نریزکی  
بن مولوی عبدالحکیم لکھنوی اہل ہمدان علی حضرت مولانا محمد علی



از موقوفات جامع فضیل بیان حامی سلام وال ایمان مولانا ابوالفتح  
عبدالحسین سرمد العزیز المدرسین موصوف والی مشربا

مطبع فاروقی واقع بکندہ دھلی باہتمام میر حسن معظم حفظہ  
اللہ و احلیہ شیعہ دہلی صاحبان مطابعہ گردید





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من هداه من عباده فلا مضل له ومن اضلهم منهم فلا هادي  
 له والصلوة والسلام على الرحمة المهداة الى الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 ومن لهم باتباع الحق ايما كان وعند من كان وله **ولجعل** فقد وقفت على  
 جواب رسالتك شفاء للع الذي هدى به الشيخ عبدالحى المكنون هداه الله  
 وايانا الى الصراط السوي فاذا هو كد جزاف لا يستحق الجواب عليه لا يليق  
 بالالتفات اليه ولكن لما لم تكن متدعة عن تظهير ثوب الدين عن الفحاسة  
 وانالذ ادرا ان خاطره السوم بقاء النضيفة والدراسة اخذت بعجز الوقوف  
 عليه يراعي الرجاء مرتجلا وان كنت من دهلي الى الاهو مرتجلا وكتبت هذه  
 الاحرف اليسيرة كشفا لغطاء حسد عن بصر البصيرة وراجعت في جواب كتابه  
 ابرار القى بعون من يخرج المبيت من الحى ما يسر الله لي مراجعته في هذا الارتجال  
 على جناس الاستعجال من مؤلفات جناب السيد واصولها الماخوذ منها وغيرها  
 بلا امل مال وانيت فيه بما اعلمته به بعض الاجته من حقايق الاحوال واسباب

هذا القليل والقال نعم ان السيد الشريف دام مجده الشريف لا يرضى عنى بذلك  
 الخطاب ولا بهذا الجواب بل يذره على يوم يقيز فيه خطأ كل احد من الصواب في  
 جميع اصحابه وينهى اجابه من المراءى في الدين وان كان حقا عند المحققين لما ورد في الحديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ترك المراءى وهو محق بنى له في وسط الجنة رواه الترمذي  
 وحسنه وايضا ليس كل من يكتب شيئا من احاد الناس يستحق عليه الجواب من  
 الفحول الاكياس ولكن حملته على ذلك مع ان الخطاب ليس ممن يتاهل بها هناك  
 اقتراح بعض طلبة العلوم ايضا ما فيه من الذنب والخرطوم فحذرت في جوابه  
 ما صدر لدى اولى الالباب وبعد عن منهج العدل عن الحق والالتياب كما يستتبع  
 عليك في فحاشى هذا الكتاب وحيث سلك الراد في الابرار مسلوك الهماز  
 التماز وجاء في حق السيد الشريف بالايجس بجوابه الشريف بل هو من شأكل الادغام  
 وشيم السوق عند الداد والعلماء بعزل عنه وفي صحت منه ومع ذلك نسب  
 متكررا نقول الى شغلنا المعنى وهو عن اشتماله عليه بجيد وآتى نفسه في ابراز الغي بما هو  
 سب محض وقول غير سديد اجبت ان اتلى كلمات الابرار في حق السيد في مقل  
 هذا الكتاب واوصل الكاذب الى الباب ليتضح لدى المنصفين انما من الصادقين  
 ومن ذامن الكاذبين هذا وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول فانه ينجر  
 عند الظاهرين من البراز والبول وان كان احل في مذاق المبطلين من العسل المصفى  
 ولا حول وايضا لئلا يكون عن يحزنى السيئه بالسيئه بل من يدفعها بالحسنه نعم  
 اخترت في مطاوى هذا الجواب التعبير عن الراد بالحاسد بالعدو والباغض و  
 العائد وهي ليست من السب والشتم في شئ وانما اشرت هذه الالفاظ لوجوه  
 تستحق بالملاحظ منها انما تطابق حال الراد فانه لما رأى جناب السيد الشريف  
 نشر من علم السنة والكتاب كل طارف منها والتلاد ونفع الله بعلومه جمعا لما من

خالص العباد وان كل طالب علم بالكتاب وذات اليد ونصر الحق من صميم جهده ولا يلهي  
 ولا يرفع ذكره في العالمين واتيمر من الله سبحانه رياسة الدنيا والدين صامد الراد حاسدا  
 عليه حسدا عظيما وباحضا باضحا جسيما وذلك سنة الله التي قد خلت من قبل وان تجد  
 لسنة الله تبدل سلطانا لليسوي في الكفر المدقون والفلك المشحون في صفى او تكتة حسنة  
 لما حسد الفقهاء زين الدين الامام وعلموا عليه بفساد العقيدة واختلال الطولية و  
 التعطيل ومذهب الحكماء والفلسفة كتب بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالخص  
 فكتب حسدا والحق اذ لم ينالوا سعيه والقوم اعداء له وخمسمائة كثر اثر  
 الحناء قلن لوجهها حسدا وزولان له لدميم : انته **ومنها** انه لم يكن بين  
 الراد الحاسد وبين السيد المجد سابقة المعرفة ولا واسطة للقاء ولا اتحاد  
 الموطن ولا وحدة النسب لا توافق الحسب لا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه قط  
 خطا مبتدأ باسمه اليه ولا طلب منه كتابا من مؤلفاته ولا اشتاق اليه ولا نظر في شئ  
 من مصنفاته ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة لخصمه  
 والمبتدعة من دياناته وعاداته ولا ذكر له في مجالسة الاحكامية عنه في محافله بل الراد  
 العائد والباغض الحاسد هو الذي ظهر الخلق في جنبه العجل في مكاتيبه اليه بذكر  
 بدع وطلب منه مؤلفاته واشتد عليها فلما تفضل السيد المفضل ببعضها طليها فخذ  
 على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة وجعل يكتب اليه خطوطا مشنية  
 عليه ويسأل عنه الكتب والسيد يسر سلها اليه مع علمه بصنيع هذا الراد واعل  
 اياه بذلك في بعض الخطوط فلم يتنبه او تنبه وتجاهل عمدا للرد عليه حسدا  
 ولم يسأل السيد ولا عن الذي اخذه عليه بل صر على شيمة الرذيلة ولم يستحي  
 من هذا المكر والحيلة اذ اذ لم تستح فاصنع ما شئت فان كان هذا ليس بنفاق و  
 حسد وبغض بلا وجه وعناد بالحق واهله فاذا يكون ذلك ثقا ان السيد الشريف

في هذه الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والمخطاب والحوار وسكت  
 عن أساءاته وسباً على عادة اولى الالباب وهو الى العام الماض يكتب اليه المخطوط  
 ويسعى للناس في ملازمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيه ولم يجب على خطوطه شيئاً  
 فزاد الراد حسداً وبغضاً وعناداً وعاد يبرز العلوة معه ولداً اقل ادري ما  
 ذنب السيد في هذا وهذا فان قلت الوجه في ذلك ان السيد يرد التقليد والرد  
 يثبت السيد يدعي الناس الى الاتباع وهو يريد منهم الابتداء قلت ذلك حق  
 لا ينكر ولكن يعكس عليه بانه الملازمة بين اثبات التقليد والابتداء وسبب ان  
 السباب والشتم بلا انتفاع مع ان الراد نفسه قد انتفع بمن لفات مولانا السيد  
 وعرف منها ما لم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ارباب كما يعمل اكثر الطلبة في شجيرة  
 عما ابرزه في الجواب ولا يخفى ذلك عليك ايضاً ان كنت ممن يدرك مفاهيم الخطا  
 نشان السيد كان فارغ الفصيل في زمان حياة ابيه المرحوم وكان له  
 لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن والراد  
 بمثابة ولده باعتبار ضعف العمر وقلة العلم وهذا يستدعي الادب  
 البالغ مع السيد الكريم ولكن رعونته اهل الراي لا تدع احد قلوباً سليماً  
 وان نقت رفي التنزيل قوله سبحانه فوق كل ذي علم عليم لا سيما سكان  
 كمفة الهند وقطان محلة الفرج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق  
 قد بما وحديثاً آما ريت ابا الراد كيف رد في زعمه الباطل على مستند الوقت  
 الشيخ الاجل مولانا الشاه ولي الله المحدث الدهلوي في مسألة شق القمر حتى  
 افق بعض طلبة العلم من اهل رافضيه باستكتاب لفتاوى من امصار العربيات  
 وذلك معروفة ومشتهرة وكذلك رد على الله الشيخ عبد الحليم اللواتي عن صاحب الجهر في  
 رسالة المسماة بتميز الكلام في بيان الحلال والحرام المناقضة لرسالة والده في الصلوات

قال فيها بولد الله جاعة فلا غرة ان يرد هذا الراد الحاسد على ذلك السيد المجلد بعضهم  
 عناد او يبرز العداوة والمضيق للداد **س** هم يحسدون ويشتمون الناس كلهم بمنزلة  
 في الناس يوما غير محسود ومن الغرائب ان الراد لا يرد على الراضة الذين ردوا على  
 اسلافه في استقصاء الافهام رد استيعاب بل يمدح بعضهم في رسائله مدحا بليغا  
 ويرد على الذين لم يردوا عليه قط في حاشية ولا هامش وهم من اهل السنة والجماعة  
 فاعتبروا منه يا اولي الابصار وهذا يدلك على ان حامدا على ذلك ليس الا الذي قلته من  
 قبل فكن على ذكر منه في كل موضع من ابراز الغي وكذا لا يزال يرد هذا الباغض الحاسد  
 على غير السيد من اهل العلم والصلاح ايضا كولي الناحي بشير السهسقي حماد الله تعالى وبلغه  
 مراداه. وهل هذا الاثنان الذين يريدون خلوا في الارض وفساد او الله سبحانه وتعالى  
 لا يحسن لهم ابد اما يمتنعون حسدا اريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى  
 الله الا ان يمتد نوره ولو كرم الحاسدون ومن العجائب ما اخبرني به بعض الاحباب  
 بغير الكتاب عند كتابة هذا الجواب ان رجلا ارسل ثمان نسخة من ابراز الغي  
 الى الشيخ الصالح **المولوي عبد الحى الكاظمي** تزيل جوبال وكتب على نسخة  
 اسمه وعلى سائرها اسم شخص من اشخاص البلدة وهم الشيخ **عبد الصل** الفتاوى  
 والشيخ **عبد الله الفتاوى** والمولوي **فتح محمد خان** القندهاري  
 والمولوي **ذوالفقار احمد** البهوبالي والحكيم **محمد احسن** الجاوي فوري  
 العظيم آبادي والمولوي **عبد الرشيد** المرحوم الشوباني الكاشميري ومولانا  
**محمد بشير السهسقي** وكتب على عنوان الفارسل ما لفظه مرسل حزب الله اركنوه  
 مسجد مولوي حيد على صاحب ١٩ ارشوال سنة ١٢٩٤ فلما وقع عليه هؤلاء الاشخاص  
 اجتمع راثهم على ان يردوها الى مرسلها قائلين بل انتم يا حزب الحساد بعد يتكم  
 تفرحون فردوها اليه او الى الشيخ عبد الحى ولم يروها مستحقة للبقاء عندهم لكن

عبد الحى ولا الى اهل موطنه كوفه الهند ومحلة الفرج اصلا بل لم يرسل مثله الى  
 السيد السند ايضا وكان وهذا الرد للشيخ من الشيخ عبد الحى الكاظمي على حسب المثل السابق  
 في الحلق - كالاشي بدريش خاوند : وعطائي توبلغاء تقبحشيدم : وهذا هو شأن  
 التاركين لما لا يعنى وآما الخاضعون فيجب ان تشيع الفاحشة بين الناس ومن ثم  
 ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة على يد بعض الحجاج من دون انتظار جوابه  
 ظنا منه ان رسالت هذه لا يكون عليها جواب وانما هي للخصم مع كونها مشتملة  
 على مجازفات كثيرة وقها فت غير ليسير وغلطات وسقطات غريبة وهذا كما  
 قيل في غرر در كوى بو على سيناء ويا لله العجب من عقول ناس فروى وسواس بلغت  
 منهم هذا المبلغ من الجهل والفساد والحسد والعناد والله بصير بالعباد وهذا كذا  
 شفاء العي لم يرسل كما تقدم الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كون  
 مشتملا على المناظرة المحققة معرى عن المعرف مستحقا للافادة والذي نفسه سيده الى  
 عندما اطلعت على ابراز غي الراد واحطت علما بما فيه من السفه والفساد والجهل  
 العظيم وبناء الامر على العناد استحيت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب  
 او اخاطبه بخطاب ولولا ان استبداد اهل الحق من بلاد شتى حملني على ذلك لما  
 اخذت القلم بقرير يا هالك وها انا استغفر الله العظيم من الابتداء بمثل هذا  
 الرد على ذلك الراد الذي لا يهتكم الى بياض ولا الى سواد كيف وان الذي عنده  
 داخل في الفضيلة هو الذي يناعين النقيصة **ع** انچه فخرتست ان نيك من هست  
 رجالان خياط وخرحانك : متقابلان على السماء الاولى : لا زال يسيير ذاك  
 خرقه مدبر : ويخيط صاحب ثياب المقبل : ولو لا ان السباب شيمة المراتب  
 ن طوائف الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لاسمعتك منه شيئا

كثيرا استفادة من اصل محلة الفريخ وكوفة الحمد ولكن الحق بالحق الان يتم نوره  
على الباطل ظاهري لمحمد من ملك من بنينة ويحيى من حي من بنينة وذلك موافق للقيمة  
وحجت امرنا الرادغية بما ذكره من شفاء الله ويقشيع عالم يعط من الزى استحسنت ان  
اسمى هذا المقوم **تصريح الناقد بركية الحاسد** الدببة على قلعة وثلاثة ابراج ثلاثة  
**اما الفاتحة** ففي بيان امور وجب الاطلاع عليها لزيادة البصيرة في المطلوب  
**الامر الاول** اني لست ادعي ان صاحبا الاتحاد معصوم لا يقع منه غلط  
خطا او نسيا ناقضا خبيصة رب العالمين وكل بني آدم خطاء والتوابون خير الخطائين  
وجدا لم ينجس ذريته وشي آدم قاكل من الشجرة فنسبت ذريته وخطاء آدم و  
خطات ذريته واول ناسرا واول ناسرا الانسان يساق السهو النسيان فخط  
خطا او نسيا ناعين بعيد من البشر ايا ما كان نبيا او رسولا صحابيا او تابعا  
صدقا او محدثا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلط ان تثبت  
او غلط اغلط ليست من جنس اغلط الطلبة والقاصرين عن بضاعتهم  
في العلم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين البالغين  
في العلم اقصد الدرجات وهي التي تعتدى غالب المولفين تارة من قبل  
النسبة وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومادة  
من جهة اخرى فلما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست سميا لا يستفهم به فيقتل  
ويجوز فكذلك حال تاليفات السيد الشريف محد واجتد وسواء بسواء  
من غير ان يحجد وينكس تبيان ذلك ان الاختلافات الصادرة عن  
المحققين الكاملين الذين هم سواء بيننا وبينكم في كونهم ممن يعتمد عليهم وعلى  
تاليفاتهم في باب التاريخ او ضمن الايرادات التي ورد بها هذا الحاسد الباعض  
على صاحب الاتحاد فتمسها ما اورده ابن خلكان على ابن الجوزي حيث

قال في ترجمة الخليل وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل  
 عاشر ربا وسبعين سنة **وقال** ابن قانع في تاريخه المرتبة على السنتين انه توفي  
 سنة ستين ومائة **وقال** ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذورا العقود انه مات  
 سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً **انتهى** ومنها ما اوردته صاحب كتاب الاقناع  
 على ابي بكر بن مجاهد بل وعلى سائر القراء قال بن خلكان في ترجمة عبد الله بن كثر  
 احد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة بمكة ولم اقف على شيء من احواله لا ذكره  
 ثم وجدته صاحب كتاب الاقناع في القراءات ذكره فقال ولد بمكة سنة خمس اربعين  
 ومات بها سنة عشرين ومائة **ثم قال** هذا المصنف ما ذكر من وفاته هو كالجاء بين القراء  
 ولا يصح عندك لان عبد الله بن ادریس لا ودي قرأ عليه ومولدا بن ادریس سنة  
 خمس عشرة ومائة فكيف تصح قراءة عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانها  
 التي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القاري واصل الغلط في هذا من ابي بكر  
 ابن مجاهد الله اعلم **انتهى** ملخصاً **ومنها** ما اوردته ابن خلكان على الحافظ ابي سعد بن  
 السمعا حيث قال في ترجمة ابي بكر محمد بن عبد الله قلت هكذا ذكره الحافظ ابو سعد بن  
 السمعا في تاريخه وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط فانه اخ تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة  
 وكشفت من جهات عديدة فلم اجد من ذكره فتركته على حاله والظاهر ان الامر بالعكس **انتهى**  
**ومنها** ما اوردته ابن خلكان على ابن الاثير حيث قال في ترجمة الحميد وتوفي ليلة  
 الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعائة ببغداد **وقال** السمعا في كتاب  
 الانساب في ترجمة الميوسق انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين واربعائة هكذا وجدته في  
 المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن الاثير الجزري للمقدم ذكره وكشفت عنه  
 عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت الغلط في نسخة ولم اقدر  
 على مراجعة الاصل الذي لابن السمعا الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد هذا البلا



وبقى في نفسه شيء من التفاوت بين التاريخين فانه كبير ثم اني كشفت كتابي  
 للسمع في جدت فيدان الحميد المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة  
 ستة ثمان وثمانين واربعمائة وصلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي  
 الفقيه في القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة فلما  
 وقفت في الدليل على هذه الصولة علمت ان العلط وقع من ابن الاثير في المختصر  
 اما لان النسخة التي اختصها كانت خلطا من الناسخ فتبع ابن الاثير ذلك العلط  
 ولم يكشف من موضعه اخر ولا نذر من سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في  
 بعض اوقات والله اعلم اي ذلك كان انتهى لمختصا وفيها ما اورده ابن خلكان  
 على الخطيب حيث قال في ترجمة الواقدي وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول  
 ترجمة الواقدي انه توفي في ذي القعدة وقال في آخر الترجمة انه مات في ذي الحجة  
 والله اعلم وفيها ما اورده هذا المعترض على القاهر حيث قال في ترجمة اسد بن عمر  
 القاضي قلت فيه ما فيه اما اوله فلكون التاريخ الذي ذكره ههنا مخالفا للتاريخ  
 الذي ذكره في حرف الالف واما ثانيه فلان وفاة الامام كانت سنة خمسين  
 ومائة فكيف يتصور ان يخلف عليه في مرضه الذي توفي فيه ولعل فيه زلة عن  
 قلم الناسخ انتهى وفيها ما اورده المعترض عليه حيث قال في ترجمة عبید الله صدر  
 الشريعة الاصفهاني قال الجامع ارجع على القاهر وفاة سنة ثمانين وستمائة ولعل  
 زلة من ناسخ فارجع نسخة اخرى انتهى وفيها ما يرد على السيوطي انه ذكر في حصر  
 الحاضرين ان علي بن بلبان مات بالقاهرة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وذكر في  
 بغية الوعاة انه توفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين واربعمائة انتهى فقد وقع  
 منه الاختلاف في التاليفين وفيها ما يرد عليه من الاختلاف في التاليفين  
 حيث ذكر السيوطي محمد بن عبد الرحمن بن علي في البغية وقال مات في حادي عشر

سنة ست وسبعين وسبعمائة وذكره في حسن الحاضرة وادخه وفاة بسنة  
 ٤٤٠ **وفيهما** ما أورده المعتز على الكوفي حيث قال في ترجمة محمد بن محمد بن  
 محمد الكل الدين الباري وما أذكر الكوفي ردا على ابن حجر من الدخول على التلمذ صاحب  
 الترجمة من الاصفهاني فمدخل فيه عمن لا بد قد صرح به صاحب الترجمة بنفسه ثم قال  
 والذي اوقع الكوفي في الورطة الظلماء هو انه ظن ان مواد ابن حجر بالاصفهاني  
 شارح المحصول وليس كذلك بل مراده بالاصفهاني ابو التشاء شارح مختصر ابن الجلب  
 ثم قال وكثير ما يغلط فيه فيظن ان الاصفهاني شارح المختصر هو شارح المحصول  
 وليس كذلك فيشرح صاحب العناية هو الاصفهاني المتأخر لا المتقدم كما فهم الكوفي  
**وفيهما** ما يرد على السيوطي من الاختلاف في التاليفين فانه ذكر في ترجمة الباب في  
 في حسن الحاضرة الكل الدين محمد بن محمد بن محمد الباري **وقال** في البقية محمد  
 ابن محمد بن احمد الشيعي الكل الدين الحنفية فقد خالف في اسم ابيه وجده **وفيهما**  
 ما أورده المعتز على الكوفي في التعليقاتات صفح ٨٨ فيه خطأ واضح فانه ذكر  
 الكوفي نفسه في ترجمة الزمخشري انه مات سنة وذكى في ترجمة صاحب المغرب  
 انه ولد سنة ومات سنة فاني يصح التلذ **وفيهما** ما أورده المعتز على  
 علي القاري حيث قال في التعليق المجد في صفح ٩٠ وجه الخطاء من جملة  
 انه لو كان الداخل على المنع مع حصين عمرو بن مرة الصحابي لذكر دوية الرفع  
 او عدمه فانه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد وصلى معه غير  
 مرة فكيف يصح ان يروي عن وائل بن ابي اسطة ابنه الرفع ثم يسكت على رد  
 المنع بفعل ابن مسعود وروايته ولا يذكره ما رآه رفعا كان او غير رفيع  
**وثانيها** ان عمرو بن مرة هذا لم يذكره احد من نقاد الرجال في ما علمنا  
 من جملة الرواة عن علقمة بن وائل **وثالثها** انه لم يذكره احد في علمنا

من روى عنه حصين بن المذني في شيوخ حصين ورواة حلقة هو الذي ذكرناه **والصحيح**  
 ان هذا الصحابي مات في يوم معاوية ووفات معاوية كانت سنة ستين او تسع وخمسين  
 على ما في استيعاب ابن عبد البر وغيره من كتب اخبار الصحابة فلا بد ان يكون وفات عمر  
 ابن مرة قبله وقد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات ان ولادة ابراهيم الفخري سنة خمس  
 وكذا ذكره غيره فعمل هذا يكون الفخري يوم موت معاوية ابن تسع او عشر سنين وعند موت  
 عمر بن مرة الفخري اصغر منه فهل يتصور ان يحضر عمر بن مرة عند هذا الصبي صغير السن  
 بكثير ويركعه الفخري عن حلقة عن ابيه ويرد عليه هذا الصبي ثم قال لا ابي اتعجب من العلماء  
 القادري كيف يخطئ خطأ كثيرا في تعيين الرواة مع جلالة وتواضعه في فنون الحديث  
 ومتعلقاته والله يسامحنا وعنه انتقاهما ما اورده ايضا على القاص حيث قال  
 في صفحة ٢١ من التعليق المجد فخطأ في هذه السطور العديدة في مواضع احدها  
 في زعمه ان عبدا لله بن ابي بكر المذكري هو ابن ابي بكر الصديق ولولم ينظر مؤطا صحيح  
 البخاري وغيرهما من الكتب المخرجة لهذا بل تأمل فيما ذكره بنفسه ههنا من حال عبدا لله  
 له خطأ فانه ذكر ان عبدا لله بن ابي بكر الصديق مات سنة احدى عشرة فهل يقول قائل  
 ما روى بكتب الحديث والرجال ان مالكا صاحب المؤطا الذي ولد سنة احدى او ثلاث  
 او اربع او سبع وتسعين يركعه ويقول فيه حدثنا الدال على لمشافهة او لم يعلم  
 ان مالكا لو ادرك عبدا لله الذي ذكره لادرك عمر وعثمان وابا بكر وعليهما وكثيرا من الصحابة  
 لكن اجله الصحابة موجعون في ذلك فكان مالك من اكابر التابعين ولم يقل به

## احد وثلاثين

في زعمه ان المراد بابيه هو ابو بكر الصديق وهو مبني على الاول **وثالثها**  
 في زعمه ان عمر المذكرة في هذه الرواية هي بنت عبد الرحمن بن ابي بكر  
 لا والله بل هي عمر بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة اما ابى الرجال

الباع بها أني زعم ان هذا من قبيل روايد الكاير عن الاصاغر وهو مبني على زعم  
 الثاني انتهى فهذا على لقارى الذي قال المعارض في حقه انه مجلد وفي حق تاليفاته  
 ان كلامه غنيس في بابها فريدة وكلها مفيدة كما في التعليقات السنينة في صفحة تراه كيف  
 صار مصداق اللزلات الفاحشة باعتراف هذا الحاسد **ومنها** ما يرد على الباعض الحاسد  
 حيث قال في صفحة من التعليق المجمل في ترجمة ابى سملة قيل اسمه عبدالله وقيل  
 اسمعيل وقيل اسمه كنية ثقة فقيه كثير الحديث ولد سنة بضع وعشرين ومائة ومات  
 سنة اربع وتسعين او اربع ومائة كذا قال الزرقاني انتهى فانه غلط فاحش  
 اذ يلزم على هذا تقدم تاريخ الوفات على تاريخ الولادة بكثير فان كان هذا  
 من الحاسد الباعض فهو المطلوب وان كان من الزرقاني فنقل الغلط البين  
 من دون تنبيه عليه مما يشتهر به الحاسد الباعض تشنعا شديدا **ومنها**  
 ما يرد ايضا على المعارض حيث قال في صفحة ١٩٣ من التعليق المجمل  
 وذكر اصحاب الاخبار انه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية  
 ولم يستخلف بقى الناس بلا خليفة شهرين فاجتمعوا فبايعوا  
 عبدالله بن الزبير وسمو له ملك الحجاز والعراق وخراسان  
 وبايع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم فلم يزل الامس كذلك حتى  
 مات مروان وولى ابنه عبدالله فتمنع الناس الحج خوفا من ان  
 يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا امر عليه الحجاج فقاتل اهل مكة  
 وحاصره حتى غلبهم وقتل ابن الزبير وصلبه وذلك سنة ثلاث  
 وسبعين كذا ذكره الزرقاني **وقال**  
 في صفحة ١٩٣ في ترجمة عبدالله بن الزبير ولدا اول سنة الهجرة  
 ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرك عليه كان كثير الصيام والصلوة

وبوعيه له بالخلافة سنة أربع وستين في آخر عصر يزيد بن معاوية واجتمع على  
 طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وقتل الحجازي الجاهلي من طرف  
 عبد الملك بن مروان سنة **انتهى** **والاشك** فيما فيه من التالف بين العبادتين  
 فان الثابت من الاول ان بيعة عبد الله بن الزبير كانت بعد موت معاوية بن  
 يزيد بن معاوية ويعلم من الثانية انها كانت في آخر عصر يزيد بن معاوية  
 وان الثابت من الاول ان قتل ابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين و  
 يعلم من الثانية ان قتل كان في سنة ٢٠٠ **ومع** هذا التالف الفاحش والغلط  
 البين فقد الحاسد الباعض من غير تنبيه عليه وهو شديد التكبر على هذا الصنيع  
**ومنها ما** يرد على الخليلي **قال** السيوطي في التدریب وأخبرهم بالشام عبد الله  
 ابن سبر المازني قال خلا ثقي ومات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين  
 وهو آخر من مات ممن صلي القبلتين وقيل آخرهم بالشام ابوامامة الباهلي  
 قال الحسن البصري وابن عيينة والصحيح الاول فوفاته سنة ست وثمانين  
**وقيل** احد وثمانين وحكم الخليلي في الإرشاد القولين بلا ترجيح **انتهى** **والرأي**  
 فان نقل القولين بلا ترجيح قيم عند المعترض شد القبح **ومنها ما** يرد على الهيثمي  
 ابن عدي قال بن خلكان في ترجمة ابى الخطاب الشاعر وكانت ولادته في  
 الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى وهى ليلة الاربعاء لاربع بقين من  
 ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فاحرقوا السفينة فاحرق  
 في حل ود سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمر سبعون سنة رجه الله تعالى **وقال**  
 الهيثمي بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمر ثمانون سنة والله اعلم  
**انتهى** فانقوب بان عمر ثمانون غلط محض اذ ولادته في سنة ثلاث وعشرين  
 والموت في سنة ثلاث وتسعين فكيف يكون عمر ثمانين **ومنها ما** يرد على

الشيخ محمد حيث ذكر في التاليفين الروايتين عن أبي حنيفة هو في تأمين الإمام من  
 غير ترجيح قال الباقر الحاسد في صفحة ١٠٢ من التعليق المجيد قد يقال يخالفه قوله  
 في كتاب الآثار فإنه أخرجه فيه عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم النخعي قال أرى  
 يخاف من الإمام سبحانه الله والتعظيم والتبسم الله وأمين ثم قال وبه  
 نأخذ وهو قول أبي حنيفة فهذا يدل على أن أبي حنيفة أيضاً قال يقول الإمام  
 أمين سرّاً ويحجب عنه بوجهين أحدهما أن الرواية عنه مختلفة فذكر أحدهما  
 ههنا وذكر الأخرى هناك انتهى **الامر الثاني** أن تعقبات الحاسد الباقر على  
 السيد الشريف جملها مبنية على الحسد والعناد والمقصومة والدلاد وليست مرقبيل  
 تعقبات العلماء المحصلين المنصفين بل من جنس تعقبات المتعصبين المعتسفين  
 المبغضين يدل على هذا الوجه الآتية الوجه **الاول** نذا اذا اطعم رجل على غلط  
 رجل وكان غلطه من قبيل غلاط العلماء المحققين فذاب اهل العلم من اهل الانصاف  
 فيه انهم ينهون عليه نفحة للمسلمين وشفقة على العلم والدين ويجلونه على محل  
 حسن من سهو الناسخ والعبوس من سطر الى سطر واختلاف القول وما يتخذ  
 كما اعتذر ابن خلكان من جانب ابن الاثير في ترجمة الحميد وقد تقدم واما اهل  
 الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويجهزون ويلمونه ويكتبون في حق  
 وحق ناصريه من الكلمات ما يمتك عرضه غافلين عما قال الله تعالى ويل لكل همزة  
 لمزة **وقول** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اراد الربوا الاستطالة في عرض المسلم  
 بغير حق ولا ريب في ان الباقر الحاسد قد حرر في ابراز غيبه في حق السيد  
 الشريف امثال تلك الكلمات ولننقل منها ههنا شطراً نضد يقال ما قلنا منها  
 قوله يعلم من طالعها ان من لفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب اليابس كجمعة  
 الغافل والناعس **ومنها** قوله ومن العلوم ان مثل هذه الامور مفسدة

الخلق الله ومضلة لعباده الله **ومنها** قوله أحدهما ان يحتفظ الخواص والعوام  
 الخرافات والاكاذيب والادهام **ومنها** قوله ولئن قام هوا واحد من ناصرية  
 الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمل سوء الخصومة اه **ومنها** قوله فلعل نسي  
 كتب سابقا او تعد به مغالطا او عاد من مراتب الحجة الى منازل الابدع متنازلا  
**ومنها** قوله فان مثل هذا النقل الصرف ليس لامن شان الغافلين لامن شان  
 العالمين الهادين **ومنها** قوله ولعله ظن انه صنفه في قبره **ومنها** قوله لم يتفق  
 له مطالعة لمحسن الحسين فضلا عن استفادة بركاته **ومنها** قوله ومن بلغ الى  
 هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم باليد وتشييد الورقة **ومنها**  
 قوله وهذا امر يرضى عليه الطلبة فضلا عن ائمة **ومنها** قوله فايراد مثل هذا  
 القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن تحقيقين والعلم او المتدينين **ومنها**  
 قوله هذه المساحات التي سطرها انما هي قطرة من بحر مساحات الاتحاد وخير  
 وهي التي تبدت ببادي النظر من خير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ الوفيات  
 وغيرها المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اضعا فافا  
 مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاد مع ما في المقصد الثاني منه  
 وطبق ما فيها مع ما في غيرها من تصانيف صاحب الاتحاد لبلغت كثرة كثيرة  
**ومنها** قوله فحق ان يقال في حقه فرع عن المطروق قام تحت الميزاب **ومنها** قوله وهل هذا  
 الا كما قال في زماننا رئيس الملاحدة لا وحي للبحر ولا للشياطين لا في الاعصا الماضية ولا  
 الحالية او قل مبدع محسن للبديعة الواهية لا وحي في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية  
 ونزل هذا السور الكمية كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض لها من قرار وكباء تسر  
 بني نذ على شفا جرف هار **ومنها** قوله وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح  
 السمية **ومنها** قوله افرايت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا

فلما ورد عليه قال انما كوفي الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود وقال انه كذلك  
 في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يجعل له النجاة فكذلك هذا ومنها قوله مثل هذا الحكم  
 اخفى عن الفاضلين ومنها قوله فهل انت الاكحاطيل وجارف سبيل تجمع الغث  
 والسمين ولا تنفق بين الشمال واليمين ومنها قوله ارايت لو كان في كشف الظنون  
 او في كتاب اخر ان السماء تحتها وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمحضه وان  
 مكة والمدنية خير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مؤلف  
 شرح الوقاية والوقاية والتوضيح ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي  
 يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون هل كنت تجوز نقل امثالها في  
 نصابك من غير تنبيه لما قال وكيف قال ولعلم كلامه في نصابه في ذكر التواريخ  
 يشهد انها صنفها في حال النوم والغفلة لا في حال الصحو واليقظة  
 ومنها قوله وهل هذه التسويبات المشتملة على امور كاذبة كذا با قطعيا نافعة  
 للبرية ام محرمة للخليفة فان الله وانا اليه راجعون ومنها قوله وليست عادتي  
 ايضا جمع مجموع جامع للطب الى بس كجمع الناعم والناعس ومنها  
 قوله فان اراد تاليف كتاب اخر مستقل للايراد على الاصف انشاء الله تعالى  
 توألف متعة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر  
 عليه حصول النجاة منها الى ان يقبر فيحشر ومنها  
 قوله فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ومنها  
 قوله ولقد اذكرني ما مرهنا من مجرد الحواشي الى كشف الظنون ما رايت في بعض  
 كتب المعتمدين ان رجلا من كان في طبعه البلادة والغفلة حصل الى ان  
 قال فهذه الكلمة المعتادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذلك البليد في  
 اختلاف ومنها قوله واظن انه



لو وجد في كشف الظنون ان السماء تحتنا وان لله عز وجل لا شريكا ونحو ذلك  
 من الخرافات لنقل صاحب الاحتاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقب رجل  
 يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون وانا ناقل عنه **ومنها** قوله مع ان نقل  
 قولين متخالفين في صفتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيدا عن شان  
 العلماء **ومنها** قوله وذكر كل من القولين المختلفين على سبيل الجزم من  
 دون اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب  
 الاحتاف ليس من شان العقلاء **ومنها** قوله ولنا انشاء الله تعالى الى مثل هذا  
 ان لم ينقح تصانيفه واصر على ما كتبه او عطف عنان خصومة الى من كشف حاله  
 لعودة شرعودة **ومنها** قوله وبالله العجب من رجل يتصدك بحجم المخنطات من غير  
 تنقيد وخذل المختلطات من غير تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة  
 ومناقضات فاضحة **ومنها** قوله فان لكل فاء ميم والاشارة تكفي لصاحب  
 العقل السليم ولئن لم ينته لنسف عن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع  
 ناصيه **ومنها** قوله فكون الامام معاصرا للصحة قطع لا ينكره الاغبياء ونحو  
 انتهي ولا اراد مرثا بابعده ملاحظة تلك الاقوال في ان صدورها لا يكون الا  
 من ملأ قلبه حسدا وعنادا واشرب في طبعه خصومة ولداد **والوجه الثاني**  
 ان توارى عن الموايد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف  
 ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتخييل وغيرها  
 مع ان تاليفات السيد المنيف مشحونة من مسائل فقه السنة مما يحالفه ذهب  
 الحاسد الباغض ورايه والحاسد الباغض يرد على الاول والثاني مع ان  
 الثاني احرى بالتقوية والتحقيق اذ هو مناط البجائات وهو من جنس ايجاب  
 وتحريم وتخييل وغيرها وهذا البحر يهآن على ان الحامل عليه انما هو الحسد

والبعض دون التحقيق واطهار الحق الصريح **والوجه الثالث** ان مسامحات  
صاحب الكشف اكثر من مسامحات السيد الشريف وهي اصل ومسامحات السيد  
المنيف فرعها والحاسد الباعض لا يريد على صاحب الكشف كما يريد على صاحب الخاف  
ولا يكتب في حق صاحب الكشف من الكلمات عشرة ما يكتب في حق السيد الشريف  
فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا **والوجه الرابع** ان الحاسد الباعض  
لا يريد على الرافضة بل يشن على بعضهم طلب الدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة  
كلهم رادون على اسلاف رد اشديدا والسيد الشريف من اتباع السنة لا يريد على  
احد من اسلاف فرم احقاء بالرد عليهم من سيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد  
والعناد **الوجه الخامس** انه فرق في ابراز غيبه من جواب المطالب بالحكمة  
التي هي ام الكتاب كسئلة مدرك الركوع مدرك الركعة وتصدق لذكر الاختلافات  
الاخر الواقعة في تاليفات السيد الشريف، المتعلقة بتاريخ المواليذ والوفيات  
وانما منشاءه الجحود **والوجه السادس** انه اعتدى في ابراز غيبه على  
الكتاب الموسوم بالفرع النامي الذي هو في نسبه مؤلف الحطة وعلى الكتاب  
المسمى بنفح الطيب الذي فيه اشعار في مدح السنة وذم الراي مع ان هذين  
الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية اصلا فالجرح له عليه غاها على حسد  
والعناد **الوجه السابع** انه نقل اختلاف الوفيات الواقعة في تاليف  
السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله ذوات تكثير للسواد مع ان قولي  
واحد وهذا ليس من داب المصليين في شئ بل هو سنة الباعضين الحاسدين  
**الوجه الثامن** انه ارسل ابراز غيبه على يد الحجاج الى مكة زادها الله شرفا  
قبل ان يطالع على جوابه وهذا مع قطع النظر عن احسد والبغض الى الحق  
ايضا فان اشاعة امر قبل تمام البحث فيه لا معنى له **التاسع** انه قد اجح



كامل نمادہ وايضا الشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملحق المتوفى سنة اربع واربعائة  
**الثاني** قال في صفحہ ١٠ وهذا مخالف لما ارخ وفاته في الحطه عند ذكر شرح صحيح البخاري  
 اندهات سنتست وثلاث مائۃ انتھه واصل عبارة الحطه هكذا منها شرح الامام ابي سليمان  
 احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة  
 انتهت **الثالث** قال في صفحہ ١١ ذكر عند ذكر تخریج احاديث الهداية للشيخ  
 جمال الدين يوسف الزيلعي الخنف المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعائة انتھه  
 واصل عبارة الالتفاف هكذا وللشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين  
 وستين وسبعائة انتهت **الرابع** قال في صفحہ ١٢ وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه  
 كما سنا ذكره معارض بما ارخ به عند ذكر شرح صحيح البخاري اندهات سنة احكي  
 اربعين وشأنا انتھه واصل عبارة الالتفاف هكذا وشرح ابی ذراحم بن  
 ابراهيم بن السبط الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانائة انتهت **الخامس**  
 قال في صفحہ ١٣ ذكر عند ذكر شرح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته  
 سنة ست وثلاث مائۃ انتھه واصل عبارة الحطه هكذا المتوفى سنة ثمان  
 وثلاثائة **السادس** قال في صفحہ ١٤ وارخ وفات المارديني عند ذكر  
 بجهة الاعراب في الاكسیر سنة خمس وسبعائة انتھه مع ان هذا التاريخ مذکور  
 عند ذكر بجهة الاديب لاجته الاعراب **السابع**  
 قال في صفحہ ١٥ ذكر سيد الطائفة محي الدين بن عربي صاحب الفصوص  
 والفتوحات عنده ذكر علماء الانشاء والادب انتھه وهذا ليس له ذكر  
 عند ذكر علماء الانشاء والادب بل ذكره عند ذكر علماء المحاضرة  
**الثامن** قال في صفحہ ١٦ ذكر من علماء اصول الفقه الامام ابالحنفه  
 نعمان بن ثابت انتھه وهذا غلط فان صاحب الامجد ذكر الامام رضي الله تعالى عنه

في علماء الفقه اذا عرفت هذا **فاحمل** ان اجل تعقبات الحاسد الياعض على السيد الشريف  
 ان غلط في تاريخ الوفيات تبعاً لصاحب الكشف فانشدك بالله هل النقل خلاف الأصل في  
 ثمانية مواضع في وريقات معدودة فحشتم النقل مطابق الأصل ولو كان المنقول  
 خلاف ما في نفس الامر قد مر من مسامحات الياعض الحاسد ما هو فحش من مسامحات  
 السيد الشريف في الامر الاول فتذكر مسياتي في الباب الثالث ذكر المسامحات اللفظية  
 الواقعة في ابرارجه وقد بلغت عدتها ثمانى وسبعين ومائة ولا مرية ان من بلغ  
 مسامحاته بغيره هذا لم يبلغ في رسالة قصيرة لا يعد في زمرة الطلبة فضلا عن  
 العلماء المتبحرين ولا يكون هذا اهلا لان يصغى الى كلامه ويلتفت الى جواب اعتراضه  
 وتلك المسامحات فحش من المسامحات التي تتعلق بتاريخ الوفيات اذ خلاف  
 النقطية توجب فساد المعاني وتغير المباني بخلاف الاطلاء الواقعة في تاريخ الوفيات  
 المذكورة في تاليفات السيد الشريف **الامر الرابع** في بيان بعض عاداته السخيفة  
 وطرقه الشعبية التي يحبب الاحتراز عنها فعمتها انه اذا نظرت عبارات مختلفة وكتب  
 القوم في مسئلة او ترجمة ولا يقدر على ترجيح قول وتحقيقه يقل مضارنا في هذه  
 المسئلة بين بين كما قال في منبهات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية و  
 ما يشبهه وانا سأت مسلك بين بين وامثله كثيرة احصاءها يفرض الى التطويل  
 وهذا ليس من توسط المحم الذي طرفاه الافراط والتفريط في شئ بل من جنس  
 ما هو سيرة أهل الشقاق وايتة اصحاب النفاق كما قال الله تعالى يريدون ان يتخذوا  
 بين ذاك سبيلا ونبيك هم الكافرون حقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
 المنافقين كمثل قرة بين الغنيتين تعير اى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم  
 وعند مشرعه في امته تنصرف من انه سئل بعض القصاص عن نصراني قال لاله  
 الله غير دعاتين يدفن قال بين مقابر المسلمين ومقابر النصارى ليكون

من بنى بالاطل هو لاء ولا الى هو لاء انفتح وما احسن هذا الجواب وابلغه في الخطاب  
 حيث وافق بعض ساكن محلة الفرخ غير ان النص ان المسؤل عن حاله بعد الموت  
 عبد ميت وهذا عبد حي ما اشبه الليلة بالبارحة **ومنها** ان يجعل ما يخالف رايه و  
 غير مشرع وان كان هو ما يثبت بالكتاب والسنة ولم يقم على خلافه دليل ولم يعلم  
 فيه خلاف احد من اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء واهل  
 الحديث ومثاله ما قال في السع المشكور في صفحة اصل مسئلة ما بين ابنى حق برهوكا  
 اليسايقين كرى لى كى صفحة ٢ مين اما دكى مباهلكى ظاهر كرى لى كى به مرتبه  
 مجتهدين سى سى بى اندهو كى كى نكه او نكه بى مسائل مختلف فيها مين اليسايقين  
 حاصل نعين هو اور باب مباهلكى مفسرين وعلماء كى تقريرات كى نكه  
 انفتح قال صالح بن مهاد المقابلة في الابحاث المسددة فمن حاجك فيه من بعد  
 ما جاءك من العلم فقل نعموا ندع ابناءنا وابنائكم وفيها دليل على شرعية المباهلكى  
 ثم قال فان قلت يحتل اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك قلت لا يختص  
 الله عليه وسلم بحكم الابدليل ولا دليل هنا فيما نعلم بل ولم تر من ادعى الخصية  
 انفتح وقال ابن عباس من شاء باهلكى ان الحق معى كذا في النهاية ومجمع البحار  
 في مادة البهل وفي البحر الرائق وقال ابن مسعود رضي عنهما من شاء باهلكى ان  
 سورة النساء القصص تلت بعد التي في البقرة يريد بالقصر با ابا النبي اذا  
 طلقتم النساء وبالطولى والذين يتوفون منكم وايضا فيه وفي التلويح و  
 المباهلكى الملاعنة وفي رواية من شاء لاعنته وفي رواية من شاء حالفه فلو  
 اذا اختلفوا في امر يقولون لعنة الله على الكذابين مثا قالوا وهي مشروعة  
 في زماننا كما في غاية البيان وقال الحافظ في الفتح وفيها مشروعية مباهلكى  
 الخالف اذا اصر بعد ظنهم بالحجة وقد دعا ابن عباس الى ذلك ثم قال

الازاعي ووقع لجماعة من العلماء وماعرف بالبحرية ان من باهل وكان مبطلا  
 لا تمضي عليه سنة من يوم المباهلة ووقع على ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض  
 الملاحدة فلم يقيم بعد ها غير شهرين انتهى **وقال** السيد صفي الدين الخنفي  
 البخاري في القول الجلي قال اي بعض الفضلاء وسمعت الحافظ شهاب الدين بن  
 حجر يقول جري بيني وبين بعض المحبين لابن عربي يقال له المرين منازعة كثيرة  
 في امر ابن عربي حتى برأت من ابن عربي سوء مقالة فلم يسهل ذلك بالرجل المنازع  
 لي في امره وهدوني الى السلطان بمصر بما سغير الذي تنازعنا فيه يتعيب خاطري  
 فقلت له ما السلطان في هذا دخل الاتغال نتباهل وقلت ما تباهل ثنان فكان  
 احدهما كاذبا الا واصيب قال فقال لي بسم الله قال فقلت له قل اللهم ان كان ابن  
 عربي على ضلال فالعنة ببعثك فقال ذلك فقلت انا اللهم ان كان ابن عربي على  
 هذه فالعنة ببعثك وافترقنا قال وكان سكن الروضة فاستضافه شخص من  
 بنة الهند جميل الصورة ثم بدا له ان يتركهم وخرج في اول الليل مها على عدم  
 لميت فخرجوا ويشيعونه الى الشنقر فلما رجع احسن بشي مر على رجله فقال  
 لصاحبه مر على رجل شي ناعم فانظروه فتنظروا فلم يروا شيئا وارجع الى منزله  
 الا وقد عمي واصبح اعمى وكان ذلك في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وكانت  
 هذه المباحة في رمضان منها وعند وقوع المباهلة عرفت ان السنة ماتت عليه  
 وكان ذلك بحضور من جملة **قال** صاحب التاليف هذا بمعنى ما سمعته من الحافظ  
 شهاب الدين بن حجر ثم ذكرته بالحكاية فكتب لي بخطه بقرها انتهى قلت  
 وقصة امية صحيحة بلا ريب فقد ذكرها باختصار الحافظ برهان الدين  
 ابن حجر في تاريخه في عنوان الزمان في ترجمة الحافظ وعدلها كرامته له النعم  
 وتفصيل في جواب الرسالة الموسومة بالسجى المشكوى مولانا محمد بشير

السهولاني من شاء فليرجع اليه **ومنها** انه يجوز على تحرير شيئا من خيرهم وتدابير  
 غافرا لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجركم على الفتيا اجركم على النار كما قال  
 في جواب سوال صورته ان زيدا وهب له هذه زوجة ابنة شيثان من المال قبضت  
 عليه فهل يجوز له الرجوع عن هذه الهبة ام لا معناه في العربية ان لا يصح  
 دعوى زيد المال على هبة فانه لما وهب المال له هذه وقبضت عليه لا  
 يصح الرجوع عنها كما في الهداية وغيرها اذا وهب هبة لذي رحم محرم منه لم  
 يرجع فيها **انتهى** وهذه الفتوى المقتضى بختمها موجودة عند بعض الثقات  
 من شاء فليرجع اليها وهذا الجواب غلط واضح وخطاء فاضح لا يقول به الا من  
 لاحظ من العقل والدين والعلم فان زوجة الابن ليست من ذى رحم  
 محرم وهذا ليس عجبا فمثل هذا الغلط موروث له فان اباه المولود عبد المحليم  
 قد صدر منه ما هو اعجب منه حيث قال في غاية الكلام في بيان الحلال والحرام  
 الكلام ما معر به ان الدجاجة الميتة التي تخرج من بطن الدجاجة بعد الذبح  
 حلال اعم من ان يصلب جلدها ام لا كما في مجمع البركات وقد تعقبه محمد صالح  
 ابو الحسن في تميز الكلام في بيان الحلال والحرام بما حاصله ان كل صبي يعلم  
 ان الدجاجة تبيض لا تفرخ فوا عجبا على فهم هذا الطفل **انتهى** واخطا ابيه  
 في الرسالة الصيدية اكثر من ان يكتب في هذا المختصر من شاء الاطلاع عليها فليرجع  
 الى تميز الكلام **ومنها** انه يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية  
 طعنا بليغا ويتركب هذا بنفسه هذا ظاهر عند من نظر الى تاليفاته سيما ابرار الغر  
 والى كتابنا هذا الحاجة الى تحرير مثال له وهذا لا يصدر الا ممن ليس من الحياء  
 في شئ **ومنها** انه يشنع على غيره ممن يخالف الجمهور وتشذيعا تشذيعا  
 شم يتركب بنفسه هذا المحذور كما قال بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم



على خلاف قول الجمهور من الفقهاء والمحدثين وكما قال بعدم مشروعية المباينة  
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** انه يتركب الكذب لتأييد مذهبه ومسلكه  
 حيث قال في الكلام المبرر في غير موضع ان الوجوب ثابت باحاديث كثيرة ولما طوى  
 غير مرة بذكر الاحاديث غير حديث جفاني الدال على وجوب الزيادة بهت الحاسد  
 الباعض لم يأت بشئ فعلم انه ليس عنده حديث يدل على الوجوب غير حديث  
 جفاني وفيه ما فيه القول بان الوجوب ثابت باحاديث كثيرة كذب قطعاً  
**ومنها** انه يلزم غيره من يقع في كلامه تعارض في الموضوعين ويرتكب هذا بنفسه  
 هو بل هو الفحش منه وهذا سيظهر انشاء الله تعالى في الباب الاول وهو لا  
 يتأتى الا من ترك الحياء وراء ظهره **ومنها** انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد  
 في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيها اخذ عنه وان كان خلاصه يحايط على  
 الطلبة او مستحيلاً عقلياً او عادياً ولكن يعترض على غيره من صنعه منه هذا كما استشف  
 عليه في الباب الاول وهذا ليس من ادب اهل الانصاف **ومنها** انه يحرف  
 في نقل العبارات وهذا غير خاف على من نظر تاليفاته وهل هذا الا اثر محله **ومنها**  
 التي هي مولد الحاسد الباعض وموطنه **ومنها** انه ينقل خلاف الأصل ويتعقب  
 من ينقل ما يقال وان هي الا سيرة الظالمين الذين يتبعون الشهوات **ومنها**  
 انه كثيرا ما يقع منه السهو في التاليفات ولكن يرد على غيره من يقع منه السهو  
 رد بالغا وهو من جنس ما قيل خود فضيحت ديكران را نصيحت **ومنها**  
 انه مع عدم قدرته على تحرير عبارة صحيحة قصيرة كما سيظهر في الباب الثالث  
 من ان صدر منه في ابرار غي من المسامحات اللفظية ما قد بلغ تعداده مائة  
 وثمانية وسبعين يريد ان يكون طرفاً مقابل اهل الكمال الذين هم بمنزلة  
 الابرار وهذا غير لائق العقوق الذي هو من السبع الموبقات **ومنها** انه

يؤذى ايسا تذمة وشيوخه كالشوكاني فانه من شيوخ شيوخه كما سيظهر فيما يأتي  
وقد قال في صفحه ٤٢ من الفوائد البصية ان من تاذى منه استاذ به يحرم بركة  
العلم ولا ينتفع به الا قليل انتهى ومن اجل ذلك ترى انه لا بركة في مؤلفات  
هذا الراد ولا في تلامذته الوغاد **الامر الخامس** في بيان حقيقة تاليفات  
السيد المنيف وهوان تاليفات مؤلف الحطة والاحتاف على نوعين احدهما  
ما الف في ابتداء طلب العلم وقد اخرج في الفهرس المسمة باراء الطريوق عن  
عدم مؤلفاته وثانيهما ما اعتمد عليه ولحالان الاول انه طبع في الكنفور  
في المطبع النظامي وفي الكهنق في المطبع العتق وغيره فلهذا كثيرا ما مسخه  
الناسخون والمصححون حيث لم يقدر واعي تصحيحه بسبب عدم معرفتهم  
بعلم الحديث منه الحطة والاحتاف ومسك الختام وفي الاخير الفاظ قد  
سقطت عن المتن مع ان شرحها موجود في مسك الختام وغالب تصحيحنا <sup>سخر</sup>  
وجل تحريقاتهم توجد في هذا القسم وهو الذي يورده المتعقب في معرض  
الايراد والثاني انه طبع في بوفال ومصر واسلامبول وتصحيحنا <sup>سخر</sup>  
ومسخرهم فيه اقل قليل ومن ثم قد صرح بعض المصححين وقت التصحيح اننا  
ما اخذنا في جد ولا غلط الا ما كان ظاهرا للخطاء والغلط واما ما كان نظرا  
صوابا من خطائه بادي القفات في نظر اهل العلم فقد تركناه اعتمادا على الناظرين  
ومع هذا ليس ذلك مختصا بمؤلفات مؤلف الحطة والاحتاف فليس كتاب  
في الدنيا غير كتاب الله يخلو عن جنس تلك السهوات بل قد طبعوا المصحف  
المجيدا ايضا في فني وغيره غلطا والتعقب بامثال هذه التصحيقات التي  
تقع في الهندسة او السنوات او الكنازة او جداول الخطا والصواب ليس  
من شان المصلي بل من سيرة الباغضين المعاندين سيما اضافة غلط

الكتاب المنقول عنه الى الناقل لا تنافي الا من اخلاق لمن العقل اصول مؤلفا  
 السيد كلهم صحيح في محلها الوصال الازد قبل الرد واستشف عنه لعلم ان المؤلف يرى عن  
 الانتسابات الغير الصحيحة كلها في الواقعة **الامر الساس** في بيان عدم اعتماد  
 اهل الاستفتاء على فتاوى هذا البعض الحاسد فاعلم ان الفتاوى التي يكتبها  
 الشيخ عبدالحكي ويثبت عليها خاتمه ويختم عليها ناصر و ربما يرسلها اهل الاستفتاء  
 الى علماء بلدة بوفال ويكتبون الى اجل الدلالة ان كان هذا صحيحا فصحى وان لم  
 يكن كذلك فبينوا ما هو الصواب ولا اعتماد لنا عليها حتى نعتد واعليها وهذا من  
 اجل لا يشتهى على احد من شهد موافقه والحق يعلى ولا يعلى عليه ولا يمضى زمان غالبا  
 الا ويحى الاستفتاءات الكثيرة من المداخن النائية الى بوفال لخبر الفتاوى  
 وتصحيح تحريرها وقادهم بعون الله سبحانه وتعالى اتباع السنة في غالب الناس من  
 سكان الهند الى خراسان ويند كل يوم في جميع البلدان الامن اضله الله عن فهم  
 الحديث والقرآن ولا يعوقهم عن ذلك رد الاعزاء هذا بقية السلف السيد  
 المولوى نذير حسين الدهلوى من ظله يدرس طلبه السنة والكتاب وهذا  
 العلاقة الفهامة المولوى محمد حسين البثالوى اللاهوى يرد على المقلدة  
 واهل الرأى وكذلك كم من مجاهد بلسان ناطق وبيان فائق عن الله والله  
 وناصر له سبحانه ورسوله ولدينه في سبيل الله ومن نظر في مؤلفات هذا  
 المراد الحاسد والبعض العاند علم انه لا عبور له على مؤلفات المحققين المتقدمين  
 ولا فهم له في عبارات القوم الصالحين فانه كثيرا ما يغلط في فهمها ويعتقد ما  
 لا يكتسب من راء غطا والغلط عنده لا عندهم وهو يدعى الحفظ له ونشر  
 وهو ضيع على و ما مراده ببعض ذلك الرد التحصيل العلم من المحققين  
 واستنبطه عند جاهلين بتحرير الاجابة منهم على رده تقر يقول قد تنبهت

على هذا الخطأ متى قبل هذا وليس هذا من طريقة التلمذ والتحصيل بل ينبغي أن يصح  
 الكتابين يكتفي أمثال هؤلاء السادة ويقرأ ولا العلم الضرر من هذه الأبواب لا سيما  
 علم السنة والكتاب يفهم حتى الفهم ويدرك تفاوت مدارك السابقين واللاحقين  
 ويتميز بين الغث والسمين ثم يحبر ويكتب ويؤلف ويفتح ويشرح ويشيخ الأغاني في الرد  
 والإنكار وليس لك مسلك الأدباء في محاوراة الأبرار **الأمم السابعة**  
 في بيان ما هو مقصوده الأصل من الرد على السيد المنيف لا يخفى على من له أدنى  
 نصيب من الانصاف ولا يسرع بعد عن الاعتشاف إن غرض هذا الباعض العائد  
 من تضيق وقت الذي لا قيمة له في أمثال هذه الأفعال إنما هو تشهيره  
 بين العوام بالفضل في الفقه والكلام وبالمعارضة مع الفحول الاطلام  
 ليعلم من العلماء ويدخل في زمرة الفضلاء وإن لم يصادف عنهم  
 جواباً ولا خطاباً ولا رجعاً ولا كتاباً فليكن ذلك على ذكر منك  
 وهو في هذه الشنائع مقتد لا سلفاً ومقتد لا خلفاً ولان والده  
 المرحوم خطأ في مسألة شق القمر مسنداً لوقت الشيخ ولي الله المحدث  
 الدهلوي على قصود منه في فهم عبارته الشريفة حتى ابا نهجهم جمع من  
 علماء العرب وغيرهم **واقفة**  
 على سوء فهمه في ذلك كما يتضمن هذا من رسالة المولوي احمد على الرازمي  
 المرحوم ومن اشبه اياه فما ظلم **وقد** خطي هو في رسالته في مسائل الصيد  
 قبل ذلك تخطئة لا سبيل للتأويل اليه كما ذكره في الكتب والحواشي التي اضيفت  
 اليه غايماً قد امتلئت بأنواع الخطايا والاهفوات وجاءت جامعة لعظائم  
 الخرافات والمنخرافات يتنطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلاً  
 عن الكملة في كل بلدة ويعرفه جميع من له ماسة بالعلم والفن

وان انك هو ذلك اوجه والدومنه على اهل السنة والتوحيد ليس ببعيد فان الشيخ  
فضل رسول البديون رد على صاحب حجة الله البالغة وعلاه في الحواشي ورد على حفيد  
الشهيد محمد اسمعيل رحمه الله تعالى هو الشيخ فضل حق الخيال بادي في مسائل رد الاشراك  
ثم رد على الشيخ محمد اسحق الدهلوي في ثلثة مسائله ونسب اليها الوهابية وهما بعرض  
عن هذه التهمة والريبة كما بينه الجليلي قل ذلك رد هذا الباغض العاند على السيد  
لكونه من زمرة منكرى التقليد حبا للمقلدة وجاء بما لا يليق المحصلين الابرار  
به وماذا يقال في من يرد على البخاري صاحب الصحيح وينسب اليه الشبهة في مؤطا مالك ويفتر  
برويته نصير الدين الطوسي نصير الشراك في المنام ويدعي لنفسه مرتبة الاجتهاد  
والتجديد وهو مجتهد مذهب بين بين ومجدد طريق الشين والرين وقد علم بعض  
اهل العلم باحوال الرجال ان العائد قد انتفع بمثل لفات السيد طارفا والتالذ كثيرا  
واقبته اثره في تحوير ترجمته واحواله وغير ذلك وان كان ذلك عليه سيلا ولكن  
حمله التعصب والبغضاء على رده برحمه فسلك هذه الطريقة العمياء وابن الحقيقة  
من المجاز ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وبالله العجب من فرار ذلك  
العائد من اقارعه ناده مع السيد وهو الباك لهذا الابرار والباك اظلم كما ورد  
في الحديث والسيد لم يختر بباله قط مطالعة مؤلفات العائد فضلا عن الرد  
عليها ولم ينظر في مصنفاته الى الآن نظر ايصم به عن ونظره اليها ولا عرض له  
بذلك فانه لا يضيع اوقاته بمثل هالك وانما هذه شيمته الاوغاد وديدن مز  
يدعي لنفسه التجديد الباطل وفساد الاجتهاد وتيشي على الرضة وتبعض  
الحفظة ويكل لصدق وياهي بجهلة الرضة وتهيد وبرده من الايخاف  
الرضية ولا يلبس لي مبتدعة وان جاءوا بمظالم او مظلمة ويأخذ على اهل السنة  
ويفر من جواب الرضة ولا يستجيب من رد الشيعة في استقصاء الافحام على اباؤه

الكرام اللهم اشدد وطأتك على القاسطين الناكثين المارقين المبتدعين وقل  
 حرم وبرد شملهم وفرق جمعهم وانزل بهم بأسك الذي لا تدره عن القوم الجحيمان  
**ويعد** كتبت رسالك شفاء العي انتظرت ان العاند سيكفر السيد لعداوته  
 بالسة واهد ولكن لا تدركما الذي حمل على السكوت عن ذلك فلو كفر السيد كما  
 كفر اسلافه شيوخ السيد من قبل ذلك لثم لا يرازه الدست وتقر للسيد سنة السلف  
 ولعل لبعض يسلك هذا المسلك بعد ذلك حين يشتد جهده ويفوق تنوره  
 ولست ابالى حين اقتل مسلما به على اي شق كان لله مصرعيه وسيعلم  
 الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الباب الاول** في الجواب عن الاربعة  
 الجديدة على صاحبها التحات المتعلقة بتاريخ الموالي والوفيات لايد هناك  
 من تمهيد مقدمات **الاولى** ان التاريخ مافيه مسأخر كثير للاختلاف  
 والاختلاف والوهم وهذا وان كان من اجل البديهيات عند اولي العقل  
 والانصاف ولكن خفي مشرعا على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم  
 من مشرعي خلاف مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر ههنا عدة امثلة  
 لذلك **الاول** تاريخ وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل قبض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر  
 ربيع الاول سنة احدى عشرة وقيل ثانيه واختلف في سنة الشريفا ايضا  
 فقيل ثلاث وستون وقيل ستون وقيل خمس وستون وقيل شنتان  
 وستون هكذا في التدريب وغيره فهذا سبيل البشر اختلف في تاريخ وفاته  
 وسند على توفير الدواعي الى ضبطه فما ظنك بالتواريخ **الآخر الثاني**  
 تاريخ وفات ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقيل توفي رضى في جمادى الاولى  
 سنة ثلاث عشرة يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء

لثمان وقيل لثلاث بقين وقيل في جمادى الآخرة ليلة الاثنين سبعة عشر  
مضت منه وقيل يوم الجمعة لسبع ليال بقين او لثمان بقين منه والصحيح الذي  
جزم به الأئمة عشية الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة هكذا في التدرى وغيره  
وأختلف في سنة فقيل خمس وستون وقيل ثمان وستون هكذا في التدرى

### والثالث

سن عمره فقيل ثلاث وستون وقيل ستون وقيل ست وستون وقيل  
أحدى وستون وقيل تسع وخسون وقيل سبع وخسون وقيل ست وخسون

### والرابع

تاريخ قتل عثمان رضي الله عنه فقيل قتل في ذى الحجة يوم الجمعة ثامن عشر  
وقيل ثامنه وقيل ثامن عشره وقيل ثاني عشرة وقيل ثالث عشرة سنة  
خمس وثلاثين وقيل أول سنة ست وثلاثين وفي تاريخ البخاري سنة  
أربع وثلاثين قال ابن ناصر وهو خطأ من راويه وهو ابن اثنين و

ثمانين قاله أبو اليقظان وأدعى الواقدى الاتفاق عليه وقيل ابن تسعين  
وقيل غيره فقال ابن اسحاق ابن ثمانين وقال قتادة ست وثمانين  
وقيل ثمان وثمانين وهكذا في التدرى وغيره

تاريخ قتل علي رضي الله عنه فقيل قتل رضي في شهر رمضان ليلة الحادى  
والعشرين منه وقيل يوم الجمعة وقيل ليلة سابع عشرة وقيل حادى  
عشرة وقيل غير ذلك سنة أربعين وقال ابن زبير سنة تسع وثلاثين  
وهو وهم به يتبعه غيره وهو ابن ثلاث وستين وقيل أربع وستين  
وقيل خمس وستين وقيل ثمان وستين وقيل ثمان وخسين وقيل  
سبع وخسين كذا في التدرى وغيره

## والسابع

وفات طلحة والنبي رضي الله عنهما فاتها ما تامعا في يوم واحد قتلا في وقعة  
 الجمل يوم الخميس وقيل يوم الجمعة عاشوراء في الاولى وقيل الاخرة وعليه  
 الجمهور ستة وثلاثين ومن قال في رجب او ربيع فقولان من جوحان  
 قال الحاكم كانا ابني اربع وستين وهو قول الواقدي وتابعه ابن حبان وقيل  
 غير قوله فقال ابو نعيم كان لطلحة ثلاث وستون وقال عيسى بن طلحة  
 اثنتان وستون وقال المدائني ستون وقيل خمس وسبعون وقيل كان  
 للزبير سبع وستون وقيل ست وستون وقيل ستون وقيل بضع وخمسون  
 وقيل خمس وسبعون هكذا في التدريب وغيره **الثامن**  
 وفات سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقيل توفي في سنة خمس وخمسين  
 على الاصح وقيل خمسين وقيل احدى وقيل اربع وقيل ست وقيل سبع  
 وقيل ثمان ابن ثلاث وسبعين وقيل اربع وسبعين وقيل اثني وثلاثين  
 وقيل ثلاث وثمانين هكذا في التدريب وغيره **التاسع**  
 وفات سعيد بن زيد فقيل توفي في سنة احدى وخمسين وقيل اثنتين  
 وقيل ثمان وخمسين ابن ثلاث وسبعين او اربع وسبعين قال الاول  
 المدائني والثاني الفلاس **العاشر**  
 وفات عبد الرحمن بن عوف فقيل توفي في سنة اثنتين وثلاثين وقيل احدى  
 وقيل ثلاث ابن خمس وسبعين وقيل اثنتين وقيل ثمان وسبعين  
**الحادي عشر** وفات حكيم بن حزام فانه توفي في سنة  
 اربع وخمسين وقيل سنة خمسين وقيل سنة ستين **الثاني**  
**عشر** وفات حسان بن ثابت بن المنذر فانه توفي في سنة



اربع وخمسين وقيل سنة خمسين وقيل في خلافة علي بن ابي طالب وقيل اربعين ايام  
 قتل على الثالث عشر وفات حوط بن عبد العزى القرشي العامي فانه  
 توفي ربيع سنة اربع وخمسين وقيل اثنتين وخمسين ولده امة وعشرون سنة  
 وقيل اربع وعشرون الرابع عشر ولد له سفيان بن سعيد الثوري فقيل  
 مولده سنة سبع وتسعين وقيل خمس وتسعين الخامس عشر وفات مالك  
 ابن النضر فانه مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة قيل في صفر وقيل  
 صبيحة اربع وعشرين ربيع الاول قيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى  
 وتسعين وقيل اربع وتسعين وقيل سبع وتسعين وقيل سنة تسعين  
 السادس عشر وفات ابي حنيفة النعمان بن ثابت فانه مات ببغداد  
 سنة خمسين ومائة في رجب قيل احدى وخمسين وقيل ثلاث السابعة عشر  
 وفات ابي عبد الله محمد بن ابي اليسر الشافعي فانه مات بمصر ليلة الخميس اربع  
 سنة اربعين ومائتين وقال ابن جبان اربعين الاول الثامن عشر  
 وفات ابي عبد الله احمد بن حنبل فانه مات ببغداد في محرم يوم الجمعة اثنتي  
 عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ثلاث عشرة بقين منه وقيل من  
 ربيع الاول التاسع عشر سن مسلم بن حجاج القشيري فقيل مات وهو  
 ابن خمس وخمسين وقيل ستين وقيل سبع وخمسين العشرون وفات  
 ابي عيسى الترمذي مات بترمذ ثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع و  
 سبعين ومائتين وقال الخليلي بعد اثنتين وهو هم الواحد العشرون  
 مولد ابي عبد الرحمن النسائي فقيل مولده سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين  
 الثاني والعشرون ولدت ابي يعقوب احمد بن عبد الله الاصمهاقي فانه  
 ولد في رجب سنة اربع وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة الثالث والعشرون

مولد أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي فانه ولد سنة احدى و  
 تسعين وثلاث مائة وقيل اثنتين **الرابع والعشرون** وفات ابي الطيفل  
 عامر بن واثلثة اليثية فانه مات سنة مائة وقال خليفة في رواية الحاكم انه تلمذ  
 بعد المائة وقيل مات سنة اثنين ومائة وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة عشر  
 ومائة **الخامس والعشرون** وفات النس بن مالك فانه مات بالبصرة سنة  
 ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنين وقيل احدى وقيل تسعين **السادس**  
**والعشرون** وفات سهل بن سعد الانصاري فانه كان سنة ثمان و  
 ثمانين وقيل احدى وتسعين **السابع والعشرون** وفات السائب بن  
 يزيد فانه كان سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل احدى وتسعين **الثامن**  
**والعشرون** وفات جابر بن عبد الله فانه كان سنة اثنين وسبعين وقيل  
 ثلاث وقيل اربع وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع **التاسع والعشرون**  
 وفات ابن عمر فانه كان سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين **الثلاثون** وفات  
 عبد الله بن ابي وفي فانه مات سنة ست وثمانين وقيل سبع وقيل ثمان  
**الواحد والثلاثون** وفات عمر بن حريث فقيه كان سنة خمس و  
 ثمانين وقيل ثمان وتسعين **الثاني والثلاثون** وفات عبد الله بن  
 بسير المازني فانه كان سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين **الثالث**  
**والثلاثون** وفات ابي مامة الباهلي فانه كان سنة ست وثمانين وقيل  
 احدى وثمانين وحكم الخليل في الارشاد القولين بلا ترجيح **الرابع والثلاثون**  
 وفات واثلثة بن الاسقع فانه كان سنة خمس وثمانين وقيل ثلاث وقيل  
 ست **الخامس والثلاثون** وفات عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي  
 فانه كان سنة ست وثمانين وقيل خمس وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع

**السادس والثلاثون** وفات اهراباس بن زياد الباهلي فاذا كانت سنة اثنتين  
 ومائة او بعدها **السابع والثلاثون** وفات رويغ بن ثابت الانصاري فاذا  
 كانت سنة ثلاث وستين وقيل ست وستين **الثامن والثلاثون** وفات  
 سمية بن اركوم فاذا كانت سنة اربع وسبعين وقيل اربع وستين **التاسع والثلاثون**  
 وفات سعيد بن مسعدة الذي يروي عنه كتاب سيبويه فاذا كانت سنة عشر وقيل  
 خمس عشرة وقيل احد وعشرين ومائتين **الرابعون** وفات هارون بن موسى  
 ابن شريك القاري فاذا كانت سنة احد وقيل ثنتين وتسعين ومائتين كل ما  
 تقدم من الوفيات وللوليد الى هنا نقلتها عن التدريب **الواحد والاربعون**  
 وفات ابي اسحق ابراهيم المعروف بالنديم الموصلي فاذا كانت ببغداد سنة ثمان  
 وثمانين ومائة بعلة القوليج وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين **الثاني والاربعون**  
 وفات ابي اسحق ابراهيم المعروف بالحسين فانه توفي سنة ثلاث عشرة واربع مائة  
 وقال ابن بسام في النخبة بلغني انه توفي سنة ثلاث وخمسين واربع مائة والاول  
 اصح **الثالث والاربعون** ولادة ابي جعفر الطحاكي فاذا كانت سنة ثمان  
 وثلثين ومائتين وقال بوسعدي السمعاني ولد سنة تسع وعشرين ومائتين **الرابع**  
**والاربعون** وفات ابي اسحق احمد الثعلبي فاذا كانت سنة سبع وعشرين  
 واربع مائة وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين  
 واربعة مائة **الخامس والاربعون** وفات احمد بن فارس اللخمي فاذا كانت  
 سنة تسعين وثلثمائة بالري وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلثمائة  
 بالحدادية **والاول شهر السادس والاربعون** وفات ابي العباس  
 النعماني فاذا كانت سنة تسع وتسعين وثلثمائة وقيل سنة سبعين او احدى  
 وسبعين **السابع والاربعون** اشارة الى نضر وان فاذا

كانت اثنتين وخمسين سنة وقيل اثنتين وأربعين سنة **الثامن والأربعون**  
 ولادة الإمام اشهب فاتها كانت بمصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر الحارثي تاريخه  
 ولد سنة اربعين ومائة **التاسعة والأربعون** وفات امية بن ابي الصلت فاتها  
 كانت يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين وخمسائة وقيل في عاشر المحرم سنة  
 ثمان وعشرين وقال العماد في الكندي اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديث وفيه  
 اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسائة  
 سنة والصحيح هو **الاول الخمسون** وفات ابي عثمان المازني فاتها كانت في  
 سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل ثمان وأربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين  
 بالبصرة **الواحد والخمسون** ولادة ابي عبد الله جعفر الصادق رضي فاتها  
 كانت سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الحجاب وقيل بل ولدي يوم الثلاثاء قبل  
 طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين **الثاني والخمسون**  
 وفات ابن رشيقي القيرواني فاتها كانت سنة ثلاث وستين وأربعمائة وقيل انها  
 كانت سنة ست وخمسين وأربعمائة **الثالث والخمسون**  
 ولادة ابي نواس فاتها كانت في سنة خمس وأربعين وقيل سنة ست وثلاثين  
 ومائة ووفاته كانت في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين مائة  
**الرابع والخمسون** وفات حماد عجرد فاتها كانت سنة احدى  
 وستين ومائة وقيل في سنة خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وستين  
 ومائة **الخامس والخمسون** وفات خليفة بن خياط صاحب الطبقات  
 فاتها كانت في رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الحافظ ابن عساكر  
 في معجم مشائخ الائمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل ست وأربعين ومائتين  
**السادس والخمسون**

وفات الخليل بن احمد فانها كانت في سنة سبعين وقيل خمس سبعين ومائة و  
 قيل ستين ومائة وقيل ثلاثين ومائة **السابع والخمسون** وفات رابعة  
 العدوية فانها كانت في سنة خمس وثلاثين ومائة ذكر ابن الجوزي في شذو  
 العقوق وقال غير سنة خمس ثمانين ومائة **الثامن والخمسون** وقال اليسر  
 الرفاء فانها كانت في سنة نيف وستين وثلاثمائة بغداد هكذا قال الخطيب البغدادي  
 في تاريخه وقال غير توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقيل سنة اربع واربعين  
 وثلاثمائة والله اعلم وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ست وستين  
 وثلاثمائة **التاسع والخمسون** وفات سعيد بن المسيب فانها كانت سنة  
 احدى وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل  
 انه توفي سنة خمس مائة **الستون** وفات سليمان بن يسار فانها كانت سنة  
 سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة اربع وتسعين **الواحد الستون**  
 وفات ابي محمد النستري فانها كانت سنة ثلاث وثمانين في الحرم وقيل سنة  
 ثلاث وسبعين ومائتين **الثاني والستون** وفات ابي لطيف البصلي  
 فانها كانت في الحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب  
 الارشاد انها كانت في اول سنة اثنتين واربعائة **الثالث والستون**  
 وفات القاضي شريح فانها كانت سنة سبع وثمانين وقيل سنة اثنتين و  
 ثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين  
 وقيل سنة ست وسبعين **الرابع والستون** وفات الاخنف بن قيس  
 فانها كانت سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين  
 وقيل ثمان وستين **الخامس والستون** وفات ابي الاسود الدبلي فانها  
 كانت بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمر خمس ثمانون سنة

وقيل انه مات قبل الطاعون بعقد الفاليم وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز  
وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة  
بديريسمعان **السادس والستون** ولادة الشيخ فاتها كانت بست سنين  
خلق من خلافة عثمان رضي وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى  
عنه انه قال ولدت سنة جلواء وهي سنة تسع عشرة وتوفي بالكوفة سنة اربع  
قيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس مائة **السابع والستون**  
وفات ابي سليمان الداراني فاتها كانت سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس  
ومائتين **الثامن والستون** ولادة علي الرضا فاتها كانت يوم الجمعة في  
بعض شهر سنة ثلاث وخسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال و  
قيل ثامن وقيل سادس سنة احدى وخسين ومائة وتوفي في اخر يوم من صفر  
سنة اثنتين ومائتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة  
سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس **التاسع والستون** وفات القاض  
البحر جاني فاتها كانت في شهر صفر سنة ست وستين وثلاث مائة ذكره الحاكم في  
تاريخه النيسابوريين وقال غير في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة **السبعون**  
وفات ابن مأكولا فاتها كانت بخرجان في سنة ثمان وسبعين واربع مائة و  
ذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب المنتظم انه قتل في سنة خمس وسبعين  
واربع مائة وقيل في سنة سبع وثمانين وقال غير في سنة تسع وسبعين  
بخراسان **الواحد والسبعون** وفات ابن سيدة فاتها كانت بحضرة  
دانية عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخسين و  
اربعا مائة وقيل سنة ثمان واربعين واربع مائة **الثاني والسبعون**  
وفات ابن البواب فاتها كانت سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة واربع

## الثالث والسبعون

وفات ابن الرومي فانها كانت سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل ست وسبعين ومائتين **الرابع والسبعون** وفات منقذ الكنانى فانها كانت فى سنة خمس وسبعين واربعائة وذكر فى كتاب السيل الذيل انه توفى تحت الهدم لما هدمت الزلزلة حصن شيراز يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسةائة **الخامس والسبعون** وفات سيويده فانها كانت فى سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال ابن قانع بل توفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل ثمان وثمانين وقال **الحافظ ابو الفرج** ابن الجوزى توفى سنة اربع وتسعين ومائة **السادس والسبعون** وفات الامام محمد باقر رض فانها كانت فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل فى الثالث والعشرين من صفر سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحجّة **السابع والسبعون** ولادة محمد العسكري فانها كانت سنة خمس وخمسين ومائتين وذكر ابن الاثير انها فى سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين **الثامن والسبعون** وفات ابن شهاب الزهري فانها كانت سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائة **التاسع والسبعون** وفات القفال فانها كانت فى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة اذكر ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازى وقال الحاكم ابو عبد الله المعروف ابن السبع نيسابور انها فى سنة خمس وستين وثلاثمائة وقال السمعاى فى كتاب الذيل انه توفى سنة ست وستين وثلاثمائة **الثانون** وفات العلاف فانها كانت فى سنة اربع وثلاثين ومائتين وقال الخطيب البغدادى سنة ست وعشرين وقال المسعودى سنة سبعة وعشرين **الواحد والثانون** ولادة ابو الفتح الشهرستانى فانها كانت

سنة سبع وستين واربعمائة وقال ابن السمعت سنة تسع وسبعين واربعمائة كل ما ذكرنا من  
الحالية الوفا بعد الاربعين الى هنا منقول عن كتاب فيات الايمان وابناء ابناء الزمان  
للقاضى ابن حلكان **الثامنون** وفات احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن قاضى  
القضاة جلال الدين الرازى الانقردى فانها كانت سنة خمس اربعين وسبعائة قال الكفر  
وعلى القارى وغيره وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى سنة احدى وتسعين وسبعائة **الثالث والثمانون**  
وفات احمد بن على بن ابي بكر الرازى البصا ص فانها في سنة سبعين وثلاث مائة وذكر محمد بن  
عبد الباقي الزرقانى وفاته سنة خمس عشرة وثلاث مائة **الرابع والثمانون** وفات بكار بن  
قتيبة بن اسد القاضى البصرى فانها كانت سنة تسعين ومائتين وذكر السيوطى سنة سبعين  
ومائتين **الخامس والثمانون** وفات الحسن بن احمد بن الحسن بن ابي شمران فانها كانت سنة  
تسع وتسعين وست مائة وقال السيوطى سنة تسع وستين وست مائة **السادس والثمانون**  
وفات ابي سعيد الاصطخري فانها كانت سنة اربع واربعمائة وقيل في سنة ثمان وعشرين  
وثلثمائة **السابع والثمانون** وفات خليل بن قاسم بن حاجي صفار الدين  
فانها كانت في سنة تسع وتسعين وثمان مائة وذكر صاحب الشقائق سنة تسع و  
اربعين وثمان مائة **الثامن والثمانون** وفات صاعد بن محمد بن عبد الله  
القاضى ابي العلاء البخارى فانها كانت سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة وذكر ابن الاثير  
واليافى سنة اثنين وخمس مائة **التاسع والثمانون** وفات عبد العزيز الحلبي فانها  
كانت في سنة ثمان واربعين واربعمائة ذكره القارى وفي الساب السمعت سنة ثمان وتسع  
واربعين وقال ابو محمد عبد العزيز بن محمد الغنصية سنة اثنين وخمسين واربعمائة  
وفي سير اعلام النبلاء سنة ست وخمسين واربعمائة **التسعون** وفات عبد العزيز  
ابن عثمان ابن ابراهيم بن محمد القاضى النسفي فانها كانت سنة ثلاث وستين  
وخمس مائة وقيل سنة ثلاث وثلثين وخمس مائة **الواحد والتسعون**



وفات عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد فانها كانت سنة ثمانين وست مائة ذكره القارى وقال للذهبي سنة ثلاثين وست مائة

**الثاني والتسعون** وفات عبيد الله صلا الشريعة الصغر بن مسعود بن النضر بن النضر

محمد بن صلا الشريعة فانها كانت سنة سبع واربعين وسبع مائة وقيل ثمانين وثمانين

وست مائة وقيل خمس واربعين وسبع مائة **الثالث والتسعون** وفات

علي بن داود ابى الحسن نجم الدين فانها كانت سنة اربع وثمانين وست مائة وقيل

سنة خمس اربعين وسبع مائة **الرابع والتسعون** وفات عمر بن محمد بن عمر

ابن محمد بن احمد شرف الدين ابى حفص العقيلي فانها كانت سنة ست وتسعين

وخمس مائة وقيل سنة ست وسبعين وخمس مائة **الخامس والتسعون**

وفات قاسم بن معن بن عبد الرحيم الهذلي الكوفي فانه مات سنة خمس وسبعين

ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة **السادس**

**والسبعون** وفات محمد بن احمد بن ابى سهيل ابى بكير شمس الائمة السرخسي

فانها كانت في حدود التسعين واربع مائة وقيل في حدود خمس مائة وقيل سنة ثمان

وثمانين واربع مائة **السابع والتسعون** وفات محمد بن الحسين بن محمد بن

الحسين البخاري فانها كانت سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة وقيل سنة ثلاث

وثمانين واربع مائة **الثامن والتسعون** وفات محمد بن سليمان بن

الحسن جمال الدين ابو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب البخاري فانها كانت

سنة ثمان وستين وست مائة وقيل ثمان وتسعين وست مائة وقيل سبع

وثمانين وست مائة **التاسع والتسعون** وفات نصر بن محمد بن احمد

ابن ابراهيم ابى الليث الفقيه السمرقندي المشهور بامام الهدى فانها كانت

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وقيل سنة ست وسبعين وثلاث مائة وقيل

ثلاث وسبعين وثلاث مائة وقيل سنة خمس وسبعين وثلاث مائة وقيل ثلاث وثلاثين  
 وثلاث مائة **المائة** وذات يعقوب بن ادريس بن عبدالله النكدي فانها كانت  
 سنة ثلاث وستين وثمان مائة وقيل ثلاث وثلاثين وثمان مائة **الواحد**  
**والمائة** وفات يوسف القرم صفي فانها كانت سنة اثنتين وسبعين وتسع مائة  
 وقيل سنة اربع وثلاثين وتسع مائة وقيل سنة اوسنة كل ما ذكر من الوفيات  
 بعد الواحد والثمانين الى هنا منقول من كتاب الفوائد البهية تاليف المعترض  
 خير السادس الثمانين فانه منقول من تاريخ ابن الوردي وابن خلكان **المائة**  
**والمائة** وفات احمد بن محمد بن علي بن حجر فانها كانت سنة ٩٩٥ وقيل سنة  
 كذا في التعليقات السنية للمعترض **المائة** ولادة الامام مالك فانها  
 كانت سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة تسعين **الرابع**  
**والمائة** وفات ابي اسحق الشيباني فانها كانت سنة ١٠٠٠ وقيل سنة ١٠٠١ **الخامس**  
**والمائة** وفات حلقة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن حلقة ابي بشير النخعي فانها  
 كانت سنة ١٠١٠ وقيل سنة ١٠١١ وقيل سنة ١٠١٢ وقيل سنة ١٠١٣ **السادس**  
**والمائة** وفات حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فانها كانت سنة احدى واربعين وقيل  
 سبع وعشرين **السابع** **والمائة** وفات ميمونة بنت الحارث فانها كانت سنة  
 احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين وقيل ثلاث وستين **الثامن** **والمائة**  
 وفات زيد ابي عبد الرحمن المدني فانها كانت سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمان  
 وستين وقيل سنة خمسين بمصر وقيل بالكوفة في اخر خلافة معاوية **التاسع**  
**والمائة** وفات عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي فانها كانت سنة ١٠٢٠ وقيل سنة  
**العاشر** **والمائة** وفات ابي بن كعب فانها كانت سنة تسع عشرة اوسنة  
 اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك **الحادي عشر** **المائة** وفات ابي طلحة

فانها كانت سنة اوسنة او سنة على الاختلاف كل ما ذكر من الولادة والوفات بعد  
 الثاني والمائة الى هنا منقول من التعليق المجد للمعترض **الثالث عشر والمائة**  
 وفات الشريف الرضي فانها كانت سنة ست واربعائة قال ابن خلكان وابن الوردي  
 وقال السيوطي اخبرني صاحبنا الموصي شمس الدين بن عزم بركة ان وفاته كانت سنة  
 الشك منى كذا في مدينة العلوم **الثالث عشر والمائة** زمن الطاعون الجارف  
 فقد اختلف فيه قال العلماء رحمهم الله تعالى اخلافا شديدا متباينا ثابته بعد ان ذلك  
 ما قاله الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في اول التهيد قال مات ايوب السخيتاني في  
 سنة اثنين وثلاثين ومائة في طاعون الجارف ونقل ابن قتيبة في المعارف عن  
 الاصمعيان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه سنة سبع مائة  
 وكذا قال ابو الحسن علي بن محمد ابى سيف المدايني في كتاب التعارف ان طاعون الجارف  
 كان في زمن ابن الزبير سنة سبع وستين في شوال وكذا ذكر الكلابي في كتابه  
 في رجال البخاري معناه هذا فانه قال ولد ايوب السخيتاني سنة ست وستين وفي  
 قول انه ولد قبل الجارف بسنة وقال القاضي عياض في هذا الموضع كان الجارف  
 سنة تسع عشرة ومائة وذكر الحافظ عبد الغني القدسي في ترجمة عبد الله بن مطرف  
 عن يحيى القطان قال مات مطرف بعد طاعون الجارف وكان الجارف سنة سبع  
 وثمانين وذكر في ترجمة يونس بن عبيد انه رأى انس بن مالك وانه ولد بعد الجارف  
 ومات سنة سبع وثلاثين ومائة فهذه اقوال متعارضة كذا قال النووي في شرح صحيح  
**الرابع عشر والمائة** مدة حيات ابى رجاء الطاردي فانه عاش مائة  
 وعشرين سنة وقيل مائة وسبعا وعشرين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة كذا قال  
 النووي في شرح صحيح مسلم وكو تفحصت التواريخ القديمة التي قبل الاسلام ووجدت  
 فيها من الاختلاف ما يقضيه منه العجب كقول ابن الاثير في الكامل ولادة المسيح

بعد خمس وستين سنة للاسكندر وعند الجحش وبعد ثلثمائة وثلاث سنين  
 للاسكندر وعند البصاري وهذا تفاوت فاحش وكقول ابن معشر وكوشيار  
 وغيرهما من المجيئين بين الطوفان والحجرة ثلاثمائة الف وسبعمئة وخمس  
 وعشرون سنة وهذا في الزيج المامون وغيره وقول المؤرخين بينهما ثلاثمائة  
 الف وتسعمائة واربع وسبعون سنة فالتفاوت بينهما ٢٢٩ سنة كذا في  
 تاريخ ابن الوردي وكما اختلاف نسخة التوراة الثلاث السامرية والعبرانية  
 واليونانية فالسامرية تنبئ ان من هبوط آدم الى الطوفان الف وتسعمائة  
 وسبع سنين والعبرانية تنبئ ان بين هبوط آدم والطوفان الف وخسمائة  
 سنة وستا وخسين سنة واليونانية تنبئ ان بين هبوط آدم وبين  
 الطوفان الفين ومائتين واثنين واربعين سنة كذا في تاريخ ابن الوردي  
 وقس على هذا الاختلاف الواقع في الحوادث الأخر والتفضيل يفضى الى  
 الطويل ويؤيد تلك المقدمة ما قال الحافظ في الفتح ولو وهم حديث  
 من وهم في تاريخ التوراة حديث جماعة من ائمة المسلمين هكذا قال الحافظ  
 نقلا عن ابن طاهر فقد علم بذلك ان الوهم في التاريخ قد صدر من جماعة  
 من ائمة المسلمين ولا مندوحة عنه لاحد من العالمين ولا يمكن التوقيف  
 منه لمن يؤلف من المسلمين وغير المسلمين

المقدمة

البيان

البيان

ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر

الحوادث وكما يجب لنقل الاختلاف الواقع في سائر الحوادث اذ لم يكن هناك مرجح  
 بلا ترجيح كل يجوز نقل التواريخ المختلفة اذ لم يكن هناك مرجح بلا ترجيح بل يجوز  
 نقل القول الواحد والسكوت عليه لاسيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب  
 ذلك الفن التي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المؤلفين ان يبحث عند  
 تحرير تاريخ الولادة او الوفاة هل خالفه فيه من علماء الدنيا ام لا بل وافق  
 ومن قال بهذا فهو من الجهل بكان لا يصلح الخطاب ببيان الامر الاول منها ان  
 خبر التاريخ فرد من افراد مطابق الخبر فلا يخرجهم عن حكم مطلق الابدليل يدل على ذلك  
 وليس هناك دليل كك ومن يدعى ضل عليه الاتيان به وبيان الامر الثاني منها  
 ان عامة المحدثين من المؤلفين ينقلون في مؤلفاتهم الحديث المضطرب ومجي  
 المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلاً قال السيوطي في التدرسيب  
 المضطرب هو الذي يروى على وجه مختلف متقاربة اى ولا مرجح فان رجحة  
 احدى الروايتين او الروايات بمحظرا وحيثامثلاً وكثرة صحبة المروى عنه  
 او غير ذلك من وجوه الترجيحات فالحكم للراجحة ولا يكون الحديث مضطرباً  
 الا الرواية الراجحة كما هو ظاهر ولا المرجوحة بل هي شاذة او منكدة انتم ملخصاً  
 فهذا نص على ان نقل الاختلاف بلا ترجيح جائز وكل ينقلون مختلف الحديث  
 في كتبهم من غير ترجيح بل قد لا يكون هناك مرجح قال السيوطي في التدرسيب  
 وغيره والمختلف قسماً احدهما ما يمكن الجمع بينهما فيتعين ويحب العمل بهما  
 والثاني مما لا يمكن الجمع بينهما بوجه فان علمنا احدهما ناسخاً قد مناه والأعلمنا  
 بالراجح منهما ان كان هناك مرجح وان لم يوجد مرجح توقف عن العمل به حتى  
 يظهر انتقاه فهذا ايضا دال على ان نقل الاختلاف بلا ترجيح جائز ولنقل  
 هناك عدة امثلة لنقل الاختلاف من غير ترجيح **الاول** قال الله تبارك

وثلاث في سورة الكهف سيقولون ثلثه رايعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء  
 بالغيب يقولون سبعة وثامنهم كلهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار  
 فيهم الامر اظاهر ولا تستغث فيهم منهم احدا فهذا كتاب الله ينطق بالحق وهو جزاء  
 نقل الاختلاف من غير ترجيح فاذا بعد الحق الا الضلال وباي حديث بعد الله  
 وآياته تؤمنون **والثاني** ما قال ابن خلكان في ترجمة ابي اسحق الشيرازي قال  
 صاحب الدين ابن البخاري في تاريخ بغداد مولده في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقال  
 ابو عبد الله الحميدي سألته عن مولده فذكر دلائل دلت على سنة ست وتسعين قال  
 وصلت في طلب العلم الى شيراز في سنة عشر اربعائة وقيل ان مولده في سنة خمس وتسعين  
 والله اعلم **الثالث** ما قال في ترجمة لفظويه النحوي وتوفي في صفر سنة ثلاث  
 وعشرين وثلاثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل  
 توفي سنة اربع وعشرين هو ابن صاهدا لمقرى ببغداد والله اعلم **الرابع**  
 ما قال في ترجمة ابي عبد الرحمن النسائي رأيت بخطي في مسودتي ان مولده ببغداد  
 في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين والله تعالى اعلم **الخامس** ما قال  
 في ترجمة ابي اسحق الشغبلي وقد تقدم ذكره في المقدمة الاولى **والسادس** ما قال  
 في ترجمة القاضي احمد بن ابي داود توفي بمرضه الغالب في المحرم سنة اربعين ومائتين  
 ونقل عنه انه قال ولدت بالبصرة سنة ستين ومائة وقيل انه اسن من القاضي  
 يحيى بن اكرم بنحو عشرين سنة وهو مخالف ما ذكرته في ترجمة يحيى لكن كتبت على  
 ما وجدته والله اعلم بالصواب **والسابع** ما قال في ترجمته ايضا وقد ذكر المرزبان  
 في كتابه المذكور اخلافا كثيرا في تاريخ وفاته وموت ابنه فاجبت ذكر جميع ما قاله  
 قال ولي المتوكل ابنه ابا الوليد محمد بن احمد لقضاء والمظالم بالعسكر مكان ابيه  
 ثم عزله عنها يوم الاربعاء بعشرين من صفر سنة اربعين ومائتين وكل

بضياؤه وضياؤه عليه في يومه على الفاعل دينار ومات أبو الوليد محمد بن أحمد ببغداد في  
 إحدى القعدة سنة أربعين ومائتين ومات ابنه بعد عشرين يوما وذكر الصواب أن خط المتوكل على ابن  
 ابراهيم أو كان في سنة سبع وثلاثين ثم ذكر المرزباني بعد هذا أن القاضي أحمد ما في المحرم سنة  
 أربعين ومات ابنه قبل عشرين يوما وقيل مات ابنه في آخر سنة تسع وثلاثين وكان موته ببغداد  
 وقيل مات ابنه في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومات ابنه يوم السبت بسبع بقين من المحرم  
 سنة أربعين وكان من موته شهر وأخوه والله أعلم بالصواب في ذلك كله **التاسعة** ما قال  
 في ترجمة أبي الحسين الراوندي من أنه توفي سنة خمس وأربعين ومائتين وذكر في البستان  
 أنه توفي سنة خمسين والله أعلم **التاسعة** ما قال في ترجمة الفراء البغوي من أنه توفي في  
 شوال سنة عشر وخمسمائة ولأيت في كتاب الفوائد السفرية التي جمعها الشيخ الكاف  
 زكي الدين عبد العظيم المندري أنه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نقلت  
 هذا والله أعلم **العاشر** ما قال في ترجمة الحسين المعروف بالشيعة وأما زيادة الله  
 فقد ذكره الكاف ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو أبو مضر زيادة الله بن عبد الله  
 ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن سالم بن عقال بن خفاجة وهو زيادة  
 الله الأصغر آخر ملوك بني الأغلب بأفريقية التميمي في ترجمة أبي القاسم علي بن القطر  
 اللغوي هذا النسب بينهما اختلاف قليل لكن نقلته على ما وجدته في الموضعين  
 انتهى ملخصا **الحادية عشر** ما قال في ترجمة ابن القطر أبو القاسم علي بن  
 جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد  
 بن الأغلب السعدي بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله  
 بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد منا بن تميم  
 بن مرين ابن طنجة بن إلياس بن مضر بن تزار بن معد بن عدنان المعروف بابن  
 القطر السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاء اللغوي هكذا وجدته هذا النسب

دخل في مسجد ابي واصل من اين نقلت والمثقل من خطه <sup>ابن جعفر بن علي بن</sup>  
 محمد بن عبد الله بن الحسين الشنفرى السعدي احد بنى سعيد بن زيد مناة بن قيسم الله اعلم  
**الثاني عشر** ما قال في ترجمة الحسين المعروف بالشيع من ان الحافظ بن عساكر ذكره في  
 زياحة ابيه بسنة اربع وثلاثمائة وقال غير ابن عساكر توفي ابو مصعب زيادة الله بن محمد بن ابي  
 ابن الاطرب بالرقدة وحمل تابوته الى القدس لشريف ودفن بها في سنة ست وتسعين و  
**الثالث عشر** ما قال في ترجمة خليفة بن خياط صاحب الطبقات وقد ذكره  
 ذكره في المقدمة الاولى **الرابع عشر** ما قال في ترجمة رابعة العدوية وقد تقدم ذكره  
 في المقدمة الاولى **الخامس عشر** ما قال في ترجمة السمر الرفاء وقد تقدم ذكره في المقدمة  
 الاولى **السادس عشر** ما قال في ترجمة سعيد بن المسيب وقد تقدم ذكره **السابع**  
**عشر** ما قال في ترجمة سليمان بن يونس وقد تقدم ذكره **الثامن عشر** ما قال في ترجمة  
 ابي الطيب المصلي وقد تقدم ذكره **التاسع عشر** ما قال في ترجمة الجعفي من اندوف  
 في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين كما قال السمعا في كتابه للذيل وقال في الانساب في  
 سنة اربع وثلاثين واربعائة بنيسابور والله اعلم **العشرون** ما قال في ترجمة عبد الغني من  
 انما كانت ولادة الحافظ عبد الغني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنيتين وثلاثين  
 وثلاثمائة وذكر ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان في تاريخه الذي  
 جعله ذيلاً لتاريخ ابن يونس المصنف ان عبد الغني بن سعيد المذكور مولد سنة ثلاث  
 وثلاثين وثلاثمائة والله اعلم **الواحد والعشرون** ما قال في ترجمة عكرمة من  
 انه توفي بعكرمة في سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس عشرة والله اعلم  
**الثاني والعشرون** ما قال في ترجمة علي بن عبد الله بن عياش وكانت وفاة علي  
 بن عبد الله المذكور سنة سبع عشرة ومائة بالشرة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقداني في اللذة  
 التي قتل فيها علي بن ابي طالب وكان قتل علي رضي في ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان



من سنة اربعين للهجرة وقيل غير ذلك وتوفي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة  
 وقال الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة ابن خياط مات في سنة  
 اربع عشرة وقال في موضع اخر سنة ثمان عشرة وقال غير سنة تسع عشرة والله اعلم  
**الثالث والعشرون** ما قال في ترجمة الكسائي من انه توفي سنة تسع ثمان  
 ومائة بالرعي قال السمعاني وكذا ابن الجوزي وقال السمعاني ايضا وقيل ان الكسائي  
 مات بطوس سنة اثنتين او ثلاث وثمانين ومائة والله اعلم **الرابع والعشرون**  
 ما قال في ترجمة ابن الساعاتي من انه اخبرني ولده بالقاهرة ان اباة توفي يوم الخميس  
 الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع وستائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم  
 وعمره احد وخمسون سنة وستة اشهر واثنا عشر يوما ورأيت بخط بعض المشايخ  
 وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال عاش ثمانيا واربعين سنة وسبعة اشهر و  
 اثني عشر يوما ولده ولد بد مشفق والله اعلم **الخامس والعشرون** ما قال في  
 ترجمة ابن منقذ الكندي وقد تقدم ذكره **السادس والعشرون** ما قال في ترجمة  
 ابي الخطاب الشعري في البحر فارقوا السفينة فاحرقوا في حادثة سنة ثلاث و  
 تسعين للهجرة وعمره سبعون سنة وقال الهيثمي بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين  
 للهجرة وعمره ثمانون سنة والله اعلم **السابع والعشرون** ما قال في ترجمة  
 ذي النسيب وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة اربع واربعين و  
 خمسمائة واخبرني بذلك ولده واخبرني بعض اصحابنا الموثوق بقوله ان سال  
 ولده المذكور عن مولد ابيه فقال في ذي القعدة من سنة ثمان واربعين واخبرني  
 ابن اخيه قال سمعت عمي ابا الخطاب غير مرة يقول ولدت في مستهل ذي القعدة  
 سنة ست واربعين وخمسمائة والله اعلم انتهى **ملخصا الثامن والعشرون**  
 ما قال في ترجمة السبيعي من انه توفي سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين

وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى بن معين والمدايني مات سنة اثنين وثلاثين  
 ومائة والله اعلم **التاسع والعشرون** ما قال في ترجمة سيديويه وقد تقدم مر  
 ذكره **الثلاثون** ما قال في ترجمة الملك المعظم شرف الدين من ان ولادته كانت  
 في سنة ثمان وسبعين وخمسائة وذكر ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في تاريخه  
 مرارة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسائة بالقاهرة والله اعلم  
 بالصواب انتهى **لخصاً الواحد والثلاثون** ما قال في ترجمة الفضل بن يحيى  
 البرمكي من ان ولادته كانت بسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع واربعين ومائة  
 وذكر الطبري في تاريخه في اول خلافة هارون الرشيد ان مولدا لفضل بن يحيى  
 سنة ثمان واربعين والله اعلم **الثاني والثلاثون** ما قال في ترجمة الفضل بن  
 مروان من ان عمره ثمانون سنة وقال في كتاب الفهرست عاش ثلاثا وتسعين سنة  
 والله اعلم بالصواب **الثالث والثلاثون** ما قال في ترجمة الليث بن سعد كان  
 الليث يقول قال لي بعض اهل ولدت سنة اثنين وتسعين للهجرة والذي اقره  
 سنة اربع وتسعين في شعبان وقال السعفي ولد في شعبان سنة اربع وعشرين  
 ومائة والاول اصح وقال غير ولد سنة ثلاث وتسعين والله اعلم **الرابع والثلاثون**  
 ما قال في ترجمة الامام مالك من ان ولادته كانت في سنة خمس وتسعين للهجرة  
 وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السعفي في كتاب الانساب في ترجمة الادريج  
 انه ولد في سنة ثلاث اواربع وتسعين والله اعلم انتهى **الخامس والثلاثون**  
 ما قال في ترجمة محمد العسكري وقد تقدم ذكره **السادس والثلاثون** ما قال في ترجمة  
 القفال الشاشي قد تقدم ذكره **السابع والثلاثون** ما قال في ترجمة عدة  
 اخوة من انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وخمسائة بعد ليلة  
 تبرز وقيل انه توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين والله اعلم بالصواب **الثامن والثلاثون**

ما قال في ترجمة الطوطي من انه توفي ثلثا الليل الاخير من ليلة السبت لادبر بقين  
 من جملة الاول سنة عشرين وخمسائة قلت هكذا وجد في تاريخ وفات هذا الشيخ رجاء  
 كثير ثم ظفرت به مشق في اوائل سنة ثمانين وستائة عشرين جمعت لشيوخنا القاضيا الذي  
 ابن شداد ذكر فيه اشيوخه الذين سمع عليهم ثم ذكر بعد هم الشيوخ الذين اجازوه فذكر في  
 جلهم الشيخ ابا بكر الطوطي المذكور والخذلان ابن شداد مولده في سنة تسع ثلاثين  
 وخمسائة فكيف يحيزه الطوطي وموفاته في سنة عشرين وخمسائة فقد توفي قبل  
 مولد ابن شداد بتسع عشرة سنة وكان يمكن ان يقال بما وقع الغلط من الذي جمع المشيخة  
 لكن هذه النسخة التي رايتها قراءت عليه كتب خطه علينا بالسلم فلم يبق الغلط منسوبا  
 الى جامع المشيخة بل يحتاج هذا الى التحقيق من جهة اخرى وقد نبهت عليه فيكشف عن  
 ذلك من يقف عليه ولا ينبغي ان يلبس الى الغلط وذلك **التاسعة والثلاثون** ما قال في  
 ترجمة ابى بكر النقا شمس من انه توفي سنة احدى وخمسين وثلثمائة ويقال توفي سنة خمسين  
 وقيل اثنتين وخمسين وثلثمائة والله اعلم **الرابعة** ما قال في ترجمة الواقدي  
 وتوفي عشية يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاض  
 ببغداد في الجانب الغربي كما قال ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاضيا بالجانب الشرقي  
 كما تقدم والله اعلم وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الواقدي انه توفي في ذي  
 القعدة وقال في آخر الترجمة انه مات في ذي الحجة والله اعلم انتهى **مختصا الواحل**  
**والاربعة** ما قال في ترجمة يزيد بن القعقاع المدني قال خليفة بن خياط ما  
 ابو جعفر يزيد بن القعقاع سنة اثنتين وثلاثين ومائة بالمدينة وقال خيزمات  
 سنة ثمان وعشرين ومائة وقال ابو يعلى على الاهازى في اول كتاب الاقتناع في القراء  
 اول ابن جاز ولم يزل ابو جعفر امام الناس في القراءة الى ان توفي سنة ثلاث وثلاثين  
 ومائة بالمدينة وقيل انه توفي في سنة ثلاثين ومائة والله اعلم **التالي والاربعة**

ما قال للعرض في القوائم البهية في ترجمة ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن اسحق بن شيت  
ابن الحكم انه سمع كتاب العالم والمتعلم الابن حنيفة على ابي يعقوب السياتي بقراءة والد ما قال  
في ترجمة اسماعيل بن احمد الصغار وسمعه مع ابيه كتاب العالم والمتعلم على ابي يعقوب يوسف  
ابن منصور السياتي **الثلث والرابعون** في ترجمة ابراهيم بن يوسف بن ميمون  
ابن قدامة البلخي مات سنة احدى واربعين ومائتين وذكر الفقيه ابي الليث نصر الفقيه في  
اخر كتابه النوازل وفات ابراهيم في الجهادي الاولى سنة تسع وثلاثين ومائتين انه ملخصا  
**الرابعون** ما قال في ترجمة احمد بن ابراهيم بن عبد الغفار السمرجاني في  
سنة عشر ومئة وارخ السيوطي في حسن الحاضرة وفاته سنة احدى وسبع مئة انه ملخصا  
**الخامسون والرابعون** ما قال في ترجمة احمد بن ابي عمران البغدادي انه  
مات سنة ثمانين ومائتين وارخ السيوطي في حسن الحاضرة انه مات في المحرم سنة  
خمس وعشرين ومائتين **السادسون والرابعون** ما قال في ترجمة احمد بن  
ابن احمد بن الحسن قاض القضاة وقد تقدم ذكره **السابعون والرابعون**  
ما قال في ترجمة احمد بن عبد الرحمن السرخي انه مات سنة ست وعشرين وثلاث  
مئة وقال الحاكم سمعت عبد الله بن جعفر يقول توفي احمد السرخي سنة ست عشرة  
وثلاث مئة انه ملخصا **الثامن والرابعون** ما قال في ترجمة احمد بن  
عصبة من انه مات سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وقال القاري مات سنة  
ست وعشرين وثلاث مئة انه ملخصا **التاسعون والرابعون**  
ما قال في ترجمة احمد بن علي ابى بكر الرازي الجصاص وقد تقدم ذكره  
**الخمسون**  
ما قال في ترجمة احمد بن ابي حفص النيسبي فانه قتل سنة ثمانين وخمسين  
وخمس مئة وارخ محمد بن عبد الباقي وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة

**الواحد والخمسون** ما قال في ترجمة احمد بن موسى قمي الذي شهد النجف الى  
 انذ مات في اواخر عشرينين وثمان مائة وذكر صاحب الكشف عند ذكر حواشي التجريد  
 ان وفات النجفي سنة سبعين وثمان مائة وعند ذكر حواشي شرح عقائد النسفي انه  
 مات بعد سنة ستين وثمان مائة **الثاني والخمسون** ما قال في ترجمة اسد بن  
 عمر القاضى الكوفي انجم مع هارون سنة ثمان وثمانين وعن محمد بن سعد سنة  
 تسعين **الثالث والخمسون** ما قال في ترجمة اسمعيل بن خليل تاجر الدين  
 الغرضي نهات سنة سبع وثلثين وسبع مائة وذكر القارى ان وفاته سنة  
 وثلثين وسبع مائة **الرابع والخمسون** ما قال في ترجمة بشر بن غياث بن  
 عبد الرحمن المرسي المعتزلي من انذ مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وارض السعدي  
 وفاته سنة ثمان عشرة وكل بصيغة قيل تسع عشرة وفي ميزان الاعتدال مات سنة ثمان  
 عشرة ومائتين انتهى **الخامس والخمسون** ما قال في ترجمة الحسن بن  
 عبد الصمد السامسي انذ مات سنة ثمان وثمانين وثمان مائة وارض حماد السعدي  
 وفاته سنة اثنى مائة **السادس والخمسون** ما قال في ترجمة الحسن بن علي  
 ابن جابر بن علي حسام الدين السفناقي من انه ذكر صاحب كشف الظنون انه توفي  
 سنة وقال صاحب مدينة العلوم توفي في رجب سنة احدى اربع عشرة وسبع  
 مائة **السابع والخمسون** ما قال في ترجمة حفص بن غياث بن طلق  
 ابن عمر الفخري الكوفي من انه توفي سنة اربع وتسعين ومائة وفي انساب السعدي  
 انذ مات سنة خمس وست وتسعين ومائة **الثامن والخمسون** ما قال  
 في ترجمة حمزة 'نقرا ما في من انذ مات سنة تسع وتسعين وثمان مائة وارض  
 صاحب كشف الظنون وفاته سنة احدى وسبعين وثمان مائة **التاسع**  
**والخمسون** ما قال في ترجمة سعد قاضى القضاة سعد الدين الايري من انه

مات سنة ثمان وستين وثمان مائة وقال السجّاوى مات تاسع الربيع الآخر سنة سبع  
 وستين وثمان مائة **الستون** ما قال في ترجمة طالى بن ابراهيم بن اسمعيل الناصري  
 الى على الغزنوى من ان وفاته كانت سنة اثنين وثمانين وخمس مائة وارخ صاحب  
 الكشف وفاته سنة احدى وثمانين وخمس مائة **الواحد الستون** ما قال في  
 ترجمة عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز بن محمد بن ابي خليفه الخوافي من انه  
 مات بالقدر سنة ست وسبعين وست مائة وارخ القاك وفاته سنة اربع وثمانين  
 وست مائة **الثاني والستون** ما قال في ترجمة عبد الله بن احمد بن محمود  
 بن ابي بكر كات حافظ الدين النيسفي من ان وفاته سنة عشرة وسبع مائة وقد ارخ القادر  
 وفاته سنة احدى وسبع مائة وقال قاسم بن قطلوبغا ان مات النيسفي بعد العشرة  
 سبعا مائة وفي هوامش الجواهر ان دخل بغداد سنة اتمه فخلصا قلت وقد يعلم الكفا  
 انه مات في سنة دخول بغداد **الثالث والستون** ما قال في ترجمة عبد الله بن  
 على بن عبد الله تاجر الدين المعروف بقاض منصوص من انه مات سنة ثمان مائة وذكر  
 صاحب الكشف ان البحر الجارى في الفناوى لتاجر الدين عبد الله بن علي البخاري المتوفى  
 سنة **الرابع والستون** ما قال في ترجمة عبد الواحد بن علي بن برهان الدين  
 بن القاسم العكبري من انه مات يوم الاربعاء سنة خمسين واربع مائة قال السيوطي  
 في بغية الوعاة مات في اجمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربع مائة **الخامس**  
**والستون** ما قال في ترجمة علي بن بليان بن عبد الله علاء الدين الفارسي الفقيه  
 النحوي بن الحسن من ان السيوطي ذكر في حسن المحاضرة انه مات بالقاهرة سنة احدى  
 وثلثين وسبع مائة وذكر قاسم بن قطلوبغا انه توفي في سابع شوال سنة تسع  
 وثلثين وسبع مائة وكذا ارخ السيوطي في بغية الوعاة وكذا قال الذهبي في المعجم المختصر  
 وكذا ارخ صاحب الكشف وعلي القاري **السادس والستون** ما قال في ترجمة



انذمت في ذي الحجة سنة ست وثمانين وست مائة واخر القارى وفاته سنة تسع سبعين  
 وست مائة **السابع والسبعون** ما قال في ترجمة محمد بن يحيى بن مهدي ابي عبد الله الجرجاني  
 انذمت سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة واخر القارى وفاته سنة سبع وتسعين ثلاث مائة  
**الثامن والسبعون** ما قال في ترجمة محمد بن احمد بن مسعود ابي لشاعر الديلمي القوفي  
 انذمت سنة سبع سبعين وسبع مائة واخر القارى وفاته سنة احدى وثمانين وسبع مائة  
**والسبعون** ما قال في ترجمة محمد بن ابي بكر ابي لعلاء الكلاباذي البخاري وفاته  
 سنة سبع مائة ومولده سنة تسع واربعين وست مائة واخر الذهير ولد سنة تسع مائة  
 ما قال للمعترض في التعليق السنية في ترجمة علي بن هبة الله ان كان قد سافر نحو كرام  
 ما ليك الا ترك فقتلوه واخذوا ماله سنة وقيل في سنة وقيل في سنة وقيل سنة  
**والواحد الثمانون** ما قال في ترجمة زين العابدين بن ابراهيم بن نجيم الخفجي النخعي  
 وفاته سنة كان نقله بعضهم عن الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة والذي رايته  
 في ديوانه الرسائل الرئيسية التي جمعها ابنه احمد انذمت وفاته سنة وكذا ذكره  
 السيد احمد الحموي في حاشي الاشارة **الثاني والثمانون**  
 ما قال في ترجمة محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح ابي منصور الازهرى  
 انذمت سنة بجملة وقيل سنة حكاه ابن خلكان **الثالث**  
**والثمانون** ما قال في ترجمة محمد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن  
 محمد الشيرازي الفيرز آبادي انذمت في قاضيا بريد سنة او سنة **الرابع**  
**والثمانون** ما قال في ترجمة عائشة رضى الله عنها زوجة النبي صلى الله  
 عليه وسلم واحب الزوجات اليه تزوجها وهي بنت ست سنين او سبع قبل الهجرة  
 سنتين او ثلاث وتوفيت سنة وقيل سنة **الخمس**  
**والثمانون** ما قال في ترجمة النس بن مالك انذمت سنة وقيل سنة



**السادس والثمانون** ما قال في ترجمة عبدالله بن عباس ان مات سنة وقيل  
سنة وقيل سنة سبعين ذكره في التهذيب **السابع والثمانون** ما قال في  
ترجمة ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ان مات سنة وقيل سنة **الثامن والثمانون**  
ما قال في ترجمة ابي ظبيان حصين ان مات بالكوفة سنة كذا ذكره ابن الاثير **الحج**  
وقال ابن ابي عمير مات سنة وقال ابن سعد وغيره مات سنة وقيل غير ذلك  
**التاسع والثمانون** ما قال في ترجمة ابي اسحق الشيباني وقد تقدم ذكره  
**اللتسعون** ما قال في ترجمة علقمة بن قيس بن عبدالله وقد تقدم ذكره **الواحد**  
**واللتسعون** ما قال في ترجمة قيس بن الجازم ان مات بعد التسعين وقبله  
**الثاني والتسعون** ما قال في ترجمة اسمعيل بن عياض ان مات سنة وقيل  
**الثالث والتسعون** ما قال في ترجمة ابي الدرداء رضي الله عنه ان مات بمشعر  
سنة وقيل سنة **الرابع والتسعون** ما قال في ترجمة جابر بن عبدالله انه  
مات سنة وقيل سنة وقيل سنة **الخامس والتسعون** ما قال في ترجمة  
زيد بن اسلم ان مات سنة وقيل غير ذلك **السادس والتسعون** ما قال في  
ترجمة عطاء بن يسار ان مات سنة وقيل بعد ذلك **السابع والتسعون**  
ما قال في ترجمة محمد بن المنكدر ان مات سنة او بعدها **الثامن والتسعون**  
ما قال في ترجمة عبدالله بن عامر ان مات الاصح سنة وقيل سنة **التاسع والتسعون**  
ما قال فيما ايضا ان عمر مات سنة وقيل سنة وقيل سنة **المائة** ما قال في ترجمة  
ناقة ان مات سنة وقيل سنة **الواحد والمائة** ما قال في ترجمة عبدالله بن  
عمر ان توفي سنة وقيل سنة **الثاني والمائة** ما قال في ترجمة عبيد الله بن  
عبد الله بن شعبة بن مسعود ان مات سنة اربع وخمسة وتسعين وقيل  
ثمان وتسعين **الثالث والمائة** ما قال في ترجمة عائشة ام المؤمنين رضي

انما توفيت سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين **الرابع والمائة** ما  
 قال في ترجمة ابي سحى السبيخ انها كانت وفاته سنة اوسنة اوسنة  
**الخامس والمائة** ما قال في ترجمة الاسود بن يزيد انه توفي بالكوفة سنة وقيل  
 سنة **السادس والمائة** ما قال في ترجمة ابن جريح انه توفي سنة خمسين بعد  
 المائة او بعدها **السابع والمائة** ما قال في ترجمة مجاهد بن جبر ان وفاته كانت  
 سنة احدى واثنين وثلاث او اربعة ومائة **الثامن والمائة** ما قال في ترجمة  
 عباد بن العوام انه اختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومائة على اقول سنة ثلاث  
 او خمس وست او سبع ناقلا عن تذكرة الحفاظ للذهبي **التاسع والمائة** في  
 ترجمة عطوب بن يزيد انه مات سنة خمس وسبع ومائة **العاشر والمائة** في ترجمة  
 ابي جعفر القاري انه مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين **الحادي عشر**  
**المائة** ما قال في ترجمة النضر بن سيار انه مات سنة وقيل سنة **الثاني عشر**  
**المائة** ما ذكر في ترجمة عبد الله بن شداد انه مات سنة وقيل سنة  
**الثالث عشر والمائة** ما قال في ترجمة اسرائيل بن يونس انه مات سنة اوسنة  
 اوسنة على اختلاف الاقوال كما في تهذيب التهذيب **الرابع عشر والمائة**  
 ما قال في ترجمة عامر الشعبي انه مات سنة وقيل سنة ذكر السمعاني **الخامس عشر**  
**والمائة** ما قال في ترجمة زيد بن خالد الجهني انه مات سنة ثمان وسبعين بالثلث  
 وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة خمسين بمصر وقيل بالكوفة في اخر خلافة معاوية  
**السادس عشر والمائة** ما قال في ترجمة مكحول انه مات سنة وقيل غير ذلك  
**السابع عشر والمائة** ما قال في ترجمة سعيد بن يسار انه مات سنة وقيل  
 قبله سنة **الثامن عشر والمائة** ما قال في ترجمة ابي ايوب نعم انه بقى في  
 بالقسطنطينية من ارض الروم سنة وقيل سنة في امارة معاوية **التاسعة عشر والمائة**

ما قال في ترجمة عبدالله بن مسعود ان مات سنة اثنين وثلاثين اوفى التي بعدها بالمائة  
**العشرون والمائة** ما قال في ترجمة عبدالكريم بن ابي الحارق ان مات سنة ست واسم  
 وعشرين والمائة **الواحد والعشرون** بعد المائة ما قال في ترجمة الاعمش ان  
 مات سنة وقيل سنة **الثاني والعشرون** بعد المائة ما قال في ترجمة عبدالرحمن بن  
 يزيد بن قيس ان مات سنة وقيل سنة **الثالث والعشرون** بعد المائة ما قال في ترجمة  
 قتادة بن دعامة ان مات بواسط بالطاعني سنة وقيل سنة **الرابع والعشرون** بعد  
 المائة ما قال في ترجمة ابي بكرة انه توفي بالبصرة سنة احد وقيل سنتين وخمسين الحار  
**والعشرون** بعد المائة ما قال في ترجمة سعيد بن سعد المقبري ان مات في حلة والعشرون  
 اوقبها او بعد **السادس والعشرون** بعد المائة ما قال في صفحة ٣٣ من التعليق للمجد  
 وذكر اصحاب الشجر ان له مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يختلف بقى الناس بل خيفة  
 شهرين فاجتمعوا فباعوا عبدالله بن الزبير وتم له ملك الحجاز والعراق وخراسان وباع  
 اهل الشام ومصر مروان بن الحكم فابى له ان يملك حتى مات مروان وولى ابنه عبدالله  
 فسمع الناس الحجة خوف من ان يبايعوا ابن الزبير فبعث جيشا امر عليه الحجة فقاتل اهل  
 مكة وحاصروهم حتى ظفروهم وقتل ابن الزبير وصلب وذلك سنة ثلاث وسبعين وما قال  
 في صفحة ٢١ منه في ترجمة عبدالله بن الزبير وبويع له بالخلافة سنة اربع وستين في  
 اخر عصر يزيد بن معاوية واجتمع على طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان  
 وقتل الحجة الوالى من طرف عبدالله بن مروان سنة انتهى وفي هذين الكلامين  
 تحالف فاحش فان الاول يدل على ان بيعة عبدالله بن الزبير كانت بعد موت معاوية بن  
 يزيد بن معاوية والثاني على انها كانت في اخر عصر يزيد بن معاوية والاولى على  
 ان قتله عبدالله بن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين والثاني على ان قتله كان  
 في سنة **السابع والعشرون** بعد المائة

ما ذكر في ترجمة الفضل بن عباس من انه توفي بناحية الأردن في طاعون عمواس  
سنة وقيل توفي شهدا وقيل غير ذلك ذكره ابن الاثير **الثامن والعشرون** بعد المائة  
ما قال في ترجمة ابي البدر من انه مات سنة وقيل سنة **التاسعة والعشرون**  
بعد المائة ما قال في ترجمة الحكم بن عتيبة انه مات سنة او سنة او بعده سنة  
**الثلاثون** بعد المائة ما قال في ترجمة عامر بن سعد بن ابي وقاص انه مات  
سنة ويقال سنة كذا في سماع المبط **الحادي والثلاثون** بعد المائة ما قال  
في ترجمة عبد الرحمن بن ابي بكر بن من ان موته كان سنة وعليه الاكثر وقيل سنة  
وقيل سنة **الثاني والثلاثون** بعد المائة  
ما قال في ترجمة شريح انه مات سنة وقيل سنة **الثلاثون**  
**والثلاثون بعد المائة**

ما قال في ترجمة محمد بن مسلمة انه مات سنة او سنة او غير ذلك  
**المقدمة الثالثة**

ان النقل وان كان لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا لا يظهر ما اعم  
من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة والدال عليه سبعة امور الاول  
ما قال في الرشيدية شرح الشريفة النقل وهو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب  
المعنى مظهر انه قول الغير يريد انه لا يلزم في النقل الاتيان بقول الغير حيث لا يتغير  
لفظه بل انما يلزم الاتيان به على وجه لا يتغير معناه ومع ذلك يلزم اظهار انه قول  
الغير كما يقول مثلا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى النية في الوضوء ليست بقبض  
واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه قول الغير لا صريحا ولا ضمنا  
ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس والمقتبس مدعى في اصطلاحهم انه نقل  
في كشف اصطلاحات الفنون النقل بالفتح وسكون القاف

عند أهل النظر هو الاثبات بقول الغير على ما هو عليه بحسب المعنى مظهر انه قول الغير الا في  
بشيء نافي ولا وذلك المنقول ليس منقول ولا يشترط عدم تغيير اللفظ بخلاف الحدوث  
فانهم قالوا لا يجوز تغيير اللفظ في الحديث ويجوز في غيره اذ في تركيبه سرار ودقائق و  
الاثبات بوجه لا يظهر انه قول الغير صريحا ولا كناية ولا اشارة اقتباسا والمقتبس  
مدع في اصطلاحهم انه لا يخفى بعد ملاحظة تلك العبارتين ان الاظهار المعتبر  
في النقل وجود اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة بمعنى انه يوجد في  
فرد واحد فان الاقتباس المذكور في مقابلة النقل والاظهار المعتبر فيه عدم ما هو  
انه ينتفي بانقضاء جميع الافراد وقضية التقابل ان يكون الاظهار المعتبر في النقل  
ايضا عاما ليصح التقابل وههنا نظروا له جواب فتأمل حتى يظهر لك **الثاني**  
ما صرح به علماء اصول الحديث من ان ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليين  
ما لا مجال للاختصاص فيه ولا لا تغلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع  
**قال الحافظ ابن حجر** في شرح نخبة الفكر ثم الاسناد اما ان ينتهي الى النبي صلى  
عليه وسلم ويقتضيه لفظه ان تصريحا او حكما ان المنقول بذلك الاسناد من قوله صلى  
الله عليه وسلم ومن فعله ومن تقريره مثال المرفوع من القول تصريحا ان يقول  
الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثنا رسول الله صلى  
عليه وسلم بكذا او يقول هو او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا ونحو ذلك ومثال المرفوع من القول حكما لا  
تصريحا ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليين ما لا مجال للاختصاص  
فيه ولا لا تغلق ببيان لغة او شرح غريب كالاجاز عن الامم الماضية من يد  
الحق واخبار الانبياء عليهم السلام والائمة كالملاحم والفان واحوال يوم  
النبية وكذا الاخبار عما يحسن بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص وانما

كان لحكم الرفعة ان اخباره بذلك يقتضيه خبر له والاحمال للاجتهاد فيه يقتضيه  
 موقفا للقاتل به ولا موقف للصحابه الا النبي صلى الله عليه وسلم وبعض من يخبر عن الكتب  
 القديمة فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني واذا كان كذلك فله حكمه بالوقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع سواء كان ما سمع منه او عنه بواسطة  
 انتهى **ولخصنا وقال السبكي** في التدريب من المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابة ومثله  
 لا يقال من قبل الراي والاحمال للاجتهاد فيه فيجمل على السماع جزم به الراي في  
 المحصل وغيره احد من ائمة الحديث وتوهم على ذلك الحاكم في كتابه معرف المسانيد  
 التي لا يذكرونها ومثله يقول بن مسعود من اتى ساحرا او عرافا فقد كفر بما انزل  
 على محمد وقد احتل بن عبد البر في كتابه القصة احاديث من ذلك مع ان موضوع  
 الكتاب المرفوعة منها حديث سهل بن ابى حنيفة في صلاة الخوف وقال في التمهيد هذا  
 الحديث موقوف على سهل ومثله لا يقال من قبل الراي نقل ذلك العراقي و اشار  
 الى تخصيصه بصحابي لم يأت عن اهل الكتاب وصرح بذلك شيخ الاسلام في شرح  
 النخبة جازما به ومثله بالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء  
 والائمة كالملامح والفتن واحوال يوم القيمة مما يحصل بفعله ثواب مخصوص او  
 عقاب مخصوص انتهى ووجه دلالة هذا القول على المطلوب ان المرفوع عندهم  
 هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه فلا بد من اظهار ان قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره واذا ليس هناك حقيقة فهو اذن  
 متحقق كما ثبت ان الاظهار المعتبر في النقل اهم من الاظهار حقيقة **الثالث**  
 حديث المعلق ناذر يجذف الراي فيه من مبدء السند سواء كان الساقط  
 واحدا او اكثر ويميز الحديث الى من فوقه فالعبارة التي بما يجبر عن رواية من  
 فوقه في الحقيقة مقولة الراي لساقط لا مقولة الراي المسقط بالكسر اذ لا

سبيل للراوى المسقط الى العلم بها الا بواسطة الراوى الساقط لعدم التلاقى بين  
المسقط ومن فوق الساقط ولكتعليق صوابها وضحاها في اثبات المطلوب ان يجذف  
مصنف جميع السند يقول مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موجد في الصحابة  
وفي البخاري كثير بل قد حكم على ما علقه البخاري ومسلم ما كان بصيغة الجرم كقال وفعل  
بالصحة ثلث من المحققين فلا شك ان هذا القول لا يتأتى من المصطلح هو تلقاه من  
قوة وهو من قوة وهكذا الى الصحابي فهو بالحقيقة قول الصحابي لا قول المصنف ليس  
هناك لفظ يدل على انه كلام الصحابي نعم هناك قرينة تدل على انه كلام الصحابي فيكون  
الانظار حكماً وهو المطلوب الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث المعضل السادس  
الحديث المنقطع والبيان البيان فانقلت المعلق والمرسل والمعضل والمنقطع  
من اقسام الحديث الضعيف فكيف يصح الاستدلال بها قلت استدلالنا بها  
على مطلوب غير متوقف على كونها صحيحة او حسنة بل يصح على تقدير ضعفها ايضاً  
فان هناك حيثيتان احدهما نفس الحديث وثانيهما كونها من جنس الاخبار التي  
تتوقف على نقلها من زيد فبمن زعمها انه كلام الغير استدلالنا بها من حيثية  
الاخيرة وليس فيها من تلك الجهة راحة ضعف انما الضعف من حيثية الاولى وليس  
استدلالنا بها من هذه حيثية فندبر فاندقيق السابعة قال النجاشي جرت  
عادة اهل الحديث بخلافه قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقارى  
ان يلفظ بها واذ كان في السناد قري على فلان اخبرك فلان فليقل القارى قري  
على فلان فيلزم اخبرك واذ كان فيه قري على فلان اخبرنا فلان فليقل قري على فلان  
فليس له قري اخبرنا فاذن قد تكررت كلمة قال كقولك حدثنا صالح قال قال الشعبي  
حدثنا محمد بن عوف حدثنا محمد بن عوف فليقل القارى فلو ترك القارى لفظة قال في  
هذا الحديث لم يضره شيء بل هو صحيح لعدم مقتضى ويكون هذا من الحرف لدلالة

الحال عليه انتهى فقد علم بذلك ان لفظ قال قد يحذف للدلالة على الحال عليه الثامن اثبات ذلك بالكتاب ببيان ان حذف لفظ القول وما يحذفه من الالفاظ الدالة على النقل والحكاية شائعت كثير في كلام الله عز وجل نذكر هناك عدة امثلة الاول سورة الفاتحة فانها حكاية ما امر العباد بقراءته وقوله ومن ثم قال المفسرون انها مقولة على السنة العباد ليعلموا كيف يذكرون باسمه ويحفلون على نعمه ويسألون من فضله كذا في البيضاوي وغيره مع انه ليس هناك لفظ يدل على النقل والحكاية والثاني ما قال الله تعالى في سورة البقرة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وازفنا منا سكا وتب علينا انك انت القواب الرحيم ربنا ولعبث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آيتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فانها حكاية ما دعا به ابراهيم واسماعيل عليهما السلام مع انه ليس هناك لفظ يدل على النقل والحكاية والثالث قوله تعالى فيها يا بنو ادم اصطفوا لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فانه حكاية ما قال ابراهيم ويعقوب لنبيهما مع انه ليس هناك لفظ يدل على النقل والحكاية عند البصريين كما في البيضاوي وغيره الرابع قوله تعالى فيها لانفرق بين احد من رسله فان لفظ يقولون هناك مقدركما في البيضاوي وغيره الخامس قوله تعالى فيها ربنا لا تؤاخذنا بنسبنا واخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فانه حكاية ما امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بالدعاء به يدل عليه ما روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم وتخفوا بها على الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالتقى الله الايمان في قلوبهم فأنزل الله تعالى



لا يكفر الله لقباً الا وسعها طاماً السبوت وعليها ما التمسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نشينا  
 او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد  
 فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت **السادس**  
 قوله تعالى في آل عمران ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة  
 انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف  
 الميعاد فان لفظ قولوا مقلد هناك كما في المدا رك وغيره **السابع** قوله تعالى فيه  
 ورسولا الى بنى اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهية  
 الطيور فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله واربى الاله والارض واحى الموتى  
 باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدرخون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم  
 مؤمنين ومصدقاً لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم  
 وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوا ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا  
 صراط مستقيم فان رسولا منصوب على ارادة القول تقديراً ويقول رسالت  
 رسلا بانى قد جئتكم كذا في البيضا وك وغيره **الثامن** قوله تعالى فيه ربنا ما خلقت  
 هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتة وما  
 للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا  
 ربنا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا  
 على سلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فانه على ارادة القول اى  
 يتفكرون قائلين ذلك كما في البيضا وك وغيره **التاسع** قوله تعالى في الانعام ولعل  
 ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم  
 اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق ولستم عن اياته  
 تتسكرون اى يقولون لهم اخرجوها اليها من اجسادكم تغليظا وتعنيفا عليهم

كذا في البصائر وغيره العاشر قوله تعالى فيه قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر  
 فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ فان هذا كلام ورد على لسان رسول الله  
 صله الله عليه وسلم الحادي عشر قوله تعالى في الاعراف ادخلوا الجنة الا خوف عليكم  
 ولا انتم تخزنون تقديره فالتقوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوها كما في البصائر  
 وغيره الثاني عشر قوله تعالى فيه ربنا افخرج علينا صبرا وتوفنا مسلمين فاخا حكاية  
 كلام السحرة وتقديره ثم فرغوا الى الله تعالى فقالوا الثالث عشر قوله تعالى في الانفاق  
 ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا  
 هذا بالحرق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فان جملة ذوقوا  
 عطف على يضربون باضمار القول اي يقولون ذوقوا بشاراة لهم بعد الاية الرابعة  
 عشر قوله تعالى في هوديا ابراهيم اعرض عن هذا قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب  
 غير مردود فانه حكاية قول الملائكة كما في البصائر وغيره الخامس عشر قوله تعالى  
 في سورة يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف و  
 سبع سنبلات خضر اخر يا بسات لعل ارجع الى الناس لعلهم يعلمون فانه حكاية  
 كلام الاسير الذي نجى اى فارسل الى يوسف فجاء وقال يا يوسف كذا في البصائر  
 وغيره السادس عشر قوله تعالى ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ان الله لا يهدي  
 كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور  
 رحيم فانه حكاية كلام يوسف وليس فيه لفظ يدل على النقل والحكاية السابعة عشر  
 قوله تعالى في سورة الرعد والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم  
 فنعم عقبى الدار فان لفظا ثلثين مقدره صاك كما في البصائر وغيره الثامن عشر  
 قوله تعالى في سورة النحل الذين تتقهم الملائكة ظالمى انفسهم فالتقوا السلم ما كنا نعمل  
 من سوء بل ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبس

متى المتكبرين اى تقول الملائكة في جوابهم بل ان الله عليهم بما كنتم تعملون كذا في البيضا  
 وغير الناس عشر قوله تعالى في سورة مريم وما ننزل الا باس ربك له ما بين ايدينا وما  
 خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا فانه حكاية قول جبريل عليه روى البخارى في  
 صحيحه في كتاب بدء الخلق وكتاب التفسير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم جبريل الانزونا اكثر مما تنزونا قال فانزلت وما تنزل الا باس ربك له ما بين  
 ايدينا وما خلفنا الآية العشرون قوله تعالى في سورة الانبياء لا تركضوا وارجعوا  
 الى ربكم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون على ردة القول والقائل ملك او من ثم  
 من المؤمنين احدى والعشرون قوله تعالى فيها هذا الذى يذكر اهتكم اى يقولون  
 كذا في البيضا وغيره الاثني والعشرون قوله تعالى فيها يولينا قد كنا في غفلة  
 من هذا بل كنا ظالمين فانه مقدر بالقول كذا في البيضا وغيره الاثني والعشرون  
 فيسألونهم الفرع الاكبر وتتلقهم الملائكة هذا يكرم الذى كنتم توعدون فانه  
 مقدر بالقول كذا في البيضا وغيره الرابع والعشرون قوله تعالى في سورة النمل  
 انما امرت ان اعبد رب هذا البلدة الذى حرمها وله كل شئ وامر ان اكون من  
 المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتد لنفسه ومن ضل فقل انما انا  
 من المنذرين فهذا حكاية ما امر الرسول بقوله وليس هناك لفظ يدل على النقل  
 بحكاية الخامس والعشرون قوله تعالى في سورة السجدة ولوترى اذا المجرمون  
 ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انما موقنون فان  
 لفظ قائلين مقدر هناك كما في البيضا وغيره السادس والعشرون قوله  
 تعالى في سورة السبا كرم من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور حكاية  
 ما قال ربهم بنبيهم السابع والعشرون قوله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى  
 كنا نعمل فانه باضمار القول كذا في البيضا والثامن والعشرون قوله تعالى ونسوة

الصافات هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون فاندحباب الملائكة كذلك في البصا  
 وغير التاسع والعشرون قوله تعالى فيها وما منا الا لمقام معلوم وانا نحن الصافات  
 وانا نحن المسبحون فاندحابة اعتراف الملائكة بالعبودية لدرج على عبديتهم الثلثون  
 قوله تعالى في سورة ص وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على آياتهم ان هذا الشئ يراد  
 ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الاختلاف او انزل عليه الذكر من بيننا فان  
 قائلين مقدروهاك الحادي والثلاثون قوله تعالى فيها اركض برجلك هذا مقتسل بالار  
 وشراب فهذا حكاية ما اجاب به جبريل عليه السلام قال في المدا رك حكاية ما اجاب به ايو عليه  
 السلام اي رسلنا اليهم بل عليه السلام فقال له اركض برجلك انتهي الثاني والثلاثون قوله  
 تعالى فيها هذا فوج مقمحين لم يجابهم انهم صالوا النار فهذا اما حكاية كلام الطاعنين بعضهم  
 او حكاية كلام المخنذين هكذا في عامة التفاسير الثالث والثلاثون قوله تعالى في سورة الرمز  
 نغديرهم الا ليقربونا الى الله زلفى فان لفظ قالوا هناك مقدر بدليل انه قرئ قالوا  
 ما نغديرهم كذا في التفاسير الرابع والثلاثون قوله تعالى في سورة المؤمن ربنا وسعت  
 كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهرهم عذاب الجحيم ربنا  
 وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت  
 العزيز الحكيم وقهرهم السيات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمتهم وذلك هو الفوز العظيم  
 فهو حكاية ما تدعو به حمزة العرش ومن حوله الخامس والثلاثون قوله تعالى في سورة الدخان ربنا  
 اكشف عنا العذاب الانا مؤمنون فانه حكاية ما دعا به للمشركين السادس والثلاثون قوله تعالى  
 في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسع نورهم بين ايديهم وامايمانهم بشئ اكرم اليوم  
 جنات تجري من تحتها الانهار الذين فيها ذلك هو الفوز العظيم اي يقول لهم من يتلقاهم من  
 الملائكة كذا في البصا وغير السابعة والثلاثون قوله تعالى في سورة المحتج على قول ربنا  
 عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك

العزيز الحكيم فان معناه قولوا ربنا على قول كما في البيضاوى والمدارك وغيرها  
**الثامن والثلاثون** قوله تعالى في سورة المدثر ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك  
 من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخافضين وكنا نكذب بيب  
 الدين فان حكاية لما جرى بين المسؤولين والمجرمين اجابوا بما كذا في البيضاوى  
 وغيره **التاسع والثلاثون** قوله تعالى في سورة الدهر انما نطعمكم لوجه الله لا  
 نريد منكم جزاء ولا شكورا اننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فان دعيتكم  
**الرابعون** اثبات ذلك بالسنة المنطوقة وذلك من وجوه **الاول**  
 ما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى روبا الا جاءت مثل ولى الصبح  
 فحسب له اللئلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو لتعبدا لليليا في ذات  
 العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها  
 حتى جاء الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بتار  
 بالحديث فان ثبت الواقعة ما لم تت هذه عائشة رضي الله عنها فلا بد من انها اذ سمعها  
 من صحابي اخر ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ليس قول عائشة بل قول صحابي  
 اخر وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً وليس هناك لفظ يدل على كونه حكاية  
**الثاني** ما روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر  
 ما علمت به قائم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه  
 بحمده ثم قال ما بعد اشير واعلى في ناسل بنى اهل وابل الله ما علمت على اهل  
 من سوء وبنوهم بين ولد ما علمت عليهم سوء ولا يدخل بيتي قط الا وانا باض  
 ريت في سقر القباب معهم فقام سعد بن عبادته فثب الى اذن لي يا رسول الله  
 ان نضرب باعناقهم وفام رجبا من بنى الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من

رهنه فقال كذبت اما والله ان لو كان من الاوس اجبت ان تضرب  
 اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد فصاغت فلما كان مساء  
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتها ومعها ام مسطح فقترت وقالت تعص مسطح فقلت له  
 ام تسبين ابنك وسكنت ثم عثرت الثانية فقالت تعص مسطح فقلت لها تسبين  
 ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعص مسطح فانتهرهما فقالت والله ما اسبه الا فيك  
 فقلت في اي شأني فقترت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فوجئت  
 اليه بقي كان الذي خرجت له لا يجد منه قليلا ولا كثيرا ووعت الحديث فان تلك  
 الواقعة اي قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وكيد ودة الشهابين الاوس  
 والخزرج في المسجد لم تشاهدها عاتشة رضي بدليل قولها وما علمت فلما كان مساء  
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتها الحديث فلا بد من ان سمعها اما من صحابي اخر  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعاتشة رضي حكمتها وليس هناك لفظ دال على الحكاية  
**الثالث** ما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله سليمان كان له ستون امرأة فقالت  
 الاطوفن الليلة على نساءي فلتحملن الله كل امرأة ولدت شق غلام فان اباه بريرة رضي  
 فطاف على نساءه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام فان اباه بريرة رضي  
 لم يحضر تلك الواقعة قطعا بل غارواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يدعي عليه  
 اخر الحديث بل في الطرق الاخر رفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هناك لفظ دال على  
 الحكاية **الرابع** ما روى مسلم في صحيحه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب  
 فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك فوعده غسله في طست من زعبل  
 بماء زمزم ثم انزله ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا  
 ان هذا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس قد كنت اري اثر ذلك

المخطوط في صدره فانس من لم يحضر تلك الواقعة بل انا اخذها عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وليس هناك لفظ حال على الحكاية الخامسة ما روى مسلم عن المغيرة بن شعبه يقول على  
 المنبر ان موسى عليه السلام سأل الله تعالى عن اخصال اهل الجنة منها خطا قال هو جل يجي بعدي  
 ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة الحديث فان المغيرة بن شعبه لم يترك موسى  
 عليه السلام قطعا فلا يحال ان اخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السادسة ما روى  
 مسلم عن جابر بن عبد الله يسأل عن الورد فقال نجي نحن يوم القيمة عن كذا وكذا  
 انظر الى ذلك فوق الناس قل فتابعي الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول  
 ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم  
 فيقولون حتى ننظر اليك فيقول لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعون الحديث فهذا  
 ما لا يمكن ان يكون من كلام جابر رضي الله عنه فهو حكاية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس  
 هناك لفظ حال على الحكاية السابعة ما روى مسلم في حديث ذي الديدن عن  
 ابي هريرة وخروج سرعان القوم قصرت الصلوة قال النوى تحته يعني يقولون  
 قصرت الصلوة فعلم ان لفظ يقولون مقدر هناك الثامنة ما روى مسلم عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احذكم قاعد ينظرون الصلوة في صلوة ما لم  
 يحدث تدعو اليه الملائكة اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا فان معناه يقولون اللهم اغفر لنا  
 ما روى في مسلم من طريق اخر الملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى في يقولون  
 اللهم ارحمنا اللهم اغفر لنا اللهم تب علينا لم يوذ فيه ما لم يجز فيه التاسع ما روى مسلم عن انس بن  
 مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك  
 قال قتادة واقصر الصلوة لذكرى فان معناه قال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 عز وجل يقول قم الصلوة لذكرى يدلل رواية اخرى في صحيح مسلم عن انس بن مالك قال  
 قل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ احدكم عن الصلوة او غفل عنها فليصلها اذا

ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلاة لذكرى وليس هناك لفظ دال على الحكاية  
 العاشرة روى مسلم عن ابن عباس قال بيتا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع  
 نقبضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم  
 فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال البشر  
 بنو بين اوتيته ما لم يؤت بها نبي قبلك فاتحة الكتاب خواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف  
 منها الا عطية فان ابن عباس لم يجبريل ولا سمع قوله ولكن لم يملكنا نزالا ولم يسمع  
 قوله فهذا الابدان يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم وليس هناك لفظ دال على حكاية قوله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت عشرة كما ملذ وفي هذا القل كفاية لمن له هداية المقلد الرابعة اذكر كثيرا  
 ما يقع السهو في الكتابة من النسخ او المؤلفين في الكتب المطبوعة خصيها في التواريخ وهذا  
 المقلد ثابت من كلام المقرض في مواضع الاول اقال في التعليق المجمل في صفحة ٥٥ وهذا غلط  
 وقع من مهتم الطبع والذي في مسودتي بخط ركي ابو داود باسناده الى ام سلمة ان امرأة  
 سألتها الخ وهناك لطف اخر وهوان في تلك العجاية ايضا غلط حيث قال من مهتم الطبع  
 بالمعنيين بلا ادغام والمحمي مهتم الطبع بتشديد الميم فهذا اما من المقرض ومن مهتم الطبع  
 واكت اني اقال غير في صفحة ٣ وفي بعضها مالك اخيرا سعيد بن المسيب سمع الخ وهو غلط واضح  
 فان مالكا لم يدرك ابن المسيب بل ما في بعضها مالك اخيرا يحيى بن سعيد بن المسيب سمع الخ  
 واكت اني اقال فيه في صفحة ٣ هكذا وجدنا في نسخة عديدة من هذا الكتاب كذلك هو في نسخة عليه  
 شرح القادر وظاهر ان مالكا في هذه الرواية شيخان روياه عن ابن المسيب احدهما عبد الحميد  
 وثانيهما الزهري والذي يظهر ان الواو الداخلة على الزهري من زائد النسخة وهو وصفة لعبد الحميد  
 نفسه هو الشيخ مالكا في هذه الرواية لا غير والرايع ما قال فيه في صفحة ٣ هكذا في نسخة عديدة  
 وعليها شرح القادر وفيه اختلاص من وجه ثم قال فالصواب في مؤطا يحيى مالكا عن ابن القزويني  
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه دخل على ابي طلحة فلعن تبديل



عبيد في قوله مولانا محمد بن عبيد بعبد الله وتبديل عن عبيد الله بآب عبيد الله وتبديل عن عبيد الله  
 ابن عتبة بن عبد الله من زلة النسخ **انتهى والخامس** قال في القوائد البهية في  
 ترجمة عبيد الله صدر الشريعة الأصغر قال الجامع أرخ على القاري فاته سنة نيف وثمانين  
 وستائة وعلل زلة من ناسخه ولو كتبنا تصحيفات الناسخين برمتها وتصحيفات الكاتبات  
 بأسرها الواقعة في صحف الأحاديث والآثار من الصحاح وغيره لاجاء مجلد ضخيم لكن اقتصرنا  
 على ما اعترف به المعترض من زلات الناسخين وهذا كاف لرغم ان **المقدمة**  
**الخامسة** ان كتاب كشف الظنون لم يصحح احد من المحققين بكونه غير معتبر بل  
 استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من المواضع واثني عليه  
 قال المعترض في التعليق السنه في صفحه في ترجمة كشف الظنون هو كتاب جامع  
 الاخبار الكتب المصنفة في الاسلام قبله واحوال مصنفها ووفياتهم لم يصنف  
 في بابيه مثل طالع اوله زواجر يطق يلوح انوار الطافه من مطالع الكتب ثم قال  
 ذكر السيد غلام علي البلگرامي في سمعة المرحان في آثار هندوستان ان صاحب  
 كشف الظنون هو الفاضل الحاج المعرف بكاتب جليل الاستسبوق المتوفى سنة  
 سبع وستين والفاة انتهى وهذا كله يدل على انه من رجال القرن الحادي عشر لكن  
 نسخ كشف الظنون مختلفة في ما بينها متخالفة واكثرها مشتملة على ذكر مصنفات اهل القرن  
 الثاني عشر وعلل من زيادات من جاء بعده **انتهى** فهذه العبارة كما ترى تدل على  
 ان كشف الظنون كتاب لم يصنف في بابيه مثل طالع واما ما وقع فيها من الاختلافات  
 فمحمول على تصحيفات الناسخين وهذا لا يوجب سقوط الكتاب عن درجة الاعتبار  
 وكيف هذا امر نعم فيه التبلو فهو موجود في جميع الكتب من دواوين الاسلام  
 وغيرها حتى ان كتاب خالق المؤلفين كلهم على ما وعد فيه وقال ناله كما فظون  
 له ليس من عنوان هذا المصنف بل كتب الخلقين والآن نذكر من عبارات

المعترض التي استشهد فيها بعبارة كشف الظنون **الاولى** ما قال في الفوائد البهية  
 في ترجمة احمد بن عبدالله القمي قال الجامع ارجح صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكره  
 شرح العقائد سنة ثلاث واربعين وتسعمائة **الثانية** ما قال في ترجمة احمد الترمذي  
 ابي بكر الوراق قال الجامع هو احمد بن علي كما قال صاحب كشف الظنون عند ذكره بشرح  
 مختصر الطحاوي وابوبكر احمد بن علي الوراق وشرحه بسبب في أربعة مجلدات وداه يذك  
 مسائل المان اولاً ثم لغيره بان يقول قال احمد انه **الثالثة** ما قال في ترجمة احمد بن  
 محمد نور الدين الصابوني وذكر صاحب كشف الظنون ان له كتاباً في الكلام سماه الهداية  
 ثم اختصره وسماه البداية ولا نجد له على لائه ونشكره **الرابعة** ما قال في ترجمة  
 احمد بن منصور القاضي ابي نصر السيجاني قال الجامع كانت وفاته على ما في كشف الظنون  
 سنة ثمانين واربع مائة **الخامسة** ما قال في ترجمة جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي  
 الكراني قال الجامع قد اختلف عباراتهم في مؤلف الكفاية شرح الهداية المتداول بين  
 الناس فنسب حسن بن عمار الشرنبلالي في بعض رسائله الى قلم الشريعة وهو غلط فان  
 له نهاية الكفاية لا الكفاية المتداول كما افصح عنه صاحب كشف الظنون حيث قال  
 عند ذكر شرح الهداية وشرح الشيخ الامام تاج الشريعة عمر بن صدق الشريعة **الاول**  
 عبدالله المحب في الخفاء سماه نهاية الكفاية في دراية الهداية انتهى فالمعترض قد رجم  
 كشف الظنون على بعض رسائل حسن بن عمار الشرنبلالي **السادسة** ما قال في  
 ترجمة حسام الدين العليا بادي قال الجامع اسمه كما قال صاحب كشف الظنون مطلع  
 المعاني ومنيع المباني مجلدات للشيخ الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد  
 العليا باذ السمرقند **السابعة** ما قال في ترجمة حسام الدين الثعالبي المعروف  
 بابن المدرك قال الجامع اسمه حسين بن عبدالله كما ذكره صاحب كشف عند ذكر  
 شرح العوام **الثامنة** ما قال في ترجمة الحسن بن علي بن حجاج بن علي

حاتم الدين السفثاني قال الجامع ذكر صاحب كشف الظنون انه توفي سنة اثنى تسعة  
 ما قال في ترجمة حمزة القرطبي قال الجامع ارض صاحب كشف الظنون وفاته سنة احدى وسبعين  
 وغنائم العاشرة ما قال في ترجمة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد قال الجامع ارض صاحب كشف  
 وفاته عند ذكر خزانة الواثق سنة اثنتين واربعين وخمس مائة الحادية عشرة ما قال في ترجمة  
 علي بن ابراهيم بن اسمعيل ناصر الدين ابو علي الغزنوي قال الجامع ارض صاحب كشف الظنون  
 وفاته سنة احدى وخمسين وثمانين وثمان مائة الثانية عشرة ما قال في ترجمة عبد العزيز بن احمد بن  
 محمد علاء الدين البخاري قال الجامع ارض صاحب كشف وفاته عند ذكر شروم الاصول وعند  
 ذكر شروم المنتقى سنة ثلاثين وسبع مائة اثنى عشر ما قال في ترجمة عبد الكريم اللوحي  
 قال الجامع ارض صاحب كشف وفاته في حدود سنة اربعة عشر ما قال في ترجمة عبد الله  
 بن علي بن عبد الله تاج الدين المعروف بقاض منصوص قال الجامع ذكر صاحب كشف ان  
 البخاري في الفتاوى لتاج الدين عبد الله بن علي البخاري المتوفى سنة الخامسة عشر  
 ما قال في ترجمة علي بن سبخر المعروف بابن السباك البغدادي قال الجامع ذكر صاحب كشف  
 الظنون انه توفي سنة سبع مائة اوسنة احدى وستين وست مائة السادسة عشر ما قال  
 في ترجمة علي بن محمد بن علي نجم العلماء قال الجامع ارض صاحب كشف وفاته سنة سبع وستين  
 وست مائة السابعة عشر ما قال في ترجمة علي علاء الدين العربي قال الجامع ارض صاحب  
 الكشف وفاته سنة احدى وتسع مائة اثنى عشر ما قال في ترجمة عمر بن اسحق بن احمد  
 ابو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي قال الجامع ارض صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر  
 شراح البديع انه توفي سنة اثنى تسعة عشر ما قال في ترجمة عمر بن محمد بن عمر بن محمد  
 ابن احمد شرف الدين قال الجامع ارض القاري صاحب كشف وفاته سنة ستة وستين  
 ائتمرون ما قال في ترجمة عمر بن محمد بن عمر جلال الدين البخاري قال الجامع ارض  
 صاحب الكشف وفاته سنة احدى وسبعين الحادية والعشرون ما قال في ترجمة محمد

ابن ابي بكر الواعظ من الاسلام قال الجامع قد اخرج صاحب الكشف وفاته سنة ثلاث و  
سبعين وخمسائة الثانية والعشرون ما قال في ترجمة محمد بن عبد الرحمن علاء الدين البخاري  
المعروف بالعلامة الزاهد قال الجامع اخرج وفاته صاحب الكشف سنة ست واربعين وخمسائة  
الثالثة والعشرون ما قال في ترجمة محمد بن محمد بن حسين مجد الدين الاستروشي قال  
الجامع ذكر صاحب الكشف وفاته سنة اثنتين وثلاثين وستائة الرابعة والعشرون  
ما قال في ترجمة محمد بن رميان ابو بكر السمرقندي قال الجامع مات سنة ثمان وستين بعد ما  
كان في كشف الظنون الخامسة والعشرون ما قال في ترجمة يوسف القرطبي نور الدين قال  
الجامع اخرج صاحب الكشف وفاته سنة اربع وثلاثين وتسعمائة السادسة والعشرون  
ما قال في التعليق في ترجمة محمد بن سليمان الكفوي كانت وفاته على ما في كشف الظنون سنة  
السابعة والعشرون ما قال في ترجمة شيخ الاسلام كمال الدين ابو المعالى محمد بن ناصر الدين  
محمد بن ابي بكر علي بن ابي شريف القدسي الشافعي كانت وفاته على ما في الكشف سنة  
الثامنة والعشرون ما قال في ضبط لفظ الحرقى رد اعلى الكابر العلماء من هؤلاء من  
كلام صاحب كشف الظنون حيث قال في حرف الميم منتهى الادراك للامام محمد بن احمد  
الحسيني الحرقى المتكلم المتوفى سنة انتفى المقدمة السادسة  
ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضرورية  
حتى يتيقن يكذب ما خالفها يتيقن كذب قول القائل ان الله تعالى اتخذ شريكا  
او ولدا وان السماء تحترق وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمجنونة وان مكش  
والدنية خير موجودة وهذا امر لا يعلم فيه خلاف احد حتى احتيج الى تبشيم الاستدلال  
عليه **المقدمة السابعة** ان ترجيم احد التواريخ المنقول  
بلا سند في كتب التواريخ على الاخرى انه قول اكثر المؤرخين لا يصح عموا فانه ربما يكون  
الواقع قول واحد ينقله الاكثرون وما يدل على عدم الاعتداد بقول الاكثر ما قال ابن



الى التحقيق من جهة اخرى انتهى فلم يعتدل ابن خلكان بقول الأكثر وكك لا يصح عوما  
 ترجيح احدا للتواريخ المنقولة بلا سند في صحف التواريخ بأن ناقل احدها وثق من  
 ناقل الآخر فربما ينقل الثقة شيئا بسند فيه ضعف ووهن وهذا مما لا يحجده من له  
 ادنى المام بكتب السنة وكك لا يصح عوما الحكم عوما بقوة قول هـ واول الاقوال المذكورة  
 في ذلك الباب قال ابن خلكان في تاريخه ابو جعفر الطحاوي كانت ولادة سنة ثمان  
 وثلاثين ومائتين وقال ابو سعد السمعاني ولاد سنة تسع وعشرين ومائتين  
 وهل الصحيح انتهى وقال في ترجمة ابي عمر الشيباني قال بن كامل مات اسحق بن  
 مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العنافة وابراهيم النديم الموصلة سنة ثلاث عشرة  
 ومائتين ببغداد وقال غير بل توفي سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشرين سنين  
 وهو الاصح انتهى وكك لا يصح الحكم بضعف قول منقول بلفظ قيل قال ابن خلكان  
 في تاريخه في ترجمة الكرايسية وتوفي سنة خمس قيل ثمان واربعين ومائتين وهو  
 اشبه بالصواب انتهى على ان تاريخنا واحدا قد ينقله البعض بدون قيل فكيف يصح  
 ذلك الحكم وقد اعترف المص في الكلام المبرم والكلام المبرور والسع المشكوك بذلك  
 فلا حاجة الى اطالة البرهان عليه غا سبيل الترجيح ان يتفحص سائيد تلك التواريخ  
 وينظر فيها فاما وجد فيه وجه الترجيح المعتبر في سائر الاسانيد يرجح وما لا فلا اذا  
 تمهت المقدمات فتقول الجواب عن اليرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالا  
 والاخر تفصيلا اما الاجمالي فبيان ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ الموالي  
 والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ  
 الاخر والثاني ان من اقص ما ذكره صاحب التحاف في موضع آخر والثالث  
 انه يقتصر ما ينه لف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع محاط وقائه  
 اخر وعلى كل تقدير فهو ما مطابق لما نقل عنه اولاً فان كان الاول وهو الأكثر

فلا يضر مخالفة التاريخ الآخر ولا منا قضاة لما ذكره صاحب الخفاف في الموضوع الآخر ولا  
 اقتضاة عليا لتاريخ واقعة أخرى ولا استبعادها مع لحاظ وقائع أخرى فان الواجب على  
 الناقل من حيث انه ناقل ليس النقل ايراد نقله كما هو ولا يرد عليه فان كان التعقيب مبنيا  
 على انه لم يظهر من كلام الغير فلا يكون نقله صحيحا به انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل  
 وان كان لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الظاهر اعم من ان يكون صريحا او ضمنيا  
 وكنا به او اشارة وكلام صاحب الخفاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض  
 المقام صريحا ولكن لا يخفى عن الاقسام الأخرى فان تاريخ المواليد الوفيات مما لا يعقل  
 بالاعتقال فلا بد ان يكون منقولا عن الغير ان كان مبنيا على ان صاحب الخفاف لما سكت  
 عليه لم يشك فيه لم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحة فاجاب عنه ان المعارض نفسه  
 نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قد يبرر للعلماء كما ثبت في المقدمة الثانية  
 بأوضح وجه فان فرق بان المعارض لم ينقل في موضعين كلاهما مختلفا من غير ترجيح  
 انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بان لا يحصل لهذا الفرق فانه  
 ان كان السكوت عليه دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه  
 سواء لا دخل لاتحاد الموضوع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها ومن يدعى  
 فعليه البيان على ان المعارض ايضا قد ارتكب نقل الغلط ونقل المتن قضين في موضعين  
 من غير تبينه عليه من غير ترجيح واحد كما تقر في المقدمة الثانية بل قد صدق المتناقض في النقل  
 والسيوطي والخليلي والسمعا وغيرهم في موضعين كما تقدم ذكره في المقدمة الاولى والثانية  
 على ان دعوى ان السكوت على اس على التزام الصحة مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون  
 مترددا على ان صاحب المناظرة مثل الالتزام الصحة بان يقيم الناقل عليه ليلا وهنا  
 ليس به ومن يدعى ان السكوت ايضا من افراد التزام الصحة فلا بد عليه من  
 اتيان دليل على ذلك واثره من علم السلف ان كان صادقا وان كان الثاني

وقيل ما هو فهو محمول على سهول النسخ والطابع والعبء من سطر إلى سطر وقد ثبت  
 في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهي عقول ليس المولخدة بمن داب المصلي على ان  
 صاحب الاختلاف قد تنبه على كثير من السموات الواقعة في طبعه تأليفاته تبعاً لصاحب  
 الكثرة وغيره قبل ان يطعم على شيء من تعقب احد ورد عليه كاظه رنا ذلك عند مر  
 مسوقة التي كانت عند بعض اهل العلم أما الجواب التفصيلي فكتبه قولاً قولاً  
 في التعقب الاول المتعلق بوفات السخاوي وهذا خطأ فان وفات السخاوي  
 كان بعد تسعاً ذكره في النود السافر في اخبار القرن العاشر **اقول** صاحب  
 الاختلاف دام فيضه نقل من كشف الظنون المطبوع بمصر اني راجعته فقد وجدت  
 كما نقل واظهاره ان كلام الغير ان لم يكن صريحاً لكن الحال الذ عليه فان تاريخ الوفاة  
 ما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول ومن يدعي فعله  
 البيان على ان دعوى كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب  
 النود السافر ابن روزجهان بخلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة  
 ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر  
 المؤرخين لا يصح عموماً فكيف يصح الترجيح بانه قول رجلين لا يصح ان يكون هناك  
 قولان واما الاستبعاد بان التفاوت بين التاريخين كثير فمد فوع بان التفاوت  
 بينهما انما هو باثني واربعين سنة وهو في جنب اكثر ما وجد من التفاوت بين  
 التاريخين المذكور في المقدمة الاولى ليس بشيء وقد راجعت كشف الظنون  
 المطبوع بلندن فوجدت عبارة هكذا المتوفى في سنة اثنين وتسعمائة  
 وفي البدر الطالع بمحاسب من بعد القرن السابع للامام الشافعي  
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد  
 بن محمد بن الدين السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة



بالمدينة الشريفة في عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة الف الف مائة ابن فهد  
 انهم قول في الثاني المتعلق ايضا بوفات السجاسم وفيه انه مناقض لما ذكره  
 قبليه من ان مات سنة ستين وثمانمائة **اقول** هذا منقول عن الكشف وقد  
 راجعت نسخة الكشف المطبوعة بمصر المطبوعة بلندن فوجدت فيها كما نقل و  
 لما قل ليس عليه التقييم النقل فالإيراد بالتناقض بالحقيقة وادعى صاحب الكشف  
 لا على صاحب الخاف والاعتراض بان هناك ليس اظهر انه قول الغير وبان هناك  
 التزام الصحة مردود بما تقرر في المقدمات فتذكر **قوله** في الثالث المتعلق بوفات  
 البقال وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين وخمسة على انص عليه الكفو  
 في طبقات الخفية اه **اقول** هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت كما  
 نقل في نسخة المطبوعة بمصر المطبوعة بلندن وما قال المعارض من ان السيوطي  
 نص عليه في بعية الوعاة فغلط فاحش وتحريف ظاهر فان السيوطي لم يذكر في البعية  
 سنة وفاته ما نقل المعارض بل ذكر ما قبل لما ارض به صاحب الخاف حيث قال  
 مات سنة اثنتين وستين وخمسة عن نيف وسبعين سنة هكذا قال المعارض  
 في القوائد البهية قبالها من غفل يعترض على من ينقل المطابق للمنقول عنه  
 وينسب نفسه التي تنقل خلاف المنقول عنه ويأله من زيان لا يذكر ما قال في  
 تأليفه الآخر ويأله من تناقض فاحش بين كتابيه ابراز الغي والقوائد البهية **قوله**  
 في رابع المتعلق بوفات البركلي وهذا مخالف لما ارضه الثقات قال عبد الغني بن  
 اسمعيل لنا في حديثه الندية **اقول** هكذا في الكشف المطبوع بمصر ما عدا  
 عبد الغني فليست ديلا على بطلان لما ثبت في المقدمة السابعة ان قول اكثر الثقات  
 ليس بمعتبر عميقا فضاء عن قول واحد وقوله الثقات في هذا المقام ليس في  
 موضع فان اقل الجمع ثلثة وله يذكر هناك العبد الغني بن اسمعيل وصاحب الظن

فاما قول صاحب الكشف الظنون فلا يعجا به في ذلك المقام فانه مناقض لنفسه في واحد  
 فكيف يصح اطلاق الثقات وقد راجعت الكشف المطبوع ببلندن فوجدت هكذا  
 المتوفى سنة وهكذا في الكشف عند ذكر الطريقة المحمدية في النسختين ويحتمل ان يكون  
 هناك قولان واما الاستبعاد بكون التفاوت فيما بين التاريخين كثيرا فمدفوع  
 لما ثبت في المقدمة الاولى **قوله** في الخامس المتعلق بوفات الدارقطني وهذا خطأ  
 فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين وثلاث مائة **أقول** ما ذكره صاحب  
 الاتحاف منقول عن الكشف وراجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل  
 وما على الناقل الا تصحيح النقل واما دعوى كونه خطأ فاحشا فغير ثابتة اذ الدليل الذي  
 ذكره المعترض ليس الا ان قول السمعاني والذهبي اليافعي ابن الاثير وابن الشحنة  
 وابن خلكان والتابع السبكي مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمة ان ما هو الاجماع  
 لا يصح فكيف ما يكون اذون منه ويحتمل ان يكون هناك ايضا قولان والاستبعاد  
 بكون التفاوت كثيرا مدفوع لما تقر في المقدمة الاولى وظن ان صورة ثلاثين  
 بـ قريب بصورت ثمانين فكتب ناسخ الكشف احدهما موضع الاخر ويدل عليه ما في  
 الكشف المطبوع ببلندن حيث قال المتوفى سنة **قوله** في السادس المتعلق بوفات  
 طائفة كبرائه الرومي وهذا عجيب فان احمد هذا قد تم تصنيفه الشقائق النعمانية  
 في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة **أقول**  
 هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع  
 بمصر واما في المطبوع ببلندن فهكذا المتوفى سنة واما استجابته فيقوجه على صاحب  
 الكشف لا على صاحب الاتحاف **قوله** في السابع المتعلق بوفات علي القاري وهذا  
 زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف**أقول** ما  
 ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت في كل النسختين

كما نقل وأما مخالفتها لما في خلاصة الأثر فليس لي إلا على بطلانها كما تقر في المقدمات  
 ويحتمل أن يكون هناك قولان والاستبعاد بالتفاوت الكثير مد فوع بما ثبت في المقدمة  
 الأولى **قول** فيه وقد اضر هذا المؤلف في رسالة الحجة وفاته سنة ست وعشرين والف  
 فيهما من مناقضة بنية **قول** هكذا في نسخة كشف الظنون عند ذكر شهر مسلم  
**قول** في الثامن المتعلق بوفات ابن رجب هذا مخالفا لما اضره في رسالة الحجة  
 عند ذكر شرح صحيح البخاري أنه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة **قول** ما ذكره  
 صاحب الاتحاد عند ذكر شرح الأربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت  
 في النسخين عند ذكر شرح الأربعين للنووي كما نقل وما في رسالة الحجة فهي أيضا  
 منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر عند ذكر شرح صحيح البخاري كما  
 نقل ولم أجده ذكر في هذا المقام في المطبوع بلندن والإيراد بالمخالفة وزير بالحقيقة  
 على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاد **قول** في التاسع المتعلق بوفات القسط  
 وهذا مع كونه مخالفا لما اضر به وفاته في الحجة غير صحيح **قول** هذا من سهم لنا  
 هو كثير الوقوع كما تقر في المقدمة الرابعة **قول** في العاشر المتعلق بوفات محمد بن  
 عمرو النخعي كان هذا مخالفا لما ذكر في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر ترجع الشوكا  
 أنه مات يوم الأربعاء سادس عشر من الحادي الآخرى سنة خمس وخمسين ومائتين  
 رأت **قول** هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وسيأتي بيانه انشاء  
 الله تعالى وقد علمت في المقدمات أن نقل القولين المختلفين بل الأقوال المختلفة  
 من غير ترجيح سنة كافة المحققين **قول** في الحادي عشر المتعلق بوفات بن الملقن قال  
 أساء رجال نكتب لستة الخياط ابن البخاري محمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله المتوفي  
 سنة ١٠٠٠ م **قول** في نقل هذه العبارة حذف وأصل عبارة  
 (لا) من هكذا أساء رجال نكتب لستة الخياط ابن البخاري محمد بن محمد بن الحسن

ابن هبة الله صاحب ديوان تاريخ بغداد للخطيب المتوفى سنة ثلاث وأربعين وست مائة **قوله**  
 فيه أيضا وهذا مع كون مخالفا لما ادره وفات ابن الملحق في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فان ابن  
 الملحق وفاته في ابتداء المائة الثالثة **اقول** ما في الالتحاق في هذا المقام سهو من الناس **قوله**  
 في الثاني عشر المتعلق بوفات المخالفين هذا مخالفا لما ادره وفاته في الحطة عند ذكر شرح صحيح البخاري  
 انه ثمان مائة وست وثلاث مائة **اقول** ما ذكر في الالتحاق ههنا منقول عن الكشف وقد اجعته فوجدت  
 في كلنا النسخة كما نقل وهذا قد حرق المعترض عبارة الحطة واصل عبارتها هكذا منها شرح الامام  
 ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاث مائة فيل  
 لعظة ثمان بلفظ ست فان قلت هذا ايضا مخالفا لما في الالتحاق قلت هذا وارد على صاحب الكشف  
 فقد اجعته فوجدته في الكشف المطبوع بمصر هكذا ولكن في المطبوع بلندن موافق لما في الالتحاق  
**قوله** في الثالث عشر المتعلق بوفات الدارقطني هذا مخالفا لما ادره سابقا عند ذكر الاربعة  
 انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **اقول** ما ذكر في هذا المقام في الالتحاق منقول  
 عن الكشف وقد اجعته فوجدته في كلنا النسخة كما نقل واما ادره سابقا عند ذكر الاربعة فهو  
 مطابق للكشف المطبوع بمصر فلا اعتراض بالخالفه انما يرد على صاحب الكشف **قوله** في الرابع عشر  
 المتعلق بوفات الذين املوا في هذا مخالفا لما ادره به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه  
 مات سنة ست وثمان مائة **اقول** قد اجعته انكشف فوجدت عند ذكر ان ثمانية مائة  
 صاحب الالتحاق في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فانه عند ذكره يترجم  
 احاديث الاحياء ويمكن ان يكون هناك قولان وبالحجة فهذا لا يرد على صاحب  
 الالتحاق **قوله** في الخامس عشر المتعلق بوفات زكريا الانصاري هو ناقص  
 لما ادره وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه مات سنة ست وعشرين **اقول**  
 كلام صاحب الالتحاق مطابق لما في النسخة الكشف في الموضوعين وهو  
 ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه وبجمله ان يكون هناك مثل ما

**قول في السادس عشر** المتعلق بفقر المغني وفيه ان هذا الاسم بشرح السخاوي وهو  
 احسن شرحه فمن عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر **قول** صاحب الاثنان  
 ما قل عن الكشف وراجعته فوجدت في نسخة كما نقل صاحب الاثنان **قول** في السابع  
 عشر المتعلق بوفات القضاة وهذا تناقض فاضح وتعارض لاخر **قول** ما نقل  
 صاحب الاثنان عند ذكر الامالي فهو سهو الناسخ **قول** في الثامن عشر المتعلق  
 بوفات ابن عساكر وهذا مناقض لما ارضه به عند ذكر تاريخ دمشق اه **قول**  
 ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق سهو من الناسخ **قول** في التاسع عشر المتعلق بوفات  
 ابن عساكر ايضا وهذا ما يغضه العجب العجيب ان عبارته شاهدة اه **قول** ما ذكر  
 في تاريخ وفات الحافظ ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سهو من الناسخ **قول**  
 في العشرين المتعلق بوفات الذهبي هذا مخالف لما صرح به الثقات **قول**  
 ما ذكر صاحب الاثنان منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبع  
 بعصر كما نقل لكن في المطبوع ببلندن هكذا اشكته وهكذا في المقصد الثاني من الاثنان  
 عند ذكر ترجمة الذهبي ولعل في وفاته قولين **قول** في الحادي والعشرين المتعلق  
 بوفات ابن عساكر وهذا مناقض لما ارضه به سابقا من ان مات سنة احدى  
 وسبعين وسبع مائة **قول** ما ارضه به سابقا من سهو الناسخ كما مر انفا **قول**  
 في الثاني والعشرين المتعلق بوفات الذهبي وهو مناقض لما ارضه به عند ذكر  
 التاريخ ان مات سنة ست واربعين وما ارضه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات  
 سنة سبع واربعين **قول** ما ذكر هنا منقول عن الكشف وراجعته فقد وجد  
 كما نقل في نسخة المطبوع ببلندن واقاما ارضه به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل  
 في مطبوع بمصر اه ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ فهو ايضا كما نقل في المطبوع  
 بعصر ما في مطبوع ببلندن فهكذا اشكته **قول** في الثالث والعشرين ارضه وفاته

القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث و  
 عشرين وتسعمائة وقد ارض سابقا عند ذكر ارشاد السالك سنة عشرين **اقول** قد  
 عرفت ان ما ذكر عند ذكر ارشاد السالك سهو من الناسم وقد تقدم في اول الكتاب  
 ان كتب المطبوعة بكا نفور وكوفة الهند لا تخلو عن تصحيح الناسخين وقلنا بما  
 بالتصحيح من المصححين **قوله** في الرابع والعشرين ارض وفات العراقي عند ذلك  
 تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارض سابقا سنة خمس **اقول**  
 ما ذكر هنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في الكشف المطبوع ببلندكا  
 نقل واما ما ذكر عند ذكر الالفية من انه توفي سنة خمس وثمانمائة فطابق لما هناك  
 في النسخة المطبوعة بمصر **قوله** في التعقب الخامس والعشرين المتعلق بوفات  
 ابن قطلوبغا وهذه مناقضة بينة **اقول** ما ذكر في الاختاف عند ذكر تواريخ  
 احاديث الاحياء مطابق لنسخة الكشف نعم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء مخالف  
 لما في نسخة الكشف وهو سهو الناسم **قوله** في التعقب السادس والعشرين ذكر  
 عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيف جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفى المتوفى  
 سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واسمه نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى انتهى  
 معربا وقيده ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر  
 الزيلعي اه **اقول** ما ذكر هناك مطابق للكشف المطبوع بمصر الناقل ليس عليه  
 الا تصحيح النقل والاعتراض عليه يانه ليس نقلا والناقل ملتم للصحة يلفه  
 ما ثبت في المقدمات فذكر على ان في تسمية الزيلعي هذا اختلافا كما اعترف به  
 المتعقب في الفوائد البهية ويأتى في شفاء العي كما قال المعترض في هذه  
 الرسالة ان القول الثاني راجح وما سواه غلط فسياق جوابه في محله فانتظره  
 وقد غلط المعترض في هذا المقام في نقل عبارة الاختاف غلطا فاحشا وحرّوفيه

خريفاً بيننا فان لفظ الاتحاد هكذا وللشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنى عشر  
 وستين وسبع مائة انفتح كان حمله على سهولنا سخر فليجمل او وقع في تاليفات صاحب الاتحاد  
 من مثله على ذلك **قوله** في التعقب السابعة العشرين وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان في ظنه  
 ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث الهداية زيلعي **احياه** **اقول** جوابه من  
 وجهين الاول ان التردد غير حاصر بحوان لم يكن في ظنه شئ وهو المتعين لانه فاعل خبر  
 منظم للصحة ولا يلزم الناقل الغير المنظم للصحة احده من الظنين ثانياً في اننا نختار الشق  
 الاول وقوله مناقض لا يريد على صاحب الاتحاد فانه فاعل غير منظم للصحة انما يريد هذا  
 الورد على صاحب الكشاف على انه لا يتحقق هناك شرط التناقض فانه لا بد فيه من صحة  
 الحشية والحكام هناك من الحشيتين فافهما مبنيان على ان فيه اختلافاً كما مر **قوله**  
 في التعقب ثامن والعشرين وهذا يخالف لما ارشد الكفوى في طبقات الحنفية وعلى  
 نقارى ملكى في طبقات الحنفية اه **اقول** ما ذكر في الاتحاد منقول عن الكشاف  
 وراجعه فقد وجدت في الكشاف المطبوع بمصر كما نقل ولا يريد على الناقل الغير المنظم  
 لصحة شئ ويمكن ان يكون هناك قولان مختلفان او يكون في الكشاف سهولنا سخر ويلى  
 عليه وقع في الكشاف المطبوع بلندن من انه توفى سنة موافقاً لما ذكر الكفوى والقدر  
 والسبوط وغيرهم وكذا ذكر ابن خلكان **قوله** في التعقب التاسعة والعشرين هذا  
 خصه فاحش فان وفات الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة اه **اقول** ما وقع في  
 رتبه هناك هو من سهولنا سخر والابدان وقع عنه سهو لو كانت من المؤلف في تاليفات  
 صاحب رتبه فمع كثرتها وعظم حجمها نعم البعيد كل البعد ما وقع من المتعقب في تلك  
 التوقيات من السهول في عدة مواضع مع كونها في جنب تاليفات صاحب الاتحاد كقطرة في محيط  
**قوله** في التعقب الثلاثين وهذا يخالف لما ارشد الذهبي اليافعى وغيرهما اه **اقول**  
 نعم في رتبه هناك هو من سهولنا سخر ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمات

**قول** في التعقب الحادى والثلاثين وفيه خطأ في اسم وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفاء  
 ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الطرابلسي **اقول** هذه مجرأة عظيمة و  
 جسارة فجيئة فان المعتز بن جحر ان احدهما مشهور بسبط العجمي والاخر بسبط ابن العجمي  
 حكمه جزا بان صاحب التوضيح وصاحب التلقيح رجل واحد وان وقع من صاحب الاتحاد  
 سهو في اسمه وتاريخ وفاته ولم يأت برهان عليه ضعيف فضلا عن القوى والمظنون  
 انهما رجلان قال في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح البخارى وشرح الشيخ برهان الدين  
 ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة اربعين وثمانمائة  
 وسماه التلقيح لفهم قارى الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر  
 هذا الشرح لامام الكاملية محمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة  
 وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يجلب ما ظن انه ليس عنده لكونه المكي  
 معه الاكراديس يسيرة من الفتحة انتهى وقال فيه عند ذكر شروح البخارى ايضا  
 وشرح ابو ذر احمد بن ابراهيم بن السبط الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة  
 لخصه من شروح ابن حجر والكرمانى والبرماوى وسماه التوضيح للاوهام الواقعة  
 في الصحيح انتهى وقال في الكشف عند ذكر شروح الشفاء وشرحه ايضا عمر العرضي  
 في اربع مجلدات وابو ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة  
 ولم يتم وقال فيه ايضا عند ذكر شروح الشفاء والحافظ برهان الدين ابراهيم  
 ابن محمد الحلبي بسبط ابن العجمي وله الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات  
 اه فرغ من تعليقه في شوال سنة سبع وتسعين وسبعمائة بجلد وهو مجلدان انتهى  
 ولا يذهب على من نظر الى تسيك العبارات ان المغايرة بينهما من وجوه  
 احدها ان اسم صاحب التلقيح ابراهيم واسم صاحب التوضيح احمد وثانيها ان كنية صاحب  
 التلقيح ابو الوفاء وكنية صاحب التوضيح ابو ذر وثالثها ان الاول لقب برهان الدين



والثاني لم يذكر له لقب فيما أعلم **ورابعها** ان الاول اسم ابيه محمد والثاني اسم  
 ابيه ابراهيم **وخامسها** ان الاول توفي سنة احدى واربعين وثمانمائة والآخر  
 توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وسادسها** ان اسم شرح الاول التلخيص واسم  
 شرح الآخر التوضيح **وسابعها** ان شرح الاول النقطته الحافظ ابن حجر والآخر  
 لخص من شرح ابن حجر **وثامسها** ان المعروف في الاول سبط ابن الجعي وفي  
 الآخر سبط الجعي **وتاسعها** ان شرح الشفاء لهما لم يتروا والاخر تم تعلم  
 من هناك ان بابه الامتياز بينهما امود تسعة وبابه الاشتراك امر واحد مع ان  
 دلالة ايضا على الاتحاد غير تامة فالقول بالاتحادها كقول من يقول ان الانسان  
 والفرس والحمار والكلب الخنزير وغيرهم متحد لوجود امر مشترك بينهما وهي الحيوانية  
 بل فحش منه وظاهر ان هذا لا يتأتى من عاقل فضلا عن يدعي الانسانية والعلم  
 والتبحر والتجديد والعجبان المتعقب ايضا يحجج في مثل هذا الكلام بصاحب الكشف  
 فحق الفتة هناك مبنية على محض التعقب والعناد والنفسانية واللداد **قول في**  
**الثاني والثلاثين** وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في  
 سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني اه **اقول** هذا منقول  
 عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة بمصر كما نقل صاحب الاتحاد  
 والناقل الغير الملتزم للصححة لا يريد عليه شيء **قول** وان الصحيح في اسم جد لا احمد  
**اقول** صاحب الاتحاد ايضا غير خاف عن هذا كما قال في الاتحاد في حرف الهمة  
 احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي هكذا ذكر ابو منصور البغالبى في تيمية  
 اندهر ولكن اين خطاست ازوى در نام وهين غلط او مشهور شده بتحقيق انسه  
 كنهه وحمدست نهته ثم قال يستحق ذكره ودر حرف الحاء ست نه حرف الهمة  
 هذا ترجحا وبعدها ذكر منود فيعلم انه **قول في الثالث والثلاثين** وهذا مناقض

لما اخرج بروفاة قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين  
**اقول** هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا  
 وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النسختين من الكشف والناقل الغير الملتزم  
 للصحة لا يريد عليه شيء **قول** في الرابع والثلاثين ان هذا مناقض لما ذكره سابقا من انه  
 مات سنة اربع وثمانين **اقول** هذا خطأ محض فان صاحب الاحتاف لم يذكر اصلا  
 ان برهان الدين ابراهيم بن محمد مات سنة اربع وثمانين انما ذكر ان الحافظ ابا ذر  
 احمد بن ابراهيم بن محمد مات سنة اربع وثمانين وبينهما بون بعيد ومن لم يجعل الله  
 له نورا فما له من نور **قول** في الخامس والثلاثين وهذا عجيب فانه قد علم ان  
 ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية اه **اقول** هكذا في الكشف المطبوع بمصر  
 عند ذكر شروح البخاري والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء وابن رجب من  
 تلامذة الحافظ ابن القيم كاصرح بذلك في طبقاته اما انه من تلامذة الشيخ ابن  
 تيمية فلا بد من اثباته بنقل عبارات كتب الطبقات وغيرها **قول** في السادس  
 والثلاثين وهذا خطأ فاحش تعجب منه الطلبة فضلا عن الكملة اه **اقول**  
 هكذا في الكشف المطبوع بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قول** في  
 السابع والثلاثين وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين  
 سبعة اه **اقول** ما ذكره سابقا سهو من الناس **قول** في الثامن والثلاثين  
 وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر اه **اقول** هذا منقول  
 عن الكشف وراجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل والناقل الغير الملتزم للصحة  
 لا يريد عليه ارد ولعل فيه قولين او اقوالا **قول** في التاسع والثلاثين وهذا مخالف  
 لما ذكره الثقات كابن خلكان **اقول** هذا منقول عن الكشف وفي نسخة ما  
 نقل والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه ايراد **قول** في الاربعين وهذا مناقض

لما رفته سابقا انذمت سنة خمس وتسعين وتسعمائة **اقول** لما سابقا مطابق للكشف  
المطبوع بمصر هذا ايضا مطابق للسبعين والناقل لا يعكر عليه شيء **قوله** في الحادي  
والاربعين وهذا يخالف لما رفته سابقا انذمت سنة تسع وستين **اقول** ما ذكر  
ههنا هو الصحيح واما ما ذكره سابقا فمفهوم الناسخ كما **قوله** في الثاني والاربعين  
وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة اه  
**اقول** هكذا في الكشف المطبوع بمصر منه نقل صاحب الاحتاف ولكن في المطبوع  
بلندن هكذا سنة مطابقا للكلام الحافظ ابن حجر وغير **قوله** في الثالث والاربعين  
وهو يخالف ما ارضع عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة على خير الانام لما انذمت سنة  
احد وخسين **اقول** ما ذكر صاحب الاحتاف عند ذكر حادى الارباع مطابق  
للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا اه كما عند جلاء الافهام  
وهكذا في طبقات ابن رجب حيث قال توفي وقت عشاء الاخرة ليلة الخميس ثالث  
عشرين رجب سنة احد وخسين وسبعائة ولعل فيه قولين وحكاية التفاوت لا  
تتأخر من المنصف بعد ملاحظة ما اثبتنا في المقدمة الاولى فانه في جنب ما ذكر في  
المقدمة ليس بشيء **قوله** في الرابع والاربعين وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد  
هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة اه **اقول**  
هكذا في الكشف المطبوع بمصر منه نقل صاحب الاحتاف ولكن في المطبوع بلندن سنة  
مطابقا لما ذكره احمد بن مصطفى **قوله** في الخامس والاربعين وهذا يفرض منه العجب  
انه ما ذكر انه توفي سنة اربع وثلثين وسبعائة كيف يصح طلب تيمم وفاراه مناه  
**قوله** هكذا في الكشف ونظفه هكذا وما اكل ترتيبه طلبه عدوه وهو تيمم فهرب  
منه محققا وخدع بن جند محسن فرأى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم جالساً على  
سنة وبعثه نسيب صدوق السلام يقول له ما تريد فقال يا رسول الله ادع لي وللمسلمين

وضمیمه یزدی در فدا و مسیح بها و وجه الکریم و کان ذلک لیلۃ الخنیس فهرب العدو لیلۃ الاحد  
 نفعه و الاستبعاد المذكور ید علی صاحب الکشف الاعلی صاحب الاتخاف فانه ناقل غیر ملایم  
 لخصه مانقله و مایقصد منه العجب قوله فی هذه العبارة و فی غیرها یفصد منه العجب یا لفاء و سیما  
 لذلك تفصیل انشاء الله تعالی **قول** فی السادس الدبعین و هذا عجیب من الاولین **اقول**  
 هذا تضخیف من الناسخ فانه کتب لفظ تسعائة موضع سبعمائة و بینهما من شبه الصورة  
 لا یخفی فلا استبعاد اصلاً **قول** فی السابع و الاربعین هذا لیدل علی انه لم یتفق له  
 مطالعة الحصن الحصین فضلا عن استفادة برکاته **اقول** کلاهما غلطان فانه من طالع  
 طالع و استفاد منه یشهد للاول ما قال فی الاتخاف و از تالیفاتش روز یکشنبه  
 بسنت و دوم ذیحجه سنه احمق و ستین و سیم مائده علی سه خود که برداس عقبه الکنا  
 داخل دمشق بنا کرده بود فارغ شده در حالیکه جمیع ابوابش مشید با حجار بود و مردم از  
 حصار در جهد عظیم بودند و میاه مقطوع و ایدی بسو او تعالی مرفوع و هر واحد بر  
 جان و مال خود خائف و ظاهر بیده محروق و اکثرش مغنوم انچه فان هذه العبارة ما خفیة  
 ما قال للمصنف فی اخر الحصن الحصین بلا شک بید ان لفظ سبع مائده غیره الناسخ الی تسع مائده  
 و مثل هذا التعلیل لیس ما یوانخذ به عند المصلین فبدون مطالعة الکتاب کیف یکن الخذ  
 منه و اما الثاني فاللیل علیه ما قال فی الاتخاف و مرانیزکیا مثل این واقع روی  
 داده در سنه خمس و سبعین و مائتین و الف از بده مرزا پور براه جلیلو بیلده بجهو بال  
 اندم برسیده از اب رسیدم موسم بارش بود جی کطفیان داشت بگمان انکه بکترستم  
 اسپ با عجل دران انداختم انداختن همین بود و طغیان اب بسبیل دیگر همین  
 قریب شد که هم غرق شویم از عجله خود را در اب انداختم اب مرکب بر بود  
 سه بار با و از بلند گفتم یا عباد الله اعیننی فی گفتن همین بود و استادن مرکب بر  
 سنگی مرفوع از اب همین و دران وقت جن من و کرا یه دارا سپدیگن

من بوجه نبوة حتى قلنا فضل بفضل عام خرجت اذان ورطه بخشيد والله المجد انتهي وهذه  
 الحكاية نص على الاستفادة من بركاته **قول** في الثامن والاربعين وهذا يفضي الى  
 العجب على العجبا فلماذا ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحسين سنة احدى وتسعين  
 وتسعمائة وان مات سنة اربع وثلاثين وسبعائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح  
 المحسن بعد تاليف المحسن نحو اربعين سنة **اقول** قال صاحب الانتاج ههنا منقول  
 عن الكشاف ونصه انه لما مضى نحو من اربعين سنة اوفى بما وعد به من ذلك وفرغ في  
 رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة انتهي فما اورد ان ورد انما يريد على صاحب  
 الكشف الاعلى الناقل الغير الملتزم للصحة وقد علمت ان ما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف  
 المحسن سنة احدى وتسعين وتسعمائة سهو من الناس وان القول بان مات سنة  
 اربع وثلاثين وسبعائة منقول من الكشف المطبوع بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة  
 لا يرد عليه شيء **قول** في التاسع والاربعين وهو غلط مخالف لما في طبقات الخفيفة  
 الكفوء وطبقات النجاة للسيوطي وسبعة المرجان وغيرها انه مات سنة خمسين وستين  
**اقول** هذا قطعا من سهو الناس فان في صورة لفظ خمس وخمسين من الشبهة  
 يفضي الى تغيير احدها بالآخر سيما خط العرب فان التميز بين الخمس والخمسين عسير جدا  
 كما لا يخفى على من طالع الكتب المرقومة بخطوطهم واقدامهم فالواحدة بمثل هذا بعيد  
 من شان المحصلين **قول** في الخمسين وهو مخالف لما اخر به وفاته عند ذكر الاما الى انه  
 توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **اقول** قد عرفت سابقا ان ما ذكر عند ذكر  
 الاما الى سهو من الناس **قول** في الحادي والخمسين وهذا امر يضحك عليه الطلبة  
 فضلا عن الكتبة **اقول** ما ذكر ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر هذا المقام  
 وما ذكر عند ذكر اربعين من انه توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وعند ذكر  
 ثمانين على الصحيحين من انه توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة فبطا بلكشف

في المقامين والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **قوله** في الثاني والخمسين  
 مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين لسانه مات سنة ستين وتسعمائة **اقول** هكذا  
 في هذا الموضع من نسخة الكشف وأما ما ذكر عند ذكر الاربعين من انه توفي سنة  
 ستين وتسعمائة فمطابق للكشف المطبوع بمصر في هذا المقام والناقل يرى عن  
 الاعتراض **قوله** في الثالث والخمسين وهذا مخالف لما ارض به جمع من المعتبرين اه  
**اقول** ما ذكر في هذا الموضع مطابق لنسخة الكشف ومخالفة عبد الوهاب الشعراني  
 والسيوطي مع كونها مختلفين فيما بينهما لا نصير المذكور هناك غلطاً او مرجحاً كما ظهرك  
 في المقدمات ومن يدعي فعله البيان **قوله** في الرابع والخمسين وهذا مع كونه غير صحيح في  
 نفسه كما مرنا ذكره معارض بما ارض به عند ذكر شرح صحيح البخاري ان مات سنة احدى  
 واربعين وثمانمائة **اقول** عدم صحة في نفسه غير مسلمة كما مرنا ذكره وهناك تعريف  
 فان صاحب التحاف لم يقل عند ذكر شرح صحيح البخاري ان ابا ذر احمد بن ابراهيم  
 الحلبي مات سنة احدى واربعين وثمانمائة وأصل عبارته هكذا وشرح ابى ذر احمد  
 ابن ابراهيم بن السبط الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة ومشتا خطا  
 انه فهم ان الحلبي هذا وبرهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل بن سبط بن العجمي  
 الحلبي رجل واحد مع انه لا دليل عليه بل كلام صاحب الكشف نص على المغايرة ولم اقف  
 على كلام احدى بل على خلافه **قوله** في الخامس والخمسين وهذا ليس بصحيح فقد ذكر تجمته  
 مطولة تلميذه جليل الدين الحلبي اه **اقول** هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع  
 بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء لكن في الكشف المطبوع بلندن هكذا  
 المتوفى سنة وهكذا في الكشف عند ذكر الدرر اللوامع وأما الترجمة التي ذكرها تلميذه  
 جليل الدين فليس فيها ذكر سنة وفاته نعم فيه ذكر لتاريخ ولادته قلعل عرض المعترض  
 انه يلزم على هذا ان يكون عمره مائة وتسعا وعشرين وهو مستبعد قلنا لا استنبعا

فيه قال سلمان الفارسي عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وحيث ثلاث مائة وخمسين  
وقيل احدى وصيه عليه السلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين كذا في ارشاد السالكين  
دع عنك هذا وانظر في كتب التاريخ فان مؤلفيهما قد ذكر وارجالا زادت اعمارهم على  
ذالك العدة المذكورة **قوله** في السادس والخمسين وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر شرح  
صحيح البخاري وشرح العلامة ابى عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكى شارح  
البردة المتوفى سنة اثنين واربعين وثمنا مائة **اقول** ما ذكر في الموضوعين مطابق للكشف  
في الموضوعين والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قوله** في السابع والخمسين وهذا  
مخالف لما رآه به عند ذكر شرح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والفا **اقول**  
هكذا في هذا المقام في نسخة الكشف والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء واما ما ذكر  
عند ذكر شرح اربعين النووي من انه توفي سنة اربع واربعين والفا فمطابق للكشف  
اميد في ما رآه به عند ذكر شرح صاحب الاحتاف شيء **قوله** في الثامن والخمسين وهذا  
مخالف لما رآه به عند ذكر ما في القضاة انه مات ثمان وخمسين وثلاث مائة **اقول**  
انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة فكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر الامالي من انه توفي  
سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة فقد عرفت انه سهو من الناسخ **قوله** في التاسع والخمسين  
وهذا مخالف لما رآه به عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين **اقول** ما ذكر في  
هذا المقام مطابق لما في كشف مطبوع بعصر في هذا المجلد واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فهو  
من النسخ **قوله** في الستين وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين  
وسنة ائنة **اقول** هكذا في هذا المقام من نسخة الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين  
له انه مات سنة ستين وسبعة مائة فهو مطابق للكشف المطبوع بعصر في ذلك المقام فلا يريد  
حسب الاحتاف شيء **قوله** في السبعين وهو موهوم كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع  
البرزخ انه مات سنة ستين واربعين وخمسة مائة غير صحيح في نفسه **اقول** ما ذكره هنا سهو

من الناس وأما ما ذكر عند ذكر جامع الترمذي أنه مات سنة ثمان وربعين وخمسة مائة فظنا  
 لما في نسخة الكشف على ما ذكره والناقل الغير المترم للصحة لا يثبني شيء **قول** الثالث والستين  
 وهذا صحيح لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد أنه توفي سنة أربع وتسعين وست مائة **أقول**  
 ما ذكره هنا هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام وأما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد  
 أنه توفي سنة أربع وتسعين وست مائة فمطابق للكشف المطبوع بمصر في ذلك المقام كما  
 عرفت سابقا فلا يراد على صاحب التحاف شيء **قول** في الثالث والستين وهذا  
 معارض لما ذكره عند تحفة الأجياء أنه مات سنة تسع وتسعين **أقول** ما ذكره هنا  
 مطابق لما في نسخة الكشف في هذا المقام وأما ما ذكر عند تحفة الأجياء فهو من النسخ  
 كما مر ذكره **قول** في الرابع والستين وهذا مخالف لما مره عند ذكر تحف الأجياء  
 الكشأنه ما سنة ثمان وعشرين وخمسة **أقول** ما ذكره هنا المقام مطابق لما في الكشف  
 المطبوع بمصر وأما ما ذكر عند ذكر تحف الأجياء الكشأنه مطابق للكشف المطبوع بمصر أيضا في ذلك  
 المقام **قول** الخامس والستين وهذا عجيب جدا وأما أول فلانه لا وجه لهذا العبارة **قول**  
 في آخر الفوائد وأما ثانيا فلانه آخر وقت الفكاك في الحلة والاختلاف آراءه **أقول** قد  
 اطلعت على مجموعة رسائل الفكاك وبلغنا أن الفكاك كتبها بنفسه فوجد فيها فوائد القلاء  
 على حديث شرح العقائد ورأيت في آخرها مكتوبا وقد وقع الفراغ من تنوينه بعون الله  
 وحسن توفيقه وقائده في الحرم الشريف المكي بعد هجرة النبي المصطفى في شهر صفر سنة ثمان  
 عام ثمان وخمسين بعد الألف تحمدا لله لنا بالحنن وبلغنا المقام الأسنة أمين يارب العالمين  
 انتهى وعنه نقل صاحب التحاف في سياق هذه العبارة دل على أنه من المؤلف بدليل عبارة  
 آخر توجد في أوائل الرسائل منها ما قال في آخر الحقائق وضع اليد الطواف رزقا لله  
 مراقبه في الدنيا ومشاهدة في العقب وبلغنا المقام الأسنة مع الذين حصلوا  
 في حجة المولى بالوجه الأول ابتغاء لوجه ربه الأعلى حرره مؤلفه صبيحة يوم الجمعة



في العشرين من شهر رمضان المبارك عام عشر بعد الالف من هجرة سيد الانام على صاحبها  
 الوف من الخيرة والاف من السلام **ومنها** ما قال في آخر الفصل المم في حصول المم  
 رزقنا الله العلم النافع ووفقنا للعمل الصالح وجعلنا من المخلصين وختم لنا بالكسنة  
 وبلغنا المقام الاسنى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصلديقين والشهداء  
 والصالحين وحسن اولئك رفيقا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **ومنها** ما قال في آخر فتح الاسماع في شرح السماع  
 والله سبحانه هو الهادي الى سواء الطريق وببيده ازمة التحقيق وعنان التوفيق فحتم  
 الله لنا بالكسنة وبلغنا المقام الاسنى انقضى هذا مقام الجمع والتوفيق **ومنها** ما في  
 آخر رسالة تظهير الطوية تحسين النسب فرغ على يد مؤلفه المقتدر الى نبه المبارك على  
 ابن سلطان محمد القاري يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الاول من عام سبع بعد الالف  
 من هجرة المصطفوية على صاحبها الالف من الصلوة والخيرة **ومنها** ما قال في آخر  
 اعراب القاري على اول باب البخاري حرره مؤلفه في واثل شعبان جعله الله موصولا  
 برسله على وجه العقران والوضون عام سبع بعد الالف من هجرة نبى اخر الزمان  
**ومنها** ما قال في آخر تقيقات القاري على ثلاثيات البخاري حرره مؤلفه في شهر  
 ذي القعدة بحرمه عام عشر بعد الالف من هجرة خير الانام بركة المكورة قبالة الكعبة  
 المعطرة زادها الله تشريفا وتكريما وبراهمة وتعظيما **ومنها** ما قال في الاصطفاء  
 في الاصطباغ حرره الملتجى الى عقوبة البارى على بن سلطان محمد القاري غفر الله لهما  
 واستر عيوبهما **ومنها** ما قال في التصريح في شرح التشرية فحتم الله لنا بالكسنة وبلغنا  
 المقام الاسنى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله واصحابه ومن  
 بعده **ومنها** ما قال في آخر رسالة نافعة في الكلام مع البصير فانسال الله  
 في سنة ١٠٠٠ من الهجرة النبوية في شهر ربيع الاول من عام الف واربعمائة

والكروب وعيظنا من تقلب القلوب بالثبات على الحالة الحسنة والمات بحسن الخاتمة  
صلي المقام الاسن ووصول الرفيق الاعلى آمين والحمد لله رب العالمين **ومنها ما**  
قال في آخر الانبياء بان الوفا من سائر الانبياء وخلف الله لنا بالحسنة وبلغنا المقام الاسن  
والله اعلم بالمبدء والمنتهى وصلى الله على سيدنا وسيد الانبياء وسند الاصفياء وفيه ما  
تقدم من الجمع بين العبارتين **قول** في السادس الستين وهذا مع كونها في المقام المذكور  
عند ذكر الاوسط في السنن والاهل لا بن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاث  
مائة غير صحيح في نفسه اه **اقول** ما ذكره هنا منقول عن ابن خلكان ولكن سقط  
من النسخ لفظا وكتب بدل لفظ تسع او عشرة وثلاث مائة لفظ تسع عشرة و  
ثلاث مائة **قول** في السابع والستين وهو في الف لما اخرج به عند ذكر علوم الحديث  
لا بن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعائة **اقول** هذا سهو من النسخ لشدة  
الشبه بين الخمس والخمسين ومثل هذه المواخذة بعيد عن ذاب المحصلين واما ما  
ذكر عند ذكر علوم الحديث فهكذا في هذا المقام في الكشف **قول** في الثامن والستين  
وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة والخامسة **اقول** ما ذكر  
هنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا مسند  
الامام ابى عبد الرحمن بقى بن محمد القزطبي الحافظ المتوفى سنة اثنين وسبعين  
وسبعائة قال ابن حزم روى فيمن الف وثلاثمائة صحابي ونيف رتبة على ابواب  
الغفر فهو مسند ومصنف ليس لاحد مثله انتهى ولكن في المطبوع بلندن هكذا  
توفي سنة مطابقا لما ذكره الياضى **قول** في التاسع والستين وهذا معارض بما  
ذكر سابقا انه مات سنة اربع واربعين وما ذكر في موضع اخر انه مات سنة تسع  
عشرة وما ذكر سابقا انه اتى فرائد القلائد عام ثمان وخمسين والف **اقول**  
ما ذكره هنا هو المذكور في هذا المقام من نسخة الكشف وما ذكر سابقا انه مات

تسعة اربع واربعين وانه مات سنة ست عشرة وعما ذكر سابقا انه في اول القلايد  
 ثمان وخمسين والفا لا اول موجود في نسخة الكشف عند ذكر شرح اربعين النور اما الثاني  
 موجود في نسخة الكشف عند ذكر شرح صحيح مسلم واما الثالث موجود في آخر فرايد القلايد  
 في النسخة المنقولة عن المسودة **قوله** السبعين غير انه ليس هو قرة بن يعقوب بل يعقوب  
 ابن ادريس اه **اقول** هذا اسم من الناس **قوله** الحاد والسبعين وهذا خطأ  
 فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين **اقول** ما ذكره صاحب الاختاف هذا مطابق  
 للكشف المطبوع بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء ولكن في المطبوع ببلد  
 مسند وهكذا في المقصد الثاني من الاختاف في ترجمة وقال للذهبي في تاريخه والاصح  
 في وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وفيها مات الحافظ الا واحد ابو بكر بن ابي شيبة احد ائمة  
 العلم بكوفة وهذا التصانيف في الحرم ولم يضعه وسبعون سنة **قوله** في الثاني و  
 سبعين هذا وكان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند **اقول** هكذا  
 في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر صاحب الاختاف ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير  
 الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قوله** الثالث والسبعين وهذا خطأ من كاتبه فان اسمه  
 عبد النبي السعيد الغني **اقول** الايراد على صاحب الاختاف مع الاعتراف بأنه خطأ من كاتبه  
 بعيد عن الاصل **قوله** الرابع والسبعين ذكره عند ذكر شرح صحيح البخاري احمد بن محمد  
 الخطابي وارض وفاته سنة ست وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثلاثين  
 وثلاث مائة **اقول** قل حروفاً متعرج في هذا المقام عبارة الخط واصل العبارة هكذا  
 متعرج في سنة ثمان وثلاثمائة فان قلت هذا ايضا ليس بصحيح بل الصحيح ثمان ومائتين و  
 ثلثمائة قلت هو من صاحب الاختاف ناقل عن الكشف وفي الكشف المطبوع بمصر عند  
 ذكر ترجمة الجوهري كما نقل الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء والظاهر ان لفظ  
 ثمان مائة من الكشف عند الزبر المطبوع مثل هذا يقع كثيرا في الكنايا والاحاديث عليه ليس من

داب اهل الاحاب **قول** فيه وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد **اقول** صلح الاتفاق  
 ليس بغافل عنه كما مر ذكره **قول** في الخامس السبعين وهذا خطأ فاحش **اقول**  
 هذا الاعتراض قد نكس وقد مر جوابه من انه هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع ببصرى  
 الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ **قول** في السادس السبعين وهو ايضا خطأ فاحش  
**اقول** هذا ايضا قد نكس وقد مر جوابه من انه هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع ببصرى  
 الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ **قول** في السابع السبعين وهو مع كنى مخالف لما ذكر  
 في المقصد الثاني **اقول** ما ذكر هنا منقول عن الكشف وراجعه فقد وجت في النسخة  
 كما نقل عند ذكر شرح مسلم وأما ما ذكر في المقصد الثاني من الاتفاق فايضا منقول عن  
 الكشف وراجعه فقد وجت فيه عند ذكر شرح العقائد وعند ذكر المصابير كما نقل  
 وأما ما ذكر في موضع من المقصد الاول من انه توفي سنة اربع واربعين والى فهكذا  
 في نسخة الكشف عند ذكر شرح اربعين وأما ما ذكر انه اتم بعض اليفات سنة ثمان وخمسين  
 فهكذا في آخر الفرائد في النسخة المنقولة عنها والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه  
 شئ **قول** في الثامن والسبعين هذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخطاطى المتوفى  
 سنة اثنتين وخمسين وستة **اقول** ابي جيب في الشفاء من انه من سهو الناس قد  
 عبر الناس من سطر الى سطر وسياق الكلام عليه **قول** والسبعين وفيه فيه كما مر ذكره  
**اقول** هكذا في الكشف عند ذكر مسند احمد الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ  
 وليس بين ما ذكر هنا وبين ما نقل المعترض من السخاوى من انه مات  
 ليلة الجمعة سنة اربع وثمانمائة الاتفاق سنة وهو ليس تفاوتا فاحشا  
 وليعلم ان صاحب الحجة قد صرح هنا بكونه منقولاً من الكشف حيث قال قال  
 في كشف الظنون وجمع غريبه **قول** في الثمانين كذلك قول مردود  
**اقول** هذا ادعاء لا دليل عليه فلا يسمع **قول** في غير هذا الخط

ان ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب **اقول** لا نسلم ظهوره ومن يدعي  
 فعلية البيان **قوله** فيه نقلا عن مصحح نسخة مقددة ابن خلدون الذي في شرح  
 الزرقاني على الموطأ حكاية اقول خمسة اه **اقول** هذا المعترض وان كان ناقلا عن  
 مصحح نسخة مقددة ابن خلدون لكنه ملتزم لصحة بدليل انه يرد على قول ابن خلدون  
 به فلا بد له من امرين الاول اثبات انه في شرح الزرقاني كما نقل المصحح والثاني انه  
 في نفس الامر كما قال الزرقاني **قوله** فيه وبالحجزة فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت  
 عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدنيين **اقول** اولاً لا نسلم بطلان هذا القول  
 ومن يدعي فعلية البيان وثانياً ان نقل القول الباطل والسكوت عليه قد صدر عن كثير  
 من محققين ومن المعترض نفسه كما ثبت في المقدمات فما هو الجواب منهم فهو الحق  
 من صاحب الحجة وثالثاً ان قول ابن خلدون ليس من اهانة الامام في شيء  
 فان ابن خلدون نفسه قد بين علة قلة رواية الامام حيث قال والامام ابو حنيفة  
 اسند في شروط الرواية اه بل فيه منقبة عظيمة وقد نقده صاحب الحجة ثلثاً يكون  
 في نقده اهانة الامام فلا يكون ايراد هذا القول بعيد بل الاعتراض بامثال هذه  
 الشبهة اشبه منه بالبعد **قوله** فيه ومن اطلع على كتب مناقب ابو حنيفة علم كذب  
 هذه الجملة **اقول** لا نسلم هذه الملازمة ومن يدعي فعلية البيان **قوله** في الحديث  
 واثنان ذكر اسماء القرآن ابن القيم وارض وفاته سنة احدى وخمسين وسبعاً  
 وخمسة مائة مثال القرآن له وارض وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واختمه **اقول**  
 بعد فواكشف المخبوء بصرف في الموضوعين فلا يرد على صاحب الكسير شيء فانه ناقلاً  
 عن ابن القيم ان توفي سنة احدى وخمسين وسبعاً مائة كما في طبقات ابن رجب  
 في مناقب الامام **قوله** في الثاني والثالثين ذكر الاستغناء بالقرآن لابن  
 عبد الحبيب وارض وفاته سنة خمس وتسعين وسبعاً مائة وهو مخالف لما ارض به في

الحجة والاحتجاج **اقول** هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وأما ما  
 ذكر في الحجة والاحتجاج من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهذا في الكشف  
 المطبوع بمصر عند ذكر شرح صحيح البخاري لكن الصحيح الاول كما ذكره الشوكاني في البلد  
 الطالع **قوله** في الثالث والثمانين ذكر البرهان للإمام الرازي وانه وفاة سنة  
 ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاة سنة ست وستمائة **اقول** هكذا في هذا  
 المقام في الكشف المطبوع بمصر لكن في المطبوع بلندن هكذا سنة فجاء التضييق فيه من  
 الناسخ من قبل الهندسة والناقل الغير الملتزم الصحة ليس من هذا اليراد في شيء **قوله**  
 في الرابع والثمانين وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاحتجاج غير صحيح في نفسه **اقول**  
 هذا سهو من الناسخ ولا عرو فان خمسين اشبه صلوة بالخمسة **قوله** في الخامس  
 والثمانين وهو مخالفا لما ذكره غير مرة في الاحتجاج ان مات سنة خمسين **اقول**  
 هذا صigne على الاختلاف في تاريخ وفاته ففي قول توفي في سنة الف ومائتين وخمسين  
 وفي قول في سنة الف ومائتين وخمس وخمسين قال الشيخ العلامة القاضي محمد بن  
 حسن السبيعي اليه اني رحمه الله توفي في قاض القضاة محمد بن علي الشوكاني في سنة الف  
 ومائتين وخمسين وكذا قال الامام القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد الهيكلي في  
 كتاب نفع العم في ذكر ايام الشريف حمود وذكر بعض مترجميه في آخر شرحه الدلائل  
 مانصة وتوفاه الله يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة  
 من شهر سنة الف ومائتين وخمس وخمسين وقال السيد العلامة حسن بن  
 احمد الهيكلي في كتابه الديباج الحشر اني في اخبار اعيان الخلفاء السلفاء انصه  
 السنة الخمسون بعد المائتين والالف وفيها في شهر جمادى الآخرة كانت وفاة  
 شيخنا العلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله انتبه وصاحب الاحتجاج والاكسیر  
 برغاف عنه قال صاحب الاحتجاج في كتابه نقصا وجود الاحرار من تذكارة



بعضهم على البعض بالدليل قوي برهان سعي لاسيما اذا كان الحكم الذي نعيه باطلا حقا ونفس  
 والذي ظنه حقا باطلا في نفس الامر فان احكام الكنا في النسبة حسبما اثبتها الثقات لا يقول  
 بطلانها الا من حرم العلم الناصح وتحتل بالعلم الضاوع والبصائر والراي المجتهد والجهاد المجتهد  
 على محله المتفقون لا يوافق الا دلة الصحيحة ولا يقبلها الا الملبطون الباطلون الا كانوا  
 ومن يرغب عن مله ابراهيم الا من سفه نفسه لو كان كما قال هذا المعاند الباغض لوضع ذلك  
 من كل احد من علماء الدنيا بالنسبة الى كل تصنيف صنفه مصنف في هذه الدار والامر ليس  
 كذلك ثوران المخاض ثبت له كونه عالما بهذا القول الذي حرره وهو ليس بعالم حسبما  
 صرح به جميع من اهل العلم والدين من ان المقلد لا يعد من العلماء عندهم وقد حكي ابن  
 عبد البر الاجماع على ذلك ارجع الى ايقاظهم اولى الا بصا وغيره يتضمن عليك ذلك **قوله**  
 تصانيفه وان اشتهرت وكثرت واذا دلت الخلائق ونفعت **اقول** في اعترافه بفضل  
 مؤلفه المحتسب والفضل ما شهدت به الاعلاء واما قوله بعد هذا لكنها مع ذلك غير  
 منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها هذا كذب لا يساويه كذب لان تصانيفه لما شاعت  
 في البلدان وسارت بها الركبان الى اصحاب العرب البعث على كل من طالعها وحرروا  
 عليها تقریظات من مدن شتى واقطار شاسعة واتخذوها عمدة لانفسهم ودرسوها  
 ولم يقل احد منهم انها غير منقحة سوى هذا الراد بل وجب لها في اعلى طبقة من التهذيب  
 التقيير وكتبوا ذلك الى مؤلفها وحوله عليها نعم انت يا ايها البعض تريد ان تلقى التراجيح  
 القمر الى لك التناول من كان بعيدا ذنب الشمس ان لم يرها انخاشه اذا وضعت عن كرام  
 عشيرة في ذال غضبان على ايامها **قوله** مؤلفها لم يقصد فيها الاجمع الرطب  
 البياض كجم الامانة **اقول** ما وفق هذا القول بالمثل للساو مرتين بداها  
 وانشدت اليسر بقول كل عالم منصرف طالع كتبك انك جمعت في مسئلة واحدة رسالة كبرى ليس  
 فيها ارجح الروايات الضعيفة الكثيرة من كتب الفقه والراي التي لا يعتد بها اهل العلم



بالحق وهي كلها رطب رطب يا يسرا ليس ثم جلست تنفتح تلك المسئلة فأتى بكلام  
 تضمنت منه الصبيان وإذا تحييت عند اختلاف أقوال الفقهاء قلت هذا بين بين  
 عندك وأما الحجة فلا يأتي في تصنيفه إلا بما دل عليه كلام أهل الحجة والقرآن  
 أو حقه أئمة هذا الشأن فإين التري من التريا وإذا اعترفت فيما سبق بأن نصفا  
 أفادت الخلائق ونفعت فقولاك ههنا انهم لم يقصدوا إلا قول مضر في وجهك  
 وقول صدق هذا منك رجاء بالغيب بما يتخلص على أن السيد العلامة قد ثبتت أمانته  
 وعلمه وكثير مذكوره وكان الكلام الحاسد الباطل فيه ناشئ عن العداوة والجهل والغبا  
 فلا يلتفت إلى ذلك التكلم قال العلامة السيد محمد أمين بن عابد بن الدمشقي محنته  
 الدر المختار في كتابه سل الحسام الهدى لفضرة الشيخ خالد النقشبندى أن هذا القاء  
 المعروفة بين أهل التفرع والتأصيل من أن البحر محرم مقدم على التعديل إنما هي في  
 غير من اشترقت عدالة وظهرت ديانته وفي غير من علم أن التكلم فيه ناشئ عن عداوة  
 درجة لذهابا وقد قال الكافض الباجي الصواب عندنا أن من ثبتت أمانته و  
 عدالته وكرمه لم يحرم ومذكوره وندج حرامه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه  
 من نقصه بهو وغيره فأن لا تنتفت إلى الجرح فيه نعل فيه بالعدالة والافلو فتحنأ  
 هذا الباب لخذنا لتقديم البحر على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة إذا من أمام  
 أو قل طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون وقد عقد الحافظ أبو عمر بن عبد البر  
 في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدء فيه بجديث الزبير بن  
 الله تعالى عنه دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء الحديث وروى بسنده  
 ابن أبي عمير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال استمعوا على العلماء ولا تصدقوا بعضهم  
 في بعض فوالله في نفسه بيدهم أشد تغاثر من النيتوس في ذروها وعن مالك بن  
 دينار يوحى بقول العلماء والراء في كل شيء إلا قول بعضهم في بعض فما ينبغي

ان يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجرح والجرح في ما خالف  
 الجرح الجرح في العقيدة فبحر ذلك واليه اشار الراقي بقوله وينبغي ان يكون المكون  
 براء من الشك والالتصية في المذهب خوفا من ان يلزمهم ذلك على جرح عدل وتركية  
 فاسق وقد وقع هذا لكثير من الائمة جرحا بناء على معتقدهم وهم الخطؤون والجرح  
 مصيب انتهى كذا في جلاء العين بحاكة الاحدين للسيد نعمان الشهابي بالوسعي لاده نجل  
 خاتمة المفشرين السيد محمدا فتكا مفتة الحنفية في بغداد المحمية وقال لذهبي العسقلاني  
 ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لا سيما اذا ارح انه بعد اولة اولاد هذيل  
 لا ينحصر منه الا من عصمه الله تعالى قال لذهبي ما علمت ان عصر سلم اهل من ذلك العصر  
 النبيين عليهم الصلوة والسلام كذا في جلاء العين وقد قال الحاسد الباغض في صفحة  
 من التعليق المجلي لسمع كلام الاقران بعضهم في بعض وقال في صفحة منه قول الاقران  
 بعضهم في بعض غير مقبول وقال في صفحة منه جرح المعاصر لا يقبل في حق المعاصر  
 وقال في صفحة من هذه الرسالة المسماة بابرار الغي ان قول الاقران بعضهم بعضهم  
 غير مقبول وايضا قال فيه اما طاعت كتب ابن عبد الله والسيوطي والسبكي وابن حجر  
 المكي واستشعر لي ليظهر لك ان جرحه من دود وجارحه جرح رجل محسوس انتهى وايضا  
 قال في صفحة وقد تقر ان العالم اذا اصد منه كلاما مختلفان فاحقها ما وافق  
 فيه غير من الاجلة ودلت عليه الادلة انتهى ولا شك ان هذا الحاسد الباغض صدق  
 هناك في حق السيد كلاما مختلفان احدهما ان تصانيفه افادت الخلائق ونفعت  
 وآثان ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل والناعس  
 والاول قد وافق فيه غيره من العلماء الاجلة ودلت عليه الادلة والآخرا ناش عن حسد  
 وعداوة وعبادة وجهالة وتصيب مذهبي مخالفة عنيدة فالاول يقبل منه والآخرا  
 يرد على قائله قوله رتبة الامور التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب

تحقيقها **اقول** هذا صادق من وجه وكذب من وجه اما كونه صدقا فلان التفسير الذي  
تقدمت عليه وهو نقل الاقوال السخيفة من الكتب الفقهاء فليس لك في تضائيف صاحب  
الحكمة البتة وكذلك التحقيق الذي تستند اليه وهو جمع الروايات من كلام الفقهاء ولكم  
بان الحق فيه بين بين لا يوجد في مؤلفاته قطعا فصح انكار التفسير والتحقيق بهذه الحجة  
واما كونه كذا با فلان مؤلف الحجة لم يذكر قط قولا في كتاب من كتبه الا وقد ذهب اليه محققو  
من صحب السلف الصالحين وبعض الخلف المتبعين ومن حادثة انه لا ينظر في كتب اهل  
الراية لا يعتد بمؤلفات معاصره اصلا لا سيما بمؤلفات مثل هذا الباغض للعائد  
فانك لا ترى في خزائن كتبه من خزنة حطب مؤلف شيئا **ابدا قول** وفيها مسائل بشعة  
شاذة ودلائل مطرحة ومخالفات واغلاط فاحشة **اقول** المسائل التي نسب اليها  
العدو اليها البشاعة والشذوذ في قوله جلها ادلة الكتاب السنة وهي بشعة في مذاق  
اهل البدعة وليس صاحب الحجة بمعتز فيها بل قال بها من قال من علماء السلف فان يكن  
مرا في فهم بعض الراي فلا غرو وانما تأتي شاذة في نظر من ليس له عبور على عقول المتقدمين  
من محدثين لمخالفاتها باقوال المتفقهين واما الدلائل التي يقوها مطرحة فعم هي  
مطرحة عند من لم يؤمن بالكتاب السنة وقلد دينه الرأى الرجال بلا ضنة واما كونها  
مخدوشة فعم هي خدش في وجه الباغضين لا محذورشة عند المؤمنين كيف وللفقه  
قواعد مبتدعة دلة اراء من عند انفسهم كالفادلة الصواب بنصوص الحق المبين  
فلا زال نصوص الكتاب السنة مطرحة مخدوشة عندهم ولكن الله سبحانه وتعالى  
لم يحصر العلم ولا الدليل في اصحاب الراي ولا في شخص من رعايا اود بل بشرة في خلق  
كثير من خلقة الله لئلا يكون للناس على الله حجة واما الحكم عليها بكونها اغلاط فاحشة  
فحاشا لله ان تكون تلك المسائل كذلك وان كانت العصمة تنخص بالانبياء عليهم  
السلام ولا غيرهم نعم انما انحصر على انبياء كونها اغلاط فاحشة لانه لم يجزها موافقة

بقول الصرخة ولم يطعم على من قال به من السلف فحكم بذلك عليها وهو خاطئ فخطئ فيها نسب  
 إليها قال سبحانه وثقلوا كذا بما لم يحيطوا بعلمه والماء عدو لما جعل ثم هذا القول بياض  
 مناقضة صريحة لما سبق منه في أول هذا الكلام وهو قوله افادت الخلائق ونفعت لان الدنيا  
 والشئ وذو الطرح والخدش لا تجتمع بالافادة والنفع قوله لا سيما في تضائيف المتعلقة بتراخي  
 المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات **اقول** صاحب الحجة لم يصف كذا بأبي تواتر  
 المواليد والوفيات خاصة وانما اوردناها في تراجم العلماء تبعا لمن تقدم من اهل العلم ونقلنا  
 عن بعض الكتب المأثورة والعهد عليها ونسبة الخطا الفاحش اليها فاحشة صدرت من  
 قائلها كما عرفت في الباب الاول وقوله بعد هذا ومن المعام ان مثل هذا الامور مفسدة  
 لخلق الله ومضلة لعباده يناقض ايضا ما سبق من قوله افادت الخلائق ونفعت  
 ثم نسبة الفساد والاضلال الى نقل تراخي المواليد والوفيات من بدايع  
 الدهور وعجايب المقدور فان لم يقتل احد ممن يعتد به من اهل  
 العلم ان نقلها من كتاب من دون انكار بخلاف ما فيه من  
 الامور المفسدة والمضلة ومن يضلل الله فلا هادي له وانما هذه  
 صفة مؤلفات الباعض العدو فان فيها من المفاسد ما لا يحصى  
 كثرة لكونها مبنية على اراء كاسدة واجتماعات فاسدة بخلاف  
 مؤلفات صاحب الحجة فانها ليست فيها الاماكن ففة السنة مرتبطة بأدلة  
 الكتاب والحديث وابن هذا من ذلك وما احسن ما قال بعض العقلاء  
 ان هذا العائد لا يعرف لسان العرب ولا لسان الفرس بل ولا لسان  
 اقله بل ولا لسان بله كما هو متضح من الشاعره واصلاعه في سجع زياته  
 حيث يجلط في كثير من مواضع في صلات الالفاظ والعبارة وسيأتي  
 تفصيل بعض اغلاطه على طريق الامثلة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى

ومن كان عليه هذه المشابة كيف يظهر كلام المحققين حتى يعترض عليه النظر في هذه  
العبارة جاء صلة الافعال باللام وانما صلته كما في قول عائشة الصديق رضاً افسد علينا ثوبنا  
وانى لا اشك في ان كلامه في مؤلفاته وفي اليرادات على اهل الحق يشبه كلام نسوان هذه  
الامة وما شبهه الليلة البارحة **قوله** فمن ثم توجهت الى براز بعض اخلاط الصريحة في ثيابنا  
المتفرقة الغرضين اه **اقول** هذا خال عن وسمة الصديق فيما زعم لان لو كان مقصوده  
الغرض الاول لكان اولى بالرد حينئذ الاحكام الشرعية المكتوبة في نص صاحب الحجة  
المخالفة لهذا المتعقب الرد على تواريخ المواليه الوفيات ولو كان مقصوده الغرض  
الثاني لكان الاول حينئذ عرض تلك الشبهة على صاحب التحاف اولا ثم لو لم يحصل  
الجواب من جانب صاحب التحاف لكان بالحياريل له غرضان اخران يقومان مقامهما  
الاول سدا باب تباع السنه فانه لما شاء بحجج العلماء الربانيين كالشيخ محمد اسمعيل  
الشهيد بسوء سبيل السنه وخمد نار التقليد البعث وكان اهل السنه والنقيض  
يكن لهم كتاب في فقه الحد يشجعهم للمسائل الضرورية حتى يعملوا بما فيعملون بحكم  
الضرورة على كتب الخفية فاما شاعت نصا في صاحب الحجة الكافله المقتضيه  
اغتمقها واتخذوها معموله بها فغايا المقلد من غيظا شديدا وهاجت حميه  
بجها ليلنا التقليديه البدعيه فوقه بعضهم الى الرد عليها ليتفر الناس عنها ولا  
يعملوا بالسنه وان في تحصيل الشرح بين العوام فان الناس ذراوه انه يري  
على صاحب الحجة مع كونه فريدا في زمانه وحيدا في عصره يعلمون انه عالم متبحر  
وفاضل كامل ولم يعلم ان الله ناصر السنه واهلها ولا يحق المكن السعي الى اهل  
وان هذا الصنيع الاياتي بغائده عند العقلاء وانما ينفق هذه السلفه المعيبة  
سند اسماء فان الدنيا وان كثر فيها الجاهل لكن بقى فيه بقيه من اهل العلم  
فهم سني يتخيرون حتى من الضلال يميزون بين الحق والجمال **قوله**

فقصت رسالتك بأشارته وبعلمه **أقول** هذا رجم بالغيب والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
 ولو فرض ذلك فأى شكوك مما هناك وقد بدء العائد والباك اظم **قوله** والله اعلم  
 من الفها ومن هذ هها **أقول** لفها وهذ بها هذا العبد المسسم بأبى الفتح عبد النصير  
 المصرح باسمه وألفها فها معنى هذا القول المبني على الجهل البسيط وقد قرأ العائد نفسه  
 بذلك حيث قال ووجبت في أولها اسم مؤلفها أبو الفتح عبد النصير هل بعد هذا البيان  
 بيان أو قرية وراء عبادان سبحان الله وما أبلغ تكرار من في قوله من الفها فها هها  
 فله درك يا عائد المحققين فيما فقت به على هها العالمين **قوله** والظاهر أنه اسم لا  
 وجع لمساه في بلدة بوقال **أقول** نعم الكذب قد يصدق وحيث لا وجع له في  
 البلدة المذكورة فمن أين وقعت الإشارة من السيد إليه بتضيق تلك الرسالة وأتى  
 دليل عند العائد على ذلك وإن ظن أن الإشارة كانت بالعبارة فسبحانك هذا اختان  
 عظيم **قوله** ولعله واحد من طلبة العلوم غير الاتق لأن يخاطبه أرباب العلوم **أقول**  
 هذا العبد لا شك واحد من الطلبة والطلبة الحق من يخاطبه العلماء كيف قد ورد في  
 فضلهم من الصادقين الصحيحة ما لا يحصيها هذا المقام فهذا الكلام من الخيال الفخور  
 ليس دمج على السيد فقط بل على سيد الانبياء عليه الصلوة والسلام وما يقضيه  
 منه العجب في هذا الموضع المخصوص أن الباغض العائد عد لنفسه العلماء وبنى عليه  
 استنكا والخطاب من الطلبة وهو لا يعلم أن العلماء لا يخاطبون الا من هو مثله في  
 الفضل والكمال إنما هذا شأن طلبة العلوم الذين يخاطبون كل جهول ظلم وكذا  
 قال السيد غير في بعض الافادات لو ذات سوار لطمتني ثم العائد لله درهم ما اضحى  
 في صلة الاتق باللام وإن كان صلته عند الفحل السلام بالبلاء حيث قالوا استواء  
 يليق به ثم أبلغه في اتيان قافية العلوم بالعلوم وإن استجهمها أصحاب المنطوق  
 والمفهوم ومن كان بهذه المثابة من معرفة لغة العرب استعمالها فإن يقع

هذه الصفات الظاهرة منه **قول** والذي اظن حسب سمعت من بعض الثقات انه  
 انها الشيخ محمد بن بشير الشوسه **اقول** هذا هو الظن الفاسد وان بعض الظن  
 انه وهذا السماع من قبيل كفى بالمرء كذا بان يحدث بكل ما سمع الذي ذكره بعد قوله  
 انها عينه على هذا لظن الفاسد السماع الكاذب فصارت بناء الفاسد على الفاسد واذا  
 ثبت ذلك فله حاجة بنا الى الجواب عليه فقولنا الشيخ الموصوف في بلدة بوفال وقد قال  
 فيها تقدم والظاهر انه لا وجود له في بلدة بجوبال ومن عاند الحق ابتلاه الله بآثار  
 والنسب وكذلك البهتان وفي الحديث الظن الكذب الحديث **قول** واياها كان الى  
 قوله فيهم **اقول** هذا ايضا من باب الظن والضرورة تدعو الى اطلاع صاحب الاحتاف  
 على شئنا العجاسي اذ كان من عادته عدم الالتفات الى كتب المعاصرين لاسيما موافقا  
 امناذ سوء كانت في رده او انصاره واما قول العائد الباعض بعد هذا وقد قفت  
 على بعض تحريات الى قوله وارض به فليات به العائد بعبارة حتى ننظر فيه هل هذا  
 مقبول يستدعيه والتومنون وقانون عند الشبهة ومن حاش حول الحق يوشك ان  
 يقع في **قول** واذ كان هذا هكذا قلست لخطاب عبد النصير الى قوله بل بخاطبة  
 بصاحب الاحتاف **اقول** اذ افادت الشرطيات المشروطة وصاحب الاحتاف لا يجلب  
 انشراحه ثم امتنع فابدى وهل يجلب لطلب الملوك السوق او يفتح الرجال في البوابة  
 فيخرج من قلبه من هذا الجانب **قول** في اني انا هو محمد الله اخوان في العلم والكمال وان  
 قد مر به الرئاسة والقبيل **قول** هذه الاخوة منفية بين هذا العائد الحاسد السيد  
 ابو سواد لان سواد عنده العلم والكمال بقوله لم يقصد فيها الجمع الرطب الى ايسر  
 من ان يجمع ان جم ذلك ليس بعلم ولا كمال والسيد المحمود لا يدعي لنفسه  
 كمالا ولا رتبة ولا يفتخر بذلك كما يفتخر بشطحية هذا الفخر  
 عند رتبة السيد المحمود تباري على صفة بكمال التواضع والخضوع

والإتقان والرجوع ويشكر نعم الله عليه البكور والاصل والمأخوذ والمحال الاستقبال فإذا كان الحاسد  
عالمًا كاملاً والحسود غافلاً ناعسا فإن الأخوة السبا في عصره هفيع الاضاف المروءة **قول** روي  
الزم مع الزم اخرون من المباحة مع الجانب **قول** اذ لم يستحي يا عبد الحى فاصنع ما شئت وقل ما اردت  
القول انك تنسب نفسك الى الاضار والسيد من بنى فاطمة الابرار فان كان مرادك بهذه الأخوة  
الأخوة في العلم والكمال كما قلت فقد مضى الجواب عليه وان اردت الأخوة من جهة الاسلام ففي الاسلام  
طوائف الرأى والتجديد الحديث فاصبح خصيصة السيد الشريف يا أخوة من بين سائر اهل الاسلام وان  
اردت ان هذه الأخوة من جهة كونك وكون السيد من الفرق الناجية في الله العجيب من تلك الهفوة  
فان الفرق الناجية هي من كان عليا كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولست انت ولا  
عشيرتك الا ان عليا كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من اتباع الكتاب ورفض التقليد وهذا  
ظاهر بحمد الله تعالى لانك فيه من طالع نصرته لاهل الرأى ومجاذمتك مع اهل الحق والسيد  
متبع السنة على ما تشهد به تاليفاته ولا تكون الأخوة بين المتبع والمبتدع بل قد عدوك الأخوة  
هذه مبينة على شفاجر وهار وليس خضرك من تحرير هذه الالفاظ التحصيل الشهرة والقبول بين  
بعض عدم الاصل والاطار والى ذلك التناوش من مكان بعيد **قول** وقد كنت اردت ان اترك  
التعقيب عليه لما سمعت انه يخرج من فلكهم على التعصب العناد **قول** اما ترك التعقب عليه اخيا لهذا  
الامر اليك لا يجنب لنا والسيد عن ذلك اما تعقبائك فكما رايت انقلت على عقبك لم يصير من شئ يعتد  
ولله الحمد بل فرقت من جوارك ذرها وعارضتها بعضا باليسر الجواب في شئ عرف ذلك من عرفه جهل من  
واما سلك كثر السيد منها فسيحانك هذا بهتان عظيم يخرج من يقول في بعض  
مولفاته **حسين** برجبان زجيش هرخص نى نند : درياد لان جو موج گهر  
أرميد : اند : ثر ليس القبول السيد منصرف في قبولك حتى يخرج على يدك ان عبادك ليس لك  
عليهم سلطان واما حمل اياها على التعصب العناد فهذا الحلال ان كنت صادقا لا متعصبا  
من جهة اهل الاضاف لا من جهة فانه لا يبالي بتلك الحركات ولا يعرج على هذه المخرقات



**قوله** لكنه ما ألف واحد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقتضى ما ألفه عين  
 تاليفه دعاء ذلك الى تاليف مستقل في جوابه **اقول** ان الفواحد من ناصريه هذه  
 الرسالة من دون اشارة فله ناصريته وهو يحل للبطلين عدل الخلف لا يزالون  
 ينفون عن دين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتناول الجاهلين فانهم في السيد في  
 هذا نوفر قيم وحل من الضلالة بنصريته ولا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا  
 يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ثم قولك ان تاليفه عين تاليفه ان كان المراد بان  
 الرسالة لما صنعت باشارة وبعلمه كان كان تاليفه عين تاليفه كما يؤيد بعض العباد  
 قال مقدم الى التصنيف باشارة وبعلمه رجم بالغيب وعلى البرهان لها وان كان المراد  
 حقيقة هذا القول كما يشهد اليه بعض عباراتك فهذا من كذاب الظن وهو فاسد من  
 وجهين اول ان عبارة السيد لها شان وعبرة الشفاء لها شان اخر لا تماثل احدهما  
 بآخرى وان كنت في ريب من هذا فخذ كنبأ سيد بالعربية والفارسية توجه غالب البلاء  
 احسنه واذا نبتة يظهر له الحق والصدق الثاني ان سيد له شغال كثيرة لا يتفرغ  
 منه فرصة واحدة حتى يوجه في جوابه في نظرنا ثانيا في مسجده وقد شهدت عندك  
 جماعة من اجل ومن كان من الاستغال بهذا المثابة فاني له الالتفات الى كلام الناس ايضا ان  
 ضرورة ندعو الى تصديقه وقت النفيس في مثل هذا الشغل كحسين لو شاء السيد الرد على  
 اعدائه ففعله ليجد له نفعاً جمعة مستعدة في مصحح من العلماء يقيم كل واحد منهم بادى اشارة  
 بالوصاية حتى الذين تفرقوا في البلاد من دهل الى خراسان ومن الهند الى الحجاريقون  
 هذه المنة بيسر به منه بل شقة منه ومنهم هذا العبد الضعيف قد وقع كذلك  
 في مضيق من مضيق فانه ما رد بعض المنصبية الجملية على يد الحقاء على مسئلة الاستواء  
 في الدنيا من غير ان يزرع بين الامم والحق وهو شيخ الصالح  
 في الدنيا من غير ان يزرع بين الامم والحق وهو شيخ الصالح

جماعة المتعصبين وصار الغلبة له سلم الله وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وعلى ذلك فهذا  
 الظن من الراد الكذب الحديث وإن شئت أن تعرف الحق الصريح والامر الصحيح فاعلم أن هذا  
 الرد من هذا الحاسد إنما وقع على طريقة اصحاب الاخبار فانهم اذا باعضوا احداً من الرؤساء  
 جعلوا يطبعون هجاءه في قراطيس اخبارهم وينسبون اليه ما هو عنه يرى ثم يتكبر ذلك منهم  
 في كل كاغد الخبر الى ان يعطيه ذلك الرئيس شيئاً من حطام الدنيا او الصدقات فيكمل  
 لسانهم بعد ذلك عن ذمه ويحجوه فان كان مراد صاحب الرد ايضاً هذا الامر الى احسان  
 السيد اليه فذلك امر سهل فانه يعطى الناس على قدر منازلهم ولا يجرم احداً من عطاياه  
 قاصياً كان او دنياً وان كان مراده ملازمة الرياسة بهذا التمهيد الذي يخوف به في  
 حواشيه على الكتب فحق انشاء الله تعالى نسعى في هذا الامر له ثم من الانفاق الحسنه ان الراد  
 يقول باخنة مع السيد العلم والكمال وهو اخو اصحاب الاخبار الكاذبة في هذه الحال ثم  
 هذا الراد قال في برازغيه في مواضع منه مخاطباً للسيد ان يفتح كتبه ويحدث بها ولا يزد  
 عليه كذا وكذا ونصنع بموافاته كذا وكذا وهذا من غاية الغشابة يضحك منه الصبيان  
 ويسكن له الاعيان فان هذا انما هو شان السلاطين او دبدبن الشياطين وليس هذا من  
 داب العلماء في شئ ابد ولم يرمثل هذا الكلام من احد ماله ولو لم يفتأ اهل لعنهم صحبه  
 كانت اوسقبة حتى تهدد بهم بذلك فسبحان الله ماذا فعلوا للرئى باهل الراى وفي آخر  
 هوق او قهرهم لكن صدق مثل هذا الكلام عن يمدح الرخصة ويا كل الصدقة ويهيج المسلمين  
 ويذم المؤمنين ليس ببعيد والناس لا راىهم وخطراهم عبث الله يقول الحق ويهدى  
 الى سواء السبيل **قول** واختياره الغير المرضية **اقول** ليس اختيارات تخالف  
 ادلة الكتاب السنة حتى يصدق عليها انها غير مرضية بل اختياره كلها هي التي ذهب  
 اليها اجمع من السلف المتقدمين وجماعة من ائمة الحديث المتأخرين نعم غيبارته هذا  
 الحائض فثاوى الخفية والسهة فحبة والمالكية وغيرهم ولا يصير في ذلك ولا يضار

فان التقليد ليس للسيد شعار ولا دنار ولا اعتراض عليه في ذلك كله فقد خلت اقباب من قبله  
 على هذه الجادة ولم يعرفوا التقليد الاستدلال الا بالكتاب السنة انظر الى بدل الطالع ما وقعنا  
 كالناب المكلل تجد فيه كل رجل بالغاً صلبه التحقيق طارحاً للتقليد مؤثر التبعار السنة لم يقبل احد  
 من الائمة الاربعة ولا غيرهم **قول** رسالته في ابراز اعلاطى وانا انشاء الله تعالى منها برى **اقول**  
 البراز لا ياتي الا من الميز عند الخصومة الحققة واما اهل الجدل بالتمهيدى حسن فانهم لا يتبرزون  
 واليهون بل يوضح الحق ويشبونه وهذا البراز من خصائصك انشاء الله تعالى ولست انت  
 منها طاهر برياً كما زعمت فانه لو قيل مؤلفائك انما فهم من الاعلاطى نصير ولذا ترى للناس  
 العالمين لا يلتفتون اليها واليهون على اهل الامم اعاد الله تعالى من اهل جلدتك واصح عقلاك  
 وفهمك وهم عن البحث عجزولين **قول** وجد في المرة الثالثة اصعافاً مضاعفاً ورسائل  
 متعددة في غلاط فاحشة **اقول** يا هذا قل بالله عليك ما ذا فعلت في المرة الاولى والثانية  
 حتى تفعل بالمرّة الثالثة ولا يحجب المكر السيئ الا باهله اما رد عليك مولانا الرباني الحليم  
 السهموني رداً مشبعاً انخبر منه زلزالك حتى ملت من القول بوجوب الزيادة الى القول  
 باستحبابها وقتلت في الكلام المبرم خلاصه مرام اس مقام هين هي كباب زيارت هين  
 علمي تين قول هين بعض علمي خلف وسلف تو صد وبليت بكفايت كرتي هين  
 اور بعض مالكيه اور بعض شافعية حكم وجوب كاديتي هين اور هي مختار محققين  
 متاخرين شافعية مثل ابن حجر وقسطلا في كاهي ورجه من خفيه اس قول كو نقل  
 كرتي احاديث سي موبد كرتي هين اور چون وچرا هين كرتي هين اور مختار بعض  
 مالكيه به هي كه زيارت سنت موكد هي ورقا بل اخذ واحتماد قول الوسط هي فان خبر  
 الامور او سطها كيفه چند احاديث كه بعض اولي حسن هين اور بعضه ضعيف  
 هين هاهن سطره عنقریب جواب پردلالت كرتي هين بلكه اگر فرض كرو كه كوئي خفي  
 اي شافعية به موجب كرتي تو هو بعد معاينه كرتي احاديث كي به حكم لازم تھا

کہ وجہ بھی چہ جائے اندہ خود علماء حنفیہ و شافعیہ اسلے مصرح و مفید  
 ہیں آنتھے ترقی قلت فی الکلام المبرر یہ قول اگرچہ نظر عوام و بعض خواص میں  
 مستبعد معلوم ہوتا ہی لیکن بعد قابلیت احتجاج ہونی اوسکی کی یہ استبعاد  
 مرفوع ہو جاتا ہی ورنہ خیال کر لیا ہی کہ فتویٰ ساتھ اس قول کی مخالف فقہاء  
 کے کیونکہ ایک طائفہ فقہاء اربعہ کا اس طرف بھی گیا ہی وایضا قلت فیہ خلاصہ یہ  
 ہی کہ قول وجوب بھی کتب معتبرہ میں مرقوم ہی پس اگر کسی نے موافق اوسیکے  
 بعد انضمام حدیث جفائی کی فتویٰ دیا تو کیا نقصان واقع ہوا آنتھے ترقی قلت  
 فی السعۃ المستکو قطع نظر اسکی کہ زیارت قبر نبوی مستحب ہو یا سنت یا واجب  
 ترک اوسکا محدثین و نقاد مورخین و فقہاء دین کی نزدیک باعث طعن ہی  
 آنتھے وایضا قلت فیہ اور ہر ایک قول ان تینوں اقوال سی مستند الی الدلیل  
 ہی کوئی اوغین سی تقول صرف بلا دلیل نہیں ہی البتہ انہیں سی بعض اقوال  
 کی دلیل قوی ہی اور بعض کی ضعیف ہی نہی آما تحیرت فی مسئلہ قرأۃ الفاتحہ  
 خلف الامام حتی صرت قائلہ یا استحبنا و قد یضحک منہ الصبیان اما انقلبت  
 علی عقیبک فی بحث تلمذ السیوطی علی الصغلائی حتی قلت تنہت علی عبارة التذکرۃ  
 والظاهر انک لم تنہی الاربعة الاطلاع علی شفاء العی و کم فیہ من مباحث لم تقل  
 علی جوابها و طویۃ الشرح عنہا و تقولت فیہا و لقد صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ  
 وسلم فیما قال اذا لم تستحیر فاصنع ما شئت **فتقول**  
 فمن ذلك انه یقلد تقلید جامدا لاین یتیمیۃ **افتقول**  
 ابن اخی السید هذا التقليد فلیتفضل الیاد یقل عبارتہ لنا فی ذلك وان کان فہم هذا من  
 موافقۃ لابن تیمیۃ فی بعض المسائل فالقول والموافقۃ شیئان متفرقان والایضاً  
 الوفاق انسان وقد قلت انک وافقت ابن تیمیۃ فی مسئلۃ الاستواء کافی صفحہ ۳۹ من الاربراز



كبار الأئمة انه خالف مالك فيها بل قد حمله قس ططووه ومتابعة هواه على نسبة امور عظيمة  
 الاحد ذكرها الى من قال بقول مالك في هذا الموضع التي لا يعرف عن امام متبوع صحيح  
 فيها نفع بالله من الخذلان ومن العجبان هذا المعترض صحيح الحكاية المنقولة عن مالك  
 مع ابي جعفر المنصور لان فيها ما يتابع هواه مع انما غير صحيحة بل هي باطلة موضوعة  
 وكذب هذا النقل ثابت الذي ذكره القاضى اسمعيل في المبسوط لشدة مخالفة لهواه  
 وما ذهب اليه ولعرض عما ذكره ايضا في المبسوط من قول مالك لا ارى ان يقف عند قبول  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعى ولكن يسلم ويعضد لانه في الفهواه وتمسك بما تقدم ذكره  
 في الموازية لمتابعة هواه في ظنه وهكذا عادة ودأبه يكذب النص من لثابتة او يعرض  
 عنها ويقبل الاشياء الواهية التي لم تثبت والامور المجددة الخفية ويتمسك بما جلتنا  
 يديه وليس هذا شأن من يقصد الحق واينصاح الدين للخلق نسئل الله التعافي  
 انتهي وايضا قال فيه ومن رد هذا النقل عنه وكذب الناقل فهو من جنس من افترقا  
 الكذب وكذب بالحق لمجاءه فان ناقله عن لسان صدق في الامة بالعلم والامانة  
 والصدق والجلالة وهو القاضى ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد  
 ابن زيد اصل الاثمة العللام وكان نظير الشافعي وامام في سائر العلوم حتى قال  
 المبرد اسمعيل القاضى اعلم معنى بالتصريف وروى عن يحيى بن الكثر انه راها مقبلا فقال  
 فقد جاءت المدينة وقد ذكر هذا النقل عن مالك في شهر كتبه عند اصحابه ونجلها  
 عندهم وهو المبسوط فمن كذبه فهو بمنزلة من كذب مالك والشافعي وابا يوسف  
 ونظرائهم ومن وصل الحق بصاحب الى هذا الحد فقد فضح نفسه وكفى خصمه مؤنة  
 انتهي فتفسر من هذا الجحد البعض ما وجه عدم الاعتماد على هذا النقل فان كان  
 ان كتب المالكية تكذبا وتكرها كما قلت في هذه الرسالة في اياتي وفي السعة لمشكوك  
 فيقال ليس المبسوط والجلالة المدونة عندك من كتب المالكية والحق كتاب المالكية

المالكية أشهر وأجل من المبسوط فأت به أن كنت من الصادقين وأما ما ذكرت من كلام  
 محمد بن عبد الباقي الزرقاني في السعي المشكور من أن ما نقله عن مالك لا يعرف فأنشدك  
 بالله هل كتاب يشهر المواهب يصليح لأن يوازن مع المبسوط وهل مؤلفه يليق بأن يذكر  
 في مقابلة مؤلف المبسوط لا يقول ولا يرضى به الأمن اشرب في قلبه جمود الحق الواضح  
 والصرار على الباطل الفاضح وأما ما نقلت من عبارة المدخل في السعي المشكور فليست فيه  
 ما ثبت مطلوبك يظهر ذلك بأدنى تأمل وأن كان أن المالكية ينكرونها وهم عرفت  
 بذلك من غيرهم كما قلت أيضاً في هذه الرسالة وفي السعي المشكور فيقال لك اليس القاض  
 أبو اسحق اسم خيل بن اسحق عندك من المالكية وإي ما لي كتب خلاف ما نقله القاض  
 المذكور أعلم وأصدق وأجل منه فأت به أن كنت من المؤمنين وأن لم تفعل ولن  
 تفعل فائق النار التي وقودها الناس الحجارة أعدت للكافرين على أن قولكم أهل  
 المذهب يعرف بذهبهم أن أريد به الكلية فلا قسم صدقه أما ترى أنك من الخفية ولا  
 تعرف أصلاً مذهبهم في المباهاة كما عرفت في المقدمة وأن أريد به الجزئية فسلم  
 لكن لا يفيدك الجواز أن لا يكون بعض أهل المذهب يعرف بذهبهم من غير بل يكون  
 الغير يعرف بذهبك لك البعض منه وإن كان الوجه أن الناقل من المبسوط و  
 الجلاب ومندونة هو صاحب الصارم وهو ليس بمالك فلا يعتمد على نقله قلت  
 اليس صاحب الصارم عندك ثقة ماهر في الحديث والفقه والأصول وعلمه حافظ  
 ناقد أجلاً في الحلل والأطراف والرجال حسن الفهم جد صحيح الذهن فإن  
 كان كذلك عندك فما وجه عدم الاعتماد على نقله وزيادة شرط محلت لم يقل به أحد  
 منهم دعني نشتق من كون الناقل مالكي وإن لم يكن كذلك في ذلك فلهذه كتب علماء الرجال  
 وأحببت تشذبت قول ابن رجب في الطبقات محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن  
 عبد الحميد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحلي الأصل

ثم الصالح القرني الفقيه الحديث الحافظ الناقد النحوي المتقن شمس الدين أبو عبد الله  
 ابن العماد أبي العباس ولد في رجب سنة أربع وسبع مائة وقرأ بالروايات وسمع  
 الكثير من القاضية أبي الفضل سفیان بن خزيمة وأبي بكر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 والحجازي وزيد بن عبد الكمال وخلق كثير وعنه بالحديث وفنونه ومعرفة الرجال و  
 العلل وبرع في ذلك وتفقه في المذهب الفتي وقرأ الاصلين والعريضة وبرع في الروايات  
 الشيخ تقي الدين ابن تيمية مدة وقراء عليه قطعة من الاربعين في اصول الدين  
 للرازي وقراء الفقه على الشيخ محمد الدين الحارثي ولازم ابا الحاجب المزني الحافظ  
 حتى برع في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره الذهبي في طبقات  
 الحفاظ فقال ولد سنة خمس اوست وسبع مائة واعتنى بالرجال والعلل  
 وبرع وجمع وتصدك للافاضة والاشغال في القرآن والحديث والفقه والاصول  
 والنحو وله توسع في العلوم وذهن سيال وذكره في معجم المختصر قال عني بقنون  
 الحديث ومعرفة رجاله وذهنه مليح وله عدة مصنفات وتوليفات بقايل مفيدة كمنه وشفقت  
 منه قال قد سمعت منه حديثاً يوم درسه بالصدقية ثم قال لنا انا المزني جازة انا ابو عبد الله  
 المرحوم انا ابن عبد الهادي قد كرر حديثاً هذا الفظه درس ابن عبد الهادي بالصدقية درس الحديث  
 وبغيرها بالسفر وكتب بخط الحسن المتقن الكثير مصنفات كثيرة بعضها مكتملة وبعضها لم يكمله المحجور  
 الطيبة عليه في سنن الاربعين فمن تصانيفه تنقيح التحقيق واجاديت التعليق لابن الجوزي ومجلد  
 الاحكام الكبرى المرتبة على احكام الحافظ ايضا كمل منه سبع مجلدات ارد على ابي بكر الخطيب  
 في مسألة الحجر بالسجل لمجمل الخبر في الاحكام فجلد قصداً للنزاع بين الخصوم في الكلام  
 على احاديث افطر الحارثي والمحجور مجلد لطيف الكلام على احاديث من الذكركم جزء كبير  
 الكلام على حديث البحر هو الطهور مائة جزء كبير الكلام على احاديث القسطين جزء الكلام على  
 حديث أبي ثلاث احاطتها يا رسول الله ارد على ابن خرم في قوله انه موضوع جزء كتاب العدة



في الحفاظ كل منه مجلدان تعليقه في الثقات كل فيها مجلدان الكلام على احاديث مختصر  
 ابن الحاجب مختصر ومطل الكلام على احاديث كثيرة فيها ضعف من المستدل للحاكم  
 احاديث الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم جزء منتقى من مختصر المختصر لابن خزيمة ومنا  
 على احاديث اخرجها في فيها مقال مجلد الكلام على احاديث محلل السياق جزء جزء في  
 مسافة القصر جزء في قوله تعالى مسجداً سسس على التقوى الآية جزء في احاديث البحر بين  
 الصوتين في الحضر الاحلام في ذكر مشائخ الائمة الاحلام اصحاب الكتب السنة عدة  
 اجزاء الكلام على حديث الطواف بالبيت صلوة جزء كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 تعليقه على سنن البيهقي الكري كل منه مجلدان جزء كبير في المعجزات والكرامات  
 جزء في تحريم الربا جزء في ثلث الاب من مال ولده ما شاء جزء في العقيقة ترجمة الشيخ  
 نقى الدين بن تيمية مجلد منتقى من تذييل الكمال للنزى كل منه خمسين جزء اقامة  
 له رمضان على عدم وجوب صوم يوم ثلاثين من شعبان جزء جزء في فضائل الحسن  
 رحمه الله جزء في حجاب الام بالاحوة وانها لا تجب بدون ثلثه جزء في الصبر جزء في فضائل  
 اثم صلوة التراويح جزء كبير الكلام على احاديث لبس الخفين للحرم جزء كبير جزء في  
 صفة نجمة جزء في مرسيس جزء في مسئلة الجد والاحوة منتخب من مسند الامام احمد  
 مجلدان منتخب من سنن البيهقي مجلد منتخب من سنن ابى داود مجلد لطيف تعليقه  
 على التمهيل في النحو كل منه مجلدان جزء في الكلام على حديث افضلكم زيد احاديث  
 حياة النبوة في قبولهم جزء تعليقه على العلل لابن ابي حاتم كل منه مجلد تعليقه  
 على احكام ابى البركات ابن تيمية تكملة منتقى من علل الدارقطني مجلد جزء  
 في رمن المعروف والنهي عن المنكر بشره لانفية ابن مالك جزء ماخذ على تصانيف  
 بن عبد الله بن يحيى في فط شيعة جزء عدة حواشي على كتاب الامام جزء في الدخ على الاحكام  
 عنده في اربعة على بن هاشم والخصاء في جزء في اجتهاد الصابرين في تحرير في تهيئة

الهمة والابدال القرآن وله رد على ابن طاهر وابن دحية وغيرهما وتعليقه كثيرة  
 في الفقه واصول الحديث ومنتخبات كثيرة في انواع العلوم وحديث بشي من مسموعة  
 وسمع منه غير واحد وقد سمعت من ابنه فانه عاش بعد نفي عشر سنين توفي الحافظ  
 ابو عبد الله في عاشوراء الاول سنة اربع واربعين وسبعائة ودفن بسفر قاسيون  
 وشيعة خلق كثير تأسفوا عليه ورؤيت له منامات حسنة رحمه الله تعالى انتم قال  
 الشوكاني في البلد الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الله بن  
 يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلية شمس الدين ولد في رجب سنة ثمان مائة  
 التقى سليمان وابن سعد وطبقته وتفقه بابن مسلم وتروى الى ابن تيمية ومهر في الحديث  
 والفقه والاصول والعربية وغيرها قال الصدوق لو عاش لكان آية كنت اذ الفقيه سألته  
 عن مسائل ادبية وفوائد عربية فيخدر كالسيل وكنت اراه يرد على المزي في اسماء  
 الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في مجمع المخلص الفقيه البارع المقر الجليل في النظر  
 والنجى الحاذق ذوالفنون كاتب على واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا  
 علامة نافعا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جليلا  
 في العدل والطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن ومن الغريب انه حدث  
 الذهبي عن المزي عن السروجي عنه وقال المزي ما التقيت به الا واستفدت منه  
 وله كتاب الاحكام في ثمان مجلدات وازد على السبكي في رده على ابن تيمية والحري  
 في الحديث اختصر من الامام لابن دقيق العيد فجوده جدا واختصر التعليقات لابن  
 الجني وزاد عليه وحريه وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشة لابن حبان  
 فيما اعترض به على ابن مالك في اللغة وغير ذلك وله الكلام على احاديث فخصر  
 ابن الحاجب شرع في كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه وجمع التفسير المسند ولم  
 يكمل قال الذهبي اجتمعت به قط الا واستفدت منه ومات في عاشوراء الاول



ومات في عاشر جمادى الاولى سنة ٤٢٢ هـ فتحق وأما النسبة الاولى فليسلم كون  
 كلام صاحب الرحلة ذالعليها فلا يبعد في ان تثبت تلك النسبة من ان مالك  
 رحمه الله قد كرم ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد سلمه  
 الموافق والمخالف والظاهر ان كراهة القول انما تكون باعتبار كراهة المقول  
 وهو زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبطل قولك ان صاحب الرحلة هذا افتى  
 على مالك وأما قولك انه افتى على الاثمة الاربعة والجمهور فتقول الثالث من  
 كلامك فيما ياتي ان الافتراء المذكور انما هو في قول صاحب الرحلة لم يتنازع الاثمة  
 الاربعة والجمهور في ان السفر الى قبر المساجد الثلاثة ليس بمستحب لا لقبول الانبياء  
 والصالحين ولا غير ذلك سبب قلت فيه افتراء على الاثمة الاربعة ولكن  
 ما بينت وجه الافتراء بل احلته على السعة المشكوك فراجعته فما وجه فيه  
 شيئا يصح الافتراء فان المذكور فيه امران الاول ان الاثمة الثلاثة  
 لم ينقل عنهم موافقة الامام مالك في قوله السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 غير جائز والثاني ان عام كون مالك منفولا عن احمد من الاثمة لا يدل على  
 الاجماع وهذا ان الامر ان زاد لانه لما يوجب على وقوع الافتراء في قول صاحب الرحلة المذكور  
 ومن يدعي فعليه البيان حتى يتكلم فيه **قول** وخط فيه بحث آخر **قول** ليس في خط بيحث  
 كما استطع عليه عن قريب **قول** ومنها انه رحمه الله عزم وجوب قضاء الصلوة على الذي  
 تكرر في رسالته حل السؤالات المشككة **قول** ليس في هذا الوقت عندك رسالة حل السؤالات  
 المشككة حتى يترجم اليها، كن قال صاحب الخفاف في اروضة الندية مثمر البر الرحمة  
 ان من ترك عملا لا يعذر روين الله تعالى احق ان يقضى وقد اختلفت  
 في ذلك من غير ان يعذر روين الله تعالى احق ان يقضى وقد اختلفت  
 في ذلك من غير ان يعذر روين الله تعالى احق ان يقضى وقد اختلفت

الى نذر قضاء على العالم غير المعذور بل قد باء باثم ما تركه من الصلوة واليه ذهب  
 شيخ الاسلام تقى الدين بن تيمية ولم يأت الجمهور بدليل يدل على ذلك ولم اجد انا  
 دليلا لهم من كتاب الاستسنة الا ما ورد في حديث الحسن بن علي حيث قال لها النبي صلى الله عليه  
 وسلم فدين الله احق ان يقضى وهو حديث صحيح وفيه من العموم الذي يفيد  
 المصدر المضاف لا يشتمل هذا الباب فهذا الدليل ليس بايديك الموجبين سواء انتهى  
 وهذه العبارة كما ترى ليس فيها ترجيح لعدم وجوب قضاء الصلوة على الذين تركها  
 بل فيه ترجيح القضاء ولكن حالك كما قيل **قول** سخن شناس نه دليل اخطا اينجا است  
**قوله** وهو ذهب بعض الظاهرية **اقول** الظاهرية ان بعض الظاهرية متفقون  
 به ولا يقول به جمهور الظاهرية ولا احد من غير الظاهرية وهذا باطل فانه قد ظن من  
 الروضة انه قد ذهب اليهم من غير الظاهرية بعض اصحاب الشافعية وشيخ الاسلام ابن  
 تيمية وهو مذهبنا كظن ابن القيم وهو انه ليسوا من الظاهرية في شيء كما تدل عليه  
 تاليفاتهم ومن الظاهرية امامهم داود الظاهري بن حرم فلا يكون هذا القول  
 من افرد بعض ظاهريه كما زعم هذا بعض غرض من المذهب لما جمل **قول** وقد  
 تبعهم في مسئلة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته **اقول** لا بد من تعيين ذلك  
 البعض حتى يرجع اليه وينفذ صادق فيه وكاذب وقد ظن من عبارة شرح  
 الدر البهية المنقولة في ضمن عبارة الروضة ان الشوكاني يقول بخلافه وقد قال  
 في نيل الاوطار قوله نسي من تمسك بدليل الخطاب قال ان العاقل لا يقضى الصلوة  
 لان انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط فيلزم منه ان من لم ينس لا يصلي والذاك  
 ذهب داود بن حزم وبعض اصحاب الشافعية وحكاة في البحر عن انبي الهادك والستاد  
 ورواه عن ابن تيمية وذا صرح ابن تيمية حفيد المصنف المنازعون لهم ليس لهم  
 حجة فريد غير عندنا لا نذكرهم يقولون لا يجب القضاء الا بالاجل ليس

معهم هنا ونحن لا ننازع في وجوب القضاء فقط بل ننازع في قبول القضاء منه  
 وصحة الصلوة في غير وقتها واطال البحث في ذلك واختار ما ذكره داود ومن معه الامكان  
 ذكره فاني لم اقف مع البحث الشديد للموجبين للقضاء على العامل وهو من عدم ذكرنا  
 على دليل ينفق في سوق المناظرة ويصلح للتحويل عليه مثل هذا الاصل العظيم الاحديث  
 فدين الله احق ان يقضه باعتبار ما تقتضيه اسم الجنس المضاف من العموم ولكنهم  
 لم يرفعوا اليد راسا انتهى وهذا ينادى يا على صوت على جواز القضاء ولكن انت  
 يا عائذ السنة واهلها مصلح ما قيل اذا جاء القضاء على البصر شرقا وقد انصف  
 ابن دقيق العيد في جميع ما تشبوا به والمحتاج الى معان النظر ما ذكرنا لك سابقا  
 من عموم حديث فدين الله احق ان يقضه لاسيما على قول من قال ان وجوب  
 القضاء بدليل هو الخطاب الاول الدال على وجوب الاداء فليس عنده في وجوب القضاء  
 على العامل فيما نحن بصدده تردد لانه يقول المتعمد للتارك قد خطب بالصلوة وجوب  
 عليه تأنيها فصارت دينا عليه والدين لا يسقط الا بآدائه اذا عرفت هذا علمت  
 ان المقام من المضائق وان قول النوك في شرح مسلم بعد حكاية قول من قال لا يجب  
 القضاء على العامل انه خطأ من قائله وجهاله من الافراط المذموم وكذلك قول المقيل  
 في المنار ان باب القضاء ركب على غير اساس ليس فيه كناية لاسنة الى اخر كلامه من  
 التصريح انتهى وهذا كما ترى لا يدل على ترجيح مذهب بعض الظاهرية بل ما على  
 التوقف والتردد في هذا الباب وعلى ترجيح مذهب الجمهور وما قوله والامر  
 كما ذكره في غير ذلك على موافقة ابن قيمية في تلك المسئلة بل ما يدل على موافقة  
 ابن تيمية رحم في ان ليس للجمهور حجة قد يرد اليها عند تنازع الكلام في الاول  
 المشهور في المسئلة لا يدل على نكار ذلك المسئلة بجوانب يكون عند المتكلم فيها  
 دليل اخر كما فتنه نحن بصدده حيث ذكره الشوكاني لعمد دليل اخر من

عموم حديث فدين الله الحق ان يقضه ولكن اذا لم تستحي يا عبد المحي فاحتم ما شئت  
 من اهلنا في قول وهذا مذهب شاذ مردود ومخالف لمذهب علماء المسلمين ووجه الشبهة  
 بل للطبعين وقوة النفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستدكار شرح  
 صوطي لا ما ورد عندنا من حديث الترمذي في قول  
**قوله**  
 هذا المذهب ان كان مخالفا للمذهب والطبيعة الواقعة اما وفيه باطل فلسفة  
 يونان والعصر المدركة استهمل في شبهات اخوان المشركين ولكنه موافق لمذاهب  
 من اهل الحرمين ومنه عن متواتر علم الخبيث والنكير اعطى على الحكم  
 الاعماليه اليمانية وصبغة لطاهرة مصهرة عن اهل سائر الفلسفة اليونانية  
 وورد عن ابن عبد البر في ناسه من هذا المذهب فقد رد على جميعه قولنا قولنا  
 انما يتيقن ان لا بد من الاستدلال بالقول المدرك عليه من دون ان يجاب  
 عنه لا بانى ارعرت تبييه من العقل السليم والعلم النافع ولما اقتضى الحاسد  
 ان ينقض على هذا المذهب على عقل قبل ان عبد البر ناسيان نقل هذا  
 ما روي عنه ان القية ونقصه عن فنقول قال ابن القيم بعد نقل قول  
 ابن عبد البر قوله انما نغون من صحتنا بعد الوقت وقبولها اقدارنا  
 ونددنا مصفون في حكايه قولنا على وجهه ونذكره من سلف  
 في نسخة من كتابه نقل قدور احمد من اهل الاسلام ثم سقطت من ذلك  
 اربعة وثلاثون من وجوه عاجتي تجيب احبنا الى اهلنا ثم واخذنا  
 من اهلنا في قولنا في حكمة تارة في حوائد والمبايعين ثم على من احبنا  
 في قولنا في حكمة تارة في حوائد والمبايعين ثم على من احبنا  
 في قولنا في حكمة تارة في حوائد والمبايعين ثم على من احبنا  
 في قولنا في حكمة تارة في حوائد والمبايعين ثم على من احبنا

الطاعة لله وطاعة رسوله ومعرفته ما جاء به ونحن نهيئ ما في كلامكم من مقبول و  
 مردود فاما قولكم ان سر رابن عباس بتلك الصلوة التي صلاها بعد طلوع الشمس  
 لان كان سبيلا الى ان اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه المبلغين  
 عنه الى سائر امته بان مراد الله من عباده في الصلوة وان كانت موقفة ان لم يصلها  
 في وقتها يقضها ابدا ناسيا كان لها او نائما او متعذرا لتركها فهذا ظن محض منكم  
 ان ابن عباس اراده ومعلوم ان كلامه لا يدل على ذلك بوجه من وجوه الدلالة ولا  
 هو يشعربه ولعل ابن عباس انما سر بها ذلك السرور العظيم لكونه صلاها مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وفعل مثل ما فعلوا وحصل له سبهان من الاجر كما حصل  
 للصالحين وخص تلك الصلوة بذلك تنبيهها للسامع انما مع كونها ضحى قد فعلت بعد طلوع  
 الشمس فلا يظن انما ناقصة وانما الاجر فيها فما يسر في بها الدنيا وما فيها واليسر  
 ما فهمتموه عن ابن عباس اولى من هذا الفهم ولعله اراد ان ذلك من رحمة  
 الله بالامة ليقننوا به من نام عن الصلوة ولم يفرط بتأخيرها فمن اين يدل  
 كلامه هذا على ان سروره بتلك الصلوة لانها تدل على من لم يصل واخر صلوة  
 الليل الى النهار عمدا وصلوة النهار الى الليل انما تصح منه وتقبل وتبرأ بها ذمته  
 وان فهم هذا من كلام ابن عباس من اعجاب العجب فاخبرونا كيف وقع لكم هذا الفهم  
 من كلامه وبأي طريق فهمتموه **فصل**  
 واما قولكم ان النسيان في لغة العرب هو التارك لقوله نسوا الله فنسيهم الله  
 فنعم لعمر الله ان النسيان في القرآن على وجهين نسيان ترك ونسيان سهو  
 ولكن حمل الحديث على نسيان التارك عملا باطل لاربعة اوجه احدها انه  
 قال فليصليها اذا ذكرها وهذا صريح في ان النسيان في الحديث نسيان  
 سهو لا نسيان عمدا والا كان قوله اذا ذكرها كلاما لا فائدة فيه



قال نسيان اذا قبل بالذكر لم يكن الانسيان سهوا كقوله واذا كرماء اذا نسيتم وقوله  
 صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم فقد كروى **الثاني** انه قال فكفارته ان يصليها اذا ذكرها  
 ومعلوم ان من تركها عمدا لا يكفر عنه فعلمنا بعد الوقت اثم التقويت هل ما اخلا  
 فيه بين الامة واليحيى نسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبق معنى الحديث  
 من ترك الصلوة عمدا حتى خرج وقتها فكفارة اثم صلواتها بعد الوقت وشناعة هذا  
 القول اعظم من شناعة عليا القلي بانها لا تنفعه ولا تقبل منه فاين هذا من  
 قولكم **الثالث** انه قابل للناسي والحديث بالناثر وهذه المقابلة يقتضي ان السامع  
 كما يقول جملة اهل الشرع النائم والناسي غير مأخذين **الرابع** ان الناسي في  
 كلام الشارع اذا حلق به الاحكام لم يكن مراده الا الساهي وهذا مطرد في جميع  
 كلامه كقوله من اكل وشرب ناسيا فليتهم صومه فانما اطعمه الله **فصل** واما  
 قولكم وسق الله سبحانه في حكمها اي حكم العام والناسي على لسان رسوله بين  
 حكم الصلوة الموقته والصيام الموقت في شهر رمضان بان كل واحد منهما  
 يقضى بعد خروجه وقتة ففرض على النائم والساهي في الصلوة كما وصفنا وفرض  
 على المريض والمسافر في الصوم واجتمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم  
 شهر رمضان حاملا وهو ممن من لفرضه وانما تركه اشرا وبطرا ثم تاب منه ان  
 عليه قضاءه الى اخره ففي ابيه من وجه احدها قولكم ان الله سبحانه سق بيننا  
 اي بين العام والناسي فكلام باطل على اطلاقه فما سوى الله سبحانه  
 بين عامد وناس اصلا وكلامنا في هذا العامد العاصي الاثر المفطر غاية  
 التفريط فاين سق الله سبحانه بين حكمها في صلوة او صيام وقولكم فرض على  
 النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا قد تقدم ان النسيان المذكور في الصلوة  
 لا يصح حمل على العمل بوجه وان الذي نص عليه في الحديث هو نسيان السهوان

هو نظير النعم فلا تعرض فيه للعامة وأما تصدق المريض والمسافر في الصوم قضاها  
وان افطر حامدين فلا يمكن اخذ حكمه تارك الصلوة عمدا من حكمها وما استوى  
الله ولا رسوله بين تارك الصلوة عمدا واشترى حتى يخرج وقتها وبين تارك الصلوة  
لمرض وسفر بر حتى يؤخذ حكم احدهما من الآخر فمن خال الصوم في المرض والسفر  
لمؤخر الصلوة لنوم والنسيان وهذا هو المذهب الذي استوى الله ورسوله بين حكمهما  
فضل الله على حكم المريض والمسافر في الصوم المعذورين ونص رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على حكم النائم والناسي في الصلوة المعذورين فقد استوى حكمهما في الصوم  
والصلوة ولكن اين استوى حكم العامة المفطر الاثمة والمريض والمسافر والنائم  
والناسي المعذورين يوضحه ان الفطر بالمرض قد يكون واجبا بحيث يحرم عليه  
الصوم والفطر في السفر ما واجب عند طائفة من السلف والخلفا وانه افضل  
من الصوم عند غيرهم او هما سواء والصوم افضل منه لمن لا يشق عليه عند اخرون  
وعلى كل تقدير فالحاق تارك الصلوة والصوم عمدا وعلما به من افساد الحاق  
وابطل القياس وهذا مما اخفاه عند كل عالم وقولكم ان الامة اجتمعت في  
الكافة نقلت ان من لم يصم شهر رمضان حامدا وشرا وبطرا ثم تاب عنه فعليه قصص  
فيقال لكم اوجدوا عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن دونهم صرح  
بذلك ولن تجدوا اليه سبيلا وقد انكر الائمة كالامام احمد والشافعي وغيرهما  
دعوى هذه الجماعة التي حاصدها عدم العلم بالخلاف لا العلم بعدم الخلاف فان  
هذا ما لا سبيل اليه الا فيما علم بالضرورة ان الرسول جاء به واما ما قامت الادلة  
الشرعية عليه فلا يجوز لاحد ان ينفي حكمه لعدم علمه عن قال به فان الدليل  
يجب اتباعه ولو لم يعلم بما قال به لا يصح ان يكون معارضا بوجه ما فهذا  
طريق جميع الائمة المقتضى بهم كالامام احمد في رواية ابيه عبد الله من ادعى

لا يصلح فهو كاذب لعل الناس اختلفوا هذه دعوى بشر الميبي والاهم ولكن  
 نقول لا نعلم للناس اختلافا اذ لم يبلغه وقال في رواية المروزي كيف يحجز الرجل  
 ان يقول اجمعوا اذا سمعهم يقولون اجمعوا فانهم لم يوافقوا الى لا اعلم مخالفا كان  
 اسلم وقال في رواية ابي طالب هذا كذب ما علمه ان الناس مجمعون ولكن نقول  
 ما اعلم فيه اختلافا فهو احسن من قوله اجمع الناس وقال في رواية ابي الحارث لا ينبغي  
 لاحد ان يدعي اجماع لعل الناس اختلفوا وقال الشافعي في اثناء مناظرة محمد بن بكر  
 لا يكون لاحد ان يقول اجمعوا حتى يعلم اجمعهم من البلدان ولا يقبل على قاييل  
 من فاءت داره منهم ولا قربت الاخير اجماعة عن الجماعة فقال له تضيق هذا جدا  
 قلت له وهو مع ضيقة غير موجود وقال في موضع اخر وقد بين ضيقه  
 اجماع وطالب من ينظر عيالبا عجز عنها فقال له المناظر فهل من اجماع قلت نعم  
 الحمد لله كثيرا في كل فرأى ان لا يسع جهلها وذلك اجماع هو الذي اذا قلت  
 اجماع الناس تجد احدا يقول لك ليس هذا باجماع فهذه الطريق التي يجدها  
 من ادعى اجماع فيها وقال بعد كلام طويل حكاة في مناظرته او ما تكاف على اجماع  
 انه لم يرو عن احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى اجماع الا فيما اختلف  
 فيه احد الى ان كان اهل زمانك هذا قال له المناظر فقد ادعاه بعضكم قلت افعلت  
 ما ادعى منه قال لا قلت فكيف صرت الى ان تدخل فيما دمت في أكثر ما عبت  
 الاستدلال من طريقك عن اجماع وهو ترك ادعاء اجماع فلا يحسن النظر نفسك  
 اذا قلت هذا اجماع فتجد حولك من يقول لك معاذ الله ان يكون هذا اجماع وقال الشافعي  
 في رسالته ما لا يعلم فيه خلاف فليس اجماعا فهذا كلام ائمة اهل العلم فدعوا  
 راجعهم كما ترى فندرجه الى المقصود فنقول من قال من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان من ترك الصلوة عمدا بغير عذر حتى خرج وقفاها اتفقه

بعد الوقت وتقبل وتمره فله يعلم ان لم ينظر على صاحب احد منهم قال ذلك  
 وقد نقلنا عن الصحابة والتابعين ما تقدم حكاية وقد صرح الحسن البصري بما نقلنا  
 فقال محمد بن نصر لم يروى في كتابه في الصلوة حدثنا اسحق بن عمار عن النضر عن الامثع  
 عن الحسن قال اذا ترك الرجل صلوة واحدة متعمدا فانه لا يقضيها قال محمد وقول  
 الحسن هذا يحتمل معنيين احدهما انه كان يكفر بترك الصلوة متعمدا فلذلك لم ير عليه  
 القضاء لان الكافر لا يؤمر بقضاء ما ترك من الفرائض في كفره والثاني انه لم يكفر  
 بتركها فانه ذهب الى ان الله عز وجل انما فرض ان ياتي بالصلوة في وقت معلوم  
 فاذا تركها حتى يذهب وقتها فقد ازمته المعصية لتركه الفرض في وقت المأمور  
 به باتيان فيه فاذا اتي به بعد ذلك فانما اتي في وقت لم يورم باتيان فيه فلا  
 ينفعه ان ياتي بغير المأمور به عن المأمور به وهذا قول غير مستنكر في النظر لولا  
 ان العلماء قد اجمعت على خلافه قال ومن ذهب الى هذا قال في الناس للصلوة  
 حتى يذهب وقتها وفي النائم ايضا لو لم يأت الخبر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من نام عن الصلوة او نسيها فليصلها اذا استيقظ او  
 ذكر وان نام عن صلوة العداة فقضائها بعد ذهاب الوقت ما وجب  
 عليه في النظر قضاءها ايضا فلما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بذلك وجب عليه قضاءها وبطل حظ النظر فقد نقل محمد الخلاف صريحا  
 وظن ان الامة اجمعت على خلافه وهذا يحتمل معنيين احدهما انه يرى ان الاجماع يقع  
 بعد الخلاف والثاني انه لا يرى خلاف الواحد قادحا في الاجماع وفي المسكتين  
 تراعى معروف واما قوله ان القياس يقتضي ان لا يقضي النائم والناسي ولا الخبر فليس  
 كما زعمه لان وقت النائم والناسي هو وقت ذكره وانتباهه لا وقت غيره ذلك كما تقدم في الله  
 اعلم واما قولكم ان الكافة نقلت الامة اجمعت ان من لم يصمه شهره ضامن اسرها

وبطلان ان عليه قضاءه فاين النقل بذلك اذا جاء عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه اهل السنن والامام احمد في مسنده من حديث ابي هريرة من اخطأ يوم من رمضان من غير عذر لم يقضه عنه صيام الدهر ان صامه فلهذه الرواية المعروفة فاين الرواية عنه او عن اصحابه من اخطأ رمضان او بعضه اجزاء عنه ان يصوم مثله وأما قوليكم ان الصلوة والصيام دين ثابت يودى ابدا وان خرج الوقت المؤجل لها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله ابقى ان يقضه فقول هذا الدليل بجنى على مقدمتين احدهما ان الصلوة والصيام دين ثابت في ذمة من تركها عمدا والمقدمة الثانية ان هذا الدين قابل للاداء فيجب اداءه فالمقدمة الاولى فلا نزاع فيها ولا يعلم ان احدا من اهل العلم قال بسقوطها من ذمته بالتأخير ولعلكم توجهتم علينا انا نقول بذلك واخذتم في الشاعة وفي التشعيب ونحن لم نقل بذلك ولا احد من اهل الاسلام وأما المقدمة الثانية ففيها وقع النزاع وانتم لم تقبلوا عليها دليل لا قاعداءكم لها هو دعوى محل النزاع بعينه جعلتم مقدمة من مقدمات الدليل وانتم الحكم بنفسه فمنازعواكم يقولون لم يبق لكم كلف طريق الاستدلال هذا الفاتت وان الله تعالى لا يقبل ادعاء هذا الحق الا في وقته وعلى صفة التي شرع عليها وقد اقاموا على ذلك من الادلة ما قد سمعتم فما الدليل على ان هذا الحق قابل للاداء في غير وقته المحل له شرعا وانه يكون عبادة بعد خروج وقته وأما قولي صلى الله عليه وسلم اقضوا الله فانه الحق بالقضاء وقوله دين الله ابقى ان يقضه هذا في حق المعذور ولا المفطر ونحن نقول ان مثل هذا الدين يقبل القضاء ما مبني فلهذا انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنذر المطلق الذي ليس له عيب محذور الطرفين ففيه الصحيحين من حديث ابن عباس عن امرة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذرا فاصوم عنها قال رأت ان يكون على امك

دين ففضيئته كان يودى لك عنها قالت نعم قال فضم عن امك وفي رواية ان  
 امرأة ركبت الخي فندرت ان نجهاها الله ان تصوم شهرا فنجهاها الله سبحانه  
 وتعالى فلم تغم حتى ماتت فجاءت قوابلهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت  
 ذلك فقال صلى الله عليه وسلم رواه اهل السنن وكذا السجاء من الامر بقضائه هذا الدين  
 في الحج الذي لا يفوت وقته الانبفاد العمر ففي المسند السنن من حديث عبد الله  
 ابن الزبير قال جاء رجل من خثعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابى ادرى  
 الاسلام وهو شيخ لا يستطيع ركوب بدجل والحج مكتوب عليه فاجبر عنه قال انت اكبر  
 ولله قال نعم قال ارايت لو كان على ابليك دين ففضيئته عنه اكان ذلك يجزى عنه  
 قال نعم قال فيجبر عنه وعن ابن عباس عن امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال ان ابى نذرت ان تجزى فلم تجز حتى ماتت فاجبر عنها قال نعم حجى عنها  
 ارايت لو كان على امك دين اكانت قاضيه اقضاه الله فالله احق بالوفاء متفق على  
 صحته وعن ابن عباس ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اجبر رجل فقال ان  
 ابى مات وعليه حجة الاسلام فاجبر عنه قال ارايت لو ان اباك ترك دنياه عليه  
 ففضيئته اكان يجزى عنه قال نعم قال فيجبر عن ابليك رواه الدارقطني ونحن نقول  
 في مثل هذا الدين القابل للدلو دين الله احق ان يقضى بالقضاء المذكور في  
 هذه الاحاديث ليس بقضاء عبادة موقفة محلولة الطرفين وقد جاهر بصحة  
 الله سبحانه بقضائه بها بطرا وعدا فان هذا الدين مستحقه لا يعتد به لا يقبله  
 الا على صفة التي شرع عليها ولهذا الرقضاء على غير تلك الصفة لم تنفعه فخصم  
 قولكم واذا كان الناصر والناصر للصلاة ومأمور بان يقضياها بعد خروجه  
 وقتها كان المتعمد لتلك الاولى فجوابه من وجه اخرها المتأخر بها هو صحتها  
 اعتدله وضوان يقال لا يلزم من صحة القضاء بزمان الوقت من المعذور والمطيع

لله ورسوله الذي لم يكن منه تفريط في فعل ما أمر به وقبوله منه صحته وقبوله من متعدي  
 الحد ود الله مضيق لأمه تارك بحقه عمدا وعقدا وأنا فقياس هذا على هذا في صحة العبادة  
 وقبولها منه وبراعة الذمة بما من أفضل القياس الوجه الثاني أن المعدن ورسول  
 نسيان لم يصل الصلوة في غير وقتها بل في نفس وقتها الذي وقته الله له فإن الوقت في حق  
 هذا حين يستيقظ ويذكر كما قال صلى الله عليه وسلم من نسى صلوة فوقها إذا ذكرها رواه البيهقي  
 والدارقطني وقد تقدم فالوقت وقتان وقت اختيار وقت عذر فوقت المعدن ورسول وهو  
 هو وقت ذكره واستيقاظه فهذا لم يصل الصلوة إلا في وقتها فكيف يقاس عليها من صلها  
 في غير وقتها لم يعد وأنا ألتأث أن الشريعة قد فرقت في موارد ومصادرها  
 بين العائد والناس وبين المعدن وغيره وهذا ما اختلف فيه فالحاق أحد النوعين  
 بالآخر غير جائز الرابع أن لم نسقطها عن العامد المفريط ونأمر بها المعدن وحده ليكون  
 ما ذكرناه حجة علينا بل الزمنا بها المفريط المتعدي على وجه (الاسيل له إلى استدراكها  
 تغليظا عليه وجوزنا قضاءها للمعدن والغير المفريط انتهى **قوله** فظهر بهذا أن  
 قول الشوكاني تبع بعض الظاهرية فهذه المسئلة مخلاف الكلام لا له قرار على أصول  
 الظاهرية ولا على أصول غيرهم اه **اقول** قد ظهر بما حكيناها من كلام الحافظ بن  
 القيم في الرد على ابن عبد البر أن كل ما نقله هذا الباحث الحاسد عن ابن عبد البر في  
 إبطال مذهب الظاهرية وتأسيس مذهب الجمهور مردود على قائله مضروب به على وجه قبيح  
 تسليم أن العلامة الشوكاني وافق الظاهرية في تلك المسئلة لا وجه للطعن عليه أصلا  
 والاستقرار على أصول أحد الغايات عن يقلد أحلا ومن لا يتبع إلا كتاب الله  
 وسنة رسوله ويجعل نفسه مقتدا بها لا يوجه عليه طعن عدم الاستقرار  
 على أصول الظاهرية وأصول غيرهم إلا من يستقر على الفروع ولا يرفع الرأس إلى  
 ما أنزل الله تعالى وإني به رسول وهذا شأن من يبيع دينه بدنيا غيره ما إذا شاء الله

**ف قوله** ومنها انه رجع عدم وجوب الزكاة في اموال التجارة الى قوله وهو قول مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف **اقول** مذهب صاحب الاحتاف انه يرى اتباع الدليل الشرعي الذي هو مختصر في الكتاب والسنة الصحيح او الحسن واجبا ولا يقول بوجوب اتباع الاجماع المصطلح فضلا عن اتباع الجمهور فالتشريع عليه بخلافه لجمهور لا ياتي الا من لاحظ من العقل والفهم بل كان المناسب حينئذ ان يبين اولا ادلة وجوب اتباع الجمهور ومن ثم يعرضها على صاحب الاحتاف فان اجاب صاحب الاحتاف عنها جوابا مقبولا فيها وبعت والا كان بالخيار والحاسد الباعض ايضا قد خالف الجمهور في ذلك على

كثيرة كمسئلة وجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة عدم مشروعية المباهلة ومسئلة استحباب قراءة الفاتحة المأموم خلف الامام وغيرها

**قوله**

وقد شهدت الاخبار المرفوعة والاثر الموقوف بوجوب الزكاة فبهم

**اقول**

قد اجاب الظاهر في الامانة المشرك في وصاحب الاحتاف على زخلة امره

الواردة في ذلك الباب كلها فالاستدلال بها او الاعتقاد عليها من دون جواب حجة

او رد عليها الا بعد الاذن رفع العلم عنه قال الشوكاني في دليل الجواز انه

ابن القائل وجوبه لكونه في محل الحديث او عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في رجل صرعه

الوصد قبل ان يركب من اربعين قال لا يجزئ واسناده غير صحيح

ابن القائل عن مالك بن نويرة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في رجل صرعه

الركب في ليلتين من اربعين قال لا يجزئ

عمران وله ضربان رابعة زناها رابعة ايضا والحكم من طريقه



ابي سلمة ابن ابي الحسام عن عمران وهذا اسنادنا به انتحى ولا يخفك انما لا تقوم  
 الحجّة بمثل هذا الحديث وان زعم من زعم ان الحاكم صحيح فليس ذلك بمنهج علي بن محمد الحجّة  
 وهو قوله وفي البر صدقة قد حكاها ابن حجر عن ابن دقيق العيد انه قال الذي رايته  
 في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البر يصنم الباء بالراء المهملة **قال** ابن حجر  
 والدارقطني رواه بالراء لكن طريقه ضعيفة وقد روى البيهقي في سننه حديثا في  
 هذا وفيه المقال المتقدم واخرجه من حديث سمرقون بن جندب بلفظ ما بعد فان روى  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع وفي سنا  
 جاحيل والحاصل انه ليس في المقام ما يقوم به الحجّة وان كان هذا صحيحا كما حكاها البيهقي  
 في سننه فانه **قال** انه قول عامة اهل العلم والدين انتحى **وقال** في ويل الغمام واما ما  
 ذكره بعد هذا من حديث سمرقون انه كان صلى الله عليه وسلم يامرهم ان يخرجوا الصدقة من الذي  
 يعد للبيع فهو وان كان عند ابي داود والطبراني والدارقطني والبخاري لكنها لا تقوم  
 بمثل الحجّة لما في اسناده من الجاهيل واما الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم واما  
 خالد فقد حبس درعه واعتده في سبيل الله فلا تقوم به الحجّة الا اذا كانت المطالبة له  
 بزكاة ذلك الذي جسمه مع كونه للتجارة فعرّفهم النبي صلى الله عليه وسلم انما قد صارت  
 محبة وانه لا زكاة فيها بعد التحبّيس وليس الامر كذلك بل لظاهرهم لما اخبروا النبي صلى  
 الله عليه وسلم بان خالد امتنع من الزكاة رد عليهم بذلك والمراد ان من بلغ في التقرب  
 الى الله الى هذا الحد وهو تحبّيس درعه واعتده يبعد كل البعد ان يعتن من تاديه  
 ما اوجبه الله عليهم من الزكاة مع كونه قد تقرب بما لا يجب عليه فلا يكون في ذلك دليل على  
 وجوب الزكاة للتجارة انتحى اذا عرفت هذا علمت ان الامام الشوكاني قد ذكر ثلثة  
 من الاخبار المرفوعة التي يستدل بها على وجوب الزكاة في اموال التجارة ولجاء عليها  
 بلجوبة حسنة فان كان مراد الباغض الحاكم بالاختبار المرفوعة ما ذكره فالاستدلال

بها من دون العجاجة عما اجاب به عليها الامام الشوكاني ليس من شان اهل العلم  
والدين وان كان المراد الاخبار المرفوعة الاخر فلا بد من ذكر حاجته يرى انها هي  
صاحبة لان يحتج بها ام لا وهل هو الذي على المطلوب او لا وما استدلاله بالاعتراض  
بالاقرار الموقوفة في مقابلة الشوكاني وصاحب الاختلاف فتعجبنا من انهم لا يراها  
من الحجة في شيء فكيف يصح الالتزام بها عليها انما تقوم بها الحجة على من يقول بحجية  
**قوله** ويكفي في ذلك قوله تعالى ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم  
ومما اخرجنا لكم من الارض **اقول** فيه كلام من وجه الاول ان في الآية ثلثة  
اقوال الاول ان المراد منه الزكاة المفروضة والثاني المراد صدقة التطوع والثالث  
انه يتناول الفرض والنفل قال الامام الرازي في مفاتيح الغيب تحت هذا الآية  
واختلفوا في ان قوله انفقوا المراد منه ماذا فقال الحسن المراد منه الزكاة  
المفروضة **وقال** قوم المراد منه التطوع **وقال** ثالث انه يتناول الفرض والنفل  
انته **وقال** الشيخ الامام علاء الدين علي بن محمد في باب التاويل واختلفوا  
في المراد بقوله انفقوا فقتيل المراد به الزكاة المفروضة لان الامر للوجوب والزكاة  
واجبة فوجب صرف الآية اليها وقيل المراد صدقة التطوع وقيل انه يتناول  
الفرض والنفل جميعا لان المفهوم من هذا الامر ترجيح جانب الفعل على الترك  
وهذا المفهوم قد مشترك بين الفرض والنفل فوجب ان يدخل تحت هذا الامر  
انته قال الحسن بن محمد القمي في التفسير النيسابوري عن الحسن ان المراد  
من هذا الاتفاق الفرض بناء على ان ظاهر الامر للوجوب والاتفاق الواجب  
ليس الا الزكاة وسائر النفقات الواجبة وقيل التطوع لما روى عن علي  
والحسن ومجاهدان بعض الناس كانوا يتصدقون بشراير ثمارهم ورذائل اموالهم  
فانزل الله هذه الآية **وعمر** ابن عباس سخر جاء رجل ذات يوم بعد وحشفت

فوضعه في الصدقة لاهل الصفة على جبل بين اسطواناتين في مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما صنع صاحب هذا فنزلت وقيل يشتمل  
الفض والفض لان المفهوم من الامر ترجم جانب الفعل على المترك انتم وقال الامام  
الشوكاني في فتح القدير قد ذهب جماعة من السلف الى ان الآية في الصدقة المفروضة وذهب  
اخرى الى انها تعم صدقة الفرض والظوع وهو الظاهر مساقى من الأدلة ما يؤيد هذا انتم  
اذ عرفت هذا فاعلم ان الاستدلال بهذه الآية على وجوب الزكاة في اموال التجارة متوقف  
على ان يكون المراد بالانفاق الواقع في الآية الانفاق المفروض واثبات ذلك متوقف  
على نفي القولين الآخرين والباغض الحاسد لم يذكر دليلا على نفيهما فاجابهما باق  
واذ لجاء احتمال بطل الاستدلال والحاصل ان الاستدلال بهذه الآية على الامس  
المذكور من دون اقامة دليل دال على بطلان الاحتمالين الآخرين بعيد عن  
المحصلين والثاني ان الظوع ليس بخارج عن الآية بل امرية اعم من ان يكون  
المراد بها الظوع فقط وما يشمل الفرض والظوع والدليل عليه ما روى في سبب  
نزولها قال الامام حماد الدين ابن كثير في تفسيره قال ابن جرير رحمه الله حدثني  
الحسين ابن عمر القهقري حدثني ابو عن اسباط عن السك عن عبد بن ثابت عن  
البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات  
ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية قال نزلت  
في الانصار كانت الانصار اذا كان ايام مجذذ النخل خرجت من حيطانها اقفاء  
البسر فعلقوه على جبل بين الاسطواناتين في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فباع كل فقرا من المهاجرين سنة فيعبد الرجل اخرهم الى الخشبة فيدخله مع  
اقفاء البسر فينزل ان ذلك جائز فانزل الله تعالى فيمن فعل ذلك ولا يقيم الى الخبيث منه  
تنفقون ثم رواه ابن جرير وابن ماجه وابن مردويه والحاكم في مستدرک مع طريق

السدي عن علي بن ثابت عن البراء بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يخرجناه وقال ابن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن أسير عن السدي عن أبي مالك  
 عن البراء رضي الله عنه ولا يقيم الحديث منه تنفقون ولستم بالخزيرة إلا أن تغضوا فيه قال  
 نزلت فينا كنا أصحاب نخل وكان الرجل يأتي من نخله بقدر كثرته وقلته فيأتي الرجل  
 بالقتن فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاء  
 فضر به بعضاه فسقط منه اليسر التمر فياكل وكان الناس من لا يرغبون في الخير  
 يأتي بالقتن الحشف والشبص فيأتي بالقتن قد انكسر فيعلقه فنزلت ولا تقيموا الحديث  
 تنفقون ولستم بالخزيرة إلا أن تغضوا فيه قال إوان أحدكم أهلكه مثل ما أعطاه أخذه  
 إلا على الخاص حياء فلما بعد ذلك يحل الرجل يصلح عنده وكذا رواه الترمذي عن عبد  
 بن عبد الرحمن الدارمي عن عبد الله هو ابن موسى الغبيسي عن إسرائيل عن السدي وهو اسم عبد  
 ابن عبد الرحمن عن أبي مالك الغفاري واسمه غزوان عن البراء فذكر نحوه ثم قال وهذا  
 حديث حسن غريب وقال ابن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أبو اليد ثنا سليمان بن كثير  
 عن الزهري عن أبي أمامة سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهي عن لوذين من التمر الجعرو ولون البقيق وكان الناس يسمون بشرار ثمارهم  
 ثم يخرجونها في الصدقة فنزلت ولا تقيموا الحديث منه تنفقون انتم وقال  
 الإمام الشافعي في تفسيره وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي  
 وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مودويه والحاكم وصححه  
 والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله لا تقيموا الحديث منه تنفقون قال نزلت فينا  
 معشر الأنصار كنا أصحاب نخل وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته  
 وقلته وكان الرجل يأتي بالقتن والقتون فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة  
 ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاء إلى القن فضر به بعضاه فسقط اليسر والتمر

في كل مكان ناس ممن لا يرتع في الخياريات الرجل بالثقة فيه الشيخ والحشف  
 وبالثقة في نفسه فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم  
 وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان  
 تقصروا فيه قال لو ان احدكم اهدى اليه مثل ما اعطى لم ياخذ الا على غماض وحياء  
 قال فلما بعد ذلك ياتي احدنا بالصالح ماعنده واخرجه عبد بن حميد عن قتادة قال  
 ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الكاظم فينظر الى رداءها تمر فينصدق ويخط به  
 الحشف فنزلت الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه واخرجه عبد بن حميد عن  
 جعفر بن محمد عن ابيه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدق الفطر فجاء  
 رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من الخيل ان لا يجيز فانزل  
 الله تعالى الآية هذه واخرجه عبد بن حميد ابو داود والنسائي ابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف  
 قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباش من هذا  
 'سخل' يعني 'الشيخ' فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا  
 وكان كل من جاء بشئ نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث ونهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن لونين من الثمران يوضان في الصدقة الجحمر ولون الحقيق واخرجه ابن ابي حاتم  
 وابن مردويه وايضا في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يشترون الطعام الخيص فيتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا  
 الآية واخرجه ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سالت علي بن ابي طالب عن قول الله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا الآية فقال نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة  
 فان الرجل يمد يده الى التمر فيصره فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه  
 من الذي انفق قال الامام الرازي في مفاتيح الغيب حجة من قال للمراد صدقة

التطوع ما روى عن علي بن أبي طالب البكرم الله وجهه والحسن ومجاهد أنهم كانوا يتصدقون  
 بشارتارهم وردى أموالهم فانزل الله هذه الآية **وعن ابن عباس** عن جاء رجل  
 ذات يوم بعد قحش فوضعه في الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشار  
 ما صنع صاحب هذا فانزل الله تعالى هذه الآية انتهي وقال البغوي في المعاني روى عن  
 عبد بن ثابت عن البراء بن عازب قال كانت الانصاريات يخرجن إذا كان جذاذ الخيل اقله  
 من التمر والبسر فيعلقونه على جبل بين الاسطواناتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيأكل منه فقراء المهاجرين فكان الرجل منهم يعمل فيه دخل قنوا الحشف وهو يظن  
 انه جازعته في كثرة ما يوضع من الاقله فنزل فيمن فعل ذلك ولا يقيموا الخبيث او  
 الحشف والردى وقال الحسن ومجاهد والضحاك كانوا يتصدقون بشارتارهم  
 ورذالة أموالهم ويعزلون الجيد ناحية لانفسهم فانزل الله تعالى ولا تقيموا الخبيث  
 منها انتهي وقال الامام علي بن محمد في تفسيره عن البراء بن عازب في قوله ولا  
 تقيموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا في اصحاب نخل فكان  
 الرجل يؤتي من نخله على قدر كثرته وقلت وكان الرجل ياتي بالقنوقين فيعلقه في  
 المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذ جاع الى القنوقض به  
 بصاه فسقط البسر التمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي بالقنوقض به  
 الشيص والحشف بالقنوقض انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا نفقوا  
 من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تقيموا الخبيث منه تنفقون  
 ولستم بالخذييه الا ان تخضوا فيه قال وان احدكم اهداك اليه مثل ما اعطى لم يأخذه  
 الا على غاغن وحيله قال كنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالحه ما عنده اخوجه الترمذي  
 وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قيل كانوا يتصدقون بشارتارهم ورذالة  
 أموالهم ويعزلون الجيد لانفسهم فانزل الله تعالى ولا تقيموا الخبيث يعني الردى منه

تفقوا بغير تصديق انتهم وقال البيضاوي وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يتصدقون  
بجشفت التمر وشراره فهو عنه انتهم وقال الامام العلامة ابو البركات عبد الله بن احمد بن  
محمد النيسابوري في مدارك التنزيل وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يتصدقون بجشفت التمر وشراره  
فهو عنه وقال الخطيب المشري في السراج المنير وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يتصدقون  
بجشفت التمر وشراره فهو عنه انتهم وقال ابو السعود في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا  
يتصدقون بجشفت التمر وشراره فهو عنه ذلك انتهم اذا درست هذا حملت ان بعض الروايات  
الروية في سبب انزول يدل على ان المراد بها صدقة التطوع والبعض على ان المراد بها  
الصدقة المفروضة وقد تمت في الاصول الحجة بين الروايات مقدم على الترجيح  
منها انه وهو هو ما نحن في ان يراد بالاية ما يعم الغرض والنقل ولا يحل الامر على  
غيره وجوبه فان اوجب وان كان مقتضى الامر في الاصل لكن اذا قامت قرينة  
بصدقه عنه يحمل على غيره وهي ههنا متحققة الثالث ان الاستدلال بعموم الآية  
بستلزام وجوب الزكاة في كل العروض التي لم يمتد للتجارة ولم يقل بذلك احد  
من مساهلين ولا علم ببيان بعض العروض المذكرة من عموم الآية حتى  
يقولوا كل ما يتوجب زكاة ما لم يحصه داير بصفة تحت العموم ومن يدعي  
ذلك لنفسه اسيان الرابع ان الثالث بالاية يمتد تحتها بصفة الاستدلال  
المنكوز هو وجوب الانفاق من المال الذي كسب بالتجارة والصناعة  
سواء رزق فيه التجارة من رزقه غيره لا يمتد وجوب الزكاة في العروض التي كسبه  
من التجارة والصناعة في الزمان الماضي والآن لا يمتد فيها ولا ينوي فيها التجارة  
وعلم وجوب الزكاة في العروض التي يملكها بغيره من رزقه غيره ولا يمتد فيها  
وشرح فيها ما هو ان الامر بالانفاق على غيره من رزقه غيره من رزقه غيره  
وشرح فيها ما هو ان الامر بالانفاق على غيره من رزقه غيره من رزقه غيره

منه وجوب مطلق الاتفاق ونظيره ان اداء النفل بالطهارة واجب فان اداءه  
 بالنجاسة غير جائز مع ان مطلق اداء النفل ليس بواجب وكان الاكل من الطيبات  
 واجب مع ان مطلق الاكل ليس بواجب بل مباح قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا  
 من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم  
**السادس** انه قال تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم  
 من قبل ان ياتي يوم لا يسع فيه ولا خلة ولا شفاعة وهذه الآية كما ترى على  
 مقتضى استدلالكم دل على وجوب الصدقة في كل ما رزق اعم من ان يكون  
 حصوا به بالكسب وبالارث والهبة والوصية والنكاح والخلع والصلح عن قود و  
 الغنية واعم من ان يكون حصوله بطريق الحلال والحرام فان الرزق على ما تقر في  
 الكلام عند اهل السنة يعم الحلال والحرام ولا يقول بذلك العموم الا من اخلاق له من العلم  
 والدين والفهم **والسابع** ان نجمة المحل باللام والجمجمة المضاف كما قد يكونان للعهد كل واحد  
 والمحل على العموم مقيد بعدم تحقق العهد قال الامام المحل في شرح جمع الجوامع في الجمع المعروف  
 بآدم نسخ قوله الموثق او الاضافة نحو يوصيكم الله في اولادكم للعموم ما لم يتحقق عهد  
 لتبادر الى الذهن انتفى قال الامام شهاب الملة والدين احمد بن قاسم العباد تحت قوله ما لم  
 يتحقق عهد ان هذا القيد ينبغي اعتباره ايضا في الموصولات فانها قد تكون للعهد كما هو صريح  
 به فلا ينبغي الا التسمية فيه بينها وبين غيرها انتفى وقال لعلاقة البنانى ينبغي اعتبار  
 هذا القيد في الموصولات ايضا فانها قد تكون للعهد كما هو صريح به انتفى  
 والعهد في الآية ممكن بان يراد بما الموصولة الذي شرع الله فيه الزكوة  
 من اموال مخصوصة واجناس معلومة فالعموم في الآية حتى يستدل به  
**والثامن** ان لنا ان نقول ان الامر للوجوب فجعل الاتفاق على الاتفاق من  
 الاموال التي ثبتت بالكنايا والسنة وجوب الزكوة فيها كما قلتم ان الامر للوجوب



فوجب حمل الاتفاق على الاتفاق المفروض واما اموال التجارة فلم يقيم على وجوب الزكاة  
 فيها بعد دليل من الكتاب والسنة الصحيحة او الحسنة **والتاسع** قال الله تعالى  
 ولا تحسبن الذين ينجلون بما آتاهم الله من فضله هم خير الهم بل هو شر الهم سيطونهم  
 ما نجلا به يوم القيمة وهذا الآية كما ترى على فرض عموم ما دلل على وجوب الزكاة  
 في كل ما آتاهم الله سواء حصل بالتجارة او بالارث او غيره واعلم من ان يكون نوى فيها  
 التجارة ام لا واعلم من ان يكون يبلغ النضام لا وكما رواه البخاري في تفسيره عن  
 ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يود زكوة مثل له ماله  
 يوم القيمة شجاعا اقرعه زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلفه منيه يعني  
 شديقه ثم يقول انا مالك انا لك ثم تلا ولا يحسبن الذين ينجلون الآية رواه الترمذي  
 والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود بتغيير اللفظ يدل على التعميم المذكور مع انه  
 لا يقول بذلك التعميم احد من المسلمين **والعاشر** روى الترمذي والنسائي  
 وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اكلهم مكسبه وازادكم مركبكم  
 فعلى تقدير عموم ما يلزم على الراء وجوب الزكاة في اموال الاولاد الكبار بل يجب اتفاق  
 بعض الاولاد انفسهم وهذا ما لم يقل به احد من اهل الاسلام **فائدة** استدلت  
 بعضهم على وجوب الزكاة في اموال التجارة بقوله تعاخذ من اموالهم صدقة واجاب  
 عنه الامام الشافعي بقوله في السيل واما الاستدلال بمثل قوله تعاخذ من اموالهم  
 صدقة فالمراد على تسليم تناوله للزكاة اخذ عن الاشياء التي ورد الشرع بان فيها  
 الزكاة والالزام ان يلزم من كل مال ولو غير كوي لازم باطل فاللزوم مثله ثم لا  
 يخفاه ان الآية في سياق توبة الثائبين عن التخلف في تبوء وليس لما خذ منهم  
 الرصدقة النفل لا الزكاة بل الخلاف انتهى وقال في وبيل الغمام والاستدلال  
 بمثل اخذ من اموالهم ليستلزم وجوب الزكاة في كل جنس من اجناس ما يصدق

عليه اسم المال ومنه الحد يد والنحاس والفضة والذهب والبر والبلد وكل  
ما يقال له مال على فرض أنه ليس من أموال التجارة ولم يقل بذلك أحد من المسلمين وليس  
لورود أدلة تخصص الأموال المذكورة من عموم خذ من أموالهم حتى يقول قائل أنها  
تجزي كونه مالم يخضه دليل لبقائه تحت العموم بل الذي شرع الله فيه الزكاة من أموال  
عباده هو أموال شخصية واجناس معلومة ولم يوجب عليهم الزكاة في غيرها فالواجب  
حل الإضافة في الآية الكريمة على العهد لما تقر في علم الأصول والنحو والبيان أن الإضافة  
تنقسم إلى أقسام التي تنقسم إليها اللام ومن جملة أقسام اللام العهد بل قال  
المحقق الرضوي أنه الأصل في اللام أنه ثم قال في معنى الآية التي أوفقت  
كثيراً من الناس في إيجاب الزكاة فيما لم يوجب الله وهو خذ من أموالهم قد ذكر  
أئمة التفسير أنها في صدقة النفل وليست في صدقة الفرض التي نحن بصدد هنا انتهى  
قلت ما نقل عن المحقق الرضوي أنه الأصل في اللام هو الأمر ويؤيد ما نقلت أنما من  
عبارة جمع الجوامع أن الجمع المعترض باللام أو الإضافة للعموم مالم يتحقق عهد قال  
الشيخ شهاب الملة والدين أحمد بن قاسم بن العبادي في الآيات البينات تحت  
قوله مالم يتحقق عهد فيها مولا الأول أن ظاهره بل صريحه رجوعه لكل من المعرف  
باللام والمعرف بالإضافة ولا إشكال فيما يستفاد منه حينئذ من أن الإضافة  
تكون للعهد تارة والعموم أخرى فقد صرح غيره أحد من المحققين بانقسام  
الإضافة إلى أقسام اللام انتهى قوله فاستدرك من مثل هذه الفتيا المخالفة لظاهر  
القرآن ولأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها سنداً وضعف غيرها ضعفاً لا يحتج  
بها ولا نارا للصحة كعمرو ابن عمرو وغيرهما **اقول** قد عرفت أن هذه الفتيا ليست  
مخالفة لظاهر القرآن وأما مخالفة الفتى لأخبار المرفوعة الواردة في ذلك فغير مصر  
فإنك قد عرفت فيما تقدم أن المرفوع في هذا الباب على ما علم ثلثة أحاديث

الأول قوله صلى الله عليه وسلم وأما خالد فقد حبسنا درعه واعتده في سبيل الله  
 والثاني حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الإبل صدقها وفي البئر  
 صدقة **والثالث** حديث سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا  
 أن نخبر الصدقة من الذي نعد للبيع والأول دلالة على المطلوب غير مسلم **والثاني**  
 ضعيفان لا يصح الاحتجاج بهما كما قد بينته الإمام الشوكاني على أن دلالة الثاني أيضا  
 على المطلوب ممنوعة فإن لفظه نظير لفظ حديث أبي ذر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وفي بعض أحاديث صدقة مع أن المراد بالصدقة هناك ليس  
 زكاة مفروضة بل الأجر بقرينة ما في آخر الحديث من أنهم قالوا يا رسول  
 الله أيا قى أحدا فاشهونه ويكون له فيها أجر الحديث وبقرينة قرأته الآخر  
 المذكورة أو لا من أن بكل تسمية صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميد صدقة  
 وكل تحليلة صدقة وأمر بالمعروف وصدقة ونهى عن المنكر صدقة فكان ينبغي  
 أن يراد في الحديث الذي نحن بصدد الأجر على أنه ليس فيه أمر يدل على  
 الوجوب بل هناك حديثان متفق عليهما فيها ما يدل على الوجوب **الأول** حديث  
 أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة  
 قالوا فان لم يجد قال فيجعل بيديه فينقع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع  
 أو لم يفعل قال فيعين ذ الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير  
 قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة **والثاني** حديث أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل  
 يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة يعين الرجل على إنبه فيجمل  
 حبيب ويريه حبيب متعة صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلوة  
 صدقة ونبيط الأذى عن الطريق صدقة أنتهي مع أن المراد فيها قطعاً ليس الزكاة

المطروحة فما ظنك بالحديث الذي ليس فيه ما يدل على الوجوب وبالحجة الاحتجاج  
 بالخبرين من دون اثبات صحتها أو حسنهما ومن دون بيان وجه دلالةهما على  
 المطلوب لا يأتي إلا من الحظ من العلم والفهم وأما من يدعى الوقوف على حديث آخر  
 غير تلك المذكورة في الباب فعليه بياناً حتى ينظر فيه ويتكلم عليه وأما التشديد  
 بمخالفة الآثار على من لا يقول بحجيتها فمجيء جداً يصحك منه كل من لا ادنى فهم ولا  
 شك أن الخبري على رد أحد من دون معرفة بطريقة وأصوله ومسلّماته  
 يعد عند أهل العلم من الهذيان ويرون صاحبه مستحقاً بترك الرجوعان  
 وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً **فقوله** أما أولاً فهو أن عدم روية  
 الصحابة مطلقاً ليس متفقاً عليه بين المحدثين بل هو مختلف فيه بينهم اه  
**أقول** جوابه من وجهين **الأول** أن هذا الاعتراض بعينه وارد على الحاشد  
 الباخذ حيث قال في تحفة الخيار أن الأذان للصلاة سنة مؤكدة باتفاق من يعتد  
 به من العلماء انتهى فقد جعل سنية الأذان للصلاة متفقاً عليه بين من يعتد به  
 من العلماء مع أنه مختلف فيه بينهم فإنه عند الإمام أحمد فرض كفاية  
 ولا شك في كونه من يعتد به **والثاني** أنه ليس المراد بالاتفاق  
 قول الكل بل قول الأكثر وإطلاق الاتفاق على قول الأكثر شائع  
 قال القاري في شرح الموطأ للمحدث أنها كانت مفردة بالجمهور بالاتفاق وكان  
 فيها بام رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ومن المعلوم أن في أحرامها اختلافاً  
 كثيراً فالمراد قول الأكثر وقال الحافظ عبد العظيم المندرج في التخصيص يستعمله جميع العلماء <sup>المتفق</sup>  
 ومن البين أن الترمذي حكى استحبابه عن بعض أهل العلم ومقتضى ظاهره أن فيه خلافاً لبعض  
 فالمراد أن بلجهم أكثر العلماء وقد اعترف به الحاشد أيضاً حيث قال في الكلام المبرور بالاتفاق قد يطلق  
 على قول الأكثر كما ذكره العيني في شرح الهداية وقال في السمع المشكوك فيه أن الاتفاق يطلق على قول الأكثر

**قوله** واما ثانيا فهو ان صاحب الجبل قد نقل بنفسه في رسالة الحجة عبارة السيوطي  
**اه اقول** لما اريد بالانفاق قول الأكثر لم يبق بينهما منافات وتوافق **قوله** ولكن عين  
 السخط تبدأ المساويا **قوله** واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصم لم يشتمل على تاليسير  
 يجب ان يجتزأ من مثله عن مثله فانه يوم ان اثبات المعاصرة مختص بالخفية **اقول**  
 ذلك لاجتماع مبنية على المفهوم الخالف والخفية لا يقولون به مع ان الحاسد الباعض  
 منهم في الهم من عناد ترك الجبل مذهبه رد على السيد الشريف عملا بما قيل **قوله** شادم  
 كذا رقيب ان دامن كسان كذا شتى **قوله** كذا شتى خالك مام بربا دفعة باشد **قوله**  
 ان عبارة هذه توم ان الخفية مقتصر على اثبات المعاصرة **اه اقول** ليس فيه  
 اداة قصر تدل على القصر فلا وجه لما توهمه الحاسد الباعض وان كان عنده وفج ليس  
 حتى ينظر فيه **قوله** ومن عادة التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في  
 موضع يعارض كلامه في موضع اخر **اقول** جوابه من وجهين الاول ان كلام الحاسد  
 الباعض ايضا تناقضا وقد مر تفصيله في الباب الاول والثاني ان ما وقع في كلام  
 السيد من صورة التناقض ما هو مبنية على الاصل المنقول عنه والسيد الشريف انما  
 هو فيه ناقل عن غيره ولم يترجم لصحة فلا معنى للالزام به عليه بل هذا غاية الاحتياط  
 منه وهكذا ينبغي للخصم ان يثبت **قوله** ومن عادة انه ينقل في تصانيفه كل  
 ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيها اخذ عنه وان كان غلط اصريحا **اقول**  
 قد مر جوابه في الباب الاول من ان هذا الامر قد صدق من الحاسد الباعض ايضا بل  
 ومن اكابر السلف فلا وجه لهذا التشنيع الشنيع وانما يصح هذا الطعن عليه اذا  
 كان صحيحا ومجرد النقل المشتغل على شيء من خلاف لا يستحق لذلك **قوله** فان مثل  
 هذا النقل لا يثبت ليس من شأن الغافلين **اقول** بل هو من شأن الصادقين  
 حيث لا يعلمه الناقل على مرجح فسكت وقد مر تفصيله في الباب الاول فتذكر **قوله**

والآن شرع في رد ما جاب به عن إيراداتي السابقة وما خدش به بعض المقررات  
السابقة سقم ما ورد على كلامي الذي أوردته على الشوكاني **أقول** إنما عرضت عن  
جواب ما أورد على كلامك الذي أوردته على الشوكاني لأنك من صبيان الطلبة الذين  
جل همهم إضاعة الوقت في ما لا يعنهم وهم من المباحث العلمية والمسائل الدينية <sup>لغير</sup> عجز  
وأن كان هذا القول شاقا عليك فاترك الملاحظات التاريخية واللغوية مما ليس فيه  
كثير فائدة يعتد بها واختر المناظرة في أمهات المسائل الدينية حتى يتبين لك الحق  
من الباطل ويمتاز العالي من السافل لكن بعد ما تعين منبكي في فقه الرائي وتعرف  
منصب مخاطبك في العلم **قوله** لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في  
بعض الدلائل من ابن الهمام اه **أقول** قد ثبت وجود التعصب في بعض المسائل  
والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام باعتراذك في ما هنالك وأما قولك ولا  
ينكر انصاف في كثير من المواضع فإنه كثيرا ما يرجح ما وافق الأحاديث فإذا اردت  
به أن اردت أنه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق الأحاديث وإن خالف الحنفية فهذا  
غلط محض وقد اطلعت ايضا على غلطه حيث قلت في تلك الصفحة لم يبدأ احد ان  
اعرض في مسئلة في مسائل الحنفية اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخل كان لا  
وأن اردت أنه كثيرا ما ينصف ويرجح من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب  
بالحديث قربا اضافيا وان كان في نفس الامر مخالفا للحديث الصحيح فهذا ليس  
من الانصاف في شيء بل هو عين التعصب فقد ثبت ان ابن الهمام من المتعصبين  
المتصلين في المذهب الحنفي **قوله** فان مثل هذا اللفظ إنما يطلق على من كانت  
عادة ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك **أقول** هذا صادق على  
ابن الهمام بلا ريب فانك قد اعترفت في تلك الصفحة بأنه لم يبدأ احد ان اعرض  
في مسئلة من مسائل الحنفية اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث ان كان

ومفاده تسليم انه لم يخالف الحنفية في مسئلة ولم يأخذ بمقابلتها بالحديث  
 احتلالا ملاقاة هذا دل دليل على ان عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق  
 فيها هاتك **قوله** لم يدع احدا انه اعرض في مسئلة من مسائل  
 الحنفية اه **اقول** انك ادعيت ان ابن الهمام من المحققين يرد على كثير  
 من المسائل لكونها مخالفة للاحادِيث من غير تعصب مذهبي وهذا متضمن  
 ما ذكره هنا فان مفاده انه يرد على كثير من المسائل المذهبية الحنفية ويختار  
 بمقابلتها ما يوافق الاحاديث على ما يدل عليه قولك لكونها مخالفة للاحادِيث  
 من غير تعصب مذهبي ولفظ من المحققين ايضا يؤيد على ما لا يخفى  
 فلا شك ان عدم تسليمه مفيد لنا **قوله** وترجيحه لما اقرب من  
 الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب **اقول**  
 قل الله تعالى فذو ربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيها بنجرب بينهم ثم  
 لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من احاكم حتى يكون هواه تتبع لما جئت به  
 رواه في شرح السنة كذا في المشكوة تعلم من ههنا ان مجرد الترجيح  
 ما اقرب من الحديث اى حديث كان من بين روايات الحنفية غير  
 هذا لاثبات انه مؤمن فضلا عن كونه محققا غير متعصب في نفس  
 راسل بل ليدل اثبات ايمان من الترجيح لما وافق الحديث الصحيح  
 من حيث النجاسة وغيرهم فخر ورد لاثبات التحقيق وعدم  
 نسبة في نفس راسل اولى وتأجمله ماذا ارسل به ان ارسل  
 في نسبة راسل من تعصب في روايات المذهب فمهم يكن  
 في نسبة راسل لا بد من وقت بين ذلك ناصح في شفاء الهمى حديث

قال في صفحته فانه يحقق في روايات المذهب بين حجم ما هو اقرب بحديث  
النبي الجليل صلى الله عليه وسلم ومتعصب من حيث انه لا يقبل الحق المخالف  
للمذهب الخفي وان ظهر الدليل وان اريد انه كاف لاثبات انه غير  
متعصب في نفس الامر فخير مسلم ما تعلم انه اي تعصب اكبر من ان لا يرجح  
مسئلة من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من  
الروايات الخفية وهل هذا الاكس القضية وقلب الموضوع **ف قوله**  
وليس المراد بالخالف ترك المذهب الخفي وهجرانه بلا ضرورة والدخول  
في طرق الطوائف الغير المعقدة حتى يمنع عدم وجوده فيه **اقول**  
فعلى هذا يلغو قولك من المحققين وقولك لكونها مخالفة للحديث  
وقولك من غير تعصب مذهبي فان احدا لا يعد من المحققين حتى  
يرد على مسائل المذهب ما خالف الاحاديث الصحيحة والرد على  
المسائل لما كان لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي  
فما وجه اختصاصه بما بعد من الحديث من بين الروايات  
الخفية مما قرب منه فانهما اذا كانا مخالفين للاحاديث الصحيحة  
فهما سيان في الاستحقاق بالرد عليهما فلما فرق بينهما علم انه متعصب  
في المذهب الخفي حيث يرد على ما خالف الحديث اذا لم يكن فيه خروج  
عن المذهب ولا يرد عليه اذا كان فيه خروج عن المذهب **ف قوله**  
في العبارة ايجام ان هذه المسائل متفق عليها ومفتية بجماعت الخفية  
مع ان بعضها ليس كذلك **اقول** ليس في العبارة ما يدل  
على ما ذكرت ومن يدعي فعلية البيان **قوله** وهناك مسائل كثيرة للخفية  
مشهورة في كتبهم الشريعة اشار ابن الهمام بقسوة خلافها



**اقول** تلك المسائل هي التي روايتها خلافاً لما جرد في المذهب الخفيف فنقض هذه  
 ليس بمجرب اتباع الحديث بل لا يتبع رواية المذهب فلا يصير نقض هذه موجبا لان لا  
 يطلق عليه لفظ التعليل **قول** له فلان صفة كونه جدليا انما يذكر ونها في  
 الشك منه اه **اقول** كل ما يذكر في شفاء المرح لا يلزم ان يكون في نفس الامر  
 صحيح ابل قد يذكر في شفاء المرح ما قد عدها في الكمالات ولولم يكن في نفس الامر  
 صحيحا فاديت انهم يذكرون في شفاء مريض كل من منطق وعلاقة في المي سيق  
 ان ان كل ما سمارت باحكام الكتاب في السنة واحوال السلف يعلم ان الزنا صاف  
 بتلك انيس محمودا **قول** له واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكر من انها هي  
 المناظرة لا اظهار الصواب بل لا لزوم الخصم وان كان مذكورا في الشريعة **قول** له  
 لكنه نخذ ومثله **اقول** جوابه من وجه الاول ان المراد بل لا لزوم الخصم نظريا  
 او اثباتا فيصدق على المجادلة الجيبة فيكون بما قال في كشف احوالها  
 الفوائد المحذرة عند اهل المناظرة المناظرة لا لانها الصواب بل لا لزوم  
 الخصم وان كان الجواب يجيبا كان سعيه ان لا يلزم وسلم عن الزام الغير بالاجابة  
 كان سائدا فسعيه ان يلزم الغير انتمى وانما في ان المعرفة بالفتح المجادلة  
 فيكون الجواب وانما هو يصدق تعريف على المجادلة الجيبة فامى محذور فيه  
 ان هو ليس صوابا **الاجابة** اننا نسلم ان الجيب المجادل ليس غرضه الزام الخصم  
 ومن يدعى عليه اقامة البرهان على ذلك الرابع ان التعريف بغير المسكوكات  
 عند سائر المبرزين فانما يتوسط فيه الطرد والعكس وهذا ما حذر به في غير واحد  
 من بابنه **الاجابة** له واما ثانيا فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي  
 ذكره في تعريفه **الاجابة** له بالمتن المذكور ثانيا في المناظرة اذا اريد  
 بالجدل والمنطق

اصلا فلزم المناقاة صفة على توهم الفاسد **قول** ليس المراد بقوام الجدل  
ما توهم بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف **قول** هذا المراد يؤيدنا فان  
علم الجدل والخلاف الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب قال  
صاحب التوضيح في بيان تعريف علم اصول الفقه **وقولنا** على وجه التحقيق احتراز  
عن علم الخلاف والجدل فانه وان اشتمل على القواعد الموصلة الى مسائل الفقه لكن  
الا على وجه التحقيق بل الغرض منه الزام الخصم وذلك كقواعدهم المذكورة في الاشياء  
والمقدمة ونحوها ليست على النكتة الخلافية وقال صاحب الكشف علم الجدل  
هو علم بالبحث عن الطرق التي يقتدر بها على ابرام ونقض وهو من فروع علم النظر  
ومنه لعلم الخلاف ما خرج من الجدل الذي هو اجزاء مباحث المنطق لكنه  
خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها مبينة في علم النظر وبعضها خطابية  
وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة المشتهر في باداب البحث وهو  
تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة النقض والابرام واثباته كثيرة في  
الاحكام العلمية والعملية من جهة الالتزام على المخالفين كذا في مفتاح السعادة  
وايضا قال صاحب الكشف علم الخلاف وهو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية  
ودفع الشبهة وقواعد الادلة الخلافية بايراد اليراهين العقلية وهو الجدل الذي  
نسمي من المنطق الا انه خص بالمقاصد الدينية وقال في كشف اصطلاحات  
الفنون وفي ارشاد القاصد الجدل علم يتعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية من الجدل  
الذي هو اجزاء المنطق لكنه خص بالمباحث الدينية انتهى فقد علم من  
تلك انصارنا ان علم الجدل ما خرج من الجدل الذي هو اجزاء مباحث المنطق  
والذي هو اجزاء مباحث المنطق هو القياس المأخوذ من مقدمات مشهورة  
او مسموعة والى ذلك في قسم المنطقين هو القياس المأخوذ من مقدمات

مشهورة أو مسلمة وصاحب هذا القياس يسمى جدليا ويجادل لا عنه الجدل قياس مفيد  
للتصديق لا يعتبر في الحقيقة وعلمها بل عموم الاعتراف والتسليم مركب من مقدمتين مشهورتين  
لا يعتبر فيهما اليقين وان كانت يقينية بل تطابق جميع الأركان الخمسة الحسن إلى الزيادة أو  
الكثرة كوحدة الأدلة وبعضها المعين كاستحالة التسلسل من حيث هي كذلك فان المشهورات  
يجوز ان تكون يقينية بل ولوية لكن بجهتين مختلفتين أو مركب من مقدمات مسلمة أو واحدة  
أو مع مشهورات وهي المسلمات قضايا توجب من الخصم مسلمة أو تكون مسلمة فيما بين الخصوم  
فينبغي عليها كواحد منها الكلام في دفع الأخر حقيقة كانت أو باطلة مشهورة كانت أو  
غير مشهورة انتهى قال القطب الرازي في شرح المطالع والقياس الجدل هو المؤلف  
من المشهورات ومنها ومن المسلمات ويسمى صاحبه مجادلا والغرض منه اقتحام القاصد  
عن درجته البرهان والزام الخصم والفحاشة واعتقاد النفس بتركيب المقدمات على أي وجه  
شاء وأراد انتهى قال محب الله البههاري في السلم الثاني الجدل وهو المؤلف من المشهورات  
أو من مسلمات بين المتخاصمين كتسليم الفقيه ان الامر للوجوب والغرض  
الزام الخصم وحفظ الروي انتهى وهكذا في سائر كتب الميزان إذا عرفت  
هذا علمت ان الجدل الذي هو أحد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق  
ابطال الباطل بل عموم الاعتراف والتسليم فتكبر القياس هكذا علم الجدل  
ماخوذ من الجدل الذي هو أحد اجزاء المنطق والجدل الذي هو أحد اجزاء  
المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل بل عموم الاعتراف والتسليم  
فعلم الجدل لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل بل عموم الاعتراف  
والتسليم وذلك شأن المتعصبين فان قلت يلزم على هذا كون كل جدل  
منه منقسم إلى محقق ومذموم قال في الكشف وعن بعض العلماء اياك ان  
تستعمل الجدل في ظاهرك فإما يقرض الزكيا من العلماء فانه يجعل من الفقه <sup>العلم</sup> الصغير

ويورث الحشمة والعداوة وهو من اشراط الساعة كما ورد في الحديث والله دثر القاتل  
شعر ارى فقهاء هذا الصراط اصنعوا العلم واشتغلوا به لم يذناظرهم لم تلق  
منهم سوى حرقين لم لا نسلم قلنا والانصاف ان الجدل لاظهار الصواب على  
مقتضى قوله تعا وجادلهم بالتي هي احسن لا باس به وربما ينفع في تشييد الازهان  
والممنوع هو الجدل الذي يضيع الاوقا ولا يحصل منه طائل انتهى قلت الجدل المنتظم الصحيح  
ومنهم ليس الجدل المصطلح بل انما هو الجدل بالمعنى اللغوي وهو المنازعة والخاصة قال  
في الكشف قال السيد السند في شرح المواقف في المقصد السادس من مرصد النظر هذا الجدل  
حرام اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فما موربه قال الله تعا وجادلهم بالتي  
هي احسن ولا يخفى ان ما ذكره بناء على اخذ المجادلة بالمعنى اللغوي وهو المنازعة  
والخاصة **قول** واما خاصا فلان حمل الجدل على المتعصب والمجادل مطلقا رده  
بقوله تعا لنبيه صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن اه **اقول**  
لما اعترفت ان المراد بالجدل فيما هنالك علم الجدل والخلاف وقد عرفت ان  
الفرق منه الزام الخصم ما بقى بدمن ان يحل الجدل على المتعصب فبين كلامك  
تعارض فاحش ومن قبل نفسك اوتيت واما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي  
احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوي الذي هو  
المنازعة والمباحثة فالاية لا دلالة لها على الرد على هذا الحمل **قوله**  
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور  
ارجحها اه **اقول** بعد تسليم ذلك لا نسلم ان المراد فيه انحر فيه هو هذا  
المعنى وقد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل  
الجدل على المتعصب وكلامك هذا ايضا ناقض لكلامك المستقيم فتنبه  
**قوله** ذاعرت هذا سهل عليك الا في دفع المنازعة لا مكان ان يقال



من يخالفه كائنا من كان **قوله** وقد شد عليه بسبب كلامه في هذه المسئلة علماء  
 عصره بالكنى وواجبوا عليه التعزير بذلك سنة ست وعشرين وسبعائة في  
 شعبان فاعتقل بالقلعة اه **أقول** روى الترمذي ابن ماجه والدارمي وصححه <sup>الترمذي</sup>  
 عن سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس شد به قال الانبياء ثم الأول  
 فالأول بيتي الرجل على حسب بينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان  
 في دينه رقة هون عليه فانزال ذلك حتى يمشی على الارض ماله ذنب قد ابتلى من  
 هواه يؤمن ان آتية في بلاء ما ابتلى من بلاءه وهذا غير خفي على من عرف احوال  
 الانبياء والصحابة والتابعين وتبع التابعين وهذا لا يوجب منغصة في  
 علمه ودينه وعقله وتساوه وورعه مع ان الكثر ناظر الى ابن ميمية هو السبب  
 بخلاف مخالفيه كالنابح السبكي فانه ابتلى ببلاء شديد قال العلامة السبكي  
 الشهير بالوسعي اورد في كتابه العيون في بحار الحجة الاحمدية واكثر ما ناو منه اي  
 من شيوخ الاسلام ابن تيمية المحقق رحمه الله لم ينقطع في بحثه بمصر ولا باستام وم  
 توجه لهم بالشين وانما اخذوه وحبسوه بالحجاء وهذا بخلاف التبر السبكي  
 فانه جرى عليه من المحرم والشدة ما لم يجز في واقع مثله قال ابن كثير نقل الشيخ  
 عبد الوهاب الشبراوي في كتابه الرجوة المرضية ان اهل زمانهم ما اكثر اسباب  
 شرب الخمر والربا وان كان يلبس الغيار والوزار باليس ويخجلون بانهم يمارسون  
 عليه واتوا به حقيا لمغلوبا من الامام الى مصر وجاء معه خبر نوتس استام من  
 عليه في رواية فذكر في مسئلة الزيادة ليس يعطين به عليه وفدد كركم  
 بما اطلق به المبحث في امراءه استعمل واتمام بحجة قار السبكي فليس  
 فيه دليل جديد بان ثبت احد من السبكي فباعتضاد السبكي ومنه ان لا يقدر على يقينا  
 ان لا يمارسوا لهم بحجة سيئة منهم من يمارسوا في صلاتهم

ذكر خلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجحني وعياجن مع ان خلافا في جواز  
 السفر بقصد زيارة اه **القول** اولان مراد صاحب الرحلة من الزيارة مطلق  
 الزيارة على بقية المهمة القدائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشيء يتحقق بتحقق  
 فرد ويتحقق بانتفاء في حيث قل قد ذهب الجحني الى انحاء مندوبة وذهب بعض المالكية  
 وبعض اظهريه **الوجه** وقالت الخفعية انها قريبة من الوجبات اراد ان  
 يحكم المسألة ثابتة لها وفي ضمن بعض الافراد كالزيارة من الاماكن القريبة  
 التي ليست بين وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر حيث قال وذهب شيخ الاسلام  
 ابن تيمية الى انها مشروعة ان اراد ان ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو  
 الزيارة من الاماكن النائية التي ينفى وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر فثابتا  
 ان يمكن ان يراد بالزيارة في المرح وفي بعض ضارته نفس الزيارة وفي بعض ضارته اثر السفر  
 كما صرحت الاستخدام فيستقيم لمطدب يريد عليه شيء وقال ان يجوز ان  
 يراد في كل من ارجع واحتمل السفر للزيارة وقا او رد عليه هذا الباعض <sup>سد</sup>  
 فيه به ان اذ ح لا يصح ذكر قول الخفعية بقرب الوجوب وقول الظاهريه و  
 مالكية با وجوب ن هذين القولين انما هما في نفس الزيارة لا لمسافة  
 فله يقلل احد وجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم  
 وجوب نفس الزيارة فمعي ان ذلك الحاصل نفسه قد غفل في كلام لم يرم  
 عبارة سنان الهدى دكرا وقيل القاضى عن ابي عمر وقال واجب اشد  
 اراد الى قبر عليه صلوة وسلام انتهى وقال انه صلى عياض في الشفاء قال ابو عمر  
 وما كثر ذلك لك - يا اخي ان الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 يستعمل الناس ذال بينهم بعضهم لبعض وكه تشوية النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما يحسن حفظه في الزيارة مباينة بين الناس وواجب اشد

الرجال إلى قبره صلى الله عليه وسلم انخرق قل علم بذلك ان ابي عمر قائل بوجوب سفر الى  
 المدينة بقصد الزيارة على دليل وجوب الزيارة كما انه يدل عليه كل يدل على وجوب شد  
 الرجال الى الزيارة ايضا فالظاهر ان كان قائل بوجوب الزيارة كان قائل بوجوب  
 شد الرجال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به بيان ذلك من وجوبين  
**الاول** ان العلة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزدني فقد جئاني والزيارة  
 شاملة للسفر لها لانها تستدعي الانتقال من مكان الزائر الى مكان المزارع والزيرة  
 اما نفس الانتقال من مكان الى مكان يقصدها وآه الحنفية عند المزارع من مكان آخر  
 على كل فالانتقال شامل للسفر من قرب او بعد البعد منه في تحقيق معناه كذا قال  
 ابن حجر في البحر المنظم وسينقل لفظه عن قريب وآه كانت الزيارة شاملة للسفر  
 لها يكون السفر بها واجبا **الثاني** ان المذكور في الحديث زيارة الحاج والحاج  
 من حيث انه حاج لا تنافي منه الزيارة الا بشد الرجل وشد الرجل الى المدينة  
 لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم والتجارة وملاقات الاحباب وسائر  
 البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء واجبا لزيارة داتها  
 فاذا لم يتحقق ذلك السفر لا بد من تحقق السفر للزيارة لتحقيق الزيارة فيكون  
 السفر للزيارة اذن واجبا مع ان الحنفية القائلين بقرب الوجوب والظاهرية  
 والمالكية القائلين بالوجوب لم يقيدوها بقطان الا ما كن المتة ليست بينها  
 وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر بل اطلقوها وذلك دال دلالة  
 واضحة على انهم قائلون بوجوب الزيارة او بقرب وجوبها بالنسبة للسكان  
 الزماكن التي بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر ولا يخفى ان زيارة  
 من بينه وبين قبر النبي مسافة السفر متوقفة على سفر فيكون السفر عندهم  
 واجبا او قريبا منه وليس السفر لغير الزيارة ضرر رباعيا من انفا فاذا لم يوجب



السفر لغير الزيادة لا بد من وجوب السفر للزيارة لتحصيل الزيارة الواجبة فيكون السفر  
للزيارة اذن واجبا عندهم فالسلب الكلي غير صحيح ومن ههنا قد علمت الجواب عما قاله  
الباعض في صفحته من السمع المشكوك من ان صغر الدليل اعني ان القول بوجوب  
الزيارة بالنسبة الى سكان الأماكن البعيدة مستلزم للقول بوجوب شد الرحال الى قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد ومث بان حصول زيارة القبر للنبي ليس متوقفا على شد  
الرحال الى القبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصد الزيادة او بقصد القبر بل لو شد الرحال  
الى المسجد بقصد المسجد لمكنت زيارة القبر لان القبر للنبي متصل بالمسجد وكل  
لو شد الرحال الى المدينة لغرض اخر كطلب العلم والتجارة او ملاقات الرجال أو سبل البلاد  
التي في ذلك لمكنت زيارة القبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما ثانيه بانه سب ذلك  
الى مالك مع انه يرى عن هذا القول فعنه ليس نفس الزيارة غير مشروعة ولا السفر اليه  
**اقول** قد اختلفنا فيما تقدم ان القول بعدم مشروعية السفر للزيارة ثابت من مالك  
بحيث لا يسيل اليه الحجج والتاويل قلنا التاويلات التي ذكرها الحاسد الباعض في السعي  
المشكوك لقول مالك نقلا عن السبكي فقد ابطالناها واما نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة  
الى مالك فمعاذ الله بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا شوب لها من كلام صاحب الرحلة  
يمكن ان تكون مأخوذة من كراهية مالك قول القاتل ذرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
**قوله** وما ثالثا فلان نفس زيارة القبر للنبي عند ابن تيمية معتمدة وغير مقدورة  
فما معنى كونه عند غير مشروعة فان شرعية الشيء وعدمها فرع امكانه **اقول** جوابه  
من وجه الأول اننا قد بينا انما ان مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب شيخ الاسلام  
ابن تيمية انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير مشروعة  
والدليل عليه قوله فيما بعد وليس المنزاع في زيارة القبور بل في السفر اليها وشد الرحال  
لها انتهي واذا كان كذلك فلا ورود لما ورد له الحاسد الباعض والثاني ان القول بان

المستنوع وغير المقدور وليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا  
 شوبيا فان السلب البسيط لا يقضي وجوب الموضوع بخلاف السلب الثابت فكيف  
 ان يكون مراد شيخ الاسلام بالسلب السلب البسيط لا السلب الثابت وكيف يظهر ارتفاع  
 شرعية الشيء وعدمها بعد ما بسيطافا فاما نقيضان وارتفاع النقيضين محال  
 واما ما قال الفقهاء من ان غير الممكن لا يحكم عليه بحجوز ولا بعده في الشرع فلا نسلم  
 ان المراد فيه بالعدم السلب المحض الثالث انه يجوز ان يكون مراد شيخ الاسلام  
 ان الزيارة متمتعة بالغير والمتمتع بالغير يكون ممكنا بالذات فالزيارة تكون ممكنة  
 بالذات فيصح الحكم عليها بالشرعية او عدمها **قوله** واما رابعا فلان ابن عبد الحام  
 صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية انما  
 ينكر الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطة في السمع المشكور  
 لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة **اقول** فيه كلام من وجهين الاول انا اذا فهاك  
 مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا المضادة بين كلام صاحب الصام  
 وصاحب الرحلة اصلا على ما لا يخفى والى ان في هذا الكلام اعتراضا بالغير  
 الصحيح في نفسه لالزام انهم وهل هو الا لجدل الحرام المنع عنه فهذا ادل دليل  
 على كون الحاسدا لبا غرض متعصبا نفسانيا عاجدا لا انظر منسك شيخ الاسلام  
 كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وادابها ونقل عنه ذلك السيد العلامة في بعض مؤلفاته  
 ولكن المكابرة لا تعني الا بصار بل تعني القلوب التي في الصدور ومن عادى الى  
 ريبا فقد اذنت للحرب **قوله** فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة  
**قوله** هذا مبني على شدة الغفلة فان ابي عمر قاتل بوجوب الرجل الى قبره  
 اعلم ان الحق والسداد على ما نقل عنه القاضي عياض وقد بينة انفا فتدرك  
 ريبه من ان يبي هذا مراد كلامه بعبارة فانه ذكر ذلك لاثبات كون نفس الزيارة



في الحجاب عنهما ما يدل على أنهم استدلوا بهما على مشروعية السفر للزيارة ولكنهما أولى  
 بالدلالة عليها من سائر الأدلة كما لا يخفى على من تأمل فيه **والثاني** ان القائلين  
 بجواز استدلال الرجال إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم استدلالاً على بقوله النبي صلى الله عليه وسلم  
 زوروا القبور واحاديث زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المواهب اللدنية حكى  
 الشيخ والي الدين الحارقي ان والده كان معادلاً للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن حجب  
 الدمشقي في التوجه الى بلد الخليل عليه الصلوة والسلام فلما دنا من البلد قال نويت  
 الصلوة في مسجد الخليل ليتيم زعن شد الرجال لزيارته على طريقة متيجان تيمية  
 قال فقلت نويت زيارة قبر الخليل ثم قلت له اما انت فقد خالفت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لان قال لا تستدل الرجال الا الى ثلاثة مساجد وقد شددت الرجل الى مسجده  
 رابع واما انا فاتبعت النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال زوروا القبور فقال لا قبور  
 الانبياء فبهت انقته وقال الغرالى في الاحياء قد ذهب بعض العلماء الى  
 الاستدلال بهذا الحديث في المنع من الحلة لزيارة المشاهد وفتوا  
 الصالحاء والعلماء وما تبين لي ان الامر ليس كذلك بل الزيارة مأمور بها  
 قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها وقال ابن حجر  
 في البحر المنظم بعد ذكر احاديث الزيارة ثم هذه الاحاديث كلها اما صريحة  
 وهي الاكاش او ظاهرة في ندب بل تاكيد لزيارة صلى الله عليه وسلم حياً وصيئاً  
 للذكر والا ينع من قرب او بعد فقيستل بها على فضيلة شد الرجال لذلك  
 وندب السنة الزيادة حتى النساء اي اتي اقا كما اخذ الرعي من فوهم تشن  
 الزيارة لكل حاله ونجست فيه غير ان قنود الصالحين واستدلاله على ذلك ووجهه  
 الزيارة للسفر انها استدعى الانتقال من مكان الزائر الى مكان الامر وكلفه الجحى ندرى  
 استمدت عليه الآية الكريمة فالزيارة اما نفس الانتقال من مكان الى مكان يتصل به

وأما المحذور عند المن ومن مكان آخر وعلى كل فالإشغال الشامل للسفر من قريب  
 أو بعد لا بد منه في تحقيق معناه وإذا كانت كل زيارة قريبة كان كل سفر إليها  
 قريبه وزعم أن الزيارة قريبة في حق القريب فقط اقتراء على الشريعة الضرف فلا يعمل  
 عليه انتهى وقال الشيخ عبد المحيى بالله في جذب القلوب إلى ديار المحبوب وأما اختيار  
 سفر برى زيارت شريف بقصد دريافت این ساعات عظمی هرگاه استحقاق و فضیلت  
 زیارت ثابت شد مشروعت و سعیت سفر استحقاق و نیز لازم آمد رجعت عموم دلائل  
 زیارة واستواء قريب بود در ان انتهى هكذا نقل هذه العبارات الباعضة الحاسدة  
 في السع المشكوك قول وقد فرغت عن رد بعض ما في الصارم في السع المشكوك  
 وذلك كاف لرفع ما اخذ به عنه **اقول** يكتب جواب السع المشكوك وانتظره وليس  
 بل لسان الامام وان سعيه سوف يرى **قول** وفيه انه ليس كلاما ضعيفا ضعفا  
 لا يصح الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي  
 وغيره كما بسطته في السع المشكوك وغيره **اقول** فيه كلام من وجهين الاول انه  
 يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع ان قد تحقق في  
 مقامه ان الضعيف لا يصح الاحتجاج به في الاحكام به اصلا كما لا يخفى على من لا يلهي  
 اتمام بالاصلين والثاني ان حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي  
 اثبت بعده ما كتب الحاسد الباعض في الكلام المبرور والكلام المبرور فجوابه مرقوم  
 في القول المنصوب واتمام الحجة وأما السع المشكوك فليس فيه امر جديد ومع ذلك  
 يجز جوابه فانتظره **قول** فيه انه لا يعلو على مالك والجبوني وعياض **اقول** الامام  
 مالك ما كان في القائل زيدا **قال** لا يعلو على مالك والجبوني وعياض **اقول** الامام  
 مالك ما كان في القائل زيدا **قال** لا يعلو على مالك والجبوني وعياض **اقول** الامام  
 مالك ما كان في القائل زيدا **قال** لا يعلو على مالك والجبوني وعياض **اقول** الامام

فاني وان لم اظفر بتصریحهم بالكنى يمكن ان يكون ما خذوا من ان الظاهر من احاديث  
الزيارة العموم واستواء القرب والبعد فيها فيظفر منها لجواز شد الرجال للزيارة <sup>صحتها</sup>  
منع شد الرجال لها فعل بل دالة الالتزام انهم لم يروها قابلية للاحتجاج على ان هذه  
النسبة تحتل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام موافق للامام مالك والجمهور  
وقاض عياض في مسألة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث لا تشد الرجال اجاب  
لهم عن احاديث الزيارة التي تنسك بها مخالفة لهم بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني  
انها لا تدل على المطلوب الذي هو شد الرجال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما كان تضعف شيخ الاسلام احاديث الزيارة تأييد المذهب ما كان تضعيفه  
تضعيفها وهذا شائع في فقهاء المذاهب الاربعة فانهم لم يحتجوا لانتمهم بها لم  
يحتجوا به ويضعفون بعض الاحاديث والادلة ويقوون بعضها تأييد لهم وهذا  
الاحتجاج والتضعيف والتقوية ينسب الى مذهب الاثني عشرية مع انه لا يكون هناك  
عبارة اتم الصريحة الدالة على تلك الامور وهذه النسبة كما قال الله تعالى واذ قالت  
الملائكة يا ايمان الله اصطفك وطهرك واصطفك على نساء العالمين وقال  
الله تعالى واذ قالت الملائكة يا ايمان الله يبشرك بكلمة منه اسم الله الميعر عيسى بن مريم  
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وقال الله تعالى وتلك ايات ربهم  
وعصوا رسوله واتبعوا ام كلثوم جبار عني حيث نسب قول جبريل الى سائر الملائكة  
وحيث جعل عصيان هود عصيان سائر الرسل **قوله** وقد غلطها المحققون  
في ذلك **اقول** قد صوبها جماعة من المحققين ايضا في ذلك **قول** فيانه لما  
كانت المسئلة متغايرتين عنه فلم اجري الخلاف الذي وقع في شد الرجال  
بقصد الزيارة في نفس الزيارة **اقول** لما بينا من وجه صاحب الرجل لم يبق لهذا  
الامر ادجال الورود فتذكر **قوله** فيه افتراء على الاثني عشرية والجمهور كما بسطتم

**اقول** كلام صاحب الرحلة في هذا المقام يرى من ان يكون فيه افتراء فان المدلول  
 الصريح لعبارة صاحب الرحلة انما هو ان الثلاثة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع في ان  
 السفر الى غير الثلاثة مستحب وليس بمستحب وهذا ليس من الافتراء في شيء فان عدم العلم  
 كاف لهذا الحكم فان مثل هذا الحكم لا يحكم به احدا لا بحسب العلم ويؤيده ما قال صاحب الرحلة  
 قبله من قوله لكن لم ينادعوا فيها علمت وما يقول بعد فهذا ان طر فان لا علم فيها نزاعا  
 بين الثلاثة الاربعة والجمهور ولا شك ان السفر الى غير الثلاثة من قبور الانبياء و  
 الصالحين وغير ذلك لم ينقل فيه الاقوال **الاول** انه محرم **والثاني** انه مباح  
 كما يظهر من العبارات التي نقلها هذا الحاسد المباحض في السمع المشكوك قال الجلال السيوطي  
 في الديباج لا تشد الرحال المحر اخذ بظاهر ابو محمد الجويني والقاض حنين فقال لا يحرم  
 شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة لقبور الصالحين والمواضع الفاضلة والصحيح  
 عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره انتحى وقال عبد الله بن سالم البصري المكي في  
 ضياء الساري قال الحافظ يعنى ابن حجر العسقلاني واختلف في شد الرحال  
 الى غيرها كالدخاب الى زيارة الصالحين احياء وامواتا الى المواضع الفاضلة  
 بقصد التبرع بها والصلوة فيها فقال الشيخ ابو محمد الجويني يحرم شد الرحال  
 الى غيرها عما بظاهر الحديث و اشار القاض حنين الى اختياره وبه وقال  
 عياض وطائفة زيد بن علي ما رواه اصحاب السنن من انكار بصرة الغفاري  
 على ابيهم ريرة خروجه الى الطور وقال له لو ادر كنتك قبل ان تخرج ما خرجت  
 واستدل بهذا الحديث فدل على انه يرى حمل الحديث على عمومها ووافقه  
 ابو هريرة والعميد عند امام الحرمين وغيره من الشافعية انه لا يحرم  
 رجوعه بواعنه من مكة الى باجوبة صهيان المراد الفضيلة النافعة انما هي  
 في مثل ارجل وهذه تسجل بخلاف غير ما قد جاز انتحى وقال صاحب الجبال

واختلف في شد الرحال الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة فحرم ومبيح وقال النووي  
 في شرح صحيح مسلم واختلف العلماء في شد الرحال واعمال المطى الى غير المساجد الثلاثة  
 كالذهاب الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك فقال الشيخ ابو محمد  
 الجويني من اصحابنا هو حرام وهو الذي اشار عياض الى اختياره والصحيح عند اصحابنا  
 وهو الذي اختاره امام الحرمين والمحققون انه لا يحرم ولا يكره انتهى وقال ابن حجر  
 المكي في الجوهر المنظم على ان في شد الرحال بغير هذه الثلاثة مذهب قال الشيخ ابو محمد  
 الجويني عيנם وربنا قال يحرم وقال الشيخ ابو علي لا يحرم ولا يكره وانما المراد منه  
 القرية في الشد لتلك الثلاثة وغيرها الا قرية في الشد اليها وهذا هو المعتبر عندنا  
 بل هو الصواب ومن ثم غلط النووي وغيره الشيخ اباصم الجويني في ما مر عنه  
 وتبحث السبكي انه ان قصد بذلك التعظيم فالحق الاول والا فالحق الثاني  
 انتهى ولا يخفى عليك ان تلك العبارات تدل على ان المنقول في باب شد  
 الرحال الى غير المساجد الثلاثة من القبور وغيرها هو القولان احدهما التحريم  
 والثاني الاباحة وآما القول باستحباب السفر بغير المساجد الثلاثة من  
 القبور وغيرها فلم ينقل عن احد من المجتهدين صراحة وقد اعتد به  
 هذا الحاسد الباعض حيث قال في السعة المشكوك في صفح ٢٠٢ فيه انه لا يلزم  
 نصريح كل من الفروع والخبريات عن الائمة فالعلوم تتراد يومافيو المختار  
 حوادث الامة وقواعدهم تقتضي الجواز فلم يظهروا نصريحهم على خلافه يحكم بالجواز انتهى بقي ان  
 قواعدهم تقتضي الجواز ففيه كلام من وجهين **الاول** انه لا بد من بيان القواعد التي تقتضي الجواز  
 ومن بيان وجه **القضاء الثاني** ان الكلام في الاستحباب لا الجواز فلا يتم التقرير بل يقلص  
 الوجه ان الائمة الاربعة والجمهور اتفقوا على ان السفر الى غير المساجد الثلاثة حرام حتى يرد  
 ما اوردته الحاسد الباعض في الجملة هذا الذي لا يلبس في محلة يتعين فيه الطلبة فضلا عن الكمالة



**قول** اني ما حقت في مسئلة الاستواء الا لانه وافق فيه جماعات الصحابة والتابعين  
 والائمة المجتهدين اه **اقول** حكم موافقة ابن تيمية في مسئلة الاستواء على انه  
 وافق فيه جماعات الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين وحكم موافقة علم العصر  
 ابن تيمية في مسئلة الزيارة على حب ابن تيمية بعيد من الاضاف فلعلماء العصر ان  
 يقولوا انما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من  
 الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما انت فقد تبعته في مسئلة الاستواء  
 حبا بابن تيمية والسحق ان المحققين من علماء العصر لم يوافقوا ابن تيمية في مسئلة  
 الزيارة لقوله بما بل لقول دليل فلم يكونوا من الطائفة الاولى **قول** فعمل هذا كان  
 السبيل لحين وفات ابن حجر بن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن  
 سن التميز المفيد للخل والسماع والخذ مستبعد بلا شبهة اه **اقول** فيه كلام  
 من وجه الوجه الاول ان هذا الاستبعاد هل صرح به احد من اهل العلم بالخصوص  
 او اخذ من قواعدهم وكلياتهم او من مخترعات ذلك الحاسد الباعض على الاول  
 لا بد من نقل عباراتهم حتى تبين دقة ذلك الحاسد الباعض وعلى الثاني لا بد من  
 بيان تلك القواعد والكليات وطريقة اخذه عنها وعلى الثالث فهل هو بدعي  
 او نظري على الاول لا بد من اثبات بداعته وعلى الثاني لا بد من اثباته ابرهانا  
 عليه والوجه الثاني ان الاستبعاد مخصوص بالسن المذكور او يتحقق قبله وبعده  
 او يتحقق قبله لا بعده او يتحقق بعده لا قبله الشق الاول يجري فيه الاحتمالات  
 الثلاثة المذكورة في الوجه الاول والشق الثاني هل نقبلية وبطلان حد محد دام لا  
 الاول لا بد من اثباته من كلام احد من اهل الفضل والكمال واثباته بالدليل  
 وابت بدهته والى له ذلك وعلى الثاني يلزم ان يوجد هذا الاستبعاد فيمن  
 قارب البلوغ بل فيمن بلغ بل وفيمن صار شابا بل وفيمن صار كهلانا بل وفيمن صار

شيخنا وهذا لا يقبل به الاستغنية على قول الشق الثالث لا بد من اثباته من كلام أحد من  
 أهل العلم أو إثبات بطلانه أو إقامة البرهان عليه الشق الرابع مع كونه بدعي البطلان  
 يطالب به عليه بالدليل على أنه يجري فيه بعض ما يجري في الشق الثاني الوجه الثالث  
 أن ما مفاد الاستبعاد المذكور فإمكان أنه إذا وجد الاستبعاد فإن نقل أحد من  
 الثقات الخبر الذي يتحقق فيه ذلك الاستبعاد لا يقبل فلا نسلم الملازمة بين وجود  
 الاستبعاد وعدم قبول الخبر الذي يتحقق فيه ذلك الاستبعاد أما ترى أن كثير من أخبار  
 الأخبار وخوارق العادات التي نقلها الثقات تتلقى بالقبول وعلى تسليم الملازمة  
 المذكورة لا يسيل لنا إلى إثبات معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء وإي محمد وأبي  
 عند أهل الإسلام من ذلك وإن كان أمرا آخر فلا بد من بيانه وبيان أن ذلك  
 مفيد في ما نحن فيه ودونه لا يكون مما يعاب به والوجه الرابع أن لنا أن نقول على ما نقلناه  
 أن محمد بن الربيع حين عقل حجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارهم  
 كان ابن خمس وكون هذا السن سن التمييز الفيد للتحلل والسماع والخذ مستبعد  
 بلا شبهة وأبعد من ذلك ما ذكره الخطيب أنه سمع أبا محمد الأصماني يقول حفظت  
 القرآن ولي خمس سنين واحضرت عند أبي بكر المقرئ ولي أربع سنين فأردوا أن  
 يسمعوها فيما حضرت قرأته فقال بعضهم أنه يصغر عن السماع فقال لي ابن المقرئ  
 اقرأ سورة الكافين فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوين فقرأتها فقال لي غير اقرأ  
 سورة المرسلات فقرأتها ولم أخطئ فيها فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة عليه  
 انتهى وأغرب من ذلك ما ذكره الخطيب أيضا من طريق أبي عاصم قال ذهبت بأبني وهو  
 ابن ثلاث سنين إلى ابن جريح فحدثه قال أبو عاصم ولا بأس بتعليم الصبي الحديث  
 والقرآن وهو في هذا السن انتهى وتلك العبارات قد نقلت في الشفاء وذكرت من  
 أخذها عنهم فتذكر ومثله في الغرابة ما ذكره الحاسد لبعض في النافع الكبير لفظه

هكذا ومن منحه على ان رزقت قوة الحفظ من زمان الصبا حتى ان احفظ ما كان حين  
كان عمري خمس سنين بالحفظ ضرورة وقعت لي حين كان عمري ثلث سنين ان ته قهق  
تقبل تلك الاخبار ام لا **الثاني** بدعي البطلان وعلى الاول لا بد من بيان فارق  
بين خبر تلذ السيوطي وبين تلك الاخبار **قول** ذكر هذين الوجهين ونظير الكلام  
لتأيد هماما الحاجة اليه فاني قد جوزتها سابقا في التعليقات السنية **اقول** فيه  
كلام من وجهين الاول ان الحاصل الباعض وان جوزها او لا لكن انقلب على عقبيه  
ثانيا حيث رد عليه وقال لكن يخلط بالخاطر ان السيوطي لو كانت له اجازة من الحافظ  
ولو في حال صباه لذكره في رسالته خصص ما عند ذكر مشائخه ومفاخره كيلا يحصل  
الاجازة من الحافظ فخر عظيم اى فخر انتهى **الثاني** ان الحاصل الباعض لما جوزه  
الاحتمالين فوجه التعصب على صاحب الجنة بل لا بد حينئذ بمقتضى الانصاف  
ان يحل كلامه على احدهما من هذين الاحتمالين ويرجع عما قاله ويتوب مما اقر فيه  
**قول** في حاشية مقدمة التعليق المجمل وهو امر ليس بدافع للتعصب فان  
التواخي تكتب الشوكاني **اقول** قد عرفت ان التاريخ لا يكتب الشوكاني  
اصلا بل الشوكاني يكتبه فتذكر **قول** فيها وهو ايضا لم يشف العليل  
فان مثل هذا اليراد وارده عليه ايضا **اقول** اذا ثبت ان اخذ السيوطي  
عن الحافظ غير مستحيل ولا مستبعد فلا وجه لورود هذا اليراد **قول** فيها ولو  
الكتفى على النقل عن الشوكاني والقارى ولا سلم من اليراد فان الناقل من حيث  
انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** لا ريب ان صاحب الحجة ناقل محض لم يلتزم صحة  
ومن يدعى التزام صحة فعلية البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار  
انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون  
حقيقة او حكما وقدس تحقيقه بالامر يد عليه في الباب الاول **قول** فيها والقول

الفصيل ان السيوطي ليس له تلمذ ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية  
 لذلك عند وفاة الحافظ **اقول** فيه كلام من وجهين **الاول** ان هذا مخالف صريح  
 لما حققه المحققون من ان الاجازة للطفل الذي لا يعز حبيته ولا يعتبر في محنتها سنة  
 او تميز ففعل هذا قوله ان السيوطي لم يكن له قابلية للاجازة الخاصة عند وفات الحافظ  
 خلط فاحش **والثاني** ان هذا مخالف لما وضع عليه السيوطي نفسه حيث قال في تذكره الحافظ  
 ولا استبعد ان يكون له اجازة خاصة فان والدي كان يتحد اليه ينوب في الحكم عنه  
 اني فان السيوطي لا يستبعد الاجازة الخاصة لنفسه الحاسد الباعض يستبعد ما هو اهل  
 البيت ادري بما في البيت والحاسد واقع في كيت وذيت **قوله** وبعد كنا بستي لذلك  
 وقتت على كلام السيوطي اه **اقول** فيه كلام من وجهين **الاول** ان الظاهر ان  
 وقوع الحاسد الباعض على كلام السيوطي في تذكره الحافظ وعلى كلامه في تذييل التلخيص  
 انما هو بمطالعة شفاء العي وعلى هذا فلا يخلو كلامه هذا من تدليس وتلييس فانه  
 يدل على انه وقف على كلامه من دون واسطة شفاء العي وهذا بعيد من شان  
 من يخشى الله والصدق ينبغي والكذب يهلك **والثاني** ان حاله في احتمال  
 الاجازة حال الشاة العائرة فانك قد جوزته في التعليقات السننية ثم رددت عليه  
 فيها ثم جوزته في حاشية مقدمة التعليق المجلد ثمان تقرر اياك على هذا التجوز فاذن  
 انك اهدم اساس تعقبك فشكرت الله عليه وانا ارجو ان كان فيك اليسر للثقة من الايمان  
 وبقيته من الحياء الذي هو شعبة من الايمان ان تعترف بعدم ورود تعقبك هذا  
 على السيد تاليف من تاليفاتك **قوله** هذا لا يغني شيئا الا ان يضم به احد  
 الوجوه السابقة **اقول** ما ادعيت ان هذا وجه مستقل بل المقصود التأييد فقط  
**قوله** فتأكد بذلك تجزي السابق **اقول** فثبت ما قال صاحب اللجنة وحكاه من ان السيوطي  
 تلميذ الحافظ وسقط تعقبك راسا **قوله** الاختلاف انما كان في صحة الاجازة الخاصة وهو

الى الآن **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان لفظ الاجازة في قولك لكن يختلج اه  
 مطلق ليس فيه لفظ يدل على الاجازة الخاصة فالظاهر منه ان الاختلاف كان في الاجازة  
 مطلقا عامة كانت او خاصة والثاني ان قولك وهى باق الى الان ما ذا اراد به ان اراد  
 ان الاختلاف باق في اماكن الاجازة الخاصة فهذا من وساوس الشيطان فقد عرفت  
 ان المحققين لا يعتبرون فيها سنا ولا تعبيرا وقد تأيد هذا بقول السيوطي الذي نقلناه  
 انفا وان اراد ان الاختلاف باق في فعلية الاجازة الخاصة فمسلّم لكن لا مجال حينئذ  
 للتعقب فان الثقات اذا اقالوا في تاليفاتهم ان فلانا تلميذ فلان وامكن اخذ  
 التلميذ عن الاستاذ بواحد من طرق الاختلاف لم يرد من قبول هذا الخبر فكيف اذا امكن  
 اخذه عنه بالطرق الثالث السامع والاجازة الخاصة والاجازة العامة وقبول هذا  
 الخبر ليس متوقفا على ثبوت طريق خاص على التعيين حتى يفيد قولك الاختلاف في تحقق  
 الاجازة الخاصة باق الى الآن بل الذي صح في النظر الصحيح ان هذا الاختلاف من مرضك  
 الذي ليس له علاج **قول** لا شبهة في ان التعلم والتعليم ولوم وجه معتبر ان عرفا في  
 معنى التلميذ اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان لفظ التعليم هناك غلط فان  
 المعبر في معنى التلميذ هو التعلم لا التعليم والثاني ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع  
 وآثالث انه ما ذا اراد بقوله الاختلاف والتعليم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فخير  
 مسلم فان طرق الاختلاف الاجازة وهو غير متوقف على التمييز وقد ذكرنا هذا المسئلة في  
 الشفاء ونقلنا فيه من عبارات القوم ما يكفي لاثبات هذا المرام فقد ذكرنا ان اراد الخبر  
 غير يتحقق كلية الكبرى التي هي شرط الانتاج الشكل الاول والرابع ان الحاصل الباعث قد  
 اعتبرت بان السطحين وفات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف تقر بها وقد  
 عرفت عبارة الشافعية في الشفاء ان حصول التمييز يمكن في احدى من هذا السن فما  
 التمييز في سنة واحدة وهذا ملحق وهو المقصود بالنفس لا يغني شيئا الا اذا كان هذا

المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب الجنة واثبات هذا لا يمكن منك ولا من احد  
 من اضرارك وشهد لك وبالحجة فيثبت الاحمال للتعقيب وبناء التعقيب على المعنى الذي  
 ليس مقصود ابا لاثبات للتعقيب عليه ليس من شان العاقل السادس ان قوله واما  
 يخرج الانساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التميز فلا كلام في ذلك فيه ان اذا  
 لم يكن لك كلام في ذلك فما وجه التعقيب فان صاحب الجنة انما قال ان السبيح تليد  
 ابن حجر العسقلاني ولم يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التميز ولا ريب ان مجرد  
 الانتساب بالاجازة العامة ونحوها كاف لتعقيبها قاله **قول** لافائدة في ذكر هذا  
 فانه مما قد ابدية **اقول** انت وان ابديت هذا الاحتمال لكن لم تنته عن التعقيب على  
 صاحب الجنة فالفائدة في ذكره التنبيه على ان التعقيب حيث ليس بشئ فعلى هذا كان حقا  
 عليك الاعتراض بحقيقته كلام صاحب الجنة وفساد تعقبك فلما لم تعرف بها علم انك لست  
 بمن ينظرون لاحقاق الحق وابطال الباطل بل من المعاندين المتعصبين والباغضين  
 المسدين **قول** وهي باطلا فنها باطلة اه **اقول** المراد بها هو ان الناقل من حيث  
 انه ناقل لا يريد عليه شئ وحذف ذلك القيد في مثل تلك العبارة شائع في كلام العلماء  
 ليحججه الامن لاحظه من العقل والعلم **قول** وصاحب التحايف والجنة وحصول  
 المأمول لم يذكر تلميذا السبيح عن ابن حجر على سبيل الحكاية المجردة بل على سبيل الالتزام  
**اقول** هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه ذكره على سبيل الالتزام  
 ودونه خطأ القناد **قول** والدليل على ما ذكرنا قول صاحب الاداب الباقية **اقول**  
 اهل الباغض الحاسد اطلع على كلام صاحب الاداب الباقية بواسطة اتمام الحجة  
 فان سجد قد نقل كلام صاحب الاداب الباقية فيه **قول** اما اول فلانه لم يحك عنه  
 صاحب الاكسيد عند ما ذكره ولم ينسبه اليه اه **اقول** ليس اظهر انه قول لغيره اذ عند  
 ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهر ضمنا اولية واشارة كاف فيه قد مر

لتحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه فتذكر قوله ليس كل ناقل ينحى من الايراد  
 كما مر **قول** سلما ان الناقل الملتزم للصحة لا ينحى من الايراد ولكن كل صاحب  
 الاختلاف ملتزم للصحة غير مسلم **قول** وكون معظم الاكسيدر منقول عن غير لا يخفى شيئا  
 لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده **قول** هذا الاحتمال صا  
 لان النسب ما لا يقال من قبل الراي فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة مأخوذة عن  
 الغير **قول** ولا يكف في النقل النسبة الذهنية ولا اخذ الواقع بل الحكاية الظاهرة  
**اقول** نعم الحكاية اى اظهار انه نقل الغير ضرورى في النقل لكنه اهم من ان يكون  
 صريحا او ضمنيا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه في الباب الاول **قول** فرأيت  
 لوقوم مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او وطلا فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب  
 الفلاني اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين بين هذه  
 الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد والوفيات فان هذه  
 معلومة علميا يقينا اما بالضرورة الدينية او بالبدهة العقلية بخلاف تلك  
 فان غاية امرها الظن اذ خيل الواحد لا يفيد اليقين فقياس احدهما  
 على الاخر قياس مع الفارق **الثاني** ان في الامور التاريخية المذكورة  
 قرينة قائمة على انها منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها  
 مدخل للرأي بخلاف الاقوال المسطورة فلم يست فيها هناك قرينة ناهضة  
 على انها منقولة عن الغير وان التزم احدا هناك قرينة دالة على انها منقولة عن  
 الغير فاي شناعة في الالتزام بحصول النجاة بالاجوبة المذكورة **قول** مثل هذا  
 الحكم اخفكه عند الفاضلين **اقول** نعم هذا الحكم اخفكه عند الفاضلين عن  
 الفضول الذين احبوا هذا الحاسد الباعض والاصالة بفسادهم فان من العادات  
 لغدبة ليلها الضحك من العلماء والاستمراء بهم قال تعالى ان الذين اوجروا كانوا

من الذين أصنافهم يكون تمام الراسخين في العلم فلا يراهم في صحة هذا الحكم ويقولون أصنافهم  
 فان اظهر انه منقول عن الغير من كان لا يد منه في النقل ولكنه اعم من ان يكون صريحا  
 او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم حوله ريب **قول** وكونه ذلك  
 في ديباجة المحطة ما يدل على ان جملها منقول من الزبر والرسائل لا ينحصر من الابرار  
**اقول** ليس في ديباجة المحطة ما يدل على ان جملها منقول من الزبر والرسائل بل فيها  
 ما يدل ظاهره على ان كلها منقول من الزبر والرسائل ولا ريب في كونه منجيا من  
 الابرار اما ترى ان ذلك ان الامر القلاني منقول عن الغير عند ذكر ذلك الامر على  
 المتعين وذكر ان كل ما في هذا الكتاب منقول عن الغير على سبيل الكنية بيان وانما  
 انه قول الغير فما وجه كون احدهما كافيا في النقل دون الآخر **قول** بل لو ذكر  
 عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الابرار لكونه ملتزم للصحة **اقول** نعم كون  
 صاحب المحطة ملتزم للصحة لا دليل عليها فلا تقبل المؤمن لا يكذب **قول** فيجب عليك تصريح هذا الكتاب  
 بغيره **اقول** مالا يجب عليك تصريح عدم صحة ما نقلته وهو غير صحيح في نفس الامر فقد تقدم ذكره في  
 الباب الاول فتذكر فما هو جوابك فاجابنا **قول** فان قال ليس غرضي التمييز بين الصحيح والخط بل مجرد النقل قلنا  
 فهل انت الذي اطلب الابدال **اقول** انت ايضا قد نقلت ما هو غير صحيح واهتجت بعدم صحة ما تقدم في الباب الاول  
 فان قلت ليس غرضي التمييز بين الصحيح والخط بل مجرد النقل قلنا على دينك فهل انت الذي اطلب الابدال  
 وجاز سبيلهم لغزو السمين ولا تفرق بين الشمال واليمين فما هو جوابك فاجابنا **قول** اريد  
 كان في كشف الظنون او في كتاب لخران السماء تحتها وان الارض فوقها وان الشمس ليس بحجر وان مكة  
 المدينة غير موحدة انه ليس في كتاب الخفية كذا يسمى بالهداية وان مؤلف شرح الوقاية والتوضيح  
 ونور الانوار شافع الغي ذلك من الخرافات التي تقطع بكنها طلبة العلوم فضلا عن  
 علماء الفنون هل كنت تجوز نقل امثالها في تصانيفك من غير تنبيه لما قال وكيف قال **قول**  
 جوابه من وجه الاول انه فرق بين بين الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات



فان الاول معلومة على يقين بالضرورة العقلية والمحسنة بخلاف الاخر فقيا سألها  
على الخرسوية بين المتخالفين وقياس على الفارق المبين وانك اذا التحسن القياس فذلك  
والدخول في زمرة الناس وبحاث العلماء الاكياس والثاني التزام ان يجوز نقل امثال  
الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجله واطهر من ان يحتاج الى التنبيه عليه فقد  
يعلم كل من له ادنى علم وبصيرة **قول** ايراد مثل هذه الكلمة السخيفة ليس من شان  
العلماء بل من عادات الجاهل **اقول** ان كان هذا حقا فانت احتبان تلقب بامير  
الجهال فانك قد كتبت كلمات كثيرة هي اسخف من هذه الكلمة الواحدة **قول** فان اراد  
تأليف كتاب اخر مستقل للايرادات على اصف النشاء الله تعالى ليفر متعة وفنقا  
عليه كثيرة في مواضع متعة بحيث يتعسر عليه حصول الجادة منها الى ان يقرب فيجسر **اقول**  
هذا الجملة ادل دليل على عناد المتعصب بحسنه وبفسنه وتقصبه والعجب من هذا المتعصب  
انه شفع على صاحب اتمام الحق في السع المشكور بعثل ما ارتكبه بنفسه ههنا حيث قال في  
صفحة ۳۵۵ يه تقرير محض ضد ومنازعة كى هي كه اگر هارى با تا كو تم نه مانوگى تو هم هي  
تم هارى بات كونه مانينك اس صورت مين مناظره نحو ابله مكابره ويجادل هو انت  
وجه العجب انه لما كان عندك كلام صاحب القول المنصوب الذي اوردت عليه هذا الايراد  
تقرير ضد ومنازعة ولم يكن مناظره بل مكابرة او مجادلة فكلارك هذا احتبان يكون  
تقرير ضد ومنازعة ولم يكن مناظره بل مكابرة او مجادلة فانه اشد دلالة على المراءى  
كلام صاحب القول المنصوب فان لفظ هكذا اگر كسى كو خلى ان هو كى كه شتى اجماع موقوف  
سند متصل پر تو جوارب وسكاهه هي كه يهان اجماع لبار غير هي نقل كيا كيا هي  
اگ تم هارى نزدك وه مع تبرهين تو هي كافي هي وراك نهين تو جتنه عبارات تائيد  
وسوي كى لى نقل كى گئين هيان او نكو قائل استحياب هي تسليم نهين كى سكتا اهي  
او با بجهت التشديد عن الزحف وارتكاب لاشد لايتاقي الامن ليس ظ من الحياء

**قول** نعم هو كما قلت لكني انشاء الله مني برى اه **اقول** لفظ مني يفيد انك برى  
 من نفسك وهذا حق جرى على لسانك فانك مع ظهن الحق عليك تنظر لباطل وتورد  
 على اهل الحق وتكتب في حقهم كلما تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم سيما في حق صاحب  
 الاتحاد الذي هو من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ان رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال في حقهم اذكر كره الله في اهل بيتي رواه مسلم وقال فانظروا كيف تختلفوني  
 فيه رواه الترمذي وقال الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا  
 ومن تخلف عنها هلك رواه احمد وهل هذا الا تزكوة الهند ومحنة الفخر فحق ان  
 يقال في حقك ان الله ورسوله والمؤمنين بريئون منك ولما كنت تدعى الايمان  
 جرى الحق على لسانك من حيث لا تحتسب حيث برئت من نفسك فالحمد لله على ذلك  
**قول** فاني قد كتبت ولا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت قد اخرجنا من اهل  
**اقول** اصدقك في هذا ولكن المظنون ان ذلك الاصلاح وقع بعد مطالعة الشفاء  
 فيحتسب ان كان عليك حق ان تظهر هذا الامر فحدم اظهر ذلك لا ينحصر في التلبس  
 والتلبس وذلك من العادات القديمة للمعترض انه اذا ورد عليه شيء وعجز عن  
 جوابه يقول طلعت عليه قبل هذا واصلحت وهذا بعيد من الصادقين **قول** الله اعلم  
 بمن اشتبه عليه الامر **اقول** هذا الاشك انه ما اشتبه على الكاتب لاهل صاحب الاتحاد  
 والدليل عليه ما ذكرناه في الشفاء من ان صاحب الاتحاد قد ذكر في الاتحاد ههنا ما هو  
 الصحيح **قول** وقد اشتبه عليه اكثر من هذا **اقول** قد اشتبه على الحاسد لبعض بل  
 وعلى جماعة من المحققين اكثر من هذا وقد تقدم تحقيقه في الباب الاول فما هو جوابك  
 فهو جوابنا **قول** قد اساء فيما فعلت لو سكت من مثله كان افضل له **اقول**  
 هذا اليسر من الاساءة في شيء فان اظهر انه قول الخیر اعم من ان يكون صريحا وغير  
 صريحا والظاهر الخیر صريح متحقق فيما هنالك **قول** ولو صرح بالنقل ايضا لم

اذكر الله في اهل بيته

من الإيراد **قول** وجه عدم السلامة من الإيراد هو ما تقدم من دعوى صاحب الخطاب  
 ملتزم الصحة والاشكال أن هذه الدعوى لم تثبت بعد **قول** وهل يجوز لنا فصلان يصلان منه  
 كلامه بأمور غير اقية ومعارضات صريحة اه **قول** هناك أمران أحدهما نقل الأمور اقية  
 متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بأمور غير اقية متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الخطاب  
 هو الأول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني دون الأول وليشهد له المثال السابق نقل كفر بنبا  
**قول** صاحب الخطاب قد التزم صحة ما نقله حتى فرغ عليه ما فرعه فيرد عليه ما يرد على المدعى  
**قول** المنقول نعم أن أحدهما ما يكون إلى إثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما ما لا  
 يكون إلى إثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل مثال الأول قول القائل قال الشافعي النبوة  
 فرض في الوضع فمع قطع النظر عن كونه منقولاً عن الشافعي لنا سبيل إلى إثباته بقول النبي  
 صلعم إنما الأعمال بالنيات ومثال الثاني قول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تذهب الدنيا حتى يهلك العرب رجل من أهل بيته يواطى اسمه اسمي يواه الترمذي فمع  
 قطع النظر عن كونه منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم لنا سبيل إلى إثباته  
 والقسم الأول مما يتأتى من الناقل التزام صحة المنقول والقسم الثاني  
 مما لا يتأتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على القائل تصحيح النقل  
 في كلا القسمين إذا تمهد هذا فقول أن المنقول فيما هنالك من جنس الثاني  
 فإنه لا سبيل لنا إلى إثبات كتابة الخط المذكور مع قطع النظر عن النقل  
 فامعنى كون صاحب الخطاب ملتزماً بالصحة المنقول **قول** لا يطمأن القلب به  
 ما لم يوجد تصريح أحد من المحققين بأن الرقعة المذكورة لتقى الدين أبي الحسن  
 علي بن عبد الكافي السبكي والأفايراد الكندي كثيراً ما يقع فيه اختلاف واختلاط  
**قول** فيه كلام من وجه الأول أن الحافظين إذا صرحوا أن الرقعة المذكورة  
 لأبي الحسن السبكي ولم يقل أحد من الأئمة أن فيه اختلافاً واختلاطاً وهو فامعنى

عدم الطمان القلب به بناء على التبيين الصريح والخبر الصحيح من ان ايراد الكثير  
 ما يقع فيه اختلاف واختلاط فان نقل ثقة واحد وشهادة عدل واحد مقبول  
 فضلا عن الثقتين والشاهدين والثاني ان ايراد الكثير كما انه كثير ما يقع فيه  
 اختلاف واختلاط كذلك ايراد الالقاب والاعلام ايضا كثيرا ما يقع فيه اختلاف  
 واختلاط كما لا يخفى على من له المام باصول الحديث فينبغي ان لا يطمئن قلبه بعد  
 وجود نصير للقلب العلم ايضا وهو مخالف لما ذكرته والثالث انه يلزم على هذا ان لا تعتبر  
 شيء من الحديث الصحيحة الثابتة من طريقين جديدين او طريق جديدا التي لم يقل احد الاثني  
 ان فيها اختلاط او اختلافا وروها بناء على ان نقل الحديث كثيرا ما يقع فيه اختلاف واختلاط  
 وهم كما لا يخفى على ماهر فن الحديث واصوله وهذا من اجله الا باطيل فان فيه الغاء ابطالا  
 لشطر علم الحديث الرابع ان القاضي شمس الدين ابا عبد الله محمد بن مفلح بن مفرج الملقب  
 ثم الصالح الخليل قد صرح بلبقه حيث قال في طبقاته كتب العلاقة تقى الدين السبكي الى  
 الحافظ الذهبي في امر الشيخ تقى الدين ابن تيمية مانصه فالمملوك يتحقق قدره ونزاهة بحره  
 وتوسعته في العلوم الشرعية والعقلية وفرضه كانه واجتهاده وانه بلغ في ذلك كل السبل  
 الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسه اكبر من ذلك واجل  
 مع ما جعده الله تعالى من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا الغرض  
 سواء وجريه على سنن السلف واخذه من ذلك بالاضد الادنى وغرامته مثله وهذا الزمان  
 بل في زمان انتم كذا نقله العلاقة خير الدين نعمان الشهابي بالوسيلة اده في جلاء العينين بحكمه  
 الاصلين حفظه الله عن الشين والرين وهذا القاص صاحب الطبقات رجل كبير احوال ائمة الاسلام قال  
 بن العماد عم الشرح الامام العالم العلاقة وجيد همة وفريد عصره شيخ الاسلام واحد الائمة  
 الاعلام تفقه وبرع ودرس وفق فناظر وحداث واؤاد وقال بالبقاء السبكي ما رات حينئذ احد  
 ائمة هذه وكن التهمي في المجمع فقال شباب عالم له عمل ونظر في رجال السنن

وقال ابن القيم ما تحت قبة الظلك اعلم بهذا هبل الامام احمد من ابن مغلط وحضر عند الشيخ  
تقلا دين ونقل عنه كثيرا وكان يقول له ما انت ابن مغلط بل انت مغلط وكان اخبر الناس  
بمسائل واختبارات حتى ان العلامة ابن القيم كان يراجع في ذلك وله مشايخ كثيرين  
منهم المزني والذهبي كذلك الشيخ تقى الدين السبكي شئى عليه كثيرا توفي ليلة الخميس  
ثاني رجب سنة ثلاث وستين وسبعائة بالصليحة ودفن بالروضة بالقرب من  
الشيخ موفق الدين وله بضع وخمسون سنة كذا في جلاء العين بحكمة الاحمد بن فخر  
النصير بان الرقعة للعلامة تقى الدين السبكي فقد تم البحث باقرارك وثبت الحق وماذا  
بعد الحق الا الضلال **قول** استاذ له في العلم اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان  
هذا لا يحل من التلبس والتلبس كتمان الحق بيانه ان الحاسد الباغض قصر على بيان  
ان التقى السبكي استاذ للذهبي في العلم ولم يبين ان الذهبي ايضا استاذ للتقى السبكي  
في العلم قال الذهبي في المعجم المختص القاضي الامام العلامة الفقيه الحديث الحافظ فخر  
العلماء تقى الدين ابو الحسن السبكي ثم المصنف الشافعي وللقاضي الكبير ابن الدين  
مولد سنة ثلاث وستائة سمر من الدمياط وطبقة وبالشعر من شيخنا يحيى الصوفي  
وسمعه بالخرمق وبله مشق من ابن الموازينه وابن شرف وبالحسين وكان صادقا  
خيرادينا متواضعا حسن السمعة من اوعية العلم يدرك الفقه وتقديره وعلم الحديث  
وتحريه والاصول وقد فقهها والعربية وتحققها فخره بالروايات على تقى الدين  
بن الصائغ وصنف التصانيف المنيعة وقد بقي في زمانه الملحوظ اليه بالتحقيق و  
الفضل سمعت منه وسمعت مني بحكم بالشام وحلت احكامه فانه يؤيده ويسدده  
سمعتا عجب بالكلائية كذا نقل التاجر السبكي في الطبقات الكبرى والثاني ان سماع  
الذهبي من تقى السبكي وعكسه من قبيل سماع بعض اهل العلم من بعض في المذاكر  
لا من قبيل سماع التلميذ من الاستاذ كما سمع ابو حنيفة من مالك قال الحاسد الباغض

في مقدمة التعليق المجد وايقنا فان رواية ابو حنيفة عن مالك انما هي في ما ذكره في  
 المذاكرة ولم يقصد الرواية عنه كالشافعي الذي لازمه مدة طويلة وقوة عليه الموطأ بنفسه  
 فان كان مجرد السماع من غير قصد الرواية كافيا في التمسك فلا بد من اعتراف تلميذ الامام ابو حنيفة  
 للامام مالك وهو مستبعد من الحنفية الذين احدهم هذا الحاسد بالخص في ان لم يكن كافيا  
 فواجه القول بتمسك الذهبي للثقة السبكي وبالكلمة لا فرق بينها ومن يدعي فعلية البيان  
**قول** ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولها فلقوله كتب الذهبي الى السبكي  
 يعاتبه اه **اقول** قد علمت ان تلميذ الذهبي للثقة السبكي لم يثبت بعد فهذا بناء الفاسد  
 على الفاسد ولو ثبت فهو من الطرفين مع مالذهبي من مزية كبر السن وسعة العلم  
 على الثقة السبكي فلا غرو في ان يعاتب الذهبي السبكي على ان الاعلى اصد منه امر يوجب  
 العتاب فلا جناح على الادنى في ان يعاتبه كما عاتب موسى عليه السلام اخاه هارون  
 النبي عليهما السلام وعاتب سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام اباه بئس هو من الولجبات  
 فان العتاب من جنس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قول** واما ثانيا فلان قوله  
 بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية بتكثير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم  
 لفظ وقع منه يشير اه **اقول** فائدة التكثير لا تنحصر في القلة بل بما يكون التكثير  
 للتعظيم في ازان يكون هذا للتعظيم واذ اجاء الاحتمال بطل الاستدلال وكذلك دلائل  
 لفظ وقع منه على القلة غير مسلمة على ان بعد التصريح الذي ثبت من كلام الامام  
 العلامة ابن مفلح بان صاحب الرقعة هو الثقة السبكي لا قدر هذه التائيدات فانه  
 اذ لجأ بغير الله بطل غرر معقل وليس وراء عبادان قرية **قول** لا ريب في كون الثقة السبكي  
 خصا لابن تيمية وجهه معه **اقول** هذا الكلام من ادل دليل على سوء فهم هذا الحاسد  
 الباطل فان المقصود في هذا المقام ليس مجرد بيان ان الثقة السبكي خصه لابن تيمية  
 بل المطلوب انما هو ان الثقة السبكي من الخصوم الذين سموه شيخ الاسلام وهذا

ظاهر من عبارة الشفاء ونحوه بالله من سوء الفهم ومن لم يجعل الله له نورا فاما من نور  
وخلصه ان التقى السبكي لما سئل ابن تيمية شيخ الاسلام فاجبه الاستبعاد في كتابة  
الرقعة فان الشفاء بلفظ شيخ الاسلام يتضمن جميع ما قد كتب في الرقعة بل ما هو اعظم  
منه وبالحجة مفاد هذا الكلام رفع الاستبعاد والدليل عليه ما قلت في الشفاء فلا بد ان  
يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي وفيه مدح ابن تيمية من تقى الدين السبكي انتهى  
**قول** لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولد التاج ايضا تبعا لابي  
ولغيره اه **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاحتمال لا يكفي لاثبات ما  
ادعاه الحاسد لبعض في المغليقات السنية من ان صاحب الخط المذكور الى الذهبي الذي  
مدح ابن تيمية هو ولد تاج الدين والثاني ان للتقى السبكي ولدا اخر ملقبيا بهاء الدين السبكي  
ولا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية منه تبعا لابي ولغيره فلو كان كلامك هذا صحيحا  
لزم ان يكون صاحب الرقعة هو البهاء السبكي وهو ما لا يقول به احد ولعلك ايضا لا تجزئه  
**فتو** لهذا هذا ليس بشئ فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما  
وشرفا في حق عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثل ويدانيه  
او يفضل عليه **اقول** ان اراد به الكلية فصدقه غير مسلم بحراز ان تكون  
هناك وجوه توجب ان يهتم بقول عالم يماثل ويدانيه ويفضل عليه اكثر من اهتمام  
عالم بقول تلميذه وان اراد به الجزئية فمسلم لكن لا يفيد هذا الحاسد لبعض  
لاحتمال ان لا يكون ما نحن فيه من ذلك البعض على انه لما ثبت وتعين بتخصيص  
ابن مغلان صاحب الرقعة هو التقى السبكي فلا حاجة لنا الى تأييد المؤيدات المذكورة  
فانما انما ذكرت لجمد الاستيناس **قول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقى السبكي  
استاذ الذهبي **اقول** لما ثبت ان امر الذهبي من التقى السبكي لم يكن على طرية التلمذ  
وان التقى السبكي ايضا سمع من الذهبي فلا بعد فيه اصلا فضلا عن كثرة **قول**

وبالجملة فهذه المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج نصريح صريح بان  
 الرقعة للثقة على بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبية ثم البحث والا فلا **اقول**  
 فيه كلام من وجهين الاول انه لم يكن المقصود بذكر المؤيدات اثبات المطلوب  
 بها بل مجرد الاستيناس ولا ريب في كونها مفيدة له فالسلب الكلي للاغناء لا معنى  
 له والثاني انه قد حصل ما كان مطلوبك من خروج النصريح فقد تم البحث  
 والله الحمد واصل الكاذب الى باب داره وما اقبل هذا الخروج في قولك فان  
 خرج نصريحيا صاحب ابرار الغي موقع قولهم فان وقع نصريح الخ وبالجملة  
 فاذا نيجب عليك الاعتراف بحقيقة قول صاحب الاحتاف وبطلان تعقبك  
 المبيته على محض الاحتساف **قوله** نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال  
 لا يقوله الا من اشرب في قلبه شراب حبا بن تيمية وظن جملة اقواله كالوحى لنا  
 من السماء الى البرية **اقول** لنا ايضا ان نقول كلامك هذا ما لا يقول به الا من  
 اشرب في قلبه شراب حبا للثقة السبكي وظن جملة اقواله كالوحى من السماء  
 فما هو جوابك فمحي جوابا مع ان احدا ممن يؤمن بالله واليوم الآخر لا يظن  
 به ان يظن قول احد كائنا من كان غير النبي المعصوم كالوحى ومن  
 اعتقد ذلك فقد خرج من الاسلام نعم هذا صنيع الجاهدين على التقليد  
 فانهم يقدمون قول ائمتهم على قول الرسول صلعم وان الشياطين ليوحون  
 الى اوليائهم زخرف القول غمورا **فتت**  
 وحاشا لشواشاللسن الصحيحة واقوال الاكابر من الامة المرصية ان توافق  
 في هذا البحث ابن تيمية **اقول** هذا جمود البديهة فان ظاهر حديث لا تشد  
 الرجال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجبيني والفاضل وغيرهم  
 توافق في هذا البحث ابن تيمية موافقة ظاهرة **فتت**



وقد رجعت الصادق المنك على مخربان السبک فوجدته منقلبا على نحو مؤلف شيخنا قول  
 لا يخفى ما في هذا الكلام من شدة اساءة الادب بالنسبة الى مؤلف الصادق وشيخه وهذا  
 عجيب من هذا المتعقب فان صاحب انعام الحق لما ذكر كلام الحافظ ابو عبد الله محمد بن  
 احمد بن عبد الحاد في حق السبک في مقابلة ما ذكره الحاسد الباغض في الكلام المبرور من كلام  
 السيوطي الدال على ثناء الحق السبک رفعا لاشتباه السبک اخذ الحاسد الباغض  
 يشعر عليه في السبع المشكور تشبيعا بليغا حيث قال في صفحته ۲۲ منه مشعر كليا زكوا  
 کیا کس قی هین یہ قطع کلام : انکی موغہ ہین یہ زبان ہی کہ الھی مقراض : اسکے عزیز  
 ماین اگر ہم عبارات یا فے وابن حجر مکی و دیگر فقہا و محدثین و مورخین لکھدین بق  
 کچھ حرج نہیں ہو گا مگر چونکہ ہم ایسے عادت ردیلہ سی اجتناب کرتی ہیں اسوجہ  
 کلمات تحقیر ان حضرات کی لکنی کو جو السنہ خصوص سی صادر ہوئی و غایۃ قصوتک  
 چھوٹے گئی معیوب سمجھتی ہیں ایسے ہم کو سخت تعجب ہو کہ آپ فی اوسو عادت  
 ردیلہ کو جو محض اذکار عوام بلکہ بعض خواص ہی مختار فرمایا اور بی باک ہو کی ابن  
 عبد الحاد کی کلام کو جو کمال تحقیر شیخ الاسلام تقی الدین سبک پر بشد و مددال ہی  
 اور عنوان و سوق کلام منکلمہ کا خصوصیت و شدت تعنت و عناد بردالات کرتا ہی نقل  
 کر دیا اس نقل سی بکی شرفاء اہل علم و اجلہ اہل فہم کو کمال تعجب ہو اہان جو شخص  
 کہ ہم تن اپنی اوقات کو کذب غیبت و اکل محوم ناسو فرمان برداری و سوس خناسیل  
 ضایع کرتا ہو گا وہ بہت خوش ہو گا و عمری بقدر تکبیت شیشا فطیئا و امر اقیما خلی اللہ  
 عنہ و رسولہ و زجر علی حمد دینہ و ورثتہ قطع نظر اسکے کہ آپ کو کلام ابن عبد الحادی  
 جو مشہل ہی تحقیر سبک پر عقیدہ ہو یا محض تغلیط عوام کھ واسطے لکھدیا ہو یا نفسہ  
 و سبکی کلام کو نقل کرنا باعث ارتکاب مہرہم کا ہو یا چند وجوہ انتہا ملخصا ثبوتین  
 ثالثا الوجہ و جعلہ اربعۃ فی نحو خدمۃ صفحات و قال فی آخرہ پس معلوم ہو کہ ہر

ابن عبد الحامد السبكي كحق من غير معتبر بذكره وودعي وراشعت اوسكه حرام هي  
 احاذنا الله من ذلك وامثاله فاذا كان نقل كلام ابن عبد الحاد الدال على تحقير قولنا  
 السبكي حرياً بذلك التشنيع المذكور عندك فما ظنك بتحقيق شيخ الاسلام ابن عبد الحاد  
 شيخ الاسلام ابن تيمية الذي صمد منك نفسك في هذا المقام قوربا لسلام والارض  
 هذا اعظم وزر ابكتين من نقل كلام امام من الائمة الدال على تحقير امام اخر من  
 الائمة كيف ومقصود المناقل ليس الا ان هذا الامام ان كان الشاء عليه الاعلى  
 عدم كونه متساها كما زعم الحاسد الباغض فالجرح فيه يكون دال على كونه متساها  
 اذ ليس الاول في الدلالة على عدم التساهل اولى من الثاني في الدلالة على التساهل  
 وليس غرضه تحقير السبكي كاطن الحاسد الباغض بخلاف كلام هذا الحاسد الباغض  
 فليس المطلوب منه الاتحقيق شيخ الاسلام ابن الهاد وشيخ الاسلام ابن تيمية على  
 ان الحاسد الباغض قد جمع بين الاسمين تحقير الائمة ونقل كلام دال على تحقير الائمة  
 اما الاول فقوله هذا نص عليه واما الثاني فبيان انه نقل في الكلام المبرور في صفحه  
 عبارة ابن حجر المكي الدالة على تحقيق كثير من الائمة ولفظه هكذا علم ما مر ان يترك  
 الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وترك زيارته مع القدرة عليها تساويا في ان كلامها  
 جفاء له صلى الله عليه وسلم وان جميع هذه الاوصاف القبيحة الشنيعة التي تثبت  
 لتارك الصلوة عليه عند سماع ذكره يخشع ان يثبت نظيره التارك الزيارة فيخشع  
 عليه ان يكون شقيرا غم الانف مستحقا دخول النار بعيدا من الله ورسوله مدعو  
 عليه من جبرئيل ومن نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك وما يسمي وبجيلا ملعونا  
 لا دين له لا يرى وجهه بنبيه فاستحضر ذلك واحفظه واخبر به من تهاون في ترك  
 الزيارة مع قدرته عليها لعله يكون حاملا له على التفضل من هذه القبلة والرجوع  
 الى الله بترك جفاء بنبيه الذي هو وسيلته وسبيله سائر الخلق ولقد شاهدنا كثيرين

تركوا الزيارة مع القدرة عليها فادركهم الله بذلك ظلمة محسوسة على وجوههم وقرة  
عن الخيرات قطعهم عن عبادة الله وشغلهم بالدنيا الى ان ماتوا وكثيرين غلبت عليهم  
مظالم الناس الى ان منعوا منها قهرا ولقد اخبرت عن بعضهم من اهل مكة انه كلما اراد  
ان يتجهن بها متع عائق فلا زال الناس يوحى به بترك الزيارة الى ان اخذ في اسبابها  
فجهن واخذ جميع اهلها وقال لهم اخرجوا قبله والحكم فلما جهن مركوبه واراد ان يركبه  
سقط الله عليه صلبا لم يكثرة فاحشة فتشلف وذها له للزيارة وتنادوا وقد  
عوفي ثم استمر متحسرا الى ان مات من غير زيارة لما انه حقت عليه كلمة الخسران انتقم  
وتنقل في صفحة من السبع المشكوة عبارة نفع الدين الفاسي هكذا وقد لقي ابن سبعين  
في الدنيا عاليا وعذابه في الآخرة مضاعف فما لقي في الدنيا على ما ذكره بعض المغاربة انه  
قصد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الى باب المسجد النبوي اهرق دما كثيرا  
كدماء سيح فذهب غسله ثم عاد ليخل فاهراق الدم كله وصار دمه ذلك حتى امتلأ  
من زيارته صلى الله عليه وسلم انتقم وتنقل في صفحة منه عبارة لجمهور المنتظم هكذا فعلم من  
هذه الاحاديث ان من لم يصل عليه عند سماع ذكره يكون موصوفا باوصاف قبعة شنيعة  
تكونه شقيفاً وكونه راعم لا نف وكونه مستحقا لدخول النار وكونه بعيدا من الله ورسوله وكونه  
مدعوا عليه من جبريل ومن نهين الجميع هذه العقوبات وبالسيئة وكونه قد خطى طريق الجنة  
وكونه موصوفا بالبخيل كل البخيل وكونه ملعونا وكونه لا دين له وكونه لا يرى وجه نبيه انتقم  
وتنقل في صفحة منه عبارة بحر العلوم هكذا ولا يحتج في هذا الحكم بالدليل لان الله بعد التصديق  
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الرسل ومن انكر هذا كما نقل عن ابن تيمية ومتبعيه فقد  
سفه نفسه انكر الواضحات الاسلامية ومجد طريق الوصول الى البركات العظيمة وبما جعلنا  
ان نكاركون زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم مهملات القريات والقول بانه لا فائدة  
فيه بل هو اجتهاد من خيرة عظم وقول من لا عقل له ولا ادب له وامثال هذا القائل

لا ينبغي أن يتفوه بها فضلا عن أن يظن بها انتقده وتقتل في صفحته منه عبارة  
 الجوهري المنظم هكذا فإن قلت كيف يتحكى الإجماع السابق على مشروعية الزيارة والسفر  
 إليها وطبها وابن تيمية من متأخري الحنابلة منكر لمشروعية ذلك كله كما راه السبكي بخطه  
 وإطال على ابن تيمية في الاستدلال لذلك بما يجيئ من الاستماع وتنفر عنه الطباع بل زعم  
 حصة السفر لها إجماعا وأنه لا تقصر فيه الصلاة وإن جميع الأحاديث الواردة فيها موضوعة  
 وتبعه بعض من تأخر عنه من أهل مذهبه قلت من هو ابن تيمية حتى ينظر إليه ويعول في شئ  
 من أمور الدين عليه هل هو الكافال جماعة من الأئمة الذين تقبوا كرامة الفاسقة وحجج الكاسدة  
 حتى ظهروا على سقطاته وقبلوا وهاموا وغلطوا كالعزيرين جماعة عبد الله الله وأغواه والسير  
 رداء الحري وإراداه انتقده فقول على رأيك أن نقل تلك العبارات المتضمنة لتحقير جماعة من  
 المحققين عموما وتحقير شيوخ الإسلام ابن تيمية خصوصا مع قطع النظر عن أن يكون اعتقاد  
 موافقا لتلك العبارات أو كنت كتبتها لتقليط اللوامم موجب ارتكاب ما يحرم بأوجه  
 التي هي نظائر ما ذكره هذا الباغض الحاسد من الوجوه فوالله لقد ارتكبت هذا الباغض  
 الحاسد ضعهما ارتكبه صاحب إتمام الحجّة في زعمه بل أكبر منه وإن شئت التفصيل  
 فانظر جواب السع المشكور **فقوله** ودعوى أنه لم يقدر أحد من  
 المخالفين على معارضة صادر عن العفلة فقد رده على أحسن وجه ابن علان  
**أقول** ظاهر هذا الكلام أن هذا الباغض الحاسد اطلع على رد ابن علان وراه  
 والا فاعنه تحسine فإن كان هذا فلا بد عليك من نقلة مقامه حتى ينظر ذلك صادق  
 في دعواه كاذب وإن كان باطلا وهو المظهر فانك لو كنت مطلعا عليه لذكرت في رد  
 مقامات الصام عبارة كما هو دأبك ودأب غيري من أهل العلم فلما لم تذكر في موضع عبارة رد ذلك  
 على أنك لم تظلم عليه فما وجه هذا التلبس والتلبس ما معناه التحسين رجاء بالغيب بما أقول لم يقدر  
 أحد من المخالفين على معارضة الرد عليه فقلت على حسب علمي معاني قد سمعت من بعض الشافعية

ان ابن علان لم يمسسه التمام هذا الرد ولا يوجد هذا الرد في هذا الزمان ولكن الخريق  
 يتشبه بكل حشيش **قوله** وردت كثيرا من مواضع في السبع المشكوك **اقول**  
 هذا الرد ليس بشيء وامى شيء انت حجة ترد على امام من ائمة الحديث المتفق على جلالته  
 في هذا العلم الشريف والمتفق على جلالته وسوقه عند كل وضع وشريف فان كنت  
 تظن ان كل رد من كل احد على كل امام ينفي عن اهل العلم فمن نفسك او تيت وعلى  
 نفسها يراش تجننه وان كنت تظن ان ردك وقع موقع التحقيق فثبتت اول صحة  
 معارضتك بصاحب الصام حتى تقبل هذه الدعوى منك والا فالمتاع الكاسد مردود  
 على حجة صاحبه **قوله** فهل في هذه العبارة اثر للنعمة او ليس فيه دهاء انه ليس من  
 المجتهدين ولا من ارباب التحريز ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون **اقول**  
 نعم فيها اثر للنعمة فان لفظه هكذا بله محتمل است كما از طبقة سابعة باشد انتهي نص  
 على النعم وقد ذكرت في الشفاء شاهد له حيث قلت والشاهد له ان المعتز نفسه  
 اعترف به حيث قال في تحريه في الرضا جوابا عما اورد عليه لفاضل الممدوح معناه  
 ان السنة القديمة للنجيبان كل فقير لا يطلع المجيب على حاله يترك احتمال دخوله  
 في الفرقة السابقة وقال في النافع البكي وقد ابدى بعض معاصرينا سلب الله تعالى  
 في بعض تحريراته الواقعة في مسئلة الرضا احتمال ان يكون هو من الطبقة السابقة  
 انتهي لكن الحاسد الباغض لما لم يقدر على الحجاب عنه اعرض عنه ونأى بجانبه  
 وهذا ليس من داب المحققين بل هو سيرة الباغضين بقى ان قولك زكائيك اين  
 مذهب فنقول است نه مجتهد في المذهب نه مجتهد في المسائل ونه ان اصحاب تحريز  
 ونه ان اصحاب ترجيح ونه ان اصحاب متون انتهي وان كان ظاهرا موها للدعوى  
 سلب الامم المذكورة عن الجرجاني لكن المراد ما هو خلاف الظاهر عنه ان كونه  
 مجتهدا وغيره من الصفات المذكورة غير معلوم وان شئت قلت غير ثابت او غير مسلم

والدليل عليه قولنا المذكور انما بلغة محتمل است كه از طبقه سابقه باشد وقد علم مما  
نقلنا من الشاهد ان ذلك الحاصل المباحض ايضا فهم من هذا الكلام المنع لا الكفر  
وارادة خلاف الظاهر حيث قامت القرينة عليه شائعة بل الحاصل المباحض قد اراد  
خلاف الظاهر بلاقام قرينة وبیان من وجهين الاول انه قال في الكلام المبرر ليس  
اختيارا كونا قول من يدعي كونه نسبته اوسكى اختيارا كونا وضعف قول وجوب كونه  
طرف جهوى خفيه كونا جيسا كه مؤلف قول محكمى كيا ه باطل اورا قتر اهل انتهي  
فاطلق لفظ الضعف و اراد الضعيف والثاني انه ادعى وجوب يارة قبر النبي صلى الله  
عليه واله واستدل عليه بالعبارات القائلة بانها قريبة من الواجب والشدة ان الظاهر  
من القوة من الواجب ليس عين الواجب بل غيره فاراد الواجب الذي هو خلاف الظاهر  
لفظة قرينة من الواجب فاذا كان عندك ارادة خلاف الظاهر بلاقام قرينة عليه  
جائزة فاطنك بارادة عند قيام قرينة عليه **قول** فاطلاق صاحب الهداية في تحريم  
البحر جاني دال على انه من اصحاب التخيير ظاهر مع احتمال ان يكون اعلم منهم **اقول** فيه  
كلام من وجهين الاول ان دعوى الظهور الدليل عليها فلا تقبل والثاني انه اذا  
جاء احتمال كونه اعلم منهم كما اقرب الحاصل المباحض بطل الاستدلال فلا بد ان ثبت  
بحصول من نفي هذا الاحتمال **قول** وقد اختار الاول الكفو وغيره **اقول** ليس في  
كلام الكفو ما يدل على انه اختار الاول فانه قال عند صاحب الهداية من اصحاب  
التخيير وهذا انما يدل على انه عند صاحب الهداية معه من اصحاب التخيير على ان  
مناطه ايضا قول صاحب الهداية في تحريم البحر جاني قد عرفت ان ذلك القول ليس بضائع على كونه  
من اصحاب التخيير لما قد اعترف به هذا الحاصل المباحض من ان فيه احتمالين واذا  
جاء الاحتمال بطل الاستدلال قضية مشهورة **قول** هذا اعجب مما مضى فان  
الاعتبار في هذا الباب انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما ادى اليه النظم

بحسب تتبع احوال ذلك الشخص ولنا كلفنا في مثال هذا الباب بعلم ما في قوله  
**اقول** ان الله تعالى انما بالعدل والصدق والحق ونحونا نحن اصداها الظلم والبر بال  
 والباطل يدل على هذا الامر غير واحد من الايات القرآنية والحدائث الصحيحة النبوية  
 وهذا الشيخ يفتي بامره وباب دون باب بيد ان طريق ادراك العدل والصدق والحق  
 مختلفة بعضها يفيد العلم اليقيني وبعضها يفيد العلم الظني ومنها ما يفيد العلم النظري ومنها  
 ما يفيد العلم الضروري وهذا يرشدك الى تقيض ما قال هذا الحاشد الباعض من قوله  
 لسا كلفنا في مثال هذا الباب بعلم ما في نفس الامر اي انا مكلفون في كل باب بعلم ما في نفس الامر  
 نعم قد يكون هذا العلم يقيناً وقد يكون ظناً والقول بغير العلم والسلطان منهي عنه قال الله  
 تعالى ولا تتفكروا ليس لك به علم ان السمعة النبوية الفوائد كل اولئك كان عنه مسئلاً وقال تعالى  
 ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتا بكم ان كنتم صادقين ومن الناس من يجادل في الله بغير علم  
 ويتبع كل شيطان مرئود وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولا كتاب هتفتهم  
 من الاثناء بغير علم الذي هو موجب الضلال والاضلال قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 اذا لم يبق حائماً اتخذ الناس رؤساً جهلاً فاستلوا فافتقوا بغير علم فضنوا واصلوا  
 متفق عليه فلا بد هناك من اقامة دليل يدل على ان الجرحا في من اصحاب التخريج قطعاً  
 او ظناً ان كان هذا نظرياً او اثباتاً بدعيته ادعى انه بدعي واما مجرد عدم صاحب الجلالة  
 اياه من اصحاب التخريج من دون ذكر دليل عليه او اثبات بلاهته مع العلم بان الفقهاء قد  
 يخالفون في ادراج شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى  
 السجدي نفعا سيما اذا كان في ذلك كلام صاحب الهداية على هذا الدعوى ايضا خفاء  
 على ما مر انفا **قوله** ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جميع اوصاف الرجال ومرتبتهم  
 فهل يجري لمن يقال عنده ان ابن تيمية شيخ الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا اصرح به  
 فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا الجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا ولا اعتماد

على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول  
انزلوا عند في اوصاف الرجال مراتبهم على كل احد من دون نظر الى جهة دليله لزم ان  
يقبل كون عبد الله بن صبا والكينى وغيرهما من ائمة محدثي الرضة من الثقات الاثبات  
فان جماعة من اهل الاسلام قد وثقوا والثاني ان طريق اثبات كون ابن تيمية شيخ الاسلام  
ان ينظر اولاً الى معنى شيخ الاسلام وانه المراد به وما يعتبر فيه من الصفات ثم يحقق  
ان معناه والصفات التي تعتبر فيه هل يسجل فيه بنقل العدل في الثقات ام لا فنقول ان  
شيخ الاسلام مركباً من اربعة في تحقيق معناه من تحقيق معنى كلا جزئيه فمعنى الشيخ  
لغة من استتبان في السن او من خمسين او احدى وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين  
كذلك في الثامن وفي عرف اهل الاصول الاستاذ وفي عرف اهل الطريقة مرشدها  
وفي الحرف العام اهل الاسلام الرجل الجليل ومعنى الاسلام يعبر كل مسلم فلا حاجة الى بيان  
فاذا اريد المعنى الاصولي فلا بد هناك من التقدير اي اوستاذ اهل الاسلام ولما رجعنا الى  
كتب الطبقات وجدنا ذلك المعنى صادقاً عليه بنقل الثقات الاثبات فانه رحمه الله اوستاذ  
بجماعة من اهل الحديث من اهل زمانه على ما يشهد به كتب الطبقات واسماء الرجال اذا اريد المعنى  
الثاني فاما ان يقدر هناك لفظ الاهل ولا وعلى كلا التقديرين صدق هذا اللفظ على ابن  
تيمية فانه مرشد الاسلام ومرشد المسلمين فانه ضرر وجد واجتهاد في احياء سنن الاسلام واما  
لمرق البدع كما لا يخفى على من طالع كتب الطبقات واذا اريد المعنى الثالث فيكون حاصداً لـ  
الجميل في اهل الاسلام والريب في انه رجل جميل في عصا به عظمة من الائمة المحققين  
الذين هم سلالة اهل الاسلام في زمانه فثبت ان وصف شيخ الاسلام  
ابن تيمية بشيخ الاسلام صحيح بالمعنى الثلاثة المذكورة انظر القول الجمل وجلاء  
العينين يتضح عليك مشيخة ابن تيمية للاسلام على وجه لا مهرب لك  
واحد من اهل مملكتك منه وان كنت لا تستطيع النظر اليها



هذا الخاف النبلاء للسيد العلامة انظر وكيف نقل فيمن شيوخ المذاهب الاربعه كونه  
 شيخ الاسلام منه العينه الخفي بل هو اكثرهم ثناء عليه وتشجيعا على من ينك ذلك و  
 العينه سلف من اسلافك المتقدمين وجد من اجدادك المقلدين فلا بد ان يكون القولي  
 وقع في نفسك فان كنت ادعيت ان الجرجاني من اصحاب التحريم فلا بد عليك من بيان  
 امرين الاول بيان معنى اصحاب التحريم والصفات التي تعتبر في معناه والثاني اثبات  
 تحقق ذلك بشهادة نقل الثقات الاثبات في الجرجاني كما فعلنا الاثبات كن شيخ  
 الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام ودونه خط القناد قول قد فرغنا عن هذا البحث  
 في السع المشكور فتشكرك **اقول** قد راجعت السع المشكور فارجت فيه ما يفيد فيما  
 هنالك غير لفظة الفقيه الذي نقله هذا الحاسد الباغض من شرح الشفاء وكتاب  
 الانساب للشيخ في حق ابي عمران وهذا لا يمين ولا يغني عن جرح فان الجرح على  
 نوعين مجهول العين ومجهول الحال ومراد صاحب القول المنصوب هو الثاني وهو  
 لا يرتفع حتى ينقل توثيقه عن احد من الثقات ومجرد القول بانه فقيه لا نسلم انه  
 من الفاظ التوثيق ومن يدعي فعلية البيان ومن الجانب انه يظهر من كلام الحاسد  
 الباغض ان طبقات المالكية ما يرفع جماله ابي عمران المالكي حيث قال في التعليقات  
 السنية ولم يظفر شرح الشفاء المتداوله فضلا عن طبقات المالكية وقد طلبنا في  
 الشفاء بناء عليه نقل عبارة طبقات المالكية فما نقل في الجواب عبارتها وليس عينا  
 الطبقات منقولة في السع المشكور حتى تكون الحوالة عليه كافية فلعن قولة في  
 التعليقات فضلا عن طبقات المالكية كان رجاء بالغيب فما احقه بان يلقب  
 بالراحم بالغيب لعله اقتفى في ذلك البليد الذي ذكر قصته ومن غرائب المقام ان  
 الحاسد الباغض جرح الجرجاني في التعليقات السنية من اصحاب التحريم وفي السع  
 المشكور من اصحاب الترجيح حيث قال في صفحته ١٢١ او كتب في كونه ديكها كدسي

ودار باب تجييز معدود هي وهذا تناقض فاحش وتعارض صريح **قول** لا النقل  
 الذهبى ليس بكاف ولا اثر في الاكسير للنقل **قول** قدس جوابه من ان اظهار ان  
 للغير اعم من ان يكون حقيقة او غيرها ولا ريب في ان اظهارا حكما متحقق في النسخ فيه  
 فان سنة الوفاة مما لا يقال فيها من قبل الراعي فلا بد ان تكون منقولة من الغير **قول**  
 واما ثانيا فلان الكشف لنسخه المطبوعة مشتملة على مناقضات كبيرة ومسامحات  
 كثيرة لا ادري هي من مؤلفها او من متعدي طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل  
 ما فيه في حال النوم والغفلة **قول** هذا الحاسد الباغض وغيره احد من اهل العلم  
 قد صدق منهم هذا الى النقل من كتاب مشتمل على مناقضات كبيرة ومسامحات كثيرة  
 وقد مر تفصيله في الباب الاول فاذا جاز لهم نقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة  
 فما وجه عدم جواز نقل صاحب الاكسير على ان الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء  
 ولا يخفى ان لفظ متهم بلا ادغام غلط والصواب متهم بالادغام ولكن الحاسد  
 يعيش في تحري الصابة العربية على سنن الجملة العوام فياتي بغرائب المحاورات  
 وعجائب الصلوات في اكثر المقام **قول** ولقد اذكرني في مام وما ههنا من مجر الحوائج  
 الى كشف الظنون ما رايت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا اه **قول** جوابه من  
 وجوه الاول ان هذا المثل قد وجدته منقلبا عليك بل يصدق على زعمك على  
 غير واحد من اهل العلم من الذين نقلوا امور متناقضة اذ ليس جوابهم الا انهم  
 ناقلون غير ملتزمين للصحة ولعمري ما قيل **ع** چون خدا خواهد که پرده کس دردم  
 میلش اندر طعنه با کان برد و ما احسن ما اشتهر من حضرة الاخيه فقد وقع  
 فيه والثاني ان هذا المثل غير مطابق للمثل له فان قول ذلك البلید فيه اختلا  
 كان رجبا بالغيب بخلاف نقل صاحب الاكسير فانه لا ينقل شيئا الا بعد ملاحظة  
 المنقول عنه بل الاولى به هذا الحاسد الباغض فانه ربما يقول في غير واحد من

الابواب خوصاً ورجاءاً بالغيب كما عرفت فيها سلفاً ثالثاً ان هذا المثل من جنس امثال  
 الكفار التي قال الله تعالى فيها وقالوا لعلى هذا الرسول يا كل الطعام وعيشته في الاسواق لو كان  
 اتى اليه ملك فيكون معه نذيراً او يلقي اليه كنزاً او تكون له جنة يا كل منهاه وقال الظالمون  
 ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلاً فلا يستطيعون سبيلاً  
 والرابع ان هذا البليد كان مقلداً لجاهل حيث كان يذكر احوال العلية وارانهم في كل  
 ما يسل عنه ولا يحتج في موضع بالكتاب والسنة فكان عاقبة امره ما كان وكذلك حال  
 كل مقلد جاهل واما صاحب الاكسير فيحقق لا يقتلدا احداً بل يرى التقليد حراماً ويستدل  
 بكل حكم من الاحكام الشرعية بدليله من الكتاب والسنة فكيف يكون مصداقاً لهذا  
 المنه بل ارادوا به هذا الباغض الحاسد الذي هو من اخوان ذلك البليد المارد فيختبر  
 ان ياتي عليه ما اتى على ذلك البليد ويؤمل حاله الى ما الى اليه حال ذلك المريء والحامس  
 ان يضرب به مثل لذلك الحاسد الباغض في المقدمة فيها ايها المنصفون قابلو المثلين  
 ووازنوا بينهما وانصفوا ان يجهما الصق بما مثل له به آسادس ان بناء هذا  
 المثل على الجدل والعناد والمراءو والتعصب فيكون من جنسها قال الله تعالى  
 ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون **قول** واظن انه لو وجد في  
 كشف الظنون ان السماء تحتنا وان الله عز وجل له شريكاً ونحو ذلك من الخرافات  
 لنقله صاحب الاحتاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه رجل يقول فيجابه هكذا  
 في كشف الظنون وانا ناقل عنه **اقول** اى ذنب في نقل الكفر والباطل بدون التزام  
 الصحة على ان قياس الامور المذكورة على تواريخ المواليدين والوفيات  
 قياس مع الفارقة فان بطلا في هذا الامور معلومة قطعاً بالضرورة العقلية بخلاف  
 التواريخ المسطورة فان بطلانها لا يعرف الا بنجبر الاحاد وهو نافي عن الظن  
**قوله** هذا الدليل من العجائب فان صاحب الاكسير كثيراً ما ينجح لفصله الكشف

أيضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الأكسيد يتركه ويختار ما هو غلط صريحا  
**اقول** حل مخالفة كل ادم صاحب الأكسيد صاحب الكشف على العدل ناش من البغض  
والعناد واما المنصف اللبيب المحقق الجليل فيجعلها على محامل حسنة او على نقله من غير  
صاحب الكشف وهو الاشبه واما ما ذكره الحاسد الباغض من مخالفات صاحب الأكسيد  
لصاحب الكشف وجعلها احد عشر والعاشرة منها ليست مخالفة بل قد غلط الحاسد الباغض  
في نقل عبارة الحجة واصل عبارة الحجة موافق لما في الكشف وقد مر هذا في الباب الاول  
فتذكر في الثامنة وان كانت مخالفة لكن صاحب الاتحاف لم ينقل هناك من الكشف حتى يجب  
موافقة المنقول لما في الكشف بل نقله من المجموعة التي بلغني ان القاري كتبها بنفسه لاديب  
ان المنقول موافق لما في المجموعة المذكورة وسائر المخالفة محمولة على سهو الكاتب واحتمال  
السهو في البعض قد بلغ من الظهور مكانا لا يتأتى انكاره الا من مكابر عنيد كالمخالفة الواقعة  
والسادسة والسابعة والتاسعة والحادية عشرة فان صورة الهندسة المحرفة  
المصححة هناك اشبه بصورة الهندسة المحرفة اليها على ان القراش الآخر ايضا  
قائمة على كونها سهو الناس كذكر صاحب الاتحاف في موضع اخر منه او في كتاب  
اخر موافقا لما في الكشف **قول** فظهر ان مخالفة لكشف الظنون بلا وجه ليس بعيبا  
كل البعد بل هو من عادته الشائعة **اقول** هذا من اكاذيب الاقوال فقد ظهر  
فبما تقدم ان بعض المخالفات لما قد غلط الحاسد الباغض فيها غلطا فاحشا وحرفا  
تحريفا واضحا وبعضها له وجه وجيه وبعضها ليست مخالفة بل سهو الناس في ثبت  
انها ليست هناك مخالفة توجب هذا القول **قول** هذا اعجب من الاول  
فان محجة ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في  
الأكسيد من غلط الناس في نقله ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط  
الناس في كونه ذكره في الأكسيد مخالفا له ومخالفا للكشف ومخالفة عادة مطردة له

**اقول** هذا قول لا يقول به الا الحاسد الباغض فان صاحب الكسيرة ناقل من الكشف  
 فان لم يحل ما فيه على ما تقدم يلزم محذوران الاول مخالفة المنقول للمنقول عنه والثاني  
 التخالف بين تاليفيه الكسيرة والتخاف وان حمل على السهول لا يلزم محذور ولا بد ان يحل  
 كلام العاقل الفاضل مهما أمكن على محل حسن ويحسن الظن به ويجتنب عن سوء الظن  
 به قال الله تعالى واجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن انور وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث متفق عليه وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة **قول** هذا ليس من النقل في شيء فاعطاه رآه  
 من الغير عند ذكره مفقود **اقول** قد تقدم ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او  
 حكما والاظهار حكما ما لا ريب في تحققه فيما نحن بصدده فان الاسامى الكثرة مما لا  
 يقال فيها من قبل نفس فلا بد ان يكون منقولاً عن الغير على ان اظهر رآه من الغير عند  
 ذكره لا نسلم ضرورته في النقل ولم يكف في الاظهار صنيع غيره احد من المؤلفين في  
 تاليفاته من ذكر ما لحظها من الكتب في الديباجة وبالجملته هذا القيد اي عند ذكره محذور  
 لم ينص عليه احد من اهل العلم فيما اعلم وان كان لك سلف في ذلك او دليل فات به ان  
 كنت من الصادقين **قول** والناقل انما لا يريد عليه الايراد اذ لم يلتزم الصحة الى  
 قوله واما اذا التزم فهو موخذ **اقول** هذا مسلم لكن كون صاحب التخاف ملتزماً  
 بالاحتياط غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليل على ذلك **قول** فكل موضع لم يصح  
 فيه ان من الكشف محتتمل ان يكون منه او يكون من البعض الاخر فيؤخذ به **الحجة**  
**اقول** فيه كلام من وجه الاول ان الاكثرية وان لم تدل على ثبوت الجملي لكل  
 فرد من افراد الموضوع دلالة الكلية عليه لكن تدل عليه ظاهراً وتفيد غلبة الظن  
 به وعليه مدار اكثر الحكم العرفية والشرعية نظيرها ما ذكره الاصوليون من  
 الخفية من انه لو نذر المخالف من كثرة المجمعين كان الظاهر نهجته وان لم يكن

اجماعا قطعيا وقد نقل الحاشي في صفح ١٢١ من السهم المشكوك من كتبهم قلت بل يؤيده  
 ما روى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ  
 شد في النار اخرج ابن ماجه ومارك بن مهابن جيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاصية والناحية و  
 اياكم والشقا عليكم بالجاعة والعامة رواه احمد فان ثبت هذان الخبران فلا ريب انهما على  
 اجماع الاكثر او من دلالة اجماع الكل الثاني ان كل موضع لم يصرح فيه انه من  
 الكشف محتمل لان يكون منقولا منه على اعتراف الحاشي بالانحطاط اذا اعتضض  
 عليه يكون فيه احتمال الاثم وشبهه وهو هتك عرض المؤمن بغير حق مع ان الله تعالى  
 امرنا بالاجتناب عما يكون محتملا الاثم قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض  
 الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع  
 في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الاوان لكل ملك  
 حمى الاوان حمى الله محاربه متفق عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع ما يربيك  
 الى الايربيك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي في السنن  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان انفاك  
 الناس واه احد والدار محى لذا قيل المؤمنون وقافون عند الشهات والثلثان قوله  
 فكل موضع لم يصرح فيه انه من الكشف محتمل لان يكون منه او يكون من البعض  
 الاخر فيواخذ به الاحالة وان كان في نفس الامر اخذه منه فيه ان التفرع المذكور  
 فيه متفرع على الاحتمال الثاني ومجموع الاحتمالين والاو لمحمد وشبان مجرى احتمال  
 كونه من البعض الاخر لا يقتضي الملوأخذ قبحاوان ان يكون مما لا يقال فيه من قبل نفسه  
 فلا يكون اذن من كلام صاحب الاحتاف بل يكون منقولا من الغير لا يلزم ان يكون  
 ملانوا للصحة حتى يواخذ به والثاني مجرور بانه لما يقتضيه مجرى احتمال كونه من البعض

الرجل المأخوذة قليلا إذا انضم معه احتمال كونه منه بل انضمام ذلك الاحتمال يؤيد  
 عدم المؤاخذه فقد برهانه دقيق **قول** مع ان نقل قولين متخالفين في صفتين  
 متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شأن العلماء **اقول** الدعوى التي تضمنها  
 قوله مع الغفلة عن تناقضهما مطلوبة بالدليل وأما نقل قولين متخالفين في موضوع أو  
 مواضع متقاربة ومتباعدة فقد وقع من العلماء المتبحرين بل من الحاسد الباطل نفس  
 كاس في الباب الاول فما هو جوابك فوجوبنا **قول** لفظ الكشاف غلط والصحيح الكشف  
**اقول** هذا قطعا من سهو الناسخ والمأخوذة بمثله ليست من داب المصداين وهل  
 يسلم من ذلك كتاب من كتب العالمين هذا كتاب الله تعالى طبع في جزيرة مبعوث وغيره  
 لا يخلو من سهوات الناسخ والغلط الكاتب لكن بعض الحديث واهله يرفع المبتدئين  
 في هوة الطعن الخالي عن الاضاف وصدق الصادقين **قول** لكن المرجح هو الثاني على  
 ما اشرت اليه في الفوائد البهية **اقول** حاصل ما اشار اليه الحاسد في الفوائد البهية هو ان  
 الشيخ محمد بن علي الشنقائي المصرك والشيخ محمد المعروف بارتضا عيلانيان والشيخ عابد  
 السبك وغيرهم والسيد سموه كذلك ولا يخفك ان هذا ليس من المرجح في شيء فان قول  
 القائل هذا اسم لذلك ايضا من قبيل الاخبار فلا بد في ترجيح من الوجوه المعتمدة في ترجيح  
 الاخبار المذكورة في اصول **قول** يؤيد صنيع الحافظ ابن حجر في الدلائل الكامنة في اعيان  
 المائة الثامنة وكفالك به قدوة الى قوله وهذا القول الحافظ مرجحنا عظيم الكون اسم الزليج  
 عبدالله باليسر سواء الغلط كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزليج وشيخ العراق  
 والزليج متصاحبان فهو علم بحاله واسمه عن جلاء بعد **اقول** هذا الوجه ايضا لا يسمى ولا  
 يغني عن جوع فانك قد عرفت ان قول القائل هذا اسم لذلك من قبيل الاخبار فلا بد في ترجيح  
 من الوجوه المعتمدة في ترجيح الاخبار وودونه خط القناد وقب زمان الحافظ من زمان  
 الزليج لا يقتصر اتحاد الزمان وسماعه منه فجاز ان يصل هذا الخبر الى الحافظ بواسطة ائمة اقل

ضعيف ورواية الثقات من الضعفاء شائعة في اهل الحديث **قول** وذكر كل من  
القولين المختلفين صليحة على سبيل الجرم من دون اشارة الى التردد والاختلاف كما صلا  
عن صاحب الكشف صاحب الاحتجاج ليس من شأن العقلاء **اقول** للدعوى التي يتضمنها قوله  
على سبيل الجرم مطالبة بالدليل اما ذكر كل من القولين المختلفين صليحة من دون اشارة الى  
التردد والاختلاف فقد صلا من اكا بر العلماء كما تقدم في الباب الاول بل من الحاسد الباطل  
نفسه فاهو جوابك فهو جوابنا ولا اعلم اي ذنب لمؤلف من المؤلفين في نقل الكلام المختلف  
من دون تلك الاشارة بل طبعه على غير حاله على الناظر البصير اقرب الى الاحتياط من المجرة على رد  
كلام احد من غير بصيرة كما هو شغشته الحاسد الضري **قول** وما ذا يجعل في الاقوال المتخالفه فيما  
ليس فيه للعلماء الاقوال واحد **اقول** لفظ قول غلط صريح والصحيح قول والمواخذة بمثل  
ذلك وان كانت بعيدة من ديدني ولكن البعض الحاسد لما اخذ ياخذ بمثله اخذت به  
وجزاء سيئة سيئة مثلها ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدك عليكم  
واما الاقوال المتخالفه التي ليس فيها للعلماء الا قول واحد فامر هاهن عندك  
وعند كل لبيب منصف من ان نقول صاحب الاحتجاج في هذه ناقل غير ملتزم للصحة  
والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء واما على هذا البعض الحاسد وكل من  
يخذ وخذه فمسير غير يسير والاخر وفيه يختلف حال شيء بالنسبة الى جاعتين الا ترى  
ان يوم القيامة عسير على الكافرين يسير على المؤمنين بعيد عند المنكرين قريب عند المؤمنين  
قال الله تعالى فاذا نفقوا لنا نفوذ لك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير  
وقال الله تعالى فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا  
وعن ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني  
من يقوى على القيام يوم القيامة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس  
لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة



وعنه قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهل عليه من الصالح المكتوبة يصلحها في الدنيا واما السبعة في كتاب البعث والنشور كذا في المشقة **قول** ومن لا يحقق حال استاذ استاذ كيف يحقق حال غيره **اقول** ذكر الحاسد الباغض هذا الاعتراض في ثلاث مواضع كثيرة للسواد وقد مر جوابه في الباب الاول فتذكر على انه ما العلاقة بين مقدم هذا الشرحية وتاليها الم لايجوز ان يكون لغير استاذ الاستاذ معاصرة ومصاحبة ولا يكون هذا المعنى حاصل الاستاذ الاثبات ولا ريب في ان الرجل يكون ابصر بحال معاصرة ومصاحبة من حال غيره **قول** وهذا يفضي العجب بالنسبة الى ما ذكر في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد موته الا ان يكون كلمة في برزخ **اقول** ما ذكر في بحر العلوم منقول من الكشف المطبوع بمصر وراجعت فوجدته موافقا لما نقلت منه واما ما ذكر في التحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو منقول ايضا من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد وقد راجعت فوجدته موافقا لما نقلت عنه فذمة صاحب بحر العلوم برئية عن هذا لكنه ساهى من صاحب الكشف ولساخه وطابعيه باليل ما في الكشف المطبوع بلندن في هذا الموضع من سنة ١٢٤٤ وهكذا في كلتا النسخة الكشف عند ذكر علوم الحديث وثبوت كلام الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وايضا شبيهة في الطبقات على ما نقلها المتعقب في ابراره وليعلم انه ليس مقصود صاحب الكشف بقوله واما ان كثير المشهور ان تاريخه انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة انه اتم تاريخه في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة كما هو مألوف ظاهر كلام المتعقب بل الم اذ ان تاريخه منقول في اوراق المذكرة اي اخر ما ذكر فيه واقعات اخر السنة المذكورة

**قول** الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وأنه نسخها قاسم بن قطلوبغا  
 الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه **اقول**  
 هذا منقول عن الكشف المطبوع بمصر وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل  
 الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء كما مر **اقول** الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء  
 والمتروكين علماء الدين مغلطائي بن قليم وارض وفاته سنة اثنتين وستين و  
 سبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاختلاف **اقول** ما ذكر  
 في ايجاد العلوم موافق لنسخة الكشف وأما ما ذكر في الاختلاف عند ذكر شرح صحيح  
 البخاري فلهذا ما سهوا النسخة او منقول عن الكشف المطبوع والاخر وفي ان يكتب  
 التسعين موضع الستين لما بينهما من شبه الصورة وبالحجة امثال هذه التصحيفات  
 كثيرا ما يقع في الكتب المكتوبة والمطبوعة من النسخ والطابعين ولا يعترض  
 عليها الا من الخلاق له من النعم وسلامة الفطرة والاحتياط عن داب المصطلين  
**قول** الخامس ذكر هناك ايضا علماء الدين على المارديني وارض وفاته سنة ثمان  
 وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما ذكر في المقدمة **اقول** ما ذكر  
 في ايجاد موافق لنسخة الكشف وأما ما ذكر في الاختلاف فهو من سهو الناشر على ما  
 تقدم **قول** السادس ذكر فيه عند ذكر الطلبيين تصنيف الحافظ ابى نعيم ان وفاته  
 سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاختلاف **اقول** هذا منقول  
 عن الكشف المطبوع بمصر وقد راجعته فوجدته موافقا للاصل والناقل الغير الملتزم للصحة  
 لا يريد عليه شيء **قول** ذكر الخطابي في بحث غريب الحديث وارض وفاته سنة ثمان وثلاثين  
 وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه **اقول** ما ذكر في ايجاد موافق لنسخة الكشف  
 وأما ما ذكرت في المقدمة ان هذا مخالف لما رخص وفاته في الحجة عند ذكر شرح صحيح  
 البخاري انه مات سنة ست وثلاث مائة فتحريف منك واضح وتصحيح منك فاضح

كما تقدم في الباب الاول قول ماذا اراد بالاصل الذي حصر في الكتاب السنة ام اقول  
فيه كلام من وجه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بلخصه الاول  
بين الاربعة الكتاب والسنة والاجمع والقياس بتغيير ليسير وتقريره انهم ماذا ارادوا  
بالاصل الذي حصره في هذه الاربعة ان ارادوا به مثبت الحكم في نفس الامر في ليسير  
الا الكلام النقيض القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب لا هذه السنة ولا الاجمع ولا القياس  
وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على شرا ثم من قبلنا والتعامل وقول  
الصحابي والمعتول وسيرة الشيعين وسنة الخلفاء الراشدين والتحري والعلم بالظاهر  
والضبط بالاعتناء والفتنة والفاقة لتطبيب القلب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به  
ما يرجع اليه ويكون الاول بالخرقة اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل  
الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر وهذا ظاهر عند  
من له ادنى الملم بعلم الاصول فالاحتمال الاول ساقط من البين وكل من كونه الكلام  
النفس القديم اصلا يعنى الدليل باطل ومن هناك ترى العلماء اذ اذكروا الكتاب  
والقرآن من الأدلة الاربعة يصرون بانه ليس المراد به الكلام الا الذي بل ما يدل عليه هو  
المقر وقال في التوضيح في اركان الاول من القسم الاول الذي عقده لبيان الكتاب  
الذي هو دليل اول من الأدلة الاربعة لان القرآن يطبق على الكلام الا الذي وعلى  
المقر وفيه لا تعيين احد محتليه وهو المقر وفان القرآن لفظ مشترك يطلق على الكلام  
الا الذي الذي هو صفة للتحيز عز وجل ويطلق ايضا على ما يدل عليه وهو المقر وفكانه قيل  
اي المعنيين تريد فقال ما نقله لنا الى اخره اي تريد المقر وانتهى وقال في التلخيص وهذا  
الكلام اللفظي ايجاز المولف من الاصوات والحروف القائمة بمجالها ليسيم كلام الله  
تعالى والقرآن علم معناه عبارة عن ذلك المعنى القديم الا ان الاحكام لما كانت في  
انظر الاربعة الى منوعة بالكلام اللفظي دون الذي جعل القرآن اسما واعتبر في

تفسيره ما يميزه عن المعنى القديم انتهى قوله في المتن في المتن الرابع ينبغي على هذا  
التقدير ان يجعل شئ من الأدلة مثبتا للحكم بل يجعل من مذهبنا مذهبنا الى الحق  
من ان حجة الكل الى الكلام نفسه انتهى الثالث اننا نختار الشق الثاني الى ان راد مثبت العلم  
بحسب علمنا وقوله فيصدق على الجماع والقياس كليهما ان علم العلم وان خصص بالقطع  
يدخل الجماع دون القياس ممنوع فان هذا عين ما ينازع فيه فان البحر في الفاتح  
يحجتها يقولون انهما مثبتان للحكم بحسب علمنا والمنكوبين لا يسلمونه فلا بد من اقامة  
البرهان على هذه الدعوى ودونه لا تستمع الى رابع ان قوله فلو لا اننا فيه بلطاعة  
الرسول وكون اطاعة موجبا لاطاعة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث  
هي سنة ادعاء بل دليل فلا يسمع واما ادعاءك في صفحة ٢٣ من السعي المشكوك ان علماء  
الامة كلهم قالوا في تصانيفهم ان حجة السنة متوقفة على كتاب الله فرد عليك فان هذا  
المدعى لو طولى البرهان على ذلك لعجز عنه والله العجب كيف ادعى هذا الباغض الحاسد في المظالم  
ولم يتيسر له مطالعة كتب علماء الامة كلها حتى يعرف ان كلهم قالوا في تصانيفهم ذلك ولو  
ثبت هذا لم يثبت منه الجماع الشرعي المصطلح الذي هو الحجة عند قاضية وكوسلنا انه من  
الجماع الشرعي المصطلح لكن لا يكون حجة في مقابلة من ينكره وصاحب الجدل منهم وبالحجة  
فالم يتم الدليل على ذلك لا يصح اليه بل الدليل قائم على نقيضه بآية ان الكتاب علم للوحى  
المتلو والسنة عبارة عن الوحي الغير المتلو كلاهما صادران من مشكاة واحدة هي النبوة  
صلى الله عليه وسلم فانه لما ثبت نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب علينا  
بالعقل اتباعه فيما ظهر من الله وانه بعث به سواع قال نجر عيل عليه السلام جاء بلفظه من الله  
اولا وسواء قال يجب عليكم اتباعه ولا وسواء كان ذلك الظاهر العقل او غير من طرق الاظهار  
التي ليس لها محل اخر وسواء فيهما جاء بلفظه جبريل عليه السلام الامر باتباع ذلك ام لا فغير مبدا  
العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به الانبياء عليهم السلام

من الله تعالى وقد اظهر حقيقة تلك المسئلة الشائكة بالعقل الايات الكثيرة والاحاديث  
 الصحيحة يعرفه كل من له ادنى المام بالكتابة السنة والحكايت واجبة التسليم من قبل ولا  
 يدعى ما يقبل هذا القائل في نفي لم يثبت الكتاب وانما يوقى الوحى الغير المستوهل يجب على  
 الامة اتباعه فيما اظهره من الله ام لا على الثاني ما الدليل عليه ما فائدة بضعة ذلك النبي  
 اذن وعلى الثاني ثبت تقيض ما قاله ذلك القائل عنه وجوب اتباع السنة مع عدم الامام  
 في الكتاب باطاعة الرسول كون اطاعته موجبا لاطاعة ربنا اذ ليس هناك كتابا على ما قرأ  
**قوله** وقد فرغت عن هذا البحث في الكلام المبرور والسع المشكور فليجزم ليها **اقول**  
 اما الكلام المبرور فقد صار مردودا في تمام الحجة والامس بالرجوع الى الكلام المردود ليس  
 من شان العاقل قوما السع المشكور فسوف ترى جوابه ان شاء الله تعالى من الذى  
 رددت عليه **قوله** واما ثانيا فلان قوام اهل البيت عليهم السلام ليس عليه تارة من علم بل  
 له دلائل واضحة **اقول** قد فرغ العلماء المحققون القائلون بعدم حجية الاجماع  
 والقياس عن جواب كل ما كالفاضل الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب البحر في حصول  
 المام وغيرهما في غيرهما **قوله** واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذى اصطلح عليه  
 اليوم الى احد من دون بيان ما اصطلح عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية **اقول**  
 ما اصطلح عليه ظاهر الحاجة الى بيانه موجبه في كل كتاب من علم الاصول صغير وكبير  
 وانت ايها الحاسد الباعضان لم يتيسر لك مطالعة الكتب الكبار فاين انت من  
 نول التوارى ولحامي الذين هم استدلالان بين ايدي صفار الطلبة ولكن من لم يجعل الله  
 له نورا فاله من نورنا انكار الامام احمد على حجية ذلك المصطلح ذكره الفاضل الشوكاني  
 في ارشاد الفحول وغيره في غير **قوله** ولو ثبت انكار احد الاجماع الذى هو من اصول الدين  
 حجيته ثابتة بالكتاب وقول السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره **اقول** ثبت حجية الاجماع  
 بالكتاب السنة محل نزاع واما ثبوت حجية ما با قول السلف الصالحين فمهم قطع النظر

عن الكلام في ذلك الثبوت أقوال السلف ليست من الحق في شيء عند من تغرض عليه وأما  
نقل صاحب النجاشي كذا قال الإمام أحمد الإجماع المصطلح فليس للاستدلال بقوله رضي الله  
بل لإظهار أن إنكار حجة الإجماع ليس صاحب الإجماع متفرد به بل ذهب إليه جماعة من  
المحققين منهم الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه **قول** وأما رابعاً فلأن أعراب سيد الطائفة  
الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد أعارضه فكتب  
الأئمة بوجهه **أينق** **أقول** قد رد على هذا الرد أيضاً في كتب أهل التحقيق بوجه لا سائر إلى  
إنكاره ولكن إني لك التناوش من مكان بعيد **قول** فإن اعتدال القول المردود الذي  
دل على كونه من ذود الكتاب والسنة احتساف أي احتساف **أقول** دلالة الكتاب  
السنة على كون هذا القول مردوداً غير مسلمة ومن ادعى فحليه البيان **قول** مزبور  
تصريح تلك العصابة العظيمة جرأة عظيمة ونفقة كبيرة **أقول** لو احصينا تلك العصابة  
وفصلنا حالهم في هذا المختصر صار كتاباً كبيراً فلتقتصر على ذكر أسماء بعضهم فنقول  
منهم عمر بن الخطاب وأبو بكر بن أبي بن مائة وقادة من رابن سحر وعروة بن الزبير وأبو ذر  
وشرح وعبد بن أبي لابة وأبن سيرين وأبراهيم وعطاء وأحسن البصري ومسلم  
وعاصم وحفص بن عبد الله بن راشد وأبو بكر أحمد بن عمر بن النبيل أبي عاصم الشيباني  
وأبو يعلى التميمي النخعي وعبد الرحمن بن منذر ومحمد بن أبي نصر أبو عبد الله المحمدي  
ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعد بن أبو عامر العبدلي **قول** وهذا يفضي منه  
العجبان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة أخرى سنة ١٢٥٠  
في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة أن الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين  
وتارة أنه مات سنة ثمان وعشرين اه **أقول** هذا منقول من مدينة العلوم واحتمل  
فوجدت فيها كما نقلت وعبارته هكذا ومن المختصرات المستوفى سورة الأدب في  
اللغة والمغرب في الفقه خاصة للمطهر زكي هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطهر

أبو الفتح النخعي الأديب المشهور بالمطري من أهل خوارزم قراء على النخشي والموفق خطيب  
 خوارزم وبرع في النحو واللغة والفقه على مذهب الحنفية ويقال أنه كان خليفة النخشي وكان  
 معتزليا صنف شرح المقامات للحريزي ومختصر الإقناع في اللغة والمختصر في الرسوم بالمصباح في  
 النحوياته وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوى في الطبقات في ترجمة الزاهد والشافعي حاشية  
 على الدر المنثور والصاب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على النخشي  
 ولكن ذمة صاحب الإيجد برئية فإنه ناقض غير ملزم للصحة والناقض الغير الملزم للصحة لا  
 يرد عليه شيء ولا سيما إذا صرح في إيجد العلوم بأن نسخة مدينة العلوم كانت سقيمة **قوله**  
 وقد وقع مثل هذا الخفاء عن الكفوى ورددت عليه في الفوائد البهية **أقول** قد رجعت  
 الفوائد البهية فوجدت فيها عند ترجمة ناصر المطري ما يقتضيه أن هذا الخفاء ليس خطأ  
 الكفوى بل هو خطأ السيوطي والحاسد الباعض أيضا رد في الفوائد على السيوطي (اعلم الكفوى  
 ففي هذا القول خطأ من وجهين أحدهما في جعله الخاطيء الكفوى وثانيهما في قوله  
 ورددت عليه في الفوائد البهية فإن رد الحاسد الباعض إنما هو على السيوطي (اعلم الكفوى  
 كما عرفت ثم بعد ذلك اطلعت على ما كتبه الكفوى في ترجمة الزاهد من تلمذ الناصر على  
 النخشي وقد رد هناك الحاسد الباعض عليه في التعليقات السننية فإن كان مراد الحاسد  
 هذا الموضع فهو وإن كان صادقا في قوله قد وقع مثل هذا الخفاء عن الكفوى لكنه  
 كاذب قطعاً في قوله ورددت عليه في الفوائد البهية فإن ذلك الورد ليس في الفوائد  
 البهية بل إنما هو في التعليقات السننية والذكر الحافظة **قوله** العاشر ذكر جريد هذا عمر النخشي واريخ  
 وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات النخشي صاحب الكشاف  
 وهذا الخفاء مذكور في موضع آخر أنه مات سنة ثمان وعشرين **أقول** ما ذكر في الإيجد  
 من سنة وفات النخشي هو الصحيح قال الامام العلامة أبو الفضل قاسم بن قطوبغا  
 النجاشي الخفاف في طبقاته في ترجمة النخشي وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين

وخمسائة بحجر جانة خوارزم بعد رجوعه من ملّة عله في الحفّة الشّيز على الدين و  
 الشّيز مجد الدين انتهى ولكن قال في ترجمة عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن  
 نجم الدين ابو حفص النّسفي وتوفي بسمرقند ليلة الخميس ثاني عشر جادى الاول سنة سبع  
 وثلاثين وخمسائة انتهى والله اعلم بحقيقة انتهى وأما ما ذكر في موضع آخر فهو منقول  
 من الكشف المطبوع بمصر قد راجعته فوجدت عند ذكر انكشاف كان نقل **قوله**  
 ذكر سيد الطائفة على الدين بن عربي صاحب المفصوص والفتوحات عند ذكر علماء  
 الانشاء والادب **اقول** هذا غلط واضح فليس له ذكر عند علماء الانشاء والادب  
 بل ذكر عند ذكر علماء الحاضرة تبعاً لبعض اهل العلم **قوله** واورد في ترجمة نقلا  
 عن الشوكاني وغير كلمات تقشعر بالاطلاع عليه ما لود الذين يخشون ربهم  
 ومثله بعيد عن شأن العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء  
 الاكابر **اقول** العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر  
 اكثر من هذا وما انا اذكر اسماء مصابة من المحققين انك واورد واعلم ابن  
 العربي وغيره من اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح  
 ابن الحاجب المقدسي الحرّ بن عبد السلام جلال الدين مهدي بنجاه الدين بن شداد  
 القطب المقسطاني برهان الدين الجعدي الشّهاب الغوصي ابو اسحق الرقي  
 عماد الدين الواسطي الشّمس بن الجزري سعد الدين الحارثي احمد بن عبد الله  
 القرشي ثور الدين البكري القطب اليعقوبي الشّهابي ابن تيمية  
 نجم الدين الباسم علاء الدين القونوي بهاء الدين الجندبي  
 البدر ابن جماعة السّيوف السعوي علاء الدين السمناني  
 زين الدين ابن ابي حزم السفاقي سبي المعرب نحو الشمس  
 الحافظ المزني شرف الدين النواوي انشيد الدين ابو حيان



أخا فظ الذهبى أبا فظ الدمي على المتوفى المالكى الشمس بن الغهم التقي السبكي  
عصدا الدين الريحى القوام الاتقانى الجمال بن هشام النخوى أبو إمامة النفاشر  
الصلام الصفدى بدر الدين الحسن النابلس عفيف الدين الياقوتى جماع الدين  
السبكي السراج الهندى الشمس بن رضوان العماد بن كليب الشهاب بن أبى نجله  
أبن الخطيب الاندلسى العلاء السيرامى القاضى الخزانى الحافظ أبو بكر بن المحب  
الصامت الجمال محمد بن موسى الذولى زين الدين عمر بن مسلم القنشى جلال بن احمد  
البقانى ناصر الدين بن الميلاقا على بن يوسف يوب أبو عرفة التونسى أبو الملقن  
السراج البلقينى الحافظ ابو الفضل العراقى أبو العباس العسلى عيسى السعدى في الدين  
ابن خلدون الشمس بن عزى الوضى بن الحياط اليمنى الخزرجى العينية الشهاب الاشجى  
الشهاب بن ابا هاشم الشهاب الباغوى الجمال محمد بن عمر العوادى الزين المرامى لى  
محمد بن عمر بن شرعان زين الدين الخريزى احمد بن عبد الصمد الشجيرة الزين نغرى  
برمش أبو نولد الدين الخطيب الكولى العراقى البدر الداميين الشمس الدبى البدر  
البستكى الشرف القاسم الدامى التقي الفاسى المكي الصيرفى نظام الدين الزين القينى  
الصلال القسين البدر السطبة الفقير احمد السلفى ابراهيم بن عمر بن بارة احمد بن  
محمد الحزانى الشرف ابن المقرئ فضل الكاهل اليمنى محمد بن الرضى الحياط العلوى البخارى  
الشمس البساطى أبو القاسم البلى أبو بكر بن اسحق الخنفة العفيف عثمان الناشرى  
فتح الله الجعفى الشمس لقابانى عمر الدين المقدسى أبو قاضى شهيد المال نفعا  
الريسيك الحافظ ابن حجر العسقلانى البدر الاهل البدر العينية الشهاب بن الوضام  
محمد الدين النويرى المالكى عماد الدين الكازولى الشيخ اسمعيل الجبرى الشمس بن  
خيل البلاطى شمس الدين الابوى سراج ابن مسافر الرومى سعد الدين الابرس  
الشهاب بن قرا علم الدين البلقينى الشيخ عبد الكبير الحضرمى رمضان بن عمر الانكادى

الفهرست القلائق الشريف بحمد المادى النقي الصفي الحسام المنقول على الحسام بن براهيم  
 ابن امام الكاملية العزا الكنا في الاعين الاقصا في محمد بن السيد عفيف الدين الشرا  
 العباسي البرهان البقاعي ابراهيم المقدسي المحب ابن الشيخ البدر البليغي عيسى  
 الشافعي عبد المصطفى المغربي ملا ملايكي احمد بن المولى قطب الدين يحيى حفيد السلطان  
 رحمه الله تعالى اجمعين وقد ساروا حرم في نعيم الجنان هكذا ذكر بعض الثقات من  
 علماء اليمن اقليم يكن هؤلاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين **قول** الثاني عشر ذكر  
 عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبع مائة وهذا ما يفتنه العجب  
 بالنسبة الى ما ذكر في المقصد الاول من الاختلاف انه مات سنة اربع وتسعين وست مائة  
**اقول** ما ذكر في الجبل من سنة ولادته هو الصحيح المطابق بكلام الاغاة الاعلام واما  
 ما ذكر في الاختلاف من سنة وفاته فهو ان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعا  
 لكن صاحب الاختلاف يرى من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف المطبوع بمصر قد اجتمع  
 فوجدته كان نقل **قول** الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وانه ولد  
 سنة ثلاث وسبعين وسبعا مائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صبا حرم ثامن عشر  
 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر  
 وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين اه **اقول** هذا منقول من مدينة العلوم  
 وكانت نسختها سقيمة وقد نبه عليه صاحب الجبل فيه وقد رجعتها في جلد ذيها كما  
 نقل وعبارتها هكذا وهو الامام العلامة حافظ العصر قاضي القضاة شيخ الاسلام  
 ابو الفضل احمد بن شيبه الزايم علاء الدين علي بن حجر العسقلاني توفي ليلة السبت  
 المسفر صبا حرم ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمان مائة ثمان وعمره  
 اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وصيه عليه خلق كثير ومن  
 جملتهم ابو العباس الحضر علي السلام رحمه الله وكان مولده سنة ثمان

وسبعين وسبعمائة انتهى **قول** فان الأطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع  
 ثمان وخسين الذي هو مقدار حياتهم من المائة التاسعة وسبعة وعشرين ان ولد في  
 اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعد ذلك لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره **اقول**  
 فيه ان لا يستقيم على هذا التقدير لفظ سبعة وعشرين والصواب ان يقال ثمانية وعشرين  
 ان ولد في اول ثلث وسبعين اه **قول** الرابع عشر ذكر من علماء اصول الفقه الامام ابا حنيفة  
 اه **اقول** هذا على صريح فان صاحب الجيد ذكر الامام في علماء الفقه وما اتفق هذا  
 الموضع ومثله ما كتب فيه الحاسد في الغر والحجل الايراد بتلاوة قوله تعالى لعنة الله  
 على الكاذبين **قول** فيه اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل و  
 الظاهر اه **اقول** في جوابه وجوه الاول ان هذا اللفظ قد ذكره غيره احد من اهل  
 العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى ابو حنيفة الكوفي امام  
 اهل الراي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي واخرون انتهى كذا نقله  
 بعض من يعتمد عليه في النقل وقال الحافظ ابو الجاهم المزني في التهذيب فقيه  
 العراق وامام اهل الراي انتهى نقله الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال  
 وقال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي امام اصحاب  
 الراي وفقيه اهل العراق انتهى كذا نقله النووي في تهذيب الاسماء وقال  
 السمعاني في كتاب الانساب وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان  
 ابن المزنيان التيمي الكوفي صاحب الراي وامام اصحاب الراي وفقيه اهل  
 العراق كذا نقله البدي خشي في تراجم الحفاظ وكم في شرح النواوي لصحيح مسلم في  
 مواضع هذا اللفظ في حق الخفية وامامهم ولكن من اعلم الله بصر بصيرته لا يرى  
 الشمس اعمى واي ذنب للشمس ان لم يرها الخفاش فما هو الجواب  
 عنهم فمما يجواب عن صاحب الجيد والثاني ان صاحب الجيد في هذا

القول ناقل عن الأئمة الأعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء كما عرفت غير  
 مرة والثالث ان الشقيق الذي ذكره الحاسد الباعض هل له سند من كلام السلف  
 ام هذا من مخلفات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف على الثاني  
 لا اعتداد به الرابع اننا نتخار الشق الاول من الترديد الثاني وقول فكل احد من  
 المجتهدين يقيس فيه نظرا من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابي حنيفة و  
 سائر المجتهدين فان القياس غالب على مسائل وطبع بسبب قلة وقوفه على السنن  
 بالاضافة الى باقي المجتهدين فذلك يقال له صاحب الراي ومن ثم قال ابن  
 خلكان في حقه وكان اما في القياس وقال علي بن عاصم دخلت على ابي حنيفة  
 وعنده حجام يأخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام  
 ولا ترد فقال ولم قال لا يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكيت  
 لشريك هذه الحكاية فضحك وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحجام انقل  
 وهذا القول ليس من المنقصة في شيء فان التجرى في القياس والاصابة فيه  
 يحجز عنده من يقول بحجته ببيان كثرة الاطلاع على السنن وقلة القياس في  
 المسائل منقبة شريفة ودرجة رفيعة لا يساويها منقبة وليت شعري ان هذا الحاسد  
 الباعض اذا حجج امامه الامام ورياسته في الراي والقياس والفقه والامامة والحديث لا  
 يسلم له رحمه الله تعالى اهل الماهرون فيه فيلزم على فمه هذا سلب الامامة عنه رضي الله عنه  
 انه امام مشهور والثاني ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين من يمكنه القياس كما هو الظاهر  
 ما بنحوه والحكمي وغيرهم فكيف يتأتى منه القياس ليس عين الاجتهاد ولا لازم  
 حتم يلزم من نفيه نفى الاجتهاد وهذا لا يخفى الاعلى امثال هذا الحاسد الباعض والحق اصل ان  
 وجه كون الحنفية ملقبين باصحاب الراي لعلنا ذكره بحمد الله الجليل في المسح حيث قال الجمهور على ان  
 التعليل بالكل مقبول فان عينه اوجبه في عين الحكم فحقا اننا لو ارجع الاصل وان كان في جنبه

فقل قياس اختياره شمس الاثني وخمسة الاسلام الا انه قد يدرك الاصل وقد يتبرك  
لوضوحه كما في مسألة ادعاء الصحابة اذا استملك فلا تغليل في الجنس بسبب اصلا وفيه ما فيه  
وقيل ليس بقياس بل علة شرعية بالرأي فيكون بمنزلة النص لا يحتاج الى اصل قول هذا  
كما ترى ولعلمهم من ههنا القبول اصحاب الراي والحق انه قياس انتهى **قول** وبالجملة فكون  
الامام معاصر للصحابة قطع لا ينكره الاضحية او غوى **اقول** لم يصح صاحب الجيد بعد  
كون الامام معاصر للصحابة وانما استنبطه هذا الحاسد للبعض من قوله وان كان اخر  
بعضهم على رأي الخفية وهذا الاستنباط مبني على المفهوم الخالف والخفية لا يقولون  
به والبعض الحاسد منهم مع ان معنى قطعية كون الامام معاصر للصحابة مطلوبة بالادلة  
اما ترى ان الوارد في ذلك اخبار احاد ومي لا توجب القطع **قول** ليس ابن سعد الذي  
عندكم من الحديثين وهما اقرب وبيته لبعض الصحابة باليقين **اقول** كون ابن سعد  
والذهي من الحديثين ليس معارضا لقول صاحب الجيد من انه لم يرا احدا من الصحابة  
باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الأكثر لا قول الكل وإطلاق الاتفاق  
على قول الأكثر شائع كما تقدم في اوائل هذا الباب ويقدر هناك المصنف على باتفاق  
جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث  
بل جمهورهم قد نكروا ملاقاته مع الصحابة قال الكورى جملة من الحديثين انكروا  
ملاقاة مع الصحابة واصحابه اشبه انه كذا نقله العلى القارى في شرح مسند ابن خزيمة  
وقال في جامع الاصول وكان في ايام الحقيقة اربعة من الصحابة انس بن مالك  
بالبصرة وعبد بن عبد بن ابي وفي بالكوفة وسهل بن سعد لسعد بالمدينة ورواية  
عالم بن وثبة وعبد بن ابي احد اخرهم ولا احد عنه واصحابه يقولون انه لم يلق جماعة  
من الصحابة وروى عنهم وثبت ذلك عند اهل العلم انه نقله كذا ذكر الشيخ عبد الحق  
انه نقل في الامان وقال الخطيب كتاب سماء رجال المستوفى وكان في ايامه

اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي وافي بالكوفة وسهل بن سعد  
 الساعدي بالمدينة وابي الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتحى  
 وقال الدارقطني ولا يصح لا يضيفه سماع من انس ولا روية ولم يلق ابو حنيفة احدا  
 من الصحابة انتحى كذا نقل ابن الجوزي في العلل المتناهية تحت حديث طلب العلم وقال  
 ابن خلكان في وفيات الاعيان وادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة رضوان الله عليهم  
 اجمعين وهم انس بن مالك وعبد الله بن ابي وافي بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة  
 وابي الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي  
 جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى وقال محمد طاهر  
 في التذكرة وكان في ايام ابو حنيفة هم اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد  
 بن ابي وافي بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابي الطفيل عامر بن واثلة بمكة  
 ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى  
 عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى وهكذا قال في مجمع البحار وقال الحافظ ابن  
 حجر الصقلاني في التقریب النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة الامام يقال صلته من  
 فارس ويقال مولى بني تميم فقيه مشهور من السادسة انتهى والطبعة السادسة طبقة  
 عاصرة الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احدا من الصحابة كابن جريح كما قال الحافظ في  
 مقدمة التقریب وقال الامام عبد الله الياقبي في مرآة الجنان في حوادث سنة خمسين  
 ومائة وفيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي مولى بني تميم  
 ابن ثعلبة ومولده سنة ثمانين رآه النسائي وروى عن عطاء بن ابي باحر وطبقته وكان  
 قد ادرك اربعة من الصحابة هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي وافي بالكوفة  
 وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابي الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض  
 اصحابه بالتأخير ولم يرا احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة

وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى وقال صاحب مدينة العلوم وقد ثبت  
بجدا التفصيل ان الامام من التابعين وان انك اصحاب الحديث كونه منهم انتهى اذا طلعت  
على هذه العبارات المنقولة علمت امرين الاول ان جماعة حجة من المحدثين انكروا ملاقاة  
الامام مع الصحابة وهذا ظاهر غف عن البيان والثاني ان اكثر المحدثين قائلون بعدم  
رواية الامام للصحابة وببإني ان صاحب جامع الأصول وابن خلكان ومحمد طاهر  
واكباه وصاحب مدينة العلوم قالوا ولم يثبت ذلك اى لقاء الصحابة والرواية  
عنهم عند اهل النقل وان اصحاب الحديث انكروا كون الامام من التابعين ولا ريب ان  
لفظة اهل النقل ولفظة اصحاب الحديث عام لان الجمع المضاف وما في معناه يفيد العموم  
فيكون المعنى ان جميع اهل النقل واصحاب الحديث انكروا لقاء الامام رضي الله عنه مع الصحابة  
رضي الله عنهم الا ما ورد الدليل على تخصيصه كالذهبي وغيره فيكون القول بعدم روية  
الامام للصحابة مذهب جملة اهل الحديث وهو المطلوب على ان رواية ابن سعد روية  
الامام انما لا تدل على ان ابن سعد قائل بالرواية يجوز ان يكون تلك الرواية غير ثابتة  
عنده وابن سعد لمصاح هذا وان كان ثقة لكن نقل الروايات الغير الثابتة ليس مستبعد  
من الثقات الا ترى ان اصحاب السنن ينقلون الروايات الضعيفة بل ضعفوا فيه  
الكتب الصحيحة ولكنك ست عن لهم اطلاع على تلك المؤلفات والمراءى ولا يجد  
وان كان من اجل البداهة فما ظنك بابن سعد **قول** ليس الخطيب الموصى من  
المحدثين وهما قد نضاعى كونه من التابعين **اقول** قد ترجاه فيما تقدم من ان قول صاحب  
الابجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول اكثر الاقول الكلى على ان الخطيب لم يرض  
على كونه من التابعين انما نص على انه راي انس بن مالك ومجرد روية الصحابي لا يكفي  
في التابعية عند الخطيب قال السيوطي في التدريب واختلف في حله اى التابعي قليل  
اى قال الخطيب هو من صحابا ولا يكتفى فيه بمجرد اللقاء بخلاف الصحابي مع النبي

صلى الله عليه وسلم لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فالاجتهاد به يؤثر من الغلظة القليلة  
 اضعاف ما يؤثره الاجتهاد الطويل بالصحة في وغيره من الاخبار **قول** البيهقي الدارقطني  
 وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا صرحا واثارا بعمل الحديث **اقول**  
 قد تقدم جوابه فتذكر القول بان الدارقطني اقرب روية الامام النسب بن مالك بن  
 باطل فان الدارقطني من الذين انكروا روية الامام حكاميا بلا روية قال البيهقي  
 في العلل المتناهية وفي الطريق التاسع احمد بن الصلت وانما هو محمد بن الصلت قال  
 الدارقطني كان يضع الحديث قال ولا يصح لا بيمينه سماع من النسب ولا روية  
 ولم يلق ابو حنيفة احدا من الصحابة انتقم والحاسد الباعض قد حرف عبارة العلل  
 المتناهية اشباها لغرضه الفاسد واصل العبارة هكذا قال لمصنف هذا حديث  
 لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحامى كان يضع الحديث كذلك قال  
 الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة انما راي النسب بن مالك بعينه انتقم وهذه  
 العبارة دالة على ان قول الدارقطني انما هو ما ذكره ولا اعني كون الحامى واضع  
 الحديث لا قوله لم يسمع من الصحابة انما راي النسب بن مالك بعينه **قول** البيهقي العروقي  
 والحافظ ابن حجر العسقلاني من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب  
 انهما صرحا بكونه من التابعين **اقول** قد حواه فتذكر على ان الولى العروقي لم يحرم بكونه من التابعين  
 بل نقل في ذلك قولين نعم جزم بان راي النسب بن مالك وهذا انما يكفي في ثبات التابعية لو كان من  
 الاكتفاء بمجرد الروية في التابعية وذلك لم يشبه الحاسد الباعض بعد والحافظ ابن حجر العسقلاني  
 وان صرح في جواب الفتاياه بهذا الاعتبار من التابعين لكن اختار في التقريب الثاني  
 قال في ديباجة وهي اني احكم على كل شخص منهم بحكم يشمل صرحا وقيل فيه واعدل ما  
 وصفه انتقم انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقى باحد من الصحابة فعلم  
 ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب وتشير الى هذا الغظة بهذا الاعتبار



الواقعة في جواب الفتاوى والالكان يكفي ان يقول فهو من التابعين فلما زاد لفظ بهذا  
 الاعتبار علم ان له فائدة وهي اذ كنا **قول** فقد ثبت ان جمعا من الحديثين اقروا برواية  
 للصحابه وتابعيه **قول** لم يكنه صاحب البجده ام فيضه اذ مراده بالاتفاق قول الاكثر  
 لا قول الكل كما سبق **قول** وبهذا ظهران ما لم يجز كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن  
 حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلقي باحد من الصحابة ليس  
 كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالخذ من كلامه في جواب السؤل الذي نقله السيوطي  
 فالذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الاخر غير مريض **اقول** هذا طعن على سيدنا  
 مولانا محمد نذير حسين صاحب المعيار وهو ساقط ببيان ان كلامه في التقريب باحق بالخذ من  
 كلامه في جواب السؤل من وجه الاول ان كون التقريب تأليف الحافظ قد ثبت بالتواتر  
 الصحيح البخاري ومسلم وغيرهما وجواب السؤل ليس بشيء بهذه المرتبة بل غاية انه ثبت بخبر  
 الواحد فلا يصلح لمعارضته ما في التقريب بالجملة مثل منكر ترجيحهما في التقريب على ما في جواب  
 السؤل لمن ينكر ترجيح القرآن على اخبار الاحاد وهو لا يثنى الا لمن يكون سيئ الفهم وكما ظهر  
 الصواب والثاني ان الحافظ قد صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكمه ليشمل  
 احصاء ما قيل فيه واعمال ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السؤل والثالث انه  
 اشار في جواب السؤل الى التردد في تابعيته ولم يجهزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار من التابعين  
 فان مفاده انه بالاعتبار الاخر ليس من التابعين كما صرح به استاذنا الحافظ العراقي **قول**  
 وقد تقر بان العالم اذ اصلا منه كلاما من مختلفان فاحقهما ما وافق فيه غير من الاجلة  
 ودلت عليه الادلة وهذا يقتضي ان يرجح كلامه في غير التقريب لكونه موافقا للجماع الاجلة  
**اقول** كلامه في التقريب ايضا موافق للجماع من الاجلة بل يجهون اصحاب الحديث كما تقدم  
 بيانه وما قولك ودلت عليه الادلة فاعلم انه ليست هناك ادلة دالة عليه سوى ما رواه ابن  
 سعد في الطبقات على ما فيه من عدم ثبوت قاطع رواته فاطلاق صيغة الجمع هناك

ليس في محله بل من باب المدعى الظاهر ابرار الخى الباهر **قول** ولعلك تظن من هذا  
 ان قول الظاهر القوي في فهم البحار الى قوله غير الحق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يحتج به  
**اقول** هذا غير الحق بان يلتفت اليه بعد ما احلت علما بما تلونا عليك **قول** صاحب  
 المدينة بسط الكلام في مكان الروية واثبات المعاصرة والملاقات وهو صريح في ذلك على  
 ما فصلناه لك **اقول** كون صاحب المدينة مصيبا في دعوى مكان الروية واثبات المعاصرة  
 مسلم وصاحب الجيد لا ينكره فيضمر واما ما ينكره صاحب الجيد مما قال به صاحب المدينة هو  
 اثبات ثقله اربعة من الصحابة فلم تثبت صافيته في ذلك بعد وما فصله الحاصل الباهر  
 لا يثبت منه الا ثلثه انفس منهم ما فيه من مطالبة توثيق رواية مارواه ابن سعد في الطبقات  
**قول** وثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا صرحوا بالمعاصرة والرؤية **اقول** العلم  
 لا ينكره احد اما الروية فاعلم وان صرح بها بعض اهل الحديث لكن جزم بهم ينكرونها  
 على ما تقدم بيانه ولو سلمنا ان الظاهر احيى لقي واحد او احدا من الصحابة وهو تابعي فما  
 الحاصل من ذلك غير انه رجل صالح لقي جال الاصل لا يثبت بذلك وجوب تقليد في الدين  
 ولا ترجيح قوله على قول احد من المجتهدين والنحو في اعتبار هذه المباحث لا ياتي الا من  
 المقصرين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بالظلمة وبما يابى الله الا ان يتم نوره ولو كره  
 المشركون والخفية مع كونهم اصحاب الرأي قد اخذ الله عنهم العقل السليم الفقه المستقيم  
 وحووا من بركات سلوك الصراط القويم خالفوا امامهم في النهي عن التقليد جعلوا انفسهم  
 على غير انفة رضي الله عنه مقلدين له وفعلوا فعل الخالف المريد واذا تبرعوا الذين اتبعوا  
 من الذين اتبعوا وراوا العذاب ونقطعت بهم الاسباب الى الخرافة الكتاب **قول** هذا  
 عجيب جدا فان المسئلة بدلا لظلمها وتقاريرها مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة بالمعقول  
 والمنقول **اقول** هذا المسئلة فيها اختلاف بين العلماء قال البزدي في اختلاف مشائخنا  
 فيما اذا تعارض نصان احدهما مثبت والاخر نافي سبق على الاول فقال الكرخي

المثبت اولى وقال عيسى بن ابان يتعارضان وقد اختلف عمل اصحابنا المتقدمين وهذا الباب  
انفتح وقال صاحب مفتاح الحمول والاثبات مقدم على النفي كما في الشهادة عند الكرخي و  
الشافعية ونقله امام الحرمين عند جهنم الفقهاء وقيل هما سواء الاحتمال وقوعها في حالين  
واختاره الغزالي في المستصفى وعن ابن ابان النافي كالمثبت فيطلب الترجيح من وجه اخر  
والخيار في التخيير والتوضيح ان كان النفي بالاصل قدم الاثبات كحقيقة زوجه بريئة حيث حقت  
لان عبد الله كانت معلولة فالإخبار بما ينال على الاصل وان كان عرفا بدليله تعارضوا  
طلب الترجيح كالاحرام في حديث الستة عن ابن عباس عن ترويح علي الصلوة والسلام  
ميمونة وهو محرم فانه نفى الحل الطلبي يدل عليه هيئة محسنة فعارض رواية مسلم وابن  
ماجة عن يزيد بن اسلم والترمذي وغيره عن ابي رافع تزوجها وهو حلال ورجح  
حديث ابن عباس رضي بانه اقوى ضبطا واتقاناً وبان رواة كلام ائمة فقهاء  
انفتح فكما ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك  
انكروا لجماعة وادلة المنكرين ايضا مبسوطه في كتب الاصول فاي شيء رجع كلام  
قاتليها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوي المثبت والنافي  
ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة  
وثالث ان هذا القاعلة كلية او جزئية الاول غير مسلم فانه مخالف لتصريحات  
علماء الاصول على ما لا يخفى على من لدنى المام بكتب الاصول والكتاني غير منته لما  
ادعاه صاحب مدينة العلوم فان المسئلة المذكورة قد وقعت كبرى الشكل  
الاول الذي ذكره صاحب مدينة العلوم ومن العلوم ان من شرائط انتاج انشؤكل  
الاول كلية الكبرى وهي مفقودة فيه ونحن فيه **قول** ما ما طاعت كتب  
ابن عبد الله والسيوطي والسيكي وابن حجر المكي والشعراى يظهر لك  
ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل محسود **اقول** البرية في ان كثيرا

من الحديثين ضعفوا الامام وكثيرا منهم عدلوه فلو اخاروا صاحب الامجد قبل المصنفين  
 فلي شاعة فيه واي مسامحة لا يبراد عليه **قول** له ما ادراك انك لم يكن عالما بها الا ان  
 تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان وجوابه ايضا ما ذكره في **قول**  
 عبارة ابن خلكان هكذا فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم  
 يكن يعاجب بشيء سوى قلده العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمر ومن العلماء المقرئ  
 النحوي المقدم ذكره سأل عن القتل بالثقل هل يوجب القودام لا يقال لا كما صا  
 قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي رضي الله عنه فقال له ابو عمر ولو قلته بالبحر المنعيق  
 فقال ولو قتله با با فليس يعني الجبل المطل على مكة حرسها الله تعالى وقد اعتد رواعن  
 البصينة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الستة المعربة بالبحر وهي  
 البرع والحوه وجموه وهنه وفوه وذو مال اعربها يكون في الاحوال الثلاث  
 بالالف وانشد وفي ذلك **شعر**  
 ان اباها و ابا اباها قد بلغا في المجد غايتها هـ وهي لغة الكوفيين  
 و ابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة والله اعلم انتهت قلت  
 وفي هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات  
 الستة كلها اعربها يكون في الاحوال الثلاث بالالف من حيث  
 فان لفظ ذو الفم ليست فيها الالفة واحدة ولفظ الهن  
 ليس فيه الالفتان قال الامام العلامة خالد بن عبد الله الازهرى  
 في القصير وحاصل ما ذكره تبعا لاصل  
 الاسماء الستة على ثلاثة اقسام ما فيه  
 لغة واحدة وهو ذو بمعنى صاحب والفم  
 يعني الميم وما فيه لغتان وهو الهن

فان فيه نقص والاثام وما فيه ثلاث لغات وهو الارب والاربع والحكم فان فيهم من الاثام  
 والنقص والعصر انتهى والثاني انه وان ثبت من عبادة التصريح ان في الارب الارب والاربع  
 الحكم ثلاث لغات لكن لا يلزم منه كونه جميع تلك اللغات فصيحته قال في التصريح ويجوز  
 النقص بضعف وهو حذف اللام والاربع بالحركات في الارب والاربع والحكم انتهى  
 والثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره  
 على ان الثابت منه على تقدير التسليم انما هو ان هذه اللغة في الارب لان لغة فصيحته فاحتمل  
 ان تكون غير فصيحة فوجب على من يدعي انه لم يكن في الامام قلعة العربية اثبات انها لغة  
 فصيحة الراي ان مذهب الكوفيين انما معربة بالحركات على ما قيل في الحروف وبالحروف  
 ايضا وهذا ايضا ضعيف على ما سلفا كما قال جمال بن نصير في حاشيته على شرح البحار  
 وما ذكر في الاعتماد يخالف هذا الخامس ان الجبال قد صرح بان المذهب للمدعي به  
 عليه الاعتماد ضعيف وقد اشار عبد الغفور ايضا الى ضعفه على ان الثابت من ابن  
 خلكان ان هذا مثال من امثلة قلعة عربية فان صح الجواب عن هذا فما يفعل في امثلة  
 الاخر الدال عليها عموم كلام ابن خلكان **قول** ذكر عند ذكر علماء العرب القاض  
 الشكاكاني اه **اقول** قد تقدم جوابه فتذكر **قوله** وهذا عجيب جدا دل على تبحره  
 في الحساب **اقول** هذا الاعتراض ليس من داب المصلين فان سنة الولادة والوفاء  
 لما كانت مذكورة في التخت بالصحة علم ان زمان عمر عند صاحب التخت هو  
 يحصل من جميع زمان وجوده من المائة الثانية عشرة وثمانون ووجد من المائة الثانية  
 عشرة فاذا وقعت الزلزلة في الحساب كان ذلك المقام اولى بان يصلح من ان يعتصر  
 عليه **قوله** وهذا مشتمل على غلظة عما تقر في اصول الحديث ان قول الصحابي فيما  
 لا يعقل بالرائي في حكم المرفوع **اقول** بعد تسليم كلية هذا القول لا سلم ان قول  
 ابن عباس هذا لا يعقل بالرائي يجوز ان يكون ابن عباس من ضمنهم هذا من لفظ

المثل الواقف في قوله تعالى ومن الارض مثلهن **قول** لكنه مردود عند من له نظر في  
 صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياحذ عن الاسرائيليا **اقول**  
 لفظ البخاري في كتاب الاعتصام باب قول النبي صلعم لا تسئلوا اهل الكتاب عن شيء  
 هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسئلون اهل الكتاب عن شيء  
 وكتابكم الذي انزل على سواي احدث تقرؤنه محضام يشبه قد حدثكم ان اهل الكتاب  
 بدلوا كتاب الله وغيره وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليس شر وابه غنا  
 قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يسئلكم  
 عن الذي انزل عليكم انتم وليس فيه ما يدل على انه كان لا ياحذ عن الاسرائيليات  
 انما فيه انه لم يكن يستقيم سؤال اهل الكتاب عن شيء والخذ واستقبال السؤال  
 امران متغايران فلم لا يجوز ان يكون الخذ عن بني اسرائيل عند ابن عباس جائزا والسؤال  
 عنهم قبيحا وكيف لا يكون الخذ عنهم جائزا وقد روى البخاري في صحيحه في باب  
 ما ذكر عن بني اسرائيل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم بلغوا عني ولو اية  
 وحديثا عن بني اسرائيل والجرح قال الحافظ في الفتح اي لاضيق عليكم والحديث  
 عنهم لانه كان يتقدم منه صلعم الزجر عن الخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التسرع  
 في ذلك وكان النهي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال  
 الخطر وقع الاذن في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من العبرة انتم فان قيل  
 ان استقبال سؤال اهل الكتاب يستلزم استقبال الخذ عنهم قلنا بعد تسليم ذلك  
 ان الظاهر ان هذا الاستقبال كان قبل الرخصة واما بعد الرخصة فالظنون ان ابن  
 عباس لا يستقيم اذ احتمال عدم بلوغ الرخصة ابن عباس ومخالفة النص مع  
 الاطراح عليه بعيد كل البعد **قول** وهو خطأ فاحش صلب بتقليد صاحب كشف  
 الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى اخر سورة الاسراء لعلا متجلال الدين

محمد بن احمد المحلى الشافعى الى قوله وهو خطأ يعلمه الطلبة فضلا عن الكتبة **اقول**  
 كتب اول صاحب الجبل ما فى الورقة مطابقا لما فى الكشف ثم بعد شرح ما فى الورقة  
 تشبه صاحب الجبل على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال فى الاكسير بعد نقل  
 ما فى الكشف واين خطائى سئت ازوى فالحش بلكه بهل اخر بالتفسير سورة فاتحه  
 از شيخ محلى است وشش سال پس از وفات شان عبدالرحمن سيوطى متوفى فى  
 سنه ۹۳۰ على ما فى الجبل به تكميل ان پرداخته روز اخره رمضان سنه  
 شريع ك ده در مدت ميعاد كليهم عليه السلام يوم اربعاء اشر شوال فواغر  
 يا فتند چنانچه از خطبه تفسير و خاتمه سورة اسر هويدا است انتهى فالا عراض  
 على مانبه عليه صاحب الاحتاف غاية فى الجبل والسفاضة **قوله** وهذا عجيب منه  
 فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا  
 ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبدالقادر شيئا لله ونحو ذلك كفر فمن  
 الذى حرم الاستمداد بالغيوث الصالحين والرسول الربانى واحل الاستمداد بالشركاء  
**اقول** قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل فى النظم ولكن من اعمى الله  
 بصارته وبصيرة لا يعقل ابدا انظر فى صفحه ۶۱ منه قد كتب على هامشه ملاحظه  
 هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذى ورد الشعر بتجريمه  
 فى ردود الاصد فلا يصلح للاستدلال به على مراد المبتدعين انتهى وقد صنع  
 مثل هذا الصنيع اهل العلم والعرفه قبله انظر فى كتاب الحالات والمقامات  
 لمرزا مظهر رحمه الله تعالى من مؤلفات الشاه غلام على المجدى ذكر فى  
 صفحه ۱۵۲ روزى گفتم يا شيخ عبدالقادر شيئا لله الهام شد بكي يا ادم الربا  
 شيئا لله انتهى وهذه عقيدة مرزا مظهر بنو نظم بيتا فى ديوانه فاستشد  
 ه گفت مظهر غزلى بهر جا گوشه تو به غوث اعظم ملدى قبله يا كان ملك

وهذا لما فاة بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاض  
 انما هو كلام موزون يتفان بها اهل الطبع ببسط وبقبض ولا يريدون به الحقائق  
 بل التخيلات الساذجة عن الدقائق ومن لا يفهم ذلك وهو يدعي العلم فليس  
 باهل الخطاب فضلا عن الجواب وهذه الطريقة للشعر الملتقدين والمتأخرين  
 من غاية الشهرة مستغنية عن البيان ولكن الحسد يحرم البصر والبعض لا يبق  
 الانصاف ولا يذرا نظر الى اهل النصفة كيف قابلوا هذا الشعر وامثاله بتسليم  
 وبتاويل من عندهم ولم يعترضوا عليه بهذا السبب الذي ذكرناه بل اعتذروا  
 عنه وراوا دفع الدخول المذكور غير محتاج اليه منهم الشيخ الناقد البصير  
 عطاء الله كتب الى جناب السيد ما لفظه وتيزاز هيچدان ومثل بديل گشتان  
 وبوستان خوان معروض خدام عالي مقام باد كه انچه بر صفحه ۳۱ نغمه الطيب  
 تحشى فرمودند خيله خوش افتاد و داد دفع تو هم ناشى اذهان بعض  
 احباب داد هر چند حاجتى نبود زيرا كه در قصائد مدحيه بيان عقائد حق  
 و اظهار مسائل يقينيه نباشد بلكه بصور خياليه وامثال مخترعه و اشباح  
 متوهمه حكايات صادر ميسود گاهى اظهار تعجب و تعجب و گاهى اظهار حسرت  
 و عشق و وله و درين باب غيب و حضور و نزديك و دور و هر چه جزا ندارد  
 و غير مساوى باشد و اين در فارسي و اردو و عربى شائع و ذائع است چنانچه  
 حافظ شيراز عليه الرحمه گفته شعر در راه عشق مرحله قرب و بعد نيست : مي بينمت  
 عيان و دعامى فرسقت : در عربى يا بشرى هذا عظام و در شعر شاعرى يا قهر  
 كيف و اريت جوده : و قد كان منه انبر و البصره تره : و متبني گفته شعر هلت القصر  
 لعطشها ربوعا : و الا فاسمها السم النقيع : و در فارسي گفته شعر  
 شه نينه كه بسر داشت افسر لاله : چو رخت بست از نيره عالمي حكى : بسوى



مسجد میدید بوبکر میگفت: آیا منازل سلمه فاین سلمات؛ و در ارد و از حضرت عقیقه  
 صلوات الله علیه است **ع** یا تنک نکر ناصر نادان محمی تنای یا چلکه دکمادی هن ایسا کر  
 ایسم؛ و جزان بسیارست زیاده از اخائی و هر نه درائی و گستاخی خود و مستخرشته ملاها  
 حضور دانسته برین دو حرف کتفا نمود اگر چه این هم فی الجمله جرات را راه دادند و با  
 از انداز خود بیرون نهادن است **ع** چراغ مردم کجا شمع افتاب کجا حفظ قول الحاکم  
 والعشرون ذکر فی رساله الفرع النامی فی الاصل السامی فی ذکر نسبه الشریف الی قوله و غیر خفی  
 علی کل سلیم وغوی فی الاسامی التي ذکرها عند سرد اسماء نسبه ما فی الاسامی التي اوردها عند  
 ذکر تاجهم من الاختلاط والاختلاف **اقول** لیس فی اصل الکتاب شیئی من الاختلاط و  
 الاختلاف و اما ما وقع فی صفحه ۱۳۹ من الفرع النامی من سقوط اسم محمد بعد جعفر فهو  
 سهل القلم من الناسخ والدلیل علیه ان صفحه ۱۳۶ تعدیل الاسامی فیها مرقوم علی وجه الصحیح  
 نعم قد کتب فیها فی بعض المواضع موقع احمد و محمد لفظه محمدي و محمد کا یظهر بقبالة الاصل  
 وهذا تحجیف من الكاتب لیس فی اصل النسخة غلط و صوته هكذا جعفر بن محمد بن  
 احمد بن محمد بن عبد الله بن علی اشقر و لو سلم الاختلاف فلا ریب فی عدم الاختلاف  
 من مؤلف الفرع النامی الی جعفر الذی هو جد السید الجلال الاعظم البخاری و اما من بعد  
 جعفر الی علی اشقر فالاختلاف فی نسبه الانساب ایضا موجود و الظن ان بناء علی  
 تعجیف الناسخین و ذلك شأنهم مطرد ذکر الشیخ احمد بن محمد المحمدي الاکبر بادی  
 فی تذکره الانساب بین جعفر و علی اشقر اربعة اشخاص محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله  
 و قال فی موضع احمد بن محمد لفظه محمدي بن احمد و ذکر الحافظ محمد حسین المرادی بادی  
 فی انوار العارفين رجلین و قال السلسلة البخاریة بلغت من علی اشقر الی السید عبد الله  
 و منه الی السید احمد و منه الی السید جعفر البخاری و نحوه فی النظار الشریفة و قد سقط  
 ههنا رجلان محمد بن محمد و کتب فی منبع الانساب جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن

عبدالله وقال هناك ايضا في موضع احمد بن محمد لفظه محمد بن احمد وقال في تاريخ  
 فريشته جعفر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدالله وهذا هو الصحيح وهذا في الرسالة الاولى  
 المضبوطة في اسباب السادات البخارية القنوجية وبعيا يغلط الناسخون في الاسماء المحفوظة  
 فيكتبون موقع محمد لفظه احمد بالعكس موقع محمد لفظه محمد وبالحجزة قد سقط في موضع  
 الاول من الفرع الناحي اسم واحد هو محمد من الكاتب في الموضع الثاني وقع التصحيف في  
 الكتابة والاصح اساده الى الحق لفظه فان اصل مسودة الفرع الناحي قد كتبه فيها ما هو  
 الصحيح وكان في الرسائل الاخر للهؤلاء كما المغنم والتقصار البارد وحظيرة القدس ولكن من ضا  
 الحسد والعداوة الاول وادخله فان ذلك الراد قد يجعل في مواضعه ما يوجب في جداول  
 الاطلاط ويصحى طلب العلم بادنى توجه عند مطالعة الكتب الى الله المشتكى ثم الى الله المشتكى  
**قول** من غير فرق بين تقليد المرعبي وتقليد الطبري من غير ان يفرق بين التقليد الجاهل وغير  
 الجاهل وبين التقليد التعصب والتقليد الانصاف **اقول** نحن نختلج الى كشف هذه الاقسام  
 للتقليد وقصر هذه الاسماء والصفات من كتب اهل العلم سيما الحنفية الذين انصرف فيهم  
 عند الحسد العلم والدين وهو منهم باليقين والحجة لا تقوم الا بالنقل فليتفضل الحاسد  
 بذلك حتى يتكلم عليه على ان تقسيم الحزم الشيء على مقتضى مذهبه لا يكون حجة على مخالفة  
 نص عليه ابو البقاء الكفوي الحنفى في كيانته **قول** ولعمري من فرعن مطلق التقليد  
 وقع في الحيرة في هلال العيد قال في الحاشية اشارة الى ما وقع بلدة بهو بال في عيد العظم من  
 سنة ١٢٩٤ **قول** ان كان المراد بهذا وقوع السيد في الحيرة في هلال العيد فالجواب عنهم  
 تلاوة قول سبحانه انه على الكاذبين وان كان المراد وقوع غيره فيها من الحنفية الناز  
 ببلدة بهو بال فالرد مردود على ذلك والحائرون هم الحنفية والله الحمد وهذا كما قال سبحانه  
 وتعالى يخبر بنبيوتهم بايديهم وان كان المراد حلقه علماء تلك البلدة فالشيعون منهم  
 للدليل لم نخرجهم الحيرة اصلا ولا قال ولا القيل والله الحمد وكفى بالمرء كذبا بالرجحان

بكل ما سمع **فقوله** الثالث والعشرون ذكر في المسائل المحققة برسالته  
الانتقاد الترجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسألة التراويح الى قوله وهذا  
فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه **اقول** صاحب  
الانتقاد بريء من هذا فإنه ناقل عن سبيل السلام حيث قال في اوله وفي سبيل السلام وفي  
آخره انتقم وألنا قل لا يريد عليه شيء أما ترى ان صاحب الانتقاد قائل بسنية صلوة  
التراويح حيث قال في ابتداء ذكر صلوة التراويح ومنها ان صلوة التراويح في شهر  
رمضان سنة باصلها لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلاها في ليالي ثلث تركها شفقة  
على الامة ان لا يجلب على العامة استحبابها واجبة انتقم ومن لم يفهم هذا الواضح  
البيان ليس اهلا لان يحاطب به على ان كلام صاحب السبيل ايضا ليس فيه اثر  
من سوء ادب نعم فيه بيان خلاف سيدنا عمر رض وهو ليس من سوء الادب  
في شيء فان غير واحد من اهل العلم من اصحاب المذاهب الاربعة وغيرهم قد خالفوا  
الصحابة وردوا عليهم في غير مسألة كمسألة مشروعية التيمم للجنب وغيرها والعلة فيه  
ان المحققين من اهل السنة لا يرون تقليد الصحابي واجبا ولا فيه حجة شرعية  
ولا يجنبونه معصوما واذا كان كذلك فامى ذنب في الاعتراض عليهم وتخطيئتهم  
ومحا لغتهم الا يرى هذا الحاسد الباغض ان اباحيفة واتباعه قد اخذوا  
بفقه ابن مسعود في معظم المسائل وقصروا عليه وخالفوا في كثير منها  
اثار سائر الصحابة رض فيلزم على طريقة الحاسد الباغض صدور سوء  
الادب عن الحنفية كلهم بالنسبة الى سائر الصحابة رض **فتول**  
وهو مبني على عدم فهم مراده **اشقل** بل هو الظاهر من قول سيدنا  
عمر رض فان لفظ البدعة حقيقة شرعية في البدعة الشرعية وحقيقة  
لغوية في البدعة اللغوية والحقيقة الشرعية مقدنة على الحقيقة اللغوية

على ما تقر في اصول الفقه **قول** هذا مأخوذ من كتب الشيعة الشنيعة اه  
**اقول** هذا غلط صريح بل هو مأخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر  
 اهل السنة جرت عليه بسبب اتباع الحديث عن حجة روى بالنصب قال القاضي  
 محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع نجاس من بعد القرن السابع في  
 ترجمة السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن  
 شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن مهدي بن محمد بن ادريس بن علي بن محمد  
 بن احمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن  
 يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم  
 بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم الكحلاني شمس  
 الصنعا في المعروف بالامير الامام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف  
 رحل الى مكة وقرء الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة ونظروا بالاجتهاد  
 وعمل بالادلة ونفروا عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الراء الفقهية  
 وما زال في المحن من اهل عصره وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على  
 ذلك بكونه عاكفا على الامهات وسائر كتب الحديث عاملا بما فيها ومن  
 صنع هذا الصنع رمت العامة بذلك لاسباب اذ انظروا بفعل شيء من سنن الصلوة كرفع اليدين  
 ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه ويقاتونه واليقين له وزنا ومن جملة ما اتفق لصان الترجمة من الامتثالات  
 انه لما شاع في العامة ما شاع عنه بلغ ذلك اهل جبل برط من دوح محمد ذوى حيين وهم اذ ذلك تجر اليهم الذين  
 لا يقيم لهم قائم فاجتمع اكابرهم ومن اعظم رؤسائهم حسن بن احمد الغيسى البرطى وطرحوا  
 على الامام المهدي في حين شدة غيظه ووصلت منهم الكتب انهم خارجون لضرة المذهب وان  
 صاحب الترجمة قد كاد يهيمهم ان الامام ساعد له على ذلك فترسل عليهم العلماء الذين لهم  
 خبرة بالحق واهله ورتبه في العلم فما افاد ذلك واخر الامر جعل لهم الامام المهدي

زيادة في مقررهم قيل على نحو عشرين الف حرف في كل عام فاعادوا الى يادهم وتركوا الخروج  
 عنهم الاطماع لهم في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين الا رسوما وقد كان كثرا تباع صاحبها نتيجة  
 من الخاصة والعامة وعملوا بالجهاد وقطعوا ابدا لك وقرأوا عليه كتب الحديث وفيهم جماعة  
 من الاجتهاد بل كان الامام المهدي عليه السلام يظهر بذلك وكلا وزيره الكبير الفقيه احمد بن علي  
 النخعي وامير الكبير الماسر المهدي وما زالوا يشار لذلك في الخاصة والعامة غير مبال بما يتوعد  
 به المخالفون له ووقعت في خلال ذلك فتن كبار وقاه الله شرها وله مصنفات جليلة  
 حافظ منها سبل السلام ومنها منحة الخفاء ومنها العدة ومنها شرح الجامع الصغير للاسيدي  
 ومنها شرح التفسير ومنها منظومة الكافل وله مصنفات غير هذه وبالحكمة فهو من الاثني عشر  
 لمعالم الدين وقد رايته في المنام في سنة ١٢٠٠ وهو عيشه راجلا وانار الكتب في جماعة معه فلما رايته  
 نزلت فسلمت عليه فدار بيني وبينه كلام حفظت منه انه قال لودق الاسناد وتائق  
 في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر بي الى عند ذلك انه يشير الى اصنعة وقراءة  
 البخاري في الجامع وكان يحضر تلك القراءة جماعة من العلماء ويستمعون من العوام عالم الاصول  
 فكنيت في بعض الاوقات افسر الالفاظ الحديثية بما يفهمه اولياءك العوام الحاضرين فاروت  
 ان اقول انه ان يحضر جماعة لا يفهمون بعض الالفاظ العربية فبادرتني وقال قبل ان اكلم  
 قد علمت انه يقر عليك جماعة وفيهم حارة ولكن دقق الاسناد وتائق في تفسير كلام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم سالت عند ذلك عن اهل الحديث ملحا لهم في الاخوة فقال بلغوا  
 بحديثهم الجمة وبلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن الشك مني ثم بكاء بكاء عاليا وضعف  
 اليه وفارقتي فقطصت ذلك على بعض من له يد في التعبير وسالت عن تغيير البكاء الغم  
 فقال لا بد ان يجري لك شيء مما يحكي لمن الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرواية  
 عجائب وغرائب كفى الله شرها انتم ملخصا قول ذكر في ترجمة نفسه في تحاشي النبلاء  
 بالفارسية الفاظ لا يستحسنها مهتر الفارسية كقولها كاتبريع السيف فان بهذا

لا يوصف المنشئ والكاتب بل البريد والمسافر **اقول** ما حق هذا الاعتراض بالملاحظة لثبات  
 الغزاة لان وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالف عقل ولا نقل اما العقل فلان السير حركة ولا بد  
 للحركة من سرعة او بطء قال في الهدية السعيدية ان الحركة لا توجد الا لحادث معين من مراتب  
 السرعة والبطء انتهى وثبتت الحركة للكاتب بحركة اليد المتقدمة على حركة القلم ام لا يتكروا اهل  
 الابصار فضلا عن اهل البصائر ولهذا قال في شرح الهداية الاثيرية ان الحواس المتقدمة بالحدة  
 كتحرك اليد على حركة القلم وان كانا معا في الزمان انتهى وهذا اليد هو يد الكاتب بلا شك  
 ومريه وحيث ثبتت الحركة للكاتب ثبت وصفه بسرعة الحركة بل قد ثبت الحكماء والمزبغون  
 الحركة لما هو اخف من يد الكاتب وهو النفس المتفكره التي ليست ببريد والمسافر كما قال  
 في المرقاة ولا بد في الفكر من الحركتين للنفس الى قوله فجميع هاتين الحركتين يسمى بالفكر  
 ومن ههنا اثبت الصوفية الصافية السير في الله والله والى الله مع انه ليس هناك من صفة  
 ولا مسافر ولا بريد واما النقل فلما في تعريفات السيد الشريف والمطلوب وشرح رساله  
 الاستعارة على محكمه الرابع في السفينة ان الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمعاني  
 في التشبيه انتهى وهذه المحاوره المستعارة من مؤلف الاتحاد من هذا القبيل لان القائل  
 بمحاشيه الكاتب بالسائر ثبوت له سرعة السير لا محذور وفيه آمارا يتذكر المثلث  
 الاستعارة بالكناية قولهم المنية انتشرت اظفارها بفلان وقالوا ان المنية شبهت هنا  
 بالسبع وذلك الانشباب لا يكمل فيها بدون الاظفار فاثبت لها الاظفار تحقيقا للمعاني  
 في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية  
 فهذه المحاوره التي تخص باللسان العربي بل هي توجد في كل لسان فيقال في الفارسي شهب  
 تيزكام خامه ونجوم وهذه كتب الانشاء بلغة الفرس يعرفها كل الاطفال فضلا عن الرجال  
 وان لم يعرفها فهماء محله الفرس من اود ولا غم فانهم في هذا الزمان كهد بن كدد  
 والله در الفائل ما انصفه في قوله وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السعيا

تبين المساك : **قول** وكقوله در چشم ناتوان بين فان لفظ ناتوان بين في  
 عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد **قول** هذه العبارة وقعت في صفحة ۲ من الخطاب  
 وقامها هكذا در نظر ابائي زمان اين منصب و خطاب و خلعت چيزي عمد  
 و موجب امتياز در اقران باشد ولكن خدا شاهد است وكفى به شهيد كه در چشم  
 ناتوان بين من اين همه عروج منزلت اين دار فاني هيچ و پوچ بنظر محاييد انتخت  
 اذا دريت هذا فاعلم **اولا** ان استعمال لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى  
 الحاسد كما يظهر من تتبع كلام الشعراء من اهل اللسان الفارسي قال عبد الغني  
 المتخلص يقبول **ع** چشم او ديد و دست من بوسيد : انكه مى گفت ناتوان  
 بين است : اي عين المعشوق التي هي ضعيفة يراها العاشق والناصح يلومه  
 عليها فلما راى الناصح عين المعشوق انتحى عن اللوم وقبّل يد العاشق معتقدا  
 ان رؤية العاشق عين المعشوق ليست بمستحيحة اللوم وظاهرا لا يقول احدا العاشق  
 حاسد وقال الغني الكشميني **ع** نيكند بمن ناتوان نكه ان شوخ : زيم انكه بگويند  
 ناتوان بين است : اي ناظر الضعيف الذي ليس بشي وظاهرا ان المعشوق لا يقال له الحاسد  
 وثانيا انه لو اريد في هذا المقام المعنى الذي ذكره الحاسد لكان له وجه صحيح فان  
 حاصله على هذا ان عين بصيرتي تحمد على قاتلة بلسان الحال انك لم بلغت المرتبة  
 العالية الظاهرية التي ليست هي مقصودة قلبك وهذا المعنى ليس فيه خلل  
 فانه حمد على نفسه لا على غيره والمذموم هو الثاني لا الاول في مجاز الفاسل المشيخ احمد  
 الشرواني ان اسكندر سال رسطوخن اشياء وفيها على من يحمّد فقال على نفسه قمتله  
 في سر من رائي و خيبره القدر من غيرها من الكتب في هذا الجواب على طريق التحقيق لان لفظة  
 چشم ناتوان بين في الخطاب انما وقعت في مثل هذا الموضع لغير فلا اشار فيه للاعبار  
 عليه ولكن من في قلبه عداوة ولسانه بذي يرى كل حسنة سيئة وان الذين حققت عليهم

كلمة ربك لا يؤمن بها الباب الثالث في الخطات اللفظية الواقعة في ابراز النعم ما يحل  
 خلتها وبعض الصفات الصادرة عن صاحب البراءة في تاليفاته المختلفة وذكر شئ من  
 اسباب طفولته **الاول** قوله في صفح ٦ وقد كنت اوردت عليه في بعض  
 تصانيفه ما صدر منه في تصانيفه انتجته فان ايراد ما صدر منه عليه لا يحصل له الاصل  
 ان يقال وقد كنت اوردت في تصانيفه على ما صدر منه في تصانيفه او يقال  
 وقد كنت اوردت عليه في تصانيفه بما صدر منه في تصانيفه **الثاني** قوله  
 وما كان رد هي له بغضا وعنادا به ففيه خلل من وجوه الاول ان لفظ رد هي  
 غلط والصواب رد هي فان قيل هذا سهو من الناسخ قطعاً يقال انه وان كان  
 سهواً من الناسخ لكن لما اخذ المتعقب بسهو الناسخ في عدة مواضع على صاحب  
 الاحتجاج فلا بأس بالمواخاة به عليه وآن قبل هذا العذر من المتعقب  
 فليقبل من صاحب الاحتجاج ايضاً فان قيل ان هذا السهو قد تنبه المعترض  
 له حيث ذكره في فهرس اخطا الكاتب الذي الحقه اخر هذه الرسالة قلت  
 كذلك صاحب الاحتجاج قد تنبه على كثير من الاخطا الواقعة في تاليفاته  
 طبعا ونسخا تبعاً لصاحب الكشف او بغيره وقد وجدنا مسودات مؤلفاته  
 عند السيد ابراهيم على المدرس ليس فيها غالب هذه السهوات الجاثية من  
 قبل الطابعين والمطابع والناسخ والمصحح وآلتان ان الرد بمعنى التخطية  
 صلته بعلى لا بالام قال في القاموس رده رداً ومردوداً وورد يدي صرفه  
 والاسم كسحاب وكنا به عليه لم يقبله وخطاه انتجته وآلتان ان خبر كان  
 ما اذا كان خبر متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام اذ يكون تقدس  
 الكلام حينئذ هكذا كان رد ي ثابتاً له ولا مزية انه لا يحصل له وان كان خبره  
 بغضا وعناداً لزم حل البغض والعناد على الرد بالمواظاة وهو باطل بالبداهة



الثالث قول بل جسا يرد بعض العلماء بعضا فان لفظ جسا بالجمع المحبة غلط والصواب  
 بالجمع الممثلة والرد بمعنى التظليل لا يتعد بنفسه بل صلته على فالصواب ان يقال بل جسا يرد بعض  
 العلماء على البعض الرابع قوله وافادت الخلائق ونفعت مع قوله ومن المعلوم ان مثل  
 هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباده اه ومع قوله في صفحة ٢٢ وهل هذه التسويبات  
 المشتملة على موركا ذمة كذا با قطعها نافعة للبرية ام مخربة للخلقية فان هذا تناقض  
 فاحش ومعارضه ظاهرة الخامس قوله في نقد ما في ضابطها فان تاليف الضمير في  
 تصانيفها عجيب يحتاج الى تعميم السادس قوله بل توجه الى الاصرار بما فيها فان صلة  
 الاصرار بعلة لا بما قال الله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم وقال تعالى ايضا ولم يصروا  
 على ما فعلوا ومثله في القرآن المجيد والسنة واللغة اكثر من ان تحصى وهذا من بذه ككتاب  
 الله وراء ظهوره واتخاذ القرآن محجبا له السابع قوله انها الشيخ محمد بن سير السهسواني  
 مؤلف الرسائل فان هناك لا توجد المطابقة بين الموصفي وصفته اذ الموصفي اي محمد بن  
 معرفة وصفته مؤلف الرسائل لكنه لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية والاضافة  
 اللفظية لا تقيد التعريف الثامن قوله وادعيه فيهم الى القدر عبد الضمير فان تذكير الضمير  
 في فيه غلط فاحش قاده به والصواب فيها فان الضمير عائد الى الرسالة وهذا الضمير يعني  
 الاتيان بضمير التانيث في مقام التذكير كما تقدم وضمير المذكر في موضع المؤنث كما هنا  
 من عجائب خلق الله تعالى التاسع قوله وايضا ما كان الفه الشيخ السهسواني فان تذكير الضمير  
 المفعول في الفه غلط بين والصواب الفه فان الضمير راجع الى الرسالة العاشر  
 قوله وقد وقعت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاجاب فيه ما يدل على  
 انه واقف بهذا الرد فان قوله كتبه وقوله فيه ما يدل اما صفة او حال على الاول يلزم عدم  
 المطابقة بين الموصفي اي بعض تحريرات صاحب الاتحاف وصفته فان الموصفي معرفة  
 والصفة جملة في حكم التذكرة وعلى الثاني لا بد من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان التوفيق

وزمان الكتابة متغايران على أن صلوة الوقوف بعلى بالباء وقد اتى المعترض بهما في  
 عبارة واحدة فلا بد لذلك من جهة ثم العبارة أنه واقف هذا الر **الحادي عشر**  
 قوله ولئن قام صلوا واحدا من ناصرية إلى الجواب فإن صلوة قام في مثل هذا المقام لا بد أن  
 يكون بالباء لا بالي قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط  
 وقال الله تعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وفي حديث مسلم عند  
 ابو موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال الحديث وفي الحاشية  
 اذ القام بنصره معشر خشن عند الحفيظة ان ذل وثقله لانا فعل اليتان بهذه الصلوة  
 وامثالها انشاء من قوة الاجتهاد في الراي وجدة التجديد من **الحادي عشر**  
 قوله انه يقلد تقليد اجامد الابن تيمية وتلاذته في فان التقليد يتبعك بنفسه فلا معنى  
 لزيادة اللام وحتى العبارة هكذا انه يقلد ابن تيمية وتلاذته تقليدا جامدا وحاشا عن  
 ذلك فانه خالف ابن تيمية في مواضع من المسائل والوسائل وهو متبع للدليل لا يقلد  
 احدا كائنا من كان في قال له ولا قيل **الثالث عشر** قوله بان مثل هذه الصنيع  
 غير جائز فان لفظ هذه خلط فاحش اذ لفظ الصنيع مذكر ولفظ هذه مؤنث فلم توجد  
 المطابقة بين الموصوف والصفة **الرابع عشر** قوله يابى عنه العقل السليم فان  
 لفظ ابى متعد بنفسه لا بعن قال في القاموس ابى الشيء ياباه ويابيه اباء واباءة  
 بكسرهما انتهى فيا هذا العقل السليم من انهم السقيم **الخامس عشر** قوله ان يذكر طرأ  
 الورد الصواب هناك للورد عليه **السادس عشر** واحسن احسانا عظيما على ابيات  
 التجارة فان صلوة الاحسان بالباء اولى لا بعلى قال الله تعالى وبأولادنا احسانا وايضا  
 قال تعالى واحسن كما احسن الله اليك ولعل وجه الخلط ان اهل الهند يقولون في هذا  
 المقام ما ترجمته على انه يعلم ان بين اللغتين قد يكون تفاوت **السابع عشر** هناك  
 مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكا في موضع ضعفا قولهم فيها في خبر الجهر في قولهم

غلط والصواب أقوالهما فان مرجعه ابن تيمية والشوكاني ثبوت هذه العبارة تناقض ما  
 لان قوله السابق تقليدا جاعلا يدل على عدم خروج السيد عن تقليده في شئ وقال هنا  
 مثلك كثيرة تبع فيها وهذا يدل على خلاف ذلك **الثامن عشر** قوله ان عبارة  
 هذه لو هم ان الحنفية مقتصرين على اثبات المعاصرة هذه العبارة لا يصلح لها  
 والصواب متفردون بأثبات المعاصرة **التاسع عشر**

قوله ان يجنبني ويجنبني من امثال هذه المغالطات لفظ جنب متعد بنفسي الصيغة  
 الى زيادة لفظه من قال في الصحاح وجنبته الشئ وجنبته بمعني اى نجية عنه قال الله  
 تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام انتهى عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا  
 الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينه واولد في ذلك لم يصرفه  
 الشيطان ابدا متفق عليه **العشرون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة اثنتين  
 بعد تسعمائة وهذا غلط والصواب ان يقال يرخ وفاته بسنة اثنتين بعد تسعمائة

ابن بوضه اسمعيل بن حماد الجوهري في الصحاح التاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثلا  
 وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعني انته وبالحمل لفظ سنة اثنتين لا تحلو  
 اما ان تكون من حوالا فيه لا رخ او مفعولا به له وعلى الاول يلزم فساد المعنى اذ  
 يكون المعنى حينئذ ان سنة اثنتين بعد تسعمائة زمان تاريخ وفاته لازمان  
 وفاته وهو خلف وعلى الثاني يلزم تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه وهو  
 باطل باظهر من عبارة الصحاح **الحادي عشر** قوله في صفحة وارخ صا  
 اكتشف هناك وفاته سنة ثمانين وستين وتقرير اليراد ما ذكرته وهذا اليراد وان كان  
 عين ما قبله ولكن لما كان موزعه غير مورد الاول جعلته ايرادا اخر كما فعل المتعقب حيث  
 يورد ايرادا واحدا في مواضع عديدة باختلاف الموارد فتوبيل لناظره كما فعل انشاء الله

جزءا للبيئة بالبيئة **الثاني والعشرون** قوله في صفحته وقيل في هذا المؤلف في رسالة الخط  
 وفاته سنة ست عشرة ألفا وتقدير الاختلاف ما ذكر **الثالث والعشرون** قوله في صفحته  
 وهذا مع كونه مخالفا لما ارض به وفاته في الحجة غير صحيحة وهذه العبارة وان كانت صحيحة لكنها مخالفة  
 لما كتب في مواضع اخر من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني فيها بنفسه **الرابع والعشرون**  
 قوله في صفحته هذا مخالف لما ارض به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الهجاء انه مات سنة ست  
 وثمانمائة وهذه العبارة وان كانت صحيحة لكنها مخالفة للعبارات الاخرى **الخامس والعشرون**  
 قوله في صفحته وهو ما قضى لما ارض به وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه مات سنة  
 ست وعشرين وهذه العبارة وان كانت صحيحة لكنها مخالفة للعبارات الاخرى **السادس والعشرون**  
 قوله في صفحته واخر وفاته سنة ثمان وعشرين وسبعائة وفيه ذكر سابقا من تعدية التاريخ  
 الى المفعول الثاني بنفسه **السابع والعشرون** قوله في صفحته وهذا ما يفرض العجب العجيب  
 وهذا ما يغلط المتعقب فيه كثيرا فيكتب يفرض بالفاء مبني للفاعل موضع يفرض بالقاف مبني  
 للمفعول ولا يشبه هناك احتمال سهو النسخ بل هو قطعاً من اختلاف المتعقبين على ذلك  
 الاول تخريجه هكذا في غير احده من المواضع من هذه الرسالة والرسائل الاخرى كالتعليق المجدد  
 وغيره والى ان ياتي معه بكلمات اخرى لا تناسق يفرض بالقاف مبني للمفعول كلفظ العجب  
 العجيب بدون نقطة منه وكلفظة الى العجب على العجب هذا اذ لا دليل على تجزئه في اللغات  
 العربية ومحاوراتها التي هي مناط فهم الكتاب السنة ولعل العذر له من ذلك ان امامه  
 الاعظم رحم الله تعالى ايضا كان قليل المعرفة بعلم النسخ كثير المحاوره بالجملة وان  
 فتح هذا الرأي ومجدد الحق لا يحتاج الى مثل ذلك بل يكفي السبب والشقوع على  
 المجدد وعليه بما هنالك **الثامن والعشرون**  
 قوله في صفحته وكذا ارض وفاته ابن عساكر الحافظ المذکور سنة احدى  
 سبعين وخمسمائة الذهبي وفيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه

**التاسع والعشرون** قوله في صفحة ارض عند ذلك تبيان الوهم والتحليل  
 الواقع في حديث الاطيط الحافظي بالقاسم ابن عساكر الدمشقي وفاة سنة احدى وسبعين  
**الثلاثون** قوله في صفحة ارض وفاة سنة احدى وسبعين وخمسة مائة : فيه ما تقدم  
 من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الواحد والثلاثون** قوله في صفحة  
 وهذا مناقض لما ارض به عند ذكر تاريخ دمشق : فيه انه مناقض للاقوال الاخر ما فيه تعدية  
 التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثاني والثلاثون** قوله في صفحة وهذا مناقض  
 لما ارض به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة : فيه انه مناقض للاقوال  
 الاخر **الثالث والثلاثون** قوله ارض وفاته الذي هو عند ذكر التجريد في اسماء  
 الصحابة سنة ثمان واربعين وسبعمائة : وفيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول  
 الثاني بنفسه **الرابع والثلاثون** قوله في صفحة وهو مناقض لما ارض به عند  
 ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما ارض به عند ذكر كرم الحفظ انه مات سنة  
 سبع واربعين : فيه انه مناقض للاقوال الاخر ما فيه تعدية التاريخ الى المفعول الثاني  
 بنفسه **الخامس والثلاثون** قوله في صفحة ارض وفاته القسطلاني عند  
 ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة : فيه ما  
 تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **السادس والثلاثون**  
 في صفحة وقد ارض سابقا عند ذكر ارشاد السالك سنة عشرين : فيه ما سلف من تعدية  
 التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **السابع والثلاثون** في صفحة ارض وفاته  
 العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة : فيه ما مضى من تعدية  
 التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثامن والثلاثون** في صفحة وقد ارض  
 سابقا سنة خمس فيه ما مر غير مرة من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **التاسع  
 والثلاثون** في صفحة ارض وفاة سنة تسع وسبعين وثمانمائة : فيه ما تقدم

من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الاربعون** قوله في صفحته وقد ادرخ  
 قبيله وفاته عند ذلك تحفة الحياء فيها فات من تاريخ الاحكام ابن قطلوبغا الخفية سنة  
 تسع وستين وثمانمائة فيه ما ذكر من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الواحد**  
**والاربعون** قوله في صفحته وقد ذكر السجدة في الضم اللام وارخ وفاته سنة تسع  
 وسبعين وثمانمائة فيه ما سبق من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثاني**  
**والاربعون** قوله في صفحته ولورخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة بم فيه ما تقدم  
 من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثالث والاربعون** قوله في صفحته  
 وارخ وفاته سنة ثمان وثمانمائة فيه ما مضى من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه  
**الرابع والاربعون** قوله في صفحته وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة  
 فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الخامس والاربعون** قوله  
 في صفحته وهما ناقض لما ادرخ به وفاته قبل ذلك هذا ناقض للاقوال الاخر **السادس**  
**والاربعون** قوله في صفحته وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة بم فيه ما  
 تقدم **غيره السابعة والاربعون** قوله في صفحته وارخ وفاته سنة خمس وستين  
 وتسعمائة فيه ما تقدم وحذف الالف من اول ادرخ **الثامن والاربعون**  
 قوله في صفحته وقد ادرخ الكف في طبقات الخفية وفاته سنة اثنيتين وثمانين و  
 اربعمائة فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **التاسع و**  
**الاربعون** قوله في صفحته وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعائة فيه  
 ما تقدم **الخمسون** قوله في صفحته وارخ وفاته سنة ست عشرة والفي فيه ما  
 تقدم **الواحد والخمسون** قوله في صفحته وارخ وفاته سنة ست واربعين  
 وخمسمائة فيه ما تقدم **الثاني والخمسون** قوله في صفحته وارخ وفاته  
 سنة خمس وستين وتسعمائة فيه ما تقدم **الثالث والخمسون** قوله

في صفحته واربع وثمانين وخمسة عشر وفيه ايضا ما تقدم **الرابع المجلد**  
 قوله في صفحته ٢٢ واربع وثمانين وخمسة عشر وفيه ما تقدم **الخامس المجلد**  
 قوله في صفحته وهذا يفيض منه العجب هو غلط على غلط والصواب هذا يفيض منه العجب بل عاف  
 مبني للمفعول **السادس المجلد** قوله في صفحته ٢٥ وهذا يفيض الى العجب على العجب وهذا  
 غلط فاحش كما تقدم في **السابع المجلد** قوله في صفحته ٢٦ فانه لما ذكر سابقا انه فرغ  
 من تأليف الحسن سنة احدى وتسعين وتسعة وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبع مائة  
 فكيف يمكن قوله فيه ان الفاء لا تدخل في جواربها قال الله تعالى فلما اضاءت له نور ذهب  
 الله بنورهم وقال تعالى فلما جاءهم لمع فؤادهم واوبى وقال تعالى فلما جاءهم رسول من  
 عند الله مصدق لما معهم بنذيرين من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم  
 وقال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وقال تعالى فلما جاءه هو  
 والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال تعالى فلما برزوا  
 لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم  
 الكافرين وقال تعالى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وقال تعالى  
 فلما وضعنها قالت رب اني وضعتها انثى وقال تعالى فلما احسن عيسى منهم  
 الكفر قال من انصاري الى الله وقال تعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم  
 مثلها قلتم اني هذا وقال تعالى فلما توفيتهم كنت انت الرقيب عليهم وقال  
 تعالى فلما جن عليه الليل راكوكبا وقال تعالى فلما اقل قال لا احب الا فلان  
 وقال تعالى فلما را القبر بازغا قال هذا ربي وقال تعالى فلما اقل قال  
 لئن لم يهدني ربي وقال تعالى فلما را الشمس بازغة قال هذا ربي وقال تعالى فلما  
 اقلت قال يقوم اني بريء مما تشركون وقال تعالى فلما اذا الشجرة بيتا لها سراها  
 وقال تعالى فلما القوا سمهم اعين الناس قال تعالى ولما وقع عليهم الرجز قالوا يويي لنا

ربك بما عهد عندك وقال تعالى فاما يحلم ربه للجبل جعله دكا وقال تعالى ولا سقط في ايديهم وراوا منهم قد ضلوا قالوا الذين لم يرجعنا ربنا وقال تعالى ولا يرجعوا الى قوه غضبا اسفا قال بشم اخلفتموني وقال تعالى ولا سكت عن موسى الفضل اخذنا لاولاد وقال تعالى فلما نسوا ما ذكر ابراهيمنا الذين يهتدون عن السوء وقال تعالى فلما اعتوا عن ههنا عن قننا لهم كونا وقرعة خاسئين وقال تعالى فلما تعسفها حملت حملا خفيفا فربت به وقال تعالى فلما انشئت دعواه ربها وقال تعالى فلما اشتهر اصلها جلالة شياها فيها اناها قال بن هشام في معنى البيه لان الفاء لا تدخل في جواب ما اخلا قال ابن مالك انتهي **الناظر والخسوف** قوله في صفحة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه حن القلم باييد وتويع الورقة فيه ان بلغ متعدد بنفسه قال في القاموس بلغ المكان يلوغوا وصل اليه وقال في الصحاح بلغت المكان يلوغوا وصلت اليه وقال الله تعالى فاذا بلغ الاطفال منكم الحلم وقال تعالى فلما بلغ اشده وقال تعالى وابتلوا الياسمين حتى اذا بلغوا النكاح وانقسم منهم رشدا وقال تعالى حتى يبلغ الكنا بجله وقد جاء فيما يروى عن الله تبارك وتعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعونني **المستشرق** قوله في صفحة **اسم والخمسون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة خمس وستائة فيه ما تقدم من تعدية ادرخ الى المفعول الثاني بنفسه **المستشرق** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعائة فيه ما تقدم **الواحد والستون** قوله في صفحة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي فيه انة مخالف لما روي غير مرة من تعدية ادرخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثاني والستون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانائة فيه ما تقدم غير مرة **الثالث والستون** في صفحة وهذا من يضيح عليه الطلبة فيه ان صلة الضمك بالباء ومن لا بعد قال في الصحاح ومضكت به ومنه يجمع



وقال الله تعالى ان الذين اجمعوا كائنا من الذين امنوا يصحكون وايضا قال الله تعالى فاليوم  
 الذين امنوا من الكفار يضحكون **الرابع والستون** قوله في صفحة ارض وفاته عند ذلك  
 الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة : فيه ما تقدم **الخامس والستون**  
 قوله في صفحة وارخ عند ذلك الازمان على الصحيحين سنة خمس ثمانين وثلاث مائة  
 فيه ما تقدم **غيره السّادس والستون** قوله في صفحة وقد ذكرنا ترجمة سابقا  
 قلنا كرم : فيه انه ينبغي ان يقال فتذكرها بالتانيث **السّابع والستون** قوله  
 في صفحة وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة : فيه ما تقدم **غيره الثامن و**  
**الستون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة تحسين وسبعين وستة مائة : فيه ما تقدم  
**التاسع والستون** وهذا مخالف لما ارخ به جمع من المعتدين : فيه انه مخالف لما  
 تقدم **غيره السّبعون** قوله في صفحة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه كما مرنا ذكر  
 معارض بما ارخ به : فيه انه مخالف لما مر **غيره الواحد والسبعون** قوله في  
 صفحة وارخ وفاته سنة ست عشرة و الف : فيه ما تقدم **الثاني والسبعون**  
 قوله في صفحة وهذا مخالف لما ارخ به : فيه انه مخالف لما تقدم **غيره الثالث و**  
**السبعون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة اربع وخسين واربع مائة : فيه ما تقدم  
**الرابع والسبعون** قوله في صفحة وهذا مخالف لما ارخ به : فيه انه مخالف لما تقدم  
**غيره الخامس والسبعون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة سبع وتسعين  
 وخمسمائة : فيه ما تقدم **السّادس والسبعون** قوله في صفحة وهذا مخالف  
 لما ارخ به عند ذكر التحقيق : فيه انه مخالف لما تقدم **السّابع والسبعون**  
 قوله في صفحة وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة : فيه ما تقدم **غيره**  
**الثامن والسبعون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسمائة  
 فيه ما تقدم **غيره التاسع والسبعون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة

للربع وسبعين وسبعمائة فيه ما تقدم **التمانون** قوله في صفحته وارض وفاته سنة تسع  
 وسبعين وثمانمائة فيه ما تقدم **الكتادي** **والتمانون** قوله في صفحته وارض وفاته  
 سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فيه ما تقدم **الثاني** **والتمانون** في صفحته وهذا  
 مخالفا لما ارض به **اقول** هذا مخالفا لما تقدم غير مرة **الثالث** **والتمانون** قوله في  
 صفحته فلانه ارض وفاته القادي في الحجة والخلاف تارة سنة اربع واربعين **والف** **اقول**  
 فيه ما تقدم **الرابع** **والتمانون** قوله في صفحته لما مات في تلك السنة كبعضهم القائل  
 في تلك السنة **اقول** فيه انه مخالفا لما تقدم من الجلة السابقة التي فيها بالفاء في  
 جوارها حيث ترك الفاء ههنا **الخامس** **التمانون** قوله في صفحته وارض وفاته  
 سنة خمس وسبعمائة **اقول** فيه ما تقدم غير مرة **السادس** **التمانون** قوله في  
 صفحته وهو مخالفا لما ارض به **اقول** فيه انه مخالفا لما رغبة السابيع و  
**التمانون** قوله في صفحته وذلك هو المذكور في طبقات الخفعية للكفوي وغيره  
**اقول** فيه ان ضميرهم انا ان يكون راجعا الى الطبقات فلا يصح تذكيرهم بالصواب  
 وغيره بالثاني واما ان يكون راجعا الى الكفوي فيلزم ان يكون للتأليف الواحد الى الطبقات  
 الخفعية مؤلفان او اكثر ولا يقول به الا من لا يخلق له من العلم والعقل **الثامن**  
**والتمانون** قوله في صفحته وارض وفاته سنة اثنين وسبعين وسبعمائة **اقول**  
 فيه ما تقدم **التاسع** **التمانون** قوله في صفحته وارض وفاته سنة اربعة عشر  
 بعد الالف **اقول** فيه ما تقدم غير مرة **التشعون** في صفحته وارض وفاته سنة  
 خمس وثلاثين وثلاث مائة **اقول** فيه ما تقدم **الكتادي** **والتشعون**  
 قوله في صفحته وارض وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين **اقول** فيه ما تقدم **الثاني**  
**والتشعون** قوله في صفحته وارض وفاته سنة ست وثلاث مائة **اقول** فيه  
 ما تقدم **الثالث** **والتشعون** قوله في صفحته وارض وفاته سنة اربع وثمانين

وثمانمائة **اقول** فيه ما تقدم **الرابع** **والشعرون** قوله في صفحة وارخ وفاة سنة خمس  
 وستين وتسعمائة **اقول** فيه ما تقدم **الخامس** **المشعرون** قوله في صفحة وارخ وفاة سنة  
 ست عشرة و **الف** **اقول** فيه ما تقدم **السادس** **المشعرون** قوله في صفحة وارخ وفاة  
 سنة خمس ثمانمائة **اقول** فيه ما تقدم **السابع** **والشعرون** قوله في صفحة وارخ  
 وفاة سنة احد وخسين وسبعائة **اقول** فيه ما تقدم **الثامن** **والشعرون**  
 قوله وارخ وفاة سنة اربع وخسين **اقول** فيه ما تقدم **التاسع** **والشعرون**  
 قوله في صفحة وارخ وفاة سنة اربع وخسين **اقول** فيه ما تقدم **العاشر**  
 قوله في صفحة وهو مخالف لما ارخ به في الحقة والخطاف **اقول** فيه انه يخالف  
 لما تقدم غير مرة **الواحد** **والمائة** قوله في صفحة وارخ وفاة سنة ستين وست  
**اقول** فيه ما تقدم **الثاني** **والمائة** قوله في صفحة وارخ وفاة سنة  
 خمس وسبعائة **اقول** فيه ما تقدم وتجهيف ارخ الى اخره وفي **الراء الثالث**  
**والمائة** في صفحة وارخ وفاة سنة خمس وخمسين بعد الالف **والمائتين** **اقول**  
 فيه ما تقدم **الرابع** **والمائة** قوله في صفحة وارخ وفاة سنة ثمان وعشرين وخم  
**اقول** فيه ما تقدم **الخامس** **المائة** قوله في صفحة وهو معارض لما ارخه  
 به في الخطاف **اقول** هذا معارض لما تقدم غير مرة **السادس** **والمائة**  
 قوله في صفحة اشار ابن الهمام بقوة خلافا **اقول** صلة اشار في مثله هذا للقاء  
 بالي لا بالباء قال في القاموس وشوربه فعل به فعلا يستجيب منه فمشوروه اليه  
 او ماء كاشار ويكون بالكف والعين والمجرب واسار عليه بكذا امره ان يه في الصحاح  
 اشار اليه باليد او ماء واسار عليه بالراء ان يه وقان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حديث الاحرام هل منكم احد من او انما اراد الله بئس الحديث **السابع** **والمائة**  
 قوله في صفحة كمن هذا يس من التعصب الصلاة من شيء **اقول** المعروف في

مثل هذا المتال في كتاب الله والسنة المطهرة وكلام القضاة لفظ في موضع من الثانية  
 ولا بد من الاتيان بسند على ذلك **الثامن والمائة** قوله في صفحة ٣ من حرم سفر  
 الزيارة اجازة ايضا **اقول** فيه ان الاتيان بالهاء في جزاء من في هذا المقام واجب  
 فان الجزاء فعل ما خرج بقد يرفد كما في قولنا ان اكرمتني اليوم فاكرمك اصل لا تاثير  
 للشرط فيه اصلا اذ على تقدير قلب معنى الجزاء الى الاستقبال ههنا لا يكون محصيل  
 فالاجازة ماضية في اللفظ والمعنى لان الواقعة اعلم حصلت قبل ذلك **الكلام التاسع**  
**والمائة** قوله في صفحة ٣ مسئلة زيار خيرا لانام كلام ابن تيمية فيه من افخر  
 الكلام **اقول** تنزيها الضمير في فيه غلط والصواب فيها بالتانيث **العاشرون والمائة**  
 قوله في صفحة ٣٢ وفيه ان ظاهر كلامه ينادى على انه يذكر الاختلاف **اقول** فيه ان  
 النداء لا يتبعك بعلى قال الله تعالى ونادى به ان يا ابراهيم وقال تعالى فتادة الملائكة ونفوا  
 يصلى والمجران الله يشهد بغيره وقال تعالى ونادى بها الم انهما عن تكلم الشجرة  
 وقال تعالى ونادى ان تلكم الجنة اوتنوها وقال تعالى ونادى صاحب الجنة اعدى النار قد حيا  
 ما وعد نار بها حقا وقال تعالى ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم يدخلوها  
 وقال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وقال  
 تعالى ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقال تعالى واوب  
 اذ نادى رعدا في صوته الضروا انه اسم الرحمن وقال تعالى ونادى في الظلمة  
 ان لا اله الا انت وقال تعالى زكريا اذ نادى به رب لا تدنى فورا وقال تعالى  
 واذا نادى ربك موسى ان اتت الغمام الظلمين وقال تعالى فلما انهم انودى  
 من شاطئ الواد الايمن في البقرة المباركة من الشجرة ان يوسى **الحادي**  
**عشر بعد المائة** قوله في صفحة ٣٣ فرعن المطر ونام  
 تحت المنزاب **اقول** فيه ان صلة فر من قال الله تعالى في ذلك منكم ومنهم من اقرب

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من الجحيم كافر من الأسد **الثاني عشر** بعد المائة قوله  
 في صفحته ٣ وقام لصحة هذا الرأي ابن تيمية وقيل مذلة **اقول** صحة قام في مثل هذا المقام بابا  
 لا باللام في الصحاح وقام باسم كذا **الثالث عشر** بعد المائة قوله في صفحته ٣ وقد قام  
 نقاد من الحديث والفقهاء لبطال هذا الرأي **اقول** فيه ايضا ما تقدم **الرابع عشر**  
 بعد المائة قوله في صفحته ٣ وصنف في رده ابن الهاد **اقول** الصواب في الرد عليه  
**الخامس عشر** بعد المائة قوله في صفحته ٣ ما في نروا انه مستغنى عنها **اقول**  
 ملا متعل الى المفعول الثاني بنفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق  
 عليه ملا الله بين قم وقوم نالا **السادس عشر** بعد المائة قوله في صفحته ٣ قوله ان  
 يجب عن ردها **اقول** الصواب عن الرد عليها **السابع عشر** بعد المائة  
 في صفحته ٣ قوله ويأتي في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كما في اه **اقول** اليتان  
 بعض اليتان تغذية بالياء قال الله تعالى فأتوا بسورة من مثله فالصواب ان يقول ويأتي  
 في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه بدليل كان **الثامن عشر** بعد المائة  
 قوله في صفحته ٣ ان ارد كتابه ردا مستقلا **اقول** الصواب ان ارد على كتابه ردا مستقلا  
**التاسع عشر** بعد المائة قوله في صفحته ٣ ويهمل علماء الامة واللوحق للام  
 يكونون عن هذا الرأي اشد الابعاء **اقول** فيه ان الامكان متعل بنفسه فلا يجوز صلته  
 بعن قال في القاموس وانكم واستنكره وتناكره جهله وقال في الصحاح وقد نكرت  
 الرجل بالكره نكرا ونكروا وانكرته واستنكرته كله بعنه وقال تعالى يعرفونه ثم ينكرونه  
**العشرون** بعد المائة قوله في صفحته ٣ وقد رايت في المنام عند تاليف السع  
 المشكور ويابوخي الى بحث شد الحال **اقول** البلوغ متعل بنفسه لا بالي كما من  
**الحادي والعشرون** بعد المائة قوله في صفحته ٣ وقد فرغت عن رد بعض  
 ما في الصام **اقول** الصواب عن الرد على بعض ما في الصام **الثاني والعشرون** بعد المائة

قوله في صفحة ٣٣ وذلك كما كان له ما اخذ منه **اقول** الصواب للمدعى على اخذ منه الثالث  
**والعشرون** بعد المائة قوله في صفحة ٣٤ في رسالة انظرها هدية السائل الى الجواب  
 السائل **اقول** هذا غلط فاحش بل اسمه هدية السائل الى الجواب **والعشرون**  
 بعد المائة قوله في صفحة ٣٣ ليس كل ناقل ينجي من الايراد **اقول** الصواب ينجي بالواو  
 وينجي بالياء غلط سواء كان مجردا او مزيلا فيه **الخامس** **والعشرون** بعد المائة  
 قوله في صفحة ٣٣ ان مكة ليس بموجود **اقول** هذا غلط والصواب ان مكة ليست بموجودة  
**السادس** **والعشرون** بعد المائة قوله في صفحة ٣٤ من غير تنبيه لما قال  
**اقول** هذا غلط والصواب من غير تنبيه على ما قال قال في الصحاح وبهذه على الشيء او فقهه  
 عليه فتنبه هو عليه **تقريب السابعة** **والعشرون** بعد المائة قوله في صفحة ٣٤ ومن  
 مثل هذه التوسيلات المشتملة على امور كاذبة كذا با قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للمخلوقة  
**اقول** هذا غلط والصواب نافع للبرية ام مخرب فان لفظ مثل مذكور ثم انصرت مقابل النفع  
 بالتحريب في هذا الموضع **الثامن** **والعشرون** بعد المائة قوله في صفحة ٣٤  
 فانما استبعد بالصحة **اقول** الادعاء متعدي بنفسه قال في الصحاح وادعيت على فلان  
 كذا فزيادة الباء ليست بصحيحة **والصواب** فانما استبعد بالصحة **التاسعة** **والعشرون**  
 بعد المائة قوله في صفحة ٣٤ ويريد رفع الايراد عن نفسه ان لم يكن مرفوعا **اقول**  
 لفظ يريد بالباء الموحدة غلط والصواب يريد بالياء التحية وهذا وان كان قطعيا سهوا  
 لنا سخر لكن لما اخذ المتعقب بمثل في عدة مواضع حوقب بما التفتت **بعد المائة**  
 قوله في صفحة ٣٤ لم على ان ارداه **اقول** الصواب ارد عليه **الحاكم** **والثلثون**  
 بعد المائة قوله في صفحة ٣٤ لكنه انشاء الله من يرى **اقول** لفظ من في هذا المقام  
 غلط فاحش **والصواب** **من الثاني** **والثلثون** بعد المائة قوله في صفحة ٣٤  
 وعبارة الرقعة شاهدة على انما مكتوبة من الخادم الى المحرم ومن الثلاثة الى الاساتذة

أقول من العارة من التليد الى الاستاذ واختار لفظ المحبة في الموضوعين بدل اللفظ  
 غلط واخر الثالث والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة ٢ فان اهتمام عالم  
 يقول تليده أقول يقول بالياء التحتية غلط والصواب يقول بالياء الموحدة  
 والمواخذة بمثل هذا من قبيل جزاء السيئة بالسيئة الرابع والثلاثون بعد المائة  
 قوله في صفحة ٣ فقد رد على حسن وجه ابن علان أقول الصواب فقد رد عليه  
 الخامس والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة ٤ وردت كثير من مواضع  
 في السبع المشكوك أقول هذا غلط والحق وردت على كثير من مواضع السادس  
 والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة ٥ الحواشي الى كشف الظنون أقول صلة  
 الحواشي بعلى لا بالي قال في الصحاح واحل عليه بد ينة والاسم الحواشي السابع والثلاثون  
 بعد المائة قوله في صفحة ٥ هذا نبذة من ذكر محال الفاتحة ما في الكشف  
 أقول صلة الحواشي بالياء مع قطع النظر عن شيئا مخالفا لكلامه حيث كتب في  
 غير واحد من المواضع صلته باللام الثامن والثلاثون والثلاثون والأربعون  
 والواحد والأربعون والثاني والأربعون والثالث والأربعون والرابع والأربعون  
 والخامس والأربعون والسادس والأربعون والسابع والأربعون كل ذلك بطلان  
 ما قال في صفحة ٥ الاتي الى انه ارخ صاحب الاكسيب الى قوله ارخ وفات المارديخي  
 عند ذكره بحجة الاعراب أقول فيها ما تقدم من تعدية ارخ الى المفعول الثاني بنفسه  
 الثامن والأربعون بعد المائة قوله بحجة الاعراب أقول هذا غلط  
 الى اسم بحجة الا ريب كذا في الكشف على انه ليس للاسم الذي ذكره المتعقب معنى محصل  
 لتاسع والأربعون بعد المائة قوله وتطويع كشف الظنون أقول  
 هذا غلط حيث كتب توبان ثلثة الغوقية والصواب توبا للام الخمسون بعد المائة  
 وله كيف يكون دليلا لكن ما في الاكسيب أقول هذا غلط والصواب كيف يكون

دليل على كون ما في الأكسيد الرادي **والخمسون بعد المائة** قوله فكل موضع  
 عالم يصح فيه من الكشف **اقول** الصواب كل موضع لم يصح فيه باسقاط  
**الثاني والخمسون بعد المائة** قوله بعيد عن نشان العلماء لاسيما لمن يدعي الهداية  
 والاستدعاء **اقول** هذا غلط والصواب بمن يدعي الهداية بالليم بدل اللام **الثالث**  
**والخمسون بعد المائة** قوله فيما ليس فيه العلماء الا قول واحد **اقول** لفظ قول غلط  
 والصواب قول واحد باسقاط الالف الي **والخمسون بعد المائة** قوله  
 وتسل عنان القلم ونحوه الرقيم **اقول** لفظ غلط بالفاء الغوقية غلط والصواب  
 وتسل عنان بالهمزة وانقلبت قد تنبذ المعترض على هذا الغلط حيث ذكر في فقه الخلاف في  
 كذا ان صاحب الاختلاف قد تنبذ على اكثر اغلاط الناسج وهي صحيحة في اصل المسئلة **والخمسون**  
**والخمسون بعد المائة** من شهر الجادى الثانية **اقول** الجادى بالالف الزم غلط  
 جادى معرفة قال في العمارة وجادى الاول وجادى الاخرة بفتح الدال من اسماء الشهور وهي  
 هذا من الجادى وقال في القاموس وكجبارى من اسماء الشهور معرفة مؤنثة ج جاديات  
 وجادى خمسة الاول وجادى ستة الاخرة انتهى **السائس والخمسون بعد المائة**  
 قوله ولما بلغ الكلام الى هذا المقام **اقول** فيه ان بلغ متعدد بنفسه لا يحتاج الى زيادة  
 لفظ الى **السابع والخمسون بعد المائة** قوله وارخ وفاته سنة خمس وخمسين  
 ومائتين والفا **اقول** فيه ما تقدم من نقدية التاريخ الى المفعول الثانى  
 بنفسه **الثامن والخمسون بعد المائة** وهذا ما يفرضه العجب  
**اقول** فيه خلل من وجهين الاول ان يفرضه بالفاء غلط بل الصواب  
 ويفرض منه العجب بالقاف والثانى انه على تقدير تسليم صحة الافضاء لا بد من  
 زيادة لفظ الى قبل العجب فان افرضه متعدد الى المفعول الثانى بواسطة  
 الى قال الله تعالى وقد افضه بعضكم الى بعض وبين المعنيين بون بعيد



**التاسع والخمسون بعد المائة** وارخ وفاة سنة الثنتين وستين وسبعائة  
**اقول** فيه ما تقدم من تعدية ارض الى المفعول الثاني بنفسه **الستون بعد المائة**  
 قوله وارخ وفاة سنة خمس وسبعائة **اقول** فيه ما تقدم من تعدية ارض الى المفعول  
 الثاني بنفسه **الحادي والستون بعد المائة** قوله وارخ وفاة سنة ثمان  
 وثلاثين وثلاثمائة **اقول** فيه ما تقدم **الثاني والستون بعد المائة**  
 قوله بل لدلائل واختر وبراهين شالحة **اقول** الصواب عليه رد ادعاءه الثالث  
**والستون بعد المائة** قوله فقد رد اعراضه في كتب الاثني بوجه انيق **اقول**  
 الصواب فقد رد على اعراضه اه **الرابع والستون بعد المائة** قوله وهذا  
 يفضي منه العجب **اقول** هذا غلط والحكيم هذا يقضيه منه العجب كثرة اتيان الراد  
 بهذه العبارة دال على انه اخذ هذه الحاورة عن كتب المردود وعليه لكن من غير بصيرة  
 باللفظ والمعنى مع سخن شناس نه دليل خطا اين جاست **الخامس والستون**  
**بعد المائة** قوله وارخ وفاة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة **اقول** فيه ما تقدم  
 من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **السادس والستون بعد المائة**  
 وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوء **اقول** صله وقع بعن لا بد عليه من سند  
**السابع والستون بعد المائة** قوله كلما تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين  
 يخشون ربهما **اقول** ليست صلة الا تقشعر على ما ينبغي بالباء وقد جاء في القرآن  
 في صلته من قال لله تعا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهما **الثامن والستون**  
**بعد المائة** قوله ويذكر من مدحه واثنى عليه ايضا **اقول** هذا ليس على ما ينبغي  
 من مرجع ضربه مدحه هو لا الا كما برو هو وجه كان قلت مرجعه سيد الطائفة محي الدين  
 قلت فلا يستقيم على هذا قوله فان الواجب ان يسكت عن طعن هو لا الا كما يرتكب  
 ان يقال فان الواجب ان يسكت عن طعنه **التاسع والستون بعد المائة**

قوله وهذا ما يفرضه الجمل النسبة الى ما ذكره **اقول** هذا غلط واضح والصحيح وهذا ما يقضيه  
 منه العجب السبعون **بعد المائة** قوله واضح وفائدة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة  
**اقول** فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الحادي والسبعون**  
**بعد المائة** قوله فان لكل فاء مهم **اقول** هذا غلط والصحيح ان لكل فاء مهم فان لفظه  
 مهم اسم لان وهو يكتف منضو باوهذا ما لا يمتنع فيه احتمال وهو المناهضة فان المعترض راعى  
 القافية بين الجملتين حيث قال والاشارة لا تكفى لصاحب العقل السليم ورعايتها لا يستقيم  
 على تقدير منضو بتيه المهم فتعين انه خطأ المتعقب **الثاني والسبعون بعد المائة**  
 قوله وليست المسئلة ملحكة فيها لحد الطرفين بالكفر وسوء السبيل **اقول** صدقكم  
 باللام وفي هذا المقام غلط والصحيح بعل قال في القاموس وقد حكم عليه بالامر حكما وحكمته  
**الثالث والسبعون بعد المائة** قوله لهما **اقول** هذا غلط والصحيح  
 احدهما **الرابع والسبعون بعد المائة** قوله واخرهما دافع الوسواس **اقول**  
 هذا غلط والصواب اخريهما **الخامس والسبعون بعد المائة** قوله وكتبه  
 عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغنى المجدى الدهلوي تزيل المدينة الطيبة  
 ادخله الله في الدرجات العلية كلمات عديدة باقلامه الشريفة **اقول** فيه خلل من وجوه  
 الاول ان ما بعد دخلت اذا كان من الظروف فيه قولان الاول انه مفعول به كاختاره  
 صاحب الفوائد الضيائية وغيره والثاني انه مفعول فيه وعلى الاول ادخال في غير جائز فطو  
 وعلى الثاني شاذ قال صاحب الفوائد الضيائية ونقل عن سبويه ان استعماله في شاذ  
 وبالحجة ادخال في ههنا لا يخلو عن المسامحة واستعماله بغيره في شائع في الكتاب العزيز  
 والسنة المطهرة قال الله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال الله تعالى  
 ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال تعالى من دخله كان امنا وقال تعالى قيل ادخل  
 الجنة وقال تعالى فادخلوها خالدين وقال تعالى ادخلى جنتي وفي الحديث المتفق عليه

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله شرا ما يجره ذلك الا دخل الجنة  
 الجنة وايضا فيه من رواية عبادة بن الصامت من شها ان زلزاله الا الله وحده لا شريك  
 له وان يجعل عبدا ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القا ما من  
 ورواه غيره واجبة وانما حتى ادخل الله الجنة لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 صلى الله عليه وسلم من شها ان زلزاله الا الله وحده لا شريك له صلى الله عليه وسلم من شها ان زلزاله  
 والا في انه لا اله الا الله وحده لا شريك له صلى الله عليه وسلم من شها ان زلزاله الا الله وحده لا شريك له  
 رادع له اللهم الا ان يكون كتابي على يديك وهذا ايضا خارج عن عادة السامع السبعون  
 المائة قوله نعم من فرغ من صفة التقدير وقع في الحيرة في هذا العبد اقول هذا غلط فاحذر  
 الزباني الفاء في حرف من اذا كان ما خذ الفظا ومعنى واجب لا شك ان يحذر هنا ما مضى  
 ومعنى ما كونه ما خذيا فظا فظاهر ما كونه ما خذيا معنى فلان الواقعة ان الوقوع في الحيرة حصل قبل  
 ذلك الكلام السابع والسبعون بعد المائة قوله من يشهد بالايدي عليه قول في ان صلة  
 الى لا يابى له الشايش والسبعون بعد المائة قوله والتكفل له منها لست اقول  
 الصيغ المرسلة لانه فان سبعون غلط لفظية في هذه الوديقا العديدة ومن بلغ ذلك  
 من الجهل لا يستحق الحيا على حال ويكون اعتلوه على الائمة واكابرا الامة وقاحة شديدا وشنة  
 كبرية واذا لم تستحق فاصنع ما شئت هذا مظهر في يادى النظر من الخطا اللفظية الواقعة في  
 ابرار مخرج عمن النظر فيه بلغت اضعافا ذكرها انا اذكر بعض هفوات صاحب البراز الواقعة  
 في ثانيا زمتا زمتا ما قال في التعليق المجد والسيد محمد افضل الالوسي مفتي بغداد مؤلف  
 النفس المنة برء البيان انتهى وهذا تحريفه فان اسم نفسه ذلك السيد محمد بن محمد  
 قال العلامة السيد حمد تامل نجل السيد محمد في ربيع المذ والعو في ترجمة ابو عبد الله شهاب الدين  
 السيد محمد وذكره المزارع ما يشهد بانه قال في العلم اقم الغايات منها وهن اعضاها قد راو  
 جعلها فخر في المسح برسم الله في تفسير القرآن والسبع المثاني في فوج خلق الانس والجان

٣٠٠ في مراتب الزمان قد بلغ ثمان مجلدات ضخام وقد تعقب فيه على الفخر الامام في كثير من  
 المسائل ورد مستصر الامام ابو حنيفة باوضح الدلائل ايد فيه مذهب سلف الاناثل انتهى وهكذا في  
 كتابه حقيقة الودود ومنه انه ربح الموطا برواية محمد بن الحسن الشيباني الموطا برواية يحيى في  
 التعليق المجيد خالف في ذلك جمهور الحاشين واكثرهم كتب الضالين وبقين لتوجيه عليه خمسة وجوه  
 فقال الاول ان يحيى الاندلسي اعلم الموطا بتمامه من بعض ثلاثة ما لا يرواه مالك فلم يسمع عنه تمام  
 بل بقي قد منه واما العمل فقد سعى منه بتمامه كما مر فيما قبل من المعام ان سلم الكل من مثل هذا التوجيه  
 واسطة ارجح من سائر واسطة انتهى قلبي مهم يحيى بن يحيى المصنف الموطا من مالك كله بلا واسطة الا  
 بابين من كتاب الاعتكاف وشيئين من ثالثه ووافاته من سلم الموطا بلا واسطة لم يسمع محمد بن الحسن  
 الشيباني ايضا بلا واسطة ولا في غير واسطة فانه ليس يحيى في موطا محمد بن الحسن الشيباني اصلا فلا  
 يصلح ما ذكره في التوجيه على ان ما في يحيى سماعه لم يسمع حديث مرفوع او اخر غير حديث عمر بنت  
 عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه وجد  
 اخيه الحديث وبلغه واحصوا انه قال مالك وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الاعتكاف  
 في رمضان فجمع لم يعتكف الحديث وتعم كل من لاحظ من الغل والعل ان فقت هذا القول من السماع الا  
 يوجب ان تكون مرتبة موطاه نازلة من مرتبة موطا يحيى بن الحسن من ان جملة ما في الموطا من الآثار عن النبي <sup>عليه</sup>  
 وعن الصحابة والتابعين الف وسبعاً وعشراً في ثمانية اوجه وجميع ما في موطا يحيى بن الحسن  
 مالك الف وخمسة ذكره الحافظ المصنف في التعليق المجيد فخله هذا قد قال يحيى بن الحسن في نسخة وعشرة  
 من الآثار ويؤيد ما قال في منتهى الاموال ثم فانه لم يكن في الروايات الشديدة فانه في رواية محمد بن الحسن  
 وفيها احاديث كثيرة زائدة على الروايات المشهورة وهي خالية من عدة احاديث ثابتة في سائر الروايات  
 انتهى ملخصاً فقد تبين من ههنا ان محمد بن الحسن قد فاته كثير طيب من احاديث موطا مالك وان  
 روايته ليست من الروايات المشهورة هذا اي سبعاً؛ وخمسة عشر من الآثار اما لم يسمع من الامام  
 مالك او سعى وعلى كل التقديرين لا يثبت توجيه طبعه على يحيى بل الامر بالعكس قال التالي

انشد من يحيى النذلسي حضر عند مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وان محمد بن ابراهيم  
 ثلاث سنين في حياة ومن المتألم ان رواية طويل الصحة اقوى من رواية قليل المداومة قلنا  
 قال في الموطأ قد وقع من الامام مالك مؤلفه كثير من المحي النقصان ذكر ابن الصبان مالك راوى  
 مائة الف حديث جمع منها الموطأ عشرة الاف فلم يزل يعرضها على الكتاب السنة ويختبرها  
 بالاثار والخبار حتى رجعت الى خمسة مائة وقال الكيا الهراسي موطأ مالك كان تسعة الاف  
 حديث فلم يزل ينقص حتى رجع الى سبعة مائة وفي المداومة سليمان بن بلال لما قال  
 الموطأ وفيه اربعة الاف حديث واكثر ومات وهي الف حديث ونيف يخلصها ما بقدر  
 ما يرى انه اصله للمسلمين وامثل في الدين واخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الوارث  
 الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في ربيع يوم فقال كنت الف في ربيعين سنة  
 اخذت في ربيعين يوما اقل لا تفقهون فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي خليل قال  
 اقمنا على مالك فقرأت الموطأ في اربعة ايام فقال مالك علم جمعه شيخ في ستين سنة  
 اخذت في اربعة لا تفقهتم ابدا كذا ذكر الزرقاني فعلم من ههنا ان الموطأ قد وقع  
 فيه كثير من المحي النقصان من المؤلف وانه قد استقر على تجهير واحد بعد انقصاء  
 كثير من السنين فارجح الروايات ما كان اخرها وهو رواية يحيى بن يحيى المصمومي  
 فانه حضر عند مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وتعل من اجل ذلك كثر  
 الاعتماد على هذا الرواية واشتهر فيها بين الموطأ ان اشتهار كثيرا في الافا واكثر  
 عليه العلماء من هو في عصرنا وكثير من سبقنا يتدبره ويدوا اليه الاعناق كما اعترف  
 به هذا الحارس الباعض في التعليق المجد فانقلت قد ذكر في بستان المحي شرا نعم  
 قالوا موطأ ابي مصعب اخر الموطأ التي عرضت على مالك فواجه التوفيق قلت  
 لعل المراد بالموطأ ههنا ما أسس موطأ يحيى بن يحيى بدليل ان ملاقاته يحيى بن يحيى  
 وسماعه كانت في السنة التي مات فيها مالك وكان حاضرا في تجهيزه وتكفينه فلا يمكن

أخوة شوطا إلى صعب بن مؤط الحجي بن يحيى بل ما اعرضنا معا في زمان واحد وعرض  
 مؤط إلى صعب قبل مؤط الحجي بن يحيى وعلى كلا التقديرين لا يصح القول بأنه آخر لثوطة  
 فلا بد أن يحل على الحسن عليه فهدى الوجه لا يصلح وجه المزنية مؤط المحل على مؤط الحجي بن  
 يحيى المصمودي بل إنما هو وجه المزنية مؤط الحجي بن يحيى المصمودي على مؤط المحل وقال لنا  
 أن مؤط الحجي اشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الامام مالك المزنية  
 وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر لاجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبره ولا احتجاجا  
 مؤط المحل فإنه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب معوقه  
 كانت يوم روعة ومن العلوم ان الكتاب المشتمل على نفس الاحاديث من غير اختلاف الراي  
 افضل من المخلوط بالراي قلت مؤط المحل بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من اراء  
 اصحاب الراي وها انا اذكر عدة عبارات مؤط المحل ليتبين لك صدق هذا المقال  
 قال في باب وقوت الصلوة قال محمد هذا قول أبي حنيفة رحمه في وقت العصر كان يرى الاسفار  
 والفجر وما في قولنا فانا نقول اذا زاد الظل على المثل فصارت مثل الشيء وزيادة من حين زالت  
 فقد دخل وقت العصر واما ابو حنيفة فانه قال لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثليه انتهى  
 وقال ايضا فيه قال محمد تاخير العصر افضل عندنا من تعجيلها اذا صليتها والشمس بين  
 نقيته لم تدخلها صفرة وبذلك جاءت عامة الآثار وهو قول ابو حنيفة انتهى وقال في  
 باب الوضوء ما يشرب منه السبأ وتلغ فيه قال محمد اذا كان الحوض عظيما ان حركت  
 منه ناحية لم تتحرك به الناحية الاخرى لم يفسد ذلك الماء ما ولغ فيه من سبع ولا ما  
 وقع فيه من قدر الا ان يغلب على سبأ او طعم فاذا كان حوضا صغيرا ان حركت منه ناحية  
 تحركت الناحية الاخرى فوقه في السبأ او وقع فيه القدر لا يتوضأ منه انتهى وقال في  
 باب المرحل يصلي وقد اخذ المؤذن في الاقامة قال محمد يكره اذا اقيمت الصلوة ان يصلي الرجل  
 نظو غير ركعتي الفجر خاصة فانه لا بأس بان يصليها الرجل وان اخذ المؤذن في الاقامة

وكذلك ينبغي وهو قول البيهقي رحمه الله وقال في باب الجمع بين الصلوتين في السفر  
والطهر قال محمد وسلمانناخذ بهذا الجمع بين الصلوتين في وقت واحد الا ان ظهر العزم  
بعرفة والمغرب والعشاء بمنزلة وهو قول البيهقي رحمه الله وقال في باب الصلوة  
على الميت يعد ما يدفن ولا ينبغي ان يصل على جنازة قد صلى عليها انتهى وقال في باب  
ارضاعه وكان ابو حنيفة رحمه الله يحتاج الى ستة اشهر بعد الحولين فيقول يجرهم ما كان في الحولين و  
بعدهما الى تمام ستة اشهر وذلك ثمانية اشهر واليه يجرهم ما كان بعد ذلك انتهى وقال في باب  
ما يخرج من الضحايا عن اكثر من واحد قال محمد كان الرجل يكون محلجا فينجز الشاة الواحدة  
يفضخ بها عن نفسه فياكل ويطعم اهله فاما شاة واحد تذبج عن اثنين او ثلاثة فضحية  
فهي لا تجزئ ولا يجوز شاة الهم الواحد وهو قول البيهقي رحمه الله والعام من فقهاءنا انتهى وقال  
في باب الذبائح وان ذبح ليسن او ظفر من وعين فافرى الاوداج وانهم الدم اكل ايضا وذلك  
مكروه انتهى وقال في باب اكل الضيف ما نحن فلا نرى ان يוכל انتهى وقال في باب ذكاة الجنين  
ذكوة امه فاما ابو حنيفة فكان يكره اكله حتى يخرج حيا فيذكيه انتهى وقال في باب الحقيقة اما  
الحقيقة قبلنا انها كانت في الجاهلية وقد فعلت في اول الاسلام ثم نسخ الاصل كل ذبح كان  
قبله ونسخ صوم شهر رمضان كل صوم كان قبله ونسخ غسل الجنابة كل غسل كان قبله  
وانسخ الزكاة كل صدقة كان قبلها كذلك بلغنا انتهى وقال في باب ما يوجب البيع  
ابن الباث والمشتري قال محمد وهذا نأخذ وتقسيم عندنا على ما بلغنا عن ابراهيم  
بن محمد انه قال المتبايعان بالخيار لم يتصرفا عن منطق البعير اذا قال المتبايع قد  
بعثك فله ان يرجع ما لم يقل الاخر قد اشتريت فاذا قال المشتري قد اشتريت بكذا  
وكذا فله ان يرجع ما لم يقل المتبايع قد بعث وهو قول البيهقي رحمه الله والعام من فقهاءنا  
انتهى فقد تبين من ههنا ان مؤطا محمد بن الحسن ايضا مخلوط بالرائي فلم يبق  
وجه الترجيح على ان تلك المسائل الاجتهادية التي تشتمل عليها مؤطا محمد بن الحسن قد اختلف

مالك مؤلف الموطأ بنفسه فيه لأن يحيى بن يحيى راويه زادها من عند نفسه هذا من الجاهل  
 بنزله لا يأتى نكاره إلا من معاند جاهل محمد بن الحسن قد أخبر من موطأ ما أدخله مالك فيه  
 فخر مثل من يرحم موطأ يحيى بن الحسن على موطأ يحيى بن يحيى مثل من يرحم تجرباً بخارى على  
 صحيح البخارى قائلان بأن صحيح البخارى مشتمل على المسائل الاجتهادية للبخارى التى ترجح التلخيص بخلاف  
 التجريد ولا شك ان الكتاب المشتمل على نفس الحديث من غير اختلاف الراى اخصل من المخطوط  
 بالراى وهذا لا يخفى بل انه على البله والصبيان فضلا عن اهل الاتقان فى هذا الشأن  
 قال الرابع ان موطأ يحيى اشتمل على الاحاديث المروية من طريق مالك لا غير موطأ يحيى مع اشتماله عليه  
 مشتمل على الاخبار المروية من شيوخ اخر غير ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة اخصل من القاصر  
 عن هذه الفائدة قلت هذا ايضا لا يصح وجها لمزية موطأ يحيى بن يحيى فان  
 مقتضى الرواية ان يروى ما يقصد رواية من غير زيادة ونقصان من جانب الراوى وهو  
 متحقق فى موطأ يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبته مالك وليس موطأ يحيى بهذه المثابة فانه زاد  
 على موطأ مالك من قبل نفسه زيادات ونقص منه كثيرا طيبا فلم يبق فى الحقيقة موطأ مالك  
 فان مالك قد رتبته وهذا به بنفسه فلما زيد عليه ونقص منه ونقصت فى ترتيبه لم يبق موطأ  
 مالك بغيره وياتى عن مالك وهذا لا يجب صحة اطلاق الموطأ عليه الا لرم صحة اطلاق الموطأ على  
 الصحيحين بل على الصحيحين الستة بل على جميع الكتب الحديثية وهذا من اجل الاطيل على زيادته  
 على اكثرها ضعيفة كما استعرف والزيادات الضعيفة لا توجه لمزية بل توجه لزيادة الرتبة  
 مع ان تلك الزيادات ليست فى تائيد ما رواه مالك بل كله جرد اسم رواه مالك ويرد عليه فلا  
 علم اذن وجها لصحة اطلاق الموطأ عليه بل هو اولى بان يسمى جواب الموطأ واخرى بان يقال انه تأليف  
 محمد من كونه تأليفه لم مالك وقال البخارى وهو بالسنن والضعف فثبت ان موطأ يحيى مشتمل  
 على اجتهادات مالك المخالفة لاراء ابيه حنيفة واصحابه ونحو الاحاديث التى لم يعمل بها حنيفة  
 واتباعه بادعاء شيخه اجماع بل خرافات او صفة رسل فى اسناد



او ارجحية غير وظرف ذلك من الوجه التي ظهرت لهم فيتحير الناظر فيها وسيعتد ذلك  
 العامي الى الطعن عليهم او عليها بخلاف مؤطا محمد فانه مشتمل على ذكر الاحاديث التي عملوا  
 بها بعد اذكر ما لم يعملوا بها انتم قلتم هذا كما ترى لا يصلح وجه الترجيح في نفس الامر  
 باعترااف الحاسد الباطن فهو ان كان ما ارجحنا لنا الى بطلاله وكشف عواره لكن لما  
 كان قوله وهو بالنسبة الى الخفية خاصة باطلا لخصنا ناسبا ان يرد عليه على سبيل الاختصاص  
 فنقول هذا لا يصلح وجه الترجيح بالنسبة الى الخفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح  
 لمعارضة الاحاديث الصحيحة التي رواها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب ما لا ينبغي  
 فيحتاج الى تنقيح احاديث الطرفين وهو لا يتناول عن الصعوبة بخلاف مؤطايحي فانه  
 مشتمل على الاحاديث الصحيحة المحضة خال عن الروايات الضعيفة كالصحيحين فالعمل  
 عليه لا يحتاج الى تنقيح الرواة على ان مثل هذا كمثل رافضه يزيد على صحيح البخاري احاديث  
 واهية شاذة ومنكرة ومعلولة وموضوعة ردا على ارواه البخاري وتاثيرا لمذهبه  
 ثم يقول كتابي هذا ارجح على صحيح البخاري بالنسبة الى الراضة خاصة فهل يتلقت قوله  
 هذا احد من اهل العلم بالقبول لا بل يرد عليه فكذلك الوجه المذكور واذا فرغنا  
 عن جواب الوجه التي ذكرها الحاسد الباطن فالان ابن ترميز مؤطايحي بن يحيى  
 المصنف في مؤطايحي بن الحسن فنقول ذلك من وجه الاول وهو يتعلق بنفسه  
 المؤطا ان مؤطايحي بن الحسن يشتمل على الاحاديث الواهية الشاذة والاثار المنكرة  
 المعلولة ما ليس لها اصل وهذا وان كان يعرفه من له ادنى خيرة من اهل العبرة ولكن لما  
 كان الختم عن يده الواضحات البيئات ولا يميز بين المنازل والدرجات استحسن  
 ذكر بعض منها فنقول منها ما قال محمد في باب الاختصال يوم الجمعة قال محمد  
 اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال سالت عن الغسل  
 يوم الجمعة الحديث فان في سنة محمد بن ابان بن صالح وهو ضعيف باتفاق

جميع من النقاد ومنها ما قال في باب القراءة في الصلوة خلف الامام قال محمد بن حريز  
 الشيخ ابو علي قال حدثنا محمد بن عبد المولى قال حدثنا سهل بن عباس قال حدثنا محمد بن  
 اخبرنا اسهل بن علي بن ابي عن ابي عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله الحديث فان في  
 سنده سهل بن عباس الترمذي وهو متروك ليس بثقة والراوى عنه محمد بن عبد المولى  
 والراوى عنه ابو علي لا يعرف وثيقتهما ومنها ما قال فيه ايضا ان سهلا قال حدثت  
 ان الذي يقدر خلف الامام في فيه حجرة وهو حديث منقطع لا يصح قاله ابن عبد البر في  
 الاستدكار كما ذكره بعض الثقات ومنها ما روى في باب صلوة القاعد قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الناس احد يعك كجاسا فان في سنده جابر بن جعفر  
 وهو متروك عند جمهور الحديثين وكذا به ابو حنيفة ومنها ما قال في باب قيام  
 شهر رمضان وقدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رآه المؤمن حشا  
 فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح انتهى فهذا النص على رفع  
 هذا الحديث مع ان في سنده المرفوع منه سليمان بن عمر المغيرة وهو كتاب وضاع  
 ومنها ما قال في باب صلوة المغني عليه بلغنا عن عمار بن ياسر انه اغشى عليه اربع صلوات  
 ثلثا فاق فقتلها اخبرنا بذلك ابو معشر المدني عن بعض اصحابه فان في سنده  
 ابا معشر وهو ضعيف والمراد ببعض اصحاب عمار هو يزيد بن عمار وهو مجهول قاله  
 البيهقي ومنها ما قال في باب طلاق السنة قال علي بن ابي طالب الطالق بالنسبة  
 واحدة بجن فان في سنده ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك ومنها ما قال في باب  
 انقضاء الحيض اخبرنا عيسى بن ابي عيسى الخياط المديني عن الشيخ الحديث فان  
 عيسى المذكور متروك كذا في التقريب ومنها ما قال في باب اكل الضبع عن علي  
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه نهى عن اكل الضبع الضبع فان في سنده الحارث  
 وهو ضعيف ومنها ما روى فيه عن عائشة انه اهدا لها ضبا فأتاها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الحديث فان هذه الرواية منقطعة فان المتخج لم يسمع من عائشة رضي  
 شيئا ومنها ما قال في باب العقيقة اما العقيقة فبلغنا انها كانت في الجاهلية وقد  
 فعلت في اول الاسلام ثم نسخ المتخج كل خبر كان قبله الحديث فان بلاغة الاول اليثبت  
 مرفوعا اصلا غاية انه قول المتخج وابن الحنفية فلا يصح معارضا للحديث الصحيحة  
 المرفوعة الواردة في باب العقيقة وفي سند البلاغ الثاني متروكان المسيب بن شريك  
 وعقبة بن اليقظان كما قال الدارقطني والبيهقي وقد اقر الحاسد الباغض ايضا حيث  
 قال في خانة مقدمة التعليق المجلد ليس في هذا الكتاب حديث موضوع نعم فيه ضعفا  
 اكثر هاسير الضعف المخيرة بكثرة الطرق وبعضها شديد الضعف انتهى والثاني وهو  
 ايضا يتعلق بنفس الموطا ان في موطا صحيحا وهما ما ليست في موطا يحيى بن يحيى ولا ريب  
 في ان ما فيه او هام قليلة ولا يست فيه ارجح مما فيه او هام كثيرة وهما انا ذكرنا منها  
 فاقول ومنها ما قال في باب المسح على الخفين حيث قال اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب  
 الزهري عن عباد بن زياد عن ولده المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب  
 لحاجة الحديث قال الحاسد الباغض تحت وههنا وهم اخر من صاحب هذا الكتاب  
 او من نساخه وهو اسقاط المغيرة بن شعبة فان هذا الحديث معروف من حديثه و  
 يروى كذلك في جميع كتب الحديث ونسخ هذا الكتاب على ما راينا ست نسخ والسابعة  
 التي عليها شرح القاري ليس فيها ذكر المغيرة انتهى ومنها في باب الرجل ينام  
 هل ينقض ذلك وضوءه حيث قال اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم قال  
 اذا نام الحديث ففيه اسقاط عمر بن الخطاب بدليل ان في رواية يحيى هكذا  
 مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نام الحديث ومنها ما قال  
 فيه : **وما وثقوا** ابن عمر في الوجهين جميعا ناخذ انتهى فانه لم يذكر قول  
**ابن عمر** **ثالثا** **الاول** ومنها ما في باب رجل يصلي وقد اخذ المودن في

الإقامة حيث قال أخبرنا مالك أخبرنا شريك بن عبد الله بن أبي غنيم مصغرا والصحيح  
 أبي نمر كذا في التقريب وغيره ومنها ما قال في باب الصلوة في الثياب الواحدة أخبرنا  
 مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد الحديث وفي مؤطايحي مالك  
 عن الثقة عنده وهو الليث بن سعد ذكره الدارقطني وقال منصور بن سئمة هذا  
 ما رواه مالك عن الليث ذكره ابن عبد البر هكذا في الزرقاني ومنها ما قال في باب  
 صلوة الليل أخبرنا مالك حدثنا داود بن حصين عن عبد الرحمن الأعرج أن عمر بن  
 الخطاب للحديث فإنه قد حذف واسطة بين الأعرج وبين عمر وهو عبد الرحمن بن  
 عبد القاري كذا في المؤطايحي رواية يحيى بن يحيى ومنها ما قال في باب الصلوة على الدابة  
 في السفر قال محمد أخبرنا الفضل بن غزوان الحديث والذي في تهذيب التهذيب  
 والتقريب الكاشف الفضيل مصغرا ومنها ما قال في باب من تطيب قبل أن يحرم  
 أخبرنا مالك أخبرنا الصلت بن زبيد بالباء الموحدة وفي مؤطايحي الصلت بن  
 زبيد بيا ثين كذا ضبطه الزرقاني وابن الأثير ومنها ما قال في باب الحمة  
 والعقاردين على الحرم أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن  
 عمر بن الخطاب عن محمد بن إبراهيم التميمي الحديث والصحيح كما في مؤطايحي  
 مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التميمي الحديث ومنها ما قال في  
 باب الحرم يحكم جده أخبرنا علقمة بن أبي علقمة عن أمه الحديث والصحيح  
 أخبرنا مالك أخبرنا علقمة بن أبي علقمة ومنها ما قال في باب الحرم يتزوج أخبرنا مالك  
 حدثنا غطفان بن طريف الحديث والصحيح مالك عن داود بن الحصين أن أبا عبد الله  
 المدي أخبره أن أبا له والخ ومهما باب الحرم يحتم فان هذا الباب بعض ما فيه مكر من المؤلف  
 متوسقا باب الحجة للحرم وأورد فيه ابن عمر المذكور بهما وذكر فيه أحكام الصلوة  
 عليه وهو محرم صائم بلائعا ولعله لذهول ونسيان ومنها ما قال في باب الغسل أخبرنا

مالك اخبرنا سالم ابو النضر عن عبد الرحمن بن اعظم الحديث والصحيح عن ابو النضر عن علي بن عمر بن عبد الله  
عن ابى ابي بصير عن ابى ايوب عن ام ولد ابى ايوب بالحديث ومنها ما قال في باب المرأة تنقل مرد  
فانها قبل تقبله صدقتها من موت او طلاق اخبرنا مالك اخبرنا سعد بن اسحاق بن كعب  
ابن عجرة عن عمته زبيدة بنت كعب بن عجرة ان الفريقة بنت مالك بن سنان وهي اخت  
سعيد بن جندب اخبرته انها اتت الحديث والصحيح ما في موطأ يحيى اخبرها ومنها  
ما قال في باب الرضا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن  
عائشة رضي الله عنها في حديث فيه حلف راو وهو عروة فان الحديث محفوظ في الموطأ وغيره عن  
سليمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ومنها ما قال في باب دية الخطاء اخبرنا مالك  
اخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار انه اخبره والصحيح ما في موطأ يحيى مالك ان ابن  
شهاب وياسار وربيعة بن ابى عبد الرحمن كانوا يقولون دية الخطاء الحديث ومنها  
ما قال في باب البيعة اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن حرام بن سعيد عن  
بالحاء المهملة ثم زاء وسعيد على وزن كبير والذي في جامع الاصول الجزري و  
تقريب ابن حجر واسم السبعة في اسمه وتسبى حرام بن سعد ومنها ما قال في باب  
القرار بالزنا اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه بلغه الحديث والصحيح ما في  
موطأ يحيى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال بلغني الحديث ومنها  
ما قال في باب تحريم الخمر وما يكره من الاشرية اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن  
ابى وعلة المصنف بالحديث وهو ابن وعلة كما في موطأ ومنها ما قال في باب الرجل  
يقول ماله في رتاج اللعبة اخبرنا مالك اخبرني ايوب بن موسى عن ولد سعيد بن  
العاص عن منصور بن عبد الرحمن الجعفي عن ابيه بالحديث والصحيح ما في موطأ يحيى مالك  
عن ايوب بن موسى عن منصور بن عبد الرحمن الجعفي عن ابيه بالحديث ومنها ما قال في  
باب الرجل يبيع المظاع وغيره نسخة اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن يسير بن سعيد

عن ابي صالح بن عبيد مولى السفاح الخ وفي موطأ يحيى مالك عن ابي الزناد عن سير بن سعيد  
 عن عبيد بن صالح مولى السفاح الحديث ومنها ما قال في باب بيع البراة اخبرنا مالك  
 حدثنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الخ والصحيح ما في موطأ يحيى مالك  
 عن يحيى بن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر باع غلامه الحديث ومنها ما قال  
 في باب الربو فيما يكال ويوزن اخبرنا مالك اخبرنا عبد المجيد بن سهل والزهرى الخ  
 وفي موطأ يحيى مالك عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن سعيد  
 ابن المسيب الحديث ومنها ما قال في باب نزول اهل الذمة مكة والمدنية اخبرنا  
 مالك اخبرنا اسمعيل بن حكيم الخ والصحيح اسمعيل بن ابي حكيم كما في موطأ يحيى ومنها  
 ما قال في باب الرقي اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن خصيفة ان عمر بن عبد الله بن كعب  
 السلمي الخ والصحيح ما في موطأ يحيى عمر وبالفتح ومنها ما قال في باب التصاوير والحجر  
 اخبرنا مالك اخبرنا ابو النضر مولى عمر بن عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة  
 ابن مسعود الخ والصواب ما في موطأ يحيى مالك عن ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله  
 ابن عتبة بن مسعود الحديث وقد اعترض عليه الحاسد الباقض من ثقتهم ورواه  
 ومنها ما قال في باب جامع الحديث اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن عمار  
 ابن حبان عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الاعرج الخ والصحيح  
 اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج الخ ومنها ما قال في باب  
 فضل المعروف اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن معاذ بن عمرو بن سعيد عن  
 معاذ عن جده الخ والصواب مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن سعد بن معاذ  
 عن جده الخ ومنها ما قال فيه ايضا اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن  
 ابو مجاهد الاضحاك الخ والصحيح ابن مجاهد كما في موطأ يحيى وغيره ومنها ما قال  
 في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة عن ابي عبد الرحمن

انه سمع النضر بن مالك قال الصواب ما في مؤطايحي وغيره عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن  
 انه سمع النضر بن مالك قال في باب النواذر اخبرنا مالك بن النضر اخبرنا ابن شهاب  
 الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عقبة بن النضر قال في مؤطايحي ما قال عن عباد بن  
 تميم المازني عن عمه النضر بن مالك قال في باب التفسير اخبرنا مالك اخبرنا داود بن  
 الحصين عن ابي يربوع النخعي عن النضر بن مالك قال في باب  
 التفسير اخبرنا مالك حدثنا داود بن الحصين عن ابن عباس عن النضر بن مالك قال في  
 مؤطايحي ما قال عن داود بن الحصين اخبرني محمد بن عيسى عن ابن عباس عن النضر بن مالك  
 ان المؤطايحي راوية الحسن ليس في الحقيقة مؤطايحي فان مؤطايحي الامام مالك ليس الا  
 ما قد هذب ورثه الامام بنفسه ومحمد بن الحسن قد حذف عنه كثيرا وازدادت من  
 عند نفسه بل هو رد على مؤطايحي فان محمد بن عيسى راوية ما رواه عن مالك ياتي بالحاد  
 واثار تحالفه وتعارضه بخلاف الروايات الاخرى فهي بالحقيقة تاليف محمد بن الحسن  
 لا تاليف الامام مالك الرابع وهو يتعلق بسند المؤطايحي عن محمد بن الحسن راوية  
 لينة النسائي وغيره من قبل حفظه بخلاف يحيى بن يحيى ولو سلم توثيقه فلا شك ان  
 يحيى اوثق منه وهذا ما لا يمكن من له ادنى بصيرة بفن الرجال فلا بد من ان يعطى كل  
 ذي حق حقه وينزل منزلته فقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس  
 منازلهم قال مسلم في مقدمة فهم وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل  
 العلم معروفين فغيرهم من اقل انهم عن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة  
 في الرواية يفضلونهم في الحال والمآل لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصله  
 سنية انتفى ولا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجة ولا يرفعه  
 منضه القدر في العلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق حقه وينزل منزلته انتفى  
 هو ايضا يتعلق بالسند الذي ياتي بها يصل اليها مؤطايحي بن يحيى كما هو حالها

ثقات افاضل مشهورون بحفظ الحديث ومعروفون عند اهل هذا الشأن بخلاف  
الطريق التي يجامعها لينا مؤطا محمد بن الحسن فان اكثر رواقاتها فقهاء غير معروفين بخلاف  
الحديث وفيها مجاميل واهل البعثة بل وقد وقع الجمال والثناء في القداماء من رجاله  
فهذا احمد بن محمد بن مهران ابو جعفر حامل العباء رواية عن محمد بن الحسن لا يكاد يفترق  
منه سوى هذه الاسماء الثلاثة فحسب وقد ذكر زعيم القوم القشيري في الجواهر المضية  
فلم يزد في ترجمته سوى ذلك ولم يعرف له توثيقا ولا نقديا ولم يجد الى البسط فيه سبيلا  
السادس ان رواية مؤطاي يحيى بن يحيى تكاد تبلغ حد التواتر ولا تجد ذلك في مؤطا محمد بن  
الحسن بل ليست له رواية صحيحة واحدة الا سبع انه كثر الاعتماد على مؤطاي يحيى بن يحيى حتى  
انه هو المتبادر عند الطلاق واشتهر فيما بين المؤطات اشتهاا كثيرا في ارفاق واكتسبه  
العلماء عن هو في عصره وكثير من سبقنا بتدريسه ومد واليه الاعناق وتلقوه بالقبول  
واعتد به الحفاظ فكم من شارحه ومحققه وكم من ملخصه ومنحبه ومنهم من جمع رجاله  
وكشف حاله واخرج متابعا وشواهد وشرح غريبه وضبط مشكله وبحث عن فقهاء  
وبعضهم صنّف كتابا في وصل منقطهاته وبلاغاته ومراسيله ومعضلاته وظن كثير  
من الحفاظ المتقنين ان مؤطا محمد ليس بذلك وان اردت صدق مقال  
هذا فتقص عن اثبات المشايخ وفهارس مروياتهم تهتدي الى تلك  
المسالك فانه غير متداول فيهم ولم يتدارسوه فيما بينهم ولذلك سنده  
في مجامع الاسانيد غريب جدا واذا كان حاله ما ذكر فكيف ينبغي ان  
يجعل بدلا عن المؤطار رواية يحيى بن يحيى المعمودى فان رواية مسلسلة  
منه الى الآن مع طول الزمان بالسماح فلما كُتب في كتب الحديث  
ليشاركه في هذه المنقبة الخطية والخصبة لاسيما ولد يحيى امان  
الاوله فيه شان ولا يتركه ارجا اهل يحيى ومتبج اهل عنوى



وقد اعترف به معظم ما ذكرنا الحاسد الباغض في التعليق المجمل وهذا وجه الترجيح  
 مؤطايحي بن يحيى على مؤطاهج بن الحسن أما ترى ان العلماء رجحوا الصحيحين على  
 غيرها لمحض ان الامة تلقتهما بالقبول وهذا يجد في مؤطايحي مع شيء زائد فان قلت  
 قال الحاسد الباغض في التعليق المجمل هذا لا يستلزم الترجيح في شيء فان وجه شهرته على  
 ما ذكره الزرقاني في شرحه ان يحيى لما رجع الى الاندلس انتهت اليه رئاسة الفقه بها انتشر  
 به المذهب فثق به من يصححه وعرض للقضاء فامتنع فعملت رتبته على القضاء وقبل  
 قوله عند السلطان فلا يولى احدا قاضيا في قطاره الا بمشيئته واختياره ولا يشير الا  
 باصحابه فاكثر الناس عليه لبلوغه اعراسهم وهذا سبب لشهادته بالموطأ بالمغرب من روليته  
 دون غيره قلت ليس سبب الاشهاد بمختر فيما ذكره الا ان لم يكن ان لا يشتهر في غير المغرب مع  
 انه مشهور في جميع الافاق باعتراف الحاسد الباغض بل جاز ان يكون له سبب آخر كونه راوية  
 يحيى بن يحيى من الثقات الاثبات والحفاظ المتقين او كونه مخلصا في ذلك العمل فقبله  
 الله قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين وهذا كما قيل لما لك شغلت نفسك بعمل هذا  
 الكتاب قد شرك فيه الناس وعلموا امثاله فقال ايتوني بما عملوا به فاتي فقطر في ذلك ثم نبذ  
 وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما يريد به وجهه الله قال فكانما اقيمت تلك الكتب في الزباد  
 او غير ذلك آلتا من ان مؤطايحي بن يحيى اخر الموطأت كما مر وقد وقع في الروايات الاخى  
 زيادة ونقصان حتى استقر الامر عليه فهو اولى بالترجيح كالتاسع ان الاحاديث و  
 الآثار في مؤطايحي بن يحيى اكثر بكثير من الاحاديث والآثار التي في مؤطاهج بن الحسن  
 عن مالك فان جملة ما في مؤطايحي من الاحاديث والآثار الف وسبع مائة وعشرون على ذكره  
 الاجري وسبب ما في مؤطاهج من الاحاديث والآثار عن مالك الف وخمسة ذكره الحاسد الباغض  
 في التعليق المجمل والآديان نائب الاحاديث والآثار الخارجة ما ليس في تلك العاش  
 وهو ما ليس به نافية ان المعتبر المرجح عندهم ظاهر الرواية وكتبه ظاهر الرواية الزيادة

والسير والبسوط والجماعان ورواية موطأ محمد ليست من ظاهر الرواية في شيء فيكون مرجوحاً من كتب ظاهر الرواية فضلاً عن الكتب الحديثية فضلاً عن موطأ يحيى بن يحيى الذي هو الأصل الأول وأما الصحيحين ويعد في أعلى طبقة الصحيحين وأما أسباب طفولية الحاسد الباطل فأكثراً من أن تحصى واشتهر من أن نستقصي نذكر هنا شيئاً منها فاقول منها ما قال في مذيلة الدراية المقدمة الهداية في صفحة الجمع بين الماء والحجر بعد الحفظ ثابت من فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وأما ما قيل في قباء أنه قلت قوله هذا يدل على أنه لم يبلغ في العلم مبلغاً يعلم به أدب الاستنباط فإن الحديث الذي يدل على الجمع بين الماء والحجر رواه الزاوي بسند ضعيف قاله الحافظ في البلوغ قال للزاوي لا نعلم أحداً رواه عن الزهري إلا محمد بن عبد العزيز ولا عنه إلا ابنه قال الحافظ ومحمد بن عبد العزيز ضعفه أبو حاتم فقال ليس له ولا أخوه عمر وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله بن شبيب الذي رواه الزاوي من طريقه ضعيف أيضاً وقد روى الحاكم هذا الحديث وليس فيه إلا ذكر الاستنباط بالماء فحسب وهكذا صرح النووي وابن الرفعة بأنه ليس في الحديث أنهم كانوا يجمعون بين الحجارة والماء ولا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال المحب الطبري وما قال بعض أهل العلم من أن رواية الزاوي واردة عليهم وإن كانت ضعيفة فجوابه أن مرادهم أنه ليس في الحديث المروي بسند جيد أنهم كانوا يجمعون بين الحجارة والماء وإن لا يوجد هذا في كتب الحديث بسند جيد وأما بدون ذكر الحجارة فقد صحح ابن خزيمة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البلوغ ومنها ما قال في حاشية الهداية في صفحة قوله لقوله صلى الله عليه وآله في مال حتى يحول عليه الحول قال العين لا يقال أنه اضمار قبل الذكر لأن القرآن تدل عليه أقول الحاجة إلى ذلك لأن القرآن بل المرجع المذكور في ضمن القول المتقدم على الصمد فإن القول لا يدل من قائل فإن المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى أعدوا لها هو أقرب للتحقق كذلك المصادر أيضاً تدل على المشتقات انتهى كلام الحاسد الباطل قلت فيه نظراً من وجه الأول أن قوله بل المرجع المذكور في ضمن القول المتقدم

على الضمير قول لا يقول به الا بصي او من يحذوه فانه يعلم كل من له ادنى عقل ان المشتق  
لا يكون مذكورا في ضمن المصدا اذ الدال كل الضمير يستلزم ان يكون المذكور جزءا من المذكور  
فيه صرح به الشيخ الرضي حيث قال وقسم التقدم المعنى قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير  
لفظ متضمن للمفسر ان يكون المفسر جزءا من دل ذلك اللفظ انتهى ونحو ذلك في حاشية الفوائد  
الصنائية لعبد الرحمن ولا ريب في ان المشتق ليس جزءا من المبدء والثاني ان قوله كك  
المصادر ايضا تدل على المشتق قياسه مع الفارق من جنس قياس الاطفال فانه يتمفق هو  
بما يشاؤن من غير تدبر ونكوة ويقبسون شيئا على شيء من غير نظر الى جامعية العلة الثالثة  
انه لا بد من تقدم ذكر المرجع لفظا ومعنى او حكما كما تقر في النحو وليس فيما نحن فيه لفظا  
وهو ظاهر لاحكاما فانه منصرف في ضمير الشأن والقصة بقى التقدم معنى وهو على  
ضربين احدهما ان يكون ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون  
مفهوما من سياق الكلام والاول اعم من ان يكون على طريق التضمن والالتزام  
عند الجمهور وبعضهم خصه بالتضمن والعينه انزل لفظ قوله صلعم على الضرب الثاني من المعنى الى  
انه مفهوم من سياق الكلام والحاصل الباطن جعله من الضرب الاول من المعنى هذا خلاصة النزاع  
والاشك ان كونه مفهوما من سياق الكلام ظاهر كما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله تعالى  
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وغيرها من الآيات على ما صرح به الشيخ الرضي وعبد الغفور وصاحب التوضيح  
قال عبد الغفور قوله ومن سياق الكلام السابق على الضمير او الواقع فيه الضمير وان كان معنية  
قرينة خارجة كما قال الشيخ الرضي في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ان النزول في ليلة القدر  
التي هي في رمضان دليل على ان المنزل هو القرآن مع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
انتهى وقد اجعت الرضي فوجئ كما نقل معناه تغير يسير في اللفظ وقال صاحب التوضيح افتتح  
قبل المذكور ليدل على حصونه في الذهن فان ذكر الله تعالى كيف لا يكون في الذهن سيما عند افتتاح  
الكلام كقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل انتهى اما كونه مفهوما من اللفظ كما زعم الحاشية

فان كان هذا الضرب مخصوصا بالنظير كما هو في بعض فلا وجه لصحة هذا العقل فان القائل لا  
 يفهم بالنظير من لفظ العقل بل بالالتزام وان كان اعم كما هو في الأكثر فهو ان كان يومه له في يادى  
 النظر وجه صحة لكن النظر العتيق يردده وبيان من وجوه اما اولها فلا نه على هذا التقدير يرد  
 الاعتراض المذكور على عامة اهل التفسير فانهم قالوا في مثل قوله تعالى قل من كان عدو الجبريل  
 فانه نزل على قلبك وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر  
 ونحوها من الايات مثل ما قال العيني وتقتضيه على ما قرره المعترض انه لا حاجة  
 الى القول بلصحة الذهني وعهديته وغير ذلك من القرائن بل المرجع المذكور في ضمن  
 اللفظ المتقدم فان التنزيل لا بد له من منزل والسبح لا بد له من مجموع والانزال  
 لا بد له من منزل اما ثانيا فلا نه يلزم على هذا ان يكون جميع امثلة ما يدل سياق الكلام فيه على  
 المفسر اخلافا يكون في ذلك المعنى مفهوم من اللفظ السابق لقوله تعالى ولا يؤبه فان المرجع  
 على ما قرره الحاسد المذكور في ضمن لفظ الاوين فان الاوين يدل على من له الاوان كقوله تعالى حتى  
 توارت بالحجاب فان لفظ توارت المتقدم على الضمير يدل على الشيء المتوارى  
 وهو المرجع وكقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فان انزلنا يدل على المنزل وكقوله  
 تعالى ما ترك على ظهورها من دابة فان لفظ الظهير يدل على ما له الظهر وكقوله تعالى كل من عليها  
 فان لفظ على يدل على ما عليه العلو وكقوله تعالى فان كانت واحدة فان كانت يدل  
 على كائنة واما ثالثا فلان تركيب ضرب غلامه زيدا وصاحبها في الدار منعه عنه انه لو صح  
 ما قال الحاسد لبعض لزم صحة هذا التركيبين فانه لا حاجة الى ان يرجع ضمير غلامه الى زيد  
 المتأخر وضمير صاحبها الى الدار حتى يارزم الضمار قبل الذكر لفظا ورتبة بل يجب ان  
 يرجع الضمير الى المضروب الذي دل عليه لفظ ضرب وصاحب الغلام الذي دل عليه فقه الغلام  
 والمصعوب الذي دل عليه لفظ صاحب واما رابعا فلا نه يلزم على هذا ان يكون  
 ضرب من دون ذكر الفاعل وتقدم المرجع ومن دون تحقيق قرينة دل عليه

كلاً ما يحيط بمفهومه فان الضرب لا بد له من ضارب فيكون المعنى ضرب ضارب وهذا كما ترى  
 وأما خامساً فلان المضاف اليه لابد ان يعلم قيل الاضافة بوصف فيوصف فيحصل له من المضاف  
 وبيان ان الاضافة المعنوية تقيد بما تعريف المضاف او تخصيصه فالمضاف يكتبه التعريف  
 او التخصيص من المضاف اليه فيكون تعريفه او تخصيصه متوقفاً على تعريف المضاف اليه او  
 تخصيصه وإذا كان الضمير المضاف اليه راجعاً الى وصف يحصل له من المضاف يكون تعريفه او  
 تخصيصه متوقفاً على تعريف المضاف او تخصيصه وهذا هو الورد المستحيل ويؤيده ما قال  
 الشيخ الزحان شرط تعريف الضمير تقدم المفسر ووجه التائيد انه يعلم منه ان تعريف الضمير متوقف  
 على الرجوع والمرجع اذا كان وصفاً يحصل له من المضاف يكون تعريفه متوقفاً على المضاف والمضاف  
 تعريفه متوقف على المضاف اليه الذي هو في المحل فيه هو الضمير على اننا علم ضرورة ان من سأل  
 ان المحل مثل التاليف اي رجل فالحق في الجواب ان يقال انه تاليف الامام مالك بن انس وهو  
 قيل في جوابه انه تاليف صاحب ذلك التاليف لكان هذا كلاماً لا طائل تحته ولا يعد هذا من كلام  
 العاقل البالغ بل من جنس كلام المجنون او الصبي او من يجد وضوحاً فالحق ما قاله العيني  
 من ان مرجع ضمير قوله النبي صلعم وهو مفهوم من القرآن لان مرجعه القائل المفهوم من لفظ  
 القول ومنها ما قال والده في حاشية الهداية في صفحة ٢٩٣ قوله لقوله عليه السلام المتلاعنين  
 الخ هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يورث مرفوعاً انتهى قلت ورد هذا مرفوعاً  
 صراحة في رواية الدارقطني من طريق سهل بن سعد في قصة المتلاعنين قال ففرق بينهما  
 رسول الله صلعم وقال لا يجتمعان ابداً ومن طريق ابن عباس ان النبي صلعم قال للمتلاعنين  
 اذا تفرقا لا يجتمعان ابداً وما كونه مرفوعاً حكاهما فثبت من روايات كثيرة منها ما رواه  
 ابوداود وعن سهل بن سعد قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلعم فضمت السنة  
 بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابداً ومنها ما رواه الدارقطني عن علي  
 بن ابي حمزة قال وضمت السنة في المتلاعنين ان لا يجتمعان ابداً ومنها ما رواه ايضا عن ابي سعيد

قال مصنت السنة ان ليجمع المتلاصقان ويؤيد هذه الروايات ما رواه البخاري ومسلم قال  
 ابن شهاب كانت سنة المتلاصقين وبیان ان تلك الروايات قد اطلق الصحابة فيها لفظ السنة  
 على التفریق بينهما وعدم اجتماعهما ابدًا ولا مریة فلین هذا اللفظ من الصحابة علامة الرفع عند  
 الجمهور قال الحافظ في شرح نخبه الفکر ومن الصیغ المحتملة قول الصحابي من السنة كذا فالأكثر على ان  
 ذلك مرفوع انتهى وقد اقر به الحاسد الباعض في بعض تأليفاته فانقلبت ما ذكر لا بدليل على طفولية  
 الحاسد الباعض بل على طفولية والده وانت بصد ذلك اسباب طفولية الحاسد الباعض  
 قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك موروث له ومنها ما قال والده في صفحة ٢٢ نظم  
 الدرد في سلك شق القمر فترقوا في شان الشيخ محي الدين ابن العربي الفوقين وفي صفحة ٢٤  
 منه والشيخ محي الدين ابن العربي اه قلت ادخل الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان  
 من له ادنى اغتناء بالعلم فانه يقال للقاضي بكر ابن العربي بالالف واللام والشيخ الاكبر  
 ابن عربي بغيره وقد صرح الحاسد الباعض ايضا به في بعض التعليلات ومنها ان والده  
 قد قرى بيان فرعون في صفحة ٢٢ من نظم الدرد ولم يرد عليه ولا تحقك ان هذا مضاد للنص  
 الصريحة فتقو به وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهده الصبا ومنها ما قال في  
 صفحة ٢٢ من حشر العالم بوفاة مرجع العالم ركب مطاما الانتقال وتحيا سمر زرقا  
 انتهى قلت القول بان دار الآخرة دار الارتحال لا يتناقى الا من صبي او من يجده وخلقه  
 من الجانين والنائمین ومنها ما قال في صفحة ٢٢ من قصة العالم ومن عجائب الحوادث  
 في هذه السنة وقوع كسوف الشمس الى قوله والذي حصل لي ان وقوعه كانت اشارة  
 الى حوادث وقعت في هذه السنة ومنها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا  
 والدين الى قوله فبارتحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت الخيم على سماء الدنيا  
 انتهى قلت هذه من عقائد اهل المشركين الجاهلية لما روى النسائي من طريق السعدي بن  
 بشير ان رسول الله صلعم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر ينحرفان

إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض وإن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا  
 يحمران ولكنه ما خفيقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء الحديث وفي الباب عن  
 عبد الله بن عباس وعائشة وأبي موسى وصحيد بن لبيد والمغيرة بن شعبة  
 في الصحيحين وغيرهما على أنه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا  
 وإن هي إلا شئشنة طفولية ومجازفة نسوانية ومنها ما قال في صفحة  
 منها ومنها غاية الكلام في بيان الحلال والحرام إلى قوله وهذه التصانيع  
 كلها متداولة بين الأنام مقبولة بين الخواص والعوام قلت الكتاب المذكور  
 هو الذي كتب فيه ما مر به أن الدجاجة الميتة التي تخرج من بطن الدجاجة بعد  
 الذبح حلال أعم من أن يصلب بجلدها أم لا كما في مجمع البركات وقد رد على هذا  
 الكتاب ردًا مشبعًا بحمد أبي الحسن في تميز الكلام في بيان الحلال والحرام  
 فلا يصح ذلك إلا للمضحكة بين الخواص والعوام ومنها ما قال في الصفحة المذكورة  
 منها من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين قلت فيه إشارة إلى حديث لولاه  
 لما خلقت الأفلاك وهو حديث غير ثابت يعلم البله والصبيان فضله عن  
 الفضلاء الأعيان ومنها ما قال أبوه في صفحة ١٣ من نظم الدرر وهو المشهور  
 ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور سوا طوعهم على الكتاب فمن أنكره كفى  
 عند الكل إلا عيسى بن إيان فإن عنده يضل ولا يكفر انتحى قلت ليس من هب الجهور  
 أن أنكر الخبر المشهور كقولهم "هو محمّد" "بما عرفوا" لأنه من المتواتر وهو المقهور  
 والمحدثين لما جعلوا فيه السنن المتعددة في كتب الكثر بإكثار المتواتر وصله لمن  
 أنكر الخبر المشهور عن غير تكفير وإنه روى كتب الأصول شهادة على هذا فعزّ وتكفير  
 منكر الخبر المشهور إلى كل ناس من سوء الفهم وقلة التمييز وهما من ردت  
 استند به رتبة داند في حديثه من - - - - - الأخبار فإن قلت من يملك

عشرين ركعة يلزم عليه مخالفة طريقتي النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم يصلون اثني عشر ركعة  
فيلزم أن يكون اثنا عشر ركعة العشرة متضمن لاثني عشر أيضا فإن مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم قلت  
فيه نظر من وجهين الأول أنه إنما يتم إذا كانت الثمانية داخلية في عشرين  
ومقولة حقيقة وهو في حين المنع لا يطابق المحققين على أن العدد الأقل  
ليس جزءا للكثير ومحصلا إياه وأكثر من أن يكون الشيء متضمنا للأخر  
لا يستلزم الاتحاد بينهما في كل حكم ومن كل وجه يشهد له العقل والنقل أما  
العقل فلما تقر في مقوله من تخالف الكل المجموع للكل الأفرادي وإما  
النقل فلأن تجميع أبواب الكفن بادخال العامة فيها ماردة المحققون  
وانكروا على من فعله بأنه مزاحم للسنة النبوية ومخالف لطريقة المرضية مع  
أن الأربع متضمن للعدد المسنون وهو الثلثة وكذلك سائر الطاعات المحثية  
والعبادات المستبدعة التي ردها العلماء من السلف والخلف بأنها مخالفة للسنة  
السنية ومنها ما قال في صفحتها وقد تأيد ذلك بحديث أخرجه أبو الشيخ  
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بعشرين ركعة والوتر اتفق قلت التمسك  
بالتأيد بحديث الحديث الضعيف المتسوك والخبر المنكر المعلول الذي  
رواه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان قاض واسط وقد ضعفه جماعة من أعيان  
الحديثين والحفاظ المتقنين كالإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن  
إسماعيل وأبو داود والنسائي والذيل والذيل والذيل والذيل والذيل والذيل والذيل  
والأحوص ومعاذ بن معاذ الغنبري وشعبة وإبي الحسن الدارقطني وابن  
سعد والبيهقي حتى قال الزبيلي وابن الصمام أنه متفق عليه بضعفه  
وكذلك به شعبة وقال أنه رجل من قوم ومنع الناس عن رواية وهذا الحديث  
أيضا فقد عد من منكره صرح به الحفاظ المسنوي



في تحصيل الكمال والشيخ الذهبي في الميزان اذ دليل على طهوية المسك والمؤيد والعجب من  
 الحاسد للباعض انه قد اطلع على هذا ونقل عباراتهم الجارحة ولم يقد على نقل تعديله عن احد  
 من ائمة الحديث ثم سوغ المسك والاستناد بهذا الحديث المتروك المعول لما لم يتيسر  
 له دليل على اثبات ما ادعاه وذلك بما تقر به عند ائمة هذا الشأن من ان صحة الاستدلال  
 متوقفة على الاخبار الصحيحة الحسان والمنكيات الضعيفة لا تقم بها الحجة ثم من اغرب الخرافات  
 نقله قول الحافظ ابن الصلاح في مقدمته من بحث الشاذ مويد للاثبات قبول هذا  
 الحديث واعتباره راد على صرح المحتوض وإنكاره والحال ان هذا الحديث على حسب  
 نصه يجهل شاذ مردود لانه يخالف لما رواه الائمة المتقنون والجملة المحدثون من  
 حديث عائشة رضي الله عنها انه صلح ما كان يزيد في رمضان ولا في غير على احد عشرة ركعة  
 صرح به العلامة السيوطي في المصابيح في صلاة التراويح وغيره وغيره ومنها ما قال في  
 نسخة منها واما ما ذكره من ان رواية عشرين مخالفة لحديث عائشة الى قوله ضعيف  
 عا. اذ قد ثبت من الروايات الكثيرة غيرها وعن غيرهم انه صلح قل زاد على ذلك في بعض  
 الاحيان وقد نقص عنه ايضا انتهى قلت لا ترتفع المخالفة بهذا البيان فان ما روت  
 عنه صلح انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعة الفجر كما اخرج مسلم عن عروة  
 ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلح ما كان يصلي ثلث عشرة ركعة بركعة الفجر واخرج عن  
 ابوسلمة انه قال اتيت عائشة فقلت ايما اخبريني عن صلاة رسول الله صلح فقال كانت  
 صلوة في شهر رمضان وغير ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر عن القاسم  
 ابن محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلح من الليل عشرة ركعات  
 ويوتر بسجدة ويكبر ركعة الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة واما ما روى عن زيد بن  
 حالد الجهني انه عد صلوة صلح ثلاث عشرة ركعة فهو محمول على انه صلح صلى احد  
 عشرة ركعة من صلوة الليل كما كان يصلي والركعتان منها كانتا للافتتاح كما روى

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتحه صلاته بركعتين خفيفتين  
وكانت عادة صلعم أيضا كذلك لما قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي  
افتتح صلاته بركعتين خفيفتين وأما قلنا إن الركعتين منها كانتا لافتيحة صلواته  
لما ورد في طريق عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لا رمق صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة  
فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين  
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما  
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين  
عشر ركعة وأما ما روى عن ابن عباس أنه صلى ثلاث عشرة ركعة فهو أيضا محمول على  
أن الركعتين الأولىين منها كانتا للافتيحة والدليل عليه أنها ثلاث عشرة في رواية  
ابن عباس ليست ركعتا الفجر اختلفت فيهما قطعا لأنه ورد في طريق عن ابن عباس  
بعد ذكر ثلاث عشرة ركعات ثم اضبطهم حتى جاءه المؤذن فقام فصل ركعتين ثم  
خرج فصل الفجر رواه مسلم فلا بأس أن يحل الزيادة على أحد عشرة على سنتي الفجر  
ويعلم من بعض طرق رواية ابن عباس أن ما زاد على أحد عشرة ليس دخلا في حقيقة  
صلوات الليل فقد روى الضحاك عن حمزة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن  
عباس أنه قال فصل أحد عشرة ركعة ثم احتبى حتى أنى لا سمع نفسه أقفا تبار  
له الفجر صلى ركعتين خفيفتين رواه مسلم وروى حسين بن عبد الرحمن عن جبير بن  
أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس عن النبي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فستوك وقضاه وهو يقول أن في خلق السموات والأرض  
واختلاف الليل والنهار لايات لاولى إلا الباب فقرأ هؤلاء الايات حتى ختم  
السورة ثم قام فصل ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف  
فنام حتى نفض ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك ليستاك وينضأ ويقرأ

رواه الأئمة تراويح ثلاث فاذن المؤذن يخرج للأصلي الحديث رواه مسلم ففي هذين  
 الحديثين ورواه ابن عباس أحد عشر ركعة موافقا لرواية عائشة رضي الله عنها والجمهور بين روايات  
 ابن عباس لم يرد في هاتين الروايتين في صلوة الليل الركعتين الأوليين الخفيفتين  
 اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل بهما كما صرح الحاديث بها في مسلم وغيره ولهذا  
 في آخرهما قال صلى ركعتين فأطال فيهما فدل على أنها بعد الخفيفتين فكأن  
 الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكر فعمل من هذا  
 انه صلح لم يرد قط على أحد عشر ركعة وفضلوة الليل الزيادة المروية في الأخبار إنما هي الخاق  
 ركعة الفجر وصلوة الاستفتاح وما خارجان عن حقيقتها ومن هذا التسلسل الأمر على  
 المؤلف لا لم يطعم على حقيقة الحال فلم تثبت الزيادة على ما روت عائشة رضي الله عنها ولم  
 ترتفع المخالفة الواقعة في رواية عشرين وحديث عائشة كما زعم السائل البعض  
 وأما حديث النصف الكلام فيه خارج عن البحث لا يقول به الطفل لم يوش منه الرشد ومنها  
 ما قال في صفحته ٢٢ منها قد علم ما ذكرها كله أمور الأول ان نفس قيام رمضان مؤكدة لانه  
 هم رغب اليه وقد ورد فيه كثير من الأخبار غير ما أوردنا وفي بعضها نصريح بكونها سنة انتهى قلب  
 ليس كل رغب اليه صلح سنة مؤكدة فكيف يعجز الاستدلال به ولفظ السنة يشمل المستحب والمندوب  
 فلا يفيد ما ادعاه ومع عزل المحظ عن ذلك النص من الصريحة ترد على هذا المسألة  
 منها ما أخرجه مسلم وابوداود عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام  
 رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم  
 من ذنبه ومنها ما أخرجه البخاري ومالك عن عمر انه قال بعد جمعة الناس على قارى واحد  
 نعمت البدعة هذه والتي تناصون عنها افضل من التي تقومون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب على  
 الناس شيئا من قيام رمضان وطاعة عليهم وذلك خليفة الراشد عمر صرح ان التي تناصون  
 عنها افضل من التي تقومون بها والله اعلم بالصواب التي هي افضل من التراخي واصل لها

ليست موجبة على أفراد المسلمين ياتمل بتركها الا في رمضان ولا في غير (العند عمر  
 والعند غير من الحلفاء وهذا هو مختار المشائخ والعقهاء فالزام التزاما وجعلها  
 مؤكدة على العباد لتشريع من عند نفسه عالم يا ذنب الله ورسوله وترجيح المرجح زيادة  
 للفرع على الأصل هدم للنصوص الصريحة الصحيحة ومخالفا لاجماع السلف الذين  
 يعتقد بوفاتهم قال النووي في شرح مسلم قوله من غير ان يامرهم بغزاة معناه لا يامرهم  
 امر ايجاب وتحتيم بل مرندب وترغيب ثم فسر بقوله فيقول من قام رمضان وهذا  
 الصنيعة تقتضي الترغيب الذنب دون الايجاب واجتمعت الامة ان قيام رمضان  
 ليس بواجب بل هو مندوب انتهى واستدل له بقوله عليه السلام عليكم لستى و  
 سنة الخلفاء الراشدين على هذا المرام بعيد كل البعد لورود هذه الكلمة في امور  
 التي لا تقتضي الفرائض ولا من الواجبات ولا من السنن المؤكدة فعند المسألة  
 بالاتفاق ولا يقال لتاركها انه منكب الكبيبة ومستحق للعقاب فمن جلدته مارق  
 الترويض والنسائي عن كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد  
 فضيل في المغرب فلما قصوا صلواتهم قام ناس يتنقلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الصلاة في البيت  
 واخره للشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعدوا صبيانا لكم بالغمر من العذرة وعياذ الله  
 وعن ام قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بدعتم ولا تكن بهذا العلق عليكم بهذا الحق المستند  
 فان فيه سبعة اشغفتمها ذات الحنك يسعط من العذرة ويلد من ذات الحنك في نفس عبد الله مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بشفا اثنين العسل والقرآن واما ابن ماجة رايه اذا كان حده على  
 الازام معاضا بالجماع المجتهدين ونص من الاخبار والاشارة ولو سلم دانه على المزوم فانما يكون حكمه  
 حكم مجلا واستحيا التواريخ بنصوص وكيفية النصوب بالجماع استنبهة منها قوله في معنى منها  
 وهي سنة سرية عالم وجعل الفرق المشقة بالجماع صاحب من الشريعة ان الله تعالى  
 التوفيق غير هذه في كبره من احداث قد بدعت في عهد النبوة ولا بعد

من القول في القدر، وبعدة الخواص وتقدیم الخطبة على صلوة العيد وعقد الحلق للذكر في  
 المساجد والتثويب للصلاة الى غير ذلك من البدايات التي انكر عليها الصحابة والتابعين  
 ومنها ما قال في صفحته<sup>١٧</sup> من مذيبة الدراية والحق انه لا وجه للتعليل فان في العبادلة عشرة<sup>١٨</sup>  
 احدها مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره والثاني مشرب الفقهاء وهو ادخال  
 ابن مسعود واخراج عبدالله بن عمر والى قوله وهذا هو الذي ذكره الجوهري اكتفى عليه  
 ومن ذكر لحد المشربين في امر لا ينسب اليه الغلط انتهى قلت يا حسرة على الحاسد المبالغ  
 حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى يتجلبه حقيقة المال ولوراه لم يفتقر الى هذا التوجيه  
 الغير الوجيه المبني على ضعف تدبره وقلة تفكره ونحن نقول ان شان الجوهري ارفع  
 من ان يذكر في كتابه امثال هذه القملوطات وان لم نعلم ان ذلك فارجح ان كتابه  
 حتى يفيدك العلم الصرور كما قلنا وهذه عبارة والعبادلة عبدالله بن عباس و  
 عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمر بن العاص انتهى بلفظه فانظر ليس ذكر عبدالله بن  
 مسعود في العبادلة ومن قال خلافه فقد وهم ومن فهم غلط المجد اللغو في  
 تعليله قال العلامة السيد مرتضى الزبيدي في تاج العروس شرح القاموس تحت  
 قوله غلط الجوهري قال شيخنا وهذا بناء منه على ان الجوهري ذكر في العبادلة  
 ابن مسعود رضي وليس في شيء من اصول الصحاح الصحيحة المقررة ذكره ولا  
 تعرض بل اقتص في الصحاح على الثلاثة الذين ذكرهم المص وكان المص وقع في  
 نسخة زيادة معرفة اوجامعه بلا تصحيح فيني عليها فكان الاولى ان ينسب الغلط  
 اليها وقد راجعت اكثر من خمسين نسخة من الصحاح فلم اره ذكر غير الثلاثة ولم  
 يتعرض لغيرهم نعم رايت في بعض النسخ النادرة زيادة ابن مسعود في الهامش  
 كانها ملحقة بزيادة جليله انكر هذه الزيادة وحزم بان  
 الجوهري لم يجهده انتهى بلفظه وهم محي النوى ايضا في ذلك قال الجلال السيوطي

في الساري ومن الصحابة العبادلة وهم أربعة عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس  
 وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن العاصي ليس ابن مسعود منهم قاله الحسن بن حبل قال  
 البيهقي لأنه تقدم موته وهو له ما شوقنا لخير اختياره إلى علمهم فإذا اجتمعوا قيل هذا قول  
 العبادلة وقيل هم ثلاثة بأسقاط ابن الزبير وعليه قصر الجوهري في الصحابة والملاح  
 المص في تهذيبه عنه أنه ذكر ابن مسعود وأسقط ابن العاصي توهم نعم وقع للمرافعة في  
 الدييات والمزحشري في المفضل أن العبادلة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس غلط في  
 ذلك من حيث الاصطلاح وكذا سائر من سمى عبد الله لا يطلق عليهم العبادلة انتهى ومنها  
 ما قال في صفحته منها ومن عجائب بدراخا تضرب فيها طبل الضر من زمان الفتح إلى  
 قيام الساعة لم قلت كل هذا مأخوذ من كتاب المواهب اللدنية ووفاء الوفاء للسمه هو  
 ورواه أيضا القاضي أحمد بن ناصر الخلافي عن الإمام المولى بالله اليما في تبعهم من  
 تبعهم من الخلاق له من علم السنة المطهرة ويغتر بالجوز والميز على خصال الأطفال  
 واشرب قلبه حب العجائب ولبدعات ولا شك أن القول به والاعتماد على أمثال  
 هذه الأمور المستبعدة المأخوذة للعقول السليمة والنقول الصحيحة من دون أن يكون  
 فيها خبر وإثرا دل على الطفولية وعدم العقلية وقد اطنب على القارئ محقق الخفية  
 في منسكه على هذا رد امشعبا وطعن على من يعتمد عليه طعنا مسبقا ومنها أنه قد  
 أتى بأسماء الشهور التي لا يجوز دخول الالف واللام عليها بالاجماع في ذكر المواليد و  
 الوفيات معرفة باللام في الفوائد البهية والتعليقات السنية ونحن نذكر منها ما شاهد  
 من غير احصاء قال في ترجمة ابراهيم بن اسمعيل في صفحته مات بينا را في السادس  
 والعشرين من الربيع الاول وقال في صفحته في ترجمة ابراهيم بن يوسف نقلنا عن  
 انوار وفات ابراهيم في الجادى الاولى وقال في صفحته اذيل ترجمة احمد بن  
 عبد الرحمن وتوفي بينا را في الجادى الاولى وفي ترجمة احمد بن عثمان مات في

من الجادى الاول على صفته في ترجمة احمد بن علي يقتل يوم الاثنين السابع والعشرين من الجادى  
 الاول وفي صفته في ولادة ابي جعفر الطوسي في ليلة الاحد لعشر خلون من الربيع الاول الى غير ذلك من  
 امثاله في الغوائد البهية وقال في صفته من التحليقات في ترجمة ابي سعد السمعا توفى في عمرة الربيع  
 وقال في صفته منها في حال ابن خلكان فرغ منه في اليوم الثاني والعشرين من الحجة الاخرة وقال  
 مولد يوم الخميس كعشر الربيع الاخر وقال في حال الياض توفى بمكة في الجادى الاخرى وفي كوشة  
 السجكو ولد في الربيع الاول ولظا هذا فيها ايضا اكثر من ان تحصى فلا تطيل الكلام بذلك جميعها  
 قال في المصباح في مادة الحزم وباسمه المفعول يسمى الشهر الاول من السنة وادخلوا عليه الالف  
 واللام لحا للصفة في الاصل وجعلوه على ابهام مثل النجم والديوان ونحوها ولا يجوز دخولها  
 على غيره من الشهور عند قوم وعند قوم يجوز على صفر وشوال ونحوه وهم من عند وران  
 اخرون سوى ما ذكر الاول انه ترك الموصوف وهو لفظ الشهر في اسم شهر ربيع الاول  
 وشهر ربيع الاخر وهو غير جائز قال الجدي في القاموس الربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع  
 الاذننة فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر اما ربيع  
 الاذننة فربيعان الربيع الاول الذي يأتي فيه المنزلة والكماة والربيع الثاني الذي تذكر فيه الثمار انتم  
 وقال الزبيدي في شرحه لا يقال فيها الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر انتهى وقال الجوهري في الصحاح  
 الربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع الاذننة فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال  
 فيه الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر اما ربيع الاذننة فربيعان الربيع الاول وهو الفصل  
 الذي تاتي فيه الكماة والمنزلة وهو ربيع الكلاءة الربيع الثاني وهو الفصل الذي تذكر  
 فيه الثمار انتهى وقال في المصباح والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان  
 فربيع الشهور اثنان فالوا لا يقال فيه هما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر  
 بزيادة شهرين ربيع وجعل الاول والاخر صنعا تابعا في الاعراب ويجوز  
 فيه الالف قال بعضهم انما ادرمت العرب لفظ شهر قبل ربيع لان لفظ

ربيع مشترك بين الشهر الفصل فالترمو اللفظ شهر في الشهر وحذفوه في الفصل الفصل وقال  
 الازهرى العرب تذكر الشهرين كل واحد من لفظ شهر الاشهرى ببيع ورمضان انتحى ملخا والآن  
 انه اتى في بعض المواضع بلفظ الاخرى صفة لجادى موضع الاخرة ولم يدرك الفرق  
 بينهما انه لا يجوز نص عليه صاحب لمصباح حيث قال والاولى والاخرة صفة لها فالفرق  
 بمعنى المتأخرة ولا يقال جادى الاخرى لان الاخرى بمعنى الواحدة فتناول المتقدمة والمتأخرة  
 فيحصل اللبس فيقول الاخرة لينحصر بالمتأخرة انتحى ومنها قوله في صفحة ذيل ترجمة  
 احمد بن محمد نقلا عن النخبة في نوراه الاخرى قربه وقربه وعلم انه نصير الذين يراهين صحبه  
 فان لفظ صحبه مقتضى زيارته الاخرى الصفة الاولى قربه فعلم المفعول بالبكار والحجرو والحاسد  
 البعض قد غمى بالاعراب وحرفه واحقه التقليل بآخره وما يستحق التأخير قد مر ومنها  
 ما قال في صفحة ٨٠ قنت قد استخرجت بذلك اصلا اخر طبعا وهو ما اخرجه البخارى في  
 الدرب احمد بن النضر عن جاس بن عبد الله الحارثي قلت دعوى القدر عجيب قد سبقه  
 بذلك الخطاوى حيث قال وفي منهاج الحكيم وشعب الايمان للبيهقي ان  
 الدعاء مستجاب يوم الاربعاء بعد الزوال قبل وقت العصر لانه صبح استجيب له على الاحزاب  
 في ذلك اليوم وكان جبرئيل في مهماته وذكر انه ما بدى شئ يوم الاربعاء الا تم فينبغ  
 البداية بنحو التدليس فيه انتحى فان اطعم كس على هذا ثم ادعى التقدر فهذا من  
 كمال ديانته وقوة امانته وان لم يعلم فيعلم من ههنا غاية تبحره وسعة نظره فان كنت  
 لا تدري فذلك سمعية - وان كنت تدري فالمصيبة اعظم وهذا ادعى نظر الى عادته وعادته  
 ابيه ليس ببغيل فان ياد عبد الحكيم قد انبجوا شئ عبد الحكيم اللاهورى على القطيع  
 الى نفسه وحذف مركز الخاف عن اسم وهذا امر مستفيض بين العلما والصنف وهذا  
 حارظا لبايغاته والوسد الباعض ايضا قد قلدا به ومثله على طريقته في التزموا لغاته ولا  
 ما قال في مصباح الحجى في صفحة ١٠١ واما خاصا فلان المصدق بما في النفس اخر



وقال فيها اما سادسا فلان مداخله الوهم في ادراك الكليات الخ قلت هذا الايرادات كلها من  
 بحر العلوم في حاشية السيد الزاهد على شرح التهذيب واليا عرض الحاسد قرا بطاء  
 هنالك في نعم فتايل المرام هذا الايرادات تاشد للباطل ومناقضة لنفسه ومنها ما قال  
 في صفح ٢٢ بل استبعد وصدره بعنوان لا يبعد الدال على البعد قلت هذا من قيل ان  
 يراد الانسان من الانسان ولا يقول به الاصولي ومن يجز وحذوه ومنها ما قال في  
 صفح ٢٢ لان العلم المحض والمحمود مختار ذاتا واعتبارا قلت هذا يناقض ما في  
 الصفحة السابقة من ان المحمودة والمحمول القد يور متغاثران نوعا ولنعم ما قيل في روع  
 كور لحاظه نباشد \* ومنها ما قال في صفح ٢٦ بعد ما بطل مذهب المشائين القائلين  
 بانطواء علم المحكمات في علم تعال بذاته انتهى قلت نسب القول بانطواء علم المحكمات في علم تعال  
 بذاته الى الشرايين في صفح ٢٦ وهذا تناقض واضح وتعارض فاضح ومنها ما قال في صفح ٢٦  
 ومعنى كونها مأخوذة من نفس ذات الموصوف اخلها منه من حيث انه موصوف بها فان الحجة  
 معتبرة في التعريفات قلت يا بابه قوله مأخوذة من نفس ذات الموصوف ومنها ما قال في صفح ٢٩  
 الاول ان المراد بوجودها وجودها لاستكمالها بان يكون اللام للنفع اه تفر قال في  
 تفسير اي غرض الجعل من جعلها قلت علم من هذا ان هذا الرجل لا يعرف لام النفع من  
 لام الغرض ومنها ما قال في صفح ١٢ قالت الحكماء ان صورة البصر تنطبع في الرطوبة  
 الجليدية التي هي من طبقات العين قلت هذا غلط فان الرطوبة الجليدية ليست من  
 طبقات العين بل من رطوباتها فانهم قالوا ان في البصر سبع طبقات وثلاث رطوبات  
 ومنها ما قال في صفح ٢٢ فاي حاجة الى الاحتياج الى الصورة قلت اي حاجة الى الاحتياج  
 ومنها ما قال في صفح ١٣ ويستنبط من كلامهم في بحث المقولات ان المنقسم الى المقولات  
 العشر انما هو العرض بالمعنى الثاني قلت هذا غلط فاحش ومناقض لما قال هو  
 نفسه بعيد هذا المقولات العشر تنقسم للعرض وحاشها الجوهري لما قال في صفح ١٩

ان سياق كلامهم في مجتذ المقولات يشهد بان المنقسم الى المقولات التسع انما هي العرض  
 بالمعنى الثاني ومنها ما قال في صفحته ١٠٠ وسخا فتمت اظهر لهم من عدم امكان تعلق الزوالات  
 بزائل واحد قلته قلت اذا تصدك هذا الحاسد مع هذا الفهم للتصنيف فلا غرو ان يصفى  
 كل صبي تصنيفاً ويؤلف كل هاذ تاليفاً فان مقصود المحقق ليس تعلق الزوالات  
 بزائل واحد بل تعلق زوال من الزوالات على سبيل البدلية بزائل من الزوالات  
 على سبيل البدلية والاستحالة فيه ومنها ما قال في صفحته ١٠١ او السرفيه ان ما لا يمكن  
 اجتماعه الا يمكن اقله هذا مضطرب منها الصبيان بل المجانين او لوال الاختلاط والهادين  
 فان النقيضين مما لا يمكن اجتماعاً ويمكن بدلا وقولهم مشهود ان كل الانسان  
 الاتسعه هذا الداراي على سبيل الاجتماع وتبعه اى على سبيل البدلية وهذا ظاهر  
 على السفهاء بل ومن الاوليات عند العقلاء وقد خفي عليه وما اشتم هذا الخفاء  
 ومنها ما قال في صفحته ١٠١ ان ما ذكر في حواشى شرح الهياكل وحواشى شرح التمهيد  
 من ان صدق المبدء على المبدء لا يستلزم صدق المشتق على المشتق مناقض  
 لما ذكر في حواشى شرح المواقف ان عروض الشئ للشئ يستلزم عروضه للمشتق منه  
 من حيث انه مشتق منه وعروض مبدء الاشتقاق لا يستلزم حمل مشتقه عليه  
 انتم قلتم هذا غلط نشاء من سوء فهمه اذ صدق المبدء على المبدء وعروض  
 الشئ للشئ ليس بامر واحد بل هذا امر ذاك امر اخر فان المعاني المصدية كلها  
 عارضة للذوات وليست صادقة عليها فالصدق غير العرض فاين التناقض فيها  
 ما قال فيها ايضا المتكرر بالنوع اما ان يتكرر عرضه او يتكرر ذاقته على الاول لا يلزم  
 كونه اعتباريا لجواز الاختلاف في افراده بان يكون بعضها موجداً خارجياً  
 وبعضها جوداً ذهنياً ولا استحالة فيه وعلى الثاني لا بد ان يكون اعتبارياً لعدم  
 جواز الاختلاف في افراد الذاتى الخ قلتم اختلاف افراد الذاتى بان يكون

بعضها موجباً خارجياً وبعضها موجباً اذ هنيئاً لا يستلزم اعتبارية الذات فان الانسان  
 مثلاً بعضاً مفرداً موجباً خارجياً وبعضها موجباً ذهني لا يقول باعتبار غيره صبي ومجنون ومن  
 يجن ويخدوها من السفهاء ومنها ما قال في صفحة ١٥٢ فان دخول النسبة التي هي عبارة  
 عن الزيادة بين الطرفين في حصص من غير دخول المنتسبين فيها غير محقق انتهى قلت  
 هذا منقوض بالمطابقة الحرفية فانها معان نسبية ولا قائل بدخول المنتسبين في تلك المعان  
 احد منها ما قال في صفحة ٢٠٣ اذ ارتفاع الكثرة كما يكون بارتفاع جميع الواحدات  
 كما يكون بارتفاع واحد منها قلت هذا الشخص يتكلم من غير ان يفهم معنى الكلام كما هو  
 دأب الأطفال فان غرض السيد المحقق ان مجموع العقائد كقولنا ان كل شيء له حقيقة بديهة  
 ولا يستلزم الارتفاع الواحد الارتفاعات الكثيرة كما لا يخفى فالاعتراض ناشئ من سوء الفهم  
 ومنها ما قال في صفحة ٢٠٥ فانه لو لم يعتبر التعميد في تعريف العلل بل يعتبر التخصيص فاما  
 ان يكون انتظار روجي المعلول بعدها الى امر اخر ضرورياً او يكون عدم الانتظار ضرورياً انتهى  
 قلت هذا المحصر غير صحيح لاحتمال ان لا يكون كلاهما ضرورياً ومنها ما قال في صفحة ١٢٢ فيكون  
 مناشئ انتزاع العدم ما موجوده فيجزم بالحكم قلت يا لله العجب من هذا الفهم فان القول  
 بانتزاع العدم من الموجو قول بالجهل النقيضين فانه اذا انتزع منه العدم صح  
 حمل المعدوم عليه فيكون معدوماً وقد فرض موجوداً والمص قال بوجودها قبل نطق  
 العدم بها ومنها شدة جرأتها وكثرة تجاسرها على الاعتراض على كبار العلماء واغنى  
 النفس عن السلف والخلف من غير تدبر ونظر الى معرفة الحق ولو ذكرنا اعتراضات كلها  
 في هذا المختصر بطال الكتاب ولكن نشير الى نبيذ منها فمنها اعتراضه على بحر العلوم في  
 صفحة ١٣ من حاشي الهداية ومنها اعتراضه على ابن الهمام في صفحة ١٤٢ ومنها الاعتراض على  
 الزاهد وصلاح الدين الخنار في صفحة ١٢٦ ومنها الاعتراض على الامام الاعظم ابو حنيفة  
 والامام الاسيبي والامام المحمدي في صفحة ١٥٩ ومنها الاعتراض على الشيخ الهادي

الجوفوي في صفحته ١٠٠ ومنها الاعتراض على العيني وصاحب الكفاية في صفحته ٣٣٥  
 ومنها الاعتراض على فخر الاسلام في تمة حاشيته صفحته ٥٢ ومنها الاعتراض على ملا الهاد  
 في تمة حاشيته صفحته ٢ ومنها الاعتراض على مولانا عبد العزيز في تمة حاشيته صفحته ١٠ ومنها  
 الاعتراض على مولانا عبد الغفور في الحاشية المتعلقة بصفيته ٢٩ ومنها الاعتراض على  
 عبد الله اليزدي في صفحته ٣ من شرح التهذيب للملاجلال ومنها الاعتراض على الشيخ <sup>الله</sup> محمد  
 الشيرازي في صفحته ٢٩ ومنها الاعتراض على السيد في الفتح والسيد الزاهد في صفحته ٣٠ وصفحة ٣١  
 ومنها الاعتراض على يوسف الكوسج القزويني في صفحته ٢٢ ومنها الاعتراض على القاضي الجوفي  
 في صفحته ١١ من حاشية السيد الزاهد على شرح التهذيب للملاجلال ومنها الاعتراض على القا  
 من  
 احمد على السديلي في صفحته ٩٢ ومنها الاعتراض على مولوي محمد احمد عبد الحفي في صفحته ١٠ ومنها  
 الاعتراض على ابيه واستاذ عبد الحكيم في صفحته ١١٣ ومنها الاعتراض على مولوي ظهير الله  
 في الصفحه المتقدمه ومنها الاعتراض على مولوي مبین وملاحسن في صفحته ١٢ ومنها الاعتراض  
 على القا <sup>ص</sup> الرضوي على خان في صفحته ١٢ من القول العجيب ومنها الاعتراض على  
 سعد الدين الفتازاني في صفحته ٢ ومنها الاعتراض على جلال الدين دواني  
 في صفحته ١ ومنها الاعتراض على قطب الدين في صفحته ٣٢ ومنها الاعتراض على السيد  
 الشريف الجرجاني في صفحته ٢ ومنها الاعتراض على باقر هادي في صفحته ١ من عصبات <sup>الشيخ</sup>  
 ومنها الاعتراض على مولوي فضل امام الخيرا بادي في صفحته ٢٢ ومنها الاعتراض  
 على مولوي تراب علي في صفحته ٢٢ ومنها الاعتراض على حسين بن معين الدين  
 الميمني في صفحته ١٠٢ ومنها الاعتراض على امام الرازي في صفحته ١١ ومنها الاعتراض على <sup>محمد</sup>  
 الجوفوي في صفحته ٣٠ ومنها الاعتراض على عماد الدين ابيك في صفحته ٢ ومنها الاعتراض على الحافظ  
 علي صغر الفيض آباد في صفحته ٣٢ ومنها الاعتراض على مولوي فضل خير بادي محمد الدين  
 المعاصر <sup>محمد</sup> الداني في صفحته ٣٩ ومنها الاعتراض على مولوي عبد النبي ومولوي عبد الحكيم اللاهوتي

وعلى صولي رستم على الرافضوي في صفحة ١٣ وغيرها من الاعتراضات كما لا يخفى على  
من نظر الى تاليفاته وتعليقاته وهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم وهذا كما قال  
محمد بن صالح الصنعائي في ترجمة الملا علي القاري لكنه امتحن بالاعتراض على لائحة  
الاسماء الشافعية واصحابه واعترض على الامام مالك بن انس في رسال يديه ولهذا  
تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ولهذا نخي عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء كذا  
ذكر العلامة الشوكاني في الملب الطالع ومن الاتفاقات ان هذا الحاسد الباغض ايضا  
عرض بل اعترض في بعض تاليفاته على الامام مالك بن انس ومن اسباب طفوليته  
انه يتفوه في حق بعض شيوخه واساتذته ومن يستفيد منه من كل اسوء الادب  
ما تقتصر منه جلوت الذين يخشون ربهم كالامام الشوكاني وغيره فان الشوكاني  
رحمه الله تعالى استاذ للشيخ محمد عبد الستار قال الشوكاني في الملب الطالع في ترجمة  
الشيخ محمد عبد الستار المدني تردد الى وقرء على في هداية الاهيري وشرحها  
اليبيني في علم الحكمة واخبرنا بان د راس العلم في الديار المصرية وانه لم يبق  
الا التقليد والقصوف انتهى والشيخ المذكور من شيوخ الشيخ عبد الغني بن الشيخ  
ابي سعيد المجلدي وهو من شيوخ الحاسد الباغض اجازة بالكتابة وقد نقل  
الحاسد الباغض في الفوائد البهية ان من تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا  
ينفع به الا قليل انتهى وسكت عليه ومن ثم ترى مؤلفاته وتلاذته لا بركة فيها  
وليس على مؤلفاته انارة من العلم ومنها انه في رده وتعقبه يجد المخاطب  
بالفاظ يضحك منه الاطفال فضلا عن الرجال فيقول له كن على حذر من جوي الى  
واصل كتابك وافعل كذا وكذا والا فاعوذ ثم اعود للرد عليك برد يكون معك  
في القبر والحشر وهذه شئنة طفولية ومجازفة نسوانية يسكن عليها الاعداء فضلا  
عن الاحباء ويضحك منه السفهاء فضلا عن العقلاء ومنها الدخول في العوام

التي ليس منها على بصيرة بل انارة كدخوله في فقه معاني الكتاب السنة من قبل نفسه  
 وتلقاء اجتهاده وتجديده من غير تشبث فيه على طريقة العالمين بها ومن غير اطلاع  
 على تحقيق الكمالين فيها بل ربما يظن المعروف منكرا والمكفر معروفا والضعيف قويا  
 والقوى ضعيفا والصحيح غلطاً والخطأ صحيحاً ومن ثم تراه يطعن في استنباط  
 الكمالين ويقع في استدلال المصليين كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وامثالهما  
 ويظن انه نال منهم ولا يدري الغريب ان نفسه قد سمعها وغلطها واساع في فهم ذلك  
 بل يحرف عبارة القوم في النقل لابرار غيبه ويسقط منها ما يحل لفدائه اخفاء سعيه  
 كما فعل بعبارة نيل الاوطار في مسألة قراءة الفاتحة خلف الامام وعبارة الاتحاف  
 والطعن في الاسلام والتعريف في عبارة الاخلاف سنة جاهلية ياتي بها من  
 الاخلاق لها من العلم والانصاف ومنها انه في رد اهل الحق والتحقيق بيد الجواب  
 عن الجواب المفهم ويغير عنه الى اشياء اخرى يظنها واردة على المخاطب وقاصدة فيه وان  
 لم يكن كذلك عند النظر الصحيح وذلك اظهارا لعدم عجزه في الجواب عن الجواب  
 وهذا صنيع من لا يستحي عن اولى الابواب بل ولا عن رب الارباب قد فقد فضل  
 العصر الذي يقام فيه على الشيوخ الشباب من يمتاز بين الحق والباطل والغلط  
 الصحيح والخطأ والصواب وانما جل نظر العامة من الطلبة واهل الجهل على فلان  
 رضى فلان فهل الجواب عليه المردود عليه بجواب ام لا فان سمعوا انه حرجوا  
 فحرجوا بجوابه من غير بصيرة بحقيقة الامر واذ اعوا خبره وان كان الجواب متخفياً  
 في حله انه حرجوا كما برز الفخري وثبتت عندهم لاء الحجة بهذا القدر ان الجواب صريحاً على  
 ذلك الكتاب بان لم يحرج المردود عليه شيئاً في الرد على الراد تقرر عند اولئك السفهاء  
 ان الذي دعي عليه عجز وان كان المخاطب على الحق وكان قوله قويا جداً ثابتاً على  
 شفاء العي وهذا من الجهل بما كان لا يخفى على من له ادنى الماء بالعقل ورزق اليسر

من الغم لان كل قول من كل قائل جاهل وامر عن الاضاف عاقل اليستاهل للاتقاء  
 اليه ولا الرد عليه ولا يستحق الجواب لا الخطاب لا الحكم حاليه وقد قال تعالى واعرض عن  
 الجاهلين وقال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما وقال تعالى وما انا من المتكلمين الي  
 غير ذلك من الايات الوازة في هذا المعنى ومنها انه يدعى التجديد في الدين في بعض مطلقا  
 مع كونه شديدا لانكار على اهل التحقيق من المتكلمين بالسنة المطهرة قوى الاتصال للمقاتلة  
 المبتهدين المعتزلين عن طريقة السلف البردة يبالغ في ترشيف صحاح السنة وحماها  
 ملجاء مخالف للرأي واهله وتيسر في تصحيح الضعف والموضعات ما وافق الراي وطريقة  
 اصحابه ورعا يا اول الكتاب السنة الصحيحة ذبا عن مذهبه تاويل الجاهلين ويحرفها عن  
 مواضعها تحريف الغالين ولا يذكر ان الجهد انما هو من يميز السنة عن البدع ويحيي العلم  
 ويغير اهله ويقمع البدعة ويكسر اهلها وينفع عن العلم تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
 وتاويل الجاهلين فكيف يصح مثل هذا الحاسد الباعض لان يعد في عداد المجدين نعم  
 لو قيل انه مجدد مذهب بين بين ومحيي مرامى البدع والشين لكان احق بان يقبل بالرسالة  
**الخاتمة** في جواب الرد المقبول الذي صنفه بعض اعيان بلدة سهلث في الرد على النجاشي  
 المقبول تاليفه في الخير السيد نور الحسن ابن الامام العلاف تالي الطيبي صديق بن حسن بن  
 علي الحسيني القنوجي صاحب الاتحاد صانها الله عن شره والى الاعتساف **قول** وعترته الكريم  
**اقول** فيه انه ليست هناك مطابقة بين الموصوف وصفته والصواب وعترته الكريمة  
 لا يقال ان فعلا يستحق فيه التذكير والثاني لا ناقل لان السلم ان مطلق فعيل يستحق  
 فيه التذكير والثاني لا ناقل لان الحكم في فعيل بمعنى المفعول قال في التصريح على التوضيح  
 لا نغية نزمالك والوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل حريم وامرأة جريح بمعنى  
 مجروح والعلامة فيه ما تقدم وشدة ملحفة جديدة فانها بمعنى مجددة وحتمها التاء فان  
 كان فعيل بمعنى فاعل كحتمه التاء نحو امرأة رجيلة وظهيفة وانما حتمت فعلا بمعنى

فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فربما بينهما واختصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري  
 على الفعل لان الوصف من رحم وظروف تأتي على فعيل لظواهر انضمار كفاعل من فعل بخلافه بمعنى  
 مفعول وقال الشيخ الرضوي السامع فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوف في معنى هذه قتيلة  
 فلان وجريته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحل عليه فيلحق التاء مع ذكر الموصوف  
 ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحل فعيل بمعنى فاعل عليه فتخذف منه التاء نحو ملحة جديدة  
 من جد يجد جدة عند البصرية وقال الكوفي هو بمعنى مجد ومن جد اي قطعه وقيل ان  
 قوله تعالى ان الله قريب من السكيت في الاصلح والتبريزي في تهذيب ابن قتيبة  
 في ادب الكاتب كان على فعيل الغنالمؤنث وهو في تاويل مفعول كان بغيرها ونحو كف خصيب  
 وملحة غسيل ورجاءت بالهاء يذهب بها هذا لاسماء نحو النخلة والذبيحة والفرسية  
 واكلة السمك قالوا ملحة جديدة لانها في تاويل مجردة اي مقطوعة واذا لم يجر فيه مفعول  
 ضم بالهاء نحو مريضة وظرفية وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ربح خروقي وناقلة  
 سديس مكتبة خفيف انتهى وقال الحافظ العلامة ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد ان فعيل  
 على ضربين احدهما يأتي بمعنى فاعل كقديروسميع وعليم والثاني يأتي بمعنى مفعول كقتيل  
 وجريح وكيف خصيب وظرف كحيل وشعر وهين كله بمعنى مفعول فاذا اتى بمعنى فاعل  
 فقياسه ان يجري مجراه في حاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل ومجيلة  
 وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا اتى بمعنى مفعول فلا يخلو اما ان يصح  
 الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل ويفرد عنه فان صح الموصوف استثنى فيه المذكر والمؤنث  
 كرجل قتيل وامرأة قتيل وان لم يصح الموصوف فانه يوثق اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة بني  
 فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنخلة هذا حكم فعيل نوعا  
 اقرب منه لفظا ومعنى انتهى ثم قال بعيد هذا فيه فاذا تقرر ذلك ففريق في الآية هو  
 فعيل بمعنى فاعل لم يجر مجراه في حاق التاء فكما قالوا فعلة حميدة وفعلة ذميمة بمعنى



محمودة وقد مودة حملا على جميلة وشريفة في حقايق التاء حملا على امرأة قتيل وكف خضيب  
 وعين كحيل في علم حقايق التاء حملا على الكل من البابين على الآخر ونظيره قوله تعالى قال من يحيي  
 العظام وهي رميم فتحمل ريماء وهي بعنق فاعل على امرأة قتيل وبابه هذا المسألة اقوى  
 مسالك النجاة وعليه يعتمدون انتهى لا يقال ان فعلا لا بعنق الفاعل هو حامل على فعلا  
 بعنق مفعول وذلك جازم كما عرفت من العبارات المذكورة انما لا نأخذ بقوله لا نسلم اطراده  
 بل هو شاذ مقصود على المورد لا يصح قياس غيره عليه ومن ادعى اطراده فعليه البيان **قوله**  
 ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون **اقول** هذه الجملة  
 اما صفة المحمد فلا تتحقق المطابقة بين الموصوف وصفته واحال منه وهو ايضا غير صحيح  
 لعدم اتحاد زمان العامل والحال الذي هو شرط صحة الحال فان زمان التصليية غير زمان  
 الرسالة وان كان هناك وجه آخر فليبين حتى ينظر فيه **فقي** ان اول ما غلط صاحب  
 النجاشي واخرف عن الطريق المستقيم في قوله بالفارسية وصارت اهل كلام در وصف  
 اوسپندان **تعالى** كنه جسم هست نه جوهر ونه عرض ونه محدود ونه معدود ونه متبعض  
 ونه متعين ونه درمكان ونحن ان بدعت هست در كتاب وسنت بوئی ازان شميده  
 تميشود **اقول** ليس مقصود صاحب النجاشي من هذا الكلام ان الله تعالى جسم او جرم  
 عرض او محدود او معدود او متبعض ومتحيز او متمكن بل المقصود ان وصفه تعالى بذلك  
 العبارة بدعة وهذا هو الظاهر من عبارته ولا صرية في كونه حقا عند من له ادنى للام  
 بالكتاب والسنة فان قلت فباي عبارة تؤدي صفاته السلبية قلت تؤدي بما ادى به  
 الله ورسوله اما اجالا كالقدوس والسلام فان معنى القدوس المبرأ عن المعائب  
 ومعنى السلام ذوالسلامة عن النقائص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله كذا في شرح  
 المواقف واما تفصيلا فنقول **تعالى** وما الله بغافل عما تعملون وقوله تعالى وما كان الله  
 ايضا بامانكم وقوله تعالى لا يريد بكم العسر وقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وقوله تعالى

والله لا يجيب الفساد وقوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم وقوله تعالى لا تأخذنه  
 سنة ولا ننم وقوله تعالى ولا يؤده حفظها وقوله تعالى والله لا يجيبكم القوم الظالمين  
 وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد وقوله تعالى  
 وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله تعالى ان الله لا يجيب من كان مخالفا لغيره وقوله تعالى  
 ان الله لا يجيب من كان خائفا شيئا وقوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم وقوله تعالى اني بيّن  
 لولد ولم تكن لصاحبة وقوله تعالى ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وقوله تعالى  
 ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن  
 له كفوا احد فان قلت ان تلك القضايا اي الله ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا حيوان  
 ولا معدود ولا متبعضا ونحوها هل هي صادقة في نفس الامم لا على الثاني يلزم القضا  
 الله تعالى بالنقائص اي الجسمية والجهرية والعرضية وغيرها الاستحالة انما هي لغيره  
 وهو محال وعلى الاول فما المحذور في وصفه تعالى بما هو في نفس الامر قلت نخشاه الشق الاول  
 ولكن كل ما هو في نفس الامر ليس مما يجوز وصفه تعالى به قال السيد الشريف في شهر المواقف  
 في المقصد الثالث تسمية تعالى بالاسماء توقيفية اي يتوقف اطلاقها على الاذن فيه وليس  
 الكلام في اسمائه الاعلام الموضوعة في اللغات انما النزاع في الاسماء المأخوذة من الصفات  
 والافعال فذهب المعتزلة والكرامية الى انه اذا دل العقل على اتصافه تعالى بصفة وجوبية  
 او سلبية جاز ان يطلق عليه اسم يدل على اتصافه بها سواء ورد بذلك الاطلاق اذن  
 شرعي او لم يرد فكذلك الحال في الحال وقال القاضي ابو بكر من اصحابنا كل لفظ دل على معنى  
 ثابت لله تعالى جاز اطلاقه عليه بلا تقريب اذ لم يكن اطلاقه موهوما لا ليليق بكبريائه  
 فمن ثمة لم يجز ان يطلق عليه لفظ اعرف لان المعرفة قد يراد بها علم يسبقه غفلة ولا  
 لفظ الفقيه لان الفقه فهم غرض المتكلم من كلامه وذلك مشعر ساقطة الجمل ولا لفظ  
 العاقل لان العقل علم بانع عن الاقدام على ما لا ينبغي ماخوذ من العقول وانما بقضوا

هذه المعنى فمن يدعى الداعي الى ما لا ينبغي ولا لفظ الفطن لان اللفظة تدعى  
ادراكا يراد تعريفه على السامع فتكون مسبوقة بالجهل ولا لفظ الطبيب لان الطبيب  
به علم ما هو من التجارب غير ذلك من الاسماء التي فيها نوع ايهام بما لا يصح في جهة تقا  
وقد يقال لا بد مع نفي ذلك الايهام من الاستعانة بالتعظيم حتى يصح الاطلاق بلا توقف  
وذهب الشيخ ومتابعوه الى انه لا بد من التوقيف وهو المختار وذلك للاحتياط احترازا  
عما يؤم باطلا لعظم الخطر في ذلك فلا يجوز الاكتفاء في عدم ايهام الباطل ببلوغ ادراكنا بل  
لا بد من الاستناد الى اذن الشرع انتهى وقال الامام الرازي في التفسير الكبير ليس كل ما صح  
معناه جازا اطلاقا باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام  
فلا يجوز ان يقال يخلق الديدان والفردود والقرودان بل الواجب تنزيه الله عن مثل  
هذه الاذكار وان يقال يخلق الارض والسموات يامقيل العثرات ياراحم العبرات الى  
غيرها من الاذكار الجميلة الشريفة انتهى ثم قال الامام بعينه فيه فان قال قائل هل يلزم  
من ورود الاول في اطلاق لفظه على الله تعالى ان يطلق عليه سائر الالفاظ المشتقة  
منه على الاطلاق قلنا الحق عندك ان ذلك غير لازم لا في حق الله تعالى ولا في حق  
الملائكة والانبياء وتقديره ان لفظ علم ورد في حق الله تعالى في آيات منها قوله  
وعلم ادم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرجل علم القرآن  
فلا يجوز ان يقال في حق الله يامعلم وايضا ورد قوله سبحانه ويحييونه فلا يجوز  
عنده ان يقال يامحب اما في حق الانبياء فقد ورد في حق ادم عليه السلام وعط  
ادم ربه فغوى فلا يجوز ان يقال ان ادم كان عاصيا خاويا وورد في حق موسى  
عليه السلام يا ايت استاجره فلا يجوز ان يقال انه عليه السلام كان اجيرا والاضافة  
ان هذه الالفاظ الموهمة يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسعة باطلاق الالفاظ  
المشتقة منها فهي عندك ممنوعة غير جائزة انتهى وايضا قال فيه اسئلة الرابعة

قولنا لله الاسماء الحسنه فادعوه بما يدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة  
 يجب على الانسان ان يدعى الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية وهي اكد  
 هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سني ولان يقال يا عاقل يا  
 طبيب يا فقيه وذلك يدل على ان اسماء الله تعالى توقيفية لا اصطلاحية انتهى  
 وقال العلامة القناري في شرح المقاصد للخلاف في جواز اطلاق الاسماء  
 والصفات على البارئ تعالى اذا ورد الشرع وعدم جوازه اذا ورد منعه وانما الخلاف  
 فيما لم يرد اذن ولا منع وكان هو تعالى موصوفا بمعناه ولم يكن اطلاقه موصوفا لما يستحيل  
 في حقه تعالى فعندنا لا يجوز وعند المعتزلة يجوز واليه مال القاضي ابو بكر منا وتوقف امامنا  
 وفصل الامام الغزالي فقال يجوز الصفة وهو ما يدل على معنى لا تدعى على الذات دون الاسم  
 وهو ما يدل على نفس الذات وابطل هذا بمثل الاله اسم السجود والكتاب اسم المكتوب  
 والرحيم اسم الملام من العظام اي بلى وباسماء الزمان والمكان والالذ ولعل المتكلم  
 يلتزم كونها صفات وان كانت اسماء عند الخفاء وقد اوردنا تمام تحقيق  
 الفرق في فوائد شرح الوصول لما انه لا يجوز ان يسمى النبي صلعم باليس من اسمائه بل يسمى  
 واحد من افراد الانسان بما لم يسم بواه لما ارتضاه فالبارئ تعالى اولى بالتعظيم فقال الخفاجي في  
 العناية حاشية البيضاوي وكن اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال الخليل  
 التوقيف في الاسماء وفي الصفات وقيل يجوز لمطلقا تام توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادة  
 في لسان الشارع الصحيح الاول وقال الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء الحسنه  
 هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاجدان يشتمق من الافعال الثابتة لله اسما  
 الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها  
 توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذ ادل المعتزل على معنى للبعض ثابت في حق الله  
 جازا طلاقة على الله وقال القاضي ابو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون الصفات

قل وهذا هو المختار وقال أبو القاسم القشيري الأسماء تؤخذ توقيفاً من الكتاب السنة والجماع  
 فكل اسم ورد فيها وجب إطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال أبو سفيان الزجاء  
 لا يجوز لصلان يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط أن كلما أذن الشرع أن يدعى به سواء  
 كان مشتقاً أو غير مشتق فهو من أسمائه وكل ما جاز أن ينسب إليه سواء كان مما يدل على التاديل  
 أو لا فهو من صفاته ويطلق عليه اسماً أيضاً انتخب ما في الفقه لمختصاً إذا اطلعت على العبارات  
 المذكورة فقد علمت أن مذهب جمهور أهل السنة أن أسماء الله تعالى وصفاته كلها توقيفية فلا  
 يجوز وصفه تعالى بما لم يرد الأذن به في الشرع ولو صح معناه في نفس اللفظ فإن قلت فما بال  
 قوم يجوزون وصفه تعالى بأنه تعالى ليس كمثل شئ ولا يجوزون وصفه تعالى بأنه ليس بحسب  
 والجوهر والاعراض وما يجوز وحذوها من صفات المحدثات والممكنات مع أن المال وحده  
 ولا فرق بينهما إلا بالاجمال والتفصيل قلت وجهه أن التوقيف يمنع من إطلاق غير ما ورد  
 عليه ومن ثم تراهم ينعون من إطلاق لفظ العلة وواجب الوجود وحل العلة والعلل وأول  
 الأوائل وما والا من الالفاظ المختلفة والعبارات المبتدعة وإن كان معناه صحيحاً في  
 نفسه وذلك كما قال أهل الحق أنه تعالى مريد بجميع الكائنات وتفقوا على جواز اسناد الكل  
 إليه جملة لكن اختلفوا في التفصيل منهم من لا يجوز اسناد الكائنات إليه مفصلاً فلا يقال  
 الكفر والفسق مراد الله تعالى بجهام الكفر وهو الكفر والفسق ما حور به لما ذهب إليه بعض  
 العلماء من أن الأمر هو نفس الإرادة وعندنا لباس يجب التوقف عن الإطلاق إلى التوقيف  
 والإعلام من الشارع والتوقيف ثم وذلك كما يصح بالاجماع نعم أن يقال الله خالق  
 كل شئ ولا يصح أن يقال أنه خالق الغازورات وخالق القردة والخنزير مع كونها مخلوقات  
 له اتفاقاً كما يقال له كل ما في السموات والأرض ولا يقال له الزوجات والأولاد لا يهاجم  
 أحنافة غير الملك إليه كذا في شرح المواقف وما يؤيد كلام صاحب الفهم ما في شرح الفقه  
 لعلم القاري ونقل أن أبا حنيفة سئل عن الكلام في الأعراض والجسام فقال لعن الله

عن ابن عبید هو فخره على الناس الكلام في هذا وقال القزطبي في شرحه مسلم قال ابن عقيل  
 أنا اظن ان الصحابة ما نوا ولم عرفوا الجوهر والعرص فان رضى عنك نكاحك منهم فكان وان  
 رايت ان طريقة المتكلمين اولى من طريقة ابى بكر وعمر فبش ما رايت انتهم وقال الشوكاني  
 اح لا يحال قد رايت ما يقوله كثير منهم ويذكرى ونه في مؤلفاتهم ويجكونه عن اكارهم  
 ان الله سبحانه لا هو جسم ولا جوهر ولا عرص ولا داخل العالم ولا خارجة وانفسك كباها  
 الذى لا اله الا هو عبارة تبليغ مبلغ هذه العبادة في النفي واى مبالغة في الدلالة على  
 هذا النفي تقوم مقام هذه المبالغة فكان هؤلاء في فرارهم من التشبيه الى هذا التعطيل  
 كالاستحجاء من الرضاء بالباد والهاب من لسعة الزنبور الى لذعة الحية ومن قوصة التلذذ  
 الى قوصة الاسل انتهم وقال سيدنا الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله تعالى الاله بما وصفه بنفسه  
 ويوصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهم اورد القرآن والحديث قال شيخ الاسلام ابن تيمية  
 روح الله ووجهه له السلف انهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصف به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فالحطل يعبد ما  
 والمحتل يعبد صنما والمسلم يعبد اله الارض والسماء والله اعلم كذا في شرح العقيدة  
 للسفاريني وفي حاشية السيالكوفي على شرح المواقف هذا وارد على تقدير ان ذاته تعالى  
 موضوع للكلام المتأخرين وما على قوله انه موضوع لكلام المتقدمين فلا اذ لا يجب فيه  
 عن الجواهر والاعراض بل عما سوى ذات الله وصفاته وافعاله واحكامه انتهم ويؤيد ما في  
 بعض الكتب للمشبته للصفات في اطلاق لفظ العرض على صفاته ثلاث طرق فمنهم من  
 يمنع ان تكون اعراضا ويقول بل هي صفات وليست اعراضا كما يقول ذلك الاشعرى  
 وكثير من الفقهاء من اصحاب احد وغيره ومنهم من اطلق عليها لفظ الاعراض كعشاهم  
 وابن كرام وغيرهما ومنهم من يمتنع من الثبات والنفي كما قالوا في لفظ الغير كما امتنعوا  
 عن مثله في لفظ الجسم ونحوه فان قول القائل العلي عرض بدعة وقوله ليس بعرض بدعة

كان قولنا ان الرب جسم بدعة وقوله ليس بجسم بدعة انتهى **قوله** وقد نطق الكتاب  
 على ان الله تعالى جل جلاله ليس له مثل ولا شبهة بقوله عز وجل ليس كمثل شيء **اقول** <sup>اللفظ</sup>  
 لا يقول ان الله تعالى مثيلا وشبهيا حتى يصير الرد عليه بهذه الآية انما مقصده المنع من العبارة  
 المبسوطة المختلفة ولا يخفى ما في هذه العبارة من الخرازة فان صلة نطق بعلم لا تصح  
 بل صلة بالباء قال الله تعالى هذا كتابا ينطق بالحق **قوله** بقوله عز وجل ليس كمثل شيء  
**اقول** لا يعلم متعلق بالجار والمجرور فليبين حتى يتكلم فيه **قوله** والجسم والجوهر العرض  
 والحدود والتعدد والتبعض والتجزئ والتكمن كلها من الاشياء **اقول** في مسأحة  
 ظاهرة فان بعض ما ذكر معان مصلدية كالتعدد والتبعض وبعضها غير كالجسم  
 والجوهر والعرض والصواب ان يذكر هنا اما المصادر في الكل او غيرها في الكل فاختار  
 المصادر في بعض واختار غيرها في بعض اخر ليس له وجه وجهه على ان لفظ  
 المحدود بصيغة الجمع لا معنى له بل لا بد موضعه اما المحدود او المحدودية  
**قوله** اما الجسم فلانه متركب ومتين **اقول** هذا الدليل من الجاثبات  
 فان كون الجسم شيئا اظهر من كونه متركبا ومتينا على ان الاستدلال على  
 عدم كون الله تعالى جسما بان الجسم شيء لا يصح الا اذا ثبت عدم اطلاق  
 الشيء عليه تعالى وهو بعد في حيث الخفاء بل قد عقد البخاري في صحيحه بابا  
 لاثبات ان اطلاق الشيء يصح على الله تعالى واستدل على هذا المطلوب بأيتين  
 قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه  
 وبحديث مرفوع مسند قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل معك من القرآن شيء قال نعم سورة  
 وسورة كذا سماها بان سمي النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله تعالى  
 وقال الامام ابو حنيفة رحمه في الفقه الاكبر وهو شيء لا كالا شيء قال على القادر  
 ثم اعلم ان الشيء في اصله مصدر يستعمل بمعنى المفعول كما في قوله تعالى والله على كل

شيء قد يرد بهذا المصلحة لا يجوز اطلاقه على الله تعالى وبهذا المصلحة كقوله سبحانه قل  
 اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وحينئذ يجوز اطلاقه عليه سبحانه  
 وقد يراد به مطلق الموجد الا انه فرق بين المعبود الموصوف بانواعه واجل الموجد وبين  
 الممكن الموجد الذي يستحق وجوده وعنده في مقام المقصود فهذا الاعتبار اطلاق  
 الشيء عليه سبحانه احمى من اطلاقه على غير الله تعالى وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعركلمة لبسها لكل شيء ما خلا  
 باطل وقال الامام الرازي في تفسيره المسئلة الاولى اطلق الاكثرون على انه يجوز  
 لتسمية الله تعالى باسم الشيء ونقل عن جهم بن صفوان ان ذلك غير جائز اما جهة  
 الجهم فوجه التحجة الاولى قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وهذا يدل على انه يجوز تسمية  
 الله باسم الشيء فان قيل لو كان الكلام مقصودا على قوله قال الله كان دليلا كحسن اللفظ لا  
 كذلك بل المذكور هو قوله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم وهذا كلام مستقل بنفسه لا يتعلق به  
 وحينئذ لا يلزم ان يكون الله تعالى مسمى باسم الشيء قلنا لما قال اي شيء اكبر شهادة قل الله  
 الله شهيد بيني وبينكم وجب ان تكون هذه الجملة جارية مجرى الجواب عن قوله اي شيء اكبر شهادة  
 وحينئذ يلزم المقصود التحجة الثانية قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه المراد بوجهه انه ولو لم  
 تكن ذاته شيئا لما جاز استثناءه عن قوله كل شيء هالك وذلك يدل على ان الله تعالى مسمى بالشيء  
 التحجة الثالثة قوله عليه السلام في خبر عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء غيره وهذا يدل  
 على ان اسم الشيء يقيم على الله تعالى التحجة الرابعة روى عبد الله الانصاري في كتابه ان  
 سماء بالفاروق عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء اغنى عن الله  
 عز وجل التحجة الخامسة ان الشيء عبارة عما يعبر ان يعلم ويخبر عنه وذات الله تعالى  
 كذلك فيكون نفيها عنه وقال الامام الرازي تحت قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير  
 اختبر جهم هذه الآية على انه تعالى ليس بشيء واختبر اصحابنا بوجهين الاول



قد قلنا في كتابنا ~~الذي ذكرناه~~ قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والمستثنى داخل  
 في المستثنى منه فيجب ان يكون شيئا انتهى لخصنا وقال تحت قوله تعالى والله الاسماء الحسنی  
 قادم مع بما فنقول الحق في هذا الباب التفصيل وهو ان نقول بالمراد من قولك انه تعالى  
 شيء وذات وحقيقة ان عنيت انه تعالى في نفسه ذات وحقيقة وثابت وموجود وشيء  
 فهو كذلك من غير شك ولا شبهة وان عنيت به انه هل يجوز ان ينادى بهذا الالفاظ  
 ام لا فنقول لا يجوز ان ينادى بالسلف يقولون يا الله يا رحمن يا رحيم الى سائر الاسماء  
 الشريفة وما رايانا ولا سمعنا احد يقول يا ذات يا حقيقة يا مفهوم يا معلوم فكان القضاء  
 عن مثل هذه الالفاظ في معرض النداء والدعاء واجبا لله تعالى والله اعلم انتهى وقال  
 السيد الشريف في نثرهم المواقف الشيء عند الوجود اي لفظ الشيء عند الاشاعرة  
 يطلق على الموجود فقط وكل شيء عندهم موجود وكل موجود شيء وقال الجاحظ والبصرة  
 من المعتزلة هو المعلوم ويلزمهم المستحيل اي يلزمهم اطلاق الشيء على المستحيل  
 لانه معلوم الا ان يقولوا المستحيل لا يعلم الا على سبيل التشبيه والتشيل كما ذهب  
 اليه لبهشمية وقال الناقشي ابو العياش هو القديم والحادث مجاز وقالت الجهمية  
 هو الحادث وقال هشام بن الحكم هو الجسم وقال ابو الحسين البصري والنصيب  
 من معتزلة البصرة هو حقيقة في الموجود ومجاز في المعلوم وهذا قريب من مذهب  
 الاشاعرة والنزام لفظ متعلق بلفظ الشيء وانما على ماذا يطلق والحق ما ساعد عليه  
 اللغة وانقل اذا لمجال للعقل في اثبات اللغات والظاهر معنا فان اهل اللغة  
 في كل عصر يطلقون لفظ الشيء على الموجود حتى لو قيل عندهم الموجود شيء تلقوا بأقول  
 ولو قيل ليس بشيء قابله بالانكار ولا يفرقون في اطلاق لفظ الشيء به ان يكون الموجود  
 قد يما او حادثا جسما او عرضا ونحو خلقك من قبل ولم تكن شيئا ينفي اطلاقه  
 بطريق الحقيقة على المعلوم لان الحقيقة لا تنصير نفيها فيبطل به قول الجاحظ وقوله

والله على كل شيء قدير ينفي اختصاصه بالشيء لا ينفي اختصاصه بالشيء استلزامه بالشيء  
والاصل في الطلاق الحقيقة فيبطل به قولنا في العبادات لا شيء من ذلك ولا القدران شيء الى  
فاعل ذلك ينفي اختصاصه بالجسم فيبطل به قول هشام **قوله** لا شيء من ذلك ولا القدران شيء  
باطل ينفي اختصاصه بالحادث لان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلا فيبطل به قول  
الحكيم **انتهى** وقال الحافظ في الفقه لفظ اي الاجزاء استثنائية **قوله** لا شيء من ذلك ولا القدران شيء  
سواء باسم ما اضيف اليه فعله هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجمل الاخير مبتدأ محذوف  
اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف والخبر والتقدير يا الله اكبر شيئا  
والله اعلم وقال كل شيء هالكا الا وجهه والاستدلال بهذا الآية للسؤال بيقضي على ان  
الاستثناء فيها متصل فانه يقتضيه اندراج المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح  
ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا وحكي ان بطلان في هذه الايات  
والاثر ارد اعلى من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما صرح به عبد الله الناشئ  
المتكلم وغيره ورد اعلى من زعم ان المعلوم شيء وقد اطلق العقل على ان لفظ شيء  
يقتضيه اثبات موجود وعلى ان لفظ الاشياء يقتضيه نفي موجود الا نقدر من اطلاق  
ليس بشيء في الذم فانه بطريق المجاز **انتهى** ما في الفقه من اختصاصه ان ما ذكره المعترض لعدم  
تعريف الجسم ما خف عما ذكره المتكلمون في تعريفه من انه المختار القابل للمقسمة ولو  
في جهة واحدة وستعرف عن قريب ان بعض ما ذكره هذا الراي من التعريفات مبني على  
مذهب الحكماء وهل هذا الخط واضح وخط فاضح **قول** واما الجوهري فانه سلك الجهر  
الذي لا يجزى **اقول** فيه نظرين وجه الاول ان مقتضى هذه العبارة ان الجهر  
منحصر في الجهر الذي لا يجزى مع ان غيره كالجسم والهيولى والصورة الجسمية و  
الصورة النوعية والعقل والنفس من الجواهر على طريقة الحكماء واما على طريقة  
المتكلمين فانهم وان كانوا يكرهون الهيولى والصورة والعقل والنفس ويقولون

بالخصائص التي هي من تعريف التعريف لكن ليسوا في التلخيص بالخصائص الجوهرية في الجوهر العرفي  
 والثاني ان هذا التعريف لا يمكن ان يكون الجوهر شيئا اظهر من كونه جزءا لا يتجزأ  
 والثالث ان تعريف الجوهر بالجزء الذي لا يتجزأ ليس جامعاً ولا مانعاً لخصائص الجوهر الخمسة  
 هذه ودخل النقطة فيه هذا على هذا الحكماء وما على هذا المتكلمين فليس جامعاً لخصائص الجوهر الخمسة  
 على ان هذا التعريف من مبتدأ هذا الراد لم ينقل عن احد من اهل العلم الا من الحكماء ولا من  
 المتكلمين فان الحكماء عرفوه بأنه ممكن موجد لا في موضوعه والمتكلمين عرفوه بأنه حادث  
 محقق بالذات **قوله** واما العرض فلانه لا يقوم بذاته بل يقتصر على محل يقوم **اقول** هذا  
 التحريف لا يصح على هذا المتكلمين فانه محرفا العرض بموجد قائم بمقتضى فعله لا محذور  
 عما ذكره الحكماء في تعريفه من انه ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اي في محل  
 مقوم لما حل فيه كذا في شرح الموقف وبعضهم قالوا الموجود في موضوع ولا فرق بينهما الا  
 بالرجال والتفصيل كذا قال السالك في حاشيته على الشرح المذكور اذا عرفت هذا فاعلم  
 ان في هذا المقال نظرين الاول ان كون العرض مما لا يقوم بذاته ليس اجلي من كونه شيئاً لا  
 يحتاج الى توسط تلك المقدمة والثاني ان تعريف العرض غير مانع لصداقه على الصورة  
 الجوهرية التي في الذهن **قوله** والمحدود ذو حد ونهاية **اقول** هذا يقتضيه ان  
 يكون في قوله السابق المحدود موضع الحد **قوله** وكذا المعدود ذو عدد وكثرة **اقول**  
 هذا ايضا يقتضيه ان يكون فيما تقدم المعدود مقام التعدد **قوله** وكذا التمكن لان التمكن  
 عبارة عن نفوذ بعد في بعض **اقول** ليس معنى التمكن منحصر في المذكور بل انما هو  
 المعنى على هذا الاشراقين والمتكلمين القائلين بالبعد وما على هذا المتأثرين فكلما على  
 ما لا يخفى على من له لدني بصيرة على ان نفوذ بعد في بعض آخر لا معنى له بل لا بد ان يقال  
 نفوذ بعد في بعض آخر وهذا ايضا فيه كلام فان الخطبين المتداخلين والسطحين المتداخلين  
 ايضا يصدق عليها هذا التعريف وليس هناك تمكن **قوله** وهذه الصفا كلها من جملة

الاشياء **اقول** فيه مسامحة والصواب هذا الامر <sup>كلها</sup> من جملة صفات الاشياء  
فان المقصود ان الله تعالى منزعا عن صفات الاشياء لانه منزعا عن الاشياء <sup>فان</sup>  
لا يمكن له **قوله** فبضرورة تنزيهه تعالى عن الاشياء لزم نفي هذا الكل من ذاته تعالى  
**اقول** فيه ايضا مسامحة والصواب فبضرورة تنزيهه تعالى عن صفات الاشياء  
لزم نفي هذا الكل من ذاته تعالى وبالجملة قد خبط المعترض في تقرير هذا الاعتراض  
خبطا عسيرا فحذر اولنا تقرير الاعتراض ثم نجيب عليه انشاء الله تعالى فقولنا لا تقريرنا  
الاول ان دعوى اهل الكلام انه تعالى ليس بجسم والوجود لا عرض ولا معدود ولا معدوم  
ولا متبعض ولا متجزى ولا ممكن ثابتة والدليل عليها قوله تعالى ليس كمثله شيء فانه يثبت  
صفا ان الله تعالى ليس بشيء مثله ولا يشبهه والجسم والوجود والعرض والمعدود والمعدوم  
والمتبعض والمتجزى والممكن كلها من الاشياء فلو كان الله تعالى شيئا من الاشياء  
المذكورة لكانت الاشياء المذكورة امثالا واشباها له تعالى مع انه قد ثبت من الالية  
ان شيئا من الاشياء ليس مثله ولا يشبهه والثاني ان دعوى اهل الكلام انه تعالى ليس بجسم  
والوجود لا عرض ولا معدود ولا متبعض ولا متجزى والدليل عليها قوله تعالى ليس كمثله شيء  
اذ ثبت من هذا ان صفة من صفات الاشياء لا تثبت له تعالى والجسمية والوجودية والعرضية  
والمعدودية والتبعض والتجزى والتمكن كلها من صفات الاشياء فلو كان الله تعالى شيئا من الاشياء  
المذكورة لم ان يكون متصفا بصفة تلك الاشياء مع انه قد ثبت من الالية ان صفة من صفات  
الاشياء لا تثبت له تعالى فحذرنا الاعتراضنا والمعارض قد خلط بين التقريرين فثبت فينا نفسنا  
والوجود والعرض واخص صفة كالسعد والتبعض والتجزى التمكن والجو عن التقريرين <sup>الجميع</sup>  
ليس خفيا ان الله تعالى شيء من الاشياء المذكورة بل المقصود ان تلك العباد في صفة تعالى لم ينزل  
صلى الله عليه وسلم وان كان معناها صحيحا فان المقصود في قوله تعالى ليس كمثله شيء هو ان الله تعالى  
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهي **اقول** ليس عليهم انهم كمن الله تعالى جسما مجردا عن صفات معدودا

ومبعضنا ومبعضنا او متمكنا في نفس الامر ثابت من الالية نقول لا يمكن صاحب النجى وما  
 يمكن صاحب النجى اى وصفه تعالى بتلك العبارة المختلفة لا يثبت من الالية **قول**  
 ثبت ان الاشياء كلها هاكذا ياسها والله تعالى جل جلاله الموصى قائم بذاته باق من  
 الازل الى الابد بنفسه لا ابتداء ولا لئيمه ولا نهاية لا بدية **قول** هذا وان كان ثابتا  
 بالالية المذكورة ولكن لا يمكن صاحب النجى **قول** فغلط واخرف من طريق الحق في  
 قوله بالفارسية انك كوييد فعل الزحق وكسب ازبنده ست به عقل در نغى ليد وكتاب  
 وسنت بدان حكمه نغى فرمايد **اقول** اول معنى هذا الاعتراض عدم فهم مقصود صاحب  
 النجى فانه لا يمكن ان خلق افعال العباد من الله تعالى والكسب من العبد فانه قال قبل  
 العبارة المنقولة وافعال عباد مخلوق او تعالى وفعل عباد ست خلقكم وما تعلق بدان  
 اشارت مى غايد خلق راجع نسبت فرموده وعمل را بانها انتساب داده است  
 انما غرض صاحب النجى ان فقههم بين الفعل والكسب غير معقول ولا ثابت من الكتاب  
 والسنّة وهو صحيح لا ريب فيه وثانيا ان هذا منقول عن الرسالة النجائية تاليف الامام  
 شيخ محمد فاخر الزائر الاله ابا دى حيث قال صاحب النجى في ديوانه واقرودم بران  
 مسائل حقانك در الرسالة نجاتيه نام تاليف امام اهل اتباع شيخ محمد فاخر زائر  
 الاله ابا دى رحمه الله تعالى انتهى وعبارة اصل الرسالة هكذا وافعال عباد مخلوق خلقك  
 تعالى وفعل عباد ست خلقكم وما تعلق بدان اشارت مى غايد خلق راجع نسبت  
 فرموده وعمل را بانها انتساب داده است وينك كوييد فعل الزحق وكسب ازبنده به عقل در نغى  
 ايد وكتاب وسنت بدان حكمه نغى كند انتهى والشّيز الموصوف من جملة اكابر العلماء  
 المحدثين والمتسكين بسنة سيد المرسلين قال حسان الهمد السيل علام على  
 البلجى اى في كتابه المسمة بسرو ازاد زائر تخلص شيخ محمد فاخر خلف الصداق  
 شيخ محمد يحيى و دختر زاده شيخ محمد فضل الاله ابا دى ست قد سر الله اسرارها زائر

بمصدق فخر زتابا لشذیب سیاده ابون و فرع اسمان سالی اصلین طیبین است  
 صاحب صفات رضیه و مناقب سنیه اساس محکم مدارج علیا قیاس متیبه ولایت کبویه  
 میزان عدل نقلیات برهان نقد عقلیات تشریح بدرجه کمال داشت و همیشه همت  
 بتعدیل قسط اسرار بیعت میگماشت بسیار کشاده دست و شگفته پیشانی بود قنوق خیر  
 غنی ساخت و یگانه و یگانده را با احسان بیدارین می نواخت اکثر اوقات در سفر گذران  
 در جمیع اسفار جمعی کثیر از ابناء سبیل با و می پیوستند شیخ از ماکولات و ملبوسات  
 خبر هم می گرفت و ما دامیکه عامه رفقا را طعام بهم نمی رسید خود با کل تنهائی پرداخت  
 از عنفوان شعور بخدمت والد ماجد و برادر کلان خود شیخ محمد طاهر تلمذ نمود و کتب  
 تحصیل مرتب گذرانید و بر صدر استادی نشست و در سفر حجاز میمنت طرازم  
 حدیث از مولانا و استاذ ناشرین محمد حیات مدنی قدس سره سند نمود جوهر فقه  
 و ذکا و لبس عالی افتاده بود و در مقدمات غامضه علمی سرعت تمام می رسید جل  
 ایچ شش شیخ محمد افضل و در صغر سن مرید خود ساخت و تربیت او حواله شیخ  
 محمد یحیی کرد مشارالیه در ظل پدر بزرگوار تربیت های انت و مجاز و مرخص گردید  
 و بعد از تحال والد ماجد جان نشین گشت و در سنه شص و اربعین بعد از مائه و الف  
 عازم حرمین شریفین شد و در سنه خسین باین سعادت فائز گشت و در سنه  
 اربع و خسین و مائه و الف کثرت ثانی داعیه حرمین شریفین مصمم ساخت و رفت  
 کنی چرا که از اباد بر لبست و بانه انتظار حجاز در سورت توقف کرد و در ماه صفر سنه ۱۱۵۶  
 بر حجاز عازم گشت قضا را بجهاز تنباهی شد و بکنار بندر بخارا رسید شیخ چند ماه  
 در آنجا اقامت کرد و در موسم کشته متوجه مکه معظمه گردید و بیست و دوم رمضان  
 سنه ۱۱۵۶ بمکه امن و صل شد و همدین سال روز جمعه که آنرا در عرفه کبر گویند  
 دریافت و در سنه ۱۱۵۹ بزمند و ستان عطف عنان نمود و در جدای اولی سال مذکور

آنکه پدر سورت روانه پیشتر گریه می نمود یوسف سلمه الله تعالی قلمی می کشید که شیخ محمد ناخ  
 در حقیقت شهابی باشد و اباد نشریف آوردند و میرزا مظفر جانجانی از ملاقات ایشان بسیار  
 محظوظ شدند و بام صبحتها گذشت آنکه شیخ بیک شال دالال آباد مانده و در راه شوال شسته  
 از راه بنگاله عازم دریای محیط شد که از آنجا در چهار نشسته سری بحرین کشت در عظیم آباد  
 پشته و مرشد آباد و دیگر اصحاب همراه حکام خدمت متبایق دیدیم رسانیدند از بندر و هوگی بر  
 چهار نشست قنار امساقت چند روزه قطع کرد و چوبی از چهار شکست سه ماهه چهار در دریا  
 تیا می ماند آخر الامر بوضع جاط گام که ضمایحی ریای خرقی عمل باد شاه هندست از جانا فرو  
 آمد و بعلمت موسم برشکال سه چارواه در جاط گام گذرانید از راهی که رفته بود بباله آباد  
 برگشت درین مرتبه حکام سرهاند و رفراوان گذرانیدند قریب و ماه دالال آباد مانده قنار  
 شاهجهان آباد کرد و بست و پنجم رمضان شسته و اصلان شهر شد و چنگ باقامت اینجا  
 برداخته و باز فطاق همت بزیارت حرمین شریفین بر بست و پنجم ذی الحجه شسته ابرها بود  
 رسید بعد چوبی دریای نوبد بیماری سرهام او را عارض شد و پس از وصول برهان پور  
 بیماری قوت گرفت یازدهم ذی حجه روز یکشنبه وقت اشراق شسته جان عزیز را در راه  
 بیت الله فدا ساخت تا بجز قولی که در شسته واقع شد خورشید است و تاریخ  
 انتقال زوال خورشید عمرش چهل و چهار سال در حالت مرض و صیبت کرد که  
 از مشائخ پوهان پور شیخ عبداللطیف قدس سره در کمال تشرع بودند و بر مرقد  
 مبارک ایشان بدعتهای اهل زمان بعل نمی آید مراد رجوار ایشان دفن سازند  
 موافق وصیت بعل آوردند و احسرتا که اینچنین صاحب کمال در ایام شباب  
 ازین عالم رحلت کرد و داغ مفارقت بر دل یاران گذشت سپهر دوارا گم  
 عمر حاج خزند مشکلی که چنین ذات قدسی صفات بهم رساند فتول  
 میرزا جان جانان است که بسیاری از کبری دین را مشاهده نمودم بعد از یازدهم

سأل بك شخص كه عبارت ارشيد محمد بن باقر با شد موافق كتاب وسنت در قيام  
 و نيز قول ميرزا دست كه بسا ارباب كال را بر خود دم انقدر كه نزد شيخ  
 محمد فاخر از ان شدم هيچ جا اتفاق نيافتاد يعنى ميخواه برخلاف وضع  
 خود بملاقات شيخ اكنون مي رسيد شيخ محمد فاخر صاحب ديوان است انتهي  
 ملخصا بقى انه من احد من المتكلمين بهذا الفرق الذي رد عليه الشيخ محمد فاخر  
 هم فقول لعل المقصود منه الرد على القاضى الباقلاني قال في شرح المقاصد  
 وشرير المبحث على ما في المواقف ان فعل العبد واقع عندنا بقدره الله تعالى  
 وحدها وعند المعتزلة بقدره العبد وحدها وعند الاستاذ بمجموع القدرتين  
 على ان يتعلق جميعا باصل الفعل وعند القاضى على ان يتعلق قدره الله تعالى  
 باصل الفعل وقدره العبد يكون طاعة او معصية وعند الحكماء بقدره مختلفا الله  
 تعالى في العبد انتهي وقال السيد الشريف في شرح المواقف المقصد الاول في ان افعال  
 العباد الاختيارية واقعة بقدره الله تعالى وحدها وليس لقدرته ان تأثير فيها بل الله  
 سبحانه اجري عاده بان يوجد في العبد قدرة واختيار فاذا لم يكن هناك مانع  
 او جاذب فيه ففعله المقدر ومقارناتها فيكون فعل العبد مخلوق الله ابدعا واحداثا و  
 مكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته واردة من غير ان يكون هناك مانع  
 تأثير او مدخل في وجوده سوكونه محال له وهذا مذهبي الشيخ ابو الحسن الاشعري  
 وقالت المعتزلة اى اكثر هم هي واقعة بقدره العبد وحدها على سبيل الاستقلال  
 بلا ايجاب بل باختيار وقالت طائفة هي واقعة بالقدرتين معا ثم اختلفوا  
 فقال الاستاذ بمجموع القدرتين على ان يتعلق جميعا بالفعل نفسه  
 وجوز اجتماع المؤثرين على اثر واحد وقال القاضى على ان تتعلق قدرة الله  
 باصل الفعل وقدره العبد بصفته اعني بكونه طاعة ومعصية



المعتبر في الاوصاف التي لا توصف بها افعاله تعالى في العلم اليتيم تاديبا  
 او ابتداء فان انت اللهم واقعة بقدرة الله وتأثيره وكونه طاعة على الاول ومعصية  
 على الثاني بقدرة العبد وتأثيره وقالت الحكماء وامام الحكمين هي واقعة على سبيل الوجوب  
 وامتناع الخالف بقدرة يحلقها الله تعالى في العبد اذا قارنت حصول الشرائط وارتفاع  
 الموانع انفع وقال في شرح المقاصد قال الامام الرازي هو الكسبية فتحصل بقدرة  
 العبد لفعل الحاصل بقدرة الله تعالى فان الصلوة والقتل مثلا كلاهما محركة وبتأثير  
 سبب كل واحد لها اذاعة والآخرى معصية وبها به الاشتراك في ما به التمايز فاصل الحركة  
 بقدرة الله تعالى وخصوصية الوصف بقدرة العبد وهي المسماة بالكسبية وتبين عز ذلك  
 ما يقال ان اصل الحركة بقدرة الله تعالى ونعني بها بقدرة العبد وهو الكسبية في نظر الحق  
 وقال ابن الهمام في تزيح المسألة وانما حصل بقدرة العبد هو عزه حقيقة خلق الله تعالى  
 هذه الاصول في باطن عزه ما يصح بلا تردد وتوجه توجه صادقا لفعل اي وتوجه  
 بالفعل بالباية توجه لا يلائم شوب توقف وما بعد قوله عزه ما به كما في التفسير  
 الموضح له وهذا الوجه المصمم وحصل تأثير بقدرة العبد وهو سبب الكسبية على الحقيقة  
 فاذا وجد العبد ذلك انعم الله عليه بخلق الله تعالى له الفعل اعقبه ذلك من سبب الكسبية  
 من حيث هو حركته بقدرة العبد بالتوقيف المستتب على اسبابها وبذلك ما نسب الى العبد  
 من حيث هو تاديبه من الارادة التي يتوهم ان فعل معصية وتمام نول ذلك  
 في طاعة كالصلوة تكون الاموال التي هي حقيقة ما نسبته الى الله تعالى من حيث هو حركته  
 والى العبد بحيث افاضلة التي باعتبارها العزم واعلم انه جاء من كلام  
 المصنفين على هذا المعنى الما قال في بيان قدرة الله تعالى يتبين به من الله تعالى  
 قدرة العبد وتجايزه من كسبه ومعصية الله تعالى وقد بطن الكتاب  
 بقوله جبر جلاله فيم اسبب ابد يكره وبفعله لها ما اسببت وعليها ما اكتسبت مما اكتسب

يكون من العبد **اقول** صلة النطق بعلى لا ينضم **قول** على انه لو لم يكن مدرك التكليف  
 على الكسب لذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **اقول** فيه مسامحة وحق العبارة  
 ان يقال على انه لو لم يكن الكسب من العبد لذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان مدرك  
 التكليف الكسب **قول** وكسبه اختياره مخلوق الله تعالى حاله ما يكسب ويختار **اقول** حاله  
 باضافة حاله الى الصيرير غلط والصيرير حاله باضافتها الى ما يكسب ويختار **قول** ثم غلط  
 وصل عن الطبري بقوله في الفارسية وآمان عبارت است از تصديق جان و اقرار بلسان  
 وعمل باركان وكم وبشيش ميشود به نص حديث وقرآن وكفتم ان انا مؤمن حقاً وانا مؤمن من  
 الشاء الله تعالى هو دودست است ونزاع دران راجع بلفظ ميشود فهم من ثلثة مباحث  
 الاولى ان العمل بالاركان ما هو داخل في الايمان بل خارج عنه والايمان عبارة عن التقدير  
 والقرار المختص **اقول** لفظ الاولى غلط فانه صفة للبحث والمبحث مذکور وينبغي  
 ان يقال موضع ما هو داخل في الايمان ما هو داخل في الايمان فان ما المستبحة بليس تعلم  
 عمل ليس على المختار ودخول العمل بالاركان في الايمان بحيث لا يجعل ترك العمل خارجاً  
 عن الايمان بل يقطع بدخول الجنة وعدم خلوده في النار هو مذهب اكثر السلف وجميع  
 ائمة الحديث وكثير من المتكلمين وهو المحكي عن مالك والشافعي والزهري قال  
 العلاقة المقتضية في شرح المقاصد وما على الرابع وهو ان يكون الايمان اسماً لفعل  
 القلب واللسان والجوارح على ما يقال انه اقرار باللسان وتصديق باليخا وعمل  
 بالاركان فقد يجعل ترك العمل خارجاً عن الايمان داخل في الكفر وبه ذهب الجارح  
 او غير داخل فيه وهو القول بالامتزاج بين المنزلتين واليه ذهب المعتزلة الا انهم اختلفوا  
 في العمل فقولنا على ما في هاشم فعل الواجبات وترك المحظورات وعندنا في الهذيل  
 وعند الجبار فعل الطاعات واجبة كانت او مندوبة لان الخروج عن الايمان وحظ  
 دخول الجنة بترك المندوب مما لا ينبغي ان يكون مذهباً لعاقلاً وقد لا يجوز ترك

العمل خارجا عن الايمان بل يقطع بدخوله الجنة وعدم خلوده في النار وهو مذهب  
 اكثر السلف وجميع ائمة الحديث وكثير من المتكلمين والمحققين عن مالك والشافعية والاولاد  
 وعليه شكل الظاهر وهو انه كيف لا ينتفى الشيء عنه الايمان مع انتفاء ركنه عنه الاعمال  
 وكيف يدخل الجنة من لم يتصف بها جعل السما للايمان وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو  
 الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق وحده او مع الاقرار وعلى ما هو الكمال المنجز  
 بالاحلال وهو التصديق مع الاقرار والعمل على ما اشير اليه بقوله تعالى انما المؤمنون الذين  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا وموضع الخلاف ان مطلو الايمان  
 الاول للمثاني انتهى فحينئذ نقلا عن الامام ان الايمان اسم لمجموع عمل القلبية على الجوارح  
 وهو مذهب السلف انتهى وقال السيد الشريف في شرح الموقف وقال السلف اى بعضهم كابن  
 مجاهد واصحاب الاثر اى الحدوثون كلهم انه مجموع هذه الثلاثة فهم عندهم تصديق  
 بالبحان واقرار بلسان وعمل بالاركان انتهى وقال ابن الهمام في شرح المسألة فعمل  
 الاول وهو اخذ الطاعة في مفهوم الايمان اى اخذ الطاعة على وجه الركنية كما تقدم  
 نقلا عن الخواجه وعلى وجه التكميل كما هو مذهب المحدثين يزيد الايمان بزيادتها اى  
 الطاعات وينقص بنقصاتها انتهى وقال الجلال الدواني في شرح العقائد العنصرية  
 تفصيل للمقام ان ههنا اربع احتمالات الاول ان يجعل الاعمال جزءا من حقيقة  
 الايمان داخلا في قوام حقيقته حتى يلزم من عدمها عدمه وهو مذهب المعتزلة  
 والثاني ان يكون اجزاء عرفية للايمان فلا يلزم من عدمها عدمه كما يبعد في العرف  
 الشعر والظفر والرجل واليد جزءا زيدا مثلا ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد  
 بانعدام احدهما الامور وكذا رخصان والاوراق للشجرة فقد جرد منها ولا يقال  
 بانعدامها بانعدامها وهو مذهب السلف كما ورد في الحديث الصحيح الايمان بضع  
 وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق فكان

لفظ الايمان عندهم موضوع للمقدار المشترك بين التصديق وبين الاعمال فيكون  
اطلاقه على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاعمال حقيقة كما ان المختبر في الشجرة  
المعينة بحسب العرف القدر المشترك بين ساقها ومجموع ساقها مع الشعير والورق فلا  
يطلق الاندغام عليها ما بقى الاق وقس عليه الانسان المعين كزيد فالتصديق بمنزلة  
اصل الشجرة المعينة بحسب العرف والاعمال بمنزلة فروعها واخصاها فادام الاصل  
باقيا يكون به الايمان باقيا وان انعدم شعبها كما تقدم تمثيله بالشجرة الثالثة يحصل  
الاعمال اثارا خارجة عن الايمان محسنة له ويطلق عليه لفظ الايمان مجازا والاضالفة  
بينه وبين الاحتمال الثاني الا ان يكون اطلاق اللفظ عليها حقيقة او مجازا وهو بحث  
لفظي الرابع ان تكون الاعمال خارجة عنه بالكلية ومن القائلين بهذا الاحتمال من  
يقول ايضا هم الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهو مذهب بعض المخارج <sup>نحو</sup>  
وقال في شرح العقائد النسفية ولما كان مذهبهم المحدثين المتكلمين والفقههاء  
ان الايمان تصديق بالبحان وقرار باللسان وعمل بالاركان اشار الى نفي ذلك  
استحى وقال القسطلاني في شرح البخاري وهو اى الايمان المبوب عليه عند  
المصنف كابن عيينة والثوري وابن جريح ومجاهد ومالك بن النضر وغيرهم  
من سلف الامة وخلفها من المتكلمين والمحدثين قول باللسان وعمل بالنطق  
بالشهادتين وفعل ولا يذرعن الكشهيبي وعمل بدل فعل وهو اعلم من عمل  
القلب والجوارح لتدخل الاعتقادات والعبادات وهو موافق لقول السلف اعتقاد  
بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان وارادوا بذلك ان الاعمال شرط كالتحقيق  
وايضاً قال القسطلاني واذا تقر بهذا فاعلم ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص  
بالمعصية كما عند المؤلف وغيره اخرج ابو نعيم كذا بهذا اللفظ في ترجمة الشافعي من الحديث  
وهو عند الحاكم بلفظ الايمان قول وعمل ويزيد وينقص كذا نقله اللالكائي

في كتاب السنة عن الشافعي وأحمد بن حنبل واستحق بن راهويه بل قال به من الصحابة  
 حماد بن الحارث بن عيسى بن أبي طالب بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس  
 وابن عمر وعاصم بن إبراهيم وحذيفة وعائشة وغيرهم ومن التابعين كعبد الجبار وعروة  
 وطائفة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى اللالكائي أيضا بسند صحيح عن البخاري قال  
 لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأصهار فمأرايت أحدا منهم يختلف في أن الإيمان  
 قول وعمل يزيد وينقص انتهى وأيضا قال فيه وهذا بمنزلة ما ذهب إليه المحققون  
 من الشافعية من أن نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وأن الإيمان الشرعي يزيد  
 وينقص بزيادة ثمراته التي هي الأعمال ونقصانها وبهذه يحصل التوفيق بين ظواهر  
 النصوص الدالة على الزيادة وأما ويل السلف بذلك وبين أصل وضع اللغة <sup>عليها</sup> وحقها  
 أكثر المتكلمين نعم يزيد وينقص قوة وضعنا وإجمالاً وتفصيلاً ارتعدوا به  
 تعدد المعنى به وارتضاءه النجوى وعمره القناني في شرح العقائد النسفية  
 لبعض المحققين وقال في المواظفة الحق انتهى وقال العيني وقال بعضهم إن  
 الإيمان فعل القلب واللسان مع سائر الجوارح وهم أصحاب الحديث وأما الشافعي  
 وأحمد والأوزاعي ونقل عن الشافعي أنه قال لا إيمان هو التصديق والقرار  
 العمل والمحل بالاول وحده منافق وبالثاني وحده كاف وبالثالث وحده فاسق  
 ينبغي من الخوف في النار ويدخل الجنة قال إمام هذا في غاية الصعوبة لأن العمل  
 إذا كان ركناً لا يتحقق الإيمان بدونه فغير المؤمن كيف يخرج من النار ولما عجز  
 هذا بأن الإيمان قد جاء بمعنى أصل الإيمان كما في قوله عليه السلام الإيمان أن تؤمن  
 بالله وعلا ثلثة الحديث وقد جاء بمعنى الإيمان الكامل وهو المقرون بالعمل كما في  
 حديث وقد عبد القيس الإيمان بهذا المعنى الثاني هو المراد بالإيمان المنفرد في قوله  
 عليه السلام لا يزيد في الزيادة حين يزي وهو مؤمن بالحديث والخلاف لفظ راجع

الى تفسير الايمان واخلاف في المعنى فان الايمان المبحى من دخول النار هو الثاني باتفاق  
جميع المسلمين والايمان المبحى من الخلق في النار هو الاول باتفاق اهل السنة خلافا  
للمعتزلة والخوارج فيه لا يندفع الاشكال ويجمع الاقوال انتهى ملخصا وقال الموفق  
في شرح صحيح مسلم وقال الخطابي ايضا في قوله صلعم الايمان بضع وسبعون شعبة في  
هذا الحديث بيان ان الايمان الشرعى اسم لمعنى ذى شعب اجزاء له ادنى واعلى  
والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلمها والحقيقة تقتضى جميع شعبه ويستوفى  
جملة اجزائه كالصلوة الشرعية لها شعب اجزاء والاسم يتعلق ببعضها والحقيقة  
تقتضى جميع اجزائها وتستوفى ويدل عليه قوله صلعم الحياء شعبه من الايمان  
وفيه اثبات التفاضل في الايمان وتباين المؤمنين في درجاتهم وانما فيه قال  
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن محمد بن فضيل التميمي الرصهاني الشافعي  
في كتابه التمهيد في شرح صحيح مسلم الايمان في اللغة هو المصدق فان معنى ذلك  
غلا بزيادة ولا ينقص لان المصدق ليس شيئا يتجزأ حتى ينقص كما لمرة ونقص  
اخرى والايمان في لسان الشرع هو المصدق بالقلب العمل بالزكون واذا فسر  
بهذا الطريق اليه الزيادة والنقص وهو مذهب اهل السنة قال فخلد في هذا  
على التحقيق انما هو في ان المصدق بقلبه اذا لم يجمع الى تصديقه العمل بمواجب  
الايمان على سمي مؤمنا مصطفا ام لا والخيار عندنا انه لا يسمى به قال رسول الله  
صلعم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لانه لم يعمل بموجب الايمان فيستحق  
هذا الاطلاق هذا اخر كلام صاحب التمهيد وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف  
ابن بطال النابلسي المغربي في شرح صحيح البخاري من ذهب جماعة اهل السنة من سلف  
الامة وخلفها ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والحجة على زيادته ونقصانه  
ما اوردناه البخاري من الآيات قال ابن بطال فإيمان من لم يحصل الزيادة فأخص

قال فان قيل الايمان في اللغة التصديق فالحجاب ان التصديق يكمل بالطاعات كما في  
 ازيد المؤمن من اعمال البر كان ايمانه اكمل وبهذه الجملة يزيد الايمان وينقص انما ينقص  
 فيتم نقصت اعمال البر تنقص كمال الايمان ومنه زادت زاد الايمان كمال هذا توسط القول  
 في الايمان واما التصديق بالله تعالى ورسوله صلعم فلا ينقص قد قال مالك بن نقصان  
 الايمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الرزاق سمعت من ادركت من شيوخنا  
 وصحابنا سفيان الثوري ومالك ابن انس وعبيد الله بن عمر والوزاعي ومعر بن  
 راشد وابن جريح وسفيان بن عيينة يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا  
 قول ابن مسعود وحزيفة والنخعي والحسن البصري وعطاء وطاوس ومجاهد و  
 عبد الله بن المبارك فالعقبة الذي يستحق به العبد المرح والولاية من المؤمنين هو  
 اتيانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح  
 وذلك انه لا خلاف بين الجميع انه لو اتى وعما على غير علم منه ومعرفة بربه لا يستحق  
 اسم مؤمن ولو عرفه وعمل ومجد بلسانه وكذب ما عرف من التوحيد لا يستحق  
 اسم مؤمن فمذ لك اذا اقرب به تعالى ورسده صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
 ولم يعمل بالفرائض لا يسمى مؤمنا بالاطلاق وان كان في كلام العرب يسمى مؤمنا  
 فذلك غير مستحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر  
 الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون  
 الذين يقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاحبنا  
 سبحانه وتعالى ان المؤمن من كانت هذه صفته وقال ابن بطال في باب من قال  
 الايمان هو العمل وان قيل قد قدمتهم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق  
 هو اول منازل الايمان ويوجب للمصدق الدخول فيه ولا يرجع استكمال  
 منازل ولا يسمى مؤمنا مطلقا هذا مذهب جماعة اهل السنة ان الايمان قول وعمل

قال ابو عبيد وهو قول مالك والثوري والاوزاعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنة  
الذين كانوا معاصريهم وائمة الدين من اهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم وهذا  
المعنى اراد البخاري ثم اثباته في كتاب الايمان وانما اراد الرد على المرجئة في قولهم ان  
الايمان قول بلا عمل وتبين غلظهم وسوء اعتقادهم ومخالفتهم للكتاب والسنة  
ومذهب الائمة انتهى ملخصا وقال فيه نقلا عن ابن الصلاح ثمان اسم الايمان  
يتناول ما فسر به الاسلام في هذا الحديث وسائر الطاعات تكونها بشرات  
التصديق الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات ومتممات حافظات  
له ولهذا فسر صلعم الايمان في حديث وفد عبد القيس بالشهادتين والصلاة  
والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم ولهذا لا يقع اسم  
المؤمن المطلق على من ارتكب كبيرة او ترك فريضة لان اسم الشيئ  
مطلقا يقع على الكامل منه ولا يستعمل في الناقص ظاهرا لا بقيد ولذلك جاز  
الطلاق نفيه عنه في قول صلعم لا يسرق السارق حين يسرق وهو  
مؤمن انتهى وايضا قال فيه فاذا اتقن ما ذكرنا من مذهب السلف  
واثمة الخلف فهي متظاهرة متتابعة على كون الايمان يزيد وينقص  
وهذا مذهب السلف والمحدثين وجماعة من المتكلمين وانكما اكثر المتكلمين زيادته  
نقصانه وقالوا حتى قبل الزيادة كان سكا وكفى قال المحققون من اصحابنا المتكلمين بنفس  
التصديق لا يزيد ولا ينقص وزان الشرحي يزيد وينقص بزيادة ثمانية وهي الاعمال  
ونقصانها قالوا وفي هذا توفيق بين قولهم النصيب التي جاءت الزيادة واقاويل السلف  
وبين اصل وضعه في اللغة وعليه المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء وان كان  
ظاهرا حسنا فالظاهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر ونظائر ذلك  
ولهذا يكون ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تغتنم بهما



الشبه ولا يتناول أيما نوع بعرض بل لا تزال قلوبهم منشرجة نيرة وإن اختلفت  
 عليهم الأحوال وأما غيرهم من المؤلفة ومن قاربهم ونحوهم فليسوا كذلك مما لا يمكن أنكلا  
 ولا يشك حاقق في أن نفس تصديق إلى بكاء الصديق رضي الله عنه تصديق أحاد الناس لهذا  
 قال البخاري في صحيحه قال ابن أبي مليكة أهدت ثلثين من أصحاب النبي صلعم كلهم  
 يخافون التفاق على نفسه ما منهم أحد يقول أنه على إيمان جبرئيل وميكائيل والله أعلم  
 أنتهي وأدلة الكتاب والسنة في هذا الباب أوفر من أن تحصر فلا نطوّل الكلام بذكرها  
**قوله** ودليله قوله تعالى أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يخفى على من له أدنى  
 ماردة في النحو أن المعطوف يكون خيرا للمعطوف عليه كما في قوله جاءني زيد وعمري  
 فإن العمري وهو من غير الزيد فكذا في قوله عز وجل عملوا الصالحات يكون غير الإيثار  
**أقول** أولا أنه لا يخفى ما في هذا القول من فساد العبارة فإن إدخال الالف  
 واللام على الإعلام من العجائب وثانيا أن الآية المذكورة غير الدالة على المطلوب  
 فإن غاية ما يثبت من الآية بالمقير المذكور هو أن العمل غير الإيثار وهذا ليس  
 مخالف المذهب أهل الحديث فأنهم يقولون أنه جزء من الإيثار لأنه عين الإيثار  
 ولا ريب أن الجزء يكون مغايرا للكل فانقلت المراد أن المعطوف يكون غير المعطوف  
 عليه ولا يكون جزءا منه فبعد مع قطع النظر عن كون عبارة المعترض جيندا  
 قاصرة عن أداء المقصود أن عطف الجزء على الكل قد وقع في قوله تعالى تنزل  
 الملائكة والروح وفي قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل  
 وميكائيل فإن الله عدو للكافرين وثالثا أن المراد بالإيمان ههنا أفضل التصديق  
 بقربة عطف الأعمال عليه ومراد أهل الحديث الثاثلين بركنية الأعمال الإيثار  
 الإيثار الكامل فلا يثبت من الآية كون الأعمال خارجة عن الإيثار الكامل  
 حتى تكون الآية حجة على أهل الحديث **قوله** وكذا قوله تعالى من عمل صالحا من

ذكرنا اننى وهو مؤمن اقول فيه كلام من وجوه الاول ان ما يثبت من هذا الآية  
 اى مغايرة الايمان للعمل الصالح لا يمكن اهل الحديث فافهم قائلين بميزة العمل الصالح  
 للايمان الكامل والجزء يكون مغايراً للكل والثانى ان المراد بالايمان فى الآية نفس  
 التصديق بقسمة اشتراط العمل بالايمان فالثابت من الآية انما هو مغايرة  
 نفس التصديق للعمل الصالح لامغايرة الايمان الكامل للعمل الصالح والنزاع انما  
 هو فى الثانى دون الاول والثالث ان التقدير الذى ذكره الامام الرازى لا يثبت  
 ان الايمان مغاير للعمل الصالح لا يثبت منه الا ان الايمان مغاير لكون العمل الصالح  
 موجبا للثواب لانه مغاير للعمل الصالح فلا يتم التقريب والرابع انه لو سلم دلالة  
 الآية على المطلوب لثبت على ان الايمان نفس التصديق ويكون الاقرار باللسان  
 ايضا خارجا عن الايمان مع انه خلاف ما قاله المعتزض وهكذا حال الآية المتقدمة  
 وقد اجاب العلامة التقنازى عن امثال هاتين الآيتين بقوله ولا يخفى ان هذه  
 الوجوه انما تقوم حجة على من يجعل الطاعات ركنا من حقيقة الايمان بحيث ان تاركها  
 لا يكون مؤمنا كما هو رأى المعتزلة لا على من ذهب الى انها ركن من الايمان الكامل  
 بحيث لا يخرج تاركها عن حقيقة الايمان كما هو ذهب الشافعية **فقله**  
 انما يفيد الامر بشرط الايمان **اقول** لفظ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لفظ  
 الاثر باتناء المثبتة **قوله** وكذا قوله صلعم الايمان ان تؤمن بالله الحديث اى  
 تصديق **اقول** الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس فى دخول الجنة وهو  
 التصديق وحده او مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجى بالخلاف وهو التصديق  
 مع الاقرار والعمل والمراد فى الحديث ما هو الاصل والاساس ومراد اهل الحديث  
 القائلين بميزة الاعمال للايمان هو الكامل المنجى فلا منافاة على ان هذا الحديث  
 يدل على عدم جزئية الاقرار باللسان للايمان وهو خلاف ما زعمه المعتزض

**قوله** ويؤيده ما في حديث جبر عيلاه **اقول** جوابه ما ذكرنا في جواب الحديث  
 المتقدم **قوله** وفي الحديث عن سعد بن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رجلا خطا  
 ولم يخط الاض فقال له سعد يا رسول الله الى قوله فاراد بالايان ههنا الصديق و  
 بالاسلام تسليم الظاهر **اقول** لا يتم التقريب هناك فان السنة والآية المذكورتين  
 ههنا لا تدلان على ان المراد بالايان ههنا هو نفس الصديق لم لا يجوز ان يكن المراد  
 بالايان الايمان الكامل اي الصديق بالجنان والافرار باللسان والعمل بالاركان  
 ويكون انتفاء ههنا بانتفاء جزئه اي الصديق **قوله** وقد صرح الامام الهمام  
 قدوة علماء الاسلام عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة في تفسير قوله اللهم من  
 اجيبته اه **اقول** هذا الكلام في مقابلة من لا يقلد احدا عجيبة فان من لا يعيا بقول الامام  
 الاعظم الحنفية ما يفعل بقول عبيد الله بن مسعود الذي هو من مقلديه **قوله**  
 والثانية ان نفس الايمان لا يزيد ولا ينقص عند عامة الحنفية **اقول** لكن الايمان  
 يزيد وينقص عند السلف ومن وافقهم من ائمة اهل السنة قال السفاديني في لوازم الايمان  
 البهية وسواطع الاسرار الشريفة والحاصل ان الايمان عند السلف ومن وافقهم من  
 ائمة اهل السنة والعرفان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قال شيخ الاسلام بن تيمية  
 رحمه الله رحمه في كتابه الايمان والاسلام مذهب اهل السنة والحديث ان الايمان  
 يتفاضل مجزئهم يقولون يزيد وينقص ومنهم من يقول يزيد ولا يقول ينقص  
 كما يروي عن الامام مالك في حديث الروايتين ومنهم من يقول يتفاضل كالامام عبدالله بن  
 المبارك قال شيخ الاسلام وقد ثبت لفظ الزيادة والنقصان فيه عن الصحابة ولم يعرف  
 فيه مخالفتهم انتهى وايضا قال اذا علمت هذا فاعلم ان مذهب سلف الامة وجل الائمة ان  
 الايمان قول وعمل ونية يزيد بالطاعة وينقص بالعصية قال الامام ابن عبد البر في  
 التمهيد لجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ولا عمل الابنية قال والايان

عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم ايمان الا ما  
ذكر عن ابي حنيفة واصحابه فانهم ذهبوا الى ان الطاعة لا تسمى ايمانا قالوا  
انما الايمان التصديق والاقرار ومنهم من زاد المعرفة وذكرها احتجوا به الى ان قال  
وسائر الفقهاء من اهل الرأي والاشاعرة والحجاز والعراق والشام ومصر منهم مالك  
ابن النضر الليث ابن سعد سفيان الثوري والاوزاعي الشافعي ومحمد بن حنبل  
واسحق بن راهوية وابو عبد الله القاسم ابن سلام وداود بن علي الطبري ومن سلك  
سبيلهم قالوا الايمان قول وعمل قول باللسان وهو الاقرار والاعتقاد  
بالقلب وعمل بالجوارح مع الاخلاص بالنية الصادقة انتهى وقال  
في المواقف المقصد الثاني في ان الايمان هل يزيد وينقص اثبت  
طائفة ونفاه اخرون قال الامام الرازي وكثير من المتكلمين هو  
فرع تفسير الايمان فان قلنا هو التصديق فلا يقبلها لان الواجب  
هو اليقين وانه لا يقبل التفاوت لان التقاوت انما هي في  
النفقض وهو ولو با بعد وجهينا في اليقين وان قلنا هو الاعمال فيقبلها  
وهو ظاهر والحق ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان بوجهين الاول  
القوة والضعف والثاني التصديق التفضيل في فوائده اعلم بحجته به جزم عن  
الايمان يثاب عليه ثوابه على تصديقه بالاجمال انتهى بحجته وقال  
في شرح المقاصد ظاهر الكتاب والسنة وهو مدد بسبب شاعرة  
واحد قوله وانما يحكى عن الشافعي وكثير من العلماء ان الايمان يزيد  
وينقص وعند ابي حنيفة لا وصحابه وكثير من العلماء هو اختيار  
امام الحرمين انه لا يزيد ولا ينقص انتهى وقد مر بعض العبارات الواردة على  
زيادة الايمان ونقصانه في المبحث الاول فتدبر

**قول** لكن التفاوت فيه يكون بالقوة والضعف **قول** لا يثبت من كتاب ان  
 الخفية قائلون بقوة نفس الايمان وضعفها بل قد جعل صاحبها مواظفا لقوة و  
 والضعف من قبيل الزيادة والنقصان بحسب الذات كما مر انفا وقال للتفتا ان  
 في شرح العقائد قال بعض المحققين لا نسلم ان حقيقة التصديق لا تقبل الزيادة  
 النقصان بل تتفاوت قوة وضعف القطع بان تصديق احاد الامة ليس كصدق النبي  
 صلعم ولهذا قال ابراهيم عم ولكن ليطمئن قلبي انتهي وقال ابن الهمام في تشرح المسألة  
 قالوا اي لقائلون بان الايمان بمجرد التصديق لا مانع عقلا من ذلك اي من كون  
 الايمان بمعنى التصديق يزيد وينقص قالوا بل اليقين الذي هو مضمون التصديق  
 لكونه اخص من التصديق متفاوت قوة اي من جهة القوة في نفسه وله في القوة مراتب  
 مستبعدة من اجلي اليد يجليات تكون الواحد نصف الاثنين منتهية الى الخفي النظريات  
 ككون العالم حادثا ولذا اي لتفاوتة قال السيد ابراهيم الخليل على نبينا وعليه السلام  
 والسلام حين خطب بقوله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فطلب  
 الترتي في الايمان انتهي ملخصا وقال ايضا فيه فلا احد يشترك بين ايمان  
 احاد الناس و ايمان الملائكة والانبيا من كل وجه بل يتفاوت ايمان احاد الناس  
 و ايمان الملائكة والانبيا غير ان ذلك التفاوت هل هو بزيادة ونقص في نفس  
 الذات اي ذات التصديق والاذعان القائل بالقلب ونفساوت لا بزيادة  
 ونقص في نفس الذات بل بامور رائدة عليها فنحن نرى في الخفية ومواقفهم  
 الاول هو التفاوت في نفس الذات وقالوا ما يتخيل الى يطمئن من القطع بتفاوت  
 قوة اي من حيث القوة في ذاته انما هو بسبع الى جلالة اي ظهوره وانكشاف  
 انتهي وقال في تشرح المقاصد قال الامام الرازي وجه التوفيق ان ما يدل على ان  
 الايمان لا يتفاوت مدروست الى اصله وما يدل على انه يتفاوت محروست الى كلام

منه ولقائل ان يقول لا سلم ان التصديق لا يتفاوت بل يتفاوت قوة وضعا كما  
 في التصديق بطلوع الشمس التصديق بحدوث العالم انتهى وقال شيخ الاسلام ابن  
 تيمية ان العلم والتصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت وابعد عن الشك والريب  
 وهذا امر يشهد به كل احد من نفسه كما ان الحس الظاهر بالشئ الواحد مثل رؤية النار  
 الهلال وان اشتركوا فيها فبعضهم تكون رويته اقوى من بعض وكذلك سماع الصوت  
 وشم الرائحة الواحدة وذوق النوع الواحد من الطعام فذلك معرفة القلب  
 قصد يقه بتفاضل الناس في معرفتها اعظم من تفاضلهم في معرفة غيرها انتهى فقد  
 علم من تلك العبارات ان الذين يقولون بزيادة نفس الايمان ونقصانها هم الذين  
 يقولون بقوة نفس الايمان وضعفها والحنفية ينكرون كلا الامرين ويقولون ان  
 زيادة الايمان ونقصانه وقوته وضعفه انما هو بامور زائدة على ذات الايمان  
 واما ما قال ابو ورد في حاشيته على شرح العقائد النسفية ان النزاع انما هو في تفاوت الايمان  
 بحسب الكمية اعني القوة والكثرة فان الزيادة والنقصان كثيرا ما يستعمل في الاعداد  
 وانا التفاوت في الكيفية اعني القوة والضعف فخرج عن محل النزاع ففيه بحث  
 وجهين الاول ان التصديق من الكيفيات النفسانية المتفاوتة بقوة وضعفها فلا  
 يقصد بالتفاوت فيه بحسب الكمية فلا يصلح ان يتنازع فيه العقلاء فالمراد بالتفاوت  
 الذي وقع فيه النزاع هو لتفاوت بحسب الكيفية الذي يعبر عنه الفلاسفة بالقوة  
 والضعف وقد شاع في الكتاب والسنة استعمال الزيادة والنقصان في الكيفيات  
 النفسانية وهذا غير خاف على من لم ادنى المام بالكتاب السنة والثاني ان هذا  
 قول قاله ابو ورد من عند نفسه لا يساعد نقله وليس له فيه سلف فلا يسمع  
 وبالجملة فقد جعل المحشئ المذكور ما فيه النزاع خارجا عن محل النزاع وما هو خارج  
 عن محل النزاع مما يتنازع فيه **قوله** لانه عبارة عن التصديق القلب الذي

بلغ حد اليقين والاذعان **القول** جوابه ما في المواقف قولكم الواجب اليقين والتفاوت  
 الاحتمال يقتضيان قلنا لا نسلم ان التفاوت لذلك ثم ذلك يقتضيان ان يكون ايمان النجس  
 واحاد الامة سواء وانه باطل اجماعا ولقول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي **الظاهر**  
 ان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض بالبال حكمه حكم اليقين انتمى وقال  
 التفتازاني في شرح المقاصد لا يقال الواجب تصديق يبلغ حد اليقين وهو لا يتفاوت  
 لان التفاوت لا يتصور الا باحتمال النقيض لانا نقول ليقين من باب العلم والمعرفة  
 وقد سبق انه غير التصديق ولو سلم انه التصديق وان المراد به ما يبلغ حد الاذعان  
 والقبول يصدق عليه المعنى المسحوك ويدين ليكون تصديقا قطعيا فلا نسلم  
 انه لا يقبل التفاوت بل لليقين مراتب من اجله البديهيات الى اخفى النظر يا  
 وكون التفاوت راجعا الى مجرد الجلاء والخفاء غير مسلم بل عند الحصول وزوال  
 التردد التفاوت بحاله وكفاك قول الخليل عليه السلام مع ما كان له من التصديق  
 ولكن ليطمئن قلبي وعن علي بن ابي طالب لو كشفت الخطاء ما اردت يقينا على ان القول  
 بان المعتمد في حق الكل هو اليقين وان ليس لا ظن الغالب الذي لا يخطر معه النقيض  
 بالبال حكمه اليقين محل نظر انتمى وهكذا في سائر الكتب الكلامية **قوله** وهذا  
 لا يتصور فيه زيادة ونقصان **القول** قد تقدم جوابه من اننا لا نسلم ان حقيقة  
 التصديق لا تقبل الزيادة والنقصان بل تتفاوت قوة وضعفا **قوله** وليكن  
 فيه قوله تعا حكاية عن ابراهيم عليه السلام اذ قال ابراهيم رب اني كيف تحي الموتى  
 اه **القول** قد استدل جماعة من اهل العلم بهذه الآية على خلاف ما استدل بها  
 عليه هذا المعارض كشراح المقاصد وشارح المواقف والقاعد **الظاهر** وقد نقله  
 التفتازاني في شرح العقائد النسفية وعلى القارى في شرح الفقه الاكبر ابن الهمام  
 في شرح المسألة ولا اعلم احدا منهم انه استدل بها على ما استدل بها عليه هذا المعارض

فكان هذا الاستدلال من ابطاله المختلقة واكاذيبه المقتولة اما قوله فلو كان الايمان <sup>الزائد</sup>  
الزيادة والنقصان لكان جواب ابراهيم عليه السلام عن قوله عز وجل ولم تن عن بل ولكن  
ليزيد الايمان فضضية شرطية والملازمة بين مقدمها وتلخيص ممنوعة ومن يدعي فعليه البيان  
وبالجمل فليس في الآية ما يدل على عدم زيادة الايمان ونقصانه **قوله** وكذلك قوله <sup>الذي</sup>  
كتب في قلوبهم الايمان اى اثبت فيها والمثبت لا يزيد ولا ينقص **قوله** المقدمة الثالثة  
القائلة بان المثبت لا يزيد ولا ينقص لا بد من اثبات كليتها بدهان عقلية او سمع  
ودونه خطر القتل **قوله** وكذلك قوله صلعم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسه  
الصبر العسل دليل على عدم زيادة الايمان ونقصانه لان الايمان لو كان يقبل  
الزيادة والنقصان اه **اقول** الملازمة بين الشرطية المذكورة ممنوعة لا بد  
من اقامة البرهان عليها **قوله** وكذلك قوله صلعم في حديث ابي معبد وهو <sup>شاهد</sup>  
النهي عن المنكر وذلك اضعف الايمان دليل على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لكن  
يثق ويضعف كما هو من الخفية **اقول** لفظ اضعف الايمان دليل لنا اصيل فان  
لفظ اضعف الايمان يدل على تفاوت الايمان بالقوة والضعف قد عرفت فيما سلف  
ان المبادى لزيادة والنقصان هو التقاوت بحسب الكيفية فان التصديوت  
الايمان من الكيفيات النفسانية لا يتصور فيها الزيادة والنقصان بمعنى  
التفاوت بحسب الكمية والقول بان الخفية قائلون بقوة الايمان وضعفه لا  
بزيادة الايمان ونقصانه غلط كما قد عرفت فيما تقدم **قوله**  
والآيات الدالة على زيادة الايمان محمولة على معنى الايقان اى يزيد  
اليقين على اليقين **اقول** زيادة اليقين لاوجه لها على طريقتي  
الخفية فانهم قالوا الواجب تصديق يبلغ حد اليقين وهو لا يتحقق  
لان التفاوت لا يتصور الا باحتمال النقيض كما يظهر



من شرح المواقف وشرح المقاصد وغيرهما والعبارة قد نقلت فيما تقدم فلا  
نطول الكلام بإعادتها **قوله** ومحملة على ما ذكره أبو حنيفة ثم انهم كانوا آمنوا في  
الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض وكانوا يثبتون بكل فرض خاص **أقول** حاصله  
على ما في شرح العقائد النسفية انه كان يزيد بزيادة ما يجبه الايمان وهذا لا  
يقصود في غير عصر النبي صلعم التأويل ان الآيات الدالة على زيادة الايمان  
محملة على عصر النبي صلعم وقول الخفية الايمان لا يزيد ولا ينقص محمول على غير عصر النبي  
صلعم فلا منافاة اذا عرفت هذا فاعلم اولان فيه على ما قال للعلاقة التفاضلية في  
شرح العقائد نظر لان الظاهر على تفاصيل الفرائض ممكن في غير عصر النبي عم الايمان  
واجب الجلال فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا والاختفاء في ان التفصيل لا  
بل كل وما ذكر من ان الجلال لا ينحط درجة فاما في الانصاف باصل الايمان  
انتهى ما في شرح العقائد وثانيا ان هذا التأويل ومثله لا يصح الا اذا ثبت الاستدلال  
في نفسه لا يقبل التقياس وهو محل كلام بعد كما في شرح المقاصد وبيان ذلك  
ان الحقيقة لا تصرفها الى الجازا الا اذا تعذر الحل على الحقيقة فمالم يثبت ان  
التصديق في نفسه لا يبين لتفاوت لا يصح التأويل وفي النظر الاول نظره جواب  
فتأمل حتى يتبين لك الامر ان **قوله** والدليل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة  
الى قوله كذا فسر الامام محي السنة والامام النسفي في تفسيرهما **أقول** فيه نظرا  
وسمي الاول انه ليس في تفسير الامام محي السنة ما يفيد كره ومن يدعي فعلية البيان  
بن فيه ما يعتد به محال بكم ولقظه هكذا قال مجاهد في هذه الآية الايمان يزيد  
وينقص وهذه من عمر بن الخطاب بيده الرجل والرجلين من اصحابه فيقول تعالى واذا  
ايما نا وقال علي بن ابي طالب ايمن الايمان بسبب ولقته بيضاء في القلب فكما ارداد  
الايمان عنه ارداد من حتى تنبض القلب ان التناقض بين ولقته سوداء

في القلب فكما ازداد النفاق ازداد ذلك السواد حتى يسود القلب كله وإيم الله لو  
 شققتم عن قلبه ومن لوجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلبه لمناق لوجدتموه  
 اسود انتهى والثاني ان التفسير الاول للنسفة اي يقينا ليس علينا بل يقينا نا  
 ويضركم وتقريه قد تقدم في الرد التاويل الاول الذي ذكره هذا المعترض فتذكر  
 والثالث ان التفسير الثالث للنسفة اي ايماننا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا بها تضيقا  
 ايضا لا لكم وتقريه مر في النظر الاول في التاويل الثاني فتنبه والاربع ان كلام  
 كثير من المفسرين يؤيدنا قال ابو السعود تحت قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر  
 الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا اي يقينا وطمانية نفس  
 فان تظاهر الدلة وتخاصد الحجج والبراهين موجب لزيادة الاطمينان وقوة  
 اليقين وقيل ان نفس الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان وانما زيادة بلعنا  
 زيادة المؤمن به فانه كلما نزلت آية صدق بها المؤمن فزاد ايمانه عدلا وامانفس  
 الايمان فهو بحاله وقيل باعتبار ان الاعمال تجعل من الايمان فيزيد بزياتها  
 والاصوب ان نفس التصديق يقبل القوة وهي التي عبر عنها بابا زيادة للنسفة والنسفة  
 بين يقين الانبياء وارباب المكاشفات وبيتين زيادة وعليه صحت ما قال  
 على رضی الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت بيقينا وكذا بين ما قام عليه دليل  
 واحد وما قامت عليه ادلة كثيرة وقال في المجلد الثاني زادتهم ايمانا تصديقا وفي  
 المجلد الثاني تحت هذه الآية وفيه اشارة الى ان نسفة التمسيد بين يدي ينفص وهو  
 قول الشافعي والمحدثين ومن قال ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا يلهو بزيادة المؤمنين  
 به وقال سائري في حجية علي بن ابي طالب انما زادوا به اليك اليك التصديق بزيادة الايمان  
 اذ لا يحتمل ان يكون الايمان الا نبياء عايناهم فلهما ما قيل من اياته قبل ان ينص  
 وبذلك اخذ مالك والشافعي ومحمد بن ابي السيرة انتهى في بيان ما في الحديث

قرئت عليهم آيات القرآن زادتهم تصديقاً قاله ابن عباس والمعنى انه كلما جاءهم شيء  
 من عند الله من آياته فيزدادون بذلك إيماناً وتصديقاً لان زيادة الايمان بزيادة  
 التصديق وذلك على وجهين الوجه الاول وهو الذي عليه ما يعمل العلم على سلكه الواحد  
 ان كل من كانت الدلائل عنده اكثر واقتوى كان ايمانه ازيد لان عند حصول كثرة الدلائل  
 وقوتها يزول الشك ويبقى اليقين فتكون معرفة بالله اقوى فيزداد ايمانه الوجه الثاني  
 هو انهم يصدقون بكل ما يتلى عليهم من عند الله فنحن نعلم ذلك ومن قال الايمان  
 عبادة عن مجموع اموث ثلاثة وهي التصديق بالقلب الاقرار باللسان والعمل بالجوارح  
 والاركان فقد استدل على ذلك بهذه الآية من وجهين احدهما ان قوله زادتهم ايماناً لا ينافي  
 في ان الايمان يقبل الزيادة ولو كان عبارة عن التصديق بالقلب فقط لما قبل الزيادة  
 واذا قبل الزيادة فقد قبل النقص الوجه الثاني انه ذكر في هذه الآية اوصافاً متعددة  
 من احوال المؤمنين ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك اولئك المومنون حقاً وذلك  
 يدل على ان تلك الاوصاف داخله في مسمى الايمان وروى عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة  
 ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان  
 اخراجها في الصحيحين ففي هذا الحديث دليل على ان الايمان فيه اعلى وادنى  
 واذا كان كذلك كان قابلاً للزيادة والنقص انتهى وقال في المدارك ازادوا بها  
 يقيناً وطمانية لان تظاهرها الدلائل اقوى للمدلول عليه واثبت مقدمه وازادتهم  
 ايماناً بتلك الآيات لانهم لم يؤمنوا باحكامها قبل ان تقع وقال القرطبي في تفسيره  
 قال ابن المبارك لم اجد بديلاً عن ان اقول بزيادة الايمان والاردت القرآن  
 وقال الشهاب في حاشيته على البيضاوي ولما ذكر في الآية زيادة نزلها على الاقوال  
 فمن قال لا يزيده ولا ينقص قال ان ذلك باعتبار متعلقه وهو المسمى به على

بناء المفعول ومن قال ان اليقين نفسه يقبل ذلك قال لقوة الأدلة ورسوخة  
 ولا شك ان ايمان احد العوام ليس كايان الصديق ولذا قال علي كرم الله وجهه لو  
 كشف الغطاء ما ازدوت يقينا وقد رجع هذا الفخري والعلاءة وقال الشوكاني  
 في تفسيره فتح القدير قليل والمراد بزيادة الايمان هو زيادة استراح الصدر و  
 طمأنينة القلب انقلاب الخاطر عند تلاوة الآيات وقيل المراد بزيادة الايمان  
 زيادة العمل لان الايمان مفتي واحد لا يزيد ولا ينقص والآيات المتكاشفة  
 والاحاديث المتواترة تزود ذلك وتدفعه وايضا قال فيه وقد اخرج ابن جرير  
 وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما الذين امنوا  
 فرادتهم ايها نا قال كان اذا سنلت سورة امنوا بها فضلهم الله  
 ايها نا وتصديقا وكانوا بها يستبشرون انتهى **شؤله** والثالثة انه  
 لا ينبغي لاحد ان يقول بعد التصديق والاقرار انا مؤمن ان شاء الله  
 تعالى بل يقول انا مؤمن حقا **اقول** ما قال صاحب النجى هو اصح  
 الاقوال في الباب قل السفاريني في شرح عقيدته اعلم ان الناس في ذلك على  
 ثلاثة اقوال منهم من يوجبهم من يحرمهم ومنهم من يجوز الامرين باعتبار زينة  
 الاخيار اصح الاقوال فالذين يحرمونه هم المرجئة والجممية ومن وافقهم من يجعل  
 الايمان شيئا واحدا يعلمه الانسان من نفسه كالتصديق بالرب ونحو ذلك مما  
 في قلبه فيقول احدهم انا اعلم اني مؤمن كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين وكما  
 اعلم اني قرأت الفاتحة وكما اعلم اني احب رسول الله صلعم واني ابغض  
 اليهود والنصارى فقولى انا مؤمن كقولى انا مسلم ونحو ذلك من الامور  
 الخاصة التي انا اعلمها واقطع بها وكما انه لا يجوز ان يقول انا قرأت  
 الفاتحة ان شاء الله تعالى لا يقول انا مؤمن من الشئ ع الله

لكن اذا كان يشك في ذلك فيقول فعلت انشاء الله قالوا فمن استثنى في ايمانه  
 فهو شاك فيه وسهوهم الشاك والذيق اوجبوا الاستثناء لهم ماخذ ان احدهما ان  
 الايمان هو ما مات عليه الانسان والانسان انما يكون عند الله مؤمنا وكافرا باعتبار  
 المواقاة وما سبق في علم الله انه يكون عليه وما قيل ذلك لا عبرة به قالوا والايمان الذي  
 يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافر ليس بايمان كالصلوة التي يفسد حاصلها قبل  
 الكمال وكالصيام الذي يعظم صاحبه قبل الغروب فصاحب هذا هو عند الله كافر  
 يعلم بما يموت عليه وكذلك قالوا في الكفر وهذا الماخذ لكثير من المتأخرين من  
 الكلائية وغيرهم ممن يريد ان ينصر اهل الحديث في قولهم انا مؤمن انشاء الله ويريد  
 مع ذلك ان يجعل الايمان لا يتفاضل والانسان لا يشك في الموجود منه وانما  
 يشك في المستقبل وبهذا قال كثير من المتكلمين ومن اتبع المذاهب من الحنابلة  
 والشافعية والمالكية وغيرهم قالوا يجب في ازالة من كان كافرا اذا علم انه يموت مؤمنا  
 ما زالوا محبوبيين لله وان كانوا قد عبدوا الاصنام مدة من الدهر والبليس ما زال  
 يبغضه وان كان لم يكفر بعد يعنى ما زال الله يريد ان يثيب هو لاء بعد ايمانهم  
 او يعاقب ابليس بعد كفره وهذا معنى صحيح فان الله يريد ان يخلق كل ما علم ان  
 سينتلقه وعند هو لاء لا يرضى عن احد بعد ان كان ساخطا عليه فمن علم انه يموت  
 كافرا لم ينزل يريد العقوبة والايمان الذي كان معه باطل لا فائدة فيه بل وجهه  
 لعدمه واذا علم انه يموت مؤمنا مسلما لم ينزل يريد الاثابته والكفر الذي فعله وجوه  
 لعدمه فلم يكن هذا كافرا عندهم اصلا فهو لاء يستشون في الايمان بناء على الماخذ  
 وكل بعض محققهم يستشون في الكفر مثل ابي منصور الماتريدي كما نقله عنه شيخ  
 الاسلام نعم جاهد الامة لا يستثنى في الكفر والاستثناء فيه بدعة لم يعرف عن  
 احد من السلف لكن هو لاء هو لازم لهم والذين فرقوا من هو لاء قالوا يستثنى

في الايمان رغبة الى الله في ان يشقنا عليه الى الموت والكفر لا يرغب فيه احد قال شيخ  
 الاسلام وعنده هؤلاء لا يعلم احد احدا مؤمنا الا اذا علم انه يموت عليه وهذا القول  
 قاله كثير من اهل الكلام ووافقهم على ذلك كثير من اتباع الامة قال لكن ليس هذا  
 قول احد من السلف الا الائمة الاربعة ولا غيرهم ولا كان احد من السلف الذين  
 يستشون في الايمان يعلمون بهذا الا امام احد ولا من كان قبله قال وماخذ هذا القول  
 طرطافة فمن كانوا في الاصل يستشون في الايمان اتباعا للسلف وكانوا قد اخذوا  
 الاستثناء عن السلف وكان اهل الشام شديد بن علي المرحي وكان محمد بن  
 الفريابي صاحب الشورى مرابطا بعسقلان لما كانت عامرة وكانت من خيار ثغور  
 المسلمين وكانوا يستشون اتباعا للسلف واستشوا ايضا في الاعمال الصالحة  
 كقول الرجل صليت انشاء الله ونحو ذلك يعنى القبول لما في ذلك من الآثار عن  
 السلف ثم صار كثير من هؤلاء يستشون في كل شيء فيقول هذا ثوب انشاء الله  
 وهذا حيلة انشاء الله فاذا قيل لاحد منهم هذا الاشك فيه قال نعم لا شك فيه لكن  
 اذا شاء الله ان يغيره غير فيريدون بقولهم انشاء الله جواز تغييره في المستقبل وان  
 كان في المال لا شك فيه كالحقيقة عندهم التي لا يستثنى فيها ما لم يتبدل كما يقوله  
 اولئك في الايمان ان الايمان ما علم الله انه لا يتبدل حتى يموت صاحبه عليه قال  
 وهذا القول قاله قوم من اهل العلم والدين باجتهاد ونظر وهو لاء الذي يستشون  
 في كل شيء تلقوا ذلك عن بعض اتباع شيخهم وشيخهم الذي ينتسبون اليه يقال  
 له ابو عمرو بن عثمان بن مروق لم يكن ممن يرى هذا الاستثناء بل كان في الاستثناء  
 على طريقته من قبله ولكن احدث ذلك بعض اصحابه وكان شيخهم منتسبا الى امام  
 رضي وهو من اتباع عبد الوهاب بن الشيخ الى الفرج المندسي وابو الفرج من تلامذته  
 القاضي ابي يعلى قلت وهو الذي نشر مذهب احمد في نواحي جبل نابلس وهو الامام

أبو الفرج الشيرازي قدس الله روحه اسمه عبد الواحد الفقيه الزاهد الاضيق السكون العباد  
 الشيخ رجب شيخ الاسلام في وقته وهذا البيت يعرف بسبت الحنبلية وكان أبو الفرج اماما عالما  
 بالفقه والاصول مشددا في السنة زاهدا عارفا جابلا متاخذ الحنبلية وكان له ظاهرا وكان  
 قد صبح القاضي يا يعلى من سنة نيف واربعين واربعائة وورد الى مجلسه سنين عدة  
 وعلق عنه اشياء في الاصول والفروع ثم قدم الشام وحصل له الاتباع والتلاميذ والعلما  
 وكان ناشر المذهبنا متجهد النشر وله زمانيف في الفقه والوعظ والاصول توفي يوم  
 الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين واربعائة ودفن بدمشق بمقبر باب الصغرى  
 والجنبه الحافظ بن رجب قد رزقها كثير رحمها الله ورضي عنها وهؤلاء الذين  
 يستشون في كل شيء كلهم وان كانوا منتسبين الى الامام احمد رضي الله عنهم يوافقون ابركهم  
 اصله الذي كان الامام احمد يكنه عليه على سائر اتباعه الكلامية وامر بحج الامام الحارث  
 الحاسبه صاحب الرعاية من اجله كما يوافقه على اصله طائفة من اصحاب الامامين مالك  
 واشافع رضي الله عنهما بل واصحاب الامام ابي حنيفة وكابلي لمعاذ الجوني الشافعي  
 وابي الوليد الباجي المالكي وابي منصور الماتريدي الحنفي وغيرهم وهذه الطائفة المتأثرة  
 تنكحون يقال قطعا في شيء من الاشياء مع غلوهم في الاستثناء حتى صار هذا اللفظ يجر  
 قطعا منكرا عندهم وان جزموا بالمعنى فيجزمون بان صحابا صلح نبيرهم وان الله بهم  
 ولا يقولون قطعا قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه في كتابه  
 شرح الايمان والاسلام وقد اجتمع في طائفة منهم فانكبت عليهم ذلك وامتنعت  
 من فعل مطعونهم حتى يقولوا قطعا واحضروا ابني كتابا فيه احاديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه تعالى يقول الرجل قطعا وهي احاديث موضوعة مختلفة  
 قلنا نترد بعض المتأخرين وهؤلاء واضربهم ظلما ان ما هم عليه هو قول السلف  
 وليس ذلك مع ان هاهنا يقال احد من السلف وانما حكاية هؤلاء عنهم بحسب ظنهم

والذين قالوا بالموافات جعلوا الثبات على الايمان الى العاقبة والوفاء به في المال  
شرطا في الايمان شرعا لا لغة ولا عقلا حتى ان الامام محمد بن اسحق ابن خزيمة  
كان يغلق في هذا ويقول من قال انا مؤمن حقا فهو مبتدع قال شيخ الاسلام ومذهب  
اصحاب الحديث كابن مسعود واصحابه والثوري وابن عيينة والكثر علماء الكوفة  
ويحيى بن سعيد القطان فيما يرويه عن علماء البصرة والامام احمد بن حنبل وغيرهم من  
ائمة السنة كانوا يستشنون في الايمان وهذا متواتر عنهم لكن ليس في حق لاء من قال  
انما استثنى لاجل الموافات وان الايمان انما هو اسم لما يوافق به بل صرح ائمة  
حق لاء بان الاستثناء انما هو لان الايمان يتضمن فعل جميع الواجبات  
فلا يشهدون لانفسهم بذلك كما لا يشهدون لها بالبر والتقوى فان ذلك مما لا  
يعلمونه وهو تركية لانفسهم بالا علم قال شيخ الاسلام واما الموافات فلا علم لاحد  
من السلف علل بها الاستثناء نعم كثير من المتأخرين يعلل بها من اصحاب الحديث  
من اصحاب الامام احمد والشافعية ومالك وغيرهم رضي الله عنهم وقال شيخ الاسلام واكثر الناس يقولون  
بل هو اذا كان كافرا فهو عدو الله ثم اذا امن واقبض صار وليا لله فاحض سلف الامة  
في الاستثناء ان الايمان المطلق فعل جميع المأمورات وترك جميع المحظورات فاذا  
قال الرجل انا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بانه من الابرار المتقين القائلين  
بفعل جميع ما امر به وترك جميع ما نهوا عنه فيكون من اولياء الله تعالى وهذه تركية  
الانسان لنفسه وشهادته لها بما لا يعلم ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لسألت  
يشهد لنفسه بالجنة ان مات على هذه الحق ولا احد يسوغ له بذلك فهذا ماخذ عامة السلف  
الذين كانوا يستشنون وان جردوا ترك الاستثناء قال الخلال في كتابه السنة  
ثنا سليمان بن الاشعث يعبى الامام الحافظ ابا داود صاحب السنن قال سمعت  
ابا عبد الله يعني الامام احمد رضي الله عنه قال له رجل قيل لي مؤمن من انت



قلت نعم هل صلى في ذلك شيء هل في الناس المؤمن من اوكاف فغضض الامام احمد  
وقال هذا الكلام الرجاء قال الله تعالى واخرون مرجون لامر الله من هؤلاء ثم قال  
الامام احمد ليس الايمان قولاً وعملان قال له الرجل بلى قال فنجئنا بالقول قال نعم  
قال فنجئنا بالعمل قال لا قال فكيف نقيمان يقول انشاء الله وليستشني قال بوداوه  
انصبرني احمد بن شريح ان الامام احمد رضي كتب اليه في هذه المسئلة ان الايمان قول  
وعمل فنجئنا بالقول ولم نجء بالعمل ونحن نستشني في العمل وكان سليمان بن حرب  
يحمل هذا على القلب يقول نحن نعمل ولا ندرى يقبل ام لا قال شيخ الاسلام والقبول  
متعلق بفعله كما امر فمن فعل كما امر فقد تقبل منه لكن هو لا يجزى بالقبول لعدم  
جزءه بكمال الفعل كما قال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قالت  
عائشة رضي يارسول الله هو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر ويخاف قال لا  
يا بنت الصديق بل هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يتقبل  
منه وقال الامام احمد الى جليل بن مسعود في الاستثناء في الايمان لان الايمان  
قول وعمل والعمل الفعل فقد جئنا بالقول ونخشى ان نكون فوطنا في العمل  
فيجب ان ليستشني في الايمان يقول انا مؤمن انشاء الله وقال في رواية الميهوني  
مؤمن اقول انشاء الله ومؤمن ارجو لانه لا يدري كيف البراءة للاعمال على ما  
افترض عليه ام لا ومثل هذا كثير في كلام الامام احمد رضي وفي كلام امثاله من ائمة  
السلف وهذا مطابق لما تقدم من ان المؤمن المطلق هو المقاتل بالواجبات المستحقة  
للجنة اذ امانت على ذلك وان المفطر بترك الماء ورا وفعل المحظور لا يطلق عليه  
انه مؤمن مطلق وان المؤمن المطلق هو البراءة بغيره في الله فاذا قال ناسون  
قطعا كان كقوله انا يرتقي وولي الله قطعا وقد كان الامام احمد وغيره من السلف  
مع هذا ليكن سवाल الرجل بغيره امؤمن انشاء الله وبكبرهون الجواب لان هذا

بدعة أحدثتها المرجئة ولهذا كان الصحيح ان يحجل ان يقول انما مؤمن بلا استثناء  
 اذا اراد ذلك لكن ينبغي ان يقرن كلامه بما يبين انه لم يرد الايمان المطلق الكامل  
 ولهذا كان الامام احمد رضي الله عنه ان يبيح عن المطلق بلا استثناء تقدمه وقال المحدث  
 قيل لابي عبد الله نقول نحن المؤمنون فقال نقول نحن المسلمون ومع هذا فليكن  
 منك على من ترك الاستثناء اذ لم يكن قصده فعل المرجئة ان الايمان مجرد القول  
 بل يتركه لما يعلم ان في قلبه ايمانا وان كان لا يحزم بكمال ايمانه وقال الخليل الجعفي  
 احمد بن اصرم المزني ان ابا عبد الله قيل له اذا سلمت الرجل فقال المؤمن انت  
 قال قل له سؤالك اياي بدعة ولا شك في ايماني او قال لا تشك في ايمانا قال المن  
 وحفظ ان ابا عبد الله قال القول كما قال طائفة منكم بالله ولا تشك في رسوله  
 فقد اخبرنا الامام احمد انه قال لا تشك في ايمانا وان السائل لا يشك في بان  
 المسؤل وهذا البلغ وهو غايهم بانه مقرر مصداق بما جاء به الرسول لا بد قائم  
 بالواجب فعلم ان الامام احمد وغيره من السلف كانوا يحزمون ولا يشكون في  
 وجود ما في القلوب من الايمان في هذه الحال ويجعلون الاستثناء عائدا الى  
 الايمان المطلق المتضمن فعل المأمور وسيجنون ايضا بجواز الاستثناء في  
 ما لا شك فيه وهذا ما خذ ثاب وان كنا لا نشك في ما في قلوبنا فالاستثناء في  
 ما يعلم وجوده مما قد جاءت به السنة ما فيه من الحكمة قال تعالى لن تدخلن المسجدين  
 احكام انشاء الله امنين وقال صلعم لاصحابه اني لارجو ان اكون اتقاكم لله وقال  
 في الميت وعليه يعث انشاء الله وقال صلعم لما وقف على المقابر انا انشاء الله  
 بكم لا حقون وقوله اني اختبأت دعوتي وهي نائذ انشاء الله من لا يشرك بالله  
 شيئا وهذا كثير وفي الصحيحين ان سليمان ابن داود عليه السلام قال ع الله  
 الاولون في الليلة على ما نة امرأة كل من تاتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقام

له صاحبه قل انشاء الله فلم يقل فلم يحمل منهن الا امرأة جاءت لبشق رجل قال  
النبى صلعم والذي نفسي بيده لو قال انشاء الله لجأ هذا في سبيل الله فرسانا  
اجعون فاذا قال انشاء الله لم يشك في طلبه وادانته بل لتحقيق الله ذلك له اذا اقول  
لا تحصل الا عيشة الله فاذا نال العبد على الله من غير تعليق بعشيتة لم يحصل مرادة فانه  
من يتال على الله يكذبه ولهذا يروى لا اعمت ملقد راى و قيل لبعضهم بما عرفت ربك  
قال بفسخ العزائم ونقض الهمم وقد قال تعالى ولا تقولن شئى انى فاعل ذاك عدل  
الا ان يشاء الله وفي شرح محض الخبر يجوز الاستثناء في الايمان بان يقول انا مؤمن  
ان شاء الله نص على ذلك الامام احمد والامام الشافعي وحكى عن ابن مسعود رض  
وقال ابن عقيل يستحب لا يقطع لنفسه ومنع ذلك الامام ابو حنيفة واصحابه الا ان  
والله اعلم انتهي وقال العلامة القنطاري في شرح المقاصد ذهب كثير من السلف  
وهو المحكى عن الشافعي والمروى عن ابن مسعود رض ان الايمان يدخله الاستثناء  
فيقال انا مؤمن ان شاء الله ومنعه الاكثرون وعليه ابو حنيفة واصحابه انتهي  
وقال في شرح العقائد النسفية وقد ذهب اليه الى الاستثناء كثير من السلف  
حتى الصحابة والتابعين رض وليس هذا مثل قولك انا شاب انشاء الله تعالى  
الشباب ليس من افعال المكتسبة ولا مما يتصل بالبقاء عليه العاقبة والمال ولا مما  
يحصل به تزكية النفس والعجائب بل مثل قولك انا انا هذا متيق ان شاء الله تعالى  
انتهي وما في شرح المقاصد من ذهاب الاكثرين الى منع الاستثناء تعقبه ابن الهيثم  
في شرح المسألة حيث قال وهو معارض بان شيخ الاسلام ابا الحسن السبكي نقل  
في كتابه له مفردة على هذه المسئلة ان القول بدخول الاستثناء هو قول اكثر السلف  
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والشافعية والمالكية والحنبلة ومن المتكلمين  
الاشعرية والكلابية قال وهو قول سفيان الثوري انتهي وقال على القادر في شرح

الفقه الاكبر وفيه انه لا وجه للكفر والكذب فان بعضهم ذهبوا الى الوجوه وكثيرا  
من السلف حتى الصحابة والتابعين ذهبوا الى الجواز وهو المحكى عن الشافعي واتباعه  
وقالوا ان من شهد لنفسه بهذا الشهادة ينبغي ان يشهد لنفسه بالجنة ان مات.  
على هذه الحال انتج وقال العلامة القناري في شرح العقائد النسفية والمحق انه  
الاختلاف في المعنى لانه ان اريد بالايان والشهادة مجرد حصول المعنى فهو حاصل  
في الحال وان اريد ما يترتب عليه النجاة والثمرات فهو في مشيئة الله تعالى لا قطع به  
في الحال فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني انتج قال  
على القاري في شرح الفقه الاكبر بعد نقل كلام العلامة القناري في غاية  
التحقيق ونهاية التدقيق والله ولي التوفيق انتج **قوله** لان الاستثناء كان  
للسك فهو كسر المحالة وان كان للتادب واحالة الامور الى مشيئة الله تعالى وللشك  
في العاقبة والمال لا في الان والحال اول التبرك بذكر الله اول التبري عن تركية النفس  
فالاولى تركه لما يؤهم بالسك اه **اقول** جوابه انه ليس الاستثناء للامور التي  
ذكر قبل لان الايمان يتضمن فعل جميع الواجبات وترك جميع المخطوبات  
فلا يشهد ون لا نفسهم بذلك كما لا يشهد ون لها بالبر والتقوى كما ظهر من كلام  
السفاري في هذا لا يريد عليه شئ **قوله** اليه يشي قوله تعالى اوليك هم المؤمنون حقا  
**اقول** هذا قياسي مع الفارق فان الله عالم بجميع احوال عباده ما ظهر منها وما بطن  
فله ان يشهد بانهم هم المؤمنون حقا بخلاف العبد فانه لا يحيط بجميع ما فرط فيه من  
العمل وما استقام فيه **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنه من لم يكن منافقا فهو مؤمن  
حقا **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ثبات هذا الاثر بسند صحيح وحسن بدار  
يفي من شئ والثاني ان ظاهر هذا القول باطل فان الكافر المجاهر ليس عبدا فمع انه ليس عبدا من حقا  
**قوله** وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يقول ان المؤمن حقا **اقول** قد سبق ان القول بالاستثناء مذهبنا

السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كالامام احمد والامام الشافعي والشافعي  
 والشافعي وابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان فيما يرويه عن علماء البصرة والشافعي  
 والماكية والحنا بلة والاشعرية وهو قول سفيان الثوري بل قد ذهب اليه استاذ  
 استاذي حنيفة عبد الله بن مسعود واصحابه فلا تقيم بقول ابي حنيفة وزنا  
 في مقابلة هؤلاء ائمة السنة **قوله** فقال هل اقتديت في قوله او لم تؤمن قال  
 بل **اقول** القائلون بالاستثناء من السلف كالامام احمد وغيره لا يشكون في  
 وجوه ما في القلوب من الايمان بل يحزمون ويقتدون في ذلك بالخليع عليه السلام  
 فيقولون امنت بالله ولا تكنت وكتبته ورسله واليوم الآخر والقدر والبعث  
 ولكن فرق بين قولنا امنت بالله وبين قولنا انا مؤمن حق فان المتبادر من  
 الاول معنى الايمان اللغوي اي نفس التصديق ومن الثاني الايمان الكامل المطلق  
**قوله** واجتمع عبد الله على احمد فقال ايش اسمك الى قوله حيث سمك والدك لا  
 تستثنى وقد سمك الله تعالى في القرآن مؤمنا فتستثنى **اقول** هذا الاحتجاج  
 ليس بشيء فانه فرق بين قولنا انا احمد حق وبين قولنا انا مؤمن حق فان الاول  
 المطلق فعل جميع المأمورات وترك جميع المحظورات فاذا قال الرجل انا مؤمن  
 بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بانه من الابرار المتقين وهذه تركبة الانسان  
 لنفسه شهادة لها بما لا يعلم بخلاف القول الاول فانه شهادة بحسب العلم وقوله  
 وقد سمك الله تعالى في القرآن مؤمنا قلت تسمية الله تعالى مؤمنا اما باعتبار ان  
 المراد بالايمان نفس التصديق لا الايمان الكامل او من حيث ان الله تعالى علم  
 حيث يطلق هذا اللفظ بخلاف العبد فلا يجوز قياس احداهما على الآخر **قوله**  
 ثم غلط وجه الطريق بقوله في الفارسية وانك لو بيند ندرو كان باشد ونه  
 جهت از مقابلة الى قوله وقد نطق الكتاب بها حيث قال جلالة الله نور السموات

والأرضاء **اقول** فيه كلام من وجوه الأول ان ما ذكر صاحب النجاشي من ان نقل  
 عن الرسالة النجاشية تأليف الامام الشيرازي فاخر الزاثر الاله ابا دى وقد اشار اليه  
 في ديباجة الكتاب ان نقل يكفيه تصحيح النقل وقد راجعها فوجدت كما نقل صاحب  
 النجاشي والثاني ان المعترض لم يقيم دليلا من الكتاب السنة على عدم كون الله تعالى في  
 مكان ومقابلة من الرأى وثبتت مساقفة بينهما مع ان صاحب النجاشي يقول في حق ذلك  
 الامور ايضا ان الكتاب السنة ساكتان عنها انما اقام دليلا من الكتاب على عدم  
 كونه في جهة فقط في زعمهم ان هذا الدليل ايضا ليس بشئ كجيبينه في الوجه الثالث  
 انشاء الله تعالى فلا يقيم ما يصدده المعترض من اثبات ما ادعاه اهل الكلام والنا  
 ان الاستدلال بآية الله نور السموات والارض على عدم كون الله تعالى في الجهة عجيب  
 فان قوله تعالى لا شرقية ولا غربية باطابق اهل التفسير صفة شجرة واختلفوا في  
 معناه وصف الشجرة بانها لا شرقية ولا غربية على وجوه احدها انها شجرة الزيتون  
 الجنة وثانيها ان المراد شجرة الزيتون في الشام وثالثها انها شجرة تلتف بها الاشجار  
 فلا تصيبها الشمس في شرق ولا غرب ورابعها قال ابن عباس المراد الشجرة التي  
 يبرز على جبل عال او صحراء واسعة فتطلع الشمس عليها حالتي الطلوع والغروب  
 وهو قول سعيد بن جبير وقناة واختيار الفراء والرجاج وهذا القول هو  
 المختار انتهى ما في مفاتيح الغيب لمختصا وهكذا في عامة التفاسير لا يظيل الكلام بذلك  
 عباراتها اذ اعرفت هذا فقد علمت ان لا تعلق لهذه الآية بما اراد المعترض اثباته  
 بما من كون نور الله لا جهة له **قوله** وكذا قوله جل جلاله لا تدركه الابصار دليل  
 على ان الجهة لنوره اه **اقول** فيه كلام من وجوه الأول انما لا نسلم ان الادراك  
 هو الوقوف على جوانب الشئ وحده لم لا يجوز ان يكون الادراك بالبصر هو الرؤية  
 لا يقال ان اهل السنة والجماعة مجمعون على وقوع رؤيا الله تعالى في الآخرة للمؤمنين

فلا يدركهم من حمل الادراك على الاحاطة بنحو اذهب الشيء وحدوده لاننا نقول لهم بعد تسليم  
 ان الادراك هو الروية جوابات اخر منها اننا لا نسلم ان الابصار في الالية محمول على الاستغناء  
 فان بعض جموع المحلى باللام ليس للاستغناء ومنها انه لو سلم ذلك فلا نسلم كونه قيداً  
 المفيد لعموم السلب كونه قيداً للمنفى المستلزم لسلب العموم ومنها ان الادراك لا يفي على  
 عموم الاوقات والاحوال وغير ذلك من المحامل التي ذكر في الكتب الكلامية والتفاسير  
 وآلنا في سلمنا ان الادراك الاحاطة بنحو اذهب الشيء وحدوده لكن لا يلزم من عدم احاطة  
 الابصار بالجوانب عدم كون الجوانب في نفس الامر واستحالتها وآلنا في هبنا في بيان  
 دال على عدم كون الله تعالى محدوداً ولكن لا نسلم ان الحد والجهة متجانسان فان الحد يقوم  
 بماله حد كما سقطت بالخط والخط بالسطح والسطح بالجسم والجهة ليست كذلك فانها  
 منتها الاشارات ومقصود الحكماء المستقيمة فتكون قائمة بغيرها لجهة وهي عند الحكماء  
 الفلك الاعظم وقيل فلك القمر وآلنا في ان كثيراً من علماء أهل السنة فسروا الادراك  
 في الالية بالاحاطة بحقيقة قال في مجمع البحار ولا تدركه الابصار لا تحيط بحقيقة  
 وقال في المعام الادراك هو الوقوف على كنه شيء والاحاطة به انتهى وقال البيضاوي  
 لا تدركه لا تحيط به وقال واستدل به المعزلة على امتناع الروية وهو ضعيف لانه  
 ليس لادراك مطلق الروية قال العصام تحت بريد ان الادراك الوقوف على كنه الشيء  
 وفي جامع البيان لا يحيط به الابصار وفي التفسيرين الكبير فيكون المعنى من قوله لا  
 تدركه الابصار هو ان شيئاً من القوى المملوكة لا تحيط بحقيقة وان عقلاً من العقول  
 لا يقف على كنه صمدية فكلت الابصار ادركه وارتدعت العقول عن الوصول  
 الى ما يدور عن عزته وكان شيئاً لا يحيط به فعلمه محيط بالكل وادراكه متناول للكل  
 انتهى وقال الزجاجي لا يبلغ كنه حقيقة كذا في فتح البيان وعلى هذا الدلالة لانه  
 على نفى الجهة والحد اصلاً ولما نجر الكلام الى ذكر الجهة ناسب ان نذكر في هذه

المسئلة طرعا من تحقيق اهل الاثر قال سيدنا الشيخ الكبير الشيخ عبد القادر الجيلاني  
الحنبلي قدس الله سره في كتاب الغنية في الفقه قال وهو تعالى بجملة العلم مستوحى من العرش  
وقال الامام القرطبي قد كان السلف الاول رضي الله عنه لا يقولون بنف البهجة ولا ينطقون بذلك  
بل ينطقونهم ولهذا كاذبا بتاتحا لله تعالى كما نطق كتابه واخبرني رسوله قال لم يكن احد من  
السلف الصالحين انده تعالى استمع على عرشه حقيقة وقال ابن رشيد المالكي في كتابه للمسمى  
بالكشف اما هذه الصفة يعجز القول بالجملة فلم تزل هل الشريعة يتشقق بها حتى تفتها  
المعتزلة ومناخرو الاشاعرة كابي المعالي ومن اقتدى بقولهم ثم قال وقد ظهر ان  
اثبات البهجة واجب شرعا وعقلا كذا في لواعم الانوار البهجة للسفاري في  
ايضا في اذ علمت هذا فاعلم ان كثيرا من الناس يظنون ان القائل بالجملة او  
الاستواء هو من المجسمة لانهم يوهمون ان من لازم ذلك التجسيم وهذا وهم فاسد  
وظن كاذب وحسن حادث وايضا فيه قال شيخ الاسلام ما اخبر به الرسول عن ربه  
فانه يجيب الايمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرفه وما تنازع فيه المتأخرون في ثبوتها فليس على  
احد بل ولا لانه ان يوافق احد على ثبوتها لفظا وتقيده حتى يعرف مراده قال كما تنازع الناس في البهجة فلفظ  
الجملة قد يراد به شئ موجود غير الله فيكون مخلوقا كما اذا اريد بالجملة نفس العرش ونفس السموات وقد  
يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى كما اذا اريد بالجملة ما فوق العالم ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ  
الجملة ولا تقيده كما فيه اثبات العلم بالاستواء والفرقية والعروج اليه ونحو ذلك وقد علم  
انه ما ثم موجد الا الخالق والمخلوق والخالق مبائن للمخلوق سبحانه وتعالى فيقال  
لمن نفى ترديد بالجملة انها شئ موجد مخلوق فانه ليس اخلافا للمخلوقات ام ترديد بالجملة ما هو  
العالم فلا يرسلين الله فوق العالم بائن من المخلوقات وكذلك يقال لمن قال الله في جملة  
ان ترديد بذلك ان الله فوق العالم او ترديد به ان الله داخل في شئ من  
المخلوقات فان اردت الاول فهو حق وان اردت الثاني فهو باطل انتهى ملخصا



قوله ثم غلطوا عنزل بقوله في الفارسية وأنه كويند استطاعت مع الفعل است  
 قرآن وحديث يردان ناطق نيت لا يأخذ أهل الحق في هذا القول آية من كتاب  
 الله تعالى **اقول** الاستدلال بهذه الآية على المسئلة المذكورة من مبتدأت هذه  
 المعترض فاني لا بحيث غير احد من كتب الكلام والاصوات التفسير فيها احد استدل  
 على هذه المسئلة بهذه الآية وبلا بآية اخرى وحديث نعم بينوا ما دليلا لها على اصله  
 ان القدرة عرض يخلق الله تعالى في حيوان يفعل به الافعال الاختيارية فوجب ان تكون  
 مقارنة للفعل بالزمان لا سابقة عليه والازم وقوع الفعل بلا استنفاد وقدره  
 عليه لما من اعتباره بقاء الاعراض انتهى ما في شرح العقائد النسفية ملخصا وقال في  
 شرح المواقع القدرة مع الفعل ولا توجد قبله اذ قيل الفعل لا يمكن الفعل والا  
 فلفرض وجوده فيه فخرى فالحالة التي فوضناها انها جالة سابقة على الفعل ليست  
 لك بل هي حال للفعل هذا خلف محال لان كون المتقدم على الفعل مقارنا له يستلزم  
 اجتماع النقيضين اعني كونه متقدما وغير متقدم فقد لزم من وجود الفعل قبله  
 محال فلا يكون ممكنا اذ الممكن لا يستلزم المستحيل بالذات واذا لم يكن الفعل ممكنا قبله  
 لم يكن مقدرا ولا قبله فلا تكون القدرة عليه موجودة حينئذ ولا شك ان وجود القدرة  
 بعد الفعل مما لا يتصور لفتعين ان تكون موجودة معه وهو المطلوب انتهى ملخصا  
 وقال العلامة المقتداني في التلويح قد اختلفوا في ان القدرة مع الفعل او قبله  
 والمحققون على ان ان اريد بالقدرة القوة التي تدبر موصوفة عند انضمام الإرادة  
 اليها فيوجد قبل الفعل ومعه وجد وان اريد القوة المؤثرة المستجمعة بجميع  
 الشرائط فهي مع الفعل بالزمان وان كانت متقدمة بالذات بمعنى احتياج الفعل  
 اليها والاحتياج ان تكون قبل الفعل لا متلزم تخلف المعول عن علتها التامة اعني جملة  
 ما يتوقف عليه العمل في نفسه الحسن والقبح فلهذا قال ان القدرة التي شرط

تقدمها على وجود اداء العبادات هي سلافة الآلات والاسباب لا القوة المؤثرة  
المستجيبة لجميع شرائط التأثير انتهى بل الاستدلال المذكور فاسد من وجوه الاول  
ان ما ذكره حاشية المفسرين في تفسير هذه الآية لا يساهم قال الامام الرازي في تفسير  
وقوله فلما زاعوا اي مالوا الى غير الحق ازاع الله قلوبهم اي مالهان الحق وهو قول  
ابن عباس وقال مقاتل زاعوا اي عدلوا عن الحق بابدانهم ازاع الله اي مال الله  
قلوبهم عن الحق واضلهم جزاء ما عملوا ويدل عليه قوله تعالى والله لا يهدي القوم  
الضالين انتهى وقال العلامة ابو السعود فلما زاعوا اي اصروا على الزيغ عن الحق  
الذي جاء به مرسى عليه السلام واستمر عليه ازاع الله قلوبهم اي صرّفها عن قبول  
الحق وايماء الى الصواب لصرف اختيارهم نحو النقي والضلال انتهى وقال العلامة  
ابو الطيب هذا الله ظله تعالى في فتح البيان فلما زاعوا عن الايمان واصروا على  
الزيغ واستمر عليه ازاع الله قلوبهم عن الهدى وصرّفها عن قبول الحق وقيل  
صرّفها عن الشراب قال مقاتل لما عدلوا عن الحق اي بايذاء نبيهم امال الله قلوبهم  
عنه جزاء بما اتركبوها او المعنى لما تركوا او امر نزع نور الايمان من قلوبهم او فلما  
اختاروا الزيغ ازاع الله قلوبهم اي خذلهم وحرّمهم توفيق اتباع الحق فقال البيضاوي  
فلما زاعوا عن الحق ازاع الله قلوبهم صرّفها عن قبول الحق والميل الى الصواب قال  
شيخنا زاده في حاشيته على الميعاد والزيج الميل يقال زاعه عن الطريق اي امال عنه  
والمعنى فلما عدلوا عن الحق امال الله قلوبهم عن قبوله جزاء على ما تركبوها من ايادهم  
نبيهم ودل ذلك على انه تعالى خالق لا فاعال عباد كلهم احسنها وقيسها وانه تعالى  
يضل من علم منه اختيار الضلال ويهدي من علم منه اختيار الهداء انتهى وقال  
في المدرك فلما زاعوا مالوا عن الحق ازاع الله قلوبهم من الهداية او لما تركوا او امر  
نزع نور الايمان عن قلوبهم او فلما اختاروا الزيغ ازاع الله قلوبهم اي خذلهم

وحرمهم توفيق الحق انتج وقال في الجلالين فلما اذاعوا اعدوا عن الحق بايذاء اذاعة  
 الله قلوبهم اطاعوا الحق على وفق ما تقدمه في الازل انتج وفي المعالم يعني انهم لما تركوا  
 الحق بايذاء لغيرهم امال الله قلوبهم عن الحق انتج فليس في تلك التقاسيم ما يؤيد مطلق  
 المعترض فضلا عما يشتهر بل فيها ما يناهيه وهذا يخاف على من له ادنى بصيرة واكثالا  
 ان كلام المعترض نال على انه اخذ لفظ اذاعوا في الآية بمعنى قصد الزيف ولفظ  
 اذاع بمعنى خلق الله تعالى قدرة الازاعة انما تالم له وابتداء له وهذا بعد تسليمه  
 لا يعني من شئ فان معنى الآية على هذا انه لما قصدوا الزيف خلق الله قدرة الازاعة  
 في قلوبهم وهذا لا يدل على صدق الزيف فضلا عن كون القدرة مع الفعل والثالث  
 ان المعنى الذي ذكره المعترض مخالف لما فسر به عامة المفسرين بل لما ذكره المعترض  
 نفسه من قوله يعني لما مالوا عن الحق الى قوله توفيق الحق وهذا بين عند من له  
 ادنى امام بالعلم وهذا الاعتراض وان كان في المال متجرا بالاعتراض الاول لكن  
 لما كان بينهما مغاشة بوجه من الاعتبار وكان التقديران مختلفين اوردته عليه  
 والرابع ان قصد الزيف معنى مجازي للزيف ولا يصار الى المجال الا اذا صار  
 عن الحقيقة ولم يذكر المعترض الصارف والخاص من قوله قدرة الازاعة فلفظ صحيح  
 والصواب قدرة الزيف فان فعل العبد هو الزيف لا الازاعة والسادس ان الدال  
 على المعية اي لفظ من الفاظ هذه الآية فان كان لفظ لما هي تدل على وقوع  
 الفعل تدل في عقيب الاول وترتبه عليه كما هو مصرح في غير احاد من كتب النحوي  
 فمن نزع على احدى الفعل الثاني من الاول وفي المعية على انه لو سلم دلالة على المعية فيكون  
 بدلت الله تلك قدرة الزيف مع قصد هم الزيف لا قدرة الزيف مع الزيف والاول ثابت  
 غير مصوب والثاني مصوب غير ثابت وان كان لفظ اخر فليبين حتى يتكلم عليه **قول**  
 اواليه ليس كذا من ادركه المؤيد وقوله وكسبه اختياره مخلوق الله تعالى حاله ما يكسب

**وقول** الثابت من كلام شاذان الموطأ ان الكسب الاختيار مخلوق الله تعالى الكسب  
والاختيار لان الاستطاعة والقادرة مخلوقة الله تعالى الكسب الاختيار واتحادهما غير مسلم  
ومن يدعي ذلك فعليه البيان **قول** وقد ورد في تقديره ان الحيض ثار صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
قوله عليه السلام اقل الحيض الجارية البكر والشيب ثلثة ايام ولياليها واكثر عشرة ايام رواه  
الدارقطني وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلثة واكثر عشرة واقل اربعين الحيضتين خمسة عشر  
يوما **اقول** قد ذكر المحتض من ههنا اربعة احاديث وزعم انها صحيحة مرفوعة وهذه  
الاحاديث الاشك في جلالها عند اهل هذا الشأن ببيان ان الحديث الاول اي قوله صلى الله عليه وسلم  
الحيض الجارية البكر والشيب ثلثة ايام ولياليها واكثر عشرة ايام رواه الطبراني والدارقطني من  
حديث حسان بن ابراهيم عن عبد الملك عن العلاء بن كثير عن مكحول عن ابي امامة قال قال الدارقطني  
عبد الملك مجهول والعلاء ضعيف الحديث ومكحول لم يسم من ابي امامة واذا كان طوله ما ذكر  
فالقول بانه صحيح لا يتأتى الا من جاهل غي لم يعاند غوى على ان لفظ لياليها ليس في الحديث  
زاده المعتبر من قبل نفسه هل هذا الاخر يفسر ويرى واما الحديث الثاني اي قوله صلى الله عليه وسلم  
الحيض ثلثة واكثر عشرة واقل اربعين الحيضتين خمسة عشر يوما فقد رواه ابن الجوزي  
في العلل المتناهية من حديث ابي داود النخعي حدثني ابو طاهر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وضعه بالرجوع او دال النخعي فالقول بانه صحيح يحتاج عظيم لا يرتكب له امتصص لئيم واما الحديث  
الثالث اي الحيض ثلثة ايام واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة فاذا  
جاوزت العشرة فهي مستحاضة فقد رواه ابن عبد الحكم عن الحسن بن دينار عن معاوية بن  
قرة عن الشرح عن صلعم واعلم بالحسن فقال لم ار له حديثا جاوز الحد انكاره وهو الضعيف  
اقرب والحديث معروف بالخالد بن ايوب عن معاوية بن قرة عن انس موقوفا قال للداعي  
في سنننا احبنا ابو النعمان شاذان بن زيد عن خالد بن ايوب عن معاوية بن  
قرة عن انس قال المستحاضة تستنظ ثلثة اربعا حساستا سبعا ثمانية سبعا عشرا

وايضا قال اخبرنا محمد بن يوسف عن سفيان عن خالد بن ايوب عن ابي اياس  
 معاوية بن قرة عن انس بن مالك قال الحيض عشرة ايام فادفع مستحاضة وايضا قال  
 اخبرنا جابر بن منهل ثنا حماد بن سلمة عن خالد بن ايوب عن معاوية بن قرة عن انس  
 بن مالك قال الحيض عشرة ايام فادفع مستحاضة وايضا قال اخبرنا جعفر بن عثمان  
 الرابع بن صبيح عن من سمع انس بن مالك يقول ما زاد على العشرة في مستحاضة  
 فقد علم بذلك ان هذا الحديث مرفوع ضعيف وموقوف فامعروف قال قول بانه صحيح  
 مرفوع غلط فاضح وخفاء واضح واما الحديث الرابع حديث عثمان بن ابي العاص  
 قال لا تكون المرأة مستحاضة في يومين ولا ثلثة حتى تبلغ عشرة ايام فاذا بلغت  
 عشرة ايام كانت مستحاضة فقد رواه الدارقطني موقوفا على عثمان بن ابي العاص  
 بلفظ الحائض اذا جاوزت عشرة ايام في منزلة المستحاضة تغتسل وتصل قال قول  
 بانه مرفوع زور وكذاب وبالحكمة ما ورد في تقدير الحيض ما مرفوع غير صحيح لا يصح  
 التعويل عليه او موقوف لا تقوم به الحجة وهو عين ما قاله صاحب النجاشي **قوله**  
 هذه عدة احاديث عن النبي صلعم متعلدة الطرق **اقول** فيه كلام من وجهين  
 الاول ان كون الاحاديث الاربعة المذكورة عن النبي صلعم غلط كما عرفت انفا وانما  
 ان مطلق تعدد الطرق لا يفيد الصحة او الحسن حتى يصح الاحتجاج به **قوله**  
 والمضغضة والاستنثاق من جملة سنان الوضوء من واجباته لان الآية الوضوء  
 ساكنة عن ذكرها **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان سكنت الآية عن  
 ذكرها غير مسلم فان في الآية الامر بغسل الوجه ومن تمام غسل الوجه المضغضة و  
 الاستنثاق فالامر بغسله امر بها والثاني ان ثبت الوجوب غير متوقف  
 على الآية بل قد يثبت بالاحاديث اما ترى ان عامة واجبات الحنفية ليس لها  
 ذكر في الآية انما يثبت بها بالاحاديث وفي الباب احاديث كثيرة تدل على وجوب

المضمنة والاستثناق منها حديث إلى هريرة المتفق عليه اذا توضحا احدا كقولهم  
 في لغة ماء فلو تشرعوا منها حديث سلمة بن قيس عند الترمذي والنسخ بلفظ اذا  
 توضحات فان تشرعوا فاحمد لان على وجوب الاستثناق فان الامر للوجوب ومنها  
 ما اخرج احمد والشافعية وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي  
 وابن السني الا ربع من حديث لقيط بن صبر في حديث طويل وفيه وبالتم في  
 الاستثناق الا ان تكون صياغا وفي رواية من هذا الحديث اذا توضحات فمضمون  
 اخرج ابو داود وغيره قال يحافظ في الفقه ان اسناده صحيح وقد رد الحافظ  
 ايضا في التلخيص ما اعل به حديث لقيط بن صبر عن عاصم بن لقيط بن  
 صبرة الا اسمعيل بن كثير وقال ليس بشئ لانه روي عنه غير صحيح الترمذي و  
 البغوي وابن القطان وقال ابو داود هو حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي  
 وغيرهما بالاسانيد الصحيحة كذا في النيل وهذا الحديث ما لم يعل على وجوب الاستثناق  
 والمضمنة كلهما فان اصل في الامر للوجوب **قوله** فيجوز مواظبة الرسول  
 صلعم بالمضمنة والاستثناق يكونان من سنن الوضوء **اقول** قائل الوجوب  
 لم يستدل بالمواظبة بل اهلية ما ذكرنا بقا وصلته لفظ المواظبة بالباء محتاجة الى  
 سند **قوله** لان الواجب ثابته بالدليل القطعي **اقول** هذا الكلام ليس له  
 وجه الصحة فان المراد بالواجب ما واجب الحنفية او واجب غيرهم من الشافعية و  
 اهل الحديث فان كان الاول فلا وجه لقوله ما ثبت بالدليل القطعي فان الواجب  
 المصطلح للحنفية هو ما ثبت بالدليل الظني وان كان الثاني فلا وجه ايضا لقوله  
 ما ثبت بالدليل القطعي فان الواجب المصطلح لغير الحنفية من الشافعية واهل  
 الاثر هو علم ما ثبت بالدليل القطعي او بالدليل الظني كما لا يخفى على من له ادنى بصيرة  
 في علم الاصول **قوله** ولا يدل ههنا غير المواظبة الفعلية **اقول** هذا السلب الكل

فاق من عدم الاطلاع على ادلة القائل بالوجوب قد بينتها فام **بقوله** وما ورد في  
 حديث عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشر من الفطرة وصل المضمضة والاستنشاق  
 فيها اه **اقول** هذا الكلام عجيب فان هذا الحديث قد استدل به القائل بعدم الوجوب على  
 مدعاه والمعتز زعم انه من ادلة القائل بالوجوب قال القاضي السني كان في السبل واستدل  
 على عدم الوجوب في الوضع بمجيش عشر من سنن المسلمين وقد رده الحافظ في التلخيص وقال  
 انه لم يرو بلفظ عشر من السنن بل بلفظ من الفطرة انتهى فليكن على هذا الفهم الصائب  
**قوله** لا يثبت الوجوب الا بالاشارة امر قطعيا **اقول** هذا المحصر غير مسلم فان  
 الوجوب قد يثبت بالامر الظني ايضا **قوله** ولم يقل احد من السلف والخلف ان السوا  
 واجب **اقول** قل النفا في شرح صحيح مسلم وقد حكى الشيخ ابو حامد الاسفرائيني اما  
 اصحابنا العراقيين عن داود الظاهري انه اوجب للصلاة وحكاها الماوردي عن داود  
 وقال هو عنه واجب لو تركه لم تبطل صلوة وحكى عن اسحق بن راهوية انه قال هو واجب  
 ان تركه عمدا بطلت صلوة وقد انكر اصحابنا المتأخرون على الشيخ ابي حامد وغيره نقل الاجماع  
 عن داود وقالوا هبة له سنة كالجماعة ولو صح ما يجاب عنه داود لم يضر مخالفة في  
 انعقاد الاجماع على المخار الذي عليه المحققون والاكثرون واما استحق فلم يصح هذا  
 المحكى عنه والله اعلم انتهى اذا علمت هذا عرفت ان القول بالوجوب ينقول عن داود  
 وان انكر ذلك النقل المتأخرون وعلى هذا لا بد ولا من نقد هذا النقل وتحقيقه فان  
 ظهري ترجيح اصل الرازي رجحناه والا توقفنا فالقول بان لم يقل احد من السلف والخلف  
 قبل النقل والتحقيق بعيد من اهل الانصاف والظاهر ان هذا النقل ثابت كسائر نقل  
 المذاهب لا وجه لرده وقبول بقية النقل فان ناقله ائني بالحاكم الاسفرائيني والماء  
 ممن لهم لسان صدق وامانة الامة ومن ثم لم يحرم النكاح بطلان هذا النقل كما  
 جزم بطلان ما حكى عن اسحق بن راهوية واما من انكر من المتأخرين هذا النقل

فلا بد من تسعيتهم وتعيينهم حتى يوازن بينها وبينهم **قوله** وقد ورد الاثر بان غسل  
 يوم الجمعة سنة لا واجب بل يحد يث عكرمة انه قال ان انا سامن اهل العراق جاؤا  
 اه **اقول** هذا الاثر رواه ابوداود في سننه والجواب عنه بثلاثة وجوه الاول ان  
 في سننه عبد العزيز بن محمد الجعفي وهو كان يحد من كتب غير فيض كذا في التقريب  
 والثاني ان في سننه عمرو بن ابى عمرو فلا بد من توثيقه واكتال ان حديثه موثق  
 رواه ابن عباس وهو ما لا يحتج به عند المحققين والجواب عن تعليل ابن عباس الذي ذكره  
 في هذا الاثر اننا لانسلم انها اذا لم تعلق العلة زال الوجوب الا ترى ان السع واجب زوال  
 العلة التي شرع لها وهي غاظة المشركين وكذلك وجوب الوضوء مع زوال ما شرع له  
 ظهور الشيطان بذلك المكان وكمر هذا من فظائر ما تتبعته بجاءت في رسالته مستغنى  
 كذا يستفاد من النيل **قوله** فالواجب هنا بحسنه الثابتى لا ينبغي ان يترك لانه ياتنا  
**اقول** هذا المعنى مجازا ولا يصح اليه الا اذا قلنا ان الحل على الحقيقة وهناك الحل على الحقيقة  
 متعذر واما الصارف الذي يذكره القائلون بعدم الوجوب فلا يصلح صلحا كما استغنى **قوله**  
 ويؤيد حديث ممة بن جندب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة  
 فيها ونعمت ومن اغتسل فغسل اضل **قوله** هذا الحديث رواه احمد الترمذي  
 والنسائي وابوداود وابن خزيمة والدارقطني وفيه مقال مشهور وهو عدم سماع  
 الحسن من سمة قال القاضي الشوكاني في النيل قال في الامام من يحل روايته الحسن عن  
 سمة على الاتصال صحيح هذا الحديث وهو من حديث علي بن المدايني كان نقله عنه البخاري والترمذي والحاكم  
 وغيرهم وقيل لم يسمع من الحديث الحقيقة وهو قول البزار وغيره وقيل لم يسمع من شبة  
 وانما يحتج من كتابه وهذا الحديث وان حسن الترمذي لكن لا يصلح لمعاينة الاحاث الصحيحة  
 الدالة على الوجوب تمامها روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء احدكم يوم الجمعة فليغتسل  
 رواه الجماعة ومنها ما روى عن ابى سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب



على كل من لم يتفق عليه ومنها ما روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل  
 مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغتسل فيه راسه وجسمه متفق عليه ومنها ما روى  
 عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين  
 فناداه عمر اية ساعة هذا فقال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم  
 ازل على ان توضأت قال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغتسل  
 متفق عليه هكذا في المنتقى وقال في النيل تحت حديث ابن عمر الحديث له طرق كثيرة  
 ورواه غيره لحد من الائمة وعبد بن مندة من رواه عن نافع فبلغوا ثلثمائة نفس  
 وعبد بن رواه من الصحابة غير ابن عمر فبلغوا اربعة وعشرين صائيا قال الحافظ  
 وقد جمعت طرق عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفسا وفي الغسل في يوم الجمعة  
 احدث بيننا ذكر المصنف من جابر عند النسائي وعن البراء عند ابن ابي شيبة في المصنف  
 وعن السعيد بن عيسى في الكمال وعن بريدة عند البزار وعن ثوبان عند البزار  
 ايضا وعن سهيل بن حنيف عند الطبراني وعن عبد الله بن الزبير عند الطبراني  
 ايضا وعن ابن عباس عند الزاخرة وعن عبد الله بن عمر حديث اخر عند الطبراني  
 وعن ابن مسعود عند البزار وعن حفصة عند ابي داود وفي الباب عن جماعة من  
 الصحابة في ذكرهم في ابواب الجمعة ان شاء الله والحديث يدل على مشروعية غسل  
 الجمعة وقد احتجنا في ذلك في كتابنا في التلويح فحكي وجوبه عن طائفة من السلف  
 حكاه عن بعض الصحابة وبرق اهل الظاهر وحكاها ابن المنذر عن مالك وحكاها  
 البخاري عن الحسن البصري ومالك وحكاها ابن المنذر ايضا عن أبي هريرة وعمار وغيرهما  
 وحكاها ابن حزم عن عمر بن الخطاب ومن بعدهم حكاه ابن خزيمة وحكاها شيخنا  
 القاضي ابن شريك قوله في قوله وهو حجة على مالك في اسقاط الوجوب **قوله**  
 عن مالك في هذا الباب وايتان الاولى القول بالوجوب كما ظهر من عبارة النزيل

والآخر في القول بالاستحباب قال القاضي عياض وهو المعروف من هذه جملتك واحصاها  
قال راد المعتض ان الحديث شجة على مالك على الرواية الثانية فهو خطأ واضح كما لا يخفى على  
من له ادنى بصيرة بل على هذه الرواية الحديث شجة له وان اراد ان الحديث شجة على مالك على  
الرواية الاولى فظاهر قوله في اسقاط الوجوب لا يصح له فان الامام مالك على هذه الرواية  
لا يسقط الوجوب بل يشبهه **قوله** واصل المسئلة ان الغدير العظيم الذي اتفق عليه  
احد طرفيه بتقريرك الطرف الاخر اذا وقعت النجاسة في احد جانبيه جازا الموضوع من  
الجانب الاخر ثم قد رد هذا بعشر في عشر بل ليل قوله صلعم من خبر يثرا فله حولها اربعون  
ذراعا **اقول** فيه كلام من وجه الاول ان الحديث يشبه اخرجه ابن راحة عن عبد الله  
ابن صفيان عن النبي صلعم قال من حفرت يثرا فله اربعون ذراعا لمنها لاشبه وفي سنده  
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر العجلي وهو عاقل كذا في النفس في قال البخاري  
والثالث ليس بالقوي كذا في الكاشفة الثاني ان كون حريم البير عشرة اذرع من كل جانب  
قوله لبعض الصبيح انه اربعون من كل جانب الثالث ان قوام الارض انواع قوام  
الماء فقياسه عليها في مقدار عدم السرية غير مستقيم الرابع ان المختار المعتبر في  
الاجل بين الباعوضة والبيت نفوذ الرشحة ان تثير اودها وزيج وطعم تتجسس اذ فلان  
الابوين النشرة الخيرة ذكرها صاحب البحر وحق ان انقلب يبعث في عشرة اذرع  
ان سريعه عليه كذا قال في السنة وصاحب الخبر وان توفيت مأخوذ البحر وكثير  
مع صاحب البحر في ذلك انما توفيت عليها جرمت بذلك وفي ذلك يسهل البعثة اذن  
اخره في عرض عنه كذا في النظم في حاشية على كتاب الخصال في ابيها فيه واما  
احتراز كثير من مشايخ المتأخرين بل عاقرهم كما نقله في معارج البر بان هذا معتبر  
عشر في عشرة ثم قلت انه ليس من هذا اجابا ان من اجل ان كان قد رد رجعه  
كما نقله الامة النفا الذين هم اعم بذهب اصحابنا وعلى تقدير عدم رجوعه فيمنع عن

هذا التقدير فاقدر به لا يستلزم تقديرا الا في نظره وهو لا يلزم خيم انقته ويدل على  
 الرجوع كلامهم في الموثق وبالحجزة فالحققون من الخفية كفونا في هذا الباب بحجوب فلا  
 تعطيل الكلام فيه **قوله** وقدر دليله في تقدير العشر في العشاء **قول** قد مر جوابه انفا  
 فتذكر وهذه كتب الخفية طائفة برد هذا التقدير فالك لا تؤمن بما **قوله** والذي لم يكن  
 في حكم الغدير العظيم لم يجز الوضع اذا وقعت نجاسة فيه قليلا كانت النجاسة او كثيرا  
 بدليل حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يبول في الماء الدائم ثم يغتسل **اقول**  
 فيه كلام من وجى الاول ان هذا الحديث لا يختص بالاعتليل بل يعم القليل والكثير فالماء  
 الدائم سواء كان قليلا او كثيرا لا يجوز البول فيه بدليل الحديث والثاني ان النجس عن  
 البول في الماء الدائم لا يدل على كونه نجسا بوقوع البول بجواز ان يكون النجس لئلا يكون نجسا  
 الى تنجس الماء وتغيره باقتداء الناس بذلك الرجل ولئلا يتفرع عنه طبع الاشارة الى  
 انه يحتمل ان يكون النجس في تنزيهه والصارف عن التبرير قوله عليه السلام الماء طهر الا  
 بشئ والاربع انه يحتمل ان يكون النجس للضر فان الماء الذي يخال فيه موت للامراض كما في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخنات الاسقية وعن الحجة يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وامر  
 بأكاء القرب وتخيمر الانية واطفاء المصابير **قوله** والخفية لا يعتبر نه **اقول**  
 صاحب النجس لا يوافق في هذه المسئلة الشافعية فلا حاجة الى الرد على هذا القول **قوله**  
 فثبت ان الماء الجارى طهر باعبارة النص **اقول** هذا ايضا ليس مخالفا لما  
 النجس فلا حاجة الى الرد عليه **قوله** واما الماء الدائم فقد نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 يبول فيه **اقول** قد عرفت ان النجس عن البول لا يقتضيه نجاسة الماء بوقوع  
 البول بجواز ان يكون النجس لاصح من كونه انفا **قوله** قلنا اللام فيه يكون للعهد  
 الخارجى وهو الماء الجارى بدليل ان ماء بئر ضاعة في تلك الايام كان جاريا على  
 البساتين كما رزاه الطحاوى عن الواقدى قال كانت بئر ضاعة طريقا للماء الى البساتين

**اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان الطحاوي ليس ممن له معرفة بالاسناد بل  
يجمع الرواية اليابس قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ليست عادة نفعه  
الحديث كنفذ اهل العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الاحاديث المختلفة  
وانما يحرر ما يرجح منها في الغالب من جهة القياس الذي راه حجة ويكون  
اكثره محجوجا من جهة الاسناد ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالاسناد  
كمعرفة اهل العلم به وان كان كثير الحديث فقيهها عالما انتقاه وآثافه  
ان في سنده جعفر بن ابى عمران فلا بد من توثيقه ودونه لا يعتد به والثالث  
ان في سنده محمد بن الشجاع الشيخ وهو متروك ورهى بابدعة كذا  
في التقريب والثالث ان في سنده الواقدي وهو متروك وقيل كذاب  
في التقريب محمد بن عمر بن اقد الاسلام الواقدي المدي القاضى نزيل  
بعداد متروك مع سعة علمه وفي الكاشف قال البخاري وغيره متروك  
وفي مختصر تنزيه الشريعة محمد بن عمر واقدي قال النسائي  
يضعم الحديث وقال البيهقي الواقدي لا يحتج بحديثه كذا في المحلى وفي مجمع البحار قيل كذا بل حال في  
ابطال الحديث ضمن تلك الآثار لبعث مشهور في البخاري بخلاف ما حكى عن الواقدي **قول** والرابعة  
ان الماء المستعمل لا يجزى استعماله في طهارة الاحداث الى قوله دل ان الغسل فيه  
يوجب نجاسة البول **اقول** فيه كلام من وجوه الاول انك قد عرفت ان النجس  
عن البول لا يدل على نجاسة ماء وقع فيه البول لعدم دلالة النجس عن الغسل على النجاسة والاول والثاني  
ان هذا استدلال بدلالة الاقتران وهي ضعيفة والثالث ان النجس في الحرث انما هو  
عن الانغاس لا عن الاستعمال دل على ذلك قول ابى هريرة رضي الله عنه تناولت ثوبا  
**قوله** لما ثبت نية التقرب من الطهارة على الطهارة وحصول الطهارة الجديدة  
موقوفة على ازالة النجاسة الحكمية فحكم الطهارة على الطهارة والطهارة

على الحديث صار مساوياً كما **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الكلام قضية  
 شرعية فلا بد من ثبوت الملازمة بين المقدم وتاليه والثاني ان قوله حصول الطهارة  
 الجديّة موقوفة على ازالة النجاسة الحكمية ممنوع لا بد من اقامة البرهان عليه والثالث  
 ان قوله فحكم الطهارة على الطهارة والظاهرة على الحث صامساويا ما اذا اراد به ان اراد  
 انهما مساويان في جميع الحكم فغلط بين فان الطهارة على الطهارة يكتب له عن حسنات  
 بخلاف الطهارة على الحث كحديث ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من توضأ على طهر كتب  
 له عشر حجارة رواه الترمذي وغيره والطهارة على الطهارة للصلاة مستحبة بخلاف  
 الطهارة على الحث فانها واجبة للصلاة وان اراد انهما متساويان في بعض الحكم  
 فلا بد من تقيينه وقامة الدليل عليه وبدونه لا يسمع والرابع ان الدليل المذكور ليس  
 كتابا ولا سنة ولا اجماعا فان كان قياسا فالكلام فيه اول من جهة عدم تسليم كون  
 القياس حجة شرعية وثانيا من جهة عدم تسليم وجود الشرائط المحيرة في القياس  
 عند العالمين بالحجة وثالثا من جهة عدم تسليم كون هذا القياس قياسا مستلزما لاجتهاده **قول** ويؤيده  
 حديث الحكم بن عمر قال قال رسول الله صلعم اه **اقول** قد اختلف في تصحيح هذا الحديث  
 وتحسينه وتضعيفه فالترمذي حسنه وابن ماجة صححه وصححه ابن حبان ايضا وقال البيهقي  
 في سننه الكبرى قال البخاري كحديث الحكمين يصححهم وقال الله ولى اتفقوا على  
 تضعيفه فبعد تشبه صحة الحديث امر من غير الاول لا نسلم ان حجة النسخ الاستعمال  
 ولو كانت العلة الاستعمال لم يتخص النسخ بمنزلة الرجل من الرضوخ بفضل المرأة والعلم  
 بل كان النسخ سيقع من الشارع لكل احد عن كل فئة ثانيا ان يجوز ان يثبت النسخ  
 للثلاثة والصارف عن التحريم حديث ابن عباس ان رسول الله  
 صلعم كان يغتسل بفضل اميمة رواه احمد ومسلم وعن ابن عباس عن اميمة ان رسول  
 الله صلعم توضأ بفضل غسلها من الجنابة رواه احمد وابن ماجة وعن ابن عباس قال

اغسل بعض ارجل النبي صلى الله عليه وسلم في جنة بحاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ منها او يغتسل فقالت  
لها رسول الله الى كنت جبارا فقال ان الماء لا يجنبه واه احمد ابو داود والنسائي والترمذي  
وقال حديث حسن صحيح كذا في المتنق واذا كان النجس للتنجيز فلا يثبت نجاسة الماء المستعمل  
وثالثا بعد تسليم ان النجس لا ينجس الماء لانه بين الكثرة والنجاسة ومن يدعي تعليم  
البيان ولذا ذكرهنا شيئا من ادلة صاحب النجس القائل بطهارة الماء المستعمل فيه ما رواه  
عن جابر بن عبد الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا يعقل فوضأ وصب  
وضوءه علي صفق عليه في حديث صحيح الحديث يبي من رواية المسوي بن عمار ومروان  
ابن الحكم ما تنجز رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا في الاوقات في كف رجل فذلك بما وجهه وجده  
واذا توضأ كما دوا يقتلون على وضوءه وهو يكلمه الحمد والبخس كذا في المتنق وقال  
في السيل ومن الاحاديث الدالة على ما ذهب اليه الجمهور حديث الى جحيفة عند الجباري  
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فوضأ فجعل الناس يأخذون  
من فضل وضوءه فيقتسمون به وحديث الى موسى عنه ايضا قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه وجر فيه ثم قال لها يعزى يا موسى بلا لا تشرب منه  
وافرعا على وجهي كما ونحوهما وعن السائب بن يزيد عنه ايضا قال ذهبت لي جنازة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وقع في مريض فمسح راسه وودعني  
بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قممت فظفرت من الحديث فان قالوا ان النجاسة  
الى نجاسة المستعمل للوضوء ان هذه الاحاديث غاب ما فيها الدلالة على طهارة ما توضأ  
به صلى الله عليه وسلم ولعله لك من خصائص قلنا هذه دعوى خرافة فان اصل ان حكم حكم  
امة واحكام ان يقوم دليل يقضي بالاختصاص ولا دليل وايضا الحكم يكون ان  
نجاسه حكمه شاعري يحتاج الى دليل يثبت فيه الخصم فاهو انتهي قوله ولكنك حديث  
حميد الحميري قال نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اقول ظاهر هذا الكلام دال على ان

حميد الجعفي قال نفي رسول الله صلعم وان حميد الجعفي صحابي كان الحكم بن عمر صحابي  
 وهو غلط فاحش فان في سنن ابى داود هكذا عن حميد الجعفي قال لقيت رجلا صاحب  
 صلعم اربع سنين كما صحبه بوهريه قال نفي رسول الله صلعم ان تقتل المرأة بفضل الرجل  
 او يقتل الرجل بفضل المرأة **قوله** والنهي الاحتمال وقوع الغالة في فضل الرجل والمرأة  
**اقول** هذا ما لا دليل عليه بالدليل قائم على خلافه كما في حديث الحكم بن عمر فتذكر  
**قوله** وتخصيص النساء في الحديث الاول لقلة احتياطهن في الماء المستعمل وغيره  
**اقول** هذا الوجه غير مسلم بل الظاهر احتمال التلذذ اذ عدم محافظتهن غالبا من الجاسة  
 لنقصهن فيهن كذا يستفاد من حاشية الطحاوي وعلى الدد الحنابلة **قوله** وليس في غير التسمية  
 رفع يدي عند الحنفية تحميم مسلم عن جابر بن سمرق انه قال خرج علينا رسول الله صلعم فقال  
 مالي انكم راغبي ايديكم كأنها اذ ناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة **اقول** هذا الكلام  
 اذ دليل على ان قائله ليس له حظ من علم الحديث بيان ان حديث جابر بن سمرق لا يتعلق له رفع  
 اليدين الذي تنازع فيه بل المراد بالرفع المنع عنه فهذا رفعهم ايديهم عند السلام مشيرين  
 الى السلام من الجانبين وهذا مصرح في حديث مسلم فلفظ مسلم في روايته هكذا عن جابر بن سمرق  
 قال كنا اذ صلى مع رسول الله صلعم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله  
 وأشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلعم علام تؤمسون بايديكم كأنها اذ ناب خيل  
 شمس غما يكف أحكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله  
 وفي رواية هكذا عن جابر بن سمرق قال صليت مع رسول الله صلعم قلنا اذ اسلمنا قلنا  
 بايدينا السلام عليكم السلام عليكم فنظر الينا رسول الله صلعم فقال انا أشاءكم تشيرون  
 بايديكم كأنها اذ ناب خيل شمس اذ اسلم أحدكم فليلتفت الى صاحبه لا يؤمى يده ولا  
 أضئ أحد من المسلمين المنصفين يستدل بهذا الحديث على عدم رفع اليدين اذ اكبر  
 للركوع واذا رفع راسه من الركوع واذا قام من الركعتين بعد ما جاءته هاتان الروايتان

المصحاتان بمراد الرفع ولكن مفاسد الجمل أكثر من أن تحصى وليست هذا بأقل  
 قارورة كسرت في السلام بل قد صد هذا الغلط من بعض كبار العلماء الحنفية  
 كعلم القاري في المراقبة وصاحب البحر وغيرهما والظن بمجول الأكا براهم لم  
 يراجعوا صحيح مسلم وقلنا خرموا ولم فتحتنا لأصحاب التقليد وبعد الكل منصف  
 عنيد على أنه لو كان المراد بالرفع في حديث مسلم ما زعم هذا المعترض للزم أن لا  
 يكون في التحريم أيضا رفع اليدين لا يقال أن لفظ را فعي أيديكم  
 عام وإن كان سببه خاصا وقد تقتدر في الأصول أن العبرة لعموم  
 الاختصاص السبب قلنا الأصل في الإضافة العهد الخارجي كما في الألف  
 واللام فلا يكون عاما **قول** ويؤيده حديث علقمة أنه قال قال لنا ابن مسعود  
 ألا صلوا بكم صلاة رسول الله صلعم فصلم ولم يرفع يديه المرة واحدة رواه  
 النسائي في صحيحه **أقول** ورواه أحمد أبو داود والترمذي بلفظ أنه قال  
 لأصلي بكم صلاة رسول الله صلعم فصلم فلم يرفع يديه المرة واحدة ورواه ابن عسك  
 والدارقطني والبيهقي من حديث محمد بن جابر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عنه بلفظ  
 صلين مع النبي صلعم وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند الاستقناع وهذا الحديث حسن  
 الترمذي وصححه ابن خزم ولكنه عارض هذا التحسين والتصحيح قول ابن المبارك لم يثبت  
 عندنا وقول ابن أبي حاتم هذا حديث خطأ وتضعيف لحد شيخ يحيى بن أم لم يصرح أبو داود  
 بأنه ليس بصحيح وقول الدارقطني أنه لم يثبت وقول ابن حبان هذا الحسن خبر يروي أهل الكوفة في  
 تفرغ اليدين في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه وهو في الحقيقة أضعف شيء يعول  
 لأن له علا بطله قال الحافظ وهو لألاء الأئمة إنما طعنوا كلهم في طريقه عاصم بن كليب  
 أما طريق محمد بن جابر فذكرها ابن الجوزي وقال عن محمد بن جابر لا شيء ولا يثبت  
 عنه الأمن هو شر منه كذا في السيل وقال بعباده ولا يخفى على المنصف



ان هذا الحديث الذي اوردوهما هو متفق على ضعفه وهو ما لا حديث ابن مسعود منها  
كما بينا ومنهما ما هو مختلف فيه وهو حديث ابن مسعود لما قدمنا من تحسين الترمذي  
وتصحيح ابن حزم له ولكن اين يقع هذا التحسين والتصحيح من قدح اطلال الاثني الاكابر فيهم  
غاية الامر فما يتبين ان يكون ذلك الاختلاف موجبا لسقوط الاستدلال به ثم لو سلمنا صحة  
حديث ابن مسعود ولم نعتب بقدر اولئك الاثني فيه فليس بينه وبين الاحاديث المشبهة  
لرفع في الركوع والاعتدال منه تعارض لانها متضمنة للزيادة التي لا منافاة بينها وبين  
المزيد وهي مقبولة بالاجماع لاسيما وقد نقلها جماعة من الصحابة واتفق على اخراجها عن  
انتهى قوله وكذلك حديث براء بن عازب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة  
رفع يديه الى قريب اذنيه ثم لا يعود **اقول** هذا الحديث رواه ابو داود ولفظه هكذا  
عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا  
يعود وقال الشوكاني في النيل واجتنبوا الحديث الذي يروي عن البراء بن عازب عند ابو داود  
والدارقطني بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه  
ثم لم يعود وهو من رواية يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عنه وقد اتفق  
الحفاظ ان قوله ثم لم يعود مدرج في الخبر من قول يزيد بن ابى زياد وقد رواه بدو ذلك  
شعبة والشوكي وخالد الطحان وزهير وغيرهم من الحفاظ وقال الحميد انما روى هذا  
الزيادة يزيد بن يزيد وقال احمد بن حنبل لا يصح وكذا ضعفه البخاري واهله  
يحيى والدارقطني والحميد وغيره احمد قال يحيى بن محمد بن يحيى سمعت احمد بن حنبل  
يقول هذا الحديث واه وكان يزيد يحدث به برهة من دهره لا يقول فيه ثم لا يعود  
فلما انقضى يعني اهل الكوفة تلقن وكان يذكرها وهكذا قال علي بن عاصم قال البيهقي  
اختلف في علي بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وقال البراء قوله في الحديث ثم لم يعود لا يصح وقال  
ابن حزم ان صح قوله لا يعود دل على انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لبيان الجواز فلا تعارض بين

وبين حديث ابن عمر وغيره **قول** وكذلك حديث سفيان قال فرفع يديه مرة  
 واحدة **اقول** ظاهر صنيع المعترض ان على ان سفيان صحابي وحديثه خير حديث  
 ابن مسعود والبراء بن عازب وقد راجعت السنن الاربعة والدارقطني فلم يجد فيها  
 حديث سفيان الصحابي كذلك لم يجد في المشكوة والمنتقى وبلوغ المرام ولعل هذا  
 غلط وسببه ان ابا داود ذكر حديث عبد الله بن مسعود او ابسند ثرواه  
 بسند آخر فقال حدثنا الحسن بن علي نا معاوية وخالد بن عمرو وابو حنيفة قالوا  
 نا سفيان باسناده بهذا قال فرفع يديه في اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة فرفع  
 المعترض ان هذا حديث اخر وفيه خطأ اخر وهو انه حذف لفظ في اول مرة وقال  
 بعضهم فان كان الامر كما علمت فالمعترض ليس اهلا لان يناط به **قول** اخرجه الدارقطني  
 عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند  
 استفتاح الصلاة **اقول** هذا الحديث رواه ابن عكبر والدارقطني والبيهقي من  
 حديث محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عنه بلفظ صليت مع النبي صلى  
 عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند الاستفتاح وقد تقدم الكلام عليه  
**قول** وروى الطحاوي والبيهقي من حديث ابن عباس بسند صحيح عن الاسود قال  
 رايت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبير ثم لا يرفع **اقول** اعترضه الحاكم  
 على ما نقله الزيلعي في تحريم احاديث الهداية باها ورواية شاذة لا يعارض بها الاجاب  
 الصحيح **مع** طائفة عن كيسان عن ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند  
 الرفع منه **قول** وتفسك الشافعي بحديث ابن عمر وحديث مالك بن الحويرث  
 انه ليس لكل مصلان يكبر ويرفع لساثر الانتقال **اقول** ليس في الحديثين  
 ما يدل على انه ليس لكل مصل ان يرفع لساثر الانتقال انما الثابت منه رفع اليدين  
 في ثلثة مواطن الاول اذا قام الى الصلوة والثاني اذا اراد ان يركع والثالث اذا اقام

راسه من الركوع وليس مذموب الشافعي ايضا ان يرفع لسائر الانتقالات الا ترى  
 ان الشافعي لا يقول بالرفع حين يسجد لاجل ان يرفع راسه من السجود نعم الشافعي يقول  
 بالرفع في اربعة مواطن الثلثة منها ما ذكره الرابع اذ اقام من الركعتين قال لعلنا بالشافعي  
 يقول بسنية الرفع لسائر الانتقالات فاسد **قوله** والحديث التي ذكرناها بطرق  
 مختلفة الزام له **اقول** قد عرفت الجواب عن هذه الاحاديث كلها فتذكر وصلته  
 الزام هنا باللام غير صحيحة والصواب على موضع اللام **قوله** فظهر من تعارض الحديث  
 ان الرفع كان اول فعد صلعم فتوركه ونحوه **اقول** فيه كلام من وجوه الاول انك  
 قد عرفت ان احاديث عدم الرفع غير ثابتة بحيث تصلح لمعارضة احاديث الرفع والثاني  
 ان تعارضها غير مسلم كما قد عرفت والثالث ان دليل على كون الرفع اول لم لا يجوز ان يكون  
 اخر الفعل هو الرفع ويدل عليه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فان قلت تلك صلوة  
 حتى لقاه الله تعالى **قوله** كما يفهم من حديث مسلم **قوله** هذا سبيل انهم فليجوز عنه ويتخذ  
 بالله من مثله **قوله** واليه يشير حديث عليمة وبرابون عازر وسفيان وغيرهم **قوله**  
 ذكر سفيان في هذا السلك ادل دليل على جهل قائله **قوله** فليخلق الكتاب بالاسكوت عند  
 قراءة القرآن بقوله جل جلاله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا **قوله** اجابته من  
 وجهين الاول ان كون الانصات مناخبا للقراءة السرية غير مسلم الا ترى ان الانصات هو السكوت  
 لغة وقد ثبت اطلاق السكوت مع القول الخفي في حديث ابو هريرة رضي الله عنه عن النجاشي ومسلم قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنية قبل ان يقرأ فسالته فقال القول اللهم باعني  
 وبين خطيئة الحديث فان قيل قال الامام الرازي في تفسيره انه تعالى امر اول بالاستماع و  
 اشتغاله بالقراءة يمنع من الاستماع لان السماع غير الاستماع غير فالاستماع  
 عبارة عن كونه بحيث يحيط بذلك الكلام المسموع على الوجه الكامل كما قال تعالى  
 لم يسمع عليه السلام واذا اخترتك فاستمع لما يقرب واذا ثبت هذا وظهر ان الاشتغال

بالقرأة ما يمنع من الاستماع علما ان الامر بالاستماع يفيد النسخ عن القرأة مطلقا قلت المعنى  
 المذكور للاستماع ليس له اصل في اللغة نعم الفرق بين السمع والاستماع ان الاول  
 يكون بقصد وبدونه والثاني يكون بقصد قال في المصباح المنين واستمع لما كان  
 بقصد لانه لا يكون الا بالاصغاء وسمع يكون بقصد وبدونه فغايتة ما ثبتت  
 من الآية ان اسمعوا للقرآن بقصد ولا نسلم ان الاشتغال بالقرأة يمنع السمع  
 بالقصد والثاني ان الآية عامة تخص منها البعض والمخصص هو حديث عبادة  
 ابن الصامت قال صلى رسول الله صلعم الصبح فثقلت عليه القرأة فلما انصرف  
 قال اني اراكم تقرأون وراء امامكم قال قلنا يا رسول الله اى والله قال لا تفعلوا  
 الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها رواه ابو داود والترمذي والبخاري  
 في جزء القرأة وصححه وله شاهد عند احمد وابن حبان وفي لفظ فلا تقرأوا بشيء  
 اذا جهت به الا بام القرآن رواه ابو داود والنسائي والدارقطني وقال كلهم  
 ثقات كذا في المنتقى **قوله** وكذلك الحديث المروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلعم انما جعل الامام ليقوم به فاذا كب فكبس واذا قرأ فانصتوا  
**اقول** الجواب عنه هو اذكرنا في جواب الآية فتذكر **قوله** وكذلك قوله  
 صلعم من كان له امام فقرأة الامام قرأة له **اقول** الحديث قال للدارقطني  
 لم يسنده عن موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عمارة وهما ضعيفان  
 قال وروى هذا الحديث سفیان الثوري وشعبة واسراءيل وشريك  
 وابو خالد الدالاني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وحريث بن  
 عبد الحميد وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد  
 مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى قال الحافظ  
 هو مشهور من حديث جابر وله طرق عن جماعة

من الصحابة كلها معولته وقال في الفقه انه ضعيف عند جميع الحفاظ وقد استوعب طرقة  
وعلمه الدارقطني كذا في النيل على ان القراءة مصدق مضاف وهو من صنيع العموم وحش  
عبادة المتقدم خاص بمنه العام على الخاص كما تقر في الوصول **قوله** وكذلك ثبت  
الفقه عن القراءة خلف الامام من حديث عمران بن حصين كما رواه الشيخ في صحيحه  
**اقول** فيه كلام من وجه الاول انه ليس لله في هذا الحديث فان لفظ الحديث على  
ما رواه الشيخ هكذا عن عمران بن حصين قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقرأ رجل خلفه  
سبح اسم ربك الاعلى فلما صلى قال من قسأ سبح اسم  
ربك الاعلى قال رجل نا قال قد علمت ان بعضكم قد خلعنيها ويؤيد قول  
قنادة لو كرهه نحي عنه قال ابو داود في سننه قال بن كثير في حديثه قال قلت لقنادة  
كانه كرهه قال لو كرهه نحي عنه والثاني ان معنى هذا الانكار عليه في جهرة او رفع صوته  
بحيث اسمع خيم الاعلى اصل القراءة بل فيه انهم كانوا يقرؤون بالسورة في الصلوة السرية  
وفيه اثبات قراءة السورة في الظهر للامام والمأموم والثالث ان في الحديث ليس انكار  
على مطلق القراءة بل على قراءة سورة اخرى سوى الفاتحة فلا يصح الاستدلال على  
عدم جواز قراءة الفاتحة خلف الامام والرابع انه لو سلم ان في الحديث انكارا على مطلق  
القراءة فيكون هذا عاما وحديث عبادة بن الصامت خاص فبينما العام على الخاص  
**قوله** واليه اشير حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ معي احد منكم  
انفا قال رجل نعم يا رسول الله فقال لي اقول مالي انا ذر القرآن الحديث **اقول**  
فيه كلام من وجه الاول ان قوله فانتهى الناس عن القراءة مدرج في الخبر كما بينه الخليل  
وافق عليه البخاري في التاريخ وابوداود ويعقوب بن سفيان والذهلي والخطابي  
وغيرهم قال النووي وهذا ما لا خلاف فيه بينهم والثاني ان المنازعة هي المجازية  
قال صاحب النهاية انا ذر اى اجاذب كانهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوا بالتبسة

عليه القراءة ليكون في الحديث انكار على جهم المواتر لا على قراءة المواتر خلف الامام سراً  
والثالث انه لو سلم دخول ذلك في المنازعة لكان هذا الاستفهام الذي لا انكار عا  
بجميع القرآن او مطلقا في جميعه وحديث عبادة خاصا او مقبلا وقد تقرر في الاصول  
ان المطلق يحل على التقييد العام ينبغي على الخاص **قول** والاثار المتقدمة مع نظر القرآن  
الزام له **اقول** قد عرفت الجواب عن الكل **قوله** ان القراءة ثابتة من المقتضى  
شراحه **اقول** بناء هذا القول على حديث عبد الله بن شداد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من  
كان له امام فقرأه الامام له قراءة وقد عرفت انه ضعيف عند جميع الحفاظ **قوله**  
وذكر الامام مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقرأ خلف الامام **اقول**  
الرواية عن ابن عمر اختلفت ففي رواية مالك ترك القراءة مطلقا وفي رواية عبد الرزاق  
الجابدة في السرية ولفظه هكذا عن ابن جريح عن الزهري عن سالم ان ابن عمر كان يرضى  
للإمام في ما يقرأ فيه ولا يقرأ معه وبالحجلة فالجواب ان فعل الصحابي ليس من الحجّة في شيء  
عند صاحب النجى فذكر الآثار في مقابلة لا يرى عليه اثر العقل والدين **قوله** ورد  
هذا الحديث ابن سعد عن ابي سعيد الخدري **قول** المشار اليه لهذا الحديث ما اذا  
فان كان انه لا يقرأ خلف الامام كما يقتضيه القرب فقيهانه لم اطلع بعد على اثر ابي سعيد  
الدال على انه كان لا يقرأ خلف الامام فلا بد من بيان لفظه وبيان سنده وتوثيقه  
بل الثابت من كلام المحققين خلافاً قال الحافظ ابن جهم العسقلاني في الدرر في  
تخريج الهداية وقد ثبت البخاري عن عمرو بن ابي بن كعب محمد بن يفة وابي هريرة وعائشة  
وعباد وابي سعيد في آخرين انهم كانوا يرون القراءة خلف الامام انتهى وقال  
الحاكم في كتاب النسخ والنسخ من الاخبار وعن امر بقراءة فاتحة الكتاب  
ابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن عباس وغيرهم انتهى وان كان المشار اليه حديث  
من كان له امام فقرأه الامام له قراءة فقيهانه هذا الحديث اخرج ابن سعد في الكامل

عن اسمعيل بن عمرو بن نجيم عن الحسن بن صالح عن ابي هارون العبيدي عنه مرفوعا  
من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واعلمه بان اسمعيل بن عمرو ولايتهم عليه وهي ضعيف  
وضعه ابو حاتم والدارقطني وابن عقدة والعقيلي والاذني وقال الخطيب صاحب غرائب  
ومناكير عن الثوري وغيره وقد تقدم ان الحافظ قال وله طرق عن جماعة من الصحابة  
كلها معلولة وان الحديث ضعيف عند جميع الحفاظ **قوله** ورد الطبراني في الاوسط  
من حديث ابن عباس يرفعه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول انه لم يذكر المعتمد  
سند الطبراني فلا بد من نقله حتى يتكلم فيه والثاني ان الدارقطني اخبر عن عاصم  
ابن عبد العزيز المدني عن عون بن عبد الله بن عتبة عنه مرفوعا تكفيك قراءة الامام خاتمة  
او جهرا اعلمه بان موقوف على مرفوع وقال عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوي ورفعه  
وهم وقال ايضا قال ابو موسى قلت لاحمد في حديث ابن عباس هذا فقال منكرا انتهى  
**قوله** وروى الطحاوي في مشتم الآثار انه سئل عن عبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت  
وجابر بن عبد الله فقالوا لا يقرء خلف الامام في شيء من الصلوة **اقول** الاش  
اخرجه الطحاوي عن حنيفة بن شريح عن بك بن عمر عن عبد الله بن مقسم انه سأل عبد الله  
ابن عمرو بن زيد بن ثابت وجابرا قالوا لا يقرء خلف الامام في شيء من الصلوات وعاصم  
هذا الاثر ما رواه عبد الرزاق ان ابن عمر كان ينصت للامام في ما يقرأ فيه ولا يفتأ  
معه وما روى عن زيد انه قال من قرأ خلف الامام فصلوة تامة ولا اعادة عليه وما  
روى ابن ماجه في سننه بسند عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ في الظهر العصر خلف الامام  
في الوكعتين الاولين بفاتحة الكتاب في سورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب فحصل الجواب  
ما تقدم من ان الآثار لا تقوم بها الحجة ولولا ان الآثار عندنا ليست بحجة  
لا طنبت الكلام بذكر آثار الصحابة الذين يرون القراءة خلف الامام  
اصناف ما ذكره المعترض من آثار الذين لا يرون القراءة خلف الامام **قوله**

وكذلك المتأخر لا يجهر بالتأمين لما روى عن عمر بن الخطاب رضوانه قال يخفى الامام  
اربعة اشياء التقوى بالبسطة والتأمين وسبحانك اللهم ومجده اه **اقول** قدم  
المعترض لهما الآثار على المرفوع مع ان المرفوع احق بالتقدير ولعل وجه انما هو ان  
المرفوع في باب اخفاء اليمين غير ثابت في زعمه ايضا والامرك فان شعبة اخطأ في موضع  
من هذا الحديث قال الترمذي في سننه قال ابو عيسى سمعت محمدا يقول حدثني سفيان  
اصح من حديث شعبة في هذا واخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال عن حجر  
ابي العنبر انما هو حجر بن العنبر وليكن ابا السكن وزاد فيه عن حلقه ابن واثل وليس في  
عن علقمة وانما هو حجر بن عيسى عن واثل بن حجر وقال وخفض بها صوته وانما هو مد بها  
صوته قال ابو عيسى وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال حدثني سفيان في هذا  
قال روى لعلاء بن صلح الاسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان انتهى وقال الشوكاني  
في النيل وروى الحديث ابن ماجه واحمد والدارقطني من طريق اخرى بلفظ وخفض بها صوته  
وقد اعلت باضطراب شعبة في اسنادها لو متنها ورواها سفيان ولم يضطر في الاسناد  
ولا المتن قال ابن القطان اختلف شعبة وسفيان فقال شعبة خفض وقال الثوري رفع  
وقال شعبة حجر بن عيسى قال الشوكاني حجر بن عيسى صوب البخاري وابوزرعة قول الشوكاني وقد جزم  
ابن حبان في الثقات ان كنيته كاسم ابيه فيكون ما قاله صوابا وقال البخاري ان كنيته ابا نسكر ولا  
مانع من ان يكون له كنيتان وقد ورد الحديث من طريق يستفهم اعلاله بالاضطرار بين شعبة ولم  
يقبل القاض بين شعبة وسفيان وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين له بخلاف شعبة  
فلذلك جزم النقاد بان روايته صحيحة كما روى في ذلك عن البخاري وابوزرعة وقد حسن الحديث  
الترمذي قال ابن سيد الناس ينبغي ان يكون صحيحا وهو يدل على مشروعية التأمين للامام  
والجهر ومن الصنف به انتهى فما ادلة القائلين بالجهر فاحديث صحيحته او حسنة مرفوعة منها حديث  
ابن مصرية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المصنوع عليهم ولا الصائين قال ابن حزم



يسمى من طريق الصف الاول رواه ابوداود وابن ماجه وقال حتى يسمعها اهل الصف  
الاول فيرتجها المسجد الحديث اخرجه ايضا الدارقطني وقال الساجد حسن والحاكم  
وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وقال حسن صحيح وأشار اليه الترمذي كذا في المنتقى  
النيل ومنها حديث واثل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ غير المغضوب عليهم الا الضالين  
فقال امين يعل بها صوته رواه احمد وابوداود والترمذي الحديث اخرجه ايضا الدارقطني  
وابن حبان وزاد ابوداود ورفع بها صوته قال الحافظ وسنده صحيح وصححه الدارقطني  
واعلم ابن القطان بحجر بن عيسى قال انه لا يعرف خطاه الحافظ وقال انه ثقة  
معروف قيل له صحبة وثقة يحيى بن معين وغيره انتهى ما في المنتقى وشرحه النيل  
ومنها ما روى الشيخ بن راهويه عن امرأة انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال لا الضالين  
قال امين فسمعتوه في صف النساء ومنها حديث حاشته مرفوعا عند احمد وابن ماجه  
والطبراني بلفظ ما حمدتكم اليه من على شيء ما حمدتكم على السلام والتأمين ومنها حديث  
ابن عباس عند ابن ماجه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حمدتكم اليه من على شيء  
حمدتكم على قول امين فالكثير ما من قول امين ومنها حديث علي بن عبد الله بن ماجه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين واما ما ذكره المختصر من الاثبات  
الجواب عنها ان الاثر ليس من الحجة في شيء عند صاحب النسخ كما حقق ذلك في  
تصانيفه سيما اذا كانت تلك الاثر غير ثابتة اما اثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خذ  
الامام الحديث فليس له اثر من الحديث واما اثر ابن مسعود فرواه ابن ابي شيبة في  
مصنفه حدثنا هشيم عن سعيد بن المرزبان حدثنا ابو واثل عن ابن مسعود  
انه كان يخفي بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا لك الحمد وليس فيه ذكر  
اصلا واما ما ذكر السيوطي في جمع الجوامع عن ابو واثل قال كان عمر بن الخطاب  
بالبسملة الحديث فلا بد من بيان سنده حتى يتكلم فيه على ان غير واحد من اصحاب الحديث

سلم يرون ان رفع الرجل صوته بالتأمين قال الترمذي في سننه قال ابو عيسى حدثنا واكثر  
 ابن حجر حديث حسن وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن  
 بعدهم يرون ان رفع الرجل صوته بالتأمين ولا ينبغي ما وبه يقول الشافعي واحمد واسحق  
 ابن قتيبة وروى ابن حبان في كتاب الثقات في ترجمة خالد بن ابى نوف عنه عن حطاب بن ابراهيم  
 قال ذكرت ما ثلث من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجل يعني المسجد الحرام اذ قال  
 الامام ولا الضالين رفعوا اصواتهم بآمين وفي صحيح البخاري عن عطاء ثعلبي عن عبد الله  
 ابن الزبير ومن ورائه حتى ان للمسجد للجنة **قوله** لان الامين دعاء فعند التعارض  
 يرجح الخفاء **اقول** حديث شعبه لا يصلح لمعاوضة الاحاديث المرفوعة الصحيحة و  
 الحسنه الدالة على صحة التأمين كما قد عرفت فاين التعارض على ان كونه دعاء لا يقتضي الخفاء  
 اما ترى ان القنوت دعاء وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر بذلك **قوله**  
 وبالقياص على سائر الاذكار لا ردية **اقول** هذا قياس في مقابلة النص وهو قياس  
 شيطاني لا يجوز له احد من المسلمين **قوله** ولان امين ليس من القرآن اجماعا فلا ينبغي  
 ان يكون فيه صوت القرآن كانه لا يجوز كتابته في المصحف **اقول** هذا تقليل في مقام  
 النص فلا يجوز على ان التكبير والتسليم والتسليم ليس من القرآن اجماعا فعلى هذا ينبغي  
 ان لا يحجر فيها **قوله** ولهذا اجتمع على اخفاء التعوذ لكونه ليس من القرآن **اقول**  
 كون اخفاء التعوذ معللا بهذا التعليل محتاج الى الدليل ودونه خوط القناد والظاهر  
 اخفاء التعوذ ليس الا لانه لم يثبت الجهر به وليعلم ان المعتز ضاخذ قول صاحب النجف  
 وابنه جزاينه هاست هم سنت هاست اه اول انه ذكر قوله وفاتحة در هر ركعت الكچه  
 ليس امام باقر اه مع ان الاول متأخر عن الثاني وليس لتقدم المتأخر وتأخير المتقدم  
 هناك وجه وجيه غير ان الكاذب لا يكون له حافضة **قوله** وقد نطق به سنة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليه السلام من احب سنة من سنتي الى قوله فبين بقوله صلى الله

بدعة ضلالة ان البدعة تنقسم على قسمين **انقول** فيه كلام من وجها الاول انه حال  
 على الترمذي لم يراجعه والدليل عليه ان هذا الحديث في الترمذي برواية كثير بن عبد الله  
 عن ابيه عن جد الا برواية بلال بن الحارث ولفظه هكذا عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن  
 جد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلال بن الحارث اعلم قال علم يا رسول الله قال انه من احببته ستة من  
 سنتي قد اميت بعد كان له من الاجر مثل من عمل بما من غير ان ينقص من اجرهم شيئا  
 ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل ثامن من عمل بها لا ينقص  
 ذلك من اوزار الناس شيئا ومنشاء الغلط انه قلد في ذلك صاحب المشكوة فانه قال  
 عن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي الحسنة رواه  
 الترمذي ورواه ابن ماجه عن كثير بن عبد الله بن جهم عن ابيه عن جد فكان الرجل  
 على المعترض الجالة على صاحب المشكوة ليتبرئ ذمة ولما حال على الترمذي رحمه الله  
 تصحيح النقل من الترمذي ومن ههنا انكشف ما لا يخفى من ان قيدا للضلالة  
 قيد احترازا بل لا رضا فنهنا بانية والقرينة عليه قوله عليه السلام لا يرضاها الله و  
 رسوله فانه ايضا صفة كالصفة اذ لو كان هذا القيد احترازا فاما ان يكون قيد الضلالة  
 او قيد البدعة وعلى الاول يلزم انقسام الضلالة الى ضلالة لا يرضاها الله ورسوله والى  
 ضلالة لا يرضاها الله ورسوله وعلى الثاني يلزم انقسام بدعة ضلالة الى بدعة ضلالة  
 يرضاها الله ورسوله والى بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله وفساده اظهر من  
 ان يخفى على احد والثالث ان المراد بالبدعة معناها اللغوي فمما ثبت من هذا  
 الحديث ان تناسل البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية والاربع ان كليلة كل بدعة ضلالة  
 ثابت من تلمذ النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الحديث العراب من سارية عند احمد والابو داود  
 والترمذي وابن ماجه وغيرهم بعبارة النص التي ليست فحقة دلالة ولا تصحيح  
 صراحة ازيد منها بخلاف التقسيم فانه انما يفهم من قيد لفظ ضلالة الجاهل

ان هذا الاستدلال ليس الا كما يستدل احد بحديث جابر عند مسلم من سنن في الاسلام  
 سنة حسنة الحديث على ان السنة على نوعين سنة حسنة وسنة سيئة ولا جواب عنه الا  
 ان المراد بالسنة في هذا الحديث ليس معناها الشرعي بل المعنى اللغوي الى الحقيقة كما مراد  
 بالبدعة في الحديث المذكور البدعة اللغوية السادسة ان الله تعالى قال في سورة النمل  
 واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم الآية فعلى تقرير المعترض يلزم ان يكون ما انزل  
 الله على قسامين حسنا وخيرا حسن وسما من البطلان بمكان لا يخفى على اللبارة والصبيان  
**قول** رزيده قوله صلعم من دعا الى هذا كان له من الاجر مثل اجور من تبعه **اقول**  
 لا تأشيد فيه اصلا فان البدعة ليس لها اسم ولا رسم في هذا الحديث ومن يدعى  
 التأشيد فعليه البيان **قول** وكذلك قول عمر بن الخطاب في حديث الاجتماع لقيام رمضان  
 نعمت البدعة هذه **اقول** فيه كلام من وجوه الاول انه ليس المراد بالبدعة في  
 قول عمر البدعة الشرعية بل البدعة المفسدة والدليل عليه ان الاجتماع لقيام  
 رمضان ثابت بحديث زبير بن ثابت عند مسلم والبخاري ان النبي صلعم اتخذ  
 حجة في المسجد بن حصين فضيلة فيها الى الحق اجتمع عليه ناس الحديث بل  
 بحجة لقيام رمضان ايضا ثابت بحديث ابي ذر عند ابي داود والتبراني  
 وموضع الدلالة فيه هذا اللفظ فلما كانت الثالثة جمة اهله ونسائه  
 والناس فقام هنا فكيف يكون بدعة شرعية فادبوا من حملها على البدعة  
 الاغلبية **البيان** ان اش الصحابة ليس من الحجة في شيء كما س  
 غير مرة **والثالث** انه لو سلم كون قول الصحابة حجة ايضا فكونه  
 محصيا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في من يدعى  
 ذلك فعليه البيان **قول** فنقول ان كفاية  
 الكتاب والسنة بجميع الحوادث الى قيام الساعة

مسلم الى قوله لكن مع ذلك يحتاج عند الضرورة الى قياس اهل الراي ايضا **قول** القول  
 بالاحتياج عند الضرورة الى قياس اهل الراي مع تسليم كفاية الكتابية المستحجية لحايد  
 الى قيام السعة تناقض صريح وتعارض ظاهر والايات التي ذكرها المعترض لا تثبت  
 الاحتياج الى القياس كلها ليست من الدلالة على المطلوب في ورد ولا صلة ولا مناشئة  
 في قبيل ولا دبر والاستنباط ليس عين القياس ولا ملزومه ومن يدعي فعلية البيان  
**قول** واليه يشير قوله صلعم العلماء مغايرة الجنة وخلفاء الانبياء وقوله عليه السلام  
 العلماء ورثة الانبياء **قول** الحديث الاول لم اطلع على سننه وتخرجه فلا بد  
 للمعترض من بيان سننه وتخرجه حتى ينظر فيه على ان كلا الحديثين بمنزلة الدلالة  
 على المطلوب **قول** ويؤيد ايضا حديث قاسم بن محمد قال اتت الجنتان الى ابى بكر الصديق  
 من زاد ان يجعل السدس التي من قبل الام فقال وجعل من الاضراس اناك لتترك  
 التي لو ماتت وصوحى كان اياها يرث فجعل ابوبكر السدس بينها وهذا كان برأي من ابي بكر  
 من رواه الامام مالك في الموطأ **قول** فيه كلام من وجوه الاول ان المعترض زاد  
 جلة في الحديث اثباتا المقصود اى قوله وهذا كان برأي من ابي بكر عز لا يقال انه لم  
 يقصد ادراج هذا الكلام في الحديث بل قال من قبل نفسه لانا نقول فعلم هذا كان  
 الواجب ان يقول هذا بعد قوله رواه الامام مالك في الموطأ فلما قال قبل علم انه زاد  
 ادراج هذا الكلام في الحديث والثاني ان كون هذا برأي من ابي بكر من غير مسلم فانه قد  
 ثبت من حديث عبادة بن الصامت عند احمد ان النبي صلعم قضى بين اثنين من المهاجرين  
 بالسدس بينهما ورواه الحاكم ايضا على انه قد ثبت اعطاه رسول الله صلعم الجدة الستة  
 من حديث قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الحجة الى ابي بكر فساله ميراثا فقال مالك  
 في كتابه شيء وما حملت لك في سنة رسول الله صلعم شيئا فارجعي حتى اسأل الناس  
 فقال الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلعم اعطاها السدس فقال

هل منك غيرك فقام محمد بن مسلمة الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبه  
 فانقذه لها ابوبكر قال فحدثت المجدة الاخرى الى عمر فسالتها ميراثا فقال مالك في كتاب  
 الله شيء ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعوا فهو بينكما واياكم اختلفت به فهو لها رواه  
 مالك واحمد وابوداود وابن ماجه والدارمي وابن حبان والحاكم والترمذي وصححه  
 ومن حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للمجدة السدس اذا لم يكن دوها ام رابا وابوداود  
 والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن الجارود وقواه ابن عدي كذا في بلوغ المرام وموضحه  
 عبد الرحمن بن يزيد قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جدات السدس ثنتين من قبل  
 الاب وواحدة من قبل الام رواه الدارقطني مرسلًا ورواه ابوداود في المراسيل  
 بسند اخر عن ابراهيم النخعي وهكذا روى الدارمي ومن حديث ابن عباس عند ابن  
 ماجه والدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث حجة سدسا واللفظ لابن ماجه فعلم من هذا  
 الاحاديث المرفوعة ان نصيب المجدة السدس سواء كانت واحدة او ثنتين او ثلثة  
 والثلث ان صاحب النخج لا يدعي انه لم يقل احدا برأيه في الدين انما دعاه ان القياس  
 ليس حجة شرعية يجب العمل بها والاثرا المذكور لا يثبت كرن القياس حجة شرعية  
 يجب العمل بها والرابع ان صاحب النخج لا يدعي انه لم يقل احدا ان القياس حجة تكفي  
 وقد ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والفقهاء والمتكلمين الى انه اصل من  
 اصول الشرعية يستدل به على الاحكام التي يرد بها السهم كذا قال الدارمي في  
 حصول المامول بل مقصوده ان القياس ليس بحجة شرعية في نفس الامر فلو كان حجة  
 عند ابوبكر بن صفوان في دعواه <sup>في</sup> له وكذلك حديث معاذ بن حين ارسله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن اه <sup>في</sup> في كلام من وجهه الاول ان هذا الحديث  
 ليس قابلا للاحتجاج اورده المجزئ في في الموضوعات وقال هذا حديث باطل  
 رواه جماعة عن شعبه وقد تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد للكبار والصغار

وسالت من لعقبة عن اهل العلم بالنقل عنه فلم اجدهم يطهرون هذا والحارث بن عمرو  
 هذا مجهول واحصا معاذ من اهل حمص لا يعرفون ومثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه  
 في اصل من اصول الشريعة وقال الحافظ جمال الدين المزي الحارث بن عمرو لا يعرف  
 الاجتهاد الحديث قال البخاري لا يصح حديثه ولا يعرف وقال الذهبي في الميزان تقرب  
 ابو عون محمد بن عبد الله الثقفي عن الحارث وما روى عن الحارث غير الى عنده  
 مجهول وقال الترمذي هذا حديث لا يعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عنك  
 بمنصل وابوعون الثقفي اسمه محمد بن عبيد الله الثاني ان قول معاذ اجتهاد الى  
 ليس نصا في القياس فانه في اللغة مأخوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة وفي الاصط  
 استفراغ الوسع في طلب الظن بشئ من الاحكام الشرعية على وجه يحسن من النفس  
 الجهد عن المزي عليه فالجهد هو الفقيه المستفرغ لوسعه لتحقيق ظن بحكم شرعي  
 كما في كتياب اصول الفقه فيشمل الاجتهاد الاستدلال بعبرة النص والاستدلال  
 باشارة النص والاستدلال بدلالة النص والاستدلال باقتضاء النص وليست  
 هي من القياس في شئ ويؤيد ذلك ان المراد بالرأي ليس بالخطأ من غير اصل من  
 كتاب او سنة باتفاق الامة فلا بد ان يقيد بشئ فالقائلون بحجية القياس  
 يقولون معنى هذا الكلام اجتهاد في رد القضية من طريق القياس الى معنى الكتاب  
 والسنة والقائلون بعدم حجيتها يقولون لا دليل على هذا لم لا يجوز ان يكون معنى الكلام  
 اجتهاد رأي في الاستدلال بالطرق المعتبرة لذلك آتينا الثاني والثالث من هذا الوجه  
 انما هو اجتهاد الرأي في القضاء والاجتهاد الرأي في الدين دل على ذلك قوله صلعم كيف  
 تقضه اذ عرض لك قضاء ومن ثم ترى المحدثين كلهم يذكر من هذا الحديث في كتاب  
 الفضل لاني باب يذكر فيه ادلة الشرع من الكتاب السنة الرابع قد عارض هذا  
 الحديث حديث معاذ عند ابن ماجة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن

قال لا تقصدين ولا تقصدا الا بما تعلم وان اسكل عليك امر فقف حتى تبينه او تكتب الي  
 فيه وما روى الدارمي عن معاذ بن جبل قال يقيم القرآن على الناس حتى يقرأ المرأة والصبي  
 والرجل فيقول الرجل قد قرأت القرآن فلم اتبع والله لا قرمن به فيهم لعل اتبع  
 فيقيم به فيهم فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقد قمت به فيهم  
 فلم اتبع لاحظن في بيتي مسجدا لعل اتبع فيحظر في بيته مسجدا فلا يتبع  
 فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقمت به فيهم فلم اتبع وقد احتظرت في  
 بيتي مسجدا فلم اتبع والله لا اتيتهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعه عن رسول  
 الله لعل اتبع قال معاذ فاياكم وما جاء به فان ما جاء به ضلالة الخماس قد عارض  
 هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن ماجة قال سمعت رسول الله  
 صلعم يقول لم ينزل امر بني اسرائيل معتمدا حتى نشأ فيهم المولدون ابناء سبأيا الا  
 فقاموا بالراي فضلوا واصلوا ويؤيد ما روى الدارمي عن الشعبي قال اياكم والمقاشنة  
 والذي نفسي بيده لئن اخذتم بالمقاشنة لقتلن الحرام ولتحرمن الحلال ولكن  
 ما بلغكم عن حفظ من اصحاب محمد صلعم فاعملوا به وما روى الدارمي ايضا عن  
 عروة بن الزبير قال زال امر بني اسرائيل معتمدا ليس فيه شئ حتى نشأ  
 فيهم المولدون ابناء سبأيا الا محلا بناء النساء التي سببت بنو اسرائيل  
 من غيرهم غفلوا فيهم بالراي فاصلوهم والاثار في ذم القياس والراي كثيرة في سنن  
 الدارمي وغيرها من شاء فليجمع اليها السادس ان حديث عبد الله بن عمر وعند النجاشي  
 في باب ما يذك من ذم الراي وتكليف القياس نص صريح على ذم القياس  
 والراي ولفظه هكذا سمعت النبي صلعم يقول ان الله لا ينتزع العلم بعد ان  
 اعطاكم انتزاعا ولكن ينتزعه عنهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جاهل  
 يستفتون فيفتون براهم فيضلون ويضلون وهذا الحديث من روا



في صحيح البخاري في غير هذا الموضع وفي صحيح مسلم يتغير يسير ويؤيدنا قول سهل بن  
 حنيف يا ايها الناس اتهموا راايكم على ينكم رواه البخاري في صحيحه وفي البخاري قال ابن  
 عبد الله اتهموا راايكم يقول ما لم يكن فيه كتاب ولا سنة لا ينبغي له ان يفقه انتهى **قوله**  
 وكذلك حديث عثمان بن عفان م ان عمر قال لي اني قد رايت في الجرد رايا **اقول**  
 فيه كلام من وجه الاول ان ذلك الحديث ليس من مسانيد عثمان م كما زعم المعتز  
 بل من مسانيد مروان بن الحكم ولفظ الداعي هكذا عن مروان بن الحكم ان عمر بن الخطاب  
 لما طعن استشاره في الجرد فقال لي كنت رايت في الجرد رايا فان رايتهم ان تتبعوا فأتبعوا  
 فقال عثمان ان نتبع رايتك فانه رشد وان نتبع راى الشيخ فلنعم ذوالراى كان والثلث  
 ان المعتز قد اخطأ في مواضع من الحديث زاد ان عمر قال لي ليس هذا اللفظ الحديث  
 وحذف ان عمر بن الخطاب لما طعن استشاره في الجرد وكتب موضع اني كنت رايت اني  
 قد رايت وزاد لفظ قيلك وذكر موضع فلنعم فلنعم بحذف اللام الثالث انه قد عارض  
 الاثر المذكور قول عمر م عند الداعي اياك والمكائنة يعنى في الكلام وايضا يعارض قول عمر  
 عند الداعي يا ايها الناس نال الاندى لعلنا نأمركم يا شياء لعلنا نأمركم وعلنا نأمر عليكم  
 اشياء هي لكم حلل الحديث وايضا يعارضه ما قال عبد الله والذي لا اله الا هو رايت احدا  
 كان اشد على المتطعين من رسول الله صلعم ورايت احدا كان اشد عليهم من ابى بكر واني  
 لاني عمر كان اشد خوفا عليهم اولهم والرابع ان غاية ما ثبت من هذا الاثر انما هو حوان  
 القول بالراى لانه حجة شرعية يجب اتباعها والعمل بها ويؤيده قول عثمان م ان نتبع  
 رايت اه فان الرأى لو كان واجبا لاتباعه ودليلنا شرعا لم يكن هجره جازما والخامس  
 انه من الجواب وهو ان اثر الصحابي ليس من الحجة في شئ **قوله** فم من هذا النص  
 والاثار ان العلماء مواضع الاستنباط الاحكام بالجهة هاه **اقول** ليس في واحد من  
 النص من المذكورة ذكر الاستنباط الا في قوله تعالى ووردوا الى الرسول والى اولى امرهم من بعد

الذين يستنبطونهم والاستنباط ليس مخصوصا بالرأى والقياس بل يشمل سائر  
طرق الاستدلال على أنه لا تعلق لهذه الآية بالقياس فان هذه الآية مع ما قبلها  
تقارن واذا جاهدوا من الرمن والخوف اذا عوا به نزل في جماعة من المناهقين ارضعوا  
المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي صلعم كذا في  
الجلالين وسائر التفاسير وضربا لمفعول في رده وراجع الى امر والمراد به الخبر كذا في  
التفاسير فالمراد بالاستنباط تتبع الخبر وطلب علم والمراد بالعلم انه هل هو ما ينبغي  
ان يذاع او لا فليس في الآية اقرار بالرأى والقياس في الاحكام **قوله** وكل ما وجد منهم من  
غير نكير **قوله** قد ثبت عند الدارمي نكار ابي بكر وعمر وهما من الخلفاء الراشدين  
على القياس فان عمر قال اياك والمكانة يعني في الكلام وروى عن عبدالله انه قال الله انك  
لا اله الا هو ما رأيت احدا كان اشد على المنتطعين من رسول الله صلعم وما رأيت احدا  
كان اشد عليهم من ابي بكر والى لارى عمر كان اشد خوفا عليهم او اهم وروى ايضا ان عمر  
قال يا ايها الناس ان لا اذرى لعنا ناسكم باشيء الا قل لكم ولعلنا نكرم عليكم اشياء  
هي لكم حلال وروى الاكار من غير واحد من الصحابة والتابعين على الرأى والقياس  
لا تضليل الكلام بذلك قال السفاريني في لواعم الانوار البهية وقد نهي الصديق ثور الفاروق  
ومن بعدهما من الصحابة عن القول بالرأى حتى قال عمر بن الخطاب ان اصحاب الرأى اعداء المسلمين  
اعيتهم الاحاديث ان يعوها وتفلتت منهم ان يحفظوها فقالوا في الدين برأيهم فضلوا  
واضلوا وقالوا ايها الناس انهم الرأى في الدين فلقد رأيتني اني لارد من رسول الله  
صلعم بما فاجتهدت ولا الواد ذلك يوم ابي جندل يعني يوم قضية حديبية انتهي  
**قوله** فان السنة ليست مختصة بما فعل النبي صلعم بل يعبر به ما فعله الخلفاء كلهم او  
بعضهم اه **قوله** السنة التي هي اصل في الدين ويجب العمل بها هي فعل النبي صلى الله  
عليه وسلم وقوله ونقريه واهما فعل غير وقوله ونقريه فليس من الحق في شيء بل يطلق

عليه لفظ السنة واما الاستدلال بقوله صلعم عليكم يسبق وسبته الخلفاء الراشدين  
 فهاهنا فان سنة الخلفاء ليست غير السنة النبوية بل سنة الخلفاء هي السنة  
 النبوية والمعنى الرضا الطريقة التي نأخذها وخلفائنا والعطف لا يقتضيه الغائبة  
 بحسب المذات بل للتغاثر الاعتبار كاقوله فالعطف عليه هو السنة النبوية من حيث انها  
 طريقة مسلوكة للشيء صلعم والمطوق هو السنة النبوية من حيث انها طريقة مسلوكة  
 للخلفاء الراشدين فان قيل فاي فائدة لهذا العطف قلنا فائدة انه اذا علم ان الخلفاء  
 عدوا عليهم علم ان تلك السنة غير منسوخة **قوله** اما اهل الاهواء الذين ساء لهم النبي  
 صلعم بالفرق الهالكة وهم المعتزلة والرافضة والوهابية وامثالهم فهم خارجون  
 عن المبحث **اقول** المراد باهل الاهواء اهل البدع سواء كانت تلك البدعة في  
 الاعتقادات او الاعمال والاقوال صرح به غير واحد من العلماء فيدخل فيهم  
 المقلدون فان التقليد من اعظم البدع الحقيقية والشاذية والخطابة والمالكية  
 من يعتقدون التقليد وجبا كلهم اهل الاهواء واهل السنة انما هم اهل الحديث  
 واما الوهابية فان كان المراد بهم الذين يقتلون محمد بن عبد الوهاب النجدي فحق  
 نوافقكم في كونهم داخلين في اهل الاهواء فانهم مقلدون والمقلدون كلهم من  
 اهل الاهواء وان كان المراد بهم اصحاب الحديث فقد غلطت في الامر من الاول  
 في تسميتهم الوهابية فانهم لا يظهرون التبجي من النسبة الى اللغة والصحابية فكيف  
 يرضون بالنسبة الى محمد بن عبد الوهاب بل يسمون انفسهم اصحاب الحديث والثاني في الحكم  
 بلخوام في اهل الاهواء فان كون اصحاب الحديث من اهل الاهواء بدعي بطلان  
 والزم كون جميع الصحابة والتابعين من اهل الاهواء وهو ظاهر الفساد قوله  
 ساء لهم النبي صلعم بالفرق الهالكة قلت وان كان كونهم هالكه هيمما في نفس  
 الامر اما ادعاء ان النبي صلعم بالفرق الهالكة فيحتاج الى اقامة البرهان

عليه ان لم يتم البرهان عليه ولم يفرغ فليتبعض هذا القاطل مقعد من النار  
فقد قال صلعم من كذب على متعمدا فليتبعض مقعدا من النار رواه البخاري **قوله**  
وقد نطق الكتاب الستة بضرورة علم الكلام اه **اقول** علم الكلام نوعان احدهما  
الذي نفي عنه ائمة الاسلام وهو العلم المشتمل على الفلسفة والحداد والايات طيل  
وصوت الايات القرآنية عن معانيها الظاهرة وال اخبار النبوية عن حقائقها الباهرة  
وثانيهما علم السلف ومذهب الاثر وما جاء في ذكر الحكيم وصحيح الخبر فماد صاحب الفجر  
في هذا المقام المعنى الاول وهو ما اجمع ائمة الهدى والستة على انه قال ابو الفتح  
نضر المقدسي في كتابه الحجية على تارك الحجية باسناده عن الربيع بن سليمان قال  
سمعت الامام الشافعي يقول ما رايت احدا ادى بالكلام فافهمه ولما كلمه  
حضر نفر من اهل الكلام قال لان يبتلى العبد بكل ما نهي الله عنه خلا الشك  
بالله عز وجل خيره من ان يبتلى بالكلام وقال حكى في اصحاب الكلام ان يبتلى  
وينادى بهم في العتاش والقبائل هذا جزاء من ترك الستة واخذ في الكلام وقال  
سيدنا الامام احمد عليه السلام بالستة والحديث وما ينفعكم وايامكم والخوض والمراء  
فانه لا يفهم من احب الكلام وقال في علماء اهل البدع من المتكلمة لا احب احدا يحب الكلام  
والنجا الطرم ولا ياتس بهم فكل من احب الكلام لم يكن اخرا من الا الى البدعة فان الكلام  
لا يبدعهم الى خير فلا احب الكلام ولا الخوض ولا الجبال عليهم السلام والفتنة ان تستعمل  
به ودعوا الجبال والكلام اهل الزيف والمراء ادر كنا الناس ما يعرفون هذا ويحاسبون اهل  
الكلام وقال رضي الله عنه من احب الكلام لم يفهم عاقبة الكلام لا قول الخير اعدا الله واولا  
من الفتن وسلبوا اياكم من كل هلكة وقد نقل عن هذين الامامين من ذم الكلام  
واهل كلام كثير مذكور في كتب علماء السلف وعن عبد الرحمن بن مهدي قال دخلت  
على الامام مالك بن انس وعنده رجل يسأله عن العترة

والله فقال الامام مالك رضي الله عنه لعلي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن الله عز وجل انه  
 ابتدع هذه البديعة من الكلام ولو كان الكلام على التكلم به الصحابة والتابعون رض  
 كما تكلموا في الاحكام والشرائع ولكنه باطل يدل على باطل فهل يكون اشد من هذا الاكاذب  
 من هؤلاء الاثمة الكبار وقال محمد بن الحسن صاحب الحنفية سمعت ابا حنيفة يقول  
 لعن الله عمرو بن عبيد فانه مبتدع والنضج عن ائمة الهدى في ذلك كثير جدا وروى  
 الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه العرش بسنده الى ابي الحسن القبري قال قال  
 سمعت الاستاذ ابا المعلى الجويني يقول يا اصحابنا لا تشغلوا بالكلام فلو عرفت الكلام  
 يبلغني الى ما بلغ ما اشتغلت به وقال الفقيه ابو عبد الله الدسمي قال حكى لنا الامام ابو الفتح  
 محمد بن علي الفقيه قال دخلنا على الامام ابي المعلى الجويني نعوده في مرض موته فاقد  
 فقال لنا اشهدوا على اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها مخالفا فيها للسلف الصالحين  
 واني امتنع على ما بينت عليه عجايز نيسابور قال الامام الحافظ الذهبي قلت هذا معنى  
 قول الاثمة عليكم بدین العجايز يعني انهم مؤمنات بالله على فطرته الاسلام لم يبدلوا  
 ما علم الكلام قال الحافظ الذهبي وقد كان شيخنا ابو الفتح القشيري رحمه الله يقول تجاوروا  
 حلال الاكثرين الى العلي وسافرته واستبقرتهم في المفاوز وخضت بحار الميراث  
 قهرها وسيرت نفسي في تسييم المفاوز وبجيت في الاكاذب ثم تراجع اختيارى الى  
 استحسان دين العجايز وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالة الجوبة وقد  
 اخبرنا واننا على نفايات اقدم المتكلمين بنا الاثمة زايه من مرامهم لعمرى لقد طغت  
 المعاهد الكبرياء وسيرت طرقي بين ثلاث المعام فلم ازل اذاع كيف جازت على  
 ذوق افئدة من زايه وقال البعض زايه من هاية اقدم العقول عقلا واكثر  
 سبع العالمين من لال وكره حناني وحشة مزج موهبة وغاية دنيا اذى  
 وهو بالية والى من زايه من لال وكره حناني وحشة مزج موهبة وغاية دنيا اذى

شيخ الإسلام ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر العظيم وركت أهل الإسلام وطعمتهم  
 وخضت في الذي يخوف عنه والآن إن لم يتذكر كونه برحمة الخليل لفلان وهاتان  
 إذا امتنع على عقيدة الحق ويقول الآخر منهم أكثر الناس شكاً عند الموت أصحاب الكلام  
 قال شيخ الإسلام ثم إذا تحقق عليهم الأمر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخبر  
 المعرفة به خبر لم يقعو من ذلك على عين ولا اثر وما ذكرناه عن الانبياء قطره من  
 بحر بحجج بالله التوفيق فان قلت اذا كان علم الكلام بالمتابعة التي ذكرت والمكانة  
 التي عنها برهنت فكيف مساعى للائمة الخوض فيه والتفتيح عما يحقويه ثم انك  
 اتيت ماعنه نهيته وحرمت ماعنه نفرت وهل هذا الا في بادى الرأى مدافعة و  
 جمعاً للشيئين الذين بينهما تمام الممانعة قلت اعاد هب اليه وهلك من التمتع لمتمنع  
 وما سخر في خلافك من التلافع لمتمنع بل العلم الذي نهيته عنه غير الذي الفنا  
 فيه والكلام الذي حذرنا منه غير الذي صنف فيه كل امام وحافظ وفقه فعلم  
 الكلام الذي نهي عنه ائمة الاسلام هو العلم المشعوب بالفلسفة والتاويل والحداد  
 والباطيل وصف الآيات القرآنية عن معانيها الظاهرة وال اخبار النبوية عن  
 حقائقها الباهرة دون علم السلف مذهب الاثر وما جاء في الذكر الحكيم وصحيح الخبر  
 فهذا لعمري قرياق القلوب الملسومة باراقم الشبهات وبشفاء الصدور المصدرة  
 بتراجم المحدثات ودواء الداء العضال وبإدراك السم القاتل فهو فرض عين او  
 عين فرض على من يشاء وهو العلم الذي تقدر عليه الخناصر لدحض حجة كل متخلف و  
 وسفيه فزال هذا الاشكال والله ولي الاقدال كما قال السفاريني في شرح عقيدة  
**قوله** وقد نطق الكتاب والسنة على ان الرجاء حجة قاطعة ودخل في الاصل  
 اثنتان بعد الكتاب السنة لقوله تعاكنتم خيرة امة اخرجت للناس **قول الجواب**  
 ان الآية الدلالة لها على محل النزاع البتة فان انصافهم بالخيرية وكوّنهم يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر لا يستلزم ان يكون قولهم حجة شرعية لتفيرهينا ثابتا على كل  
 الامة فضلا عن كونه حجة قطعية بل المراد منهم يأمرون بما هو معروف في هذه الشريعة و  
 ينهون عما هو منك فيها فالدليل على كون ذلك الشيء معروفا او منكيا هو الكتاب والسنة  
 والاجماع فلا يتم الاستدلال بها على محل النزاع وهو إجماع المجتهدين في عصر من العصور  
 كما في ارشاد الفحول **قوله** وقوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
 ويتبع غير بسبيل المؤمنين نوله ما تولى ونضله جهنم وساءت مصيرا **أقول**  
 لا حجة في ذلك لان المراد بغير بسبيل المؤمنين هنا هو الخروج من دين الاسلام الى غيره  
 كما يفيد اللفظ ويشهد به السبب كما في تفسير فتح القدير للشيء كافي مسلما دلالة  
 هذه الآية على ان الاجماع حجة لكنها معارضة بالكتاب والسنة والعقل اما العقاب  
 فتفصيله في المحصول وان اجاب عنه صاحبه على وجه باطل مفضول واما الكتاب  
 فكل ما فيه منع لكل الامة من القول بالباطل والفعل الباطل لقوله تعالى وان تقولوا  
 على الله ما لا تعلمون ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل والنهي عن الشيء لا يجوز  
 الا اذا كان المنهي عنه متصفا واما السنة فمنها قوله صلعم لا تقوم الساعة الا على  
 شر راسخ وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله ان الله لا  
 يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد لكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق  
 عالما اتخذ الناس رؤسا جلا فسلوا فافترقوا فغير علم فضلوا وصلوا وقوله تعالى انظر  
 وعلم الناس فانها اول ما ينسب وقوله من اشراط الساعة ان يرتفع العلم ويكثر الجهل وهذه  
 الاحاديث باسرها تدل على خلو الزمان عن يقوم بالواجبات كما في الارشاد والعجب من الفقهاء  
 انهم اثبتوا الاجماع بجموع الايات والخبار واجمعوا على ان المنكر لما تدل عليه العمومات  
 لا يكفر ولا يفسق اذا كان ذلك الانتكار لتاديل شرقيون الحكم الذي دل عليه الاجماع  
 مقطوع ومخالفة كافر وفا سق فكأنهم قد جعلوا العزم اقوى من الاصل وذلك غفلة





**قوله** واليه يشير قوله صلعم لمعاذ بن حين ارسله الى اليمن اه **اقول** قد تقدم  
 الجواب عليه فتذكر كن من الشاكرين فان قلت قد روى الدارمي من حديث ابي اسحق  
 ان النبي صلعم سئل عن الامر بحدث ليس في كتابه لاسنة فقال ينظر فيه العابدون  
 انتم في هذا الحديث مرفوع ورواه كلهم ثقات اما محمد بن مبارك فثقة من كبار  
 العاشرة واما يحيى بن حمزة فثقة امام كذا في التقريب والكاشف واما ابو سلمة فهو  
 صحيح الا كان من السابقين شهد بدرا قلت ابو سلمة هذا ليس صحابيا فان يحيى بن  
 حمزة الذي روى عن ابي سلمة من الطبقة الشاذية فيكون من اتباع التابعين فكيف  
 تصور روايته عن الصحابي فقد علم بذلك ان ابي سلمة هذا ليس صحابيا فيكون الحديث  
 مرسلا وهو ليس من الحجة في شيء عند المحققين **قوله** ويؤيد حديث عثمان بن  
 عفان ان عمر قال لي اه **اقول** قد عرفت ما فيه فتذكر **قوله** وقال رسول  
 رسول الله صلعم من سن سنة حسنة عمل بها بعد كان له مثل اجر من عمل بها من  
 غير ان ينقص من اجرهم شيئا الحديث **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان  
 الحديث بهذا اللفظ رواه الدارمي ولكن المعتض ضا خطأ في تلك مواضع منه الاول  
 انه كتب اجملا بلفظ الجمع والواقع في الدارمي في هذه الرواية لفظ اجم بالافراد والثاني  
 انه كتب ضمير الجمع والواقع في الدارمي ضمير الواحد والثالث كتب شيئا منصوبا والواقع  
 في الدارمي شيئا بالرفع والوجه الثاني ان الحديث لادلالة له اصلا على حجية القياس  
 ومن يدعي ذلك فعليه البيان **قوله** وقد اجمع العلماء على ان القياس بغير منصوص  
 كسنة اللواطة على حرة الوطي في الحيف لعل الاذى المستفاد من قوله تعالى ولا تقر بهم  
 حتى يطهرن قطع **اقول** المض على النعلة قد يكون قطعيا لقوله تعالى من اجل ذلك  
 كتبنا على بني اسرائيل وقد يكره تحتها لقوله صلعم انها من الطوافين وقوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا وقوله تعالى ذلك بانهم شاؤوا الله ورسوله هكذا

تقدر في الأصول وإذا لم يكن كل نص على العلة قطعياً فكيف يكون كل قياس بالعلة المنصوح  
 قطعياً فضلاً عن إجماع العلماء على هذا على أن مدعى الإجماع مطالب بالدليل الاستدلالي  
 بالإجماع في مقابلة صاحب الفهم مع العلم بكونه جاحل بالحجة بعيد كل البعد عن الأخذ  
 بالعلة المنصوصة وإن كان من باب القياس عند الجمهور لكنه من العمل بالنقض عند  
 السافين له ومنهم صاحب الفهم **قوله** والحجة القطعية يكفر جاحداً **قوله** كلام  
 من وجه الأول أن هذه الكلية غير مسلمة فإن الإجماع السكوتي من الأدلة القطعية  
 عند الخفية مع أنه لا يكفر جاحداً عندهم والثاني أن المحققين من الخفية وغيرهم  
 قالوا إن الكفر لا يثبت بحكم مطلق القطع بل بحكم الضرورى منه والثالث أن مطلق  
 الحكم أيضاً لا يكون كقرا بل ما كان لا عن تأويل وشبهة وبالحجة قول المعتز في  
 الحجة القطعية يكفر جاحداً عموماً مخالف للمحققين وليس عليه دليل من الكتاب  
 والسنة فلا يسمع **قوله** وقد صرح شارح المؤطا في تفسير قوله صلعم واعتصموا  
 بحبل الله جميعاً **قوله** ليس في الحديث لفظ يدل على حجية الإجماع والقياس  
 وأما تفسير الشارح من تلقاء نفسه وفهمه ليس بحجة شرعية **قوله** فذلك من باب  
 قوله صلعم اختلاف امتي رحمة **قوله** قال السيوطي أخرجه نصر المقدسي في الحجة  
 والبيهقي في رسالة الشعرية بغير سند وأورده الحلي والقاضي حسين وأما الحريري  
 وغيرهم انتهى وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له ومثل ذلك الحديث مما لا يقول عليه  
**قوله** على أن نازل الكتاب الذي هو أصل أصول الدين ثبت بالإجماع فمن أنكس  
 الإجماع أنكر الكتاب **قوله** هذا كلام تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم أما ترى  
 أن فيه فساداً من وجه الأول أنه قد ثبت في الأصول أن حجية الإجماع عند من يقول  
 بما ليست إلا بعد موت النبي صلعم فعلى هذا يلزم أن لا يكون تنزيل الكتاب ثابتاً  
 في حيزه وهو ميسر ومعتبر به - وقد في رتبة صلعم بل وكفر السيوطي صلعم

اعادنا الله من امثال هذه الاقوال والادام لم يكن تنزيل الكتاب ثابتاً في حيوة صلعم  
 لم يكن ثابتاً بعد موته صلعم ايضا فان بموته انقطع الوحي فمن اين نزل  
 من نزل وهذا يستلزم كفر جميع اهل الاسلام عن بعد الى يوم القيامة نفوذ بالله من تلك  
 الكلمات والثاني ان الاجماع عند من يقول به ثابت من الكتاب والسنة واذا كان الكتاب  
 ثابتاً بالاجماع يلزم الدوراً وبواسطة وهو ظاهر وبواسطتين لان السنة ثابتة بالكتاب  
 وهو باطل والثالث ان ثبت تنزيل الكتاب بالاجماع قول لم يقله احد قبل هذا المعترض  
 بل لمثبت تنزيل الكتاب على ما يظهرون بالرجوع الى الكتب الكلامية طريقتان الاولى ان تثبت  
 نبوة الرسول صلعم اولاً بالمعجزات ثم ثبت بكلام الرسول صلعم ان الكتاب منزل من الله  
 والثانية ان الكتاب بالقرآن معجزة بنفسه والمعجزة تكون من قبل الله تعالى قال في  
 شرح المواقيت البحث الاول في شرائطها وهي سبع الاول ان يكون فعل الله او ما يقوم  
 مقامه من التروك لان التصديق منه لا يحصل باليسر من قبله انتهى وايضا فيه المنهج  
 عندنا انه فعل الفاعل المختار يظهرها على يد من يريد تصديقه بمشيئة لما تعلق بمشيئة  
 وايضا فيه اننا بينا ان الامور في الوجود الا الله فالمعجزة لا يكون الا فعلاً لا لله  
 انتهى والرابع ان طائفة من العلماء سلفاً وخلفاً وقد يما وحديثاً انكروا حجية الاجماع  
 فيلزم ان يكونوا منكروا الكتاب هذا اللازم لا يتجاسر على القول به الا من لاحظ له من  
 الدين **قوله** وجوز الاستنباط بالقياس ايضا ثبت بالاجماع ومن انكذلك فلا  
 حظه في الاسلام **قوله** قد تقدم ان جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم  
 قد مجمدوا حجية القياس فمع مخالفة هؤلاء السادة الكبار كيف يتحقق الاجماع  
 والقول بانه لا حظه في الاسلام كلمة تكاد السموات يتفطرن منها وتنشق الارض  
 وتجر الجبال ما تعلم ان الصحابة والتابعين والذين استبعوهم باحسان ان لم يكونوا  
 مسلمين فمن يكون مسلماً بل في هذا الكلام تكفير للنبي صلعم اعادنا الله من امثال

تيك الحمد يا ثبات فانه قد ثبت في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله لا ينزع العلم بعلم اعطاكمه انتزاعها ولكن ينزع عنهم مع قبض العلماء بعلمهم  
 فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون بآراءهم فيضلون ويضلون وفي سنن ابن ماجه  
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل امرئ اساء  
 معتد راحته نشأ فيهم المولدون وابناء سبايا الامم فقالوا بالراي فضلوا واضلوا  
 وهذا ان الحديثان نضان على انكار حجية القياس فيلزم من قول المحتضض تكفير النبي صلى الله عليه وسلم  
 العياذ بالله **قول** امام مسائل الاجماع فتزيد على عشرين الفا فمن انكار الاجماع انك  
 الدين كله لان للذا الحكم الكل **اقول** من ينكس حجية الاجماع لا يسلم ان المسائل  
 الاجماعية التي ليس عليها اثاره من كذاب وسنة من الدين فكيف يلزم عليه انكار الدين  
 كله على ان كون المسائل الاجماعية التي ليس عليها دليل من الكذاب والسنة تزيد على  
 عشرين الفا غير مسلم ومن يدعي فعليه البيان واما المسائل الاجماعية التي عليها  
 دليل من الكذاب السنة فلا ينكرها صاحب النجى بل يسلمها ويعدها من الدين ولكن لا  
 من حيث انها ثابتة بالاجماع بل من حيث انها ثابتة بالكذاب والسنة **قول** وقد بحث  
 الله تعالى جل جلاله في كتاب العزيز على السؤال من اهل العلم بقوله فاستأخوا اهل الذكر  
 ان كنتم لا تعلمون **اقول** الآية لا تدل الا على وجوب السؤال من اهل الذكر وهو  
 ليس عين التقليد فان التقليد قبول راي من لا تقوم به الحجة بلا حجة كما تقتدر  
 في الاصول فلا ثبت وجوب التقليد من هذه الآية على ان هذه الآية واردة  
 في سوال خاص خارج عن محل النزاع كما يفيد السياق المذكور  
 قبل هذا اللفظ وبعده وعلى فرض ان المراد السؤال العام فالما موافق لهم  
 هم اهل الذك والذك هو كتاب الله وسنة رسوله لا غيرهما ولا اذن مخالفا  
 يخالف في هذا لان هذه الشريعة المطهرة هي اما من الله عن وجل

وذلك هو القرآن الكريم ومن رسول صلعم وذلك هو السنة المطهرة ولا ثالث لذلك  
 وإذا كان المأمور بسبأهم هم أهل القرآن والحديث فالآية الكريمة حجة على المقلدة  
 لأنهم إن المراد أنهم يسألون أهل الذك فيجوزهم به فالجواب أن المسؤلين انقبوا  
 قال الله كذا وقال رسول صلى الله عليه وسلم كذا فيعمل السائلون بذلك وهذا هو غير ما يريد  
 المقلد المستدل بما كذا أفاد العلامة أبو الطيب أم فيضه في فتح البيان **قوله** وحش  
 النبي صلعم على الاقتداء بعامة الصحابة مع التعيين الشخصي بقوله أصح إلى كالنجوم بأيهم  
 اقتديتم اهتديتم **أقول** فيه كلام من وجوه الأول أن هذا الحديث ضعيف رواه  
 عبد الرحيم بن زيد العمري عن أبيه قال ابن معين هو كذاب وقال أسعد ليس بثقة  
 وقال البخاري تركوه وقال أبو حاتم حديثه مقروك وقال أبو زرعة رواه وقال أبو داود  
 ضعيف وأبوه ضعيف أيضا وقد روى هذا الحديث من غير طريق ولا يصح شيء منها  
 قال ابن كثير في كلامه على حديث المنتقى والثاني الثابت منه أنه هو الاقتداء بالجميع  
 وهو ليس عين التقليد ومن يدعى فعلية البيان والثالث أن تعيين الشخص لا  
 يشبث أصلا من الحديث فلا معنى لقول المحاضر مع التعيين الشخصي رابع  
 أنه لو سلم دلالة الحديث على التقليد فالثابت منه ليس الاقتداء بالجميع وهو غير جائز  
 للعامة على ما صرح به عامة الحنفية في أصولهم **قوله** وأمر أم المؤمنين عائشة بالاعتداء بالجميع  
 وعمر بن الخطاب بقوله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر **أقول** في أن الاقتداء بالجميع  
 عين التقليد ما ترى أن الله تعالى قد أمر رسول صلعم باقتداء بني الأنبياء عموهم وفيه  
 تعالى أولئك الذين هدى الله في هذا هم اقتدوا وفي قوله تعالى **قوله** اقتدوا بالجميع  
 على إبراهيم حنيفا وأمر المسلمين باقتداء رسول الله صلعم في **قوله** اقتدوا بالجميع  
 في رسول الله الحق حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وبإقتداء  
 إبراهيم عم والذين معه في قوله تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة إبراهيم والذين آمنوا

وفي قوله تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة وقد ثبت في الصحيحين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي قاعدا يقتدك ابو بكر يصلو رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابى بكر وايضا  
 في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به وفي صحيح مسلم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تقدموا فأتوا الى وليأتكم من بعدكم وفي الخمسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال انت امامهم واقتدوا بضعفهم فهل يقول صلى الله عليه وسلم ان الاقتداء في تيك الايات والاحاديث  
 هو التقليد اذ اعرفت هذا فقد علمت ان الاقتداء في الحديث الذي ذكره المحدثين  
 ليس نصا على التقليد على ان الحديث ضعيف فان في سنده سالما المرادى وهو شيعي  
 ضعيف كذا في التقريب والكاشف **قوله** وكذلك حديث عطاء في قوله تعالى واطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اه **أقول** فيه كلام من وجه الاول ان الاستدلال  
 فيما هنالك اما بتفسير عطاء او لفظ الكتاب فان كان الاول فيعارضه تفسير البقرة  
 ان اولى الامر هم الامراء وهو الراجح لصحة الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر بطاعة  
 الائمة والولاء فيما كان لله وللسماعين مصلحة فاذا زال عن الكتاب والسنة فلا طاعة  
 له وانما تجب طاعته فيما وافق الحق عن ابن عباس قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن  
 قيس بن علك اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وقصته معروفة كذا في فتح البيان وان كان  
 الثاني فغير انه ليس في الآية ما يدل على تقليد المجتهدين ومن يدعى فعلية البيان  
 والثاني ان المفسرين في تفسيرها قولين احدهما انهم الامراء والثاني انهم العلماء  
 ولا يعتنع ارادة المفسرين من الآية الكريمة ولكن اين هذا من الدلالة على مراد  
 المقلدين فانه لا يملكه الا اذا امر ما بطاعة الله على وفق سنة رسوله وشرعيته  
 واذا ثبت ان العلماء انما ارشدوا واخبرهم الى ترك تقليدهم ونحوهم عن ذلك كما روى  
 سنن الائمة الاربعة وغيرهم على ما سياتى عن قريب فطاعتهم ترك تقليدهم ولو فرضنا  
 ان في العلماء من يرشد الناس الى التقليد ويرغبهم فيه لكان يرشد الى معصية الله

ولا طاعة فيها نص حديث من رسول الله صلعم وانما قلنا انه يرشد الى معصية الله لان  
 ارشاده هو الارشاد العامة الذين لا يعقلون الحجج ولا يعرفون الصواب من الخطاء الى التمسك  
 بالتقليد كان هذا الارشاد منه مستلزما لارشادهم الى ترك العمل بالكتاب السنة والابواب  
 اراء العلماء الذين يقلدونها فاعلموا به علموا به وما لم يعملوا به لم يعملوا به ولا يلتفتوا  
 الى كتاب سنة بل من شرط التقليد الذي يصيبه ان يقبل من امامه ايه ولا يعول على رواية  
 ولا يسأل عن كتاب ولا سنة فان سأل عنها خرج عن التقليد لانه قد صار مطلقا بالحجج  
 والاربع انه لا يبعد ان يكون المراد بما يجزئ طاعة اول الامر تدبير الحكيم والى التي تهم  
 الناس الانتفاع بما رآهم فيها وفي غيرها من تدبير امر المعاش وجلب المصالح ودفع المفاسد  
 الدنيوية لانه لو كان المراد طاعتهم في الامور التي شرعها الله ورسوله لكان ذلك دخلا  
 تحت طاعة الله وطاعة رسوله صلعم والخاصة لا يبعد ايضا ان يكون الطاعة لهم في  
 الامور الشرعية في مثل الواجبات المحيرة والواجبات الكفائية فاذا امروا بواجب من الواجبات  
 المحيرة او الزموا بعض الاشخاص بالدخول في واجبات الكفائية لزم ذلك فهذا امر شرعي  
 وجب فيه الطاعة وبالحكمة فهذه الطاعة لاول الامر المذكورة في الآية هي الطاعة التي  
 ثبتت في الاحاديث المتواترة في طاعة الامراء ما لم يامروا بمعصية الله او امرى بالمعصية  
 كفرا بواحد فهذه الاحاديث مفسرة لما في الكتاب العزيز وليس ذلك من التقليد  
 في شيء بل هو في طاعة الامراء الذين غلبهم الجحيل والبعث عن العلم في تدبير  
 المحاربات وسياسة الاجناد وجلب مصالح العباد واما الامور الشرعية المحضة  
 فقد اغنى عنها كتاب الله العزيز وسنة رسوله المطهرة صلعم وهذا الذي كنا كلنا  
 ماخوذ من فتح البيان **قوله** وكذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى الالف اه **اقول**  
 كلام من وجهين الاول ان قول عمر بن عبد العزيز ليس من الحجة في شيء والثاني  
 ان دلالة على التقليد غير مسلمة لم لا يجزئ ان يكون المراد ليقض كل قوم بما اجتمع عليه

فقهاءهم بعد معرفته دليلهم من الكتاب والسنة فلا يكون من التقليد في شيء **قوله**  
 فعلهم من الآثار المتقدمة أن الهداية وهو السلوك إلى طريق الصواب موقوف  
 على الاقتداء بالمجتهدين **أقول** مع قطع النظر عما عرفته نفا من الضعف وعدم  
 الدلالة على المطلوب في تلك الآثار ليس لفظ الهداية في شيء منها إلا في قوله أصحابنا  
 كالنجم بأيهم اقتديتم اهتديتم وهذا أيضا ليس فيه ما يدل على أن الهداية متوقفة  
 على الاقتداء بالمجتهدين ومن يدعي فعلية البيان ولو سلم فالفرق بين الاقتداء  
 التقليدي بين فان الاقتداء جاز أن يكون بعد معرفة الدليل والتقليد لا يكون  
 كذلك على ما يدل عليه تعريفه **قوله** نبحث على الاقتداء بسائر الصحابة الذين كانوا  
 مجتهدين في زمانهم مقرونا بالتعيين **الخصم** **قول** لإبطاله وجه الأول أن هذا  
 لا يدل على وجوب التقليد والكلام أغما هو فيه وآثاني أن الحديث لودل على  
 التقليد لدل على تقليد سائر الصحابة فالتقليد بقوله الذين كانوا مجتهدين في زمانهم  
 تقتضي من عند نفسه من دون دليل يدل عليه وآثالث أن الحديث لا دلالة له  
 على تعيين الشخص فلا يصح قوله مقرونا بالتعيين **الخصم** ومن يدعي فعلية  
 البيان **قوله** فلو كان التقليد اللائق به هو الاقتداء بأئمة الذين أصل  
 محدوا **أقول** القول بعينية التقليد والاقتداء باطل فان التقليد  
 في اللغة جعل القلادة في العنق وفي الاصطلاح قبول قول من لا تقدم به الحجة  
 بلا دليل والاقتداء هو الاتباع إذا عرفت هذا علمت أن التقليد بكل معنيين  
 اللغو والاصطلاح ليس عينا للاقتداء أما الأول فظاهر وما الثاني فلا حاجة  
 والاتباع عام والخاص لا يكون عين العام ولا لازمه بل الأمر بالعكس فان الخاص  
 لا يتحقق بدون العام **قوله** لأن التعيين الشخص هو المنطوق للحديث **أقول**  
 التعيين الشخص ليس منطوق الحديث ألا ترى أن لفظا يدل على التعيين قال الله



تثاقل ادعوا الله اذ ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلما يحجى زعم  
الله ودعوة الرحمن على الانفراد وعلى سبيل الاجتماع كل يتبع ان يصح الاقل <sup>بوجه</sup>  
غير معين من الصحابة على الانفراد بمجاعة من الصحابة على سبيل الاجتماع ويؤيده  
ما قال الخنفون انفسهم في اصولهم انه اذا قل اجل اى عبيك ضربك فهو حق فحق  
كل منهم ان ضربوا الخاطب جملة مجتمعين او متفرقين وههنا نظريند فع بادنى تأمل  
**قول** والمجتهد لا يسكن على مجتهد **اقول** ماذا اراد به ان اراد ان المجتهد لا يرج  
على مسئلة يستبسطها المجتهد الاخر فهذا غلط واضح فهذه دواوين الاسلام مشحون  
بانكار بعض المجتهدين على مسائل الآخرين في زمن الصحابة والتابعين واتباع  
التابعين والرد عليها وان اراد ان المجتهد لا يسكن على اجتهاد مجتهد اخر يعني كل  
مجتهد مسلم اجتهاد المجتهد الاخر ولا يطعن فيه فهذا ايضا باطل فان كثيرا من المجتهدين  
لا يسلموا اجتهاد البعض الاخر بل ولا يزعمونه مجتهدا وان اراد ان المجتهد لا  
يسكن على اجتهاد مجتهد مسلم الاجتهاد فهذا امر يعلى الصيغ والبله فانه بعد تسليم  
اجتهاده كيف يسوغ الانكار على اجتهاده فما معنى ذكره واقامة البرهان عليه  
**قول** ولكن انعقد الاجماع على ان التقليد لا يحجى الا لواحد من الاربعة **اقول**  
فيه كلام من وجه الاول ان الاجماع ليس بحجة عند صاحب الفخر فالاستدلال في  
مقابلته بالاجماع شئ عجيب والثاني لا بد ههنا من بيان ان ذلك الاجماع في اى  
زمان انعقد ومن نقله اليه بسند صحيح ودونه لا يسمع والثالث ان هذا الاجماع  
لا يكون الا بعد زمان الصحابة بل وبعد زمان الائمة الاربعة والاجماع بعد الصحابة  
لا مطمع للعلم به قال الامام احمد بن حنبل من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب جعل  
الاصفها الخلاف في غير اجماع الصحابة وقال الحق تعذرا لاطلاع على الاجماع لا  
اجماع الصحابة حيث كان المصحون وهم العلماء منهم في قلعة واما الان ببلد تشا

الاسلام وكثرة العلماء فلا مطمع للعلم به قال وهو اختيار احمد مع قرب عهد من  
 الصحابة وقوة حفظه وشدة اطاعه على الامور التقليدية قال والمنصف يعلم انه لا يجهل  
 من الاجماع الا ما يجده مكتوبا في الكتب ومن البين انه لا يحصل الاطلاع عليه الا بالاسماع  
 منهم او ينقل اهل التواتر اليه ولا سبيل الى ذلك الا في أصل الصحابة واما من بعدهم فلا  
 انتفى كذا في حصول المأصول من علم الاصول والاربع ان التقليد في المسائل الفرعية العملية  
 مما اختلف في جوازه قال العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى في السيل الجرار المتنازع على  
 حقائق الازهار واما الكلام على التقليد في المسائل الفرعية العملية فاعلم انه قد ذهب  
 الجمهور الى انه غير جائز قال القرافي مذهب مالك وجمهور العلماء وجوب الاجتهاد  
 وابطال التقليد وادعى ابن حزم الاجماع على النهي عن التقليد ورواه عن مالك وابن  
 حنيفة والشافعي وروى المروزي عن الشافعي في اول محضره انه لم يزل ينهى عن  
 تقليد وتقليد غيره وقد ذكرت نصوص الاثني الاربعة المصروفة بالنهي عن التقليد  
 لهم في الرسالة التي سميتها القول المفيد في حكم التقليد والحاصل ان المنع من التقليد  
 وان لم يكن اجماعا فهو منسب للجمهور ومن اقتصر في حكاية المنع من التقليد على القائل  
 فهم لم يبحثوا عن اقوال اهل العلم في هذه المسئلة كما ينبغي وقد حكى عن بعض الحشونة  
 انهم يوجبون التقليد ويحرمون النظر وهو لا يعلم يقنعوا بما هم فيه من الجهل حتى  
 اوجبوا على غيرهم فان التقليد جهل وليس بعلم وذهب جماعة الى التفصيل فقالوا لا يحرم  
 على العامي ويحرم على المجتهد وبهذا قال كثير من اتباع الاثني الاربعة ولكن هؤلاء  
 الذين قالوا بهذا القول من اتباع الاثني يقرون على انفسهم بانهم مقلدون المصنفين  
 الخلفاء انما هو قول المجتهدين لا قول المقلدين والعجيب من بعض المصنفين في الاصول  
 فانه ينسب هذا القول المشتغل على التفصيل الى الاكثر وجعل الحجج لهم الاجماع على عدم  
 الانكار على المقلدين فان اراد اجماع الصحابة منهم لم يسمعوهم بالتقليد فضلا عن

ان يقولوا بجواز ذلك والتابعون لم يسمعوها بالتقليد ولا ظهروا فيهم بل كان المقصر  
 في زمان الصحابة والتابعين يسأل العالم منهم عن المسئلة التي تعرض له فيرى له النص  
 فيها من الكتاب والسنة وهذا ليس من التقليد في شئ بل هو من باب طلب حكم الله سبحانه  
 في المسئلة والسؤال عن الحجة الشرعية وقد عرفت ما قدمنا ان المقلد انما يعمل بالراء  
 لا بالرواية من غير مطالبة بحجة وان اراد اجماع الائمة الاربعة فقد عرفت انهم مع  
 بالفتي من التقليد لهم ولغيرهم ولم ينزل من كان في عصرهم منكرا لذلك اشد انكارا وان  
 اراد اجماع المقلدين للائمة الاربعة فقد عرفت انه لا يعتب بخلاف المقلد فكيف نيقه  
 بقولهم اجماع وان اراد اجماع غيرهم فممنوع فانه لم ينزل اهل العلم في كل عصر منكبين  
 للتقليد وهذا معلوم لكل من يعرف اقوال اهل العلم والحاصل انه لم يات من جواز التقليد  
 فضلا عما اوجبته بحجة ينبغي الاشتغال بجوابها قطا انتهى ما في السيل فاذا كانت  
 مسئلة جواز التقليد مما اختلف فيه فكيف يمكن انعقاد الاجماع على جواز تقليد  
 واحد من الاربعة فضلا عن انعقاده على ان التقليد لا يجوز الا لواحد من الاربعة  
 والخامسون كثيرا من المسلمين اتبعوا بعد زمان الائمة الاربعة غير الائمة الاثني  
 عشر من المجتهدين الذين جاؤا من بعدهم فمنهم ابو ثور كان اما مجتهدا مستقلا فصلا  
 مذهب مستقل شاع مذهبهم وكثرا اتباعه وكان جنيدا بعد ذلك اولا على مذهبه  
 وكان اتباعه الى القرن الخامس كذا في التهذيب الاسماء ومراة الجنان وغيرهما  
 ومنهم داود الظاهري ذكره اللقاني في شرح الجوهرة من المجتهدين المستقلين  
 وعنه العيني في شرح البخاري من اصحاب المذاهب المتبوعة وذكره ابو اسحق الشيرازي  
 في طبقاته من الائمة المتبوعين في الفروع ومنهم ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري  
 قال ابن خلكان كان من الائمة المجتهدين ولم يقلد احدا وكان ابن طرازي على  
 مذهبه وقال اليا فعي كان مجتهدا لا يقلد احدا قال الميولي بلغ رتبة الاجتهاد

ودون لنفسه مذهباً مستقلاً وله اتباع قلادة وافقوا وضموا عنده ليعلموا الجيرة  
 انهم واذا كان الحال ما ذكر فكيف يصح القول بان عقاد الاجماع على ان التقليد لا يجوز  
 الا لواحد من الاربعة **قوله** وقد استنط الامام الرازي مائة الاثنية الاربعة بقوله  
 تعا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض **اقول**  
 قد غلط المحترض في هذا المقام غلطا فاحشاً بيانه ان المراد بالاثنية الاربعة في كلامه  
 الامام الرازي الخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لا الفقهاء  
 الاربعة الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعا وعبارة الرازي  
 في التفسير هكذا دللت الآية على مائة الاثنية الاربعة وذلك لانه تعا وعد الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات من الحاضرين في زمان محمد صلعم وهو المراد بقوله ليستخلفنهم في  
 الارض كما استخلف الذين من قبلهم وان يمكن لهم دينهم المرضى ان يبدلهم بعد  
 خوفهم امنا ومعلوم ان المراد بهذا الوعد بعد المرسل هؤلاء لان استخلاف  
 غيره لا يكون الا بعده ومعلوم انه لا يني بعده لانه خاتم الانبياء فاذا لم ير بعده  
 الاستخلاف طريقة الامامة ومعلوم ان بعد الرسول لا استخلاف الذي هذا  
 وصفاً انما كان في ايام ابي بكر وعمر وعثمان لان في ايامهم كانت الفتوح العظيمة  
 وحصل التمكين وظهور الدين والامن ولم يحصل ذلك في ايام علي رضي الله عنه  
 يتفرغ بجهاد الكفار لا اشتغاله بحاربة من خالفه من اهل الصلوة فنثبت بهذا  
 دلالة على صحة خلافة هؤلاء انهم ثقل قال بعد طوي فثبت بهذا صحة امامة  
 الاثنية الاربعة وبطل قول الرافضة الطاعين على ابي بكر وعمر وعثمان وقول الخوارج  
 الطاعين على عثمان وعلي انتهى كلامه **قوله** واخبر النبي صلعم عن بعض الاثنية تعا  
 يوشك ان يضرب الناس كباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احداً يعلم من  
 عالم المدينة قال الترمذي قال ابن عيينة رضي الامام مالك **اقول** فيه كلام من

وجه الاول ان غاية ما يثبت من الحديث فضل بعض من الاربعة وذلك لا يقتضيه وجه  
 تقليده فلا يتم التقريب والثاني ان في تعيين مصداق الحديث اختلافا فقد روى  
 الشيخ بن موسى عن ابن عينية نفسه خلافا حيث قال وسمعت ابن عينية انه قال هو  
 العمري الزاهد كذا في مشكوة المصابيح فلا تكون على هذا في الحديث دلالة على فضل  
 بعض من الاربعة والثالث ان في نفس الحديث ما يبطل التقليد فان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال فيه يطلب العلم والتقليد ليس من العلم في شيء **قوله** ان العلوم كانت في  
 الصدور وفي صحف غير مرتبة في هذين العهدين وكانا قادين اه **اقول**  
 هذا لا يصلح وجه الترتيب تقليدا للصحابة واختيار تقليد غيرهم من الائمة الاربعة فاما  
 الدليل في هذا الباب انما هو حديث اصحابي كالنجوم وحديث اقتدوا بالذين من  
 بعكم والاقتداء فيه مطلق غير مقيد بكون العلوم في صحف مرتبة فهذا تقليد المطلق  
 من قبل نفسه من غير دليل شرعي وهو غير جائز باتفاق المسلمين والعجب ان  
 القائلين بوجوب تقليد امام معين من الائمة الاربعة يستدلون بحديث فيه  
 ذكر الاقتداء بالصحابة ثم يوجبون تقليد من اذكرهم في الحديث ولا يجوزون  
 تقليد من له ذكر في الحديث ولا ريب ان هذا عكس القضية وقلب الموضوع على  
 ان علوم الصحابة والتابعين وقتنا ويريهم وان كانت في الصدور وفي صحف  
 خير مرتبة في هذين العهدين ولكنها كتبت بعد في صحف مرتبة فهي الان مضبوطة  
 فوق ضبط فتاوى الائمة الاربعة موجودة في كتب الاثر باسناد صحيحة حسنة  
 بخلاف اكثر اقوال الائمة المنقولة في كتب الفقه فانها مذكورة بلا سند **قوله** ولم  
 تختلف الامة فيها **اقول** هذا انكار لما علم بالضرورة فان اختلاف الصحابة  
 والتابعين فيما بينهم اجلي من ان يخفى على احد **قوله** ولذلك لم يشتهر اقوالهم  
 ولم يضبطوا ما ذهبهم **اقول** هذا كذب صريح فان اقوال الصحابة والتابعين

مكتوبة في كتب الآثار بإسانيدها واشتهارها وضبطها أقوى من اشتهاؤها قول الأئمة  
 الأربعة وضبطها **قوله** وأول من نقل العلم من المصدر إلى القياس **اقول** هذا  
 غير مسلم فإن من قبلهم من التابعين كالزهري والريعي ابن صبيح وسعيد وغيرهم  
 شرعوا في نقل العلم من المصدر إلى القياس تدوينه قال الحافظ في مقدمة الفقه و  
 أول من جمع في ذلك الريعي بن صبيح وسعيد بن العمري وغيرهما وكانوا  
 يصنفون كل باب على حدة إلى أن انتهوا إلى كبار الطبقة الثالثة وصنفوا  
 مالك بن النضر الموطأ بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن الأوزاعي  
 بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وسجاد بن سلمة بن دينار بالبصرة انتهى وقال  
 القسطلاني في إرشاد السالك وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري  
 على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ثم كثرت التدوين ثم التخصيف وحصل بذلك  
 خير كثير انتهى وقال ابن الأثير الجزري في مقدمة كتابه جامع الأصول قيل إن  
 أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج وقيل موطأ مالك وقيل إن أول  
 من صنف وبوب الريعي بن صبيح بالبصرة ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه  
 وسطره في الأجزاء والكتب وقال السيوطي في كتابه الوسائل إلى معرفة الأوائل  
 أول من دون الحديث ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره  
 ذكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري خروج أبو نعيم في حلية الأولياء عن مالك  
 ابن النضر قال أول من دون العلم ابن شهاب وقال مالك في الموطأ برواية محمد  
 ابن الحسن أخبرنا يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد  
 ابن عمرو بن حزم إن أنظرها كان من حديث رسول الله صلعم أو سنة أو حديث  
 عمر أو نحو هذا فكتبه لي فاني خففت دروس العلم وذهاب العلماء وأول من صنف  
 في الحديث ورتبه على الأبواب مالك بالمدينة وابن جريج بمكة والريعي بن صبيح

اوسعيد بن ابي عمرو بن اوساد بن سنان بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والوزعي  
 بالشام ومهشيم بواسط ومعر باليمن وجري بن عبد الحميد بالري وابن المبارك  
 بنجراسان قال الحافظان ابن حجر والعراقي وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدرى  
 ايهم سبق وذلك في سنة بضع واربعين ومائة وقال في تنوير الحالك ويقال ان  
 اول ما صنف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف من التفسير ثم كتاب  
 معمر بن راشد الصنعاء باليمن جمع فيه سننا منشورة مسبوقة بكتاب المطاط  
 بالمدينة لما لك ترجم ابن عيينة كتاب الجامع والتفسير في احرف من القرآن  
 وفي الاحاديث المتفرقة وجامع سفيان الثوري صنفه ايضا في هذه المدة وقيل  
 انها صنفت سنة ستين ومائة انتهى فقد ثبت بهذه العبارات ان القول بان  
 ابا حنيفة رح اول من نقل العلم من الصدور الى القسطاس غلط فافهم على انه ما ذا  
 اراد بنقل العلم من الصدور الى القسطاس ان اراد ان الامام ابا حنيفة نقل العلم من  
 الصدور الى القسطاس في صحف غير مرتبة فهذا كان موجدا باعترافك في عهد  
 الصحابة والتابعين ايضا فواجه ترك تقليدهم وان اراد ان الامام ابا حنيفة  
 نقله في صحف مرتبة ودون فيه الكتب فهذا يدعي المبلان فانه لا يعلم كتابا ليعرف  
 للامام غير الفقه الاكبر لا يقال المراد بالعلم الفقه بقريته قوله ودون الفقه وكون  
 الامام اول من دون الفقه ثابت قال السيد محمد امين في رد المحتار فتدبره طحا  
 على كل اصوله وفرع فروع واضحه سبيله امام الامة وسراج الامة ابو حنيفة النعمان  
 فانه اول من دون الفقه ورتبه ابو ابا وكتبا على نحو ما عليه اليوم وتبعه مالك  
 في موطئه ومن كان قبله انما كانوا يعتمدون على حفظهم وهو اول من وضع كتابا  
 الفرائض وكتاب الشروط وكذا في الخيرات الحسنان في ترجمة ابي حنيفة النعمان للعلامة  
 ابن حجر انتهى لا نقول كون الامام اول من دون الفقه ايضا غير مسلم ما ترى از الامام

ليس له كتاب في الفقه فضلا عن كونه مرتبا ابوابا وكتبا على نحو ما عليه اليوم قال  
 النجاشي ان ابا حنيفة لم يصنف شيئا سوى الفقه الاكبر في علم الكلام على ما اشتهر  
 وهذا وان كان قولنا متعقبا لكن خلافا غير مشهور فلا يعتد به وقولنا نحيي المكو  
 من هذا الباب ليس مما يعول عليه فان الحنفية انفسهم يصرحون بخلاف ما قاله ابن  
 حجر فانهم قالوا خبر الفقه محمد بن النضر بن يونس بن خنبة قال الطحاوي فتولاه  
 وخبزه محمد بن ابي جهم الروايات عن الامام ونقر الفروع وبين ما رجح عنه الامام  
 وظهر الغث والسمين وكثرت الحوادث في زمانه فصار يدا ونما احتول فصار  
 الناس لي باقى الناس يا كلون من خبزه اى من الفقه الذى دونه وحقة فعلى  
 هذا وقيل محمد بن الحسن الشيباني انه اول من دون فقه ابي حنيفة ثم كان اقرب  
 نعم قالت الحنفية ان الامام ابا حنيفة طحن الفقه ومعناه اظهره خباياه واوضح  
 المقصود منه واكثر اصوله وفروعه كذا قال الطحاوي والشافعي وقال الشافعي  
 الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وهذا ان الكرامان لا يثبت منها ان الامام اول  
 من نقل العلم من الصدور الى القوطاس ولا ان الامام اول من دون الفقه **قوله**  
 وانما اصول **اقول** ليس الامام اول من الفنا اصول بل هو ابو يوسف  
 فقد روى الخطيب في تاريخه ان ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم قاضي القضاة اول  
 من وضع الكتب في اصول الفقه على هذا الى حنيفة كذا في رد المحتار والشافعي  
 قال الاستاذ الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع قاله السيوطي في حسن  
 الحاضرة **قوله** وكانت العلة الغاية لتأليفه الفقه ونقله في القوطاس على ترتيب  
 الابواب والفصول اختلاف الامة وتقوق الكلمة في ذلك العصر **اقول**  
 هذا اول دليل على جمل قائله فان العلة الغاية يكون وجودها الذهني مقدما على  
 المعلوم ووجوده الخارجي مؤخر عنه وهناك وجود الاختلاف الخارجي مقدم



على التأليف فكيف يتصور كون الاختلاف علّة غاية لتأليف الفقه **قوله** الى ان ختم  
 الاقتداء بالامام احمد بن حنبل رض **اقول** هذا قول لا دليل عليه فلا يوضع اليه  
**قوله** مورد الحديث لا يخلو عن التخصيص لا بى بكر وعمر **اقول** العجب من الخفيا  
 انهم لا يجوزون تقليد الصحابة ولا بى بكر وعمر مع ان الحديث ناطق باقتدائهم و  
 يجوزون تقليد واحد من الاربعة مع انه ليس في الحديث اثر لاقتدائهم فضلا عن  
 تقليد **قوله** وبذلك المورد انعقد الاجماع اه **اقول** قد عرفت في سابق  
 القول ان الاجماع غير ثابت ولا حجة عند من يرد عليه هذا المعترض **قوله** ان  
 الاجتهاد قد اختتم الى القرن الرابع وبه انعقد الاجماع لان من شروط المجتهد اه  
**اقول** فيه وجود من الفساد الاول ان عبارات الفقهاء في هذا المطلوب قد  
 اختلفت فالمعارض نقل ما نقله وذكر ابن نجيم في رسائله ان القياس بعد الاربعة  
 منقطع فليس احد بعد ها ان يقيس مسألة على مسألة كذا قال الطحاوى في الشارح  
 في حاشيتها على الداء المختار وقال بعض المتعصبين اختتم الاجتهاد المطلق على  
 الاربعة الاربعة والاجتهاد في المذهب على العلاقة بالنسبة لكل الملائم نظام الدين  
 وابنه بحر العلوم في شرح المسلم وسند ذكر عبارتهما عن قريب وذكر صاحب الدار المختار  
 انهم ذكروا ان المجتهد المطلق قد فقد وليس فيه توقيت زمان والاخذ بواحدة  
 منها من غير اقامة الدليل عليها ترجيح بلا مرجح وآلثاني ان دعوى انعقاد  
 الاجماع لم ابرأ احد من الفقهاء الخفية ذكرها في كتابه فلا بد من نقل هذا الاجماع  
 من كتاب يعتمد عليه نعم قد قال الرافعي ان الشافعية الخلق كالمستفقيين على انه  
 الاجتهاد اليوم وهذا لا يثبت منه الاجماع على ما يدل عليه كان التشبيه على ان  
 الزركشي قد رد عليه كما استقر عن قريب وقال السيد العلامة محمد بن اسمعيل  
 الرازي وكان قد اطبقت عامة اهل المذاهب الاربعة في هذه الاعصار وما قبلها

على ما قاله القاضى وهذا ايضا لا يثبت منه الاجماع المصطلح وهو ظاهر وآثاره الخفية  
 انفسهم ابطالوا هذه المقالة الفاسدة قال الملا نظام الدين في شرح المسلم اعلم ان بعض  
 المتعصبين قالوا اختتم الاجتهاد المطلق على الاثمة الاربعة ولم يوجد مجتهد مطلق  
 بعدهم والاجتهاد في المذهب اختتم على العلاقة النسبية صاحب المكان ولم يوجد مجتهد  
 في المذهب بعده وهذا غلط ورجم بالغيب فان سئل من اين علمتم هذا لا يقولون  
 على ايراد دليل اصلا ثم هو اخبار بالغيب تحكم على قدرة الله تعالى فمن اين يحصل  
 علم ان لا يوجد الى يوم القيامة احد يتفضل الله عليه بنبيله مقام الاجتهاد فاجتنب  
 عن مثل هذه التعصبات وقال الملا عبد العلى بحر العلوم في شرح المسلم ثم ان من  
 الناس من حكم بوجوب الخلو من بعد العلاقة النسبية واختتم الاجتهاد به وعندها  
 الاجتهاد في المذهب اما الاجتهاد المطلق فقالوا اختتم بالاثمة الاربعة حتى اوجوا  
 تقليد واحد من هؤلاء على الافة وهذا كله هو من هو سائرهم لم ياتوا بدليل ولا  
 يعبا بكارهم وانما هم من الذين حكموا بحديث انهم اضاقت بغيب علم فضلو واضلوا  
 ولم يفهموا ان هذا اخبار بالغيب في خمس لا يعلم من الا الله تعالى انتهى والرابع  
 ان غير الحنفية من اهل العلم ايضا ردوا على هذا القول المبتدع قال الامام الشوكاني  
 في ارشاد الفحول وقول هؤلاء القائلين بخلو العصر عن المجتهد كالغزالي والقفاري  
 وغيرهما ما يقضيه منه العجب فانهم ان قالوا ذلك باعتبار المعاصرين لهم فقد  
 اعاصوا القفال والغزالي والرازي والرافعي من الاثمة القائلين بعلم الاجتهاد  
 على الوفاء والكمال جماعة منهم ومن كان له المام بعلم التاريخ واطلاع على احوال  
 علماء الاسلام في كل عصر لا يخفى عليه مثل هذا بل قد جاء بعلمهم من اهل العلم  
 جمع الله لعن العلوم فوق ما اعتداه اهل العلم في الاجتهاد وانهم قالوا ذلك  
 لا بهذا الاعتبار بل باعتبار ان الله عز وجل رفع ما تفضل به على من قبل

هو الام من هذه الامة من كمال الفهم وقوة الادراك والاستعداد للمعارف فهذه  
 دعوى من ابطال الباطلات بل هي جمالة من الجملات وان كان ذلك باعتبار تيسر  
 العلم لمن قبل هؤلاء المنكرين وصعوبة عليهم وعلى اهل عصيهم فهذه ايضا دعوى  
 باطلة فانه لا يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد ليسر الله للمتأخرين تيسيرا  
 لما يكن للسابقين لان التفاسير للكتاب العزيز قد دوت وصارت في كثرة الى  
 حد لا يمكن حصره والسنة المطهرة قد دوت وتكلم الامة على التفسير والتجريم  
 والتصحيح والترجيح بما هي زيادة على ما يحتاج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالح  
 ومن قبل هؤلاء المنكرين يرسل الحديث الواحد من قطر الى قطر فالاجتهاد على المتأخرين  
 اليسر واسهل من الاجتهاد على المتقدمين ولا يخالف في هذا من له فهم صحيح وعقل  
 سوى واذا اسعنت النظر وجدت هؤلاء المنكرين اغماقوا من قبل انفسهم فانه  
 لما عكفوا على التقليد واشتغلوا بغير علم الكتاب والسنة حكموا على غيرهم بما وقعوا  
 واستصعبوا ما سهله الله على من رزقه العلم والفهم وافاض على قلبه انواع علوم  
 الكتاب السنة انتم ثم قال ما هذه باول قاصرة جاء بها المقلدون ولاهي باول  
 مقالة باطلة قالها المفسرون ومن حصر فضل الله على بعض خلقه وقصر فهم هذه  
 الشريعة المطهرة على من تقدم عصرهم فقد تجرد على الله عز وجل ثم على شريعته للو  
 لكل عباده ثم على عباده الذين تعبد بهم الله بالكتاب والسنة يا الله العجيب مقار  
 هي جمالات وضلالات فان هذه المقالة تستلزم رفع التعبد بالكتاب والسنة  
 كتعبد من جاء بعدهم على حد سواء فان كان التعبد بالكتاب والسنة منتهى  
 بمن كانوا في العصور السابقة ولم يبق لهؤلاء الا التقليد لمن تقدمهم ولا يتمكنوا  
 من معرفة احكام الله من كتاب الله وسنة رسوله فما الدليل على هذه التفرقة الباطل  
 والمقالة الزائفة وهل النسخ الاخذ اسمحانك هذا بختان عظيم وقال السيد العا

الكبير محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير في ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد واما  
 قول القاضى شرف الدين المغربي شارح بلوغ المرام انه حال جماعة من المتأخرين الاجتهاد  
 المطلق لتعسر التصحيح والاهلية لذلك فكلام لا يليق صدقه عن مثله فانه طلل الحال  
 بالتعسر وغير خاف على ناظر انه لو سلم التعسر لبعض طرقة لا تصير محالاً طائفة انه يصير  
 متعسر الاحوال ولكن قد اطبقت عامة اهل المذاهب الاربعة في هذه الاحصار وما  
 قبلها على ما قاله القاضى واشتد منهم المنكر على من يدعى الاجتهاد من علماءهم قائلين انه  
 قد تقدّر ذلك من بعد الاثمة الاربعة وضاق مجال الاجتهاد ولم يبق فيه لمن بعده  
 سعة واطالوا ذلك بالاطال فكل نخبة فانه غير خاف على من له بناة ان هذا منهم تحقق  
 ليس عليه تقويل ومجده استبعاد الاحول فعاقة الاذكياء النقاد وكان اولئك  
 المستبعدون لما راوا كثرة اتباع الاثمة المتقدمين وعظمتهم لما وهبه الله لهم من  
 العلم والدين في صدور الاعيان من المتأخرين ظنوا انهم غير مخلوقين من سلالته  
 من طين ولو نظر وابعدوا الاضاف وتبعوا احوال الاسلاف والخلاف لعلموا  
 يقيناً ان في المتأخرين عن اولئك الاثمة من هو اطول منهم في المعارف باعاً واكثراً  
 في علوم الاجتهاد اتساعاً قد قبضهم الله تعالى بحفظ علوم الاجتهاد من كل ذي همة  
 صادقة ونية صالحة من العباد قد قربوا للمتأخرين لهم منها كل بعيد ومهدوا  
 لهم كل تمهيد انتهى ثم قال ايضاً اذا عرفت هذا فكيف يقال في حق المتأخرين  
 الاجتهاد المطلق لتعسر بعد هذه الاشياء التي ساقها الله الى ائمة الاجتهاد  
 على ايدي اهل الحفظ والورع والاستعداد وقد علمت مما سبقناه ان الله وله الحمد  
 والمنة قد قبض للمتأخرين ائمة من المتقدمين جمعوا لهم العلوم اللغوية والحد  
 يثية من الافواه والصدور وحفظوها لهم في الاوراق والسطور و  
 ذلوا لهم صعاب المعارف وقادوها الى كل ذي عارف ودونوا الاصول واللغة

بأنواعها مع انتشارها واتساعها وادخلوا علوم الاجتهاد لاهلها من كل باب بقدرة  
 باجازه وثابة بأسباب واطناب وهذا شئ لا شك فيه لا ارتياب ولا يجهله الا  
 من ليس من أهل الباب الذين نخمهم يساق هذا الخطاب وبعد هذا فالحق الذي ليس  
 عليه غبار الحكم يسره هذه الاجتهاد في هذه الاعصار وانه اسهل منه في الاعصار  
 الخالية لمن له في الدين همة عالية ورزقه الله فهما صافيا وفكرا صحيحا ونباهة في  
 على السنة والكتاب فاتها كانت الاحاديث في الاعصار الخالية متفرقة في صدور  
 الرجال وعلوم اللغة في افواه سكان البوادي ورؤس الجبال حتى جمعت متفرقاتها  
 ولعقت من قاعاتها حتى لا يحتاج طالب العلم في هذه الاعصار الى الخروج من الوطن  
 والى بلد الرجل والظعن في اعجابه حين تفضل الله بجمعها من الغوار والنفائ  
 وسهل سياقتها للعباد حتى لا ينعت رياضها وترعت حياضها واجريت عيونها  
 وتهدلت شجراتها عضوها وقاض في ساحات تحقيقها معينها واشتد عضدها  
 وحل ساعدها وكثر معينها تقول نقدر الاجتهاد ما هذا والله الامن كفارت  
 النعمة ومجودها والخلاد الى صغافهم وركودها الا انه لا بد مع ذلك اولا  
 من غسل فكره عن ادراك العصبية وقطع مادة الوسواس المذهبية وسوال  
 للفهم عن الفتح العليم وتعرض الفضل لله فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم فالعجب كل العجب من يقول بتعذر الاجتهاد في هذه  
 الاعصار وانه محال ما هذا الا منع ما بسطه الله من فضله لفحول الرجال المستعجز  
 لما خرج من يديه واستصعبا لما لم يكن لديه وكم للمتأخرين من استنباطات  
 رائقة واستدلالات صادقة فاحام حولها الاولون والآخر فيها منهم الناظرون  
 والادارت في بصائر المستبصرين والجالت في افكار المفكرين انتهى وقال  
 السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير في كتابه للقواعد قد كتب استعظام الناس

في هذا الزمان الاجتهاد واستبعادهم له حتى صار كالمستحيل فيا بيتهم وما كان السلف  
 يشددون هذا التشديد العظيم ولا هو بالسهل الهين ولكنه قريب من النجاسة وصحة  
 الذوق والسلافة من أفة البلادة نعم قد كان أعظم مشقة واعزها الاقبال على  
 السنن والآيات واللغة وحصر قواعد العربية والمعاني والاصول فان احدا  
 مع ضعف الهم لم يتعرض لذلك والحاد يث غير مدونة واحتاج الى الرحلة لها بل  
 للحديث الواحد منها الى اقاصم البلاد واستقر اجها من صدور الحفاظ وعلم العربية  
 منتشرة في محال العرب من اوديتهم وبواديهم ومياهم ومراعيهم وعلوم النظر  
 مطهورة المعالم دارسة المناهج لا يعرف احدها مسلكا ولا يري الى سبيلها علما  
 يعرف ان المتقدمين هم الرجال وانه من ربات الحجال فهذا يعرف اديبين  
 الاول ان المتقدمين هم الفضل على المتأخرين وان بلغ في التصنيف ما لم يبلغه  
 وحظ في بعض المسائل النادرة في الانظار ما لم يدركوه فانهم اشتغلوا بها هو  
 اهم من ذلك وانقطعوا في تهديد مقومات المسالك فمهم بمنزلة من استخرج العيون  
 العظيمة واحفر مساقيها وامرها في مجاريها والمتأخر بمنزلة من نظر في ايها اعني  
 هذا قالوا والذ شرايا وبرد في الصدور واهني واخف في الطبع وامرى الادب والشعر  
 ان لا يعجب بتيسير الاجتهاد له وسهولة عليه ويظن ان ذلك لفرط ذكائه وعلو  
 همة وليعرف ان سبب سعي غيره قرب منه البعيد وسهل له الشديدي فيكثر  
 لهم الدلاء ويحسن عليهم الشاء ولا يكن من كفار النعم واشباه النعم فانما يعثر  
 الفضل لاهل الفضل من هو منهم ويهذين الادبين يبطل تشنيع الجاهل بان  
 من خالف الاول في بعض المسائل فقد ادعى الترفع عليهم ولو كان هذا  
 الخيال صحيحا لزم ان التابعين قد ادعوا الفضل على السابقين الاولين من  
 انصارهم والملاحرين وان الائمة المتأخرين قد ادعوا ان لهم الفضل على المتقدمين

وهيات هيئات ما زال الفضل المتقدم معروفا وما برح السابق بالتفضيل وصلى  
 الله وآله وسلم له اختلاف العلم في انه هل يجزئ خلو العصر عن المجتهدين ام لا فذهب  
 جمع الى انه لا يجزئ خلو الزمان عن مجتهد قائم بحجج الله مبين للناس ما نزل اليهم به قال  
 المحنابلة ويدل على ذلك ما صح عنه صلعم من قوله لا تزال طائفة من امتي على الحق  
 ظاهرين حتى تقوم الساعة وقد حكى الزركشي في البحر عن الاكثريين انه يجزئ خلو العصر  
 عن المجتهد كذا في الارشاد فمع وجود هذا الاختلاف كيف يتأتى القول بانه انقطاع  
 الاجماع على اجتهاد ومن ثم قال الزركشي ونقل الاتفاق عجيبا في المسئلة  
 خلافة بيننا وبين المحنابلة وساعدتهم بعض ائمتنا السادة من جماعة من اهل  
 العلم قالوا الاجتهاد فرض والتقليد حرام ولا يخفى ان القول بكون الاجتهاد  
 فرضا يستلزم عدم خلو الزمان عن مجتهد كذا في الارشاد فكيف يصح القول بانقطاع  
 الاجماع على انقطاع الاجتهاد السابغ انه ماذا اريد بالاجماع فان اراد اجماع خير  
 القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فتلك دعوى باطلة فانها امة قد  
 خلت من قبل القرن الرابع والاربعة ائمة وثمان اكثر الائمة الاربعة فكيف  
 يتأتى منهم الاجماع على انقطاع الاجتهاد في زمان لم يكن نوا فيه مرجع بين فان هذا  
 اخبار بالغيب تحكم على قدوة الله تعالى وشاههم اخر وادفع من ان تركبوا هذه  
 الخبيسة وان اراد اجماع الائمة الاربعة فهذا ايضا من ابطال الباطلات فانه كيف  
 يمكن منهم الاجماع على انقطاع الاجتهاد في زمان ياتي بعدهم رجا بالغيب ان  
 اراد اجماع المقلدين للائمة الاربعة فلا اعتماد باقوا للمقلدين في شيء فضلا  
 عن ان ينقضي بهم اجماع كما تقر في الاصول الثامن ان انقطاع الاجتهاد  
 لا يقتضي التقليد فان ههنا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي سؤل الجاهل  
 للعالم عن الشرع فيما يعرض له الا عن رايه البحت واجتهاده المحض على هذا كان

عمل المقصدين من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن لم يسع ما وسع اهل هذه القرون  
 الثلاثة الذين هم خير قرون هذه الامة على الإطلاق فلا وسع الله عليهم الا سمع انه ماذا  
 اراد بانقطاع الاجتهاد واختتامه ان اراد انقطاعه في المذهب الخفيف فبعده تسليبه  
 كما قال العلامة الحث ولي الله الدهلوي في الانصاف انقراض المجتهد المطلق المنتسب في  
 مذهب الامام الجعفي ثم بعد المائة الثالثة وذلك لان المجتهد لا يكون الا محدثا  
 جديدا واشتغالهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب  
 وهذا الاجتهاد اراد من قال في الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط انتهى ارضع القول  
 بانقطاع الاجتهاد بعد القرن الرابع والاربعائة والاربعائة الاربعة بل وجبان  
 يقال انقراض الاجتهاد في المذهب الخفيف بعد مائة الثالثة على ان انقراض الاجتهاد  
 في المذهب الخفيف لا يقتضي الزام التقليد على غير الخفيف الذي هو مطلوب المعارضين  
 اراد انقطاعه في غير المذهب الخفيف فغير مسلم قال في الانصاف وقل المجتهد المنتسب  
 في مذهب مالك وكل من كان منهم مجتهدا المنزلة فانه لا يعد تفرده وحجابه في المذهب كابن  
 عبد البر والقاضي ابى بكر بن العربي وامام مذهب الشافعية فكثر المذاهب مجتهدا مستقلا  
 مطلقا ومجتهدا في المذهب اكثر المذاهب اصوليا ومتكلما وافرهما مفسرا للقضايا  
 وشارحا للحديث واسندها اسنادا ورواية واقواها اعتناء بتجريح بعض الاقوال  
 والوجه على بعض وكل ذلك لا يخفى على من مارس المذاهب اشتغلا بها وكان اوائل  
 اصحابه مجتهدين بالاجتهاد المطلق وليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى  
 نساء ابن شريح فاسس قواعد التقليد والتجريح فوجدوا اصحابه يعيشون في سبيل  
 وينسجون على منواله ولذلك يعد من المجددين على راس المائتين وامام مذهب احمد  
 فكان قليلا قديما وحديثا وكان فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة الى ان انقرض  
 في المائة التاسعة وضمحل المذهب اكثر البلاد اللهم الا ناس قليلون بمصر بغداد



انتهى ملخصاً وقال العلامة الامام محمد بن علي الشوكاني في الارشاد ولما كان هؤلاء  
 الذين صرحوا بعدم وجوب المجتهدين شافعية فما نحن نوضح لك من وجوبهم الشافعية  
 بعد عصرهم عن لا يخالف مخالف في نهجهم اصناف علوم الاجتهاد فمنهم ابن عبد السلام  
 وتلميذه ابن دقيق العيد ثم تلميذه ابن سيد الناس ثم تلميذه زين الدين العراقي  
 ثم تلميذه ابن حجر العسقلاني ثم تلميذه السيوطي فهو لاء ستة اعلام كل واحد منهم  
 تلميذ من قبله قد بلغوا من المعارف العلمية ما يعرفه من يعرف مصنفاتهم خرمق  
 وكل اصولهم امام كبير في الكتاب السنة محيط علوم الاجتهاد احاطة متصلة عالم  
 بعلوم خارجة عنها ثم في المعاصرين هؤلاء كثير من الماتلين لهم وجاء بعدهم من لا  
 يقصر عن بلوغ مراتبهم والتعداد لبعضهم فضلاً عن كلام يحتاج الى بسط طويل  
 وقد قال الزركشي في البحر والفظه ولم يخلفا ثنائ في ان ابن عبد السلام بلغ قمة  
 الاجتهاد وكذلك ابن دقيق العيد انتهى العاشر ان كتب التواريخ والطبقات تناك  
 على انه ان بعد الائمة الاربعة والمائة الرابعة قد جاء من المجتهدين من لا يحصى عددهم  
 وهذا وان كان واضحا بحيث لا يتالي حجوده الا ان ليس له حظ من علم التاريخ و  
 الطبقات ولكن اذكر ههنا جماعة من الخفية والمالكية والشافعية والمخالفة و  
 اهل الحديث والصفية ممن بلغوا رتبة الاجتهاد ترفيها لمن حجب ونشر بيا على من  
 انك اما الخفية فمنهم احمد بن محمد بن سائلة ابو جعفر الطحاوي كان من المجتهدين  
 صرح به الاتقاني في غاية البيان والمولى عبد العزيز المحث الدمشقي في بستان الخبير  
 والمولى عبد المحي الخفيف الكنتي في التعليقات السنية ومنهم احمد بن علي ابو بكر  
 الرازي البجاص صرح به صاحب التلخيص السنية ومنهم امير كاتب العميد بن ابي  
 غازي قرام الدين المكنى بابي خيفة الاتقاني فانه ادعى الاجتهاد لنفسه حيث قال  
 في اخر التبيين لو كان الاسلاف في حياتي لا اضغوني ولقال ابو خيفة اجتهاداً وقال

أبو يوسف نارا البيان أو قد اتاه ومنهم حسن بن منصور بن محمد فخر الدين قاضي  
 لا وزجند الفوغاني كان مجتهدا صرح به الكفوي في الطبقات وغيره ومنهم حماد بن  
 إبراهيم بن اسفيل قوام الدين الصغار أبو المحامد البخاري كان مجتهدا زمانه صرح به  
 الكفوي في الطبقات ومنهم ركن الدين أبو الجاني الخوارزمي كان مجتهدا زمانه نص عليه  
 الكفوي في الطبقات ومنهم أبو السعد بن محي الدين محمد العمادي كان مجتهدا في  
 بعض المسائل ومخبر ومبرج بعض الدلائل ذكره الكفوي في الطبقات ومنهم طاهر بن  
 أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين افتتار الدين البخاري كان من اعلام المجتهدين في  
 المسائل ذكره الكفوي في الطبقات ومنهم عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح شمس  
 الائمة الحلواني البخاري فانه كان من المجتهدين ذكره صاحب خيرة العقبة وغيره ومنهم  
 عبد الله بن الحسين أبو الحسن الكرخي عدوه من المجتهدين في المسائل ونوزع فيه  
 فقيل اولى لوجه عدوهم من اصحاب الوجه ومنهم علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفراء  
 المروغيني ذكر صاحب التعليقات السنية انه اثنى بالاجتهاد في المذهب ومنهم محمد بن  
 أحمد بن أبي سهل أبو بكر شمس الائمة السرخسي كان مجتهدا كذا في طبقات الكفوي ومنهم  
 محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد كمال الدين الشهيد بابن الهمام عدو بعضهم من اصل  
 الاجتهاد قال صاحب التعليقات الستة وهو راى نجيه تشهد بذلك نصا نيقة و  
 وتوايفه ومنهم الحسن بن الحلبي أبو علي النعمان الفارسي الخنفي عدو السيوطي في حصر  
 الحاضرة من المجتهدين ومنهم الامام الشافعي تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ  
 الحديث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن القمي الداري قال السيوطي في حصر الحاضرة  
 محققا كمال الالات مجتهدا اما المالكية فمنهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري  
 أبو عبد الله ومنهم ابن الجوزي العلاقة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الاسكندراني ومنهم  
 ابن شعبان أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان ومنهم القاضي عبد الوهاب بن علي

ابن نصر بن محمد البغدادي ومنهم العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس  
 ابن عبد الرحمن الضحاكي البهسي المصري في حسن الحاضرة من المجتهدين واما  
 الشافعية فمنهم المزي ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق ومنهم  
 يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى ومنهم محمد بن نصر المروزي  
 الامام ابو عبد الله ومنهم ابو اسحاق المروزي ابراهيم بن احمد ومنهم ابو بكي بن الحداد  
 محمد بن احمد بن جعفر الكنافي المصري ومنهم الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل  
 النيسابوري ومنهم ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن زريق  
 الانصاري ومنهم العلامة تقى الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن غمام ابن حماد بن  
 يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال الشيخ شهاب الدين بن الفقيه  
 صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بعلته بين طائفة من العلماء  
 وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الاثني الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بعلومهم  
 جميعين يركب لنفسه مذهباً من الاربعة بعد اعتبار هذا المذهب المختلفة كلها لازدواج  
 الزمان به وانقاد الناس له فاتفق رأينا على ان هذه الرتبة لا تغدو الشيخ تقى الدين  
 السبكي ولا ينتهي لها سواء كان في حسن الحاضرة ومنهم تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب  
 ومنهم البلقيني شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن  
 صالح الكنافي عدلهم كلهم السيوطي في حسن الحاضرة من المجتهدين واما الحنابلة  
 فمنهم علي بن ابي طالب بن محمد بن زبيبا البغدادك ابو الغنايم ومنهم علي بن محمد بن  
 عبد الرحمن البغدادك ابو الحسن المعروف بالامك ومنهم محمد بن علي بن محمد بن  
 موسى بن جعفر ابو بكر البخاري المصري البغدادك ومنهم علي بن الحسين بن احمد بن  
 ابراهيم ابن جداء ابو الحسن العكبري ومنهم عبد الله بن محمد بن الحسين بن الفراء  
 ومنهم محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون ابو الحسن البزاز

الفخر بن الامين ومهم عبد الحاق بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن  
 ابن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ومهم  
 عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن الوليد بن منذر بن  
 يسطين استنداد ومهم احمد بن محمد بن احمد بن بوبكر المعروف بابن حمزة ومهم  
 الحسن بن احمد بن عبدالله بن البنا البغدادي الامام ابو علي هؤلاء كلهم من مشايخ  
 الحنابلة كما يظهر بالرجوع الى طبقات الحنابلة ومهم الشيخ الامام علامة عصره  
 المجتهد المطلق ابو البركات شيخ الحنابلة مجد الدين بن عبد السلام بن عبدالله بن  
 ابو القاسم بن محمد بن الخضر بن محمد بن علي بن عبدالله الحارثي المعروف بابن تيمية  
 كذا قال الذهبي والشوكاني وغيرهما ومهم احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن  
 عبدالله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله بن تيمية الحارثي تقي الدين  
 الامام الرباني مقدم الاغة ومفتي الامة بحج العلوم سيد الحفاظ فريدا العصر قريع  
 الدهر شيخ الاسلام قرة الانام علامة الزمان وترجمان القرآن حلم الزهاد  
 اوصال العباد قاصع المبتدعين واخر المجتهدين عده العلامة كمال الدين الزملك  
 والشيخ علم الدين والذهبي والحافظ ابن رجب وغيرهم من المجتهدين قال العلامة  
 ابو الطيب في الانحاف في ترجمة الثقة السبكي مامعه انه ان ثبت هذه الرتبة  
 اي رتبة الاجتهاد للسبكي يلزم ان تكون مرتبة الشيوخ ابن تيمية وابن القيم  
 اعلى منه تقيما وكما لا محالة وعلمنا ان كتب الطبقات والتاريخ تتايد على نداء باجتهادها  
 واجتهاد آلات الاجتهاد المطلق فيها على وجه الكمال قلت هذا هو الحق الصريح  
 وقول صاحب مختصر لكفاية ان هذه الرتبة لا تعد والشيخ تقي الدين السبكي  
 ولا ينتهي لها سواء لا ينافي كون شيخ الاسلام ابن تيمية مجتهدا فان المحققين  
 بالاضافة الى زمان السبكي واجتهاد ابن تيمية كان قبله قال الشعراني في طبقاته

في ذكر السيرة واما قبل السيرة فاجتمع الاجتهاد في الاحكام والحدث بخلاف من  
 تيمية وابن دقيق العيد والنووي وقبله ابو شامة وقبله ابن الصلاح واما قبله من  
 المتقدمين فكثير جدا انتفى ومنهم محمد بن ابي بكر بن ايوب الدرعي له مشقة شمل الدين  
 ابن القيم قال العلاقة الشوكاني في البدو الطالع في ترجمة العلاقة الكبير الجذبة سلطان  
 واما اهل الحديث فالجتهدون منهم اكثر من ان تحصى منهم داود بن علي بن خلف  
 الاحمدي الامام المشهور المعروف بالظاهري ومنهم محمد بن اسمعيل البخاري صاحب  
 الصحيح ومنهم مسلم صاحب الصحيح ومنهم ابو داود صاحب السنن ومنهم ابو عيسى  
 الترمذي صاحب السنن ومنهم النسائي صاحب السنن ومنهم ابن ماجة الربيعي صاحب  
 السنن ومنهم الدارمي صاحب السنن ومنهم الحميدي صاحب السنن ومنهم ابن بكر  
 ابن ابى شيبة صاحب المصنف ومنهم الكاظم النيسابوري ومنهم ابن خزيمة صاحب الصحيح  
 ومنهم ابن جابر صاحب الصحيح ومنهم ابوبكر البيهقي ومنهم سعيد بن منصور ومنهم  
 ابن السكن ومنهم ابن حزم الظاهري ومنهم ابو الحسن البزار ومنهم الحافظ الدارقطني  
 ومنهم الحافظ الدارقطني ومنهم السيد محمد بن ابراهيم الوزير صاحب العواصم و  
 القواصم ومنهم السيد محمد بن اسمعيل الامير الصفا في صاحب سبل السلام ومنهم  
 السيد ابراهيم بن السيد محمد بن اسمعيل الامير ومنهم السيد عبد القادر بن احمد  
 ابن عبد القادر الكوكباني ومنهم السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى ومنهم  
 السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل ومنهم يوسف بن حسين البطايم ومنهم  
 شيخ الاسلام المحقق العلاقة الامام سلطان العلما امام الدنيا خاتمة الحفاظ  
 بلا حواجة النقاد عالم الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد القاضي محمد بن  
 علي الشوكاني واما اهل التصوف فمنهم محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي  
 الحائمي الاندلسي ابوبكر المعروف بابن عربي ومنهم الشيخ عبد الوهاب حمد بن

على الشحراني ومنهم الشيخ عبد القادر السجستاني ومنهم الشيخ شهاب الدين بن محمد  
 ابن داود النمر لادى ومنهم محمد بن عبد الرحمن شاهر بن ككب البطالي النيسبي ومنهم  
 ابن القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ومنهم عبد الله بن محمد بن احمد الطبرقي  
 الانصاري الحافظ الصوفي الواعظ شيخ الاسلام ابو سماعيل ومنهم محمد بن الحسين  
 ابن جعفر الرازي الزاهد ومنهم عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الفقيه لعنه  
 الزاهد ابو عمرو ومنهم الحسن بن مسلم بن الحسن الجوزي ومنهم عبد الله بن الحسن  
 ابن ابي الفرج الجبلي في الطر المسيلة الفقيه الزاهد ومنهم محمد بن احمد بن عبد الله بن  
 ابي الوجدان اليوناني ومنهم علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني ويعلم ان الذين  
 ذكرتهم ههنا انما هم بالنسبة الى من تركت ذكرهم من المجتهدين العالمين بالكتاب  
 والسنة العاملين بهما من بين الامة كقطرة من البحر وذرة من البر ومن شاء الزيادة  
 عليه فعليه بمطالعة كتاب اليد والمخالف للفاضل محمد بن علي الشافعي فيهم وكذا الناجي  
 المكمل من جواهر ما شا الطراز الاخر والاول للسيد العلامة ابو الطيب ام فيضه  
 فانما كنا بان مختصان بذكر المجتهدين اللهم الا من ذكر فيهما من غيرهم استقراد  
 وتبعوا على سبيل الشذوذ والندرة بل قد ادعى بعض الخفئية في عصرنا هذا الاجتهاد  
 منهم الشيخ عبد الحكي الكوفي فانه قد صرح بعدم اختتام الاجتهاد في النافع الكبير  
 لمن يطالع الجامع الصغير والقوائد البصية في تراجم الخفئية وزعم انه من المجتهدين  
 المجدين الوجه الحادي عشر انه ورد في الحديث المتفق عليه عن معاوية يقول  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيلا يفقهه في الدين رافعا انا  
 قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى  
 ياتي امر الله واللفظ للبخاري وعن ابو بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 عز وجل بعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجد لها دينها رولا

ابوداود وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
 وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسل ولا شك ان المراد بامر  
 الله في الحديث امر الدين ومن معظه الاجتهاد على ان القيام بامر الدين لا يتناقض  
 الا بالعلم والتقليد ليس يعلم فقد ثبت بنص الحديث الاول انه لا يزال في هذه الامة  
 طائفة من المجتهدين وكل مجتهد بالدين وفيه تحريف الغالين وانتحال المبطلين  
 وتأويل الجاهلين انما يتصور بالعلم لا بالجهل والتقليد جهل فقد علم المجتهدان  
 الذين انهما من مائة ولا من خلف الا ويكن فيها ومنهم طائفة من المجتهدين  
 فالقول بانقطاع الاجتهاد مخالف لتلك الاحاديث الثلاثي عشران شرط الاجتهاد  
 على ما صرح به الحنفية ثلثة الاول ان يكون عالما بالكتاب بمعانيه لغة وشرعا فساد  
 المذكورة ولا يشترط علم جميع ما في الكتاب بل قد ما يتعلق به الاحكام وتستنبط  
 هي منه وذلك قد رخص مائة آية كذا في نورا الانوار وغيره والثاني ان يكون عالما  
 بالسنة بطرقها وذلك ايضا قد ما يتعلق به الاحكام اعني تلك الاف دوزناتها  
 كذا في نورا الانوار وغيره والثالث ان يعرف وجوه القياس بطرقها وشرائطها وهذه  
 الشروط الثلثة للاجتهاد هي التي ذكرها السلف واما الخلف فزادوا معرفة الاجماع  
 ومواقع هذه الشروط انما هو في حق المجتهد المطلق الذي ينتمي في جميع الاحكام  
 والمجتهدين في حكم دون حكم فعليه معرفة ما يتعلق بذلك الحكم كذا في النوازل وغيره  
 اذ انما هذا فاعلم ان علم الفقهاء المذكور من الكتاب والسنة ومعرفة وجوه  
 القياس لا بد من تعذر ولا متعسر فلا وجه الانقطاع الاجتهاد بل قد وجب اضعاف  
 ذلك من علومهم فيمدها اربعة اذ كان حال الاجتهاد المطلق ما ذكر  
 من تعسر فثبت الاجتهاد في حكم دون حكم فانه لا شرط له الا معرفة ما يتعلق به

ولاشك في تيسره قال في دراسات البسيط ما قيل من انه ليس في زماننا احد من اهل  
الاجتهاد فمع كونه ما نوقش فيه وسلم فهو نفى للاجتهاد المطلق لا مطلق الاجتهاد الشامل  
للاجتهاد الجزئي بعدم خلوا الاصحاب عن ذلك حتى عصرنا هذا فادنى ما يطلق عليه الاجتهاد  
الجزئي امر قريب الحصول يقضيه وطءه قليل من العلم انهم وقد عرفت ما تقوله من عبادتنا  
الامام الشوكاني والسيد محمد بن اسمعيل الازمي والسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير  
وجه تسمية الاجتهاد في الزمان المتأخر بحيث لا يحوم حوله شك ولا ريب فقد ذكر من الشكوك  
**قوله** ويحفظ جميع مسائل الاجماع وموارد القياس لئلا يكون قياسه خلافا لاجماع  
**اقول** فيه كلام من وجه الاول ان السلف لم ينكروا الاجماع بهذا الشرط من الحدوث  
فلا يعيبه الثاني ان هذا الشرط انما يتصور على مذهب من يقول بحجية الاجماع حصا انهم  
لا يقولون به والثالث ان المسائل التي ادعى فيها الاجماع وان كانت كثيرة ولكن ما ثبت  
انعقاد الاجماع عليه قليل لا يكاد يلتبس على احد من المحققين في ذلك الزمان ومن ثم  
قال الامام احمد بن حنبل من ادعى وجوه الاجماع فهو كاذب **قوله** فمن اين يكون له قدرك  
على الحال وهو قديم مسائل الاجماع التي تزيد على عشرين الفا **اقول** هذه الدعوى  
تحتاج الى قامة البرهان عليها فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي قدودها النار  
والجحارة **قوله** وهذا هو عين السبب الذي لم يدع احد من القرن الرابع الى الان الاجتهاد  
لنفسه **اقول** قد عرفت ان غير واحد من اهل العلم قد بلغوا رتبة الاجتهاد بعد الاخذ  
بالادب في كل قرن قرن فانكاره انكار المبدعي وبعضهم قد جاءه بدعوى الاجتهاد  
ايضا كالسيوطي والشوكاني وغيرهما وهذا من الظهور بمكانة ايتاقي حجودها عند من  
له ادنى المام بفن التاريخ والطبقات ومن لم يدع منهم الاجتهاد فانما لم يدع لان  
المطوب هو الاجتهاد وقد فعلوا الادعواه بلسانه فلا حاجة اليه مع ان في ادعائه  
اليوم فسادا عظيما من حيث ان المتعصبين يؤذون من يحجهم به فلهذا تركه



بعض من بلغ درجة الاجتهاد **قوله** كالامام شمس الاثره الشريفي **قول** قال الكفوي  
 في ترجمته كان اماما عارفا حجة متكما مناظرا اصوليا مجتهدا عده ابن كمال باثنا من المجتهدين  
 في المسائل والمجتهدين في المسائل معه وفي المجتهدين لا في المقلدين فان التقليد قبول ركن  
 من الاتقون به الحجة بلا حجة وترك التقليد لا يتوقف على الاجتهاد المطلق بل يكفي الاجتهاد  
 بغيره **قوله** والامام الحاكم الشهيد صاحب الصحيح المستدرک اه **قول** فيه كلام من  
 وجوه الاول ان القول بان الحاكم الشهيد هو صاحب الصحيح المستدرک جعل اي جعل فان  
 الحاكم الشهيد الخفي اسمه محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد المجيد بن اسمعيل بن  
 الحاكم الشيباني الحاكم الشهيد المروزي البلخي صاحب الكافي والمتفق قتل شهيدا في الربيع  
 الاخر سنة اربع واربعين وثلاث مائة كذا ذكر الكفوي في الطبقات وقال السمعاني قتلوه  
 وهو ساجد في الربيع الاخر سنة اربع وتلتين وثلاث مائة وكان امام اصحاب الحنفية  
 في عصره وقد تقدم عليه اخذ عنه ابو عبد الله الحاكم الحافظ صاحب المستدرک كذا قال السمعاني  
 والقاري خيرهما والحاكم صاحب المستدرک هو ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن  
 حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهاني الحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن  
 البيع امام اهل الحديث في عصره ولد في سنة احدى وعشرين وثلاث مائة في النيسابور  
 وتوفي في صفر سنة خمس اربع مائة الثاني ما نالا سلم ان الحاكم الشهيد كان مقلدا  
 بل الظاهر انه بلغ رتبة الاجتهاد فانه كان يحفظ ستين الفا من حديث رسول الله صلى  
 وتضايفه يد على كمال فضله فلا يظن به انه كان يقبل راي الامام ابي حنيفة ثم من  
 غير دليل وانما لم يدع الاجتهاد جارا خشية ايضا المتصبيين والثالث ان القول بان  
 الحاكم صاحب المستدرک خفي غلط مقطع منشاء جعله مدقع وهذا غير خاف على من  
 لداد في بصيرة **قوله** والامام الطحاوي صاحب السنن **قول** قد عرفت ان الطحاوي  
 من المجتهدين فانه قد خالف صاحب المذهب في كثير من الاصول والفروع وكونه صاحب

السنة لا يعرف لهم له تضاميف أخر جلية معتبر منها أحكام القرآن وكذا في الآثار  
ومشكل الآثار والمختصر شرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشرح الكبير  
والصغير الأوسط والمحاضر السجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب خيفة  
وتاريخ كبير النوادر الفقهية والرد على أبي عبيد في ما اخطأ في اختلاف النسب والرد على  
عليه بن أبان وحكم اراضي مكة وقسم الفجر الغنائم وغير ذلك كذا في طبقات الفقهاء  
**قوله** والامام الغزالي والامام محي السنة والامام ابو عيسى الترمذي صاحب الصحيح للجامع  
وغيرهم من الاثمة كانوا شافعين **اقول** فيه فساد من وجهين الأول ان الامام الغزالي  
من اصحاب العجوة في المذهب كره الاميري في حق الجوان الكري وهم معدودون في المذهب  
لا في المقلدين ويحتل ان يكون ممن بلغ رتبة الاجتهاد المطلق ولم يدع بالخشية ايذاء  
المتعصبين والثاني ان الترمذي الحافظ المشهور لحد الاثمة الذين يقتد بهم في علم الحديث  
ليس مقلدا لحد من الاثمة يدل على ذلك مواضع من جامعه فاما معنى كونه من الشافعية  
ولم اجد احد غير هذا المعترض ذكره في الشافعية **قوله** ومن الاقطاب للكرام شيخنا العلامة  
وقدة السالكين برهان الملة والدين الغوث الاعظم وقطب العالم سيدنا الشيخ عبد القادر  
الجيلي **اقول** قال صاحب التاج المكلل دام فيضه في ترجمته وكان امام زمانه وقطب عصره  
وشيخ شيوخ الوقت بلا مافة وله كلام على لسان اهل الطريق درس وافق وصف في  
الفروع والاصول وصاد مجتهدا انتهى فقد علم بذلك ان الشيخ مجتهد ولعله انما لم يدع  
الاجتهاد خشية ايذاء المتعصبين وكونه في القرن الرابع منظور فيه فانه ولد  
سنة ٢٩١ وتوفي سنة ٦١٢ فان اراد بالقرن الرابع المائة الرابعة فكونه في القرن الرابع غلط  
واضح فانه ولد في المائة الخامسة وان اراد بالقرن الرابع قرن اتباع اتباعه الثاني  
فلم ار من حدوده فلا بد ولا من تحديده ثمة ثبات ان الشيخ داخل فيه ودونه  
خط القناد **قوله** وكذلك قلد جميع الاقطاب الاولياء لواحد من الاربعة **قوله**

قد عرفت كذب هذا الإيجاب الكلي ما تقدم من ذكر أهل الاجتهاد من الصوفية وكيف يكتب  
التواريخ والطبقات مكنة لهذه الدعوى **قول** له هذا النسخ لو أدركه صاحب النسخ بطريق  
الكشف والالهام فهو خارج عن المبحث **قول** النسخ عن التقليد منقول عن الأئمة الأربعة  
وأصحابهم نقلاً لا سبيل إلى إنكاره ولكن من لم يجعل الله له نورا فإنه من نورها أنا أذكر شيئاً  
مما قاله الأئمة الأربعة وأصحابهم **قول** ما قاله الإمام أبو حنيفة وأصحابه **فقال** الفقير  
أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبي حنيفة أنه قال  
لا يحل لأحد أن يفتي بقلوبنا ما لم يعلم من ابن قلناه وروى عن عاصم بن يوسف أنه قيل له  
أنك تكثر الخلاف لأبي حنيفة فقال إن أبا حنيفة قد أوتى ما لم نوت فأدرك فهم ما لا ندرك  
ونحن لم نوت من الفهم إلا ما أوتينا ولا نسعنا أن نفتي بقلوبه ما لم نفهم من ابن قال وروى  
عن عاصم بن يوسف أنه قال كنت في ماتم فاجتمع فيه أربعة من أصحاب أبي حنيفة زفر  
ابن الهذيل وأبو يوسف وعافيه بن يزيد وآخر فكلهم أجمعوا أنه لا يحل لأحد أن يفتي  
بقلوبنا ما لم يعلم من ابن قلناه وقال البيهقي في المدخل أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال  
سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن عمر بن الخطاب يقول سمعت أبا  
ابن الوليد يقول قال أبو يوسف لا يحل لأحد أن يقول مقالته حتى يعلم من ابن قلناه  
وذكر في الخبر أنه عن الروضة الزند وبيسبة مثل أبو حنيفة إذا قلت قولاً وكنا لله  
يخالفه قال تركوا قولي بكتاب الله فقبل إذا كان خيراً لرسول صلعم يخالفه قال تركوا  
قولي بخبر رسول الله صلعم وذكر في المئانة عن الروضة الزند وبيسبة عن كل من أبي حنيفة  
ومحمد أنه قال إذا قلت قولاً يخالف كتاب الله أو خبر الرسول صلعم فاتركوا قولي وذكر  
ابن الشحنة في نهاية النهاية أنه صح عن أبي حنيفة أنه قال إذا صح الحديث فهو مذهبي  
ذكره الشيخ إبراهيم البيهقي في رسالته في منع الإشارة في التشهد قال في كلامه المقتضى  
قال مسلم بن حكيم عن زفر بن الهذيل أنما نأخذ بالراي إذا لم نجد إلا شراً فإذا جاء

الاثر تركنا الراي وعلنا بالاثار ما قال مالك واصحابه فروى عن بن عيسى عن مالك  
 ابن انس انه يقول انما انابشر اخطى واصيب فانظروا في راى فكلما وافق الكتاب والسنة  
 فخذوه وكلما لم يوافق الكتاب السنة فاتركوه ونقل الاجهوز والمحشون هذا الكلام  
 فاقراه في شرحها على مختصر خليل وقد روى ذلك عن مالك جماعة من اهل مذهبه  
 وغيرهم وعن مطرف قال سمعت مالكا يقول قال لى بن هرم انك على شئ فما  
 سمعت معنى من هذا الراي فانما افخمته انا وربيعة فلا تمسك به وقد تواترت الرواية  
 عن الامام مالك انه قال له الرشيد انه يريد ان يحل الناس على مذهبه فهاه عن ذلك  
 وهذا موجود في كل كتاب فيه ترجمة الامام مالك قال ابن عبد البر انه لا خلاف بين ائمة  
 الامصار في فساد التقليد انتهى حكى في قوله هذا الاجماع على فساد التقليد فدخل فيه  
 الائمة الاربعة دخول اوليا وقال سدد بن عنان المالكي في شرحه على عد ونه سخنة  
 المعروفة بالام ما لفظه اما مجرد الاقتصار على محض التقليد فلا يرضى به رجل رشيد  
 وقال ان نفس المقلد ليست على بصيرة ولا يتصف من العلم بحقيقة اذ ليس التقليد بطريق  
 الى العلم برفاق اهل الافاق واما ما قال محمد بن ادريس الشافعي واصحابه فروى الربيع  
 ابن سليمان يقول سمعت الشافعي وسئل رجل عن مسألة فقال يروى عن النبي صلعم  
 انه قال كذا وكذا فقال له السائل يا ابا عبد الله اتقول بهذا فان عبد الشافعي واصفر  
 وحال لونه وقال ويحك واى رض تقبله واى سماء تظلمني اذ مرويت عن رسول  
 الله صلعم شيئا ولم اقل نعم على الراس والعين قال وسمعت الشافعي يقول ما من  
 احد الا وتذهي عليه سنة لرسول الله صلعم وتعزب عنه فهاه ما قلت من قول او  
 اصلت من اصل فيه عن رسول الله صلعم خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول  
 الله صلعم وهو قولى قال وجعل يردد هذا الكلام وايضا قال الربيع بن سليمان  
 سمعت الشافعي يقول لا اوجد تمر في كتابي خلاف سنة رسول الله صلعم فقولوا

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت وأيضا قال تنا الشافعي قال اذ حدث الشافعي  
 عن الثقة حتى يتيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يترك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا بل الحديث وجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يخالفه وأيضا قال  
 الشافعي حديثا فقال له رجل تأخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال متى رويت عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا صحيحا فلم اخذ به فاشهد لكم ان عقلي قد ذهب اشارة على رسول  
 الجماعة وقال الشافعي اجمع الناس على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن له ان يدعها لقول احد وقد صرح عنه انه قال لا قول احد مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال في اعلام الموقعين وقال الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان قال الشافعي انا  
 اعطيك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ابدا الا ان  
 ياتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث خلافة فتعمل بما قررت لك في الاحاديث اذا  
 اختلف وقال ابو عبد الجارودي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا  
 وجدتم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي فاني اقول بها قال احمد بن عيسى بن  
 همام الرازي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول كل مسألة فيها صاحب الخبر  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه صل عند اهل النقل بخلاف ما قلت فان اراجع عنها في  
 حياتي وبعد موتي وقال حرمله بن يحيى قال الشافعي ما قلت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 قال بخلاف قولي فاصح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم اولى ولا تقلدوني وقال الحميدي  
 سال رجل الشافعي عن مسألة فافناه وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الرجل  
 اتقول بهذا يا ابا عبد الله فقال الشافعي ارايت في وسط رانالا اتراني خرجت  
 من الكنيسة اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي تقول بهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا قول به وقال الربيع قال الشافعي لم اسمع احدا النسبة الى العلم او نسبة العا  
 الى علم او نسب نفسه الى علم يحكي خلافا في ان فرض الله تعالى اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

والتسليم حكمه فان الله تعالى لم يجعل لاحد بعده الا اتباعه وانه لا يلزم قول رجل قال الا  
 بكذا بل الله تعالى اوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما سواها تبع لها وان فرض الله تعالى علينا وعلى  
 من بعدنا وقبلنا قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فقرة سا صفت قولها ان شاء الله تعالى  
 وقال الامام احمد قال لنا الشافعي اذ اصر عندكم الحديث فتقولون كذا ذهب اليه وقل الامام  
 احمد كان احسن امر الشافعي عندنا انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وتركه قال  
 الربيع قال الشافعي لا ترك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدخله القياس ولا موضع  
 مع السنة وقال في الكتاب القدير رواية الزعفراني في مسألة بيع الدين في جوابه من قال  
 ان بعض اصحابك قال خلافت هذا قال الشافعي فقلت لمن تبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفت  
 ومن غلط فتركها خلفه صاحب الذي لا فادقة اللازم الثابت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بعد  
 الذي فارق من لم يقل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قرب وقال الحافظ ابن حجر في تواليق  
 قد اشهر عن الشافعي اذ اصر الحديث فهو مذهبى قال في البويهي ان صح الحديث في غسل  
 من غسل الميت قلت به وقال في الامران صح حديث ضباعة في الاشتراط قلت به الى غير ذلك  
 قال ابن القيم في اعلام الموقعين قول الشافعي اذ اصر الحديث فهو مذهبى هذا صريح في ذلك  
 وان مذهبه ما دل عليه الحديث لا قول له غير وهذا هو الصواب قطعاً لو لم ينص عليه فكيفذا  
 عليه وابدأ ما فيه واعاد وصرح به بالفاظ كلها صريحة في مدلولها واما ما قال الامام ناصر السنة  
 احمد بن حنبل واصحابه فقال ابو داود قلت لاحمد الزايعى هو اتبع من مالك قال لا تقلد  
 دينك احل من هو الرواجع عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فخذ به ثم التابعين بعد الرجل  
 فيه خير وقد فرق الامام احمد بين التقليد والاتباع فقال ابو داود سمعته يقول لا تبايع  
 ان يتبع الرجل رجلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم هو من بعد من التابعين غير وقال احمد  
 ايضا لا يداود لا تقلدني ولا تقلد مالك ولا الشافعي ولا الزايعى ولا الشوك ونحوه حيث  
 اخذ ولو قال من قلده فقه الرجل ان يقلد بينه الرجال قال ابن القيم والرجل هذا لم يؤلف

اللهم احد كتابي في الفقه والامادون اصحابه مذهب من افواله وافعاله واجوبته وغير ذلك وقال  
 ابن الجوزي في تلبيس ابليس علم ان المقلد على غير ثقة فيما قلده وفي التقليد ابطال منفعة العقل  
 لانه خلل للتأمل والتدبر وقبح عن اعطى شئمة يستنصر بها ان يطفيها ويمش في الظلمة وعلم  
 ان عموم اصحاب المذاهب يعظم في قلوبهم التخصص عن ادلة امامهم فيتبعون قوله وينبغي النظر  
 الى القول لا الى القائل كما قال علي رضي الله عنه لما حدث بن عبد الله الاعرج بن الحوطي وقد قال  
 له اتظن ان طلحة والزبير كانا على باطل فقال له يا حارث انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف  
 بالرجال اعرف الحق تعرف اهل الحق وقال بن القيم فاذا جاءت هذه اى النفس المطمئنة  
 بتجريد المتابعة للرسول صلعم جاءت تلك اى الامانة بتحكيم اراء الرجال واقتولهم فانت  
 بالشبهة المصنعة بما يمنع من كمال المتابعة وتقسم بالله ما مرادها الا الاحسان والتقفيق  
 والله يعلم انها كاذبة وما مرادها الا التفتت من سجن المتابعة الى فضاء ارادتها وظوظها  
 تريبه اى ترمى النفس الامارة صانعها بتجريد المتابعة للنبي صلعم وتقديره قوله على الاراء في  
 صورة تنقص العلماء واساءة الادب عليهم المفضى الى اساءة الظن بهم وانهم قد فاتهم  
 الصواب فكيف لنا قوة برديهم او نخط بالصواب دوحهم وتقاسمهم بالله ان اردت الا  
 احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظّمهم وقل لهم في انفسهم  
 قولاً بليغاً والفرق بين تجريد متابعة المعصوم واهل اوقاله والغاها ان تجريد المتابعة  
 لا تقتضي على ما جاء به الرسول صلعم قول الحد والارادة كائنا من كان وما كان بل ينظر في صحة  
 الحديث ولا فاذا صح نظر في معناه ثانيا فاذا تبين له لم يعدل عنه ولو خافه من بين المشقة  
 والمخرب ومعاذ الله ان تتفق الامة على ترك ما جاء به نبينا صلعم بل لابد ان يكون في الا  
 من قال به ولو خفي عليك فلا تجعل جهالك بالقائل حجة على الله تعالى ورسوله صلعم في ترك  
 بل ذهب الى النص ولا تصنعوا علم انه قد قال به قائل قطعا ولكن لم يصل اليك علم هذه  
 حفظ المراتب العلماء وموالاتهم واعتقاد حرماتهم وامانتهم واجتهادهم في حفظ الدين

وضبطه فهم رضي الله تعالى عنهم دائرون بين الاجرة الاجرين والمغفرة ولكن لا يجيب  
هذا اهدرا النصيحة وتقديم قول الواحد منهم عليها بشبهة انه علم منك وان كان كذلك فمن  
ذهب الى النصون اعلم فملا وافقه ان كنت صادقا فمن عرفنا قول العلماء على النصون  
ووزنها بها وظافها ما خالف النص لم يحيد اقوالهم ولم يخفهم جانبهم بل اقتضى بهم  
فانهم كلهم امروا بذلك بل مخالفتهم في ذلك اسهل من مخالفتهم في القواعد الكلية التي  
امروا بها ودعى اليها من تقدير النص على اقوالهم ومن هنا تبين الفرق بين تقليد  
العالم في جميع ما قال وبين الاستعانة بفهمه والاستفتاء بنور علمه فالاول ياخذ  
قوله من غير نظرفيه ولا يطالبه من الكتاب السنة والمستعين بافهامهم يجعلهم  
بمنزلة الدليل الى الدليل الاول فاذا وصل استغنى بدلالة عن الاستدلال بغيره فمن  
استدل بالنجم على القبلة لم يبق الاستدلال معه اذا شاهدناها انتهى وجلة ما نقلنا  
عن الائمة واصحابهم من انه عن التقليد كلها ماخوذ عن القول المفيد في حكم التقليد  
للإمام محمد بن علي الشوكاني ع وايضا هم اولى الابصار للاقتداء بسيد المرآة  
الانصار للإمام العلامة الشيخ صالح بن محمد العمري الغلاني ع **قول** في الاضبط الآ  
وتفريع الفروع وتدوين الكتاب **أقول** لا نسلم ولا دلالة الامور المذكورة  
على ان الائمة الاربعة دعوا الناس لتقليد مذاهبهم ولو سلم فهي معاصرة بتصريحهم  
في النهي عن التقليد التي نقلناها انفا **قوله** وقد ثبت ان اصحاب ابي حنيفة كابن  
يوسف وعبد الرحمن بن زياد رحمهم الله تعالى كانوا حنفيين مقلدين له في  
الاصول **أقول** هذا غلط واضح فانهم ربما يخالفون الامام ابا حنيفة رحم  
في الاصول وهذا غير خاف على من نظر الى علم الاصول والفقه **قوله** وكذلك  
اصحاب مالك ع كانوا مقلدين له في الاصول والفروع **أقول** هذا واضح غلط  
مما قبل فان خلافتهم في الاصول والفروع مما لا يكاد يرقاب فيه احد من اهل العلم



ومن يدعى خلاف ذلك فعليه البيان **قول** وثبت ايضا ان اكثر الخلفاء العباسيين  
 من معاصري الائمة كانوا مقلدين لواحد منهم الى قوله فكيف يتصور تهيه عن تقليد غيره  
**اقول** ولان المنام ليس من الحجّة في شيء كما تقدّر في مقوله وثانينا انه ليس فيه  
 في قول الرسول صلعم ذكر التقليد اصلا فضلا عن الدعاء الى مذهبه والحث عليه بل فيه  
 ما يبطل التقليد فانه قال وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه والمقلد لا يتبع العلم بل  
 يقنع بالجهل **قول** وقد ثبت ان الغوث الاعظم سيّد الشيخ عبد القادر جيل  
 من كان اوله على مذهب الشافعي ثم انتقل عنه وتقلد بالامام احمد بن حنبل رضي الله عنه  
 دعاه الامام بها في الرواية المتقليد مذهبه **اقول** فيه خلل من وجوه الاول ان المنام  
 ليس من الدليل في شيء والثاني ان تصريح الامام احمد في النهي عن التقليد <sup>بما</sup>  
 هذا المنام والثالث ان من قلدا الامام احمد في الظاهر فهو ليس في الحقيقة مقلدا  
 له بل يستع للسنة فانه لم يقل بالراي شيئا اللهم الا في مسئلة او مسئلتين ولذا  
 لم يؤلف الامام احمد كتابا في الفقه ولا يخفى عليك ما في تلك العبارة من خزانة  
 فتدبر **قول** لان قيام رمضان لم يشرع الا عشرين ركعة بلا زيادة ونقصا  
 والاصل فيه ما روى عن النبي صلعم انه خرج ليلة في شهر رمضان فصلى بهم عشرين  
 ركعة واجتمع الناس في الثانية فخرج فصلى بهم فلما كانت الثالثة كثرت الناس فلم  
 يخرج وقال عرفتم اجتماعكم لكني خشيت ان يغترض عليكم فكان الناس يصيرون  
 فرادى لي ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقاعد واعرها فرأى ان يجمعهم على امام  
 واحد فجمعهم على ابي بن كعب كان يصلي بهم خمس ترويحات يجلس بين كل  
 ربة يجتمع **اقول** هذا الحديث بهذا التفصيل ما الدليل على صحته وحسنه  
 وابن اساده وفي ابي كتاب من كتب المسلمين المسندة روى هذا ومن قال  
 من اهل العلم ان هذا حديث صحيح او حسن نعم قد صح من حديث عائشة <sup>رضي</sup> عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليلة من جملة الليالي التي فيها يصلي رجل بصلوته فاصبح الناس  
ففتحوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه واصبح الناس ففتحوا فكثر اهل المسجد من  
الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة  
خرج المسجد عن اهله حتى خرج لصلوة الصبح فلما قضى الفجر قبل على الناس فتشهد ثم  
قال ما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها  
فقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك رواه البخاري ومسلم واحمد ومالك وابو  
النسائي واللفظ للبخاري وليس فيه عدد الركعات ولا ذكر تقاعدهم عنها ولا ان  
ابي بن كعب كان يصلي بهم خمس ترويجات يجلس بين كل ترويختين فلا يثبت منه  
المطلوب قال الحافظ في التلخيص حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة  
ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد  
خشيت ان يفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحته من حديث عائشة دون عدد  
الركعات وفي رواية فخشيت ان تفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها زاد البخاري  
في رواية فوق في رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك واما العدد فروى ابن حبان في  
صحيحه من حديث جابر انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اترفها مباحث لما ذكره  
المصنف نعم ذكر العشرين ورد في حديث اخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر زاد  
سليم الرازي في كتاب التزغيب له ويؤثر بثلاث قال البيهقي تفرد به ابو شيبة  
ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف وفي الموطا وابن ابى شيبة والبيهقي عن عمر انه  
جميع الناس على ابى بن كعب فكان يصلي بهم في شهر رمضان عشرين ركعة الحديث  
انتهى وقال في فتح الباري ولم ارفى شئ من طرق بيان عدد صلوته في تلك  
الليالي لكن روى ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر قال صلى بنا رسول الله

صلح في رمضان ثم ان ايام شهر رمضان القابلة لاجتماعنا في المسجد ووجونا  
 ان يخرج الناجح حتى اصبحنا ثم دخلنا فقلنا الحديث فان كانت القصة  
 واحدة استدل ان يكون جازع من جملو في الليلة الثالثة قلنا ذلك اقصر على وصف ليلة  
 وكذا ما وقع عند مسلم من حديث انس كان رسول الله صلح يصلي في رمضان فحجت  
 فقمنا الى جنبه فجاء رجل فقام حتى كنا رهط فلما احس بنا تجوز ثم دخل رجله  
 الحديث والظاهر ان هذا كان في قصة اخرى انتم وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم  
 انهم ينقل كمر صلى رسول الله صلح في تلك الليالي اهل هو عشرون او اقل وقال ابن  
 تيمية الخيل اعلم انه صلح لم يوقت في التراويح حدا معينا بل كان لا يزيد في  
 رمضان ولا في غيره على ثلاث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعة فلما جمعهم على  
 ان كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من  
 الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعات ثم كان طائفة من  
 السلف يقولون باربعين ركعة ويوترون بثلاث واخرون بست وثلاثين واو  
 بثلاث وهذا كله حسن سائغ ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت  
 عن النبي صلح لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ وقال السبكي في المصابيح الذي  
 وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان الامر بقيام رمضان والترغيب فيه من  
 غير تخصيص بعد قال الزركشي في الحاذم دعوى ان النبي صلح صلى بهم في  
 تلك الليالي عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلاة من غير ذكر العدد  
 انتم وقد ورد في الصحيح من حديث ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سأل  
 عائشة عن كيف كانت صلاة النبي صلح في رمضان فقالت ما كان يزيد في  
 رمضان ولا في غيره على احد عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن  
 وطوهرن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطوهرن ثم يصلي ثلاثا وجملة

القول في ذلك البابان النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بحجاة ليلتين أو ثلاث ليل ليلت  
 ذلك من طريقت عائشة وزيد بن ثابت وأبو رومان بن بشير لكن لم يأت في شيء من  
 طرق ذكر عدد ركعات صلاته في تلك الليالي نعم ورد في صحيح ابن خزيمة وابن حبان <sup>محدث</sup>  
 جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ثمان ركعات ثم أوتر فالثابت من فعله  
 صلعم في رمضان ليس الا ثمان ركعات سوى الوتر واحد عشر ركعة مع الوتر  
 وأما حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة  
 فهي في زيادة تنقيحها فانظرها **قوله** وهذا الحديث مشهور بين الصحابة و  
 التابعين **اقول** ان اراد بتهمة شهرة أصله المروي في الصحيحين وغيرهما  
 من غير ذكر العدد والتقاعد وما ضاهاها فقد عرفت انه لا يثبت دعواكم وازالة  
 شهرة بالتفصيل الذي ذكره المعترض فلا يظن وجه لكونه غريباً صحيحاً او  
 حسناً فضلاً عن كونه مشهوراً **قوله** وبه اخذت الائمة الثلاثة ابو حنيفة  
 والشافعية واحمد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **اقول** لقول بان الشافعية  
 اخذ به غلط فان الزعفراني روى عن الشافعية انه قال رايت الناس يقومون  
 بالمدينة بتسعة وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق  
 وعنه قالوا ان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وان اكثروا السجود واخفوا  
 القراءة فحسن والاول حيايى قاله الحافظ في الفتح وروى البيهقي في المعرفة ان  
 الشافعية قال ليس في شيء من هذا ضيق ولا حلا يتعب اليه لانه نافلة فان اطالوا  
 القيام واقلوا السجود فحسن وهذا احيايى وان اكثروا الركوع والسجود فحسن  
 كما ذكر النووي وكذا القول بان احمد اخذ به صفة فانه قال احمد روى في هذا  
 السؤال لم يقص فيه بشيء ذكره الترمذي في جامعه **قوله** وهو المعمول للسلف  
 والخلف **اقول** ان اراد ان العشرين هو المعمول للسلف والخلف لا غير كما هو

مشهور في الجواهر والخطوط في الحديث فيها تقدم انه لم يثبت من النبي صلى الله عليه وسلم العشر  
 في مسأله وسياق لذلك زيادة تحقيق واما في زمن عمر رضي الله عنه فقد روى العشر وحده  
 عشرة وثلاثة عشر على ما ياتي فالقول بان العشرين هو المعول لا خير لاجله واما  
 بعد زمان عمر رضي الله عنه فاختلاف ايضا عمل اهل العلم ايضا كما سيعين لك عتقريب واما  
 زمان الائمة الاربعة فاختلاف العمل فيه ايضا كما عرفت وستعرف قريبا وبالجملة  
 فما الدليل على صحة هذا الحصر في اي كتاب من كتب المسلمين المسندة روى هذا ومن  
 قال من اهل العلم وان اراد ان العشرين قد عمل به السلف والخلف وان عملوا بغيره  
 ايضا فلا يفيد ما ادعاه من ان قيام رمضان لم يشرع الا عشرين ركعة بل الزيادة  
 ونقصان **قوله** وهكذا روى عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر  
 ابن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس يوزعون متفرقون يصل الرجل نفسه ويصل  
 الرجل فيصلي بصلوة الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قاري واحد لكان  
 امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس  
 يصلون بصلوة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة هذه الحديث فهذا الاثر يستدل  
 به ان البدعة ان كانت موافقة للدين تسمى حسنة وان كانت مخالفة للدين  
 تسمى سيئة **اقول** الحق ان كل بدعة ضلالة كما ورد في الحديث المرفوع  
 لا تنقسم الى حسنة وسيئة والمراد في قول سيدنا عمر رضي الله عنه البدعة اللغوية فلا  
 يصح الاستدلال المذكور **قوله** وبهذين الحديثين تنسك الائمة على ان قيام  
 رمضان سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مقدرة بعشرين ركعة بل الزيادة  
 ونقصان **اقول** قد عرفت ان الحديث الاول ليس فيه ذكر ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في تلك الليالي واما اثر عبد الرحمن بن عبد القاري فليس فيه ايضا اثر من عدد  
 الركعات التي كان يصلي بها ابى بن كعب قال الحافظ في الفتح لم يقع في هذه

الروايات عدد الركعات التي كان يصل بها أبي بن كعب قد اختلف في ذلك وفي  
 المؤطا عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انها احك عشرة ورواه سعيد بن  
 منصور من وجه اخر زاد فيه وكانوا يقيمون بالمائتين ويقومون على العصا من  
 طول القيام ورواه محمد بن نصر المروزي من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن  
 يوسف فقال ثلاث عشرة ورواه عبد الرزاق من وجه اخر عن محمد بن يوسف  
 فقال احك وعشرين وروى مالك من طريق يزيد بن خفيقة عن السائب بن  
 يزيد عشرين ركعة وهذا محمول على غير الوتر وعن يزيد بن رومان قال كان الناس  
 يقومون في زمان عمر بثلاث وعشرين وروى محمد بن نصر من طريق عطاء اذ كنت  
 في رمضان يصلون عشرين ركعة وثلاث ركعات الوتر واجمع بين هذه الروايات  
 ممكن باختلاف الاحوال ويحتمل ان يكون ذلك الاختلاف بحسب تطويل القراءة  
 وتخفيفها حيث يطيل القراءة تقل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي  
 وغيره والعدد الاول موافق لحديث عائشة المذكور بعد هذا الحديث في الباب  
 والثاني قريب منه والاختلاف فيما زاد على العشرين راجع الى الاختلاف في  
 الوتر بواحدة وتارة بثلاث وروى محمد بن نصر من طريق داود بن قيس قال  
 ادركت الناس في امة ابا بن عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني بالمدينة يقومون  
 بسنت وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال مالك هو الامر القديم عندنا  
 وعن الزعفراني عن الشافعي رأيت الناس يقومون بالمدينة بتسعة وثلاثين  
 وبكثيرة بثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق وعنه قالوا ان طاولوا  
 القيام واقلوا السجدة فحسن وان اكثر والسجدة واخفوا القراءة فحسن  
 والاول احب الي وقال الترمذي اكثر ما قيل فيه انها تصل احك واربعين  
 ركعة يعني بالوتر كما قال وقد نقل ابن عبد البر عن الاسود بن يزيد يصل

اربعين ويؤثر تسبع وقيل ثمان وثلاثين ذكره محمد بن نصر عن ابن ابي عمير عن مالك  
وهذا يمكن رده الى الاول يا نضام ثلاث الوتر لكن صرح في رواية بانه يؤثر بواحدة  
فيكون اربعين الواحدة قال مالك وعلى هذا العمل صند بضع ومائة وعن مالك  
ستة واربعين وثلاث الوتر وهذا المشهور عنه وقد رواه ابن وهب عن العري  
عن نافع قال لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ويؤثرون بثلاث وعن  
نزار ابن اوفى انه كان يصل بهم بالبصرة اربعا وثلاثين ويؤثر وعن سعيد بن جبلة  
اربعا وعشرين وقيل ستة عشر غير الوتر وروى عن ابي مجلز عن محمد بن نصر اخبر  
من طريق محمد بن اسحق حدثني محمد بن يوسف عن جده السائب بن يزيد قال كنا  
نصلي في زمن عمر في رمضان ثلاث عشرة قال ابن اسحق وهذا اثبت ما سمعت في  
ذلك وهو موافق للحديث عائشة في صلوة النبي صلعم من الليل والله اعلم انتهى  
اذ التوت هذا فقد علمت ان التراويح في زمن عمر رضي الله عنه لم تكن منسقة في  
عشرين ركعة بل قد تزايد عليها وقد تنقص عنها **قوله** ويؤيده حديث ابن عباس  
عنه انه صلعم كان يصل في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر **اقول** في سنده  
ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو من اتفق النقاد على ضعفه قال الحافظ في الفتح  
واما ما رواه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان رسول الله صلعم يصل في رمضان  
عشرين ركعة والوتر فاسناده ضعيف وقد عارضه حديث عائشة الذي في الصحيحين  
مع كونها اعم من حال النبي صلعم ليلا من غيرها انتهى قال ابو الجراح المزني في تهذيب  
الكامل ابراهيم بن عثمان ابو شيبة العيسى قاضى واسطروى عن خالد الحكم  
ابن عتبة وابي اسحق والاعمش وغيرهم قال احمد ويحيى ابوداود ضعيف وقال  
يحيى ايضا ليس بثقة وقال النسائي والذولابي متروك الحديث وقال ابو حاتم  
ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه وقال صالح ضعيف لا يكتب حديثه وروى

عن الحكم احاديث مناكير وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال الاحوص بمن  
 روى عنه شعبة من الضعفاء ابو شيبة وقال معاذ بن معاذ العنبري كتبت الى  
 شعبة وهو بغداد اسأله عن ابى شيبة القاضى اروى عنه فكتبت الى لائى وعنه  
 فانه رجل مذموم واذا قررت كتابى فستره وقال ابن عدى له احاديث صالحة ما  
 ١٩٢ سند ومن مناكير حديث انه صلعم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر  
 انتهي كلامه ملخصا وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب قال ابن سعد كان  
 ضعيفا في الحديث وقال لدارقطني ضعيف وقال ابن المبارك ارم به وقال بو طاهر  
 عن احمد منكر الحديث ونقل ابن عدي عن ابى شيبة انه قال ما سمعت من الحكم الا  
 حديثا واحدا انتهي وفي تخريج احاديث الهداية للزبيلى روى ابن ابى شيبة في  
 مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث ابراهيم بن عثمان بن ابى شيبة عن  
 الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة  
 سوا الوتر زاد الفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي في كتاب الترغيب فقال  
 ويوتر بثلاث وهو معلول بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جدا الامام ابى بكر بن ابى شيبة  
 وهو متفق على ضعفه وليته ابن عدي في الكامل ثم انه مخالف للحديث الصحيح  
 عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله في رمضان  
 قالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة اخرج البخاري في مسلم  
 في الصحيح وفي فتح المقيدم واما ما روى ابن ابى شيبة في مصنفه والطبراني وعنه  
 البيهقي من حديث ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي في رمضان عشرين  
 ركعة سوا الوتر فضعيف بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جدا ابى بكر بن ابى شيبة  
 متفق على ضعفه مع مخالفة الصحيح انتهي قوله والمخيار ان الجماعة افضل كما  
 رآه عمر رضي الله عنه اقول فيه انه يرد عليه ما رواه الجماعة الا ابن ماجة



عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلوة المراءى في بيته الا الملكوتية  
وذلك لما كان قام بهم ليلة رمضان فارادوا ان يقوم بهم بعد ذلك فقال لهم هذا  
القول فيكون قيام رمضان داخلا في هذه الكمية دخولا اوليا وليس فيها هالك  
ما يخص قيام رمضان من هذا العام وما يظنه قاتلا فضلية الجماعة في التراويح  
مخصوصا لا يصلح مخصوصا فلنبينه ثم نظهر عدم صلاحية كونه مخصوصا فنقول  
احتج القائلون بافضلية الجماعة فيها بامور الاول انه عليه الصلوة والسلام قام في  
بعض الليالي مع الجماعة ولو لم يكن له خوف الافتراض لداوم عليه فصار ذلك مما واطم  
عليه كما وما واطم عليه حكما سنة واكتفى ان الخلفاء الراشدين اسروا بقيام التراويح  
بالجماعة وجعلوا للرجال والنساء اما ورضوا به وحسنوه واكتفى به وتعم في  
حديث ابى ذر انه قال صلعم ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام  
ليلة وهذا خاص جاء في قيام رمضان قلت وفي كل بحث اما الاول فلان النبي  
صلعم بعد القيام في بعض الليالي مع الجماعة اسر بادائها في البيت بقوله فصلوا ايها  
الناس في بيوتكم وعلمه بقوله فان افضل صلوة المراءى في بيته الا الملكوتية واما  
يؤخذ بالآخر فالآخر من قول النبي صلعم وفعله واما كونه سنة حكمية فبعد  
تسليمه الاسلام كونها صالحة للمعارضة بالسنة الصريحة الحقيقية وهي قوله فصلوا  
ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المراءى في بيته الا الملكوتية واما الثاني فلان الامر  
في خلافة ابى بكر وصدا من خلافة عمر كان على غير الجماعة ثم جمعهم عمر على ابى بكر  
ومع ذلك كان رضى الله عنه لا يصلي معهم ويرى فعلها في بيته اخر الليل افضل حيث قال  
رضي الله عنه واتى تاملون عن افضل من التي تقومون يريد اخر الليل قال الحافظ في التقر  
عند قوله فخرج ليلة والناس يصلون بصلوة قاريهم وفيه اشعار بان عمر كان  
لا يواظب على الصلوة معهم وكان يرى ان الصلوة في بيته ولا سيما في اخر الليل افضل

انتهى قال بن عبد البر في ديان عمر كان لا يصلي معهم اما الشطلة بامور الناس ما لا انفرد  
 بنفسه في الصلوة كذا ذكر الزرقاني وفي ارشاد الساري في قوله والناس يصلون الخ  
 اشعار بان عمر كان لا يواظب على الصلوة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته ولا  
 سيما في اخر الليل افضل انتهى واذا كان حال اول من جمع الناس الى عمر من ما قد سمعته  
 فهاهنا من بعده من الخلفاء ولذا لم ينقل من احد من الخلفاء المواظبة على قيام  
 رمضان بالجماعة فلعلهم اختاروا الانفسهم ما هو الافضل وهو ادعاء التراويح  
 منفردا بآخر الليل وامروا العامة بالجماعة اول الليل رفقا بهم وتيسيرا عليهم  
 وهذا لا يقتضيه افضلية ما امروا به وحسنوا انما مقتضاه الجواز واما الثالث  
 فلا نالا نسلم ان المراد بالصلوة في هذا الحديث هو التقطع لم لا يجوز ان يكون  
 المراد بها هي الصلوة المكتوبة على انه لو سلم ان المراد هو التقطع فقد كان هذا قبل  
 قوله فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة  
 وانما يؤخذ بالآخر فالآخر اما استدلاله بقوله عليه الصلوة والسلام عليكم  
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدك فغير تام فانه ان اراد ان القيام  
 في رمضان بجماعة سنة الخلفاء بمعنى انهم واظفوا عليه بانفسهم فهذا من بطل  
 المبطلات قال العيني في شرح الهداية لي ههنا بحث وهو ان المص قال لانه  
 واظف عليه الخلفاء الراشدون وقال الاكمل ما يدل على سنيتها قوله عليه الصلوة  
 والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدك قلت اخذ هذا من  
 سخناتي فانه قال هكذا وكذا قال صاحب الدراية ولم يتيقن احد منهم كلامه  
 فيه حيث لم يبينوا كما ينبغي وهذا الحديث اعني قوله عليه الصلوة والسلام  
 عليكم بسنتي الخ لا يدل على مواظبة الخلفاء الراشدين على التراويح فان قلت  
 حديث الصائب بن يزيد يدل على ذلك قلت لا نسلم فانه لا يدل الا على انهم

كانوا يصلون عشرين ركعة في عهد الخلفاء الثلاثة اعنه عمر وعثمان وعلي وما يدل على  
 مواظبتهم عليها غاية ما في الباب يدل على العدة انتحه قلت نعم يدل على العدة ولكن لا يدل  
 على قصر الصلوة المسماة بالتراويح على عدد معين اعنه العشرين اذ قد ثبت في زمن  
 عمر ومن بعده غير ذلك العدة ايضا كما ظهر من عبارة الفتح وان اراد انهم رأوا ذلك  
 حسنا فغاية ما يدل عليه هذا هو الجواز لا افضلية الجماعة في قيام رمضان على ان  
 في نفس الحديث ما يردده فانه صلعم قال عليكم بسنتي وسنة الرسول في ذلك ما قال  
 رسول الله صلعم من ان افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة ولا ارى احدا  
 من المسلمين يرجح سنة الخلفاء على سنة الرسول حين المقارن **قوله** فقوله  
 وباين رفته اندجهون دليل واضح على انه اخذ هذه المسئلة من الاجماع معبر بلفظ  
 الجهم والحال انه انكار الاجماع في هذا الكتاب **قول** فيه فساد من وجوه الاول  
 ان قول صاحب النجى وباين رفته اندجهون المقصود منه بيان موافقة مذهبه  
 لمذهب الجهم لا اقامة الدليل على مذهبه وهذا واضح فانه قال وباين رفته اندجهون  
 بواو العطف ولم يقل لفظه التي تقيد التعليل في الفارسية والعجب من المعتز  
 انه كيف جعل هذا دليلا مع العلم بان صاحب النجى لا يقول بحجية الاجماع ولا قول  
 الجهم ومع عدم كون دليل هناك يدل على كون هذا القول دليل والثاني ان  
 معينة الاجماع والجهم فرقا بينا لا يحجده الا الجاهل العاقل ولم يصرح ولا يشأ  
 صاحب النجى الى اني اعبر الاجماع بالجهم فمن اين فهم المعتز من كلام صاحب  
 هذا ان هذا الائتمان عظيم وبالحكمة فمنشاء هذا التقريب سوء فهم المعتز  
 فلا يؤمن الانفسه والثالث ان دليل هذه المسئلة حديث ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلعم من نسي وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعم الله  
 وسقاه متفق عليه لا الاجماع على ما زعمه المعتز **قوله** فمن ثم صدق قول

من قال ان الكاذب لاحافته له **اقول** قد عرفت انفا ان منشاء هذا التعقيب  
 سوء فهم المعترض وصاحب النجھ يرى من الكذب فقد باد بهذا الكذب المعترض  
 نفسه كحديث ابى ذر قال قال رسول الله صلعم لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا  
 يرميه بالكفر الا رذلت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري **قوله** واما قلنا  
 انه غلط لما اخذ لان هذه المسئلة اه **اقول** هذا القول الباطل مبنى على ان ما اخذ  
 هذه المسئلة عند صاحب النجھ هو الاجم لا الحديث مع ان الامر ليس كذلك على ما  
 عرفت وعدم ذكر الحديث لا يدل على عدم كونه ما اخذ المسئلة عند صاحب النجھ  
 اما ترى انه لم يذكر دليل للمسئلة في موضع الاما شاء الله مع ان ما اخذها هو الادلة  
 المذكورة في هذا الباب من الكتاب والسنة قال صاحب النجھ في الديباجة وچون  
 ادله اين احكام در محجي منتقى وبلوغ المرام وشرحه ان چون نيل الاوطار و  
 مسك الختام وجزان از كتب صحيحه علم كلام مبسوط است يا يرا دان ديني مختصر  
 چه احتياج الي **قوله** ثم غلط المخرج في حكم المكه الى قوله فالعجب من صاحب  
 النجھ انه انكر القياس الذي هو الراى في موضعين من صدر الكتاب وهنا يخذل  
 بالمسألة الثابتة من القياس **اقول** جوابه من وجهين الاول ان دليل هذا  
 المسئلة ليس عند صاحب النجھ القياس بل حديث ابن عباس ان رسول الله صلعم  
 قال ان الله تجاوز عن امتي الخطايا والنسيان وما استكرهوا عليه وآه ابن ماجه  
 والبيهقي كذا في المشكوة قال الحافظ في التلخيص حديث رفع عن امتي الخطاء  
 والنسيان وما استكرهوا عليه قال النووي في الطلاق من الروضة في تعليق  
 الطلاق حديث حسن وكذا قال في و اخرا الاربعين له انتهى ورواه ابن ماجه  
 وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي والحاكم في المستدرک من  
 حديث الازنعي واختلف عليه فقيل عنه عن عطاء عن عبيد بن عمر عن ابي

بلفظ ان الله وضع ولما كره والد ارفقه والطبراني تجاوز هذه رواية بشر بن  
 بكر ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي فلم يذكر عبید بن عمير قال البيهقي جوده بشر بن  
 بكر وقال الطبراني في الاوسط لم يروه عن الاوزاعي يعني محمود الا بشرا وتفرده الربيع  
 ابن سليمان والوليد فيهم اسناد ان اخرا ن روى عن محمد بن المصنف عنه عن مالك عن  
 نافع عن ابن عمر عن ابن طيبة عن موسى بن وردان عن عتبة بن عامر قال ابن ابي  
 في العلل سالت ابي عنها فقال هذه احاديث منكثرة كانها موضوعة وقال في موضع اخر  
 منه لم يسمعه الاوزاعي من عطائه انما سمعه من رجل لم يسمه اتوهم انه عبد الله بن عامر  
 الاسلمي واسم غيل بن مسلم قال ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده وقال الله  
 بن احمد في العلل سالت ابي عنه فانكر سجدا وقال ليس يروى هذا الا عن الحسن بن  
 النبي صلعم ونقل خلال عن احمد قال من زعم ان الخطاء والنسيان مرفوع فقد اخطأ  
 كتاب الله وسنة رسول الله فان الله اوجب في قتل النفس الخطاء والكفارة يعنى من  
 زعم ارتفاعها على العموم في خطاب الوضع والتكليف قال احمد بن نصر في كتاب الاقتا  
 في باب طلاق المكره يروى عن النبي صلعم انه قال رفع الله عن هذه الامة الخطاء  
 والنسيان وما اكرهوا عليه الا انه ليس له اسناد يحتج بمثله ورواه العقيلي في تاريخ  
 من حديث الوليد عن مالك به ورواه البيهقي وقال الحاكم هو صحيح غير تفرد  
 به الوليد عن مالك وقال البيهقي في موضع اخر ليس بمحقق عن مالك ورواه الخطيب  
 في كتاب الرواة عن مالك في ترجمة سودة بن ابراهيم عنه وقال سودة مجهول  
 الخبر منكر عن مالك ورواه ابن ماجه من حديث ابي روفيه شهر بن حوشب و  
 الاسناد انقطاع ايضا ورواه الطبراني من حديث ابي الدرداء من حديث ثوبا  
 وفي اسنادهما ضعف واصل الباب حديث ابو هريرة في الصحيحين من طريق زرارة  
 او في عند بلفظ ان الله تجاوز عن اصطفى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به

شككم به ورواه ابن ماجه ما توسس به صدرها بدل ما حدثت به انفسها وزاد في اخر  
 وما استكرهوا عليه الزيادة هذه اظهرها مدرجة كاتها دخلت على هشام بن عمار من  
 حديث في حديث والله اعلم **تنبيه** تذكر هذا الحديث في كتب الفقهاء والاصول  
 بلقظ رفع عن امتي ولم نره بها في الاحاديث المتقدمة عند جميع من اخرجهم نعم رواه  
 ابن عسك في الكامل من طريق جعفر بن حسن بن فرقد عن ابيه عن الحسن عن ابي بكرة  
 رفعه رفع الله عن هذه الامة ثلاثا الخطاء والنسيان والامر بتركهون عليه جعفر و  
 ابوه ضعيفان كما قال المصنف وقد ذكرنا عن محمد بن نصر بلقظه ووجدته في فرائد  
 ابي القسم الفضل بن جعفر القتيبي المعروف بابي عاصم ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن  
 مصعب ثنا الوبيد بن مسلم حدثنا الازاعي عن عطاء عن ابن عباس بهذا ولكن رواه  
 ابن ماجه عن محمد بن مصعب بلقظ ان الله وضع انتحى قال العلامة الشافعي في  
 السيل وله طرق يقوى بعضها بعضا والثاني ان هذه المسئلة ثابتة من حديث  
 ابي هريرة المتقدم الوارد في الناسي بدلالة النص التي يقال لها فحوى الخطاب  
 ويسمونه قياسا جليا ايضا وصاحب الفجر لا ينكر لقياس الجلي ببيان ان المراد  
 هنا بالمكره هو الذي لم يقدر على الدفع ولا يبقى له فعل وعذر الاكره في هذه  
 الحان اقرى من عذر النسيان قال العلامة الشوكاني في السيل اما من اكره على  
 الافطار ولم يقدر على الدفع ولا يبقى له فعل فلا وجه للحكم عليه بانه قذاطر بل هو  
 باق ولا قضاء عليه والمكره الى هذا الحد اولى بان يقال فيه لا يفيطر من الناسي  
 واما اذا بقي له قدرة على الدفع حتى لا يفيطر فذلك واجب عليه لان الاكره على  
 الاضطرار مترك مجبا لكاره انتحى **قوله** دليل قاطع على ان غير اهل التوراة و  
 الانجيل ليسوا من اهل الكتاب **قول** الحصر في الآية ايضا في بالاضافة الى  
 مشركي العرب لاحقية فان اهل الزبور واهل صحف ابراهيم وغيرهم من اهل

الانبياء داخلون بلا شك في اهل الكتاب اولها اللذان اشتهر من بين الكتبا السواقة  
 بالاشتغال على الاحكام اولان الباقي المشهور حينئذ من الكتب السواقة لم يكن غير  
 كتبهم كذا في البيضاوي وغيره على ان الحنفية انفسهم قد صرحوا بكون غير اهل التوراة  
 والانجيل من اهل الكتاب حيث اختلفوا في تزوج الصبايات فمن قال انهم يؤمنون  
 بدين نبي ويقرؤون بكتاب قال يجوز مناعتهم ومن قال انهم يعبدون الكواكب ولا  
 كتاب لهم لم يجوز مناعتهم ولو كان ان غير اهل التوراة والانجيل ليسوا من اهل الكفا  
 لما جاء هذا الاختلاف بل الواجب حينئذ الحزم بكونهم ليسوا من اهل الكتاب وعدم  
 جواز تكاح الصبايات وهذا ظاهر **قوله** اما المشركات فقد نطق الكتاب بتجريم  
 تكاحهن بقوله جل جلاله لا تتكهن المشركات وبه وردت السنة وهو قوله صلعم سنوا  
 بهم سنة اهل الكتاب غير ناكح نسائهم ولا اكل ذبايحهم **اقول** الحديث الذي في  
 الاستثناء المذكور مرسل ضعيف قال الحافظ في التلخيص قوله روى عن عبد الله  
 ابن عوف ان النبي صلعم قال سئوهم ستة اهل الكتاب غير ناكح نسائهم ولا اكل ذبايحهم  
 تقدم دون الاستثناء لكن روى عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبيهقي عن طريق  
 الحسن بن محمد بن علي عم قال كتب رسول الله صلعم الى محبس هجر يعرض عليه  
 الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن اصرضت عليه الجزية على ان لا تؤكل لحمهم بيعة  
 ولا تنكح لهم امهات وفي رواية عبد الرزاق غير ناكح نسائهم ولا اكل ذبايحهم وهو  
 مرسل وفي اسناده قيس بن الربيع وهو ضعيف قال البيهقي وجماع اكثر المسلمين  
 عليه يوكده **تعليق** تبين ان الاستثناء في حديث عبد الرحمن مدح ونقل  
 المرى الاجماع على المنع الا من ابى ثور ورده ابن حزم بان الجواز ثبت عن سعيد  
 ابن المسيب ايضا واخرج ابن ابى شيبة من طريقه جواز التبرج عن المجوس  
 باسناد صحيح وعن عطاء وطاوس وعمر بن دينار كذلك انتج **قوله** والمجوس

مشركون من عبدة النار **اقول** المجوسي من اهل الكتاب بدليل حديث رواه ابن  
 ابي عاصم في كتاب النكاح بسند حسن ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا ابو جابر الجعفي  
 ثنا الاحمش عن زيد بن وهب قال كنت عند عمر بن الخطاب فذكر من عنده المجوسي فوثب  
 عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد بالله على رسول الله ص لم سمعته يقول انما المجوسي طائفة  
 من اهل الكتاب فاحلهم على ما تحلون اهل الكتاب كذا في التلخيص **قول** وقد ثبت  
 النهي عن صيد كلب المجوسي من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه يستدل على تحريم  
 ونكاح نسائهم اه **اقول** هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديث غريب  
 لا يفرقه الا من هذا الوجه ولم يصح ولم يحسن ولم يضعف فكان العمل به متوقفا  
 على ثبوت صحته واوحسنه والمعتز لم ينقل تصحيحه او تحسينه عن احد من  
 ائمة هذا الشأن على ان مقتضاه ان لا يحل صيد المسلم اذا ارسل كلبا للمجوسي  
 النصارى مع انه حلال قال مالك والامر للمجتمع عليه عندنا ان المسلم اذا ارسل  
 كلبا للمجوسي النصارى فصادا وقتلناه اذا كان معلما فاكل ذلك الصيد حلال  
 لا باس به وان لم يذكرك المسلم وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشقرة المجوسي او  
 يرمي بقوسه او نبله فيقتل بها فصيد ذلك وذبيحة حلال لا باس باكله انفق  
 هذا اذا حل الحديث على ظاهره واما اذا صرف عن الظاهر ويقال معناه النهي عن  
 صيد المجوسي فيحل على صيد مجوسي لم يذكر اسم الله تعالى عليه ما نذر سال الكلب  
 كما هو ظاهر حالهم **قول** وقد صرح الامام مالك رضي الله عنه في الموطأ بتحريم ذبيحة المجوسي  
 مستلها من الاجماع ولا حجة فوقه **قول** هذا الكلام يقتضيه ان يكون الاجماع فوق  
 الكتاب الستة وهم من ابطال الباطلات **قول** والحديث الذي روينا به صحيح كله  
 بلا خلاف بين الاثمة لانه لا يجوز ان يكون نصف الحديث ثابتا ونصفه الآخر  
 غير ثابت **اقول** القول بصحة حديث سننهم من اهل الكتاب بلا استثناء



لم ينقل عن احد من ائمة الحديث فضلا عن القول بصحة الحديث المذكور مع الاستثناء  
 وكون نصف الحديث ثابتا ونصفه الآخر غير ثابت ليس بمستبعد فان ثبت النصف  
 الاول ليس من حيث انه جزء للحديث الذي فيه الاستثناء بل بثبوت من حيث انه  
 حديث مستقل مروي بسند غيب سند **قوله** واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة  
**اقول** قد عرفت الكلام عليه **قوله** ورواه ابن سعد في الطبقات عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الحديث **اقول** لا بد من بيان سند  
 وتوثيق رجاله وان من صححه او حسنه من ائمة الحديث ودونه لا يصلح للاحتياج  
**قوله** فنقول صاحب الفجر بجواز كتاب المجيبي دليل ملزم له على انه منكر لبعض الكتاب  
 وهو اية تخريج كتاب المشرقات **اقول** المراد بالمشرقات في الآية غير اهل الكتاب  
 او هذه الامة عامة خصوصها الكتابيات كيف والتأخر بالكتابيات ثابت بالكتاب  
 قال الله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من  
 قبلكم ولا شك ان المجيبي من اهل الكتاب كما ثبت ذلك بحديث زيد بن وهب  
 وهو حديث حسن ويؤيده ما روي الشافعي في مسنده عن سفيان عن سعيد بن  
 المرزبان عن نصر بن عاصم قال قال فروة بن نوفل علام نأخذ الجزية من المجوس  
 وانهم ليسوا باهل كتاب فقام اليه المستقر وقال يا عدو الله تظعن على ابى بكر  
 وعمر وعلى وفاخذوا الجزية من المجوس فذهب به الى القصر فخرج عليهم على  
 وقال انا اعلم الناس بالمجوس كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه وان ملكهم  
 سكر فوقع على ابنته او امره فاطلع عليه بعض اهل مملكته فلما احصا اراد ان يقتلها  
 عليه لحد فذاعا اهل مملكته فقالوا لعلوا خيرا من دين آدم وقد كان ينكر نبيه  
 من بناته فانما على دين آدم فبايعوه وقالوا الذي خالفهم وقد اسرى على كتابهم  
 فرفع من بين اظههم وذهب العلم الذي في صدورهم فثم اهل كتاب هذا الحديث

وان كان ضعيفا لان في سنده سعيد بن المرزبان وهو مجروح ولكن ليس بشديد الضعف  
 حتى لا يصلح شاهد الحديث زيد بن وهب المتقدم بل قال المشوكاني في النبيل لكن روى الشافعي  
 وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي بن ابي طالب اهل الجبل كتاب يد رسوله وعلم يقرؤه  
 فشرب اميرهم الخمر فوقع على اخيه فلما اصبوا دعا اهل الطمع فاعطاهم وقال ان ادم كان  
 سيكرا اولاده بناته فاطاعوه وقتل من خالفه فاسس على كتابهم وعلى باي قلوبهم منه  
 فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن حميد في تفسير سورة البروج باسناد صحيح عن ابن  
 ابي لما هزم المسلمون اهل فارس قال عمر اجتمعوا فقال ان المجوس ليسوا اهل كتاب  
 فضنع عليهم ولا من عبدة الاوثان ففسخ عليهم احكامهم فقال علي بن ابي طالب اهل كتاب قد ذكر  
 نحوه لكن قال وقعه على ابنته وقال في اخره فوضع الاخرود لمن خالفه فهذا حجة من قال  
 كان لهم كتاب فهذا القول ليس فيه راحة من انكار الكتاب **قول** اما ذا ثغر اهل  
 الاسلام فقد حل بقوله تعا اما ذكيتم لان ضيق الجمع المخاطب هنا يرجع الى المسلمين  
 بدليل قوله تعا حمت عليكم لان خطاب الحرة مخصص بالمسلمين لا لشركة في الكفار  
 اصلا **اقول** قد اختلف العلماء في ان الكفار اهل الخطابون بالشرع ام لا فمنهم  
 العراقيين من المحقة ان الخطاب يتناولهم وان الاول واجب عليهم وهو من ذهب  
 الشافعي وعنده عاقبة مشائخ ديار ما وراء النهر لا يخاطبون باداء ما يحتمل السقوط  
 واليه ذهب القاضى ابو زيد والامام شمس الاثني عشر الاسلام وهو المختار عند  
 المتأخرين كما في التلويح وصاحب الفهم لا يقلد الامام ابا حنيفة من ومن فوقه فكيف  
 بتقليد مشائخ ديار ما وراء النهر فله ان يقول لم لا يجوز ان يكون الخطاب في الآية  
 متناولا للكفار واذ جاء هذا الاحتمال بطل القول باختصاص الخطاب بالمسلمين  
 على ان دلالة الآية على حل ذبا ثغر اهل الاسلام مسلمة لكن لا تسلم دلالتها على عدم حل  
 ذبا ثغر الكفار **قول** ودليل الحل على با ثغر اهل الكتاب قوله تعا وطعام الذين

او نرى الكتاب يحل لكم **اقول** دلاله هذه الآية على حل ذبايح اهل الكتاب مسلمة لمن  
الاتفاق على عدم حل ذبايح غير اهل الكتاب من الكفار **قوله** اما ذبايح الكفار من غير اهل الكتاب  
من لا يعتقدون الملة فلا يجوز اصلا وبه اجتمعت الامة واتفقت الائمة الاربعة فلو ان  
الله تعالى عليهم اجمعين لان مورد النص في هذا الباب يخص المسلم والكتابي فلا يحل للحاق  
غيرهما بها **اقول** فيه فساد من وجوه الاول ان دعوى الاجماع غير مسلمة قال الشوكاني  
في السيل واما يقال من حكاية الاجماع على عدم حل ذبيحة الكافر فدعوى لجماع غير مسلمة  
وعلى تقدير ان لها وجه صحة فلا بد من حملها على ذبيحة كافر بغير اهلها اولم يذكر اسلامهم  
تعالى والثاني القول بعدم حل ذبايح الكفار من غير اهل الكتاب ليس عليه دليل وما ذكر  
بقوله لان مورد النص لا يصلح دليلا كما سنعرف وآثالث ان اتفاق الائمة لا  
ليس من الحجة في شئ فذكره في البين غير نافع والاربع قوله مورد النص في هذا  
الباب يخص المسلم والكتابي ماذا اراد به ان اراد ان قوله تعالى اما ذكيتم وقوله تعالى  
وطعام ادين اوتوا الكتاب حل لكم دال على عدم حل ذبايح الكفار من غير اهل  
الكتاب فقد عرفت اتفاقا كونه غير مسلم ولا جل ذلك قد تعرضنا لبيان هذا الاحتمال  
فيما تقدم وان كان ظاهر دعواه من حل ذبايح اهل الاسلام واهل الكتاب ثابتا  
من دليل وان اراد ان الايتين المذكورتين تدلان على حل ذبايح اهل الاسلام  
واهل الكتاب فحسب لم يقد دليل بعد على حل ذبايح الكفار من غير اهل الكتاب  
فجوابه ان الاحتجاج الى قاعة الدليل على هذا بل الدليل على من قال باشتراط اسلام  
الذابح او كونه كتابيا ولا ريب انه لم يقد على ذلك دليل تقوم به الحجة قال الشوكاني  
في السيل البحر واما اشتراط الاسلام فلم يقد على ذلك دليل تقوم به الحجة لكن اذا  
يسم لم يحصل صيده من هذه الحيثية انتفى وايضا قال فيه وقد عرفت انه لا دليل  
على تحريم صيده الكافر فلا تضر مشاركتة للمسلم اذا وقعت منه التسمية انتفى

وقال في موضع آخر اذا ذبح الكافر ذكرا كوا لاسم الله عز وجل غير ذبح لغني الله و  
 اغني الله وفري الادراج فليس في الدلالة ما يدل على تحريم هذه الذبيحة على هذه الصفة  
 وايضا قال فمن زعم ان الكافر خارج من ذلك بعد ان ذبح لله تعالى وسمى الدليل عليه  
 واما اذا ذبح الكافر لغير الله فهذه الذبيحة حرام ولو كانت من مسلم وهكذا اذا ذبح  
 غير ذكرا لاسم الله عز وجل فان اهل التسمية منه كاهل التسمية من المسلم حيث  
 ذبحا جميعا لله عز وجل وسياتي الكلام على التسمية واذا عرفت هذا لا حرج لك ان الدليل  
 على من قال باشتراط اسلام الذابح الاصل من قال بانه لا يشترط فلا حاجة الى الاستدلال  
 على عدم الاشتراط بما لا دلالة فيه على المطلوب كالاختلاف بقوله صلعم لم ينفذ عن الذابح  
 المنافقين فان المنافقين كان يعاملهم صلعم معاملة المسلمين في جميع الاحكام عملا  
 بما اظهره من الاسلام وجريا على الظاهر انتهى وقال في وبل لغام شرح شغل الاوام  
 والحق ان ذبيحة الكافر حلال اذا ذكر عليها اسم الله ولم يهل بها لغير الله كاذن ذبح  
 للاوثان ونحوها انتهى قلت مع كونها غير محتاجين الى قاعة الدليل في هذا المقام  
 لنا دليل يثبت هذا المرام ببيان ان الله تعالى قال في الانعام فكلوا مما ذكر اسم الله عليه  
 ان كنتم بايئته مؤمنين وانكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم  
 ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وقال تعالى في المائدة احلت لكم بهيمة الانعام  
 الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم تعلم ان ما ذكر اسم الله عليه لنا حلال  
 سوى ما فصل لنا ما حرم علينا وان جميع بهيمة الانعام حلال لنا سوى ما فصلنا  
 وما فصل لنا وتلى علينا هو قال الله تعالى في الانعام قل لا اجد في ما اوحى الى محرما  
 على اعم يطعمه الا ان يكون ميتة او داما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او  
 فسقا اهل لغير الله به وما قال تعالى ايضا فيه ولا تاكلوا مما يذكر اسم الله عليه وانه  
 لمسوق وما قال تعالى في المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما احل

لغير الله به والمنفعة والموقدة والمتردة والطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتهم وما ذبح  
على المنصب ان تستقسموا بالاذلام ذلكم فسق وقال تعالى في النحل انما حرم عليكم الميتة  
والدم وكل خنزير وما اكل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله خلق ذميم  
ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين  
يقترون على الله الكذب لا يفلحون وما جاء النسخ عن اكله من البهائم في الاحاديث هو ايضا  
داخل فيما فصل لكم فمته ماروى عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع  
فاكله حرام رواه الجماعة الا البخاري وما روى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه الجماعة الا البخاري والترمذي  
وما روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى يومئذ عن لحوم الحمار الالهية متفق عليه وما روى عن  
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل اللحم واكل ثمنها رواه ابوداود وابن ماجه والترمذي وما  
روى عن ابي هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم اى القنفذ فقال خبيثة من الحماث رواه  
احمد وابوداود وما روى عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة رواه الخمسة  
الا النسائي وما روى عن عايشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في  
الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحمد يارواه احمد ومسلم  
وابن ماجه والترمذي وما روى عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ  
وسماه فليسقارواه احمد ومسلم وما روى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدد والصرد رواه احمد وابوداود وابن  
وما روى عن عبد الرحمن بن عثمان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع رواه احمد  
وابوداود والنسائي وما روى عن ابي لباية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاه عن قتل  
البحان التي تكون في البيوت الا لابترة وذو الطفتين فانها اللذان يخطفان البصر ويتبعان  
ما في بطون النساء متفق عليه وليس في شئ من الاحاديث فيما اظن تحريم ما ذبح الكافر

من غير اهل الكتاب ومن ادعى خلاف ذلك فطليه الاثبات ويؤيده ما روى عن سلمان  
 الفارسي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السم والجن والعرا فقال الحلال ما احل الله  
 في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه رواه ابن ماجه والترمذي  
**قوله** لان من شرط التسمية ان يصند من محله ومحل التسمية في الحقيقة المسلم ويلحق  
 به الكتابي تبعاً لحكم الكتاب **اقول** هذا القول يتضمن ثلثة دعاوى ليس على واحدة  
 منها دليل قالوا يجب على هذا المعترض المدعى ان يبين دليل كل واحدة منها ودونه خرط  
 القناد **قوله** اما الكفار من غير اهل الكتاب فليسوا محلاً للتسمية لعدم اعتقادهم الملة  
**اقول** اى دخل لعدم اعتقاد الملة في كونهم ليسوا محلاً للتسمية اى دليل عليه  
**قوله** فلا يصح التسمية في جواز الحل الذي هو الطهارة حقيقة من محل نجس **اقول**  
 هذا لتقليل عقل صرف ليس عليه اثارة من كتاب وسنة **قوله** وقد ذكرنا فيما تقدم  
 ان ذبيحة الكافر الغير الكتابي لا يجوز اكله الى قوله فلا يصح التسمية في جواز الحل الذي  
 هو الطهارة حقيقة من محل نجس **اقول** قد تقدم جوابه فتذكر **قوله** المحرقة  
 مشاركتهم مع المسلم فقد ثبت بحديث على بن ابي طالب **اقول** لم يقل صاحب النجف  
 ان مشاورة الكافر مع المسلم غير مضر مطلقاً بل قيده بقوله عند وقوع التسمية  
 والثابت من الحديث انما هو حرقة صيد وجل معه كلب لم يذكر اسم الله عليه غير  
 كلبك فالحديث لا يخالف ما قاله صاحب النجف على انه ليس في الحديث تصريح ان ذلك  
 الكلب كلب الكافر الظاهر انه لو وجل معه كلب اخر سواء كان للمسلم او للكافر ولم  
 يذكر عليه اسم الله لا يجوز اكل ذلك الصيد للعلّة المذكورة في نفس الحديث **قوله**  
 بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع الحلال والحرام في شئ الا وقد غلب الحرام الحلال **اقول**  
 في الاشباه قال العراقي لا اصل له وضعفه البيهقي واخرجه عبد الرزاق موقفاً  
 على ابن مسعود رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن علي الوبيعي الشيباني في تميز الطبيب من الخبث

رواه البيهقي عن ابن مسعود وفي سنده ضعف وانقطاع وقال الزين العراقي  
 يخرج منها لم الأصول انه لا اصل له وكذا قال غيره فلا يصح الاستدلال به **قوله**  
 ثم غلط ولم يرشد الى الحق بقوله في الفارسية وانك مردم برگورهای انبيا وصلحا ايند  
 ووسيله شفاعت خواهند وطلب جويند هيچ هست **اقول** ليس في الفصح فيما بين  
 قوله ونيت دليل بر يخرج بر صيد كما في ليس مشاركت او با مسلم نزد وقوع تسمية غير  
 مضرت وبين قوله وانك گفته اند كه استقبال ذبيحه مندوب هست اه هذا القول  
 الذي نقله المعترض ههنا انما هو في مقدمة الكتاب فلا وجه لذكره في هذا المقام  
 على ان المعترض قد حوّل عبادة الفصح فان لفظه هكذا وانك مردم برگورهای انبيا  
 وصلحا ايند ووسيله سازند وشفاعت خواهند وطلب جويند هيچ هست فاسقط  
 المعترض لفظ سازند والوا والعاطفة من البين **قوله** وقد ثبت استحباب  
 زيارة القبور بالحادیث الصحيحة اه **اقول** هذا الكلام لا يجزئ نفعا فان  
 صاحب الفجر لا يكتفي باستحباب زيارة القبور انما مقصوده ان الاتيان على قبر الانبياء  
 والصلحاء بقصد التوسل والشفاعة وطلب الحاجات مما لا اصل له وهذا لا يثبت  
 من الاحاديث الصحيحة فلا يتم التقريب **قوله** واما الاستدلال بالنبي صلعم و  
 الانبياء عليهم السلام فجاز لا محالة بدليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي  
 ان رسول الله صلعم قال نعم سلمى الله الى الوسيلة وكذا ثبت عن حديث جابر رضي  
**اقول** هذا الاستدلال من اقبح الاستدلالات دال على ان المعترض ليس  
 اهلا لان يخاطب به فانه ليس في الحديث رخصة الاستمداد بالنبي صلعم والتوسل  
 به بل فيه الامر بسؤال الوسيلة من الله تعالى للنبي صلعم والوسيلة منزلة في الجنة لا تنج  
 الالعبد من عباد الله وهذا مصرح في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي استدله  
 به المعترض والمراد بها ما يتقرب به الى الشئ كما زعم المعترض فمثل هذا المثل

مثل مبتدع استدلال على جواز البدعة الواجبة في هذا المسألة بغير ما يقول تعالى  
 التي رايت احد عشر نوكيا او كحل قابل بجواز محفل الميلاد اجمع بقوله تعالى ووالد وما  
 ولد وما اشبه اللينة بالباوثة **قوله** ويؤيده قوله صلعم الانبياء لا يموتون لكن يتقلدون  
 من دار الى دار **اقول** لا شك في حياة الانبياء عم بدليل حديث اوس بن اوس  
 قال قال رسول الله صلعم ان من افضل يا مكرم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه يحيى  
 النفخة وفيه الصعقة فاكثر واعلم من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا  
 يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد ارميت قال يقولون بليت قال الله عز وجل  
 على الارض اجساد الانبياء رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي و  
 البيهقي واحد وغيره من الاحاديث الثابتة الواردة في ذلك الباب انما النزاع  
 في امرين الاول ان هذا الحديث بهذا اللفظ غير ثابت وعلى المستدل به ان يبين  
 ان هذا في اي كتاب من كتب الحديث وان اي امام من ائمة هذا الشأن صححه او  
 حسنه والثاني ان هذه حياة برزخية لا تسلم مساواتها في جميع الاحكام للحياة  
 الدنيوية والالزم ان لا يصح اطلاق الميت على النبي صلعم وهو صريح البطلان  
 لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فعلم ان حيوتهم صلعم بعد الموت مغايرة للحياة  
 الدنيوية وكيف يتجاسر على ادعاء المساواة بينهما من كل وجه فانه على هذا  
 يلزم ان يكون الجهاد وشهود الصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما خا  
 نحوها مما كان فرضا عليه صلعم في الحياة فرضا على النبي صلعم بعد الموت ايضا  
 فيكون اثما بتركها العياد بالله ولذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قتل استسقى  
 بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا  
 نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقوا رواه البخاري **قوله** وكذا قوله صلعم  
 من زار قبري وجبت له شفاعتي وقوله صلعم من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن





زانق في حياته رعاها الدار قطيعة **اقول** هذان الحديثان ضعيفان لا يصلحان  
 للاحتجاج والتحقيق في الصادم المنك للعلامة الامام محمد بن احمد بن عبد الله المقتدر  
 الحنبلية على انه ليس فيها ما يدل على جواز الاستمداد بالنبي صلعم بعد الموت **قوله** ولما  
 جاز سوال الوسيلة اه **اقول** هذا بناء الفاسد على الفاسد ثبت العرش ثم انقش  
**قوله** ولكم يحجز الاستمداد بالصحابة والشهداء وصلحاة الامة بدليل قوله تعالى  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اه **اقول** نعم هم احياء ولكن لا  
 تشعرون فانكم سويتم بين حياتهم البرزخية وحياتهم الدنيوية وهذا يحلب  
 مفسد غير عديدة على انه لا ملازمة بين الحياة وجواز الاستمداد ومن يدعي  
 فعلية البيان **قوله** وقوله صلعم ما اصاب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في  
 اجواف طين خضر ترد في غمار الجنة تأكل من ثمارها وتاوى الى قتاديل من ذهب  
 معلقة في ظل العرش **اقول** قد حوف المعتض في نقل هذا الحديث في مواضع  
 فان ابادا ودرواه وظفه هكذا لما اصبحت اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم  
 في جوف طين خضر ترد في غمار الجنة تأكل من ثمارها وتاوى الى قتاديل من ذهب  
 معلقة في ظل العرش فبدل لفظة لما الى ما ولفظة جوف الى اجواف ولفظة ترد  
 الى تدور وزاد لفظة في على غمار الجنة والحواف العاطفة على تأكل **قوله** ولما  
 ثبت حياتهم بالنص الصريح جاز الاستمداد بهم **اقول** اي دليل على هذه  
 الملازمة يليين حتى ينظر فيه **قوله** ولما ثبت رضا الله عنه بالنص الصريح  
 جاز الاستمداد به **اقول** هذا دعوى بلا دليل فلا تتم **قوله** اوضح دليل  
 على حيرة الميت **اقول** لا تنكر الحياة البرزخية ولكن لا ملازمة بينها وبين  
 جواز الاستمداد ومن يدعي فعلية الاثبات **قوله** فان للصالحين مدا بالغا  
 لروادهم **اقول** هذا قول لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ثابتة **قوله**

وقد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة الخير من زيارة القبور بقوله كنت خيبتكم عن  
 زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا الحديث ولا يتصور الخير للأحياء  
 من الأموات الاستعداد **اقول** فيه ان زيادة ولتزدكم زيارتها خيرا من خيرا  
 وما سندها وهل صحيح احد من الائمة او حسنها الايد من بيان هذه الأمور ودونه  
 لا يصلح للاحتجاج وعلى تقدير شوقها ليس هو وعدا كما زعم المحتضن بل امر لا يجب  
 عليكم ان تزوروا زيارة تزيدكم خيرا وهي الزيارة المسنونة التي يقصد فيها  
 السلام على الميت والدعاء له وتذكر الموت والآخرة والتزهّد في الدنيا لا الزيارة  
 التي تزيدكم شرا وهي الزيارة البدعة التي يقصد فيها الاستعداد بالأموات واتخاذ  
 المساجد واتخاذ الوثن واتخاذ العيد والحلوات والتقبيل وغيرها من الأفعال  
 المنهي عنها وهذا من جنس قوله صلى الله عليه وسلم لا يحجركم عن نفسك رواه البيهقي  
 من حديث أبي ذر وعلى هذا يكون الحديث حجة عليك لالئك وحصر الخير في الاستعداد  
 بالأموات ظلم أي ظلم **قوله** ولذا قال الامام الشافعي رحمه الله ان قبر موسى الكاظم  
 رضي الله عنه تزيق مجرب لاجابة الدعوة **اقول** لا بد او لا من اثبات هذا  
 القول بسند صحيح ودونه لا يسمع على ان كلام الشافعي ليس من الحجّة في شيء  
 انما الحجّة في كتاب الله وسنة رسوله **قوله** وقد ثبت منه انه لما راو قبر ابي حنيفة  
 ترك قنوت الفجر استحياء من روحه وقال ابي لا سقي من ابي حنيفة من ان الخلف  
 بمحنة **اقول** لا بد او لا من اثبات هذه القصة بسند صحيح على ان فعل الشافعي  
 ليس حجة شرعية ولعل هذا القصة مكنونة على الشافعي فان القنوت ثبت عنه  
 بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الستة الثابتة الذي يستنم ترك الاستحياء  
 من النبي صلى الله عليه وسلم استحياء من روح ابي حنيفة من لا يظن بذلك الامام **قوله**  
 وقال الامام حجة الاسلام محمد بن الغزالي من يستمد به في حياته يستمد بعد مماته

**اقول** لا بد اولاً من اثبات هذا القول بسند صحيح على ان قول محمد بن الخضر الى ليس  
 من الدليل في حق **قوله** يتصدقون عن موتاهم ويدعون لهم بالخير ويدعون  
 الى زيادتهم ويستمدون بهم **اقول** التصديق عن الموتى والدعاء لهم بالخير والذبح  
 الى زيادتهم ما لم يكن فيه شدد رحل لا يكره احد من اهل السنة واما الاستمداد بالاموات  
 فبعد تسليم ان العامة يستمدون بهم لاجبة في فعلهم انما الحجة في الكتاب السنة ولا  
 ملازمة بين جواز التصديق والدعاء لهم وزيادتهم وبين جواز الاستمداد بهم من  
 يدعي فعلياً لا ثبات **قوله** وقال رسول الله صلعم ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله  
 حسن **اقول** لم يثبت هذا الحديث مرفوعاً فان فسده سليمان بن عمرو الغساني وهو  
 كذاب يضع الحديث **قوله** والعجب منه انه انكر القياس انكاراً مبيناً ودم الذين  
 يرون القياس حجة ذماً شنيعاً في صدر الكتاب وههنا يلحق القياس في الرتبة  
 الثالثة من الكتاب والسنة ويحتمل به كالكتاب السنة **اقول** جوابه من جهة  
 الاول ان القول بان ليس عليه دليل في القياس لا يستلزم ان يكون القياس حجة  
 عند قائله يجوز ان يكون قوله هذا على سبيل التتميد في مقابلة القائل بالقياس و  
 الثاني ان المراد بالقياس الحكي وصاحب النجاشي لا ينكر حجية القياس الحكي الذي  
 يقال له فحوى الخطاب ودلالة النص **قوله** وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم  
 ويقيسون لما روي عن ثور بن زيد الدبلي **اقول** لا يقول صاحب النجاشي  
 ان احداً من الصحابة ومن بعدهم لم يقس وليس بقائل بحجية القياس بل مقصوده ان  
 القياس الخفي ليس بحجة شرعية في نفس الامر وان قاس احد من الصحابة ومن بعدهم  
 ا وقال بانه حجة فقل خطأ والخطأ من غير المعصوم ايا من كان غير بعيد  
 فلو سلم دلالة هذا الاثر على ان علياً قاس فليس دالاً على خلاف ما قاله صاحب النجاشي  
**قوله** والاستحباب في الذبح عند عامة العلماء ان يحل للملح شفرة لقوله صلعم

ابن الله كتب الإحسان على كل شيء **أقول** هذا القول لا يعلم إلا الله وجهه فإن  
 صاحب النجف لم يفتن خلافة حرقا بل صرح في كتاب عرف المجادى ما هو مدلول هذا الحديث  
 ولفظه هكذا وشاد بن اوس گفته ان حضرت فرمود او تقا پر هوشی احسان نوشته پس  
 چون بکشید نیکو کشید و چون ذبح کنید نیکو ذبح کنید و باید که یکی از شما کارد خود را  
 نیز گرداند و ذبیحه را راحت دهد و این نیز نزد هسلسم است آنچه فان کان وجهه  
 ان ما نراه صاحب النجف الى الجمهور من القول باستحباب استقبال الذبیحة غیر صحیح  
 و ما یستحبونه انما هو ان یحذف الذابح شفرته فهذا صحیح البطلان اما رایت للدردر  
 و حواشیه ففیه تصریح بكون التوجه الى القبلة سنة ولفظه هكذا وكره ترك التوجه  
 الى القبلة لخالفه الستة ای المؤکدة لانه توارثه الناس فیکره تركه بلا عذر انتهى  
 ما فی الدردر و حواشیه **قوله** ثم غلط ولم یصل الى الحق فی باب الربو حیث قال  
 فی الفارسیة و جائز نیست چسپا نیدن غیر این اشیا را باین اشیا **أقول**  
 اختار صاحب النجف هنا مذ هبلهل الظاهر انه لا ربوا فی غیر هذه الستة بناء على  
 اصله فی نقلی اقیاس هذا بناء على هذا الاصل صحیح لیس فیہ رخصة من الغلط  
 فان عامة الذین الحقوا غیرها بما انما الحقوا بالقیاس و لما لم یکن القیاس عنده  
 حجة حمید بجدد جواز الحاق نعم قد استدل بعضهم على الحاق بالحديث  
 فان ثبت تلك الحديث و دلت على المطلوب فعلى الراس والعین ولكن یكون  
 الحاق حينئذ مقصورا على ما جاء فی الحديث لا كما علم اصحاب القیاس  
**قوله** والدلیل لهم حديث معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلعم  
 یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل **أقول** اى دلیل على انه اراد بهذا الذکر  
 الحاق و اى فهم یسبق الى كون ذلك هو العلة المعدیة حتى ترکیب علیها القائلین  
 و تنبی علیها القصور و یقال هذا دلیل على ان كل ماله طعم كان یبعه بما له طعم

متفاضلا **قوله** واستنبط ابو حنيفة ان المراد بالطعام المكيلات بدليل  
قوله صلعم كيلوا طعامكم ببارك لكم فيه اه **قوله** ذكر لفظ الكيل لا اعلم كيف دل على  
ان الكيل علم الربو ومن يدعي ذلك فعليه البيان وبالحكمة هذان الحديثان لادلالة  
لما يوجب على الحاق قيل الاشياء الستة بما كازعم المختص **قوله** وكذلك ثبت من  
حديث ابن الزناد عن سعيد بن المسيب ان الربوا لا يخضر في الاشياء الستة المنصوبة  
اه **قوله** هذا حديث مرسل وهو ليس بحجة عند المحققين **قوله** وقد ثبت ان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في اخر ما نزلت اية الربوا وان رسول الله صلعم قبض فلم يفسرها  
كارواه ابن ماجة فخرج الاحتياط في هذا الباب **قوله** هذا الحديث رواه ابن ماجة  
والداري وفي اخره قد روى الربوا والريية فهذا اللفظ مقتضاه ان يودع ما يشتهى الاس  
فيه تورعا واحتياطا ولكن لا نسلم ان جمع الصحيح من الصواب بالاشياء الستة كذلك على  
انه يحتمل ان يكون معنى هذا القول ان هذه الآية ثابتة غير منسوخة غير مشتبهة قلنا  
لم نفسوها التبر صلعم فخرجوها على ما هو عليه ولا تترتبوا فيها واتركوا الحكمة في حل الربوا  
كذلك قال الطبري **قوله** وقد لعن رسول الله صلعم اكل الربوا وموكله وشاهديه كاتبه  
**قوله** هذا الحديث لا يدل على الحاق ما يحقوب بما يوجب من الدلالات ومن  
يدعي فعليه بيان **قوله** وقد ذكر الله تعالى لا كل الربوا خسا من العقوبات  
اه **قوله** غنم ما ثبت منه ان الربوا شد حرقه ولا ينكر احدها عما الكلام في  
الحاق ما يحق القاشون بالقياس بها وهو لا يثبت منه **قوله** فهذا القول منه  
ايضا ما يعجز للمسمع ويحير القارى لانه انكر التقليد وزعم ان الكتاب والسنة  
كافيتان لاثبات جميع الاحكام الى يوم القيامة وههنا استدلال بقول الجمهور اه  
**قوله** ليس في قول صاحب النجى ما يدل على انه استدلال بقول الجمهور اه  
قلنا لا دفع ومن وافقه نعم لم يذكر دليل ما اختاره في هذا المختص واعتذر

الذي الذي يباحة وقد نقلنا عبارتها فقد كره على الله ليس بخاره ان الاصحح يستمر مولد  
 حتى يكون لشبهة تقليد الجمهور من الشافعي ومن وافقه مساهم بل مذهب ان الاختيار  
 مشروعة والشرعية اعم من السنة **قوله** في قوله حق فاثبتت حد مذهب اهل سنت  
 وجماعت سلم المذاهب الاربعة اهل السنة والجماعة ثم يقول الحق ملائذ مذهب اهل حديث  
 است استحدثت مذهباً خامساً من طرفه مسمى بمذهب اهل الحديث **اقول** للمذهب  
 الاربعة ليس لها صاحب النجى انما من مذهب اهل السنة لكن لا يحصرها في الاربعة بل في اهل  
 السنة مذهب لا يخصى عن من بلغ منهم رتبة الاجتهاد ومذهب اهل الحديث اقدم  
 المذاهب اولها فانه مذهب الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى ان حدثت بدعة  
 التقليد **قوله** والحال ان من القرن الثالث الى الان لم يتكلم احد من المسلمين  
 بايجاب المذهب الخامس **اقول** كان الناس امة واحدة قيل حدوث بقى التقليد  
 على مذهب اهل الحديث ثم بعد حدوث التقليد تفرق الناس واختلفوا فمتهم  
 من يقضى على الامم القديرة وهو مذهب اهل الحديث ومنهم من تمذهب بالخطية او المالكية  
 او الشافعية او الحنبلية او ما ضاهاها **قوله** وعامة العلماء القوي من اصحاب  
 الحديث كابى عيسى الترمذى صاحب الصحيح الجامع والحاكم الشهيد صاحب الصحيح  
 المستدرک والطحاوى صاحب السنن اه **اقوله** قد اثبتنا فيما تقدم ان عصاة  
 عظيمة من اهل كل قرن كانوا مجتهدين لا يقلدون احدا ويعلمون بما ثبت من  
 الحديث ولا يخفى على اللبيب ان القول بان الحاكم الشهيد هو صاحب الصحيح  
 المستدرک جهلى جهل وكذا الطحاوى ليس صاحب السنن بل صاحب  
 معاني الآثار **قوله** ولم يقل احد من ائمة الحديث ان مذهب اهل الحديث مذهب  
 خامس فاثبت بالرواية على المذاهب الاربعة **اقول** قد ثبت ان مذهب اهل  
 الحديث هو الاقدم والاول وجميع الصحابة والتابعين واتباع التابعين والمجتهدين

كانوا على هذا المذهب وسأول المذهب محمد ثلثة ولا ريب ان الامر القدير فائق بالسنبة  
 على الحديث وقد روى احمد بن حنبل عفيف بن الحارث التماري قال قال رسول الله صلعم  
 ما الخلق قوم بدعة الا رفط مثلها من السنة فتمسك بستة خير من احداث بدعة **قوله**  
 وكيف يكون ذلك فان السنة ركن من الدكان الاربعة للفقهاء ومتمم يضم اليها بقية  
 الدكان الثلثة وهي الكتاب والجماع والقياس لم يفد الحكم وهو الذي يسيى بالفقهاء  
 عند عامة العلماء **اقول** اهل الحديث اعرف بعمق الكتاب من غيرهم فان الحديث  
 مفسر معين للقرآن وكلهم اعرف بالمسائل الاجماعية فانه لا سبيل لوصوله اليها  
 الا بالاسانيد المتصلة الثابتة وهي من خصائصهم ومن كان اعلم بتيك الدلالة كان  
 بقياسه اصوب واحق فان القياس لا بد له من اصل من الاصول لثلاثة المذكورة  
 وتوسيده الحكاية التي جرت بين محمد بن الحسن بن فرقل الشيباني والامام الشافعي  
 من ان الشافعي قال قال لي محمد بن الحسن ايها اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني بالحنيفة  
 وما لكا قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت نأشدتك الله من اعلم بالقرآن  
 صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت نأشدتك الله من اعلم بالسنة  
 صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت نأشدتك الله من اعلم باقوال  
 اصحاب رسول الله صلعم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال  
 الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اى شىء  
 يقيس كذا ذكرها ابن خلكان وغيره ويدل على ان فقهاء اهل الحديث اصوب من فقهاء  
 غيرهم حديث ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلعم جاء اهل اليمن هم ارفع  
 انفة الايمان بيمان والفقهاء بيمان والحكمة بيمان رواه مسلم فقد رجع رسول الله  
 صلعم فقهاء اليمن على فقه غيره لان اهل جهم ومعظمهم اهل الحديث والمقلدون  
 بنهم قليلون وبالجملة فذهب اهل الحديث اخذ المذهب وذلك من وجه ستة



الاول ان اهل الحديث تكون المسائل القياسية في مذهبهم قليلة لكثرة اطلاعهم على  
السنة <sup>فان</sup> القياس عند كافة اهل العلم لا يجوز الا فيما لا يوجد فيه نص من الكتاب  
والسنة فهم قلما يحتاجون الى القياس ومن ثم ترى مذهب الامام ابي حنيفة <sup>هو</sup> الكتاب <sup>المذهب</sup>  
رايا وقياسا ومذهب الامام احمد بن حنبل قلها رايا وقياسا والمذهب الذي يكون  
المسائل القياسية فيه قليلة احق من المذهب الذي فيه مسائل القياسية كثيرة بل لو  
يقال ان اهل الحديث لا يحتاجون الى القياس اصلا فان في عموم الكتاب السنة و  
مطلقاتها وخصوص نصوصها وفي فحوى النص ودليله ما يفي بكل حادثة تحدث  
ويقوم ببيان كل نازلة تنزل لكان اقرب والثاني ان اهل الحديث لا يقلدون  
احدا وسائر اهل المذاهب تجارى بهم تلك البدعة لا بقية منهم عرق ولا مفصل الا  
دخلته واذا اسرى فيهم التقليد لم يبق فيهم علم وفشا فيهم الجهل فلا يميزون بين  
الحق والباطل ويجدون على ما قال امامهم فلا يرجعون الى الحق اصلا بخلاف اهل  
الحديث فانهم اذا وجدوا قول احد مخالف للسنة ردوه على وجه ايا من كان  
والتالث ان مذهب اهل الحديث هو احري بان يصدق عليه انه كان عليه رسول الله  
صلعم واصحابه من بين سائر المذاهب هذا لا يمكنه من فيه راحة من الانصاف  
وهذا هو الذي اخبر رسول الله صلعم بان اهله لفرقة الناجية روى الترمذي  
عن حديث عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلعم لبيان علي امتي كما في علي بن  
اسماعيل حدثنا النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى به علانية لكان في امتي  
من يصنع ذلك وان بنى اسراويل تفرقت على شتتين وسبعين ملة وتفرقت امتي  
على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله  
قال ما انا عليه واصحابي قالوا بع ان اهل الحديث مصداق ما ورد في الصحيحين  
من حديث معوية قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك قال ابن المديني في صحيحه الحديث وهو الحق فيما اظنه وان قيل فيه اقوال اخرى والحمد لله اهل الحديث مصادق ما روي في البيهقي مرسلا من حديث ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدو لم ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وهذا عند امر بقرينة لا ريب فيه والسادس ان اهل الحديث مصادق ما روي مسلم من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله فوافته قولي الا كان له فاضته حواريين واصحاب يلخضون بسنته ويقتدون بامره الحديث وهذا الحديث ان دخل فيه خيرهم فهم اولى بالخول فيه دخولا اوليا **قول** فتى لم يصل المرء الى درجة الاجتهاد ولم يعرف السنن حتى معرفته لم يحجزه العمل بها **قول** هذا راي فاسد وظن كاسد لا دليل عليه من الكنايسة والسنن ففهمنا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي سوال الجاهل للعالم عن الشرع في ما يعرض له لا عن رايه المجتهد واجتهاده المحض وعلى هذا كان عمل المقصرين من الصحابة وتأبعيهم ومن لم يسعه ما وسع اهل هذه القرون الثلاثة الذين هم خير قرون هذه الامة على الإطلاق فلا اوسع الله عليه وما قوله يكون بعض السنة ناسخا للبعض فلا يصلح عن الترك العمل بالسنة فان المنسوخ من السنة عشرة احاديث لا غير يسهل حفظ ذلك على كل من ارادها كذا في فائدة الشيوخ بقدر الناسخ والمنسوخ على ان العمل بالسنة المنسوخة جائز لمن لم يبلغه الناسخ وبلغه ولكن لم يثبت عنده كونه ناسخا هكذا حققه المحققون وهكذا قوله والبعض معارض لبعضها مع قطع النظر عن التأويلات التي هي من شان المجتهدين لا يصلح علة لان يحجز السنة فان السنن المتعاضدة في الظاهر قد بين اهل الحديث وجه التفريق بينهما غالبا ووجه ترجيح واحد من بينهما **قول** واجمع الامة على ان العمل لا يحجزه الا على الفقهاء في خمسة الاصلية الاربعة **قول** دعوى الاجماع غيب مسلمة ومن يدعي فعلية الاثبات وكيف يتصور هذا الاجماع فان فاهل السنن

من يقول بجهتها لتقليد ويعدم كون القياس والجماع حجة والجماع المذكور يقتضيه خلافه اي  
 القول بجواز التقليد وكون القياس والجماع حجة **قوله** وسمو صاحب الفقه باهل السنة والجماعة  
 وهم الفرق الناجية من فرق هذه الامة **اقول** هذا يقتضيه ان يكون اصحاب الحديث كالنحو  
 والمسلم والسني والبدعي والترمذي وابن ماجة وغيرهم خارجين من اهل السنة والجماعة  
 ومن الفرق الناجية ولا يقول به الامتداع ضال **قوله** كادلت عليه السنة النبوية وهي  
 قوله صلعم حين استفسر عنها هي من كانت على تواتر السنة والجماعة **قوله** دلالة هذا الحديث على  
 ان مقلدي فقه واحد كالفقه الحنفي مثلام اهل السنة والجماعة وهم الفرق الناجية غيب  
 مسلمة الا ترى ان المراد بالسنة سنة رسول الله صلعم وبالجماعة جماعة الصحابة ولا شك ان  
 التقليد ليس من سنة الرسول وصحابة بل مخالف لما بل الاحق بالدخول في مصداق هذا الحديث  
 هم اهل الحديث كما تقدم **قوله** واليه يشي قوله تعالى اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه **اقول**  
 هذه الآية حجة عليك لالك فان التفرق والتبائن في المقلدة اشد بخلاف اهل الحديث  
 فانهم لا اختلاف فيهم الايسين الايعاب به **قوله** واعلموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
**اقول** هذه الآية ايضا حجة عليك لالك فان فيها الامر بالاعتصام بحبل الله جميعا  
 والمراد بحبل الله كتاب الله لما روى الترمذي من حديث زيد بن ارقم قال قال رسول الله  
 صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا يعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله  
 حبل ممدود ومن السماء الى الارض وعز في اهل بيتي الحديث والمقلدون نبيذ واكتاب الله ورا  
 ظهم بهم واشروا اراء الرجال عليه **قوله** وقوله صلعم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون  
 ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا باءكم فايكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم  
**اقول** هذا الحديث ايضا حجة عليك لالك فان في كتب المقلدين من الاحاديث  
 الضعيفة الواهية والمختلفة ما لا يوجد في كتب اهل الحديث وان وجلاحيانا في كتبهم  
 حديث ضعيف فرجما يشقون علته فتبين ذمتهم بخلاف المقلدة فانهم يدرجون في

كتبهم الحديث الضعيفة بل الموضوعة بلا سند ولا يبينون علمها بل يحتجون بما ويذكرونها  
في مقام الاستدلال وان كنت في ريب من هذا فوازن بين احوال الكتب حجة البخاري مثلاً  
وبين ما يزعمه كل طائفة من المقلدة انه احوال الكتب في فقههم تطلم على حقيقة ذلك الكلام **قول**  
وقال رسول الله صلعم اتبعوا السواد الاعظم الى قوله وقال صلعم من فارق الجماعة شبرا فقد  
خلف ربيعة الاسلام من عنقه **اقول** المراد بالسواد الاعظم والجماعة في تلك الحادثة  
اهل العلم الذين اجتمعوا على اتباع اثاره صلعم في النقيض والقطيعة ولم يتدعوا بالتخريف  
والتغيير لا الجاهل والمبتدعون والالزام اتباع الجماعة المبتدعة الذين يوجدون في  
زماننا ممن يسجدون للقبور يطوقون له وينذرون لغير الله ويعبدون التعزية و  
يذبحون لغير الله ويركبون انواع الشرك ومع ذلك يدعون انهم من اهل السنة والجماعة  
فان هؤلاء هم السواد الاعظم من هذه الامة المرحومة بل يلزم اتباع الفرق الباطلة من  
الرافضة والخارجية والمعتزلة ومن يحذوهم فانهم في مقابلة اهل السنة والجماعة  
السواد الاعظم بل يلزم اتباع الكفرة والمشركين من اهل الكتاب وغيرهم فانهم السواد  
الاعظم بالنسبة الى اهل الاسلام على ما يدل عليه تعداد اناس العالم والتوالي باسرها  
باطلة بالبدلحجة فبطل المقدم فثبت ان المراد بالسواد الاعظم والجماعة هم اهل العلم  
من اهل السنة والمقلدون كلهم جهال فان التقليد ليس من العلم في شيء **قوله** على ان  
كون اصول الشرع اربعة انما هو اول مسئلة بناءه ابو حنيفة **اقول** هذه دعوى لا دليل  
عليها فلا تسمع **قوله** فغير المقلد ايضا ربما يحتاج في المسائل القياسية الى قوله  
اذما كل ذلك الا اصطلاحات ابي حنيفة **قوله** فالى اي شيء يجرى يلزم التبعية ضروره  
**اقول** مع قطع النظر عن ركاز العبارة فيه ان غير المقلد لا يوافق اولاً با حنيفة  
في جميع مسائل اصول الفقه بل يرد على كثير منها وان وافق في شيء منها فانما هو الموافقة  
نظماً ودليلاً لا التقليد والموافقة بالدليل لا يمكنه احد **قوله** والحق ان الخلفاء

الملة هبت في الاربعة واتباعهم فصل الهى وقبول من عند الله تعالى اجمال فيه للتوجيهات  
 والادلة **اقول** هلا اقرار بالحق من انه لا دليل على حقيقة انحصار المذاهب في الاربعة  
 واذا ليس عليه دليل فمن اين علم انه فضل الهى وقبول من عند الله بل هو ضلالة شيطانية  
 وسننشئة نفسانية يدل عليه قوله صلعم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة  
 وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابوداود والترمذى وابن طبرية من حديث الحسن باض  
 ابن سارية **قوله** وقد ثبت الكلام النقيض لله تعالى جل جلاله بقوله وانه لتنزِيل  
 رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين  
**اقول** هذه الآية على التفسير الذى ذكره المعتز صريحة عليه لاله فان معنى النزول  
 على القلب ليس انه مجرد عن الصوت والحرف نزل على القلب بل معناه ان نزوله بالعزم  
 التى هى لسان رسول الله صلعم وقومه بنزول على القلب والنزول بالعربية لا يكون الا  
 بحرف وصوت فان اللسان العربى لا يكون بدونها كساثر الاستة **قوله** وكذلك  
 بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا **اقول** ليس فى الآية ما يدل على المطلوب  
 ومن يدعى فعلية البيان **قوله** وكلامه جل جلاله خال عن الحروف والصوت لضروقة  
 انها اعراض حادثة مشروطة حدوث بعضها بانقضاء البعض لان امتناع التكلم بالحرف  
 الثانى بدون انقضاء الحرف الاول بديهى **اقول** امتناع التكلم بالحرف الثانى  
 بدون انقضاء الحرف الاول فى المخلوق مسلم والحال غير مسلم كيف وهو قادر فى  
 كل ان وزمان على امرين محصورة فلا عجب ان قدر على التكلم بالحرف الثانى بدون  
 انقضاء الحرف الاول على ان ما ذكر تعذيل عقله فى مقابلة الموضوع الصريحة من  
 الكتاب والسنة فلا يلتفت اليه وقد ذهب السلف الصالح واغمة اهل الاثر الى ان الكلام  
 تعالى حوفا وصوتا وقال الحافظ العلامة عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى  
 فى عقيدته فى الصفات ونعتقد ان الحروف المكتوبة والاصوات المسموعة عين

كلام الله عز وجل الاحكامية ولاعبارة قال الله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال المص  
 وقال الروي قال المرو قال كهيص وقال جمعسق فمن لم يقل ان هذه الاحرف  
 كلام الله عز وجل فقد مرق من الدين وخرج عن جملة المسلمين ومن انكر ان تكون  
 حروفا فقد كابر العيان واتى بالبهتان وروى الترمذي عن طريق عبد الله بن مسعود  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء حروفا من كتاب الله عز وجل فله عشر حسنات قال  
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه غيره من الائمة وفيه اما اتى لا اقول الحرف  
 حرف ولكن الفحرف والام حرف وميم حرف وروى يعلى بن مملك عن ام سلمة  
 انها قالت كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حروفا فادواه ابو داود وابوعبد  
 الله وابن عيسى الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى سهل بن سعد الساعدي  
 قال بينا نحن نقرأ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد  
 وفيكم الامر والاسم اقرء القرآن قبل ان ياتي اقوام يقرؤن القرآن يقيمون  
 حروفه كما يقيم السهم لا يجاوز ثراقيم يتجولون اجمع ولا يتاجلونه رواه ابوبكر  
 الاخيرى وائمة غيره وروى عن ابوبكر وعمر رضي الله عنهما قال لا عراب القرآن احب اليانا من  
 حفظ بعض حروفه وروى ابو عبيدة في فضائل القرآن باسناده قال سئل على  
 رضي عن ابن يقريون القرآن قال لا ولا حروفا قال عبد الله بن مسعود من كسر  
 بحرف منه يعنى القرآن فقد كسر به اجمع وقال ايضا من حلق سورة البقرة فغلب  
 بكل حرف منها يمين وقال طلحة بن مطرف قرء رجل على معاذ بن جبل فتراءوا  
 فقال لقد تركت حروفا اعظم من احد وقال الحسن البصري في كلام له قال الله تعالى  
 كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وما تدبروا آياته الا اتباعه اما والله ما هو  
 بحفظ حروفه واضاعته حدوده حتى ان احدهم يقول قد قرأت القرآن كله  
 فما اسقطت منه حروفا وقد اسقط والله كله وقال عبد الله بن المبارك من كسر

بصرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا أو من أجل اللام فقد لقى وروى  
عبد الله بن النضر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجتري الناس يوم القيامة وأشار بيده  
إلى الشام عمرة عزراهما قال قلت يا رسول الله ما هما قال ليس معهما شئ فيناديهم سبحانه  
وتعالى بصوت فيسمع من بعد كما سمع من قريب أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة  
أن يدخل الجنة وواحد من أهل النار يطالبه بمظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل  
النار وواحد من أهل الجنة يطالبه بمظلمة حتى يقضي منه قالوا وكيف وإنما قال عزرا قال  
بالحسنات والسيئات رواه الإمام أحمد وجماعة من الأئمة وروى عبد الله بن مسعود  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تكلم الله بالوحى سمع صوت أهل السماء كجهر السلسلة على الصفوان  
يفترون سجداً وذكر الحديث وقول القائل أن الحروف والأصوات لا يكون إلا من خارج  
باطل ومحال قال عز وجل يوم نقول لجهنم هل متلات وتقول هل من مزيد وكذا قوله  
تعالى إخباراً عن السماء والأرض أنهما قالنا اتينا طائعين فجعل القول لأمم خارج  
ولا أدواة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذراع المسومة وأنه سلم عليه الحجر وملت  
عليه الشجرة انتهى وقال الطحاوى في عقيدته ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء  
الملة أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن يعقوب في توحيد الله معتقدين أن الله واحد  
لا شريك له ولا شئ مثله ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه وإن القرآن كلام الله  
بدعياً لا كيفية قول وأنزل على نبيه وحياً وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً واثقوا  
أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر فقد كفى انتبه  
قال المسفارينى في شرح عقيدته قال الشيخ الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك  
الكنخى الشافعى في كتابه الذى سماه الفصول سمعت الإمام أبا منصور محمد بن أحمد  
يقول سمعت الإمام أبا بكر عبد الله بن أحمد يقول سمعت الشيخ أبا حامد الأسفرايينى  
يقول مذهبى مذهب الشافعى وفقهاء الأمصار أن القرآن كلام الله غير مخلوق

ومن قال مخلوق فهو كافر بالقرآن حمله جبرئيل عم سمعوا من الله تعالى والتي صلح  
سمع من جبرئيل والصحابة رض سمعوا من النبي صلح قال وهو الذي نتلو نحن بالسنتنا  
وفيه بين الدفتين وما في صدورنا سمعوا وكتبنا وعصفتنا ومقدروا كل حرف منه كالبيان  
والثناء كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وعليه لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين انتم كلام مجرور وقد اخبر الله تعالى بتزويله وشهده بانزاله على رسوله فقال تعالى  
انا انزلنا عليك القرآن تنزيلا وقال وقرانا لتقرءه على الناس على مكث وترانا  
تنزيلا وقال جل شانك لئن ابدى الله يشهد بما انزل اليك انزل بعلمه والملائكة يشهدون  
وكفى بالله شهيدا والمنزل على الرسول صلح هو هذا الكتاب قد امر سبحانه بتبلي  
فقال ورتل القرآن تنزيلا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك احيمه قال  
لا تحرك به لسانك لتعجل به وامر سبحانه بقراءته والاستماع له والاضات اليه واخبر  
انه يسمع ويتلى فقال حتى يسمع كلام الله وقال فاقرء ما تيسر من القرآن واذا قرئ  
القرآن فاستمعوا له وانصتوا وكل هذا من صفات هذا الموجود عندنا لا من  
صفات ما في النفس الذي لا يظم كس ولا يدرك ما هو واخبر سبحانه ان منه سور  
وايات وكلمات قال الامام الموفق في كتابه البرهان في حقيقة القرآن القرآن  
كتاب الله العربي الذي نزل على محمد صلح فهو كتاب الله الذي هو هذا الذي هو سور  
وايات وحروف وكلمات بغير خلاف قال تعالى تلك ايات الكتاب المبين انا  
جعلناه قرانا عربيا حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا والايات في هذا  
كثير فجلا وكذا الاحاديث النبوية والاحاديث الاثرية لقوله صلح ان هذا القرآن  
حبل الله وهو النور المبين والتسليم النافع وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه  
وفيه فالتوهم فان الله يجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنة الا اني لا اقول  
الف حرف وكنز من عشر ولام عشر وميم عشر وقال صلح من قرأ القرآن فاعر به



فله بكل حرف عشر حركات ومن قرأ فاتحته فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح  
 واجمع المسلمين على ان القرآن انزل على محمد صلعم وانه معجزة للنبي صلعم المستقرة  
 الذي تحكى الله الخلق الاتيان بعثته فجبروا وجمعوا على انه يقرأ وليسمع ويعفظوا  
 يكتب وكل هذه الصفات لا تعلق لها بالكلام النقص قال شيخ الاسلام ابن تيمية  
 قاعدة التي في بيان ان القرآن كلام الله تعالى ليس شئ منه كلاما لغيره لا جبرئيل ولا  
 محمد ولا غيره قال في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستغذ بالله من الشيطان الرجيم  
 الى قوله قل نزل به روح القدس من ربك بالحق بيان لنزول جبرئيل به من الله فان روح  
 القدس هذا جبرئيل بدليل قوله من كان عدوا لجبرئيل فانه نزل على قلبك باذن الله  
 وهو الروح الامين في قوله تعالى وانه لتنتزل رب العالمين نزل به الروح الامين على  
 قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وفي قوله الامين دلالة على انه مؤمن  
 على ما ارسل به لا يزيد فيه ولا ينقص منه فان الرسول الخائن قد يغير الرسالة  
 وقال في هفتة في الآية الاخرى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش  
 ملكين مطاعين وفي قوله منزل من ربك دلالة على امونها بطلان قول  
 من يقول انه كلام مخلوق خلقه في جسم من الاجسام المخلوقة كما هو قول المجاهدين  
 الذين قالوا بخلق القرآن من المعتزلة والبخارية والضرارية وغيرهم فان السلف  
 كانوا يسمون كل من نفى الصفات وقال ان القرآن مخلوق وان الله لا يربى في الآخرة  
 جهنم لان بدعة نفى الاسماء والصفات اول ما ظهرت من جهنم فانه بالغ في نفى ذلك  
 فله في هذه البدعة مزينة المبالغة وكثرة اظهار ذلك والدعوة اليه وان كان المجاهد  
 ابن درهم قد سبقه الى بعض ذلك فانه اول من احدث ذلك في الاسلام فضحى به خالد  
 عبد الله القسري بواسط يوم الخمر فقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني  
 مضى بالجد بن درهم انه زعم ان الله لم يخلق ابراهيم خليل ولا نوحا ولا يسا  
 ولا سليمان ولا داود ولا عيسى ولا محمد ولا علي ولا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا

على الله عما يقول الحق على كبرياؤه عز وجل فذبحه فالمعتزلة وان وافقوا جما على بعض  
 ذلك فهم يخالفونه في مسائل غير ذلك كسائل الايمان بالقدر وبعض مسائل الصفات  
 والاسباغون في النفي مبالغة فان جما يقولون الله لا يتكلم ويتكلم بطريق المجاز وما  
 المعتزلة فيقولون يتكلم حقيقة لكن قولهم في المعنى هو قول جهم وحجم ينفي الاسماء كما  
 نفى الباطنية ومن وافقهم من الفلاسفة بخلاف المعتزلة فلا ينفون الاسماء وفي  
 قوله تعالى منزل من ربك دلالة على بطلان قول من يجعله قاض على نفس النبي صلعم من  
 العقل الفعال وغيره كما يقوله طوائف من الفلاسفة والصائبة وهذا القول اعظم كفرا  
 من الذي قبله وفيها دلالة ايضا على بطلان قول من يقول ان القرآن العربي ليس  
 منزلا من الله بل مخلوق اما في جبره بل في مجده وفي جسم اخر كالهواء كما يقول ذلك الكلاسيكية  
 والاشعرية القائلون بان القرآن العربي ليس هو كلام الله وانما كلامه المعنى القائم بذاته  
 والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى وهذا يوافق قول المعتزلة ونحهم في اثبات  
 خلق القرآن العربي قلت ذكر جماعة من محققى الاشعرية كالسعد التقي زاني والجلال  
 بن عبد الله بن سرح جواهر العبد لتلميذه الكرمان انه لا نزاع بين الاشاعرة وبين المعتزلة  
 في اسمية الله تعالى متكلا بمعنى انه يوجد الاصوات والحروف في الخير وهو اللوح المحفوظ  
 وجبره بل والشيء صلعم وانما النزاع ان المعتزلة لم يثبتوا غير هذه الاصوات والحروف  
 موجهة في تبيين معنى قائم بذات الباري قالوا ونحن يعنى معاشر الاشاعرة نشبه  
 بهم بقول كلام الله تعالى معنى قائم بذات الباري تعالى معب عنه بالعبارات و  
 انفسه وهو المطلب الذي يجد كل واحد منا عند الامر بالشيء قبل التلطف بصيغة  
 الفعل فالواضع يفاثر العبارات والعلم والاداة اما العبارات فلا تخلف بحسب الالفة  
 والا قوام دون المعنى القائم بذاته تعالى واما العلم فلانه تعالى امر بالهبة بالايان  
 وكان عالما بان لا يؤمن لان معلومه تعالى واجبا للوقوع فلو كان ايمان ابي لهب

واقع في علمه تعالى لوقوعه ولم يقع وأما الابداء فلا نه تعالى امر به ولم يرده ولذلك لم  
 يقع قالوا فاقالت المعتزلة على حدوث الكلام لا ينبغي قولنا لقد علم لان ما قالوا في حدوثه  
 وجهان معقول ومنقول فالمعقول انه لو كان قد بدأ يلزم تحقق الامر بلا ما مور وهو سفسه وحيث  
 وهذا انما يدل على حدوث لفظه لا على حدوث المعنى القاطر بذاته لان معنى امره في الازل  
 انه تعالى يطلب في الازل المأمور به عن المأمورين عند وجودهم كطلب الوالد للتعليم من ولده  
 سيوجد ولا سفسه في ذلك ولا حبت قالوا والمنقول ان القرآن ذكره والذكر محبت ونقلوا من  
 جنس هذا الكلام ضرورة بالحاصل ان المعتزلة موافقة الاشعرية والاشعرية موافقة المعتزلة  
 فان هذا القرآن الذي بين دفترا المصحف مخلوق محدث وانما الخلاف بين الطائفتين  
 المعتزلة لم تثبت لله كلاما سوى هذا والاشعرية اثبتت الكلام لنفسه القاطر بذاته تعالى  
 وان المعتزلة يقولون ان المخلوق كلام الله والاشعرية لا يقولون انه كلام الله نعم يسمونه  
 كلام الله مجازا هذا قول جمهور معتقديهم وقالت طائفة من متأخريهم لفظ الكلام يقال على  
 هذا المنزل الذي نقرأه ونكتبه في مصاحفنا وعلى الكلام النفس بالاشتراك اللفظي قال  
 شيخ الاسلام ابن تيمية لكن هذا ينقص اصلهم في ابطال قيام الكلام بغير التشكليم بهم  
 مع هذا لا يقولون ان المخلوق كلام الله حقيقة كما يقول المعتزلة مع قولهم انه كلام حقيقة  
 بل يجعلون القرآن العربي كلاما لغير الله وهو كلام حقيقة قال شيخ الاسلام وهذا شر من  
 قول المعتزلة وهذا حقيقة قول الجهمية ومن هذا الوجه فنقول المعتزلة قرب قال ونقول  
 الاخرين هو قول الجهمية المحصنة لكن المعتزلة في المعنى ليوافقون لهؤلاء وانما يباينونهم  
 في اللفظ الثاني ان هؤلاء يقولون كلام الله هو معنى قديم قاطر بذاته والحقية يقولون  
 لا يقوم بذاته كلام ومن هذا الوجه فالكلانية خبير من الخلقية في الظاهر لكن جمهور المحققين  
 من علماء السلف يقولون ان اصحاب هذا القول عند التحقيق لم يشقوا كلاما له حقيقة غيره  
 المخلوق لانهم يقولون عن الكلام النفس انه معنى واحد هو الامر والنهي والخبران

بالعبرية كان قرأنا وان عبر عنه بالعبرية كان تورية وان عبر عنه بالسريانية كان انجيل  
 وجهن الصلاه يقولون ان فساد هذا معلوم بالضرورة بعد النص التام فانا اذا اعربنا  
 التورية والانجيل لم يكن معناه معنى القرآن بل معاني هذا ليست معاني هذا وكذلك قول الله  
 احد ليس هو معنى ثبت يدا الى الحب ولا معنى آية الكرسي لآية الدين وقالوا اذ يجوز تم ان تكون  
 المحتا في المستعنة شيئا واحدا فيجوز ان يكون العلم والفطنة والكلام والسمع والبصر صفة  
 واحدة فاعترف اننا هذا القول بان هذا الالتزام ليس لهم عنه جواب عقلي ثم منهم من قال  
 الناس في الصفات اما ثبت لها واما نافي لها واما اثباتها واتحادها فخلافا للاجماع ومن  
 اعترف بان ليس له عنه جواب لم يحسن الامدى وغيره من المحققين والمقصود ان النص  
 القرآني يبين فساد هذا القول فان قوله نزل روح القدس من ربك يقتضيه نزول القرآن  
 من رب العالمين والقرآن اسم لهذا الكتاب العربي لفظه ومعناه دليل قوله فاذا قرأت  
 القرآن فانه انما يقرأ القرآن العربي للمعاني المجيدة وايضا فضيلا للمفعول في قوله نزل  
 حاشا الى ما في قوله تعالى والله اعلم بما ينزل فالذي انزل الله هو الذي نزل روح القدس فاذا  
 كان روح القدس نزل بالقرآن العربي لزم ان يكون نزل من الله فلا يكون شئ عنه نزل  
 من عين من الرعيان المحنونة ولا نزل من نفسه وايضا فانه قال تعالى عقب هذه الآية  
 ولقد تعلم اعلم يقولون انما يعلم بشره ان الذي يلحدون اليه اعجى وهذا لسان عرب  
 مبين وهذا ظاهر الدلالة على بطلان زعمهم فقد اشترس في التفسير ان بعض الكفار كانوا  
 يزعمون ان محمدا صلعم تعلم القرآن من شخص كان بمكة اعجى قيل انه كان مولى لابن الحضرمي  
 فاذا كان الكفار جعلوا الذي يعلم ما نزل به روح القدس بشرا والله عز وجل ابطل ذلك  
 بان لسان ذلك اعجى وهذا لسان عربي مبين علم ان روح القدس نزل باللسان العربي  
 المبين وان محمدا لم يؤلف نظم القرآن بل سمعه من روح القدس واذا كان روح القدس  
 نزل به من الله علم انه سمعه منه تبارك وتعالى لم يؤلفه روح القدس هذا بيان من الله تعالى

ان القرآن الذي هو باللسان العربي المبين سمعهم روح القدس من الله سبحانه وتعالى وتزل  
 به منه وقد قال تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين آتينا هم الكتاب يعلمون  
 انه منزل من ربك بالحق فلا تكن من الممترين والكتاب اسم للقرآن العربي بالضرورة  
 والاتفاق فان الكلاية او بعضهم ومن وافقهم يعرفون بين كلام الله وكتاب الله  
 فيقولون كلامه هو القاهر بالذات وهو غير مخلوق وكتابه المنظم المؤلف من الحروف  
 العربي وهو مخلوق والقرآن ياد به هذا تارة وهذا تارة وقد سمي الله تعالى نفس محجج  
 اللفظ والمعنى قرأنا وكتبنا وكلاما فقال تعالى الر تلك آيت الكتاب وقرآن مبين وقال  
 طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وقال واذا صرفنا اليك نفران لئن لم يتفونا  
 القرآن الى قوله تعالى يا قوم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فيبين ان الذي سمعوه  
 هو القرآن وهو الكتاب وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ انه لقرآن كريم وكتاب  
 مكتوب والمقصود ان قوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا يتناول نزول القرآن  
 العربي على كل قول وقد اخبر تعالى ان الذين آتينا هم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك  
 بالحق اخبار مستشهد بهم لا مذهب لهم وقال انهم يعلمون ذلك ولم يقل انهم يظنون  
 او يقولونه والعلم لا يكون الا مقام مطابقا للمعلوم بخلاف القول والظن الذي يتقسم  
 الى حق وباطل فعلم ان القرآن العربي منزل من الله تعالى لا من الهوا ولا من اللوح ولا  
 من جسم آخر ولا من جبريل ولا من محمد عليه السلام ولا من غيره ما فمن لم يقر بذلك  
 من هذه الامة كان اهل الكتاب خيرا منه من هذا الوجه انتهى ثم قال فيه قال شيخ الاسلام  
 نقول لله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولم جاء موسى لميقاتا وكلمه ربه وناذيه من  
 جانب الطور الاعين وقرباه نجيا فلما اتاها نودي يا موسى ان انا ربك فاخلم نعليك  
 انك بالواحد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الايات دليل على تكليمه  
 موسى والمعنى المجرد لا يسمع بالضرورة ومن قال انه يسمع فهو مكابر ودل الدليل على انه

ناداه والمذا لا يكون الا صوتا مسموعا فلا يعقل في لغة العرب لفظ المذا بغير صوت  
مسموع للحقيقة والاحجاز كما تقدم وذكر الامام الموفق في البرهان ان الله تعالى  
لما كلم موسى عليه السلام فناداه ربه يا موسى فاجاب سر بجا استيناسا بالصوت  
لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ادرى مكانك فاين انت قال يا موسى انا فوقك وعن  
يمينك وعن شمالك وامامك وعن ورائك فعلم ان هذا الصفة لا تكون الا لله تعالى  
قال فذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام كلام رسولك قال بل كلامي يا موسى كما  
في الخبر قال وجاءني خبر اخوان بني اسرائيل قالوا يا موسى بم شهت صوت ربك  
قال انه لا شبه له قال وروى ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه فسمع كلام الاربعة  
مقامهم لما وقر في مسامعهم كلام الله تعالى قال الامام الموفق وهذه الاخبار ونحوها  
لم تزل متداولة بين اهل العلم من الصحابة والتابعين يرويها بعضهم عن بعض لم  
ينكرها منكر فيكون اجماعا انهم قالوا ايضا قال فيه في موضع اخر وخبر يذهب السلف  
ان الله تعالى تكلم كما مروا كلامه قد يروى ان القرآن كلام الله وانه قد يجرؤ  
ومعانيه وقد توعد الله جل شاناه من جعله قول البشر بقوله انه فكي وقد رقت كيف  
قد رثم قتل كيف قد رثم نظر رثم علبس وبسر رثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا  
سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ومحمد صلعم بشر فمن قال انه قول محمد فقد كفر ولا  
فرق بين ان يقول بشر او جنى او ملك فمن جعله قولا لاحد من هؤلاء فقد كفر  
واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فالمراد ان الرسول بلغه عن  
مرسله لا انه قوله من تلقاء نفسه وهو كلام الله الذي ارسله كما قال وان احد من  
المشركين استجارك فاجر حتى ليسمع كلام الله فالذي بلغه الرسول هو كلام الله لا  
كلامه ولهذا كان النبي صلعم يعرض نفسه على الناس في المواسم ويقول لا رجل يحلني  
الى قول الابلغ كلامي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي رواه ابو داود وغيره

والكلام كلام من قاله مبتدئاً به لا كلام من قاله مثلاً مؤدياً وموسى عليه السلام  
سمع كلام الله من الله بلا واسطة والمؤمنون يسمعه بعضهم من بعض فسمع من مطاق  
بلا واسطة وسمع الناس مقيد بلا واسطة كما قال تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا  
وحياً أو من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء ففرق بين التكليم من  
وراء حجاب كما كلم موسى وكلم نبينا محمد صلعم ليلة الإسراء وبين التكلم بلا واسطة الرسول  
كما كلم سائر الأنبياء بأرسال رسول إليهم والناس يعلمون أن النبي صلعم إذا تكلم بكلام  
تكلم بحروفه ومعانيه بصوت صلعم ثم المبلغون عنه يبلغون كلامه بحركاتهم  
وأصواتهم كما قال صلعم نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه كما سمع فالمستمع منه  
يبلغ حديثه كما سمعه لكن بصوت نفسه لا بصوت الرسول فالكلام كلام الرسول  
تكلم به بصوته والمبلغ بلغ كلام الرسول بصوت نفسه وإذا كان هذا معلوماً  
فهم يبلغ كلام الخلق ككلام الخلق أولى بذلك ولذا قال تعالى فاجره حتى  
يسمع كلام الله وقال النبي صلعم زينوا القرآن بأصواتكم فجعل الكلام كلام البارئ  
وجعل الصوت الذي يقرؤه به العبد صوت القاري وأصوات العباد ليست هي  
الصوت الذي ينادى الله به ويتكلم به كما نظفت النصوص بذلك بل ولا مثله فإن  
الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فليس علمه مثل علم المخلوقين  
ولا قدرته مثل قدرتهم ولا كلامه مثل كلامهم ولا ذاته مثل ذاتهم ولا صوته مثل  
أصواتهم فمن قال عن القرآن الذي يقرؤه أنه ليس هو كلام الله وهو كلام  
عبيده فهو على مبتدئ ضال ومن قال إن أصوات العباد والمدا الذي يكثب به  
القرآن قد يملأني فهو على مبتدئ ضال بل هذا القرآن هو كلام الله وهو مثبت  
في المصاحف وهو كلام الله مبلغ عنه مسموعاً من القرآن ليس هو مسموعاً منه تعالى  
فكلام الله فديروصفت العبد مخلوق والحاصل أن هذه الحجة كسائر السلف

ان الله تعالى يتكلم بحرف وصلى قال الامام الموفق في رسالته البرهان في حقيقة القرآن  
 قال تعالى انما نزلنا عليك القرآن تزييدا وقال لكن الله يشهد بما انزل اليه انزل بعلمه  
 والملائكة يشهدون وكيف بالله شهيدين وهو هذا الكتاب بالعربي الذي هو مائة واربع  
 عشرة سورة اولها الفاتحة واخر قل اعوذ برب الناس مكتوب في المصاحف متلو في الحارث  
 مسموع بالاذنان متلو باللسن محفوظ في الصدور له اول واخر واجزاء وابواب  
 وهو كلام الله تعالى وقولهم ان القديس لا يتجزى ولا يتعدد غير صحيح فان اسماء الله  
 تعالى متعددة قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة  
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهي قدسية وقد نزل الامام الشافعي ان اسماء  
 الله غير مخلوقة وقال الامام احمد من قال ان اسماء الله تعالى مخلوقة فقد كفر وكذا  
 كتب الله التوراة والانجيل والزبور والفرقان متعددة وهي كلام الله تعالى  
 وقد ورد السمع بان القرآن ذو عدد واقول المسلمون بانه كلام الله تعالى وقد  
 عد الاشعري صفات الله سبعة عشر صفة وبين ان منها ما لا يعلم الا بالسمع  
 فاذا جاز ان يوصف بصفات متعددة لم يلزم بدخول العبد في الحروف شيء  
 قال سيدنا الامام احمد رضي الله عنه القرآن كيف تصرف فهو غير مخلوق ولا  
 نرمي لقول بالحكاية والعبارة وغلط من قال يحا ويحمله فقال من قال ان القرآن  
 عبارة عن كلام الله فقد غلط وجمل قال وقوله تعالى تكليما يبطل الحكاية منه بدء  
 اليه يعود قال الامام موفق الدين ابن قدامة واما قولهم ان كلام الله يجب  
 ان لا يكون حروفا يشبه كلام الادميين فالجواب ان الاتفاق في اصل الحقيقة ليس  
 بتشبيه كان اتفاق البصر في انه ادراك المبصر والسمع في انه ادراك المسموعات  
 وانعلم في انه ادراك المعلومات ليس بتشبيه كذلك هذا وايضا يلزمهم ان يقولوا  
 هذه الصفة لكون هذا تشبيها ان يقولوا ساثر الصفات من الوجود والحيا والسم



والصبر وغيرهما وما قولهم ان الحروف تختار الى مخارج وادوات فالجواب ان  
احتياجها الى ذلك في حقتنا لا يوجب ذلك في كلام ربنا تعالى عن ذلك على ان بعض  
المخلوقات لم تختار الى مخارج في كلامها كالايدي والارجل والجلود التي تتكلم يوم  
القيامة والحجر الذي سلم على النبي صلعم والحجر الذي سجر في كفه والذراع المسمومة  
التي كلمته وقال ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل واذا قالوا ان الله  
تعالى يحتاج كما يحتاجنا فاعلموا ان التشبيه الذي يعرفون منه وقولهم ان  
التعاقب يدخل في الحروف قلنا انما كان ذلك في حق من ينطق بالمخارج الادوات  
والله سبحانه وتعالى لا يوصف بذلك قال الكاظم ابو نصر غيايتعين التعاقب  
فيمن يتكلم بادوات يحجز عن اداء شئ الا بعد الفراغ من غيره واما المتكلم بلا  
جارية فلا يلزم في كلامه التعاقب قد اتفقت العلماء على ان الله سبحانه وتعالى  
يتولى الحساب بين خلقه يوم القيمة في حالة واحدة وعند كل واحد منهم اذن الخطاب  
في الحال هو واحد وهذا خلاف التعاقب قال الامام الموفق في قوله تعالى وكلم  
الله موسى تكليما وكلمه ربه وقال تعالى ونادى به من جانب الطور الايمن وقال  
تعالى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اجمعنا على ان موسى عليه السلام سمع  
كلام الله تعالى من الله لا من شجرة ولا من حجر ولا من غيره لانه لو سمع من غير الله  
تعالى لكان بنو اسرائيل افضل في ذلك منه لانهم سمعوا من افضل من سمع  
منه موسى اكنهم سمعوا من موسى عليه السلام وهو على زعمهم انما سمع من الشجرة  
فحق يقال لهم لم سمى موسى تكليما الله واذا ثبت ان موسى عليه السلام انما سمع من  
الله عز وجل لم يحجز ان يكون الكلام الذي سمعه الاصوات وحرفا فانه لو كان معنى في  
النفس وفكرة وروية لم يكن ذلك تكليما لموسى ولا هو شئ يسمع ويفكر لا يسمى  
مناذاة فان قالوا نحن لا نسميه صوتا مع كونه مسموعا قلنا هذا مخالفة في اللفظ

مع الموافقة في المعنى فانه لا يعنى بالصوت الا ما كان مسموعا فبان لفظ الصوت قد  
صحته به الاخبار قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ومن نقل الصوت يلزم ان الله تعالى  
لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسله كلهم بل اهتمهم اياه الها ما قال وحاصل الاحتجاج للنفي  
الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها التي عرفت ذات خارج كما ان الرواية  
قد تكون من غير اتصال اشعة وان سلم فيمنع القياس المذكور لان صفة الخالق لا تقتل  
على صفة المخلوقين وحيث ثبت ذكر الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجب الايمان به ثم  
اما القويض واما الناول وقال ابن حجر ايضا في موضع اخر من شرح البخاري قوله صلعم  
شهادة يسمعون يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب حمله بعض الائمة على مجاز الحديث  
اي يامر من ينادى فاستبعده بعض من اثبت الصوت بان في قوله يسمعه من بعد اشارة  
الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم وبان الملائكة اذا سمعوه صفوا  
واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال فعلى هذا فصفة من صفة ذاته لا يشبه  
صوت غيره اذ ليس يوجد شيء من صفات المخلوقين قال وهكذا قرره المصنف لا ما  
البخاري في كتاب خلق افعال العباد انتم ومن الاحاديث في ثبات الصوت ما رواه جابر بن  
عبد الله رضي الله عنهما قال خرجت الى الشام الى عبد الله بن انيس الانصاري رضي الله عنه  
فقال عبد الله بن انيس سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الله العباد اوقال الناس و  
اومى بيده الى الشام عمرة عزلا بها قال قلت ما بها قال ليس معهم شيء فيناديهم  
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من  
اهل الجنة ان يدخل الجنة واحدا من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ولا ينبغي لاط  
من اهل النار ان يدخل النار واحدا من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قلنا كيف  
فانما ناتي الله حفاة عمرة عزلا قال بالحنات والسيئات اخرج اصله البخاري  
في صحيحه تعليقا مستشهدا به الى قوله انا الملك انا الديان واخرجه الامام احمد

7  
وإبراهيم الموصلي والطبراني وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي بسنده إلى جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في القصاص وكان صاحب الحديث يصغر فاشتريت  
بغير اشتدت عليه رجلاً وسرت حتى وردت مصر فوضعتني إلى باب الرجل الذي بلغني عنه حدثتني  
فخرجت إليه فخرجني إلى ملكه ففترق في وجهي ولم يكلمني فدخل إلى سيده فقال أعرابي فقال سلمه من  
أنت فقال جابر بن عبد الله الأنصاري فخرجني إلى مولاه فلما تراءينا اعتنق أحدهما صاحبه فقال يا  
جابر ما جئت تعرفت فقلت حديث بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص ولا تظن أن أحداً مني مضى  
ومن بقي احتفظ به منك قال نعم يا جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يعثبكم  
يوم القيمة من قبلكم حفاة عراة غرلاً يجها ثرينادي بصوت رقيق غير ضجيع يسمع من بعيد كن  
قرباً قال الذين لا نظام اليوم أما وعزقي لا يجاؤني اليوم ظالم ولو لطف بك أريد على يد اللعان  
أشد ما استخوت علي حتى من بعدك عمل قوم لوط قلت تعقب أمي العذاب إذا كنتم فالفناء والنسل و  
الرجال بالرجال وقد رواه عبد الحق الأسدي عن طريق الحارث بن أبي أسامة ومن مسنده غيره  
وأخرجه علي بن معبد البغوي الملكي وغيره وفيه فأتبعته بغير اشتدت عليه رجلاً وسرتني إليه  
فشرت شهوا حتى قدمت الشام فإذا عبد الله بن أنس بن أنصاري فأتيت منزله فأسلمت إليه أن  
جاءني على الباب فخرج الرسول إلى فقال جابر بن عبد الله قلت نعم فخرج إلي فخرج فاحتفتني  
فقلت حديث بلغني أنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم أسمع قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يجسر الله العباد وقال لئلا يحدث وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء صائلاً كجر السلسلة على الصفا فيصعقون  
فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فإذا جاءهم جبريل فرزع عن قلوبهم فيقولون  
يا جبريل بل ماذا قال ربك يقول الحق فينادون الحق الحق أخرجه أبو داود ورجاله ثقات  
ونحوه من حديث أبي هريرة رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وكذا رواه الإمام  
أحمد وابنه عبد الله وقال سألت أباي فقلت يا أباي الحمية يزعمون أن الله لا يتكلم بمشيئة فقال

كذا انما يدورون على التعطيل ثم روى الامام احمد رضي الله عنه الى عبد الله بن مسعود رضي قال  
 اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء قال الشيخ وما في رواية هذا الخبر الامام مقبول وتتم  
 الخبر فيخبرون بجد اجتهاد اذا فرغ عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم قال اهل السماء ماذا قال ربكم  
 قالوا الحق قال كذا وكذا قال القاضي بالحسين وغيره ومثل هذا لا يقوله ابن مسعود الا توقيفا  
 لانه اثبات صفة للذات انتهى وقد روى في اثبات الحرف والصوت احاديث تزيد على اربعين  
 حديثا بعضها صحيح وبعضها حسن ويحتمل ما اخرجها الامام الحفاظ ضياء الدين المقدسي وغير  
 واخرج سيدنا الامام احمد غالبها واجتبه واخرجها الحفاظ بن حجر غالبها ايضا في شرح البخاري  
 واجتبه البخاري وغيره من ائمة الحديث على ان الحق جل شانه يتكلم بحرف وصوت وقد صح  
 هذا الاصل واعتقده واعتدوا على ذلك منزهين الله تعالى عما لا يليق بجلاله من شبهات  
 الحدوث وسمات النقص كما قالوا في سائر الصفات فاذا وينا احدا من الناس مما لا يقدر  
 عشر معشاره لا يقول لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد انه تكلم بحرف وصوت ورايت  
 هؤلاء الائمة قد دونوا هذه الاخبار وعلموا بها وادانوا الله سبحانه وتعالى بها وصحوا بان  
 الله تعالى تكلم بحرف وصوت لا يشبهان صوت مخلوق ولا حرف بوجه البنته معتد به على  
 ما صح عندهم من صاحب الشريعة المصوم في اقواله وافعاله الذي لا ينطق عن الهوى ان هو  
 الا وحى يوحى مع اعتقادهم الجازم الذي لا يتغير به شك ولا وهم ولا خيال نفى التشبيه  
 التمثيل والتحريف والتعطيل بل يقولون في صفة الكلام كما يقولون في سائر الصفات اثبات  
 بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل كما عليه سلف الامة وفحول الائمة فهو حق اليقين بلا محال وهل  
 بعد الحق الا الضلال **تنبيه** ممن ذهب الى مذهب السلف والحنابلة من قدم كلامه  
 تعالى وانه بحرف وصوت من متاخري محققى الاشاعة صاحب لمواقف وان رد عليه جمع  
 منهم من متحدث ومجادف انتهى وايضا قال فيه قال شيخ الاسلام ابو العباس تقي الدين  
 ابن تيمية في شرح رساله الاصفهاني الامام المتكلم الاشعري قد اتفق سلف الامة وائمة

على ان الله تعالى متكلم بكلام قاهر به وان كلامه تعالى غير مخلوق واكثر على الجهمية ومن وافقهم  
 من المعتزلة وغيرهم في قولهم ان كلامه تعالى مخلوق خلقه في غيره والله كلمه موسى بكلام خلقه في  
 الشجرة وكلمه جبريل بكلام خلقه في الهواء تفق ائمة السلف على ان كلام الله مثل غير مخلوق  
 منه بدء واليه يعود ومعنى قولهم منه بدأ اي هو المتكلم به لم يخلق في غيره كما قالت الجهمية  
 ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم بانه بدء من بعض المخلوقات وانه سبحانه لم يقم به كلام الله  
 وايضا قال فيه ثمران هؤلاء لما قالوا يقد عين الكلام تنازعوا فقال طائفة القديم لا يكون  
 حروفا ولا اصواتا وهذا اصل قول الكلابية والاشعرية ومن وافقهم وقالت طائفة من  
 اهل الكلام والحديث والفقهاء وغيرهم انه حروف قديمة الا هيان لم تزل ولا تزال وهي مترتبة  
 في ذاتها لا في وجودها كالحروف الموجودة في المحقق وليس باصوات قديمة ومنهم من قال  
 بل هو اصوات ايضا قديمة انتهى ملخصا قلت قد راجعت المواقف وشرحه للسيد الشريف فعباها  
 في خطبة الكتاب هكذا وقرانا مقروفا قد يالان كلامه تعالى من صفاته الحقيقية التي لا مجال  
 للحديث فيها ذا غايات هي واخر السور ومواقف هي فواصل الايات محظوظا في القلوب  
 ويرى في الصدور مقروفا بالاسن مكتوبا في المصاحف وصف القرآن بالقدم ثم صرح بما يدل  
 على انه هذه العبارات المنطوقة كما هو هذا السلف حيث قالوا ان الحفظ والقراءة والكتابة  
 حادثة لكن متعلقها اعني المحفوظ والمقروء والمكتوب قديم وما يتوهم من ان ترتيب الكلمات  
 والحروف وعرض الانتهاء والوقوف مما يدل على حدوث فباطل لان ذلك مقصور  
 في الايات القراءة واما ما اشتهر عن الشيخ ابي الحسن الاشعري من ان القديم معنى قاهر  
 بذاته تعالى قد عبر عنه بهذه العبارات الحادثة فقد قيل انه غلط من الناقل منشأه اشتراك  
 لفظ المعنى بين ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم بغيره وسيناد ذلك وضوحا فيما  
 بعد ان شاء الله تعالى انتهى وقال الماشرح في آخر المقصد السابع وعلم ان للمصنف مقالة  
 مفردة في تحقيق كلام الله تعالى على وفق ما اشار اليه في خطبة الكتاب وعصمها ان

لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخرى على الامر القائمه بالغير فالشيخ الاشعري لما  
قال الكلام هو المعنى النفس فهم الاحصاء منه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو التقديم  
عنده واما العبارات فانما تسمى كلاما مجازا لدلالةها على ما هو كلام حقيقه حتى صرحوا بان الالفاظ  
حادثه على مذهبه ايضا لكنها ليست كلام حقيقه وهذا الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم  
كثيرة فاسد لعدم انكار من انكر كلامية ما بين دفتي المصحف مع انه علم من الدين ضرورة  
كونه كلام الله تعالى حقيقه وعدم المعارضة والتخل بكلام الله الحقيقه وعدم كون المقروء  
والمفوظ كلامه حقيقه الخ غير ذلك مما لا يخفى على المتعطن في الاحكام الدينية فوجب على كلام  
الشيخ على انه اراد به المعنى الثاني فيكون الكلام النفس عنده امر اشاطا لللفظ والمعنى جميعا  
قائما بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في الصدور وهو عين  
الكناية والقرولة والمخطأ الحادثة وما يقال من ان الحروف والالفاظ مترتبة متعاقبة  
فجوابه ان ذلك الترتيب انما هو في التلفظ بسبب عدم مساعده الاله فالتلفظ حادث و  
الدلالة الدالة على الحادث يجب حملها على حدوثه دون حدوث الملفوظ جميعا بين الادلة  
وهذا الذي ذكرناه وان كان مخالفا لما عليه متأخروا اصحابنا الا انه بعد التامل تعرف  
حقيقه تم كلامه وهذا الحمل لكلام الشيخ مما اختاره الشيخ محمد الشهرستاني في كتابه المسمى  
بنهاية الاقدام ولا شبهة في انه اقرب الى الاحكام الظاهرية المنسوبة الى قواعد الملأ  
اتقى كلام الشارح اذ ادريت هذا فقد علمت ان السلف كلهم كانوا على كلمة واحدة من ان  
كلام الله قديم وله حروف وصوت ولم يقل احدا بالكلام النفس حتى جاء الاشعري  
فقال به ففهم البعض من كلامه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو التقديم عنده واما  
العبارات فانما تسمى كلاما مجازا لدلالةها على ما هو كلام حقيقه حتى صرحوا بان الالفاظ  
حادثه على مذهبه ايضا وحمل صاحب المواقف كلامه على الامر القائمه بالغير فيكون مذهبه  
عين ما ذهب اليه السلف وهو الذي اختاره الشيخ محمد الشهرستاني ورجحه السيد المشرف

القول المعترض لا في ضمن انكر الكلام المفسر لله تعالى جل جلاله واثبت الكلام نظائرها و  
 صواتها فمضاهيها من الكتاب والسنة والاجماع فتليل لسلفها في السنة وجههم بل جميع اهل  
 السنة اتفاد الله منه **قوله** على اشارة اليه الشاعر ان الكلام نفى الفواد وانما اجل اللسان  
 على الفواد دليل **اقول** قول الشاعر ليس من الدليل في شيء **قوله** منكر للكتاب والسنة  
 والاجماع **اقول** الايمان اللذان استدل بها المعترض على الكلام المفسر ليس فيها ما  
 يدل على مطلوبه كما عرفت واما السنة فلم يذكر منها حرفا يدل على المطلوب غير قوله صلعم ان  
 روح القدس نفث في روعي وهذا بعد تسليم دلالة على ان بعض الوحي يكون بلا حروف و  
 صحت لا يدل على ان كلام الله تعالى يكون بلا حروف وصوت والكلام انما هو في الكلام لا في  
 الوحي الاجماع الذي نقل انما يدل على ان الله صفة الكلام لا على انها بلا حروف وصوت  
 قال القول بان منكر الكلام المفسر ومنبت الحرف والصوت لكلام الله تعالى منكر للكتاب  
 والسنة والاجماع غلط بحت **قوله** نراه ظاهرا عقائده الفاسدة بقوله في الفارسية  
 براينج قران شريف بدان وادشده ست اعتقادش بايد آورد و تاويل ان نبيا  
 نمود و از وجه ان مصروف نبايد گردانيد الى قوله جمله صالحه ازان در كتاب العرش  
 و كتاب النزول شيخ الاسلام ابن تيمية وكتب تلامذه ايشان مذكور شده ليس لازم  
 حال ايمان آردن گان بجناب خداي عز وجل واحاديث نبوي صلعم است كه سر موعود  
 از اين عقيدة تجاوز نفرمايند **اقول** اولان المعترض قد حرف في نقل هذه  
 العبارة في موضعين منها انه اسقط لفظة كتاب العلو دهي وقبل لفظة كتاب العرش  
 ومنها انه اسقط سطر اقبل قوله ليس لازم حاله وعبارة هكذا و اقوال صحابة  
 و تابعين وائمة مجتهدين وشاكردان ايشان درين مقدمة درغايت كثر است  
 اما آيات واحاديث مخفيست ازايراد ان وثانيا ان ما ذكره صاحب النجف ليس عقيدة  
 فاسدة بل هو مذهب كافراهل الاثر موضح في تاليفاتهم سيما في الرسالة النجافية

التي هي أصل النسخ في مسائل العقائد للإمام العالم العلامة الحاج المحدث المتقن الشكوة  
 مولانا الشيخ محمد فاضل العباسي لاله آبادي ولفظها هكذا واصلت است که هر چیزی که بیان  
 وارد شده است قرآن شریف اعتقاد بدان کرده شود و تاویل آن نکرده اید و از وجه  
 آن مصروف نگردد الی قوله و درین باب احادیث کثیره است که استقصای آن درین  
 مختصر دشوار است و موضع بسط آن دیگر است و اقوال صحابه و تابعین و تبع تابعین  
 و ائمه مجتهدین و تلامیذ آنها درین مقدمه در غایت کثرت است و آیات و احادیث  
 مفید است از ایراد آن روایت کرده شده است از بیعتی از امام ابو حنیفه رحمه الله  
 علیه که حق تعالی در آسمان است نذر زمین و امام خود در رفقه اکبر نوشته که اگر کسی  
 گوید منی شناسم پروردگار من در آسمان است یا در زمین پس بتحقیق کافر شد  
 برای آنکه خدای تعالی میفرماید الرحمن علی العرش استوی و عرش وی فوق سبع  
 سموات است و شیخ ابوالحسن اشعری در بابنه شرح شرح بیان ابن عقیده نموده  
 بدان قائل گشته و شیخ عبدالقادر جیل که قطب الاولیاء و غوث العرفاء است  
 بر همین عقیده است در کتاب غنیة الطالبین که از ذبایع مختاریات مقلد سه وی  
 است همین عقیده بیان کرده پس لازم حال ایمان آرندگان بکتاب خدای عز و جل  
 و احادیث مصطفی صلعم و ارباب تقلید امام همام ابو حنیفه و ملتزمان از هر شیخ  
 اشاعره و معتقدان غوث برحق آنست که سهوا از آن تجاوز نفرمایند و برنگ  
 اهل این عقیده برآیند و باهواء و آراء دیگران میل ننمایند انچه و هکذا فی سائر  
 تالیفات اهل الحدیث قال الحافظ الامام شیخ الاسلام و المسلمین شمس الدین  
 محمد بن الشیخ ابی بکر المعروف بابن القيم الجوزی قدس الله روحه فی بیان قول  
 مثبت الصفات و العلو فقال مثبت نقول فیها ما قاله ربنا تبارک و تعالی و ما قاله  
 نبیا صلعم نصف الله تعالی ما وصف به نفسه و بما وصف به رسول من عباده خیر



ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل ثبت له سبحانه ما اثبت لنفسه من الاسماء  
 والصفات ونفى عنه النقائص العيوب ومشابهة المخلوقات اثباتا بلا تمثيل  
 وتزجيا بلا تعطيل فمن شبه الله بخلق فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد  
 كفر ليس وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله تشبيها فالشبه يعبد صنما والمصل  
 يعبد علما والموحد يعبد الها واحدا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والكلام  
 في الصفات كالكلوم في الذات فلما اثبت ذاتا لا تشبه الذات فكذلك نقول في صفات  
 انها لا تشبه الصفا فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله فلا تشبه صفات  
 الله بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته لاحمل شناعة  
 المشنعين وتلقب المفترين انهم ما في دياجاة الكافية الشافية وهذا الكتاب كله  
 مملون ادلة اهل الحديث والرد على اهل التاويل ومن يجد وحدهم وقال العالم  
 الكامل محمد بن الحسن العطاس في منزلة الذات والصفات من درن الاتحاد والتشبهات  
 فاذا اعرفت ما تقر من توحيد العباد فاعلم بان ايماننا بما ثبت في تعونه كما يماننا  
 بذاته المقدسة اذ الصفات تابعة للوصف فتعقل وجو الباري ونميمة المقدسة  
 عن الاشياء من غير ان تعقل الماهية فلك القول في صفاته نؤمن بها ونعقل وجوها  
 ونعلمها في الجملة من غير تكليف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ونقول كما قال السلف  
 انا بالله على مراد الله وليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالاستواء معلوم من  
 الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد  
 وكما وصف الله به نفسه وجبال ايمان به كما يجب الايمان بذاته وكيف محمول فيها  
 الاستحالة تصوره لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن ليس له مثل لا  
 يمكن التصو في ذاته وصفاته شرعا ولا عقلا ومن اول وقد تصور المستحيل في حقه  
 سبحانه وتعالى من المشابهة للحادث فما وسعهم ما تصودوه من التشبيه الواقع

قد هانهم الا الفار منه الى التقطيل فاولوا اليدين بالقدره وقد اثبت الله تعالى لنفسه  
 يدين وقدره واولوا الاستواء بالاستيلاء المقيد للتجديد والحدوث في الملك وهو متجدد  
 في حق سبحانه وتعالى وعطوف صفتين من صفاته اتفقوا ايضا قال فيه قال ابن القيم من  
 ظن ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بظاهره باطل وتشبيهه قتل  
 وترك الحقائق المعقودة من كلامه سبحانه وتعالى ورمز اليهم رموزا بعيدة وأشار اليهم  
 اشارة ملغزة وصرح بالتشبيه والتعطيل والامور الباطنة التي لا تجزى عليه ولا تليق به  
 واراد من خلقه ان يبعثوا اذهانهم وتوابعهم وانكارهم في تحريف كلامه عن مواضعه و  
 تأويله على غير تأويله المضمون من ظاهره ويتطلبوا له وجوه الاحتمالات المستكرهه و  
 التاويلات التي هي بالالفاظ والحاجي شبه منها بلا كشف ولا بيان واحالهم في معرفه  
 واسمائه وصفاته على عقولهم وارادهم لاعلى كتابه بل اراد منهم ان لا يحلوا كلامه على  
 يعرفون من خطابههم ولعنهم مع قدرته على ان يصرح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح  
 ويرى من الالفاظ التي توقعهم في الاعتقاد الباطل فلم يفعل بل سلك بهم خلافا لطريق  
 الهدى والبيان فقد ظن به ظن السوء اتفق وقال كما فظ الذمى ما ادر كنا عليه العلماء  
 في جميع انصار حجاز واعراقا وشاما وعمينا يقولون ان الله على عرشه باين من خلقه  
 كما وصف نفسه بلا كيف واحاط بكل شيء علما وهكذا يقولون في جميع الصفات القدسية  
 وقال جميع عند جميع اهل الديانة والنسبة الى زماننا ان جميع الايات والخبار الصادقة  
 عن رسول الله صلعم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منها كما ورد وان السؤال  
 عن معانيها بدعة والحجاب كفر وزندقه وسئل ابو جعفر الترمذي عن حديث  
 نزول الرب فقال النزول معقول والكيف مجهول والايمان به واجب السؤال عنه  
 بدعة فالنزول والكلام والسمع والبصر والاستواء عبارات جليلة واخصه للسامع  
 فاذا تصف بها من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف وقال الحافظ في العقيد

التي فيها في ذكر بيان المسئلة والجماعة على مذهب أبي حنيفة والي يوسف محمد بنه نقول في  
 توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له لا شيء مثله ما زال بصفاته قبل خلقه وهي  
 مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وقوه وقال الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه  
 الذي سماه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين قال قولهم الاقرار بالله وملائكته  
 وكتبه ورسله وجماعه عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ وان الله تعالى على عرشه  
 كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيك ويؤمنون  
 بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلعم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من  
 مستغفر لي حديث ويقرؤن ان الله يحيى يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا  
 وان الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال  
 فهذا جملة ما يرون به ويعتقدونه ويرونه وكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه تدرب  
 وذكر الاشعري في باب هل الباري تعالى في مكان دون مكان منها قول اهل السنة واحتجوا  
 بالحديث انه ليس بحجم ولا يشبه الاشياء محامنه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا  
 تقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين كما قال خلقت بيك  
 وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث وقال الامام احمد جملة ما نقول ان تقرب الله و  
 ملائكته وكتبه ورسله وجماعه عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلعم وان الله تعالى  
 مستوفى عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجه كما قال ويحيى وجه ربك وان  
 له يدين كما قال بل يباه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا الى  
 ان قال وانه ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا كما جاءت الاحاديث وانه يقرب من خلقه  
 كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنى فتدلى فكان قاب  
 قوسين او ادنى الى ان قال ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة ومجانبة اهل الاهواء  
 وقال علي بن خلف شيخ الحنابلة بغير بغداد الكلام في الرب محلبة وبدعة وضلالة

يتكلم في الله الالها وصف به نفسه ولا يقال في صفاته لم ولا كيف على عرشه استقر وعلم بكل  
 مكان وقال الحافظ ابوبكر محمد بن الحسين الأجرى في كتاب السيرة في السنة في باب التحنن من  
 مذهب الجلولية فالذي ذهب اليه اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلم محيط بكل  
 شئ ويرفع اليه الاعمال وقال مالك  $\text{ع}$  الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان  
 وقال احمد بن ابراهيم الاسماعيل في كتابه المسمى اعتقا اهل السنة قال علوا رحمكم الله ان  
 مذهب اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وما نطق به كتاب الله وما حجت  
 به الرواية عن رسول الله صلعم لا يدخل عما ورد به ويعتقدون ان الله تعالى مدعو باسمائه  
 المحيية موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه خالق آدم بيده ويدرأه مطيئا  
 بلا كيف واستقر على عرشه واحاط بكل شئ علما انتهى ما في كتاب تنزيه الذات والصفات ملقطا  
 وقال العالم الرباني الامام القاضي محمد بن علي الهيتمي الشوكاني في جواب سوال وصل من بعض  
 الاعلام الساكنين ببلد الحرام وان الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة هو ما كان عليه خبير  
 القرون والذين يليهم ثم الذين يليونهم وقد كانوا رحمهم الله تعالى ارشدا نا الى الاقتداء  
 بهم والاهتداء بمجديهم يرون ادلة الصفات على ظاهرها ولا يكفون علمها لا يعلمون ولا  
 يحرفون ولا يؤولون وهذا المعلوم من اقوالهم وافعالهم والمتفق من ملاحمهم لا يشك فيه  
 شك ولا ينكره منكر ولا يجادل فيه مجادل وان زعم من بينهم نازع او نجم في عصرهم ناجم  
 اوضح للناس امره وبينوا لهم انه على ضلالة وصرحوا بذلك في الجامع والمخاض وحذروا الناس  
 من بدعته ثم قال وبهذا الكلام القليل الذي ذكرناه يعرف ان مذهب السلف من الصحابة  
 والتابعين وتابعهم هو امر اربعة الصفات على ظاهرها من دون تحريف لها ولا تاويل  
 متعسف بشئ منها ولا جبر ولا تشبيه ولا تعطيل يفضي اليه كثير من التاويل وكانوا اذا سالم  
 سائل عن شئ من الصفات تلوا عليه الدليل وامسكوا عن القائل والفتيل وقالوا قال الله  
 هكذا ولا ندري بما سئو ذلك ولا تتكلم ولا تتكلم بما لم نفهم ولا اذن الله لنا بما ورتبه

فان اراد السائل ان يظفر منهم بزيادة على الظاهر زجيره عن الخوض فيما لا يعينه وهو  
 عن طلبه لا يمكن الوصول اليه الا بالوقوع في بدعة من البدع التي هي غير مأمية عليه ما حفظه  
 عن رسول الله صلعم وحفظه التابعون عن الصحابة وحفظه من بعدهم التابعين وكان في هذه  
 القرون الفاضلة الكلمة في الصفا متحدة والطريقة لهم جميعا متفقة ثم قال وليس قصدي  
 لها الا ارشاد السائل الى ان المذهب الحق في الصفات هو امرها على ظاهرها من دون تاويل  
 ولا تحريف ولا تكلف ولا انقسف والاجب ان الشبهة لا تظيل وان ذلك هو مذهب السلف  
 الصالحين الصيابة والتابعين وتابعهم وقال السفاريني في شرح عقيدته قال الامام احمد  
 لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به ورسوله صلعم لا يتجاوز القرآن والحديث  
 فمذهب السلف انهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلعم من غير  
 تحريف ولا تكليف وهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله  
 وكما اوجب نقضا او حلا قاله تعالى منه عنه حقيقة فانه تعالى مستحق الكمال الذي  
 لا غاية فوقه ومذهب السلف عدم الخوض في مثل هذا والسكوت عنه وتقويض علمه الى  
 الله تعالى قال جل القرآن عبد الله بن عباس رضي هذا من المكتم الذي لا يفسر فالواجب  
 على الانسان ان يؤمن بظاهره ويكل علمه الى الله تعالى وعلى ذلك مضت ائمة السلف كالاهل  
 ومالك والاوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وعبد الله بن المبارك والامام احمد  
 واسحق فكل هؤلاء رضي الله عنهم يقولون في الايات المتشابهة امرها كما جاءت قال  
 سفيان بن عيينة وناهيك به كما وصف الله به نفسه في كتابه ففسيره قراءته والسكوت  
 عنه ليس لاحد ان يفسر الا الله ورسوله فهذا مذهب سلف الامة وفضلها لا ائمة رضي الله  
 عنهم وقال السفاريني في عقيدة السلف الدالة المنيفة في عقيدة الفرق المرضية فكل من اول في  
 الصفات كذا من غير ما اثبات فقد غدى واستطال واجتري وخاص في بحر  
 الهلاك وافتوى وقال في شرح عقيدته تنبيهات الاول لا خلاف بين العقلاء

ان الله سبحانه وتعالى متصف بجميع صفات الكمال منزّه عن جميع صفات النقص  
 ثم قال بعد ذلك سطوة ولا عجزت العقول من طريق الفكر عن معرفة الحق التي هي  
 وراء طوعها ومضها القبل وقد انزل الكتاب انزل فيه ما حارت في ادراكه العقول  
 من الايات المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله امرنا الشارع بالايمان بها ومخانا  
 عن التفكير في ذات الله رحمه منا ولطفنا بعجزنا عن ادراكه فان تسليط الفكر على  
 ما هو خارج عن حده نقب بلا فائدة ونصب من غير فائدة وطعم في غير مطعم وكدر من  
 غير منجم وقد امرنا بالايمان بالمتشابهة وفي الحديث تعلّموا القرآن وانتمسوا غرائبه  
 يعني فراقتهم اى حدوده وهي حلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله  
 وحرموا حرامه واعملوا بحكمه وامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله رواه الدليمي من  
 حديث ابى هريرة رضي واخرجه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضي ولفظه عن  
 النبي صلعم انه قال كان الكتاب بالاول ينزل من باب واحد على حرف واحد وتنزل  
 القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زجر حرام وحلال وحرام وحكم و  
 متشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيت  
 عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بحكمه وامنوا بمتشابهه وقلوا امانا به كل من عند  
 ربنا وروى نحوه البيهقي في شعب الايمان من حديث ابى هريرة وروى ابن جري  
 عن ابن عباس رضي عن النبي صلعم قال انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا  
 يعذر احد بحجالة وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابهه لا يعلمه  
 الا الله ومن ادعى علمه سخط الله فهو كاذب ثم رواه من وجه اخر عن ابن عباس  
 موقفاً نحوه وروى ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي قال نزل من بالحكم  
 وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله وقالت عائشة رضي كان  
 رسوخهم في العلم ان امنوا بمتشابهه ولا يعلمونه ولما قدم ابن صبيغ المدينة المنورة

وجعل يستل عن متشابه القرآن أرسل اليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد  
 احلده عرابين النخل فقال من انت قال عبد الله بن صبيغ فاحلده عمر عرجوا من تلك العرابين  
 فضر به حتى دعى باسمه فضر به بالحديد حتى ترك ظهرة ديرة ثم تركه حتى برئ ثم اعا عليه  
 الضرب ثم تركه حتى برئ فلدى به ليعيده عليه فقال ان كنت تريد قتلى فاقتلني قتلا  
 جميلا او ردني الى ارضي فاذن له الى ارضه وكتب الى ابى موسى الاشعري ان ارجع اليه  
 احده من المسلمين وفي فروغ ابن مغلق من علمائنا ان عمر رضي الله عنه امر عمار بن صبيغ  
 سوا له عن الذاريات والمرسلات والنارعات انتقم وهو من سيدنا امير المؤمنين  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه سد باب الذريعة والاية الشريفة دلت على ذم متبع  
 المتشابه ووصفهم بالزيف وابتغاء الفتنة وعلى مدح الذين فوضوا العلم الى الله وسلا  
 اليه كما مدح الله تعالى المؤمنين بالغيب فعلى العاقل الناصح لديه ونفسه ان يسلك  
 مسلك السلف الصالح وان يرقى على سلم التسليم فانه من انجح المصالح وان يؤمن  
 بالمتشابهات من آيات الاسماء والصفات كما فعل الصحابة والتابعون ويمتنل امر  
 نبيه خاتم النبيين وامام المرسلين في قوله وامنا بمتشابههم وقولوا امنا به كل من عند  
 ربنا فلقد بالغ في النصيحة بادلها صحيحة وكلمات فصيحة فجزاه الله عنا خير ما جزى  
 نبيا عن قومه ورسوله عن امته ورضى الله تعالى عن الله وصحبه والتابعين لهم باحسان  
 وذوي الحق وحزبه **الثاني** اعلم ان مذهب الجاهلة هو مذهب السلف فيصحق الله  
 بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف  
 ولا تعجيل فالله تعالى ذاته لا تشبه الذوات متصفة بصفات الكمال التي لا تشبه  
 الصفات من المحدثات فاذا ورد القرآن العظيم وصححه سنة النبي الكريم عليه افضل  
 الصلوة واتم التسليم بوصف للبكر جل شانه تلقينه بالقبول والتسليم ووجباته  
 له على الوجه الذي ورد وتكمل معناه للعزيز الحكيم ولا يعدل به عن حقيقة وصفه

ولا تلحق في كلامه ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا تريد على ورد ولا تلتفت لمن طعن في ذلك ورد فهذا اعتقاد سائر الحنابلة كجميع السلف من عدل عن هذا المنهج القويير لنا عن الصراط المستقيم وانحرف فدهم عنك فلانا عن فلان وعليك بسنة سيئ لدعدنان فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها والجنة الواقية لاخلالها والله تعالى الموافق انهم وقال فيه ايضا فالسلف في اثبات الصفات كالدلت على الاستفاضة واما المخرفون عن طريقهم فثلاث طوائف اهل التخييل واهل التأويل واهل التجويل فاهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك بسبيلهم من متكلم ومنصف فانهم يقولون انما ذكره الرسول صلعم من امر الايمان واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق ليستفقه به الجهم لان به بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق وليس فوق هذا الكفر كفر اهل التأويل هم الذين يقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول ان يعتقد الناس الباطل ولكن قصد بما معاني ولم يبين لهم ذلك ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم ثم يتجهدوا في فهم تلك النصوص عن مدلولها ومقتضاها امتحانهم وتكليفهم والقابض لها منهم وعقولهم فان يصرفوا عن مدلوله ومقتضاها ويعرفوا الحق في غير وسواء وهذا قول لمنكلمة والجهمية والمعتزلة ومن نحا منحاهم ولا يخفى ما في ضعف كلام هؤلاء من قصد الاضلال وعدم النصح ومناقضة ما جاء به النبي صلعم وما وصف الله به من الرافة والرحمة وقد تظاهروا هؤلاء بنصر السنة وهم في الحقيقة لا للاسلام نصره ولا للغلاسة كسر بل فتحوا الامل الحاد الباب وسلطوا القرامطة والباطنية من ذوي الفساد على الاحاد في السنة والكتاب اهل التجويل هم الذين يقولون ان الرسول لم يعرف معاني ما انزل عليه من آيات الصفات ولا جبريل لم يعرف معاني الآيات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك وكان لك قولهم في احاديث الصفات وان الرسول تكلم بكلام لا يعرف معناه وهذا قول كثير من المتسبيل



الى السنة واتباع المفسر فيقولون في آيات الصفات واخاديتها لا يعلم معناها الا الله  
 ويستدلون بقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله ويقولون يجري على ظاهرها وظاهرها مرادهم  
 قولهم ان لها تاويلا وهذا المعنى لا يعلمه الا الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الحوتية التاويل  
 الذي لا يعلمه الا الله هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها فتاويل الصفات هو الحقيقة التي  
 انفرد الله تعالى بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه سلفك كالك وغير الاستواء  
 معلوم والكيف مجهول فكيفية الاستواء مثلا هو التاويل الذي لا يعلمه الا الله عز وجل  
 انتهى وقال ايضا فيه روى الالكائي الحافظ في كتابه السنة من طريق قرعة ابن خالد  
 عن الحسن البصري عن امه خيرة مولاة ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها قالت  
 في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان واجب  
 والسؤال عنه بدعة والبحث عنه كفر وهذا حكمه المرفوع لان مثله لا يقال من قبل  
 الراي وفي لفظ آخر قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والافارقة من  
 الايمان والحجج به كفر وروى يحيى بن آدم عن ابيه ابن عيينة قال سئل ربيعة ابن  
 ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وهو شيخ الامام مالك بن انس رضي الله عنه قوله  
 تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير  
 معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق وروى نحو ذلك  
 ايضا عن الامام مالك رضي الله عنه فقد ذكر الامام يوسف بن عبد الله في كتابه التمهيد  
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال  
 حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا  
 عبد الله بن نافع قال قال الامام مالك بن انس رضي الله عنه وعلم في كل مكان لا يخلو منه  
 مكان وقال وقيل لمالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال مالك هو استواء  
 معقول وكيفية مجهولة وسوالك عن هذا بدعة والرد على رجل سوء ويروى عن الشيخ

انه مسئل عن الاستواء فقال هذا من مثابه القرآن نعم من به ولا تعرض لغناه وروى  
 عن الامام الشافعي رضي الله عنه عن الاستواء فقال امنت بلا تشبيه وصدت بلا تمثيل و  
 اتقمت نفسي في الدلالة وامسكت عن الخوض غايه الامساك وعن سيدنا الامام احمد رضي الله  
 لما سئل عن الاستواء اجاب بقوله استوى كما ذكر لا كما يحيط للبشر فمعنى قوله سلمه رضي  
 الحديث ومن خالفها من ائمة الاستواء معلوم اى وصفه تعالى بانه تعالى على العرش استوى  
 معلوم بطريق القطع الثابت بالتواتر واما الوقوف على حقيقة امر يعود الى الكيفية فيجب  
 والجهازة فيمن جهة انه لا يسيل لنا الى معرفة الكيفية لانها تبع للماهية وقولهم والسؤال  
 عنه بدعة لان الصحابة رضيهم لم يسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لم يسألوا الصحابة  
 ولان جوابه يتضمن الكيفية ولهذا قيل في الجواب لمن دخلت عليهم الشبهة طالبا  
 لسوالهم التكييف والكيف مجهول فالذي ثبت نفيه بالشرع والعقل واتباع السلف  
 انه هو علم العباد بالكيفية فعدوها تنقطع الاطماع وعن دركها تقصر العقول والوقوف  
 على درج سلم التسليم تنتهي بهم الائمة الفحول انتهي وقال في موضع اخر فذهبنا لسلف  
 في ايات الصفات انما لا نقول ولا نفسر بل يجب الايمان بها وتقويض معناها المرادها  
 الى الله تعالى فقد روى اللالكائي الحافظ عن محمد بن الحسن قال تلقى الفقهاء كاهنهم للشرق  
 الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير لا تشبيه انتهي **قوله** واختلف العلماء  
 ونظم هذه الآية فذهب قوم اه **اقول** نعم اختلف العلماء في نظم هذه الآية ولكن  
 الراجح هو القول الاول قال الامام الرازي في تفسيره واختلف الناس في هذا الموضع  
 فذهب من قال تمام الكلام ههنا ثم الواو في قوله والراسخون في العلم واولا ابتداء  
 وعلى هذا القول لا يعلم المتشابه الا الله وهذا قول ابن عباس وعائشة والحسن مالك  
 بن النضر والكسائي والقراء ومن المعتزلة قول ابي علي الجبائي وهو المختار عندنا  
 والقول الثاني ان الكلام انما يتيم عند قوله والراسخون في العلم وعلى هذا القول يكون

العلم بالمشابهة علم الله تعالى في خلقه والحق في العلم والحق في القول فيه من روى عن  
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يعلم الله ما في القلوب الا هو وحده  
انتهى ثم ذكر منه حجج على ذلك المطلوب فقيل انما يقضي الى المطلوب من اراد الظاهر عليها فليحضر  
الى تفسيره وقال في الجلالين وما يعلم تاويله الا الله وحده والراسخين الثابتين المكنون في  
العلم مبتدأ خبره يقولون امنابه اي المشابه انه من عند الله ولا يعلم معناه انتهى وقال في الكمالين  
الاخير اختار ما ذهب اليه اكثر الصحابة فمن بعدهم ان الوقت على الله ويدل على ذلك ما رواه  
عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخين  
في العلم امنابه فهذا يدل على ان الواو للاستيناف وكان امام الحسين عييل الى التاويل ثم رجوع  
عنه فقال والذي نرضيه اتباع السلف فانه على ترك التعرض لمعاييرها وتبعه امر الصلاح  
فقال على ذلك مضى صدق الامة وساداتها واختار ائمة الفقهاء والحديث انتهى لخضاة واعيانهم  
قال فيه هذا على اهل الصحيح من قراءة الوقت على الله انتهى وفي معالم التنزيل ذهب الاكثرون  
الى ان الواو في قوله والراسخين واوا الاستيناف ونحو الكلام عند قوله وما يعلم تاويله  
الا الله وهو قول ابى بن كعب عائشة وعروة بن الزبير رضي ورواية طائفة عن ابن عباس  
رضوه به قال الحسن واكثر التابعين واخبراه الكسائي والفراء والخفش وقال لا يعلم تاويله  
المتشابه الا الله ويجوز ان يكون في القرآن تاويل استأثره بعله ولم يطعم عليه احدا  
عن خلقه كما استأثر بعلم الساعة وقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الهبال ونزول  
عليهم عم ونحوها والخلق متعبدون في التشابه بالايمان به وفي الحكم بالايمان به والعمل  
وما يصدق ذلك قراءة عبد الله ان تاويله الا عند الله والراسخين في العلم يقولون امنا  
وفي حرف ابى ويقول الراسخين في العلم امنابه وقال عمر بن عبد العزيز في هذه الآية انتهت  
علم الراسخين في العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا امنابه كل من عند ربنا وهذا القول القيس  
في العربية واشبه بظاهر الآية انتهى وفي المدارك والراسخين في العلم والذين رسخت اى

شيوخه ونكسوا وعصوا فيه بقدر قاطع مستأنف عند الجمهور والوقوف عندهم على قوله إلا  
 أنه وفهموا المتشابه بما استأثر الله بعلمه وهو مبتدأ عندهم والخبر يقولون أمنا بالله وهو  
 شأنه تعالى عليهم بالإيمان على التسليم واعتقاد الحقيقة بلا تكليف وفائدة انزال المتشابه  
 الإيمان به واعتقاد حقيقة ما أراد الله به ومعرفة قصود إلهام البشر عن الوقوف على ما يجعل  
 لهم إليه سبيلا ويعضده قراءة أبي ويقول الراسخون عبد الله إن تاولوا عند الله انتقض  
 وفي جامع البيان اختلاف في الوقوف على الله عند أكثر السلف تاول بعض الآيات لا يجعل أصل  
 الله انتقض وفي فهم البيان وقد اختلف أهل العلم في قوله والراسخون في العلم يقولون أمنا به  
 هل هو كلام مقطوع عما قبله أو معطوف على ما قبله فيكون الواو للجر فالذي عليه الأكثر أنه  
 مقطوع عما قبله وإن الكلام ثم عند قوله إلا الله وهذا قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعمر  
 ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وأبي الشعثاء وأبي مخنف وغيرهم وهو مذهب الكسائي والفرج  
 والحقش وأبي عبيد وكاهن جرير الطبري عن مالك واختاره وحكاه الخطابي عن ابن مسعود  
 وأبي بن كعب وأيضا قال فيه ولكن ههنا مانع آخر من جعل ذلك حالا وهو أن تقييد علمهم  
 بتأويله بحال كونهم قائلين أمنا به ليس بصحيح فإن الراسخين في العلم على القول بحجة العطف  
 على الاسم الشريف يعلمونه في كل حال من الأحوال لا في هذه الحالة الخاصة فاقض هذا  
 أن جعل قوله يقولون أمنا به حالا غير صحيح فتعين المصير إلى الاستيناف والجرم بأن قوله  
 والراسخون في العلم مبتدأ أخبره يقولون قال البغوي وهذا أقبيس بالعربية وأشبه بظاهر  
 الآية انتهى وقال في التوضيح وجعل المتشابهات مقصوبات خيام الاستئثار ابتداء لقلب  
 الراسخين فإن انزال المتشابهات على مذهبنا وهو الوقف اللازم على قوله تعالى وما يعلم  
 تأويله إلا الله لا ابتداء الراسخين في العلم بكمية عنان ذهنهم عن التفكر فيها والوصول  
 إلى ما يشقون إليه من العلم بالأسرار التي أودعها فيه ولم يظهروا تعالى أحد من خلقه  
 عليها وقال في التلويح جعل خيام الاستئثار مضروبة على المتشابهة محيطه به بحيث لا يرجي

بدوة وظهوره اصله على ما هو المذهب من التشابه للعلم تاويله الا الله وخاتمة انزاله  
ابتداء الراشدين في العلم بمنعهم عن التفكير فيه والوقوف على ما هو غاية سقمناهم من العلم باسرار  
كلما ان الجهال مبتلون بتحصيل ما هو غير مطلوب عندهم من العلم والاعان في الطلب كذلك  
العلماء الراشدين مبتلون بالوقفة ترك ما هو محبوب عندهم اذا ابتلاء كل احد انما يكون بما هو  
على خلاف هواه وعكس ممتناه انفع وقال في التوضيح في موضع آخر والمتشابه ادق  
حكم المتشابه التوقف فهذا من باب العطف على معمولي ما ملين متخلفين والمجهر ومقدم نهي  
في الدار زيد والمجهر عمر على اعتقاد الحقيقة عندنا على قراءة الوقف على الا الله في قوله تعالى وما  
يعلم تاويله الا الله والراشدين في العلم فبعض العلماء قرأوا بالوقف على الا الله وقفا لا تؤول البعض  
قرأوا بلا وقف فعلى الاول الراشدين غير عالمين بالمتشابهات وهو مذهب علمائنا رحمهم الله  
وهذا البق ينظم القرآن حيث جعل اتباع المتشابهات حظا للراشدين والاقرار بحقيقة مع  
الجهنم عن درك حظ الراشدين وهذا يفهم من قوله تعالى اصابه كل من عند ربنا اي سؤا علمنا  
اولم نعلم قال البق بهذا المقام ان يكون قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا سؤالا للعصمة عن الزيغ  
السابق ذكره الدلحي المتابع المتشابهات الذي يوقع صاحبه في الفتنة والضلالة و  
ايضا على ذلك المذهب يقولون اصابه مستبداء محذوف والحذف خلاف الأصل اذ  
التقدير اذ لم يوقف وهم يقولون اصابه فلما ابتلى من له ضرب يحمل بالامعان في السبر اي في  
طلب العلم والملازمة بذل المجهد والطاقة في طلب العلم ابتلى الراشدين في العلم بالتوقف اي عن طلبه  
وهذا جواب اشكال وهو ان الكلام لا فهاهم فلما لم يكن للراشدين بالعلم حظ في العلم  
بالمتشابهات فما الفائدة في نزل المتشابهات فيجب ان الفائدة هي الابتداء فلما يستعمل  
الجاهل بالمبالغة في طلب العلم يستعمل الراشدين بكم عنان ذهبه عن التامل والطلب فان  
رياضة البليد يكون بالعدو ورياضة الجواد بكم العنان والمنع عن السير انفع وقال  
العلامة الشوكاني في ارشاد الفحول واما المتشابه فاختلف فيه على قول الحق قدم حجاز

العمل به لقله سبحانه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء لقسمته  
وابتغاء تاييده وما يعلم تاييده الا الله والراسخون في العلم يقولون امانا به والوقوف على قول  
الا الله متعين ولا يصح القول بان الوقف على قوله والراسخون في العلم لان ذلك يستلزم  
ان يكون جليزا يقولون امانا به حالته ولا معنى لتقيد علمهم به بهذه الحالة الخاصة وهي  
حال كونهم يقولون هذا القول ليس ما ذكرناه من عدم جواز العمل بالمتشابه لعله كونه  
لا معنى له فان ذلك غير جائز بل لعله قصودا فهاهم البشر عن العلم به والاطلاع على  
مراد الله كما في الحروف التي في فواتح السور فانه لا شك ان لها معنى لم يبلغوا فهمها  
او معرفة فهي مما استأثر الله بعلمه ولم يصب من تحلل النفس بها فان ذلك من الثقل  
على الله بما لم يقل ومن تفسير كلام الله سبحانه يحض الراي وقد ورد الوعيد الشديد  
عليه انتحها ملخصا اذا دريت ما نقل فقد علمت ان الراجح هو القول الاول وهو  
منه صيانة السلف ويؤيده ما رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي عن النبي صلعم  
قال انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرم لا يعذر احد ببجائنة وتفسير  
تفسير العرب وتفسير تفسير العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه  
سوى الله فهو كاذب وهو هذا هيكة الخفية فاخترنا المعترض القول الثاني ترجيح  
للمرجوح وتزلة المذهبه الخفية وهو شديد الكلي عليه **قوله** والدليل لهم ان الله  
تعالى ينزل شيئا من القرآن الا لينفع به عباده **اقوله** قد عرفت ما فيه من  
التفهم من ابتلاء الراسخين في العلم **قوله** وهل يجزي ان يقال ان رسول الله صلعم  
لم يكن يعرف المتشابه **اقول** اي استبعاد فيه اما ترى ان الخمس لا يعلمها الا  
الله بنص الكتاب السنة فليكن المتشابه ايضا من هذا الجنس سيما اذا دل الكتاب  
والسنة على ذلك **قوله** ولم ينزل المفسرون الى يومنا هذا يفسرون ويؤولون كل آية ولم  
نرم وقفوا عن شيء من القرآن فقالوا هذا متشابه لا يعلمه الا الله **اقول** قد وقف

حيزه احد من المفسرين سلفا وخلفا وقد هما محمد بن الحسن تفسير المفسر المتشابه منهم ابن عمر  
 وابن عباس وعائشة وابن مسعود وابي بن كعب وعروة بن الابرور وعمر بن عبد العزيز  
 وابو الشعثاء وبوقيك والكسائي والفراء والافخش وابوعبيد ومالك والحسن والزهري  
 والاوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وعبد الله بن المبارك والامام احمد و  
 اسحق وسفيان بن عيينة والشعبة والامام الشافعي والامام ابو حنيفة وجمهور الصحابة  
 فتقول المعترضون زعمهم وقصص عن شيء من القرآن جهلا في جهل ومفسدا في جهل الكثر من  
 ان تحصى **قول** اما ابن تيمية فهو كبير الوهابين وكان متفردا بمسائله بالتشهي  
 متلاحبا بالدين وما هو بينيخ الاسلام بل هو شيخ البدعة والاثام **اقول** ان اراد  
 بالوهابين فرقة ينسب الى محمد بن عبد الوهاب فكون ابن تيمية كبيرهم من ابطال الباطل  
 فان الوهابية بهذا المعنى انما حدثت في زمان محمد بن الوهاب وابن تيمية كان قبله كثير  
 فلا يصور كونه كبير الوهابين وهذا يشبه ما قال اهل الكتاب ان ابراهيم كان يهوديا او  
 نصرانيا فرده الله عليهم بقوله نعم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا  
 مسلما وان اراد بالوهابين اهل الحديث وان كان تسميتهم بهذا الاسم بدعة لا يرضون  
 بها فلا وجه للطعن اصلا وبالجملة فتناء المحققين عليه اكثر من ان تحصى لو اردنا  
 استقصاء ما ذكره معاصره من التناء عليه وبيان سيرة ومفصل احواله لافض الى الطول  
 ولكن ما يدرك كله لا يترك جله فاذا ذكر ههنا كلام بعض اهل التحقيق من الحنفية ليكون  
 حجة على المعترض للذي يتذهب بالمدح الحنفية قال علامة دهره وفريد عصره قدوة  
 الفضلاء وعمدة النبلاء السيد نعمان خبير الدين الشهيد بابن الالوسي البغدادى  
 الحنفية سلمه الله العلي في جلاء العينين في محالمة الاحمدين فاعلم انه على ما في تاريخ موت  
 الاسلام الحافظ الذهبي المشافعي وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح البخاري  
 وتاريخ الحافظ ابن كثير وتاريخ فوات الوفيات للفاضل الكنتي وتاريخ العالم

ابن العباد المسيب بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردي وغيرهم هو شيخ  
 الاسلام وحافظ الانام المجتهد في الاحكام تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن  
 عبد السلام بن عبد الله بن ابو القاسم بن الحضر بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي انتقل  
 وقال فيه وتصلع في علم الحديث وحفظ حتى قالوا ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو  
 ليس بحديث وبرح في الحديث وحفظ فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث مع شدة  
 استحضاره له وقت الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب فناء  
 الصحابة والتابعين ومنعنا النسايف المفيدة في التفسير والفقه والاصول والحديث  
 والكلام والردود على الفرق الضالة والمبتدعة وقال الحافظ ابن كثير في رجب سنة  
 سبع مائة واربعمائة راح الشيخ تقي الدين بن تيمية الى مسجد التاريخ وامن صحابه وتلاميذه  
 بقطع حجره كانت هناك بهر قلوب تزار وينذر لها فقطعها وراح المسلمين منها  
 ومن الشريكها فزار عن المسلمين شبهة كان شرها عظيما وبهذا امثاله ابروا  
 له العداوة وكذلك بكلامه في ابن عربي واتباعه فحسد وعودى ومع هذا لا تأخذه  
 في الله لومة لائم ولم يبال عن عاداه ولم يصلوا اليه بمكره واكثر ما نالوا منه الحبس  
 مع انه لم ينقطع في سجده ولا يصبر ولا بالشام ولم يتوجه لهم عليه بالشن وانما اخذوا  
 وحسبه بالجاه كما سياتي انني قال ولايت في كتاب النشر لاذنب في الافراد والغرائب  
 من قول كتاب الاشباه والنظائر الخويصة للامام السيوطي عليه الرحمة فاضوه جواب  
 سوال سائل عن حرف لوسيدنا وشيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد  
 العابد القدوة امام الائمة قذوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء اخر المجتهدين  
 اوحد علم الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قامة المبتدعين  
 ذو العلم الرفيعة والفنون البديعة هي السنة ومن عظمت به الله تعالى علينا المنة  
 ودامت به على عرثه الحق واستبانت ببيكته وهدية المحجة تقي الدين الى العباد



ابن عبد الحكيم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني على الله  
 تعالى مناوره وشييده من الدين أركانه ما يقول الواصفون له وصفاته جللت عن المحصر  
 هو حجة الله قاهرة × هو بيننا بحجة الدهر × هو آية في الخلق ظاهرة × الوارث الرهت  
 على الفخمة نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووحيد عصر الشيخ كال الدين  
 ابن الزملكاني بسم الله الرحمن الرحيم نقلت من خط الحافظ علم الدين البرازي قال سيدنا  
 وشيخنا الامام العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة  
 مفتي الكوفة علامة الهدى ترجان القرآن حسنة الزمان عدة الحافظ فارس المعاني و  
 الالفاظ ركن الشريعة ذوا القنون البديعة ناصر السنة قاصم البدعة تقي الدين ابو العباس  
 احمد بن عبد الحكيم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني  
 ادام الله تعالى بركته ورفع درجته وقال ابن الوردي في تاريخه وقد خالف الاربعة في  
 مسائل معروفة وصنف فيها واحتملها بالكتاب والسنة وبقي سنين يقتضيها قام  
 الدلائل عنده ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية وكان دأبه الاتيهال كثير  
 الاستغانة قوى التوكل ثابت الجاش وقال العلامة الشيخ عا والدين الواسطي في حق  
 بعد ثناء طويل جميل ما لفظه فوالله ثروا لله لم يرتفع ادبها السباء مثل شيخنا ابن  
 تيمية علما وعلا وحالا وخالقا ونباعا وكرما وعلما وقياما في حق الله تعالى عندنا تلك  
 حرمانه اصدق الناس عقدا واصحهم علما وعزها وانفذهم واعلامهم في انتصار الحق  
 وقيامهم وانشاهم كفاوا كلمهم انبا ع النبي صلى الله عليه وسلم ما راينا في عصرنا هذا من  
 لتجلى النبوة المحمدية وسنتها من اقواله وافعاله الا هذا الرجل يشهد القلب العجيب  
 ان هذا هو الاتباع حقيقة وقال ابن مغلق في طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي  
 الى الحافظ الذهبي في امر الشيخ تقي الدين بن تيمية ماضة الملوكة يتحقق قدره  
 وزخارة جرحه وتوسعة في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وانه

بلغ في ذلك كل المبلغ الذي يتجاوز الوصف المملوك يقول ذلك دائما وقدرة في تغيير  
 أكبر من ذلك واجتمع ما جمعه الله تعالى لمن الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق و  
 القيام فيه لا نغرض سواه وجريه على سنن السلف وأخذ من ذلك بالماخذ الأولى وغرائب  
 مثله في هذا الزمان بل في الزمان وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة المطنية  
 اتفق أن قاض الحنفية بدمشق وهو شمس الدين بن البحر يري انتصار للشيخ ابن تيمية  
 وكتب في حق محمدا بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب به في خطه ثلاثة عشر سطرا من  
 حملها أنه منذ ثلثة نسمات ما رأى الناس مثله وقد ترجمته علماء المالاهل لمعاشر  
 له وغيرهم بتراجم مفصلة واشتوا عليه بالثناء الحسن وذكر له كرامات عديدة و  
 مواظبة على الطاعات والعبادات وتجنبها عن البدع وشدة اتباع لسنن وطريق السلف  
 الصالح قال العلامة الشيخ إبراهيم بن حسين الكوراني المدني الشافعي المتوفى سنة  
 ألف ومائة وواحدة في كتابه افاضة الكلام في تحقيق مسئلة الكلام والفظ فيما  
 نقلناه من نصوصه يعني ابن تيمية وقرناه على وجه موافق للكتاب السنة وعقيدة  
 السلف كفاية لبيان حاله في اعتقاده وبرائة ساحة من القول بالتحسم  
 والقول بالجمعة على المخذور عند كل لبیب منه ثم قال ثم ان ابن القيم وان كان  
 على عقيدة شيخه كما عند المشعين عليها فتبرئة شيخه عما نسب اليه تبرئة ايضا  
 وتصحيح اعتقاده وتطبيقه على الكتاب والسنة وعقيدة السلف تصحيح لاعتقاده وتطبيق  
 ولكننا نقل من كلامه ما يؤكد ذلك وقد كتب العلامة الشيخ علي افندي السويدي البغدادی  
 الشافعي على عبارة السبكي في التشيع على الشيخ ابن تيمية ما نصه هذه الدعوى من السبكي  
 تحتاج الى بينة مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تخالفه وعلى تقدير الجواز فكيف يقال  
 بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر التوجه  
 على الرب المتعال فلا وجه لرد السبكي عليه بثل هذا الكلام مع اقتفاء ابن تيمية طريق

خاتمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وتأسفنا الى الله في رسالة الحقادية ما نصه  
ولقد اطلعت على رسالة الشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الحائلة وطاعتها كلها فلم ارفها شيئا  
ما ينزوي ويرى به في العقائد سوى ما ذكرنا من تشديد في رد التاويل وتمسكه بالظاهر المتغرض  
والبالغة في المنزلة مبا لفة يقطع معها بانه لا يقبل تحجيما ولا تشيها بل يصح بذلك تصريح النفاذ  
فيه والعجب من يترك صريح لفظه بنفي التشبيه والتحجيم ويخذ بلزام قوله الذي لا يقول به ولا  
يسلم لزومه وقال قد اثبت عليه عالم بلد الله الحرام والمشاعر العظام الملاحة الهروى القادى وبراء  
ما نسب اليها انتحار ما في جلاء العينين ملخصا وقال الامام العلامة المحيى السيد صفى الدين الخنفي في  
القول الجلي فهذا جزء لطيف في ترجمة شيخ الاسلام وبركة الانام علم الزهاد وواحد العباد سيد  
الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن محمد الدين عبد السلام  
ابن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني نزيل دمشق رحمه الله  
توفي سنة ٧٢٨ هـ ما اجتمع عندي من كلام الفقهاء والمحدثين رجاء للشواب ونفعا للاجبا وايضا  
قال نثران الخن بالشيخ تقي الدين انه لم يصدر ذلك فيه تهوما وعد وانا حسنا الله بل لعله  
لراى راء واقام عليه برهانا ولم نقف الى الان بعد التسبع والفحص على شئ من كلامه يقض  
كفه ولا زندقته وقال قاضي القضاة عبد الله التفتة الخنفي عالمه الله بلطفه الخنفي فيما  
كتبه على الكتاب المذكور ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على ما نقل الينا من الذين عاشره  
وما اطلعنا عليه من كلام تلميذه ابن قيم الجوزية الذي سارت تضائفة في الافاق عالما  
متعبنا مقلدا من الدنيا معرضا عنها متمكنا من اقامة الدلة على الخصوم وحافظا للسته عارفا  
بطرقها عارفا بالاصلين اصول الدين واصول الفقه قادرا على الاستنباط في تخرج المعاني  
اليوم في الله لوفه لاثم على اهل البدع المصممة والحلولية والمعتزلة والروافض وغيرهم قال  
من كان متصفا بهذه الاوصاف كيف لا يلقب بشيخ الاسلام باى معتز اربضه وقال شيخ  
الاسلام العيني الخنفي فيما كتب على الكتاب المذكور وما هم على المذكورين على ابن تيمية الصلوة

بلقم سلقم الكفر منهم صلحة بن قلمعة وهيان بن بيان وهي بن بى وصل بن ضلال وضلال  
 ابن التلال ومن الشائتم المستقيض ان الشيخ الامام العالم العلامة تقى الدين ابن تيمية من  
 شهرين الا فاضل ومن جم براهين الاماثل قال وهو الذي اب عن الدين طعن الزنادقة و  
 المحدين والناقد للمرويات عن النبي سبيل المسلمين وللماثورات عن الصحابة والتابعين فمن قال  
 انه كاف فهو كاف حقيقة ومن نسب الى الزندقة فهذا زنديق انتقم في القول الجلي ملتقطا من  
 مواضع **قوله** ثم خلعت ذكره وعقائده من بين الناس الى سنة الف وسبعمائة وست واربعمائة  
 من الميلاد فظهر في تلك السنة في عهد السلطان محمد خان الاول بلاء العرب رجل يدعى  
 محمد بن عبد الوهاب من اليمن وظهر العقائد الفاسدة التي كانت قد ماتت واندرست بموت  
 ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واستحدث شهاجدا بلاءه **اقول** فيه وجه من  
 الفساد الاول ان سنة الف وسبعمائة وست واربعمائة لم يات بعد فان السنة الهجرية وقت  
 تحريكنا هذا هي الف ومائتان وتسعة وتسعون فكيف يتصور ظهور محمد بن عبد الوهاب في  
 السنة التي كتبها المعارض بل ولد محمد المذكور سنة خمسة عشر بعد المائة والالف واراد  
 نشر الدعوة في حدود سنة تسع وخمسين بعد المائة والالف قال الشيخ محمد بن ناصر الحارثي  
 في رسالته فقم الممان في ترجيح الرابع وتزيف الزائف من صلح الاخوان هو محمد بن عبد الوهاب  
 ابن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو  
 المعروف من نسبه ويذكر انه من مصر ثم رغب في تميم والله به عليم وللسنة خمسة عشر بعد  
 المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأ بها وقرأ القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه  
 حنابلة ثم هجر وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله بن ابراهيم  
 قد لقي بالموهاب ليعلل المشقة واخذ عنه واستقل مع ابيه الى حرميلا من نجد ايضا  
 ولما مات ابوه رجع الى العينية واراد نشر الدعوة فرضى اهل العينية بذلك ثم خرج عنها  
 بسبب الى الدعية واطاعه اميرها محمد بن مسعود من آل مقرون ويذكر انهم من بني حنيفة

ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في جد ودسنة تسع وخمسين بعد المائة والالف وانتشرت  
 دعوته في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يجزهم عنها الى الحجاز واليمن الا في جد ود المائة  
 والالف وقر في ستة ست بعد المائتين والالف انتهى فعلى ما ذكره المعارض يلزم ان يكون  
 ظهور محمد بن عبد الوهاب بعد ولادته ليست مائة واحد وثلاثين وبعد وفاته بخمسة مائة  
 واربعين ولا يقول به الا سفيه احمق فان قيل المراد بها سنة المسيحية قلت هذا ايضا غير صحيح  
 فان ظهور محمد بن عبد الوهاب كان في سنة مسيحية قال كرنيل بوس قندريك الديركاني  
 في كتابه المرأة الوصية في الكوفة الارضية وكان ذلك نحو سنة مسيحية انتهى والثاني ان محمد  
 ابن عبد الوهاب لم يكن من اهل اليمن كما زعمه المعارض بل من اهل نجد كما قاله الشيخ محمد بن  
 ناصر الحارثي والنجد غير اليمن دل عليه ما في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عينتنا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاطنه قال في الثالثة  
 لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عينتنا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاطنه قال في الثالثة  
 هناك الزلازل والفتن وبها يطعم قرن الشيطان الثالث ان محمد بن عبد الوهاب لم يظهر  
 العقائد الفاسدة قال الشيخ محمد بن ناصر الحارثي وهو رجل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع  
 ورسائل معروفة وفيها المقبول والمرجود واشتهر ما يمكن عليه خصلتان كبيرتان الاولى  
 تكفير اهل الارض بحجرتي تلقيقات لادليل عداها والثانية التجارى على سفك الام المعصوم  
 بلا حجة واقامة برهان وتبع هذه جزئيات وهي حقيرة نعتنق مع صلاح الاصل ومحنة  
 والله اعلم وقد هيى الشيخ محمد المذكور طريقة على اتباع ابن تيمية وابن امقيم في زعمه و  
 اخذ من اقوالهما اطرا فليحسبها وقم من الاطلاع الاشراف وقد اصاب في بعض ما  
 نقله واخطأ في البعض وساء فها واخذ على غير القصد في بعض وقد احييت دعوته بعض  
 من الشريعة وامانت كثيرا من الباطل في نجد والحجاز رحمه الله وتجاوز عنه فيما اخطأ  
 فيه وجزاه احسن ما عمل به انه ولي ذلك والقادر عليه انتهى ملخصا وكتب الشوكاني رح

في البدء الطالع في الحديث بسعود بن عبد العزيز ما نصه فوصل إليه الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب  
 الداعي إلى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات وقال الشوكاني في ترجمة غالب بن مسعود  
 شريف مكة في بيان اتباع صاحب نجد وتبلغنا عنهم اخبار الله اعلم بعضها من ذلك انه  
 يستحل دم من استغاث بغير الله من نبي او ولي وغير ذلك ولا ريب ان ذلك عن اعتقاد  
 متأثير المستغاث به كناية الله يصير به صاحبه مرتد كما يقع من كثير هؤلاء المعتقدين  
 للاموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون عليهم زيادة على تعويلهم على الله  
 سبحانه وتعالى ولا ينادون الله جل وعلا الامتناناً باسمائهم ويخبرونهم بالنداء  
 منفردين عن الرب فهذا كفر لا شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم  
 والمال كسائر المرتدين وقال بعض الناس يزعم انه يعني صاحب نجد يعتقد اعتقاد  
 الخوارج وما اظن ذلك صحيحاً فان صاحب نجد وجميع اتباعه يعولون بما يملكون من  
 محمد بن عبد الوهاب وكان حنبلياً ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد إلى نجد  
 وصار يعمل باجتهادات جماعة من متأخري الحنابلة كايين تيمية وابن القيم والضاربه  
 وهم من اشد الناس على معتقدي الاموات وقد رايت كتاباً من صاحب نجد الذي  
 هو الاذن صاحب تلك الجہات اجاب على بعض اهل العلم وقد كاتبه وساله ببيان  
 ما يعتقد فرايت جوابه مشتملاً على اعتقاد حسن موافق للكتاب السنة والله اعلم  
 بحقيقة الحال وبلغنا انه وصل إلى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء  
 مكة بحضرة الشريف في مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي  
 سنة ١٢١٥ وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان ارسل بهما إلى حضرة مولانا  
 الامام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها في الارشاد  
 إلى خلاص التوحيد والتفريق بين الشرك الذي يقع عند المعتقدين في القبور وهو رسالتان  
 حجية مشعونة بادل الكتاب السنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من الفقهاء

خبرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذكر في مسائل متعلقة بأصول الدين  
من جملة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات حميدة مقورة محقة تدل على ان الحبيب  
العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وابطل جميع  
ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى اهل صنعاء  
وصعدة وهكذا من تصد ولم يعرف مقدار نفسه منته ملخصا قال القاضي العلامة  
عبد الرحمن بن احمد الهيكلي في كتاب فقه العرف في ايام الشريف حمود ومن كتب عبد العزيز  
ابن سعود هذا الكتاب لسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن سعود الى من يراه من  
اهل المخلاف السليمان في خصوص اولاد الشريف حمود وناجيه ويحيي سائر اخوانهم و  
اولاد اخواتهم وكذلك اشراف بني النعم وكافة اشراف تهامة وفتح الله واياهم الى  
سبيل الحق والهداية وجنبنا واياهم طريق الشرك والغواية وارشدنا واياهم الى قضاء  
اثار اهل العناية ما بعد فالموجب لهذه الرسالة ان الشريف احمد بن حسين الفقيه قد  
الينا قراي ما نحن فيه وتحقق صحة ذلك لديه فبعد ذلك التمس منا ان تكتب لكم  
ما يزول به الاشتباه فتقر فوادين الاسلام الذي لا يقبل من احد سواه فاعلموا حكم  
الله تعالى ان الله سبحانه ارسل محمدا صلعم على فترة من الرسل فهو به الى الدين الكامل  
والشرع التام واعظم ذلك واكبره وزينته اخلاص العباد لله لا شريك له والتمس  
عن الشرك وذلك هو الذي خلق الله تعالى الخلق لاجله ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا  
الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما امر الا بالعبادة والله مخلصين له الدين واخلاص الدين  
صوصف جميع العباد لله تعالى وحده لا شريك له وذلك ان لا يدعى الا الله ولا يستغاث  
الا به ولا يذبح الا له ولا يخشى ولا يرجى سواه ولا يرهب ولا يرغب الا فيما لديه لا يثق كل  
في جميع الامور الا عليه ان كل ما هنالك لله تعالى لا يصلي شيء منه لملك مقرب ولا نبي

مرسل واشتق خبرها وهذا هو بعينه توحيد الألوهية الذي أسس الإسلام عليه بفرضه <sup>على</sup> المسلمين  
عن الكافر وهو عن شدة إن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلما آمن الله تعالى علينا بمحنة  
ذلك وعلمنا انه دين الرسل تبعناه ودعونا الناس اليه والافتحن قبل ذلك ما عليه غالب الناس  
من السيرة بالله تعالى من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والاستعانة منهم والتقرب بالذبح  
لهم وطلب الحاجات منهم مع ما ينضم الى ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب الامور  
المحرمة وترك الصلوة وترك شعائر الاسلام حتى اظهر الله الحق بعد خفائه ولحميا اثره  
بعد عفائه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الوهاب احسن الله تعالى اليه في اخرته والما ب  
فابرونا ما هو الحق والصواب من كتاب الله المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الحق ورسالته عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التي كتبها  
حين فتح مكة بين الشريفين شاهدة عدل على انه برى من تلك الافتراءات التي افترقوا  
على عقائده وعقائد ابيه وبنوا حليها تيك الزلازل والقلل وان مذهب عين مذهب  
الاثثة الحديثة واسلف الصالحين وتلك الرسالة منقولة في اخاف البلاد من شاع  
الاطلاع عليها نليجهم اليه **قوله** وقد اخبر بهذه الفرقة الضالة رسول الله صلعم  
بقوله يخرج فيكم قوم تحترون صلاتكم مع صلاتهم **قول** مصداق هذا الحديث  
هو الخواص لا الوهابية يدل عليه ما روى البخاري في صحيحه من حديث ابن سعيد الخدري  
قال بينما نحن عند رسول الله صلعم وهو يقسم قسما اتاه ذو النخيرة وهو رجل من بني  
فقال يا رسول الله اعدل فقال وبيك ومن يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم  
اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال له دعه فان له  
اصحابا يحقر احدكم صلوة مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز  
تراقيمهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نضله فلا يوجد به شيء  
فترينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء فترينظر الى نصيبه وهو قد حله ولا يوجد فيه



على قدوة في الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهداني علي بن  
 النعمان وانا معه فاسد ذلك الرجل فالتفت اليه حتى نظرت اليه على نعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاني في الحديث في باب علامات النبوة في الاسلام وهذا صريح  
 في الحديث هو الخواص فان عليا رضي الله عنه انما قال لهم دون الوهابية  
 الملائكة في وفيه حجة لمن يكفر الخواص وان كان المراد بالدين الطاعة للامام  
 فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي  
 بكفرهم بحجة بقوله صلعم يرقون من الاسلام انتهى وقال في المسند والمارقون صلعم  
 الخواص واختلف في كفرهم قال الخطابي جمعوا على انهم مع ضلالهم فرقة من فرقة  
 المسلمين واجازوا من كفرهم واكل ذبايحهم وقبول شهادتهم ولكن صرح ابن الغزالي  
 والقرطبي بكفرهم محتجين بقوله صلعم يرقون من الاسلام كما جاء في رواية انتهى  
**قوله** لان الوهابية الذين سمو انفسهم باهل الحديث اه **اقول** فيه نظر  
 من وجه الاول ان الاملازمة بين الاوصاف المذكورة من انكار الكلام انفسه  
 وزعم ان كلامه تعسفا وصوتا وانكار في الجسم والجوارح والحدود وما ضاهاها  
 وانكار القول بكسب العباد وزعم ان لرويته الله تعالى في الاخرة يكون حجة ومقا  
 وانكار الاستطاعة مع الفعل وزعم ان الاجماع والقياس غير داخل في الحجة  
 وانكار تقليد الائمة الاربعة وبين كونهم مصداق الحديث المذكور ومن يدعي  
 فعلية البيان وآثاني ان المصنف بالامور المذكورة هو صاحب النسخ في زعم  
 المعارض لا الوهابية وهو وكذا جميع محدثي الهند بمنزل عن الوهابية فانزعوا  
 عن عبد الوهاب لم يتجوزوا وحدهم واليمين والحجاز ولم يتخذ احد منهم لواء الهند عليه

ولم يشغل واحد منهم عطاية كتبه والخطب والرسائل  
 في الهند مع هذا محمد في الهند من اتباعه وزعمهم أنهم على حقائده وانهم مروجون  
 ظلمهم وظلموا الثالث ان بعض الامور المذكورة افتراء بحجة على صاحبها الفجر كانكالم  
 القول بكسبا العباد والبعض الآخر ليس مما يشتم به بل هو طريقة السلف الصالحين  
 وتفصيل ذلك كله قد مضى فيما تقدم فذكر **قوله** فاعلم المؤمن من اتباع السنن  
 وان لا يكاثروا اهل البدع ولا يباينهم ولا يسلم عليهم اه **اقول** هذه كلمة حارة  
 بها الباطل كقول الخوارج في مقابلة على رضى الله عنه ان الحكم الا لله فان اتباع السنن  
 والحجة شان اهل الحديث لان شان اهل التقليد وكذلك الآثار والاقوال التي ذكرها  
 في ذم البدعة واهلها كلها لنا لاجلها فلحاجة لنا الى الكلام عليها وان كان بعض منها  
 غير ثابت **تنبيه** ويعلم اني كنت اردت اولا ان اجعل ما كتبت في الباب الثالث  
 حصتين فاورد حصته في الباب الثالث والاخرى في الخامسة ولكن لما طالعت  
 الرسالة المسماة بالرد المعقول في اثناء تأليف كتابي هذا عنى ان اجمع كلنا الحجة  
 في الباب الثالث واخص الخامسة بجواب الرد المعقول فان رايت في موضع من  
 كتابي هذا ان احلت امرا على الخامسة ولم تجده فيها فقصه في الباب الثالث  
 تجده هناك انشاء الله تعالى لله



٩١٥٢



خط	صواب	خط	صواب
١١	يخبر نعم	١١	يخبر نعم
١٢	نا القول	١٢	نا القول
٥	الاختلاق	٥	الاختلاق
١٣	او ازل	١٣	او ازل
١٤	بشر لكم	١٤	بشر لكم
١	اجبت	١	اجبت
١٥	اخرا	١٥	اخرا
١١	ورسول	١١	ورسول
٢	بيتا	٢	بيتا
١١	طالعه	١١	طالعه
١٣	الاستنبول	١٣	الاستنبول
٢٢	الاستروشي	٢٢	الاستروشي
٩	الكفوى	٩	الكفوى
٢٢	عموما الحكم	٢٢	عموما الحكم
١٨	دلالة السكت	١٨	دلالة السكت
٥	الشحنة	٥	الشحنة
١١	ما يكون	١١	ما يكون
٣	لنخبة	٣	لنخبة
٤	سيهوى	٤	سيهوى
١	نل	١	نل
١٥	قطلوبغا	١٥	قطلوبغا
٨	الورود	٨	الورود
٢١	قم	٢١	قم
١٢	التعقب	١٢	التعقب
٩	حاوى	٩	حاوى
١٤	المصطفون	١٤	المصطفون
٩	النسب	٩	النسب
١	وبما ذكره	١	وبما ذكره
٨	اول الاسلام	٨	اول الاسلام
٩	لا عزو	٩	لا عزو
٨	جواب	٨	جواب
١	تنفتح	١	تنفتح
٤	الكلم	٤	الكلم
٣	القصبيية	٣	القصبيية
٥	بالوسى	٥	بالوسى
٢٠	عبادة	٢٠	عبادة
٤	الراى	٤	الراى
١٣	الراء	١٣	الراء
١	نحلة	١	نحلة
٤	المتداوله	٤	المتداوله

[illegible]



صوامع	خطا	١٩	٢٢١	ذوالقمر	١٩	٢٢١
للعلماء	للعباء	٥	٢٢٠	الهن	٥	٢٢٠
أحداها	أحداها	١١	٢٥١	الهن	٢١	٢٥١
أحداها	أحداها	١٢	٢٥٢	بالرأى	٢١	٢٢٢
الضمايان	الضمايان	٤	٢٥٢	حرج	١٣	٢٢٣
الانقان	الانقان	٤	٢٥٤	ميشود	٢٢	٢٢٥
أخس	أخس	٨	٢٥٤	كا هي ظها	٢٠	٢٢٤
سند	سند	١٢	٢٥٩	فليتفضل	١٣	٢٢٤
وجوه	وره	٣	٢٦٣	علقه	٢٠	٢٢٤
قتلها	فلما	١٩	٢٦٥	خطيه	١٩	٢٢٤
وجه	وجه	١٢	٢٦٦	صدر	٤	٢٢١
المقدمة	المقدمة	٥	٢٦٤	بالباء	٨	٢٢١
دلالة	دلالة	١٨	٢٦٤	نثر العبارة	٢	٢٢٥
المتقدم	المتقدم	٥	٢٦٨	العبارة	١٣	٢٢١
نكرة	نكرة	٤	٢٦٨	فتقروني	١٤	٢٢٢
اغتناء	اغتناء	١٠	٢٦١	فتقروني	١٤	٢٢٢
يجذو	يجذرو	١٥	٢٦٢	بالرأى	١٩	٢٢٥
ان	وان	٥	٢٦٢	ماض	٢	٢٢٥
التدبر	التدبر	٢٠	٢٦٥	البقرة	١٩	٢٢٤
يصل	نصل	٢	٢٦٥	أوقفته	٨	٢٢٤
التي	التي	١٩	٢٦٥	يريد	١٩	٢٢٤

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
٢١	٢٢٧	اني	التي	٣	٣٠٨
٢١	٢٤٨	النوى	النورى	١	٣٠٩
٩	٢٥٥	لكلام	الكلام	٤	٣١٠
٨	٢٥٦	الصفرة	الفقرة	١٨	٣١١
٢	٢٨٢	حاسية	حاشية	٢١	٣١٢
١٤	٢٨٣	الطويات	رطويات	١٩	٣١٣
١٠	٢٨٤	العلة	علة	٢١	٣١٤
١٤	٢٨٥	انارة	اثارة	١٣	٣١٥
٢٠	٢٨٦	مخرجة	مخرجة	٢١	٣١٦
٨	٢٨٧	نغنا	لغنا	٢١	٣١٧
١٢	٢٨٨	وهين	دهين	١٣	٣١٨
٢١	٢٨٩	مالغ	مالغ	١٩	٣١٩
١٨	٢٩٠	حق	حق	١٢	٣٢٠
١٨	٢٩١	القاذورات	القاذورات	١٩	٣٢١
٢	٢٩٢	لح	رح	٢١	٣٢٢
٨	٢٩٣	الرنضاء	الرمضاء	١٤	٣٢٣
١٣	٢٩٤	البهشية	البهشية	١١	٣٢٤
١٨	٢٩٥	وجه	وجه	٤	٣٢٥
٨	٣٠٠	التحريف	التشريف	١٩	٣٢٦
١	٣٠١	لقول	نقول	١٥	٣٢٧
٢١	٣٠٢	شال	شال	٣	٣٠٣
٢١	٣٠٤	موضوع	موضوع	١	٣٠٥
٩	٣٠٥	عجاز	عجاز	٤	٣٠٦
٨	٣٠٦	الحضير	الحضير	١٨	٣٠٧
٢	٣٠٧	ناقص	ناقص	٢١	٣٠٨
١٤	٣٠٨	قد مثم	قد مثم	١٩	٣٠٩
١٠	٣٠٩	تعتز بهم	تعتز بهم	٢١	٣١٠
١٤	٣١٠	الهيبة	الهيبة	١٣	٣١١
٢٠	٣١١	الاشربة	الاشربة	٢١	٣١٢
٨	٣١٢	الى	الى	٢١	٣١٣
١٢	٣١٣	انا	انا	١٣	٣١٤
٢١	٣١٤	مضاد	مضاد	١٩	٣١٥
١٨	٣١٥	زيادتها	زيادتها	١٢	٣١٦
١٨	٣١٦	حاسية	حاسية	١٩	٣١٧
٢	٣١٧	الصاوى	ساوى	٢١	٣١٨
٨	٣١٨	لقدمة	مقدمة	١٤	٣١٩
١٣	٣١٩	يجب	يجب	١١	٣٢٠
١٨	٣٢٠	شديد	شديد	٤	٣٢١
٨	٣٢١	طريقة	طريقة	١٩	٣٢٢
١	٣٢٢	شان	شان	١٥	٣٢٣



1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1

1



